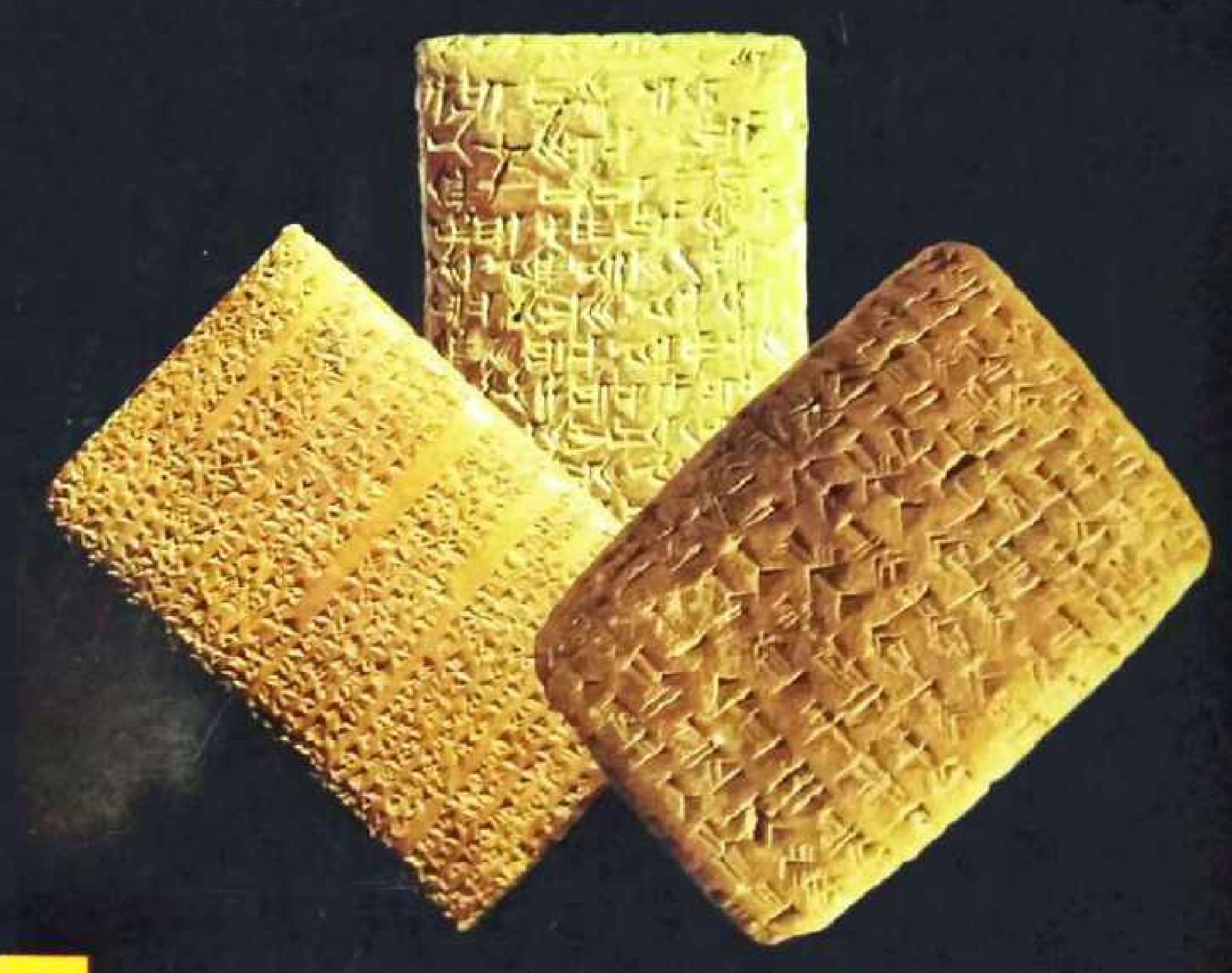
مراسلات العمارنة الدّولية

وثائق مسمارية من القرن 14 ق.م



د. فاروق إسماعيل

أستاذ في جامعة حلب

سلسلة دراسات آثارية (4)

دمشق 2010

R&S
Radwan waleed

2018/3/18 الاحد

مراسلات العمارنة الدّوليّة

" وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م "

مراسلات العمارنة الدّوليّة «وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م»

د. فاروق إسماعيل

سلسلة دراسات آثارية (٤)

ط١: ٢٠١٠

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

القياس: ١٧ × ٢٤

E.mail: mahmudhamud@yahoo.com
Hamud964@scs-net.org

الدار الناشرة إنانا للطباعة والنشر

دمشق – هاتف: ٣٣٣٦٩٦٣ - فاكس: ٣٣٣٦٩٦٣

موبايل: ٠٩٤٧٣٤٦٩٩٠





مراسلات العمارنة الدّوليّة

" وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م "

د. فاروق إسماعيل
أستاذ في جامعة حلب

٢٠١٠

المؤلف في سطور

أ.د. فاروق إسماعيل

- أستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب .
- حصل على الدكتوراه في فقـــه اللغات الســـامية Semitistik وحضارات الشرق القديم Altorientalistik من جامعة توبنجن Tübingen في ألمانيا الاتحادية ١٩٩١ .
- نشر مجموعة وثائق مسمارية (بابلية قديمة) اكتشفت في مدينة شَخْنا / شُبَت إنليل (تل ليلان في الجزيرة السورية)، كما شارك في نشر وثائق مسمارية (أكدية قديمة) اكتشفت في مدينة نبادا (تل بيدر في الجزيرة السورية) .
- **مؤلفاته** :

١ – اللغة الآرامية القديمة . منشورات جامعة حلب ، ط١ ، ١٩٩٧ .

٢ – إرّا وملك كل الديار ، ملحمة بابلية . دار جدل ، حلب ١٩٩٨ .

٣ – اللغة اليمنية القديمة . دار الكتب العلمية ، تعز (اليمن) ٢٠٠٠ .

- **ترجم عن الألمانية الكتب الآتية :**

١ – جرنوت فيلهلم : الحوريون تاريخهم وحضارتهم . دار جدل، حلب ٢٠٠٠ .

٢ – كلاوس شيبمان : تاريخ الممالك القديمة في جنوبي الجزيرة العربية .
مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ٢٠٠٢ .

٣ – ف. فون زودن : مدخل إلى حضارات الشرق القديم .
دار المدى ، دمشق ٢٠٠٣ .

٤ – ن. خوليديس ، ل. مارتين : تل حلف والمنقب الأثري فون اوبنهايم .
دار الزمان ، دمشق ٢٠٠٦ .

٥ – كاي كوهلماير : معبد إله الطقس في قلعة حلب .
منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ٢٠٠٦ .

٦ – ايفا كنجيك–كيرشباوم: تاريخ الآشوريين القديم. دار الزمان، دمشق٢٠٠٨ .

- كما نشر نحو ثلاثين بحثاً ، وشارك في أعمال التنقيب الأثري في (تل لـــيلان ، تل مسكنه ، تل بيدر) .

الإهـــــــداء

إلى "نيروز" رفيقة العمر

"يومي الجديد" .. المتجدّد

وشمس حياتنـــا ......

إليكِ هذا الجهد الذي أسهمت فيه بمحبتك وتفانيك من أجل راحتنا

مقدمة

أبدع السومريون الكتابة المسمارية في أواخر الألف الرابع ق.م ، ثم طوّرها الأكديون في أواسط الألف الثالث ق.م ، وبسّطوها ونشروها ، فتبنّتها شعوب عدة في تدوين لغاتها ، وانتشر استخدامها على نطاق جغرافي واسع ، وظلت مستخدمة بدرجات متفاوتة حتى القرن الأول م .

ولذلك فإن الوثائق المسمارية تُعَدّ المصدر الرئيس لكتابة تاريخ الشرق القديم السياسي والحضاري، وللبحث في فقه اللغات الساميّة وغيرها من لغات الشرق القديم.

كشف الأثريون عن مجموعات كثيرة منها في مواقع عديدة ، وهي تضمّ آلاف الوثائق متنوعة الموضوعات؛ كما في ماري وأوجاريت وإبلا (في سورية) وأور وأوروك وإيسين ونيبور وبابل وسيبار وإشنونا وآشور ونينوى (في العراق) وختّوشا وكانيش وألالاخ (في تركيا) وسوزا (في إيران) وآخت آتون (في مصر). والقسم الأكبر منها مكتوب باللغة الأكّدية التي تعد أقدم اللغات "السامية" وأكثرها انتشاراً جغرافياً، وأطولها من حيث المدى الزمني لاستخدامها ، وقد أضحت بمنزلة اللغة " الدولية " في أواسط الألف الثاني ق.م .

إن اقتصار حركة التنقيب الأثري على جهود المتاحف والجامعات ومراكز الأبحاث الأوربية والأمريكية ، حتى عقود خلَت ، أدى إلى أن تكون عملية نشر تلك الوثائق ؛ قراءةً وترجمةً ودراسة ، مجالاً علمياً خاصاً بالباحثين العاملين فيها . ولذلك فإن معظم ما كتب ويكتب عن تاريخ المنطقة هو باللغات الأجنبية .

أما الجهود العربية في هذا المجال فاقتصرت على ما أنجزه باحثون عراقيون ، بالألمانية والإنكليزية والعربية ، من نشر لمجموعات صغيرة ، أو أجزاء منها ، كجهود الباحثين طه باقر وفوزي رشيد وفاضل عبد الواحد علي وفاروق الراوي ، وعدد من تلامذهم. أما في سورية فقد نشر مؤلف هذا الكتاب مجموعة صغيرة من وثائق شخنا /

شُبَت إنليل (تل ليلان) سنة ١٩٩١ ، وشارك في نشر مجموعة من نبادا (تل بيدر) سنة ١٩٩٦ .

ولذلك يمكن القول إن المساهمة العربية ضعيفة لا تتناسب مع العدد الكبير المكتشف في سورية والعراق ، ومعظمه محفوظ في المتاحف العربية ، ويعود ذلك إلى قلة عدد المختصين ، والعقبات الإدارية وتقصير دوائر الآثار وعدم حرصها على التنسيق مع اللغويين العاملين في الجامعات غالباً .

تتمتع مجموعة الوثائق المسمارية المنشورة في هذا الكتاب بأهمية خاصة ، لأنها تشكل المصدر الأساسي لكتابة تاريخ بلاد الشام القديم ، وعلاقاتها الخارجية ، خلال القرن الرابع عشر ق.م، كما إنها المصدر الوحيد لفهم مظاهر من اللغة الكنعانية القديمة التي لم تصلنا نصوص كاملة مدوّنة بها .

بدأ الأوربيون بنشرها منذ نحو قرن من الزمن، وصدرت ترجماتها بالألمانية والفرنسية والإنكليزية والإيطالية، ونشرت عنها مئات البحوث التي تناولت الجوانب اللغوية والتاريخية فيها. ولا نجد عنها في الكتب العربية سوى سطور معدودة تعرّف بها تعريفاً عاماً .

برزت فكرة هذا الكتاب لديّ خلال إقامة علمية في جامعة فورتسبوج Würzburg الألمانية سنة ٢٠٠٢ ، ورافقها تردّدٌ سببه ضخامة العمل ، والشعور بأنه يحتاج إلى جهود مشتركة ضمن مؤسسة علمية تتوافر فيها أداة البحث الأساسية ؛ أعني المكتبة المختصة التي نفتقر إليها .

تطورت الفكرة ، ولقيت تشجيعاً من الأساتذة والزملاء ، وازداد التصميم . وبدأتُ بإنجاز مسودات العمل بشكل مترافق مع عملية جمع المصادر والمراجع اللازمة، بشكل غير متواصل . وقد استغرق ذلك زمناً طويلاً نسبياً حتى اكتملت المخطوطة الأولى غير النهاية في أواخر ٢٠٠٦م .

وتفرغت للعمل فيها كلياً بدءاً من ربيع سنة ٢٠٠٧، واستفدت من منحة علمية قدمتها لي المؤسسة الألمانية للتبادل الأكاديمي DAAD لهذا الغرض ، فأقمت ثلاثة شهور (صيف ٢٠٠٧) في معهد الدراسات الشرقية القديمة في جامعة ماربورج Marburg الألمانية ، خصصتها للاستزادة من المراجع ، وحل الإشكاليات والمواضع الغامضة في كثير من الوثائق ، ومناقشة مسائل لغوية مع مدير المعهد الأستاذ الدكتور

فالتر سمرفيلد W.Sommerfeld وهو من أبرز المختصين بالمرحلة البابلية الوسيطة من اللغة الأكدية ، وإليها تعود وثائق العمارنة .

تواصل العمل في الكتاب، وبرز لديّ الشعور بضرورة الاطلاع على رُقُم العمارنة المحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة وأهميته، ولاسيما أنه لم يتم تدقيقها، بعد نشرها، سوى مرة واحدة في سنة ١٩٤٧ بجهد من الباحث الأمريكي جوردون Gordon ، وهو لم ينشره، بل سلّم ملاحظاته إلى الأمريكي موران Moran الذي استفاد منها في نشره الشامل للوثائق بالفرنسية سنة ١٩٧٨ .

وقد سنحت لي فرصة مناسبة لتحقيق ذلك ، إذ حصلت من جامعتي (جامعة حلب) في صيف سنة ٢٠٠٨ على منحة للبحث العلمي، لمدة أربعة شهور، فاخترت السفر إلى القاهرة، وأنجزت فيها بحثاً عن " مملكة نُخَشّي في المصادر الأكّدية والمصرية القديمة " ، كما قمت بتدقيق وثائق العمارنة المحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة، وتصويرها ، واستفدت من ذلك في إجراء تصويبات في القراءات الشائعة ، وجزمت في قراءات كانت تعد " غير مؤكدة " ، واقترحت ترجمات جديدة .

دامت الصياغة النهائية وأعمال التنضيد والتنقيح شهوراً عديدة حتى اكتملت في أواخر صيف ٢٠٠٩، وفاجأني الحجم الضخم للكتاب في صورته النهائية. كان بودّي أن أضمنه استنساخات الوثائق المسمارية وقراءاتها وثيقة وثيقة ، ولكن تبين أن ذلك يتطلب أن يكون الكتاب في عدة أجزاء، لأنه سيشكّل ضعفي الحجم الحالي ، ومن ثم سيزيد من صعوبة عملية النشر . وقد أوضحت ذلك عملياً من خلال أسلوب عرض الرسالة الأولى في المجموعة ، ولذلك عدلت عن الفكرة .

انتهج البحث المنهج الشائع في مجال نشر النصوص اللغوية القديمة ، إذ اعتمدت على الأصول المسمارية فتحققت منها ، ونظرت في المواضع التي اختلف الباحثون حولها، ثم قدمت ترجمتي مع الإشارة إلى آراء أخرى أحياناً. وقسمت نصوص الرسائل إلى مقاطع بشكل تكتمل فيها الأفكار الجزئية ، وتتناسب مع عناصر بناء الرسائل ، ووسمت بداياتها بأرقام السطور في الأصول المسمارية .

وميّزت فيها – باللون الغامق – الكلمات والأسماء التي تستحق التعليق والتوضيح، ثم قمت بذلك بعد انتهاء الترجمة ، ولم أكرر ذلك في المواضع الأخرى لورودها ،

وأشرت في فهارس الأعلام إلى الموضع الذي وردت فيه أول مرة ، وتم التعليق عليها . وحاولت – قدر الإمكان – التقليل واختصار التعليقات مراعاة لحجم الكتاب، ولذلك فثمة تعليقات كثيرة حذفتها أو اختصرتها في المرحلة الأخيرة من العمل .

وحرصت – بعد الترجمة – على أن أقدم للقارئ المختص توثيقاً لمواضع نشر استنساخ النص ، ورمزت إليها بنجمة. كما أشرت إلى ترجمات أساسية بخط صغير .

تطلب البحثُ العودةَ إلى عدد كبير من المراجع العلمية ، وهي كثيرة جداً كما سأوضح في " المدخل " . ولا أزعم أني اطلعت على جميع ما نشر عن العمارنة فهو أمر عسير، ولا تساعدنا ظروفنا العلمية على ذلك، ولكني أشعر بأن ما اقتنيته واطلعت عليه ، واستفدت منه مقبول ويحقق الغرض . وقد أشرت وأحلت إليها بشكل موجز في المتن والهوامش ، ويرد تفصيلها في قائمة المصادر والمراجع .

أتقدم بالشكر إلى المؤسسة الألمانية للتبادل الأكاديمي (DAAD) ، وإلى جامعة حلب، على المنحتين العلميتين اللتين أسهمتا في إنجاز هذا العمل ، وكذلك إلى المجلس الأعلى للآثار المصرية وإدارة المتحف المصري في القاهرة على التفضل بالموافقة على تدقيق رُقُم العمارنة المحفوظة في المتحف . كما أشكر الصديق د. باسم ميخائيل جبور على مساعدته في قراءة مسوّدات الطباعة واقتراحاته .

لقد بذلت ما بوسعي في سبيل تحقيق هذا الإنجاز الذي أعدّه " كتاب العمر " ، وأتمنى أن يغني حقلَ الدراسات اللغوية والتاريخية القديمة ، ويثير التوجّه نحو دراسات كثيرة تعتمد هذه الوثائق مصدراً أساسياً لإضاءة حضارات الشرق القديم .

القامشلي في ٢٠٠٩/١١/٣

أ.د. فاروق إسماعيل
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة حلب

مدخـــــــل

١- تل العمــارنة (آخت آتون)

يقع **تل العمارنة** جنوبي مدينة المنيا المصرية بنحو ٥٠ كم، على البر الشرقي لنهر النيل، ويتبع إدارياً مركز مَلّوي (محافظة المنيا)، والاسم منسوب إلى قبيلة بني عمران التي تقيم هناك . وهو يضم في طياته آثار مدينة آخت آتون (أي : أُفق الإله آتون) التي أمر ببنائها الملك أمنحتب الرابع/أخناتون (١٣٥٢-١٣٣٦ ق.م). (الشكل ١)

تسلّم أمنحتب الرابع عرش الحكم من أبيه أمنحتب الثالث في العاصـــمة طيبـــة (الأُقْصُر) . وبعد سنوات معدودة أعلن الدعوة إلى عبادة آتون "الواحد الأحد" ، مما جعل كهنة الإله آمون" يستشعرون انحسار بعض من سلطانهم ، وربما أصابهم الفزع من جرّاء بعض المظاهر الجديدة، فاتخذوا موقفاً مناوئاً، وكان لابد من وقوع أحداث على قدر كبير من الأهمية تهدد سلطان الفرعون ذاته، وتقوض ملكه، ليعقد العزم فجأة على مغادرة طيبة ، ويغيّر قسماً من ألقابه ، ويقضي على أسماء وصور إله الكرنك وغيره من الآلهة ؛ فقام بتدميرها بالمطرقة تعبيراً عن تعصب قضى على الموروثات الدينية "(١) .

قرر الملك خلال هذا الوضع الديني المضطرب، في العام الرابع من حكمه ، ثلاثة أمور ، هي :

- إعلان آتون إلهاً رسمياً أساسياً لبلاد مصر العليا والسفلى .
- التلقّب باسم جديد يتضمن اسم الإله الجديد ، وهو آخ-نِ-إتن (أخناتون) أي المخلص للإله آتون .
- بناء عاصمة جديدة تحمل اسم آخِت آتون ، وذلك على بعد نحو ٣٢٠ كم شمالي طيبة .

وبعد سنتين من العمل الدؤوب اكتملت معالم العاصمة الجديدة التي امتدت أكثر من ١٣ كم ، بشكل منظم ضمّ ثلاثة شوارع متوازية من الجنوب إلى الشمال بمحاذاة

---

(١) لالويت ، كلير : طيبة أو نشأة إمبراطورية . ص ٥٨٨ .

النهر ، وتقطعها شوارع ثانوية، وثلاثة وديان من الشرق إلى الغرب، ومن ثم تشكّلت فيها ثلاثة أحياء متمايزة في طابعها العام .

عثر أهالي القرى (تل العمارنة ، الحاج قنديل ، الحوطة) القائمة مكان المدينة القديمة ، سنة ١٨٨٧م على بعض الرُّقُم (الألواح الطينية) . واستمروا في حفرياتهم فتكشفت أعداد كبيرة منها ، ووصلت إلى أيدي تجار القطع الأثرية في القاهرة والإسكندرية ، ثم نقلت إلى أوربا، حيث وصلت بشكل مجموعات إلى باريس ولندن وبرلين . ثم جرت في الموقع تنقيبات نظامية ، هي :

- التنقيبات البريطانية بإدارة فلندرس بتري F.Petrie (تشرين الثاني ١٨٩١- نهاية آذار ١٨٩٢م) .
- تنقيبات جمعية الاستشراق الألمانية بإدارة بورخاردت Borchardt (١٩١١- ١٩١٤م) .
- تنقيبات جمعية استشكاف مصر Egypt Exploration Society (١٩٢١-١٩٣٦م).

وكشفت في الموقع عن معابد وقصور ملكية وأحياء سكنية ، ومحلات لممارسة الحرف اليدوية ، ومقبرة ملكية ومقابر للأفراد ، ودار للوثائق تقع خلف معبد آتون الكبير [٢] . (الشكل ٢)

٢- الرسائل

عثر في الموضع الذي سمته النقوش الهيروغليفية " مكان رسائل الملك " على القسم الأكبر مما هو معروف محفوظ حالياً من تلك الرّقم . وهي رقم صغيرة لا يتجاوز حجمها غالباً حجم الكف البشرية ، وقد شويت بالنار فاكتسبت صلابةً حمتها عبر الزمن ، وعليها نصوص مدونة بالكتابة المسمارية، واللغة الأكّدية (اللهجة البابلية الوسيطة) .

يبلغ عددها ٣٨٢ رقيماً (نصاً) ، وهي ٣٥٠ رسالة ، والباقي نصوص متفرقة مختلفة الموضوعات [٣] . ولاشك في أن قسماً آخر منها ضاع خلال مرحلة بدايات

---

(٢) نور الدين ، عبد الحليم : تاريخ وحضارة مصر القديمة . ص ص ٢٢٥ . آثار وحضارة مصر القديمة. ص ص ٦١ ، ١٣٢ ، ٢٩٠ .

العثور عليها، وقد قدّرها سيس Sayce الذي كان من أوائل المهتمين بها بنحو ١٥٠-٢٠٠ رقيم .

توصف الرسائل بأنها رسائل تبادلها ملوك مصريون من الأسرة الثامنة عشرة (أمنحتب الثالث، أمنحتب الرابع ، توت عنخ آمون) مع ملوك كبرى ممالك الشرق القديم (ميتاني، ختّي ، بابل) وملوك آشور وأرزاوا وألاشيا ، وملوك أو حكام كانوا يحكمون مدناً في بلاد الشام (سورية ، لبنان ، فلسطين، الأردن) خلال القرن الرابع عشر ق.م .

وهنا ننبّه إلى عدة أمور جديرة بالذكر ، وهي :

١- يعود قسم كبير من النصوص إلى عهد حكم أمنحتب الثالث في طيبة، ويبدو أنها نقلت إلى آخت آتون عند انتقال أمنحتب الرابع / أخناتون إليها . ولذلك ليس من المستبعد أن تكون هناك رقُم بقيت في طيبة ، أو تلفت ، أو ضاعت آنذاك .

٢- وصف الرسائل بأنها " متبادلة " - كما هو شائع - ليس دقيقاً ، في الوضع الراهن . وذلك لأننا لا نجد ضمن الـ ٣٥٠ رسالة سوى عشر رسائل مرسلة من مصر ، بينما سائر الرسائل الأخرى مرسلة إلى مصر ، وذلك إلى الملك ، وإلى بعض كبار الموظفين في البلاط الملكي ، وإلى المندوبين الملكيين المتنقلين بين مصر وبلاد الشام [٤] .

---

(٣) هي : أسطورة أدبا وريح الجنوب التي تتحدث عن مسألة بحث الإنسان عن الخلود ، أسطورة الإلهين إيريش كي جال (إله العالم السفلي) ونرجال (إله الحرب) ، أسطورة كَشّي الحورية ، الملحمة التاريخية المعروفة بعنوان " ملك المعركة " التي تتحدث عن حملة قادها الملك الأكدي شروكين (سرجون) إلى بلاد الأناضول ، تعويذة ، قائمة أسماء آلهة، قائمة مفردات مصرية مكتوبة بالمسمارية مع مرادفاتها الأكدية ، نصوص مدرسية لتعليم اللغة والكتابة . ونأمل أن ننشرها معاً في كتاب خاص أيضاً .

(٤) إن الرسائل العشر موجهة كالآتي : ثلاث إلى بابل (العمارنة ١ ، ٥ ، ١٤) ، واحدة إلى أرزاوا (العمارنة ٣١) ، واحدة إلى أمورو (العمارنة ١٦٢ + ١٦٣) ، واحدة إلى أكشابا (العمارنة ٣٦٧) ، واحدة إلى جزري (العمارنة ٣٦٩) ، واحدة إلى أشقلونا (العمارنة ٣٧٠) ، واحدة ربما إلى قدشي (قادش) (العمارنة ١٩٠) ، واحدة ربما إلى أمّيا (العمارنة ٩٩) .

٣- ثمة جمل مذكورة في رسائل مرسلة إلى مصر تشير بوضوح إلى وجود رسائل أخرى، لا نعرفها بعد ، مثل : فيما يتعلق بما كتب أخي (أو : بما كتبتَ) إليّ ، لقد كتبتُ إليك (سابقاً) لأجل ...... (أو : قائلاً :) ، ها قد أصغيتُ إلى الكلام الذي كتبته إليّ .

ويثير هذا إمكانية وجودها في عشرات المواقع المذكورة في الرسائل، و لم يكتشفها الأثريون بعد ، ولعل من أبرزها مدينة وشوكاني عاصمة مملكة ميتاني الحورية التي وصلت منها إلى مصر أربع عشرة رسالة (العمارنة ١٧-٣٠) .

كما إن العثور في كامد اللوز (كومد القديمة) في سهل البقاع اللبناني ، وفي تل الحسي في جنوبي فلسطين ، على رسائل تنتمي إلى مجموعة العمارنة ، هو خير دليل على وجود غيرها في مواقع أخرى أيضاً .

٤- يحتمل - من ناحية ثانية - أن تكون الرسائل المكتوبة المرسلة من مصر قليلة ، بسبب الاعتماد على الرسائل الشفهية التي كان ينقلها الرُسُل والمترجمون ؛ نظراً لصعوبة التدوين ، إذ لم تكن الكتابة المسمارية واللغات الأكدية والحورية والحثية شائعة في مصر . وثمة إشارات كثيرة في النصوص إلى أهمية أولئك الرسل ودورهم، ولاشك أنهم كانوا يلمون باللغة الثانية فيجمعون بين دوري السفارة والترجمة .

ويبدو أن مصر كانت تستقدم كتّاباً من تلك البلدان ، يتعلمون اللغة المصرية القديمة كي يصيروا قادرين على تحقيق التواصل . ونجد إشارة إلى ذلك في رسالة مدونة بلغة أرزاوا (جنوب غربي بلاد الأناضول) ، حيث يقول ملكها ترخوندا رادو في خاتمة رسالته إلى أمنحتب الثالث ما يأتي : ليت الإله نَبو إله الحكمة ، والإله إشتانوش إله البوّابة يحميان بلطف الكاتبَ الذي سيقرأ هذا الرقيم. وليتهما يرفعان يديهما بلطف حولك (أي يباركانك) . أنت ، أيها الكاتب ، اكتب إليّ بشكلٍ حسن . ضع اسمك في الأسفل ، واكتب الرُّقُم التي تُحضر إلى هنا باللغة الحثية دائماً . (العمارنة ٣٢ : ١٤-٢٥) .

٥- قد يقول قائل : كيف تكون في مصر رسائل مرسلة من مصر ؟ والجواب هو أن التقليد الشائع في المراسلات والوثائق الرسمية التي يشترك فيها طرفان؛ كالمعاهدات أيضاً ، كان يقتضي أن يُحرر النص على نسختين، ترسل واحدة ويحتفظ بالثانية.

ولدينا أمثلة كثيرة على ذلك في عواصم ممالك أخرى ، مثل ختّوشا وأوجاريت وغيرهما . كما يوجد احتمال آخر ، هو أن يكون قسم من الرسائل كتب ، ولم يرسل ، لسبب ما .

تصور الرسائل طبيعة علاقات مصر مع الكيانات السياسية الكبرى والصغرى التي ذكرناها من قبل، كما تضيء جوانب من العلاقات فيما بين تلك الكيانات، والأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية فيها . ولذلك فهي تعد مصدراً أساسياً للبحث في تاريخ الشرق القديم عامة ؛ خلال مرحلة من القرن الرابع عشر ق.م . ولن نفصل هنا الحديث عن مضمونها الذي يوفر مادة علمية لعشرات البحوث العلمية التي تتناول التاريخ السياسي والحضاري .

ويمكن تصنيف الرسائل بأشكال عدة في مجموعات؛ كأن تصنف استناداً إلى مكانة الكيانات التي تراسلت مع مصر، وطبيعة علاقاتها معها ، فتكون في مجموعتين ، هما :

١ – مجموعة الرسائل المرسلة من ممالك كانت تتعامل مع مصر على أساس التكافؤ ، كالمرسلة من بلدان ميتاني وختّي وبابل وآشور وأرزاوا وألاشيا .

٢ – مجموعة رسائل ملوك وحكام في بلاد الشام كانوا في حالة تبعية أو ارتباط بمصر .

وتعالج الأولى مسائل العلاقات مع مصر، والمصاهرات التي كانت وسيلة لتعزيزها. أما الثانية فتصور المشكلات الداخلية ، والصراع مع المدن المجاورة ، وطلب التدخل المصري ، وتأكيد الولاء لمصر .

كما يمكن تصنيفها استناداً إلى الموضوعات الجزئية الواردة فيها في مجموعات عدة، هي :

١ – رسائل تتحدث عن حدث معين .

٢ – رسائل تتحدث عن أحداث عدة ، حصلت بشكل متفرق .

٣ – رسائل يقتصر هدفها على طلب العون من مصر .

٤ – رسائل لبيان موقف الولاء والوفاء لمصر ، وهي كثيرة ، وأرسلت معظمها من بلاد كنعان .

أما من حيث الصياغة اللغوية وأسلوب تحريرها وتوصيلها فيمكن تمييز نمطين أساسيين بينها ، هما :

١ – المرسل يجيد اللغة الأكدية ، لأنها لغته الأم ؛ كملك آشور ، أو لأنها صارت بمنزلة لغته الأم كملكي بابل (كدشمان إنليل الأول ، بورنا بورياش) اللذين كانا من الكاشيين الذين حكموا بلاد بابل نحو أربعة قرون ونصف (١٥٩٥–١١٥٧ ق.م) .

ونفترض أن هؤلاء كانوا يطلبون من كتّاب القصر الملكي كتابة رسائل إلى مصر، فيملون عليهم الأفكار الأساسية ، وبعض الأمور بدقة . يحرر الكاتب الرسالة وترسل إلى مصر مع رسول ومترجم، وقد يكونان واحداً، أو مع رسول وحده، ويترجمها مترجم أكدي مقيم في مصر .

٢ – المرسل لا يجيد اللغة الأكدية ، كما هي حال معظم الرسائل ، فهي مرسلة من بلاد ميتاني أو بلاد ختّي ، أو بلاد كنعان التي كانت تتكلم لغاتها الخاصة (الحورية ، الحثية ، الكنعانية) . أما في سورية الداخلية فنعتقد أن اللغة الأمورية كانت ما تزال شائعة .

لم تكن الأكدية خلال القرن الرابع عشر ق.م سائدة في تلك البلدان خارج إطار البلاط الملكي . و لم تكن بدرجة واحدة ، فقد استخدمها الحثيون – إلى جانب لغتهم – في تحرير الوثائق السياسية الخارجية المتعلقة بشؤون المناطق الجديدة التي احتلوها ، أو سعوا إلى احتلالها ، في شمال سورية . كما شاعت في مدونات مملكة أوجاريت بحكم أهميتها التجارية ، والتقاء أناس من أجناس مختلفة فيها . أما سائر البلدان والمناطق فلم يكشف فيها عن وثائق باللغة الأكدية ، تعود إلى عصر العمارنة (١٣٦٠–١٣٣٦ ق.م)، باستثناء مجموعتين صغيرتين اكتشفتا في موقع مدينة قطنا (تل المشرفة، ١٨كم شمال شرق حمص) ، تضمان معاً (٧٥) نصاً فقط .

ويفترض أن مرسلي الرسائل كانوا يستعينون بأفراد من بلدانهم يجيدون اللغة الأكدية والكتابة المسمارية ، أو يجيدون ترجمة لغتهم الخاصة شفهياً لكاتب أكدي عندهم . ثم تسير الرسالة المكتوبة على النحو السابق إلى مصر .

ولاشك في أن ذاك المترجم – أو أكثر – هو الذي كتب الرسائل الأكدية المرسلة من مصر . ولدينا شاهد واضح على وجود مترجم وكاتب حثي في مصر ، أرسل منها الرسالة (العمارنة ٣١) باللغة الحثية . وقد ذكرنا أن ملك أرزاوا – في جوابه

عليها – استحسن ذلك ، وطلب من الكاتب الموجود في مصر أن يكتب له باللغة الحثّية دائماً (العمارنة ٣٢) .

كان للكتّاب دور متميز في البلاط الملكي عادة ، ويُجمعون فيه بأعداد كبيرة ، فالنصوص تتحدث عن وجود اثنين وخمسين كاتباً في البلاط الحثي مثلاً. كما تميز دور المترجمين الشفهيين (بالأكدية: تُرْجمان)، وكانوا يكلّفون بمهام أخرى، كالخطوبة وتجهيز العروس أيضاً (العمارنة ١١ ، ١٦). ولاشك في أنهم كلّفوا بمهام السفراء والمبعوثين في حالات كثيرة، نقلوا خلالها الأوامر والتوجيهات ، دون تحريرها كتابياً .

يرى برايس Bryce أن الرسائل المرسلة من مصر ، ربما كانت تكتب أول الأمر بالمصرية القديمة ، ثم تُعدّ ترجمة لها [٥] . ولكننا لا نعتقد ذلك ، لأنه يفترض وجود مسوّدات (نسخ) مصرية لها ، ولم يعثر على أية منها .

لقد كان وجود كتّاب باللغة الأكدية في البلدان التي تراسلت مع مصر أمراً ممكناً ميسوراً، بحكم قربها الجغرافي وتواصلها التاريخي مع بلاد الرافدين؛ موطن اللغة الأكدية والكتابة المسمارية. ولكن الصعوبة الكبرى كانت تكمن في وجود مترجم للأكدية – المصرية القديمة ، وهو أمر ضروري لإتمام عملية التواصل . ويبدو أن ذلك تحقق ضمن إطار حالات فردية معدودة خلال المرحلة الزمنية (عصر العمارنة) القصيرة نسبياً .

٣- المتاحف

إن وثائق تل العمارنة – بشكل عام – محفوظة حالياً في سبعة متاحف عالمية ، وذلك كما يأتي ؛ حسب الترتيب العددي :

١- المتحف الحكومي في برلين الذي يحتفظ بـ (٢٠٣) رقُم ومجموعة كسر (شقافة) من الرّقُم ، تعود ثلاثة منها إلى رقم محفوظة في المتحف البريطاني في لندن .

٢- المتحف البريطاني في لندن وفيه (٨٥) رقيماً ، أربعة منها كانت في الأصل من مقتنيات تاجر يدعى روستوفتز Rostovitz . تضاف إليها (١٤) كسرة .

---

(٥) برايس ، تريفور : رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم . ص ١٠٦ .

٣- المتحف المصري في القاهرة الذي يعرض (٥٢) رقيماً ، ومنها كسرة من رسالة تعود إلى رقيم في المتحف البريطاني (العمارنة ٣٢٧) ، والرقيم الذي دوّنت عليه الملحمة التاريخية التي أشرنا إليها (العمارنة ٣٥٩)، وآخر عليه نص تعليمي (العمارنة ٣٧٩) ، أما البقية (٤٩) فرسائل كاملة أو شبه كاملة [٦] .

٤- متحف الأشموليان في أكسفورد ، وكان فيه (٢٢) كسرة ، ضاع أو تهشم منها (٤) كسر .

٥- متحف اللوفر في باريس . وفيه (٧) رقم .

٦- متحف موسكو يحتفظ بـ (٣) رقم كانت في الأصل من مقتنيات فلاديمير جولينيشيف Golenischeff الباحث في الدراسات المصرية القديمة .

٧- متحف المتروبوليتان للفن في نيويورك يحتفظ برقيمين كان قد اقتناهما السيد شاسينات M.Chassinat مدير المعهد الأثري الفرنسي بالقاهرة سنة ١٩٠٣م .

كما يحتفظ معهد الاستشراق في شيكاغو برقيم كان من مقتنيات المبشر الأمريكي مورش Ch. Murch . وفي المتحف الملكي للفن والتاريخ في بروكسل رقيم صغير. وكان هناك رقيم لدى الباحث الفرنسي اوبرت J.Oppert المختص بدراسات الشرق القديم، ولكنه اختفى بعد نشره. ويضاف إلى ذلك رُقُم وجدت في خارج العمارنة كرقيم تل الحسي (العمارنة ٣٣٣) المحفوظ في متحف استانبول، ورقم من كامد اللوز محفوظة في المتحف الوطني اللبناني ، وفي أماكن متفرقة .

٤- النشر العلمي للرسائل

تمر عملية نشر الكتابات المسمارية بأربع مراحل ، هي **استنساخ النص** Transcription بنقله من الرقيم نقلاً دقيقاً أميناً ، ثم **قراءة العلامات المسمارية** Transliteration التي تشكل كلمات فجملاً ، تليها **الترجمة** Translation إلى لغة

---

(٦) قمنا ، ضمن إطار التحضير لهذا الكتاب ، بالتدقيق والمراجعة والتصوير للرقم المحفوظة في المتحف المصري في القاهرة ، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨م . وذلك بموافقة كريمة من أ.د. زاهي حواس رئيس المجلس الأعلى للآثار ، ومن أ.د. وفاء الصديق مديرة المتحف .

معاصرة ، وأخيراً عرض **تعليقات توضيحية** Commentary لغوية وتاريخية تساعد على فهمه .

يعد الرقيم الذي اقتناه الباحث الفرنسي أوبرت (العمارنة ٢٦٠) أول رقيم من العمارنة ينشر نشراً اقتصر على قراءته، وذلك سنة ١٨٨٨م ، ثم اختفى الرقيم .

تركزت جهود الباحثين أول الأمر على وضع استنساخات للنصوص، لأنها الخطوة الأساسية الأولى التي تعتمد عليها الخطوات التالية ، فصدرت أعمال أساسية ، هي (بالترتيب) [٧] :

- نشر فينكلر وآبل Winkler und Abel استنساخات لنصوص الرقم الموجودة في المتاحف الملكية ببرلين - كما كانت تسمّى آنذاك - سنة (**١٨٨٩-١٨٩٠م**) ، في ثلاثة أجزاء .
- نشر بتسولد وبودج Bezold and Budge استنساخات لنصوص الرقم الموجودة في المتحف البريطاني ، سنة **١٨٩٢** .
- نشر شايل Scheil استنساخ الرقم الأربعة التي كان يقتنيها روستوفتز، ورقم المبشّر مورش ، معاً سنة **١٨٩٢**، ثم استنساخ الرقيم المكتشف في تل الحسي سنة **١٨٩٣** . ونشر آبل Abel رقيم المبشر مورش أيضاً، في السنة نفسها . كما نشر هلبرشت Hilprecht رقيم تل الحسي أيضاً ، سنة ١٨٩٦ .
- نشر سيس Sayce سنة **١٨٩٤** استنساخات الكسر المحفوظة في متحف الأشموليان بأكسفورد ، وكان قد كشف عنها خلال تنقيبات بتري Petrie .
- في سنة **١٨٩٦** أعاد فينكلر Winlker نشر جميع الرقم المنشورة من قبل ، وصدرت طبعة إنكليزية لعمله في السنة نفسها ، قام بها متكالف Metcalf .
- في سنة **١٩٠٢** نشر شايل Scheil الرقيمين الموجودين في متحف المتروبوليتان .

اعتماداً على هذه الجهود كلها كانت الخطوة الثانية التي ارتبطت باسم الباحث النرويجي كنودتسن الذي ركز عمله على قراءة النصوص وترجمتها، بعد **إعادة تدقيقها**

---

(٧) نكتفي هنا بعرض موجز ومتسلسل . أما التوثيق الكامل للمنشورات فسيرد في قائمة المصادر والمراجع ، وذلك تجنباً للتكرار .

بالمطابقة مع الأصول المحفوظة في المتاحف. وأثمر جهده عن الكتاب التالي الذي أسهم فيه باحثان آخران بتقديم الملاحظات التوضيحية ، ووضع الفهارس الملحقة به :

J.A.Knudtzon : Die El-Amarna-Tafeln . Anmerkungen und Register bearbeitet von O. Weber und E.Ebeling , 1-2 , Leipzig 1907-1915 .

ويعدّ هذا الكتاب من المؤلفات القليلة التي لم تفقد قيمتها العلمية ، بعد مرور نحو قرن عليه . وقد أعيدت طباعته في آلن (ألمانيا) سنة ١٩٦٤ .

إنه يعكس براعة الباحث في قراءة الكتابة المسمارية وفهم النصوص ، وقد عرض فيه ٣٥٨ نصاً - معظمها رسائل - وفق ترتيب منطقي يعتمد على المكان والزمان ؛ إذ صنف الرسائل في مجموعات متتالية ؛ حسب الأماكن المرسلة منها ، والملوك أو الحكام ، وحاول ترتيبها بشكل متسلسل ضمن كل عهد . ولذلك أصبح ترقيمه لها أساساً لكل الدراسات اللاحقة ، حتى الآن ، حيث يشار إلى النصوص بـ EA مع الرقم .

- قام بعد ذلك الألماني شرودر Schroeder بإنجاز استنساخات جديدة للرقم المحفوظة في متحف برلين سنة **١٩١٤-١٩١٥** مضيفاً إلى مجموعته بعض الرقم الجديدة . كما نشر كسرة جديدة سنة **١٩١٧** .
- ظهرت في متحف اللوفر بباريس ستة رقم جديدة نشرها تورو-دانجان Thureau-Dangin سنة **١٩٢٢** .
- أسفرت تنقيبات البعثة البريطانية في العمارنة عن رقيم جديد ، نشره سميث وجاد Smith and Gadd سنة **١٩٢٥** .
- في سنة **١٩٣٠** أعاد جوتسه Goetze نشر الرقيمين المدونين باللغة الحثية (العمارنة ٣١ ، ٣٢) .
- نشر دوسان Dossin في سنة **١٩٣٤** رقيم المتحف الملكي للفن والتاريخ في بروكسل .
- أصدر مرسر Mercer سنة **١٩٣٩** في كندا ثاني عمل شامل لنصوص العمارنة ، بعد عمل كنودتسن ، واعتمد على قراءاته . ويعد عمل مرسر خطوة إلى الوراء في

مجرى البحث العلمي المتعلق بنصوص العمارنة ، إذ يتضمن أخطاء كثيرة ، وتصرفا بالترجمة .

- كانت جمعية استكشاف مصر قد كشفت خلال أعمالها في الموقع ١٩٣٣-١٩٣٤ عن كسر جديدة ، نشرها الأمريكي جوردون Gordon سنة **١٩٤٧** . وكان جوردون أول من قام بتدقيق قراءات كنودتسن للرقم المحفوظة في المتحف المصري، ولكنه لم ينشرها ، وآلت فيما بعد إلى موران Moran الذي استفاد منها في عمله الشامل .
- في سنة **١٩٧١** نشر الباحث الإسرائيلي ريني Rainey ملحقاً بما نشره كنودتسن من قبل ، ضمّنه (٢١) نصاً إضافياً (العمارنة ٣٥٩-٣٧٩) . وهو عمل دقيق شامل صدرت طبعته الثانية في ١٩٧٨م . وبدأ بتوجيه اهتمام طلبته في جامعة تل أبيب إلى نصوص العمارنة ، مما أثار حركة علمية وظهور عدد من الباحثين الإسرائيليين الذين ركّزوا نشاطهم العلمي على إعادة نشر مجموعات من النصوص؛ مثل نصوص أمورو، ألاشيا، وبحثوا في جوانب مختلفة من النصوص ، مثل : نأمان Na'aman ، إزرئيل Izre'el ، كوشافي – ريني Cochavi-Rainey وغيرهم .
- في سنة **١٩٧٦** أعاد الألماني آدلر Adler نشر مجموعة رسائل الملك الميتاني تشرتا، وعددها ١٣ رسالة .
- في سنة **١٩٧٨** أصدر الأمريكي موران Moran نشراً شاملاً، في غاية الدقة، لكل نصوص العمارنة المعروفة ، وذلك باللغة الفرنسية ، ثم بالإنكليزية في **١٩٩٢** . وهو عمل لا غنى عنه ، والأكثر اعتماداً في البحث العلمي حالياً .
- في سنة **١٩٩٧** أعاد إزرئيل Izre'el نشر مجموعة المنصوص التعليمية المدرسية .
- في السنة التالية أصدر الإيطالي ليفراني Liverani نشراً شاملاً أيضاً، باللغة الإيطالية (**١٩٩٨-١٩٩٩**) . وبذلك بات بين أيدي الباحثين نشر شامل لمراسلات العمارنة باللغات الألمانية ، الفرنسية ، الإنكليزية ، الإيطالية .

أما الدراسات التي تناولت جوانب جزئية محددة مما جاء في الرسائل من معلومات تاريخية، أو بحثت في مستويات اللغة والأسلوب التعبيري، وغير ذلك، فقد بلغ عددها المئات ، وبشكل يفوق أية مجموعة كتابات مسمارية أخرى معروفة ، وقد استدعى

هذا الوضع أن يتم تصنيف كتاب (في مجلدين) يشكل فهرساً ودليلاً إلى الدراسات التي تناولت كل سطر ، في كل نص من نصوص العمارنة ، وهو :

J.-G. Heintz : Index Docomentaire d'El-Amarna .

صدر الجزء الأول منه سنة ١٩٨٢ ، والثاني سنة ١٩٩٥ ، وضمّا كل المنشورات المتعلقة بالعمارنة حتى سنة ١٩٩٣ .

ثم نشر هاينتس نفسه تتمة لعمله تضمنت المنشورات اللاحقة حتى سنة ٢٠٠٠ ، وذلك في ثلاثة أعداد من مجلة دراسات أوجاريتية (UF) ، وهـي الأعـداد ٢٧ (١٩٩٥) ، ٢٨ (١٩٩٦) ، ٣٢ (٢٠٠٠) .

وتجدر الإشارة إلى أن جامعة مدريد أنشأت في السنوات الأخيرة موقعاً إلكترونياً لمصادر المعلومات المتعلقة بمجموعة نصوص العمارنة(www.Labherm.filol.csic.es).

٥- لغـة الرسـائل

تعود أقدم شواهد اللغة الأكدية إلى مطلع النصف الثاني من الألف الثالث ق.م ، حيث وردت كلمات منها ضمن نصوص سومرية مكتشفة في فارا (جنوبي العراق). ثم اتضحت معالمها مع تأسيس مملكة أكّد على يد الملك شَرُّكين (سرجون) الأول (نحو ٢٣٤٠-٢٢٨٤ ق.م) ، وهي تمثل مرحلة " الأكدية القديمة "[٨] التي امتدت حتى نهاية الألف الثالث ق.م . وقد كانت متأثرة - بحكم التجاور والتثاقف - باللغة السومرية. ولذلك تعد الأكدية أقدم لغات المجموعة التي توصف بـ" اللغات السامية ".

انتشرت الأكدية خلال مطلع الألف الثاني ق.م في سائر أرجاء بلاد الرافدين ، وظهر فيها تمايز لهجي بين أكدية شمال البلاد (اللهجة الآشورية) وأكديـة وسـط البلاد وجنوبه (اللهجة البابلية) ، كما بدأت تنتشر بسرعة في الخارج ، عبر مسارب عفوية للثقافة والتراث الشعبي ، ومع الحركة التجارية النشطة ، واستجابة لمقتضيات

---

(٨) لعله من المفيد أن نلخص هنا التقسيم العام لمراحل اللغة الأكدية (الآشورية – البابلية) :

الأكدية القديمة (٢٥٠٠-١٩٥٠ ق.م)

البابلية القديمة (١٩٥٠-١٥٣٠ ق.م) — الآشورية القديمة (١٩٥٠-١٧٥٠ ق.م)

البابلية الوسيطة (١٥٣٠-١٠٠٠ ق.م) — الآشورية الوسيطة (١٥٠٠-١٠٠٠ ق.م)

البابلية الحديثة (١٠٠٠-٦٢٥ ق.م) — الآشورية الحديثة (١٠٠٠-٦٠٠ ق.م)

البابلية المتأخرة (٦٢٥ ق.م – القرن الأول م)

العلاقات السياسية . وبذلك وصلت إلى شمال سورية وبلاد الأناضول ، وأضحت في أواسط الألف الثاني ق.م لغة " إقليمية " ، أو " عالمية " وفق التصوّر القديم .

وشهدت الأكدية مع امتداد عمرها ، واتساع رقعة استخدامها ، ظهور لهجات فيها متمايزة عن معيارية " البابلية القديمة " في بلاد بابل ؛ ولاسيما خلال عهد الملك حمورابي ، التي تعد الأكدية " الفصيحة " . وصار بالإمكان الحديث عن لهجات في بيئات ومناطق مختلفة ، وخاضعة لتأثير لغات أخرى في مظاهرها اللغوية (النحويـة والصرفية والصوتية والمعجمية) ؛ كتأثير الأمورية في لهجة ماري ، والحورية في لهجة نوزي، والأمورية والحورية في لهجة ألالاخ، والأوجاريتية (المحلية) في لهجة أوجاريت الأكدية . ولكنه كان تأثيراً محدوداً لم يطغ على قوام اللغة الـذي بقـي متماسـكاً وأساسياً . كما إن الأكدية أثّرت بدورها في تلك اللغات أيضاً .

تعكس رسائل العمارنة مجتمعات حضارية مختلفة ، بدرجات متفاوتة ، في أرجاء الشرق القديم ، ولكنها اشتركت في مسألة انتشار الكتابة المسمارية واللغة الأكديـة فيها ، وما يتصل بهما من تراث ثقافي أيضاً . وقد أدى ذلك إلى نشوء ازدواج لغوي في تلك المجتمعات ؛ إذ استخدمت الأكدية في الوثائق الرسمية ، وحافظت على لغاتها الخاصة في أمور الحياة اليومية .

أما وجود الأكدية في مصر فيمثّل حالة خاصة ، مؤقتة زمانياً ، ومحصورة بإطار البلاط الملكي. لقد كانت لغة "وافدة" لأغراض دبلوماسية سياسية دولية ، يستخدمها كتّاب ومترجمون ، قد يكونون رُسُلاً في الوقت ذاته . وهي حالة عابرة لم تتكرر في زمن قيام الآشوريين والبابليين باحتلال أجزاء من مصر، خلال القرنين السابع والسادس ق.م، ولا في فترة انتشار الوجود العسكري المصري من جديد في مناطق وادي الفرات العليا ، خلال حكم ملوك السلالة السادسة والعشرين (٦٧٢-٥٢٥ ق.م). ولذلك لم يعثر في مصر على أية كتابات مسمارية أكدية أخرى، غير وثائق العمارنة.

وتجدر الإشارة إلى أن مراسلات العمارنة تتضمن ثلاث رسائل مدونـة بغـير الأكدية ، وهي :

- رسالتان باللغة الحثية (لهجة أرزاوا) (العمارنة ٣١ ، ٣٢). وكانت الحثية شائعة في جميع أرجاء بلاد الأناضول (تركيا)، ولغة رسمية للمملكة الحثية. وهي تصنف

ضمن أسرة اللغات الهندوجرمانية (القديمة) ، وقد كشف الأثريون عن الآلاف من الوثائق المدوّنة بها ، في مواقع عدة أبرزها العاصمة ختّوشا ، حيث استخدمت الأكدية فيها أيضاً في تدوين الوثائق الرسمية .

- رسالة باللغة الحورية ؛ لغة مملكة ميتاني الحورية (العمارنة ٢٤) . وكان انتشارها يقتصر على مناطق وجود الحوريين في شمال بلاد الرافدين وشمال سورية ، وفي مواطنهم الأم حول بحيرة وان (جنوب شرق تركيا) . وشواهد الحورية المكتشفة – حتى الآن – قليلة ، وجدت في مواقع متباعدة ، مثل : نوزي قرب كركوك (العراق) ، ماري وأوجاريت وقطنا وإيمار (سورية) ، ختّوشا (العاصمة الحثية) وتيكونان قرب دياربكر (تركيا) .

ولذلك تعد رسالة العمارنة هذه التي تعرف بـ "رسالة ميتاني " من أهم نصوص اللغة الحورية، فهي أطولها حيث تتألف من نحو ٥٠٠ سطر، وقد شكلت مادة أساسية لفهم جوانب كثيرة من اللغة الحورية. ويعود تاريخها إلى ما بين ١٣٦٠-١٣٥٥ ق.م.

أما بقية الرسائل فمكتوبة بالأكدية (البابلية)، باستثناء رسالة واحدة مكتوبة بالأكدية (الآشورية) (العمارنة ١٥) .

ويمكن – بشكل عام – ملاحظة أسلوبين لغويين في الرسائل ، شمالي وجنوبي ، يتوافقان مع الإطار الجغرافي الذي أرسلت منه. ونستطيع وضع حد تقريبي اصطلاحي بينهما يمتد بين مدينة صُمُر (تل الكزل ، قرب صافيتا) الساحلية ، ومدينة قطنا (تل المشرفة ، شمال شرق حمص) .

إن الرسائل "الشمالية" مكتوبة بلغة أكثر فصاحة وتنوعاً في الأسلوب التعبيري ، وذلك بشكل يعبّر عن تواصل أكثر مع التراث الثقافي الأكدي، وينعكس في استخدام كلمات أكادية مهجورة في بلاد بابل نفسها ، أو يقتصر استخدامها على النصوص الأدبية والدينية. ولعل السبب في ذلك هو الرغبة في إظهار مقدرة لغوية عالية. ولكنها لم تخل من تأثيرات اللغة الحورية ؛ ولاسيما في الصيغ التعبيرية ، وفي الثروة المعجمية المتعلقة بمسميات الأشياء المتوافرة في مملكة ميتاني ، كما إن أنماط الأشكال الكتابية (المسمارية) المستخدمة فيها وأسلوب استخدام المِرْقَم (أداة الكتابة) يبدو متميزاً .

ويلاحظ في الرسائل العشر الوحيدة المرسلة من مصر أنها تجري على أسلوب الرسائل الشمالية ، وليس الجنوبية الأقرب إليها جغرافياً . وربما يعود ذلك إلى وجود كتّاب من بلاد ميتاني في مصر ، انتقلوا إليها بحكم العلاقات السياسية الحسنة المتكافئة بين المملكتين ، أو مع الجماعات التي كانت تنتقل إلى مصر ضمن إطار عمليات المصاهرات.

أما الرسائل " الجنوبية " المرسلة من الجزء السفلي من سورية، ومن لبنان وفلسطين، فمكتوبة بلغة أكدية يمكن أن نصفها بـ " البسيطة " . وقد جاء معظمها موجزاً قصيراً ، ولم يستطع كتّابها التخلّص من تأثيرات اللغة الكنعانية القديمة ، فاستخدموا مفردات كثيرة منها ، وتصرّفوا بصيغ الفعل الأكدية ، و " كنعنوا " صياغته الزمنية بحيث اختلط الماضي بالمضارع . كما بدّلوا حركات الاسم والفعل (الداخليـة) ، ودلالات الحروف لتكون كما في لغتهم .

ويلاحظ فيها أنها تكثر من استخدام مفردات شارحة أو مرادفة Gloss رغبةً في التعبير الدقيق وتجنّب الخطا في فهم المقصود ، وذلك بأن تكتب الكلمة ثم مسمار أو أكثر مائل إلى اليمين والأسفل ، تليه كلمة بلغة أخرى شارحة أو مرادفة لها ، توضح المقصود إن لم تُفهم الأولى .

وتجدر الإشارة إلى أن كل ما نعرفه عن "الكنعانية القديمة" يقتصر على المفردات والمظاهر اللغوية الكنعانية الموجودة ضمن رسائل العمارنة .

ونشير إلى أن كتّاب رسائل العمارنة استخدموا عدداً قليلاً من المفردات الإدارية والعسكرية المصرية القديمة التي يبدو أنها كانت شائعة في مناطقهم ، وذلك بـصيغ معدلة محرّفة عن أصولها ، أو بنوعٍ من الترجمة لها ، وهي :

- pasite " الوزير " وأصلها المصري پ أ ث أ ت ي (العمارنة ٧١ : ١) .
- musallil šarri " حامل مظلة (أو : مُظلّل) الملك ، وهو ترجمة لـــ : ح ب س و ب هـ . ت (العمارنة ١٠٦ : ٣٨) .
- ihripita " قائد الحامية " ، وأصلها ح ر ي پ ذ ت (العمارنة ١٠٧ : ١٤) .
- pawur " حاكم مدينة " ، وأصلها ور (العمارنة ١٤٩ : ٣٠ ، ١٥١ : ٥٩) .
- ueu ، wī (ú-e-ú ، wi-i) " جندي " ، وأصلها و ع و (العمارنة ١٠٨ : ١٦ ، ١٥٢ : ٤٧ ، ٢٨٨ : ١٠) .

- irpi " مندوب ملكي " مرادفة للتسمية الأكدية rābis ، وأصلها أ ر ي ب ع ت (العمارنة ٢٨٩ : ٣٨) .
- šunuti " بيت " ، وأصلها ش ن و ت ي (العمارنة ٢٩٤ : ٢٢) .
- šahšihašiha " كاتب " ، وأصلها س ش . ش ع.ت (العمارنة ٣١٦ : ١٦) .
- tiban " وحدة وزن مصرية ، تبلغ نحو ٩٠ غ" ، وأصلها د ب ن (العمارنة ٣٦٩ : ١٢) .

كما يظهر التأثير المصري في التعبير الأكدي amēl ākil tarbāsi ša šarri الدال على وظيفة إدارية " وكيل إصطبل الملك " . وهو ترجمة للتعبير المصري ح ر ي أ ح و (العمارنة ٣٦٧ : ٨) .

ويلاحظ التأثر بالأسلوب التعبيري في التراتيل والأناشيد الدينية المصرية القديمة في الرسالة (العمارنة ١٤٧) المرسلة من أبي ملكو حاكم صوريّ (صور اللبنانية) . كما نجد أن الرسائل الست المرسلة من مصر إلى حكام في بلاد الشام (العمارنة ٩٩ ، ١٦٢+١٦٣ ، ١٩٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠) متماثلة في بناء مطالعها، وفي أسلوبها التعبيري، وذلك بشكل يوحي بأنها من صياغة كاتب واحد، متأثر بالأساليب المصرية.

إن لغة مراسلات العمارنة هي الأكدية (البابلية الوسيطة) المستخدمة في تدوين نصوص من المدن السورية القديمة (أوجاريت وقطنا وإيمار) أيضاً ، وتظهر فيها ملامح وتأثيرات لغوية كنعانية قديمة وحورية .

٦- تاريخ الرسائل

ذكرنا أن مجموعة وثائق العمارنة تعود إلى القرن الرابع عشر ق.م . وهي غير مؤرخة ، باستثناء ثلاثة رقم دوّنت عليها إشارات تاريخية مفيدة بالكتابة الهيراطيقية ، واللغة المصرية القديمة ، وبالحبر الأسود . وهي :

١- العمارنة ٢٣ : رسالة من تشرتّا ملك ميتّاني إلى أمنحتب الثالث، في آخرها ثلاثة سطور ، جاء فيها :

السنة ٣٦ ، الشهر الرابع من فصل الشتاء ، اليوم ١ .
كان (الملك) في القصر الجنوبي ، بيت الفرح .

نسخة

٢- العمارنة ٢٧ : رسالة من تشرتّا أيضاً ، ولكن إلى أمنحتب الرابع . دوّن على الحافة اليسرى للرقيم ما يلي :

السنة ٢ ، الشهر الأول من فصل الشتاء ، اليوم (؟)

عندما كان (الملك) في المدينة الجنوبية ، في قصر خ ع – م – أ خ ت .

نسخة من رسالة نهرينا (أي ميتاني) التي أحضرها الرسول بيرّيزّي والرسول [تولوبْري] .

وبذلك يتضح لنا أن كاتب الرسالة السابقة (٢٣) أراد بكلمة " نسخة " (م ي ت .ت) أن يحدّد المكان الذي أرسلت الرسالة منه ، ومحضرها ، ولكنه عدل عن رأيه ، و لم يتابع .

٣- العمارنة ٢٥٤ : رسالة مرسلة من لَبْآيو حاكم شكم (تل بلاطه ، قرب نابلس في فلسطين) ، نجد في آخرها جملة ناقصة تبدأ بـ :

السنة ١٢ ....

لم يذكر فيها المرسل إليه اسمياً ، بل بصفة " الملك ، سيدي وشمسي " ، والمرجح أنه أمنحتب الرابع .

يمكن الاستفادة من هذه المعطيات ، ومن معلومات متفرقة مذكورة في الرسائل ، في تحديد إطار زمني تقريبي جداً للفترة التاريخية التي تعود إليها المجموعة .

نستطيع تحديد بدايتها بنحو خمس سنوات قبل التاريخ المذكور في الرسالة (٢٣) الموجهة إلى أمنحتب الثالث (١٣٩٠-١٣٥٢ق.م) في سنة حكمه السادسة والثلاثين (١٣٥٥ ق.م) ، وذلك نظراً لوجود رسائل أخرى تتحدث عن أحداث حصلت في السنوات الخمس السابقة لتاريخها ، كالرسائل (العمارنة ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥) . وبناءً عليه يمكن اعتماد التاريخ ١٣٦٠ ق.م بدايةً لمجموعة الوثائق .

أما النهاية فليست واضحة بالقدر نفسه، وفيها آراء عدة لاعتبارات مختلفة، هي :

١- مدّها بعضهم إلى السنة الأولى من حكم الملك المصري آي (١٣٢٧ ق.م) اعتماداً على قراءة جوردون Gordon لاسم المرسل إليه في الرسالة (العمارنة

١٦) المحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة ، لـــدى قيامـــه بتـــدقيقها ســـنة ١٩٤٦/١٩٤٧م ، أي بعد نشر كنودتسن لها .

ولكننا نؤكد - بعد تدقيقنا أيضاً - أن قراءة كنودتسن كانت صحيحة، والرسالة مرسلة إلى نبخوري Naphurī الصيغة الأكدية لاسم أمنحتب الرابع .

٢- ثمة رسالة وحيدة (العمارنة ٤١) مرسلة من الملك الحثي شـــوبيلوليوما الأول (١٣٤٣-١٣٢٣ ق.م) إلى ملك مصري بالاسم خوريا Huriya ، وهي محفوظة في المتحف المصري أيضاً، يذكّره فيها بالعلاقات الحسنة بين المملكتين، و" **الهدايا التي كان أبوك يرسلها إليّ، عندما كان حيّاً** "، ويعرض عليه استمرار ذلك .

هذا يعني أن خوريا تولى العرش حديثاً، بعد موت أبيه. ولا يمكن أن يكون خوريا هو أمنحتب الثالث ، ولا الرابع ، لأنهما توليا الحكم قبل شوبيلوليوما . ولذلك فثمّة رأيان ، هما :

- أن يكون المتوفى هو أمنحتب الرابع / أخناتون ، وخوريا هو سمنخ كارع .
- أن يكون المتوفى هو سمنخ كارع الذي حكم بشكل منفرد - بعد موت أخناتون - أقل من سنة ، وخوريا هو توت عنخ آمون .

وفي الحالتين تعود الرسالة إلى سنة ١٣٣٦ ق.م التي يبدو أنها شهدت في مطلعها موت أخناتون ، وتفرّد سمنخ كارع بالحكم ، ثم تحوّل الحكم في آخرها إلى توت عنخ آمون .

ولكن الرأي الأول مرجح، لأن صيغة الاسم خوريا Hu-u-ri-i-ia أقرب إلى صيغة اسم سمنخ كارع في الكتابات المسمارية (A-(na)-hu-ru-ri-ia) من اسم توت عنخ آمون(Ni-ip-hur-ri-ri-ia)، ولوجود فرضية مفادها أن سمنخ كارع كان ابناً لأخناتون، رُزق به من إحدى محظياته . ثم تزوج مريت آتون ابنة أخناتون ونفرتيتي البكر [٩] .

وبذلك يمكن تحديد الإطار الزمني لمراسلات العمارنة — بشكل عام — بما لا يزيد عن ربع القرن ، بين نحو **١٣٦٠-١٣٣٦** ق.م .

---

(٩) راجع الفقرة السادسة من مقدمة كتاب موران (AL) . وكذلك : لالويت ، كلير : طيبة أو نشأة إمبراطورية . ص ٦٣٣ .

أما الترتيب الزمني للمجموعات الفرعية والرسائل المتفرقة فهو أمر صعب . ويبدو الترتيب المعتمد لها منذ زمن كنودتسن مقبولاً، وقد ظهرت تعديلات لها نتيجة جهود باحثين تالين ؛ ولاسيما جهود كامبل Campell وكونه Kühne وغيرهما .

٧- لمحة تاريخية عن الأوضاع الدولية خلال عصر مراسلات العمارنة (١٣٦٠-١٣٣٦ ق.م)

ثمة مصادر كتابية مكتشفة في مواقع أخرى ؛ غير العمارنة ، تعاصر مراسلات العمارنة ؛ وتساعد على رصد طبيعة الأوضاع الدولية آنذاك أيضاً . وأبرزها :

١- وثائق باللغة المصرية القديمة (المرحلة الوسيطة) وجدت في مواقع عدة . وهي تمثل نصوصاً تاريخية وحوليات تروي بشكل مفصل أعمال كل ملك خلال سنوات حكمه ، بشكل مرتب متسلسل . وقد نشرت ضمن كتاب بريستد Breasted الذي يرمز إليه بـ BAR .

٢- وثائق باللغات الحثية والأكدية والحورية من العاصمة الحثية خَتّوشا (بوغاز كوي ، شرقي أنقرة) . وهي نصوص إدارية ومعاهدات ومراسلات نشرت ضمن السلسلتين العلميتين اللتين يرمز إليهما بـ KBo . KUB .

٣- وثائق باللغات الأوجاريتية والأكدية والسومرية والحورية والحثية اكتشفت في مدينة أوجاريت (رأس شمرا ، قرب اللاذقية) تشكل مجموعات (أرشيفات) من الرسائل والمعاهدات والنصوص الإدارية – الاقتصادية والقانونية. وقد نشرت ضمن سلاسل علمية معروفة ، مثل : Ugaritica ، PRU ، RSOU ومجلة دراسات أوجاريتية (UF) .

٤- وثائق أكّدية من قطنا، قليلة العدد (نحو ٧٥) تمثل مراسلات ونصوصاً إدارية وقانونية.

٥- وثائق أكّدية من مواقع عدة في بلاد بابل، أبرزها دور كوريكالزو (تل عقرقوف في ضواحي بغداد) ونيبور (نُفَّر شمال شرق الديوانية). ومعظمها نصوص إدارية اقتصادية .

ويتضح منها أن عصر العمارنة شهد تحالفات وصراعات بين القوى السياسية الكبرى القائمة ، وتبدلات في مناطق السيادة والنفوذ . ورافقها تغيّر في طبيعة مواقف الكيانات الصغرى .

وسنلخص فيما يأتي أهم الأحداث والتطورات الحاصلة خلال عصر العمارنة - بإطاره المحدّد - ضمن القوى السياسية المتعددة ، وسنفصل أكثر ما يتعلق بتاريخ مصر لأنه المحور الأساسي في أحداث العصر ، كما سنضطر إلى شيء من التكرار لبيان الترابط بين التطورات .

- **المملكة المصرية**

كان يحكم مصر خلال عصر العمارنة ملوك من الأسرة الثامنة عشرة ، هم :

- أمنحتب الثالث (١٣٩٠-١٣٥٢ ق.م) (١٠)

شهد عهده السلام والرفاهية ، وتميزت شخصيته بالميل إلى الترف ، والسعي المتزايد إلى الزواج من الأجنبيات (غير المصريات) إلى جانب زوجته الرئيسة المصرية " تي " التي نالت محبة الشعب، وأدارت شؤون البلاد الداخلية. فقد تزوج الأميرة الميتانية كلو خبا ابنة خاله الميتاني شترنا الثاني ، وكذلك أخت الملك البابلي كدشمان إنليل الأول ، كما سعى إلى الزواج من ابنته ، ومن ابنة ملك بلاد أرزاوا . وأُرسلت له تادو خبا ابنة الملك الميتاني تشرتا للزواج ، ولكن الموت أدركه فعزّى أبوها الملكة تي ، وقدّم ابنته هدية للملك الجديد .

وتأتي هذه الزيجات في سياق المصاهرات السياسية الدبلوماسية لتوثيق العلاقات ، ولكنها تعكس في الوقت ذاته أحد ملامح شخصيته ، وربما كان لأمه الأجنبية موت إم ويا ابنة الملك الميتاني أرتتما الأول دور في ذلك . ولذلك يصفه كثير من الباحثين بـ " سلطان مصر القديمة " .

كانت علاقات مصر حسنة مع المملكة الميتانية منذ عهد أبيه تحتمس الرابع (١٤٠١-١٣٩١ ق.م) الذي صاهر الملك الميتاني أرتتما الأول ، وتحالف معه ؛ ونظم الحدود المشتركة بينهما في سورية . وكانت حدود مناطق السيادة المصرية تمتد

---

(١٠) للاستزادة ، راجع الكتاب : كابرول ، أنييس : أمنحوتب الثالث الملك المعظم .

في المناطق الساحلية، أكثر من الداخلية، وتصل حتى أوجاريت المركز التجاري المهم . أما في وادي العاصي فكانت الحدود في منطقة سهل حمص شمالي قادش (تل النبي مند، بجوار القصير قرب حمص) وشرقي أراضي مملكة أمورو ، بدءاً من مناطق مصياف تقريباً (راجع الشكل ٣) .

تميزت علاقات مصر وميتاني في عهده أكثر ؛ كما يتضح من (العمارنة ١٧-٢٦). وقد عاصر أمنحتب الثالث جدَّه (أرتتما الأول) وخاله (شترنا) وابن خاله (تُشْرَتّا). وأرهب ذلك الحثيين الذين كانوا يشكلون خطراً على المملكة الميتانية، فلم يجرؤوا على مهاجمة مناطق نفوذها في شمالي سورية . ولكن عهد تُشْرَتّا شهد بروز تيار معادٍ لمصر بسبب إهمالها التحالف القديم القائم في أواخر عهد أمنحتب الثالث . وحاول تّشرتا إعادة توطيد العلاقات بإرسال ابنته تادو خبا لتكون زوجة للملك المصري ، ولكن الموت وافاه قبل أن يتم ذلك .

كما كانت علاقات أمنحتب الثالث حسنة مع ملوك بلاد بابل الكاشيين، وتراسل مع الملك كدشمان إنليل (العمارنة : ١-٥) . وتشير الرسالتان المدونتان باللغة الحثية (العمارنة ٣١ ، ٣٢) إلى حسن علاقاته مع مملكة أرزاوا الصغيرة القائمة في الزاوية الجنوبية الغربية من بلاد الأناضول ، في جهات إزمير .

أما فيما يتعلق ببلاد الشام فقد كانت آنذاك خاضعة للسيادة المصرية ، في صيغة نظام " الانتداب " ، ومقسمة بشكل دقيق إلى ثلاث مناطق أو ولايات ، هي :

آ- ولاية خَزّة (غزّة) في الجنوب .

ب- ولاية كومِد (كامد اللوز) في الوسط .

ج- ولاية أمورّو (صُمُر) في الشمال .

وكان يستقر في كل منها مندوب ملكي مصري، بصفة مراقب عام (في الأكدية : رابص) إلى جانب حاكم محلي ، كما يوجد فيها مقر حكم متميز وحامية عسكرية مصرية . ويبدو أن البلاط المصري اعترف - إلى جانب ذلك - بحكم حكام محليين تابعين له ، يحكمون مدناً ومناطق صغيرة [١١] .

---

(١١) **Hachmann, R** : Die ägyptische Verwaltung in Syrien während der Amarnazeit . ZDPV 98 , 1982 , 17 ff.

كان الحكام المحليون يحملون لقب " حاكم " أو " ملك " حسب الأهمية وسعة الإطار الجغرافي لمناطقهم الإدارية، ويلتزمون بالأوامر والتوجيهات التي ينقلها المبعوثون والمفتشون المصريون ، ويقدم السكان ضرائب منظمة لمصلحة البلاط المصري . وفرت الأوضاع السلمية مجالاً واسعاً لحركة تجارية نشطة حققت الازدهار لمصر وبلاد الشام، ولكن السنوات الأخيرة من عهد أمنحتب الثالث شهدت حالة جديدة تمثلت في إهمال أوضاع بلاد الشام ، وازدياد استغلال ثرواتها ، وعبث المبعوثين والمفتشين المصريين والتصرف وفق أهوائهم ومصالحهم الفردية، وعدم اكتراث البلاط بالشكاوى وطلبات العون التي يرسلها الحكام . وقد دفعت سياسة الإهمال هذه كثيراً من الحكام إلى إعادة النظر في مسألة الولاء لمصر ، واستغلت ذلك قوتان ؛ قوة داخلية تتمثل في جماعات العفيرين (الخبيرو) التي كانت تنتشر في المناطق الساحلية وتعتمد على الارتزاق والنهب في معيشتها، وقوة خارجية تتمثل في الحثيين الذين كانوا يراقبون الأوضاع، وينتظرون الوقت المناسب لغزو المناطق الشمالية، وقد تم لهم ذلك بشكل محدود في أواخر عهده.

– أمنحتب الرابع / أخناتون (١٣٥٢-١٣٣٦ ق.م)

ورث العرش من أبيه، وكانت شخصيته مختلفة عنه، بل مناقضة، إذ تحول الحكم في مصر من سلطان إلى فيلسوف أو داعية سلام وعدل ، وظهر في تاريخ مصر القديم وضع جديد تماماً ارتبط بطبيعة شخصيته وأفكاره التي ما تزال تثير تساؤلات ، تجعل تقييمها صعباً. ويلخص ت.برايس ذلك بقوله : ما هو التصنيف أو التقييم المناسب له حقاً ؟ هل كان رجل دين مثالياً عظيماً ؟ هل يمكن عدّه أول داعٍ للتوحيد في التاريخ البشري حقاً ؟ هل كان منشقاً متعصباً أوصل بلاده إلى حافة الهاوية؟ هل كان ناسكاً منغلقاً على ذاته ، وفسح المجال للفساد يزداد في الجهاز الإداري لمملكته ، وعرّض مكانة بلاده الدولية للخطر ؟ أم كان حي الضمير إزاء الأذى الجائر الذي كان يمارسه " المحافظون " الذين فقدوا مكانتهم وامتيازاتهم خلال عهده ؟ (١٢)

كما يحمّله باحثون مسؤولية بدء انهيار الإمبراطورية المصرية، بسبب إضفائه الطابع الديني على الدولة ، واعتماده الأسس الدينية في سياسته ، ونزوعه إلى انتهاج سياسة

---

(١٢) برايس ، ترينور : وسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم . ص ٢٣ .

السلم بدلاً من القوة في دولته، وفي علاقاتها مع الكيانات السياسية الأخرى في الشرق الأدنى القديم .

وثمة رأي يفسر مزاجه الخاص وأفكاره المتميزة الجديدة، يبدو مقبولاً إذا ما تذكرنا أنه استلم العرش وهو فتى غر في الخامسة عشرة من عمره ، حيث يربط ذلك بنشأته في بلاط جميل، تجاوز فيه البذخ كل الحدود ، وإلى جوار أم مؤثرة ومتسلطة ، وسط السوريين والفينيقيين وكافة شعوب الإمبراطورية، بعد أن أصبحت طيبة مدينة عالمية ، وبالقرب من كهنة أقوياء يمتلكون ثروات أسطورية، فربما أراد الفتى أن يعود إلى حياة أكثر رشداً، وأقرب إلى الطبيعة ، مع الابتعاد عن الدسائس السياسية ، ليكرس نفسه للدين كلياً [١٣] .

يبدو أن أمنحتب الرابع لاحظ بحسّه المرهف أن المفاسد بلغت في نهاية عهد أبيه حداً لا يُطاق ، وأن كهنة الإله آمون انحرفوا عن أدوارهم الدينية ، وباتت تعددية الآلهة تشكل حالة تفرّق بين المصريين . كما رأى أن جهود أمه الإدارية لم تعد كافية لضبط الأوضاع السيئة. ولم يكن-بسبب صفاته الشخصية-راغباً في اللجوء إلى القوة لتحقيق الاستقرار كأسلافه . ولهذا كله تلمّس في ذاته القدرة على إيجاد حل للوضع المضطرب القائم ، من خلال إحداث تغيير ديني ينال رضا الشعب ، فأعلن عن دعوته إلى عبادة الإله آتون كمظهر جديد لإله الشمس رع ، وبديل من عبادة الإله آمون التي أسرف الكهنة في استغلال شعائرها لمصالحهم الذاتية ، وشوهوا حقيقتها .

أعلن أمنحتب الرابع عن دعوته في مدينة طيبة (الأقصر) عاصمة أبيه ، ومركز عبادة الإله آمون . وأعلن آتون إلهاً رسمياً أساسياً للبلاد ، وتلقّب باسم جديد يتضمن اسم الإله ، هو آخن آتون (أخناتون) أي المخلص للإله آتون .

وقد أثار ذلك الكهنة ، وحاربوه ، فقرر بعد فترة وجيزة ترك طيبة وبناء عاصمة جديدة في موقع متوسط بين العاصمتين السياسية والدينية (طيبة ، أون) ، وسمّاها آخت آتون ؛ أي أُفق الإله آتون ، وهي تل العمارنة . ثم انتقل إليها — بعد إنجازها خلال سنتين - وذلك في سنة حكمه السادسة (١٣٤٧ ق.م).

---

(١٣) لالويت ، كلير : طيبة أو نشأة إمبراطورية . ص ٥٨٥ ، ٦٠٠ (بتصرف) .

أدى انتقال العاصمة إلى أمرين ، هما :

١- تضرر الكهنة اقتصادياً؛ إذ توقفت ضرائب المعابد المفروضة على أعمال التجارة، وفي المناسبات الدينية ، كما انتهى دعم القصر الملكي للمؤسسات الدينية .

٢- تضرر مدن بلاد الشام الواقعة تحت الانتداب المصري اقتصادياً، وضعفها سياسياً، وانتشار الفوضى فيها إدارياً . وذلك بسبب إهمال شؤونها ، وتركها لموظفين في البلاط، وآخرين مقيمين فيها، وعدم متابعة ما يحدث فيها بشكل جدي . وكان أخناتون قد نذر على نفسه ألا يبرح عاصمته آخت آتون ، وحافظ على نذره .

ظلت أمه "تي" تسانده في خطواته التجديدية التي اعتقد أنها ستخلق فكراً مشتركاً وبلاداً موحدة وشعباً متضامناً معه . وبدا في المظهر الخارجي للأوضاع الداخلية أن ذلك يتحقق بمرور الزمن، ولكن الكهنة ورجال البلاط الملكي الذين عايشوا تجربة أبيه المفيدة لهم، لم يبقوا صامتين راضين زمناً طويلاً ، بل أوجدوا وسائل جديدة لاستعادة مكاسبهم الذاتية. ولذلك شهد النصف الثاني من عهده اضطراباً تنظيمياً إدارياً ، وبرز دور المنافقين في السلطة، وانتشرت الرشوة، بل ظهر في البلاط من صار يخطط لإزاحة الملك عن العرش ، مثل توتو الذي كان على صلة مع عزيرو حاكم أمورو (العمارنة ١٥٨ ، ١٦٤) .

سارت أوضاع المملكة نحو الانهيار بدءاً من سنة حكمه الثانية عشرة (١٣٤١ ق.م) ، واضطربت علاقات الملك الأسرية مع زوجته نفرتيتي التي يعتقد أنها الأميرة الميتانية تادو خبا ، وقد أنجبت له ست بنات .

كانت حياتهما تسير سيراً طبيعياً حتى تلك السنة ، عندما جاءت الملكة تي أمه لزيارته. ويعتقد أن تلك الزيارة كانت سبب الشقاق بين أخناتون ونفرتيتي ، ربما لأن الأم نجحت في إقناع ابنها بالتخفيف من غلواء دعوته الجديدة ، وهو الأمر الذي لم ترض عنه نفرتيتي التي ربما كانت أكثر تشدداً من أخناتون للعقيدة الجديدة . ووصلت الجفوة بينهما إلى حد أن هجر كل منهما الآخر ، فبقي أخناتون في القصر الملكي ، وربما انتقلت نفرتيتي إلى قصر آخر في المدينة [١٤] .

---

(١٤) نور الدين ، عبد الحليم : تاريخ وحضارة مصر القديمة . ص ٢١٣ .

وقضى الملك أواخر حياته منزوياً معتكفاً، وسلّم إدارة البلاد لسمنخ كارع زوج ابنته الكبرى (مريت آتون) كملك شريك في العرش (نحو ١٣٣٨-١٣٣٦ ق.م) .

- سمنخ كارع ، توت عنخ آمون (١٣٣٦ ق.م)

اختار كهنة طيبة سمنخ كارع ملكاً بعد وفاة أخناتون ، ولكن نفرتيتي وأنصارها نصبوا توت عنخ آمون زوج ثالثة بناتها (عنخ إس إن با آتون) ملكاً رسمياً في آخت آتون في السنة ذاتها (١٣٣٦ ق.م) ، وهي آخر سنوات عصر العمارنة .

لقد استمرت علاقات مصر الدولية الخارجية خلال مطلع عهد أمنحتب الرابع / أخناتون؛ كما ينعكس في رسائل العمارنة المرسلة من بابل (العمارنة ٧-١١) وآشور (العمارنة ١٥ ، ١٦) وميتاني (العمارنة ٢٧-٢٩) وألاشيا (العمارنة ٣٣-٤٠) وأوجاريت (العمارنة ٤٩). ثم انحسرت رويداً رويداً، وتوقفت . ولكن حكام مدن بلاد الشام الخاضعة للنفوذ المصري ظلوا يرسلون عشرات الرسائل إلى مصر ، ولكن الملك أمنحتب الرابع لم يرد عليها ، بل يرجح أنه لم يطلع عليها ، وكان يستلمها موظفون كبار في البلاط لهم ارتباط مع المندوبين المصريين في بلاد الشام ، ويتعاونون في استغلال ثروات البلاد وحكامها لمصالحهم الخاصة . وأدى ذلك كله إلى انهيار المكانة الدولية لمصر بدءاً من نحو ١٣٤١ ق.م ، مما انعكس سلباً على أوضاع بلاد الشام ومملكة ميتاني . وتعاصر ذلك مع بداية المملكة الحثية الحديثة التي أنشأها شوبيلوليوما الأول (١٣٤٣-١٣٢٣/١٣٢٢ ق.م) وبدأت تسيطر على المنطقة ، وتغدو القوة السياسية الكبرى فيها .

- **مملكة ميتاني الحورية**

أنشأها المهاجرون الميتانيون إلى مناطق الجزيرة السورية وطور عابدين ، مع أبناء جلدتهم الحوريين المقيمين هناك من قبل ، وذلك خلال القرن السابع عشر ق.م ، وعاصمتها وشوكاني عند منابع نهر الخابور (ربما تل الفخيرية ، بجوار مدينة رأس العين) [١٥] .

---

(١٥) للاستزادة ، راجع : فيلهلم ، جرنوت : الحوريون . تاريخهم وحضارتهم .
إسماعيل ، فاروق : الحوريون في بلاد آبوم خلال العصر البابلي القديم .

كان صراعها الأساسي مع الحثيين الذين كانوا يريدون التوسع جنوباً وشـرقاً . وتمكنت من فرض نفوذها في شمالي سورية ووسطها خلال القرن الخامس عشر ق.م ، مما أثار المصريين فقام تحتمس الثالث بحملات عدة ضدهم، ولكن الملك الميتاني سوشتتر (نحو ١٤٢٥-١٤٠٠ ق.م) ثبت نفوذه في شمال سورية حتى مناطق أوجاريـت . (راجع الشكل ٣)

ثم استمر الصراع الميتاني – المصري حتى تم التحالف بينهما في مطلع القرن الرابع عشر ، خلال عهدي أرتتما الأول وتحتمس الرابع ، وتم تنظيم الحدود المشتركة؛ كما ذكرنا من قبل . وتوطد تحالفهما خلال عهد أمنحتب الثالث الذي كان يمت بصلة القربى إلى الملوك الميتانيين الثلاثة الذين عاصروه ، وذلك من جهة أمه الميتانية ، وهم :

١- أرتتما الأول (نحو ١٤٠٠-١٣٨٠ ق.م) جدّه .

٢- شترنا الثاني (نحو ١٣٨٠-١٣٦٥ ق.م) خاله الذي أرسل إليه ابنته كِلو خبا زوجة ، في سنة حكمه الأولى (١٣٨٠ ق.م) .

٣- تشرتا (نحو ١٣٦٥-١٣٣٥ ق.م) ابن خاله الذي يتوافق عهده مع عصر العمارنة، وهو مرسل جميع الرسائل الميتانية إلى مصر (العمارنة ١٧-٢٩) ورسـالة إلى ملوك بلاد كنعان (العمارنة ٣٠) .

بدأت النـزاعات الداخلية في المملكة بعد وفاة شترنا الثاني ، وقام المدعو أُتُخي الذي لم يكن ينتمي إلى الأسرة الحاكمة باغتيال ابنه أرْتَشُمْرا وريث العرش الشرعي، وعيّن ابنه الآخر تشرتّا ملكاً ، وهو قاصر سناً ، أملاً في أن يحتفظ بالحكم الحقيقي في يده .

أثار ذلك سكان البلاد ، وانقسموا قسمين . ولكن تشرتّا نجح خلال زمن قصير في تهدئة الأوضاع وفرض هيبته ، إذ انتقم من قاتل أخيه (العمارنة ١٧ : ١١-٢٠) وأبعد أنصاره الذين تجمعوا في منطقة محدودة ، في الشمال الشرقي من العاصمة ، ربما في مدينة تئيد (ربما تل أحمدي ، ٢٠كم جنوبي القامشلي) ، وصار زعيمهم أرتتما الثاني يؤكد انتماءه إلى الأسرة الميتانية الحاكمة ، ويطالب بحقّه في وراثة العرش . ومن أجل ذلك راح يتعاون مع الحثيين أعداء المملكة، ومع الآشوريين الراغبين في الاستقلال عن نفوذها في مناطقهم .

استغل الحثيون الأوضاع ، وقام الأمير شوبيلوليوما بحملة إلى المناطق الحورية الشمالية، في أعالي مجرى نهر الفرات، وأراد فرض السيادة الحثية في بلاد إشوّا (مناطق ألازيغ / آل عزيز) المتنازع عليها بين المملكتين. ولكن تشرتّا صد الحملة الحثية بقوة، وأرسل أسلاباً غنمها خلال ذلك ، وهدايا أخرى إلى حليفه وصهره المصري أمنحتب الثالث (في نحو ١٣٦٠ ق.م) معبراً عن رغبته في استمرار العلاقات الوطيدة بين المملكتين ؛ كما كانت في عهد أبيه (العمارنة ١٧) .

كانت المملكة الحثية تمر بأوضاع داخلية مضطربة آنذاك ، في عهد تودحاليا الثالث ، مما شجع الجيش الميتاني على الانطلاق من بلاد إشوا ، وعبور الفرات باتجاه ملطية ، واحتلال مناطق في غربيها وجنوبيها . وبلغ ضعف المملكة الحثية أوجه وتقلصت حدودها في الجهات المختلفة .

ولذلك لم تعد توجد في المنطقة غير قوتين أساسيتين متفاهمتين متحالفتين تنعمان بالاستقرار والازدهار ؛ هما المصرية والميتانية . كما سعى أمنحتب الثالث آنذاك (في نحو ١٣٥٥ ق.م) إلى توثيق العلاقات مع ملك بلاد أرزاوا الصغيرة في جهات إزمير، الذي أعلمه في رسالة سابقة بأنه سمع " **أن كل شيء انتهى ، وأن بلاد ختوشا (الحثية) قد انهارت** " (العمارنة ٣١ : ٢٦-٢٧) .

شهد تشرتّا انتقال عرش مصر إلى أمنحتب الرابع (١٣٥٢ ق.م)، فكتب رسالة إلى أمه الملكة تي يعزّيها ويقدم ابنته تادو خبا هدية للملك الجديد (العمارنة ٢٦) ، كما كتب إلى الملك الجديد ثلاث رسائل يعبّر فيها عن رغبته في استمرار التحالف بين المملكتين ، وعن ثقته بالدور الإيجابي للملكة الأم تي في ذلك (العمارنة ٢٧-٢٩) . ولكن العلاقات توقفت نتيجة الأوضاع المصرية الجديدة التي بدأت مع الفكر الديني الجديد الذي تبناه أمنحتب الرابع / أخناتون .

وقد تأثرت مملكة ميتاني بذلك ، وأضحت وحيدة في مواجهة الخطرين الحثي والآشوري ، وأدى الموقف المصري السلبي إزاء ميتاني إلى نتائج عدة ، هي :

- سعى الملك الآشوري آشور أُبلّط الأول إلى توثيق علاقاته مع مصر للتخلص من النفوذ الميتاني ، ولكنه لم يلق تجاوباً (العمارنة ١٥ ، ١٦) .
- استمال الحثيون تياراً ضمن الأسرة الحاكمة في ميتاني .

- نشط الأمير الحثي شوبيلوليوما والقادة العسكريون في محاربة الكشكيين ، وتميز شوبيلوليوما ، وعلا شأنه ، ثم تسلّم العرش الحثي بعد وفاة أبيه (١٣٤٣ ق.م) .

باتت ميتاني ضعيفة، واشتد الانقسام السابق فيها، بحيث أضحت مملكتين، شرقية مركزها تئيد، وغربية مركزها العاصمة التقليدية وشوكاني. وأصبح أرتتما الثاني الحاكم في تئيد قوياً مدعوماً من الآشوريين. واستغل الآشوريون الوضع؛ كما سنعرض لاحقاً.

كما نجح الجيش الحثي في الوصول إلى العاصمة الميتانية وشوكاني ودخلها ونهبها، ثم عبر الفرات نحو الغرب لمحاربة مقاطعات في شمالي سورية كانت تخضع للنفوذ الميتاني، واخترق وسط سورية حتى بلاد أب (دمشق) وجبال لبنان. وازدادت الأوضاع الميتانية سوءاً في الحرب الحثية – السورية الثانية (١٣٤٢-١٣٣٩ ق.م) وفقدت سيادتها في مناطق غربي الفرات ، وتقلصت حدودها كثيراً .

اغتيل تشرتّا بيد أحد أبنائه في ١٣٣٥ ق.م . ونهض شترنا الثالث بن أرتتما الثاني الحاكم في تئيد ، وقام باحتلال العاصمة وشوكاني بمساعدة حلفائه الآشوريين والألشيين ، وأعلن نفسه ملكاً على عرش ميتاني .

أغضب ذلك الملك الحثي شوبيلوليوما ، واستغل فرصة لجوء شتّي وازا بن تشرتا الهارب من بلاده إليه بعد محاولة اغتياله كأبيه ، ووثق علاقته به بأن زوّجه إحدى بناته ، وأمر نائبه الحاكم في كركميش (جرابلس) بدعمه لاستعادة العرش الميتاني . وقد تم ذلك ، وتمكن شتّي وازا – واسمه الحقيقي كيلي تشوب – من ضبط الأوضاع نسبياً فترة ، ولكنه فقد الدعم الحثي بعد انتهاء حكم حميه شوبيلوليوما . وازدادت وتيرة ضعف الحكم الميتاني خلال عهود أربعة ملوك حكموا بعده ، وازداد الضغط الآشوري والحثي حتى انهارت المملكة في أواخر القرن الثالث عشر ق.م .

- **المملكة الحثية**

نشأت المملكة الحثية الموحدة في بلاد الأناضول (**المناطق التركية غربي الفرات**) في أواخر القرن السابع عشر ق.م [١٦] . **ويصطلح على تقسيم تاريخها إلى ثلاث**

---

(١٦) عن تاريخ الحثيين ؛ راجع :

مراحل أساسية هي : المملكة القديمة (نحو ١٦٠٠-١٤٤٠ ق.م) والوسيطة (نحو ١٤٤٠-١٣٤٣) والحديثة (نحو ١٣٤٣-١٢٠٠ ق.م). ولذلك فإن عصر العمارنة يتزامن مع المرحلتين الوسيطة والحديثة من المملكة، حيث كان يحكمها تودخاليا الثالث (نحو ١٣٨٠-١٣٤٣ ق.م) ، وابنه شوبيلوليوما الأول (١٣٤٣-١٣٢٣/١٣٢٢ ق.م) . (راجع الشكل ٤)

لا نعلم أخباراً مفيدة عن النصف الأول من عهد **تودخاليا الثالث**، ويبدو أن وحدة البلاد تمزقت في عهده ؛ إذ نشبت ثورات عدة في أطرافها الشمالية قادها الكشكيون، وكذلك الأزيون في الشمالية الشرقية، وسيطروا على المناطق الجبلية القريبة من العاصمة ختّوشا (بوغازكوي ، شرقي أنقرة) . كما انطلق الجيش الأرزاوي من الجنوب الغربي ، وسيطر على سهل ليكاوني (شمال شرق مدينة قونيه) ووصل حتى مدينة توانُوا (حالياً بور قرب مدينة نغده) .

وذكرنا سابقاً أن الجيش الميتاني تحرك شمالاً نحو بلاد إشوا وغربيها، واحتل مناطق هناك (في محيط الأزيغ، ملطية). وأدى ذلك كله إلى تقلص حدود المملكة، وفقدت سيطرتها على مناطق الأطراف، واقتصرت على منطقة صغيرة كثيفة السكان بين بحيرة الملح (توز كولو) ومجرى نهر الهاليس (كيزيل إرماك) .

عجز الملك الحثي عن إعادة الاعتبار لمملكته ، وتأثر نفسياً ، وبات مريضاً عاجزاً عن التحرك والإدارة ، وانتقل للعيش في شموخا (كِر شهر ، قرب ملطية) ، واضطر إلى الاعتماد على قادته العسكريين ، وراح يهتم بتهيئة ابنه شوبيلوليوما للحكم .

تمكن أحد القادة العسكريين المدعو كنتوزّيلي من إبعاد الكشكيين إلى جهات أرزيّا (حالياً كيسري) ، وسيطر على الضفاف الجنوبية لنهر الهاليس . ولكن قائداً كشكياً يدعى توتّو سار بجيشه ، بعد زمن قصير ، ووصل حتى سَلاّبا (حالياً سلمه ، جنوبي مدينة نو شهر) وأحرقها بالنار .

- جرني ، أ.ر : الحثيون .
- إسماعيل ، فاروق : الحثيون وحملاتهم على سورية .
- Cornelius , F : Geschichte der Hethiter .

برز آنذاك دور الأمير شوبيلوليوما الذي لم يكن الابن الأكبر ، ولا ابن الملكة (السيدة الأولى) ، بل ابن زوجة ثانوية . لقد انصرف إلى حل الأزمة وقيادة العمليات العسكرية، وتتالت انتصاراته، وأثبت براعته العسكرية ، وقدراته الدبلوماسية في إنشاء علاقات مع تيارات ضمن المناطق المتمردة . وبلغت شهرته أوجها عندما استطاع تحرير العاصمة حتوشا من احتلال مفاجئ مدمر حققه الأزيون والكشكيون ، أحرقوا وقتلوا خلاله كثيراً من القادة العسكريين . كما تمكن من السيطرة على القسم الغربي من منعطف نهر الهاليس .

وتواصلت معاركه مع الكشكيين ، وأرغم قسماً كبيراً منهم على رمي السلاح والاستسلام . ثم قام بإعادة إعمار المدن المدمرة ، وطلب من الحثيين الهاربين العودة إلى ديارهم .

كان شوبيلوليوما يخوض حرباً في بلاد أرزاوا ؛ عندما جاءه خبر وفاة أبيه الملك ، فعاد ، وبرزت مشكلة وراثة العرش . ولكن موت أخيه الأكبر – الوريث الشرعي – في ظروف غامضة ، وموقف الشعب المؤيد له بصفته منقذاً للمملكة أهّله لاستلام العرش في ١٣٤٣ ق.م .

يتضح مما سبق أن المملكة الحثية كانت طوال هذه المرحلة منهمكة بمشكلاتها الداخلية ، ولم يكن هناك صراع دولي ظاهر بعد .

تعاكست وتيرة التطورات في بلاد الحثيين ومصر ، حيث بدأت مصر تنأى عن الصراع الدولي بعد سنوات قليلة من عهد أمنحتب الرابع، وأضحى المجال فسيحاً أمام الملك الحثي الجديد **شوبيلوليوما الأول** ليضعف ميتاني ويحقق الهيمنة الحثية في شمالي سورية، ويرى نفسه نداً للملك المصري (العمارنة ٤٢) .

ركز شوبيلوليوما جهوده العسكرية في مطلع عهده على إنهاء مملكة ميتاني . أخفق في تحقيق النصر خلال حملته الأولى إليها، ثم نجح في الثانية في إخضاع قبائل بلاد أزّي، وعقد معها تحالفاً لحماية جيشه من الخلف . ثم احتل إشوّا وسار جنوباً نحو العاصمة الميتانية وشوكاني ودخلها ونهبها ، وعبر الفرات نحو الغرب لمحاربة كيانات سياسية في شمالي سورية كانت تخضع للنفوذ الميتاني ، وأبرزها نُخَشّي (بين حلب وحماة) ، بل وصل حتى بلاد أب (دمشق) وجبال لبنان (الحرب الحثية – السورية الأولى ١٣٤٣

ق.م) . ودفع هذا الحدث حكام عدد من ممالك المدن السورية الموالية لمصر إلى تغيير مواقفها وإعلان قطع علاقاتها – التي كانت منتهية عملياً – مع مصر ، والتحول إلى التحالف مع الحثيين ، وأبرزها كنـــزا / قادش . وكان ذلك هو هدف شوبيلوليوما ، والخطوة الأولى في برنامجه الذي تحقق بسرعة خلال الحرب الحثية – السورية الثانيـــة (١٣٤٢-١٣٣٩ ق.م) التي شكلت منعطفاً جديداً في تاريخ المملكة ، حيث سيطر على معظم مناطق سورية الشمالية والوسطى ، وتفرغ للقضاء على مملكة ميتاني التي باتت منقسمة داخلياً . وقد ذكرنا أنه استمال ابن ملكها تشرتا المغدور ، وصاهره ، وأوصله إلى عرش أبيه . وبذلك بات السيد الأوحد في المنطقة خلال بقية عهده .

- **المملكة البابليـــة**

كانت بلاد بابل، خلال عصر العمارنة ، خاضعة لسيادة الكاشيين الذين هاجروا إليها في أواخر القرن الثامن عشر ق.م من سفوح جبال زاكروس الوسطى (في إيران) بقصد العيش والعمل في مجالي الزراعة وتربية الحيوان، ثم تسلموا الحكم فيها نحو أربعة قرون ونصف (١٥٩٥-١١٥٧ ق.م) [١٧] . (راجع الشكل ٥)

ويقع في إطار عصر العمارنة عهد اثنين من ملوكهم ، هما :

– كدشمان إنليل الأول (نحو ١٣٦٤-١٣٥٠ ق.م) :

أرسل رسائل عدة إلى أمنحتب الثالث (العمارنة ٢ ، ٣ ، ٤ ؟)، كما تلقى منه رسالتين (العمارنة ١ ، ٥). وهي تعكس علاقات حسنة بين المملكتين، وتبين زواج الملك المصري أمنحتب الثالث من أخته ، وسعيه إلى الزواج من ابنته أيضاً ، وكذلك رغبة الملك البابلي في الزواج من مصرية ، ولكن طلبه رفض رفضاً قاطعاً بحجة أنه لم يسبق أن تزوجت مصريات من أجانب .

وشعر الملك البابلي بالإهانة؛ لأنه رضي بأن تكون المصرية من عامة الناس ، كما تلمّس البخل في كمية الذهب التي ترسل إليه من مصر. ولذلك تراجع عن إتمام مشروع زواج ابنته ، الذي كان يعد له ، وفترت العلاقات بين المملكتين .

وتبين كتابات عهده أن البلاد نعمت بالازدهار، وشهدت أعمالاً عمرانية متميزة في العاصمة الجديدة دور كوريكالزو (تل عقرقوف في ضواحي بغداد) . وكـــان

---

(١٧) عن تاريخ بابل خلال الحكم الكاشي ، راجع :
Klengel , H. : Kulturgeschichte des alten Vorderasien , p. 308 ff.

الذهب المصري الوفير مطلوباً لتزيين منجزاته ، ودافعاً مهماً لرغبته في العلاقات بين المملكتين .

– بورنا (بورًا) بورياش الثاني (نحو ١٣٤٩-١٣٢٣ ق.م) :

حرص في مطلع عهده على إحياء العلاقات مع مصر بعد فتورها في عهد أخيه (العمارنة ٦) ، وتجددت حركة الرسل والتجارة بين المملكتين ، وتبادل الهدايا . ولكنه لم يلق التجاوب المأمول من الملك المصري ؛ كما ينعكس في شكواه من عدم تلقي الذهب الجيد الكافي (العمارنة ٩ ، ١٠) ، وعدم تدخل الملك المصري لمنع الاعتداء على تجاره في بلاد كنعان الخاضعة لنفوذه (العمارنة ٧ ، ٨) ، وإيوائه تجاراً آشوريين ينافسون التجار البابليين في مصر (العمارنة ٩) .

أصر على الاستمرار في محاولاته، ولجأ إلى الأسلوب القديم؛ إذ عرض ابنته للزواج من الملك المصري ، بل جهزها فور موافقة الرسول المصري ، وأرسلها إلى مصر ، مع هدايا كثيرة ، كما عبّر عن إعجابه بابنته مياتي (مريت آتون) . ولكنه لم يتلق من الملك المصري ، بعد ذلك ، سوى هدية متميزة ضمت مجموعة ضخمة من الأدوات الذهبية والفضية والحجرية ، والمنسوجات (العمارنة ١٤) .

وعاصر بورنا بورياش تبدل الأوضاع في بلاد الحثيين، وقيام المملكة الحثية الحديثة بحكم شوبيلوليوما الأول ، وكذلك بدء انهيار مملكة ميتاني ، وظل ساكتاً إزاء هذه التطورات. ولكن ما أقلقه بعيد عصر العمارنة كان تنامي القوة الآشورية المجاورة، واعتراف مصر بحقها في الاستقلال عن ميتاني ، فكتب إلى الملك المصري توت عنخ آمون معبراً عن استيائه من ذلك. وأدرك الملك الآشوري خطر هذا الموقف فحسن علاقاته مع بابل.

- **بلاد آشور**

لم تكن بلاد آشور تشكل مملكة مستقلة في مطلع عصر العمارنة ، حيث كان يحكمها إريبا أدد الأول (١٣٨٠-١٣٥٤ ق.م) ، بل كياناً سياسياً صغيراً خاضعاً للنفوذ الحوري – الميتاني [١٨] . (راجع الشكل ٦)

ولكن الوضع تبدل خلال حكم آشور أُبَلِّط الأول (١٣٥٣-١٣١٨ ق.م) الذي ضمت مراسلات العمارنة رسالتين منه إلى أمنحتب الرابع (العمارنة ١٥، ١٦) في

---

(١٨) عن تاريخ الآشوريين ؛ راجع : كانجيك–كيرشباوم ، ايفا : تاريخ الآشوريين القديم .

مطلع عهديهما . وقد حاول فيهما توثيق علاقاته بالبلاط المصري ، عندما رأى أن الحثيين استمالوا تياراً ضمن الأسرة الحاكمة في ميتاني الضعيفة ، مما قد يمنع جهوده الاستقلالية ، ولكنه لم يلق تجاوباً مصرياً .

وقد ذكرنا سابقاً أن الميتاني أرتتما الثاني الذي تمرد على الملك تشرتا ، واستقر في مدينة تَئيد تعاون مع الملك الآشوري. وقد استغل الآشوريون الوضع الجديد، واتجهت جيوشهم نحو الشمال الغربي، إلى المناطق الجبلية (شرنخ ، سيرت حالياً) وفرضت نفوذها ، كما استطاعت تشكيل جبهة شمالية – شرقية ضد مملكة تشرتا بالتحالف مع بلاد أَلْشِ (مناطق باطمان ، ميافارقين). ويمكن الحكم بأن آشور صارت عملياً مستقلة عن النفوذ الميتاني ، منذ نحو ١٣٤٠ ق.م .

كما ذكرنا أن شترنا الثالث بن أرتتما الثاني استغل اغتيال الملك الميتاني تشرتا في ١٣٣٥ ق.م ، واحتل العاصمة وشوكاني وأعلن نفسه ملكاً فيها لفترة قصيرة ، وكان ذلك بدعم آشوري. ويدل ذلك على أن مكانة آشور تزايدت في نهاية عصر العمارنة، وأضحت قوة أساسية يطمح ملكها آشور أُبَلّط الأول إلى بسط سيادته على كل المناطق الشرقية من مملكة ميتاني . ولذلك حسن علاقاته مع بابل ، وأرسل ابنته مُبَلّط شيروا إلى ملكها بورنابورياش الثاني لتكون زوجة له أو لأحد أبنائه ، ولكن ذلك لم يحقق نتيجة طويلة الأمد ، وثار الصراع الآشوري – البابلي من جديد ، ودام زمناً طويلاً .

- **ممالك بلاد الشام**

لقد شهد عصر العمارنة وجود ممالك صغيرة أو إمارات قائمة آنذاك في شتى مناطق بلاد الشام ، عدا القسمين الأوسط والجنوبي من شرقي نهر الأردن . وتختلف البحوث في وصف تلك الكيانات (ممالك ، إمارات، ولايات، دويلات ..) . فالقول بأنها ممالك ، بناءً على تلقّب حكامها بلقب (ملك ، šarru في الأكّدية) يصطدم بأن ذلك يجعلها كالممالك الكبرى (ميتاني، مصر، ختّي) ، وهي لم تكن كذلك ، بل محدودة المساحة والقوة ، ومتعددة على غرار دويلات المدن السومرية في الألف الثالث ق.م . ولم يكن حكام جميعها يحملون هذا اللقب ، بل كان هناك من يحمل لقب

(حاكم مدينة ، hazannu في الأكّدية) ، وآخرون يحملون لقب (رجل أو زعيم ، amelu في الأكّدية) ، وكان الأخير شائعاً – بشكل خاص – في الممالك الكنعانية الجنوبية (فلسطين) (راجع الشكل ٧) .

ومن ناحية ثانية ؛ نجد أن حكامها كانوا يركزون في علاقاتهم بالممالك الكبرى على وصف أنفسهم بالولاء ، وبذلك تناسبها صفة الولايات الواقعة تحت انتداب قوة كبرى . ولذلك فإن تسميتي " ممالك ، ولايات " مقبولتان ، مع أخذ ما ذكرناه بعين الاعتبار .

ويلاحظ أن معظمها لم يكن قادراً على الاستمرار في الوجود زمناً طويلاً اعتماداً على قواها الخاصة، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً . ولذلك كانت مضطرة إلى حليف ترتبط به بالولاء طلباً للدعم والحماية .

ويمكن القول إنها كانت – عدا القائمة في فلسطين – مختارة في اختيار الحليف ، وكان من الطبيعي لديها الولاء لمصر أو ميتاني ، حسب الموقع الجغرافي وما اتفق عليه خلال فترة السلام المصري – الميتاني (النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م) . ولكن تغيرات كبيرة في موازين القوى الدولية الكبرى ظهرت بدءاً من أواسط القرن، وتمثلت بثلاثة أمور أساسية ، هي :

- توقف الاهتمام المصري بشؤون بلاد الشام .
- ضعف ميتاني ، وبدء سيرها نحو الانهيار .
- بدء المملكة الحثية الحديثة ، على يد شوبيلوليوما الأول .

أدى ذلك إلى انتهاء المعادلة السابقة في توزع الولاء بين مصر وميتاني ، وباتت الممالك وحيدة إزاء الجيش الحثي الضخم. ومرت فترة صارعت خلالها من أجل عدم الاستسلام له ، ولكنها اضطرت ، واحدةً تلو الأخرى ، إلى الإذعان للسيادة الحثية، والقبول بمعاهدات جائرة يفرضها الملك الحثي شوبيلوليوما الأول، ثم مورشيلي الثاني. وكانت تتخلل ذلك تمردات وثورات لا تحقق نتائج مهمة ، إذ تقمع ويختفي أثرها .

كان مفهوم تسمية " **بلاد كنعان** " يشمل آنذاك جميع مناطق الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، بدءاً من خليج اسكندرون (بلاد دانونا) في الشمال ، حتى غزة في الجنوب ، وما يتصل بها في المناطق الجبلية شرقاً لمسافة قصيرة . وقد نشأت فيها ممالك

كنعانية صغيرة في ثلاثة أطر جغرافية متصلة ، اشتركت غالباً في أقدارها ومصايرها ، وتشابهت التطورات فيها ، وهي :

١ - الممالك الكنعانية الشمالية :

اعتمدت هذه الممالك على التجارة البحرية ، وحركة العبور (ترانزيت) بين المناطق الداخلية شرقي المتوسط ومصر وألاشيا (قبرص) والأناضول . كما كانت غنية بمواردها الذاتية بحكم مناخها وطبيعتها الجبلية ، واشتهرت بمصنوعاتها النسيجية والمعدنية . وكان التبادل الاقتصادي الكثيف ، ولاسيما عبر ميناء أوجاريت ، يترافق بتبادل التأثيرات الحضارية أيضاً .

تتضمن الرسالة (العمارنة ١٥١) تقريراً عن الأوضاع في " بلاد كنعان " وتشير إلى حدودها الشمالية ببلاد دانونا ، وكانت هذه مملكة صغيرة في المناطق الشرقية من سهل كيليكيا ، قبالة خليج اسكندرون ، ومتاخمة لبلاد الحثيين في جهة الشمال . يقول أبي ملكي حاكم صوري (صور) فيها للملك المصري أمنحتب الرابع :

لقد كتب الملك ، سيدي إليّ ما يأتي : اكتب إليّ عمّا سمعته عن بلاد كنعان . (أقول :) لقد مات ملك بلاد دانونا ، وصار أخوه ملكاً بعده ، وبلاده تشهد السلام . النيران التهمت القصر الملكي في مدينة أوجاريت ، لقد التهمت نصفه ، ونصفه (الآخر) لم يعد قائماً . ولم تعد هناك قوات بلاد الحثيين. (العمارنة ١٥١ : ٤٩- ٥٨) .

وهي بلاد مذكورة - بشكل متفرق - في الوثائق المصرية القديمة والحثية. ويبدو أن الفينيقيين انتشروا فيها بكثافة فيما بعد خلال القرنين التاسع والثامن ق.م ، حيث ذكرت في نقشين فينيقيين اكتشفا في أراضيها ، أحدهما في مدينة شمأل (زنجيرلي) والثاني في موقع قرد تبه [١٩].

أما **أوجاريت** (رأس شمرا) فقد كانت خلال القرن الرابع عشر ق.م مملكة صغيرة مستقلة تمتد أراضيها في المنطقة الساحلية والمرتفعات الجبلية المجاورة حتى غربي سهل الغاب ومدينة جسر الشغور . تميزت بموقعها الجغرافي وحركتها التجارية البحرية ،

---

(١٩) راجع : RGTC 12/2,63 .

وكانت لها علاقات متميزة مع مصر ، وترضي الحثيين أيضاً ، وهي سياسة برع فيها ملوك أوجاريت واستطاعوا الحفاظ على كيانهم السياسي وسط الصراع المصري — الحثي المتزايد خلال عصر العمارنة . وأخبارها مذكورة في الكتابات الأكدية والحثية والمصرية القديمة والأوجاريتية بكثرة (٢٠) ، مما يساعد على كتابة تاريخها بشكل مفصل خلال القرون (١٥-١٣ ق.م) .

وكانت **سيّانو** مركز مملكة صغيرة جداً في مناطق جبلة، وتشكل فاصلاً بين مملكتي أوجاريت وأمورو، وموقعها معروف حالياً بالاسم نفسه (٨ كم شرقي جبلة)، وتقتصر أخبارها على ما ذكر في وثائق أوجاريت وبعض النقوش الآشورية الحديثة (٢١).

كانت سيانو خلال عصر العمارنة تابعة لمملكة أوجاريت، ثم انفصلت عنها بدعم من الحثيين خلال عهد مورشيلي الثاني (١٣٢١-١٢٩٥ق.م) وحددت الحدود بينهما، وأصبح حكامها مرتبطين بالمملكة الحثية والمندوب الحثي في كركميش (جرابلس) .

وتجدر الإشارة إلى وجود تنقيبات أثرية سورية (ثم سورية - بلجيكية) في الموقع منذ ١٩٩٠م ، لم تكشف بعد عن وثائق كتابية تساعد على استكمال المعلومات المذكورة عنها في وثائق أوجاريت (٢٢) .

أما جزيرة **اروادا** (قبالة طرطوس) التي ما تزال تحتفظ بالاسم نفسه فقد تردد ذكرها في خمس رسائل تعد أقدم الوثائق التي تحدثت عنها، ثم ذكرت في وثائق مصرية وأوجاريتية وآشورية وفينيقية ، مما يساعد على تتبع تاريخها بين القرنين الرابع عشر والسادس ق.م .

لقد بحثنا في تاريخها في ضوء النصوص الكتابية المسمارية في بحث مطول (٢٣)، بيّن أن الجزيرة تميزت بموقعها البحري الاستراتيجي، وبقربها من اليابسة، مما أسهم في

---

(٢٠) راجع :

RGTC 12/2,305 ff.

Liverani, M. : storia di Ugarit . Roma 1962 .

Klengel , H. : Geschichte Syriens II . Berlin 1969 , 326 ff.

وكذلك : إسماعيل ، فاروق : أخبار أوغاريت في مراسلات العمارنة .

(٢١) راجع : RGTC 12/2,240 .

(٢٢) البني ، عدنان : تل سيانو . تاريخه وأعمال التنقيب السورية الجارية فيه . ص ص ١١٧ .

(٢٣) إسماعيل ، فاروق : جزيرة ارواد في النصوص الكتابية المسمارية .

انخراطها وعدم عزلتها عن الأوضاع السياسية في بلاد الشام، وبروز أهميتها في المجال العسكري؛ ولاسيما في الحرب البحرية ، ويبدو أنها كانت تمتلك عدداً متميزاً من السفن، ويمتلك سكانها خبرة واسعة في هذا المجال . ولكن المصادر جميعها لا تركز على دور اقتصادي لها ، على خلاف موانئ البحر الأبيض المتوسط القريبة ، مثل أوجاريت في الشمال وجبيل و غيرها في الجنوب .

وكانت **أمورو** مركزاً أساسياً للإدارة المصرية ، ويقيم في عاصمتها صُمُر (حالياً تل الكزل ، قرب صافيتا) مندوب ملكي مصري، وتمتد مناطقها شرقاً وجنوباً بسبب انخفاض ارتفاعات سلسلة الجبال الساحلية هناك ، فتقترب من وادي العاصي شرقاً، وتتاخم مملكة قدشي (قادش) جنوباً .

إن أخبار أمورو وفيرة في النصوص الأكدية، ولاسيما المكتشفة في العمارنة، وهي تبين أن نشأة المملكة تعود إلى النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م ، وكانت آنذاك مرتبطة بمصر ، وتأثرت بالصراع المصري – الميتاني على سورية ، ثم ترددت في ولائها للطرفين من خلال التواصل مع كليهما معاً .

أثار ذلك رِب هدّا ملك جبلا، وتسبب في خلاف طويل الأمد بين أمورو وجبلا، وقد وصفت مراسلات العمارنة مجريات الأحداث آنذاك في كثير من الرسائل التي تعود إلى ملكيها عبدي أشيرة (؟- ١٣٤٥ ق.م) وعزيرو (١٣٤٥-١٣١٤ ق.م) .

أرسل رِب هدّا ملك جبلا رسائل كثيرة إلى الملك المصري أمنحتب الرابع ينبّه فيها إلى الازدواجية في موقف عزيرو ملك أمورو من البلاطين المصري والحثي، ويصف أعماله العدوانية تجاه حكام بلاد كنعان ، ولكنه لم يلق تجاوباً ، ولا دعماً مصرياً في صراعه معه. وقد اتضحت صحة موقفه، إذ أعلن عزيرو ارتباطه بالحثيين وعقد معاهدة تبعية مع ملكهم شوبيلوليوما سنة ١٣٣٦ ق.م [٢٤] .

٢– الممالك الكنعانية الوسطى :

تميزت هذه الممالك الكنعانية الصغيرة المتقاربة بأهمية موقعها البحري ، والنشاط

---

(٢٤) راجع نص المعاهدة لدى :

إسماعيل ، فاروق : معاهدات الملك الحثي شوبليوليوما الأول مع الممالك السورية .

التجاري المتميز في موانئها . و لم تكن قوية عسكرياً ، بل تعتمد عند الضرورة على الدعم المصري لها .

تعَد **جُبْلا** (جبيل) أقدم هذه المدن ، إذ تعود آثارها التي اكتشفتها البعثة الأثرية الفرنسية بإدارة بيير مونتيه P. Montet خلال ١٩٢١–١٩٢٤ ، ثم موريس دونان M. Dunant خلال ١٩٢٦– ١٩٣٦ إلى الألف السابع ق.م . وقد برزت ذروة أهميتها خلال عصرين، هما عصر المملكة المصرية الوسطى (٢٠٤٠–١٦٥٩ ق.م) ، وعصر العمارنة ، وقد لقي تاريخها اهتماماً متميزاً من الباحثين ، نظراً لكثرة الشواهد الأثرية المكتشفة فيها، ووفرة المصادر الكتابية المدونة بلغات عدة المتعلقة بتاريخها[٢٥].

تتضمن مراسلات العمارنة رسائل مرسلة إلى مصر في عهد أمنحتب الرابع من ملكين في جبلا ، الأول هو رِب هدّا الذي أرسل أكبر مجموعة ضمن المراسلات (العمارنة ٦٨ – ٩٦ ، ١٠١ – ١٣٨) والثاني هو إيلي رابخ الذي تلاه في الحكم ، وأرسل رسائل معدودة (العمارنة ١٢٨، ١٣٩، ١٤٠) .

تبين رسائل رِب هدّا أنه عانى بالدرجة الأولى من حربه الطويلة مع ملوك أمورو الذين استمالوا مجموعات العفيرين (الخبيرو) وحرضوها عليه . وقد كان هؤلاء مرتزقة منتشرين في مناطق متفرقة من ساحل بلاد الشام ، يعتمدون في معيشتهم على النهب والسلب والقتل والارتزاق .

كما نجح حكام أمورو في تحريض حكام مدن تابعة لجبلا ، ودعمهم لمحاربتها ، مثل مدينة مجدل (المجدل) المجاورة ، وكُوَصبات (كوسبا) ، وشيجاتا (شِكّا) ، و أمبي (أنفه) وغيرها .

وتسبب ذلك في الاضطراب العام، وفي انتشار أزمات اقتصادية في بلاده. واستنجد بمصر مراراً دون جدوى ، وساءت أوضاعه حتى اضطر إلى اللجوء إلى بيروت ، فاستغل أخوه إيلي رابخ غيابه ، واغتصب عرش الحكم ومنعه من العودة إلى جبلا . ويتبين من آخر رسائله (العمارنة ١٣٨) أنه لم يتمكن من العودة إلى جبلا ، واستمر إيلي رابخ يحكم فيها .

---

(٢٥) راجع : . RGTC 12/2, 97

كما يتضح من تلك الرسائل أن مدينة **بيروتا** تخلت خلال حكم ملكها يفع هدًا عن تحالفها مع جبلا ، وتحولت إلى جانب عدوها أمورو ، و لم تستجب لطلب الملك المصري التراجع عن ذلك . ولكن موقفها تغير لدى مقتل الملك الأموري ، وقطعت علاقاتها معها لفترة ، ثم عادت إلى التحالف معها لدى حكم ملكها الجديد عزيرو ، وحاربت جبلا من جهة الجنوب ، مع كل من مدينتي صيدونا وصوري (العمارنة ١١٤) .

واضطر رِب هدّا ملك جبلا ، في أواخر عهده، إلى تصحيح علاقاته بحاكم بيروتا الجديد عمّو نيرا ، بل واللجوء إليه ومحاولة استعادة عرشه وهو في بيروتا ، ولكن دون جدوى (العمارنة ١٣٦-١٣٨) .

ويشير ذلك إلى أن حاكمي بيروتا كانا يشعران بواجب مساندة الجارة جبلا ، ولكنهما كانا يدركان في الوقت ذاته أن صراعها مع أمورو خاسر ، وقد يؤدي إلى دخول بلادهما في مواجهة خاسرة أيضاً مع أمورو، ولذلك تجنبا الحرب، وتحالفا مضطرين معها ، ولكن عمّو نيرا رغم ذلك لم يتردد في إيواء ملك جبلا المبعد من بلاده .

كما يتضح من أخبار بيروتا في مراسلات العمارنة والوثائق الأوجاريتية والمصرية والحثية [٢٦]، أنها لم تكن من الممالك الكنعانية المتميزة في مكانتها السياسية. وربما تكشف التنقيبات الأثرية في مناطق متفرقة من المدينة عن معلومات جديدة .

وكانت **صيدونا** (صيدا) مدينة كنعانية مهمة خلال عصر العمارنة، وتميزت بموقعها وبراعة سكانها في مجال التجارة البحرية والبرية. ولكن التنقيبات الأثرية فيها وفي محيطها لم تكشف عن آثار من ذلك العصر، بل من العصور الفينيقية المتأخرة والهلنستية والرومانية والمسيحية .

نجد ضمن مراسلات العمارنة رسالتين أرسلهما حاكمها زمريّدا إلى البلاط المصري (العمارنة ١٤٤ ، ١٤٥)، كما يرد ذكرها في اثنتي عشرة رسالة أخرى . ويتضح منها أن صيدونا كانت تعاني من اعتداءات العفيرين واحتلالهم مدناً تابعة لها، ولذلك استنجدت بالملك المصري أمنحتب الرابع الذي استجاب وقرر إرسال قوات محاربة لمساعدتها (العمارنة ١٤٤) . ويبدو أنها كانت تتردد في مساعدة جبلا في حربها مع

---

(٢٦) راجع : .RGTC 12/2, 56 f

أمورو خوفاً، بل تحاول إرضاء أمورو، على غرار بيروتا وصوّري، ولذلك تحالفت المدن الثلاثة معها لدى استلام عزيرو الحكم .

أما مدينة **صوّري** (صور) فقد أرسل ملكها أبي ملكي عشر رسائل إلى أمنحتب الرابع (العمارنة ١٤٦ – ١٥٥)، وذكرت أخبار متفرقة عنها في أربع رسائل أخرى، كما ذكرت في نصوص أوجاريت والنصوص الآشورية الحديثة والبابلية الحديثة ، وكذلك في الكتابات المصرية ، حيث ذكرت بصيغة (ج أ ي ، ج ر) (٢٧) .

يتحدث في رسائله عن عداوة ملوك صيدونا وأمورو وخاصور وارووادا له، وعن معاناته من عدم وجود مياه للشرب لديه، ولا حشب للتدفئة، ولا أرض يابسة لدفن الموتى. ويطلب منه تسليمه حكم مدينة أوسو المجاورة (تل الرشيدية ، ٤ كم جنوبي صور) لأن المياه كثيرة فيها.

كما يعبر عن رغبته في زيارة البلاط المصري، ولكنه يحتاج إلى قوات تحمي مدينته خلال غيابه عنها. والغريب أن يكرر في إحدى رسائله (العمارنة ١٥٥) ذكر اسم مياتي ابنة الملك المصري، ويصف نفسه بـ " خادم مياتي " كما يصف مدينته بـ " مدينة مياتي ".

وثمة رسالة مرسلة منه (العمارنة ١٤٧) تتميز بأسلوبها الأدبي ، يعبّر فيها عن سعادته بوصول رسول ملكي نقل إليه رسالة تضمنت تكليفه بقيادة القوات المصرية التي ستصل إلى بلاده .

ويبدو أن الهدف كان دعم أبي ملكي ضد زمريدًا ملك صيدونا الذي كان يحاربه ويحاول محاصرته بدعم من أمورو التي تمادت في ضرب المصالح المصرية والاعتداء على حلفائها، بعد أن قضت على قوة جبلا في الشمال .

لقد كان أبي ملكي حليفاً وفياً لمصر ، يرسل إليها الهدايا ، ويوافيها بالأخبار في بلاد كنعان عامة، كما في تقريره المفصل في رسالته (العمارة ١٥١) .

٣– الممالك الكنعانية الجنوبية :

تميزت مناطق جنوبي بلاد كنعان بكثرة الكيانات السياسية الصغيرة التي كانت

---

(٢٧) راجع : . RGTC 12/2, 253

تقتصر غالباً على مدينة أساسية والريف القريب منها، وكان معظمها يرتبط بمصر، عبر المندوبين المصريين المستقرين في حزّة (غزة) التي اتخذت مركزاً عسكرياً وإدارياً للإشراف على شؤون المنطقة.

تتضمن مراسلات العمارنة رسائل مرسلة من معظم تلك المدن، من عكّو (عكا) وأشقلونا (عسقلان) وحزّة (غزة) في الساحل، ومن خاصور (تل القدح، شمال شرق صفد) ومجدّا (تل المتسلم، شمال غرب جنين) وشكم (تل بلاطة قرب نابلس) وجزري (تل جَزَر شمال غرب القدس) و أوروسليم (القدس) ولاكيشا (تل الدوير، بين عسقلان والخليل).

وهي تصور صلتها الوثيقة بمصر، وصراعاتها الداخلية التي حالت دون قيام مملكة كبيرة نسبياً. ولعل أبرزها كانت مدينة مجدّو التي سعت إلى لم شمل عدد من الحكام ، والتخلص من الانتداب المصري، قبل عصر العمارنة ، في معركة مجدو (١٤٥٨ / ١٤٥٧ ق.م) ولكن دون جدوى .

٤ – ممالك بلاد الشام الداخلية (سورية) :

وجدت في مناطق بلاد الشام الداخلية ممالك عدة ؛ هي :

آ– **نُخَشّي** [٢٨] : امتدت أراضيها في المناطق السهلية والبادية المتصلة بها شرقاً ، بين أطراف مدينتي حلب وحماة ، وبين نهري الفرات والعاصي. ولذلك فهي تعد أوسع ممالك بلاد الشام خلال عصر العمارنة .

تفيدنا المصادر الأكدية والمصرية والحثية بأسماء خمسة من ملوكها ، وبأنها كانت خاضعة للسيادة الحورية – الميتانية نحو قرن من الزمن ، منذ نشأتها حتى نحو ١٣٥٠ ق.م، ثم أضحت ذات حكم محلي مستقل لفترة قصيرة، حتى وجد ملكها أدو نيراري نفسه مضطراً للتحالف مع الملك الحثي الجديد شوبيلوليوما الذي جعل أراضيها منطلقاً لحملاته ضد حكام بلاد الشام الموالين لميتاني أو مصر .

سعت بعد ذلك إلى تشكيل تحالف مضاد للحثيين وأعوانهم ، واتفقت مع مملكتي نيا وموكيش المجاورتين غرباً . ثم حاولت استمالة أوجاريت إلى التحالف ، وعندما

(٢٨) راجع : بحثنا المنفصل " مملكة نخشي في المصادر الأكدية والمصرية القديمة " .

أخفقت في ذلك حركت قوات التحالف لغزو أوجاريت، فتدخل الجيش الحثي لحماية أوجاريت ، وسار إلى نخشي واحتلها كلها في نحو ١٣٣٧ ق.م .

ب– نِيّــــا : نشأت في منطقة سهل الغاب (وادي العاصي) ، ومركزها موقع قلعة المضيق (أفاميا في العصور الكلاسيكية). يرد ذكرها في رسالتين فقط (العمارنة ٥٣ ، ٥٩)، ويتضح منهما أنها كانت تعادي الحثيين، وأن عزيرو ملك أمورو هاجمها عندما غيّر موقفه الموالي لمصر وتحوّل إلى الجانب الحثي . وقد أشرنا أعلاه إلى تحالفها مع نخشي . وثمة أخبار أكثر عنها في المصادر الحثية والمصرية ، والأكدية المكتشفة في ألالاخ وأوجاريت [٢٩] .

ج– تونيــب : نشأت في منطقة سهل العشارنة (وادي العاصي) . تو... مراسلات العمارنة أنها كانت موالية وفية لمصر، وأن عزيرو ملك أمورو سيطر عليها. وقد فسر عمله هذا للملك المصري بأنه يهدف إلى حماية المدينة من الخطــر الحثــي (العمارنة ١٦٥)، ولكن سكان تونيب رأوا في ذلك خدمة للحثيين (العمارنة ٥٩).

وتعد مشابهةً لمملكة جُبْلا (جبيل) من حيث علاقتها الوثيقة بمصر. وأخبارها وفيرة في المصادر المصرية القديمة ، وكذلك الحثية ، والأكدية المكتشفة في ألالاخ [٣٠].

د– قَطْنــا : كانت قطنا (تل المشرفة ، ١٨كم شمال شرق حمص) مركز مملكة أمورية خلال القرن الثامن عشر ق.م ، ثم خضعت في القرن الــسادس عــشر ق.م للسيادة الحورية – الميتانية ، وغدت مقصداً ومعبراً للحملات المصرية المتجهــة إلى وادي الفرات .

كشف في الموقع خلال التنقيبات الفرنسية (١٩٢٤– ١٩٢٩) عن مجموعة صغيرة من الوثائق المسمارية الأكدية التي تعود إلى أواخر القرن ١٥ ومطلع القرن ١٤ ق.م ، وهي تذكر أسماء ثلاثة من حكام المدينة أنذاك (إوري شَرّي ، نَبْليمّا ، سين أدّو) .

أضحت قطنا في أواسط القرن ١٤ ق.م تشكل الجزء الجنوبي من مملكة نُخَشّي ، في عهد ملكها أدّو نيراري ، وخضعت مثل سائر أجزائها للاحتلال الحثــي خــلال حملات الملك الحثي شوبيلوليوما الأول على سورية في مطلع عهده ، وتم تعــين إددًا

---

(٢٩) راجع : Klengel , H. : Geschichte Syriens II , 58 FF.

(٣٠) راجع : Ibid , 75 ff.

حاكماً تابعاً .

حكم إدّدا فترة قصيرة جداً ، ثم استلم الحكم فيها أكيزّي الذي تحالف مع مصر ، وأرسل رسائل الي أمنحتب الرابع / أخناتون في السنوات الثلاث الأخيرة من عهده (العمارنة ٥٢-٥٦) ، ولكنه لم يلق تجاوباً مصرياً ، ولم يستطع الصمود طويلاً في مواجهة خصومه المجاورين المتحالفين مع الحثيين ، فانهار حكمه ، وخضعت بلاده للاحتلال الحثي التام .

وترصد هذه المرحلة الأخيرة مجموعة وثائق أكدية اكتشفتها البعثة الألمانية في الموقع سنة ٢٠٠٢ ، ولم تنشر بشكل كامل بعد [٣١] .

هـ- كِنْـزا : يرد الاسم بإدغام النون أيضاً (كِزّا) . وهو اسم البلاد والمملكة التي كانت قِدْشي، قِدْشا (قادش) عاصمة لها، وهي تل النبي مَنْد في الجنوب الغربي من مدينة حمص (على نهر العاصي، قرب بلدة القصير) [٣٢] .

كانت بلاد كنـزا حليفة لمملكة ميتاني ويكثر فيها الوجود الحوري — الميتاني ، ثم خضعت للنفوذ المصري في مطلع عهد تحتمس الثالث المنفرد (١٤٥٨-١٤٢٤ ق.م)، وترسخ ذلك بعد عقد معاهدة السلام المصرية — الميتانية في مطلع القرن ١٤ ق.م ، في عهد تحتمس الرابع .

كان يحكمها خلال عصر العمارنة شترنا . وعندما قام الحثي شوبيلوليوما الأول بحملاته الأولى إلى سورية (بدءاً من ١٣٤٣ ق.م) نهض هو وابنه إيتكمّا لمواجهته ، فقام الجيش الحثي بمحاصرة العاصمة قدشي واحتلها ، وأجلى الملك وابنه وأخواته وأفراد قواته الخاصة (ماريانو) إلى العاصمة الحثية . ثم سمح للابن، بعد زمن، بالعودة إلى بلاده واستلام العرش [٣٣] .

حاول إيتكمّا تحسين علاقاته مع مصر أيضاً (العمارنة ١٨٩)، ولكنه عدل عن ذلك بسرعة، إذ لم يلق التجاوب المأمول من الملك المصري أمنحب الرابع/ أخناتون

---

(٣١) راجع : Th. Richter : Qatna . RLA XI, 159 ff.

(٣٢) راجع التعليق على العمارنة ٥٤ : ٢٢ .

(٣٣) برايس ، تريفور : رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم . ص ٢٣٣ .

(العمارنة ١٩٠) ، وراح يقود تحالفاً ضد مصر والموالين لها في سورية، ويوسع مناطق نفوذه ، ويوثق علاقاته مع الحثيين .

و- أب(٣٤): كانت بلاد أب Upu,Apu تشغل مساحة واسعة تمتد بين الأطراف الشمالية لجبال لبنان الشرقية وجنوبي جبل العرب، وبين أطراف سهل البقاع (عمق) وأطراف بادية الشام ، وكانت دمشق (بضم الدال أو كسرها أو فتحها) أبرز مدن البلاد .

تعد أخبارها المذكورة في مراسلات العمارنة أقدم ما نعرفه من المصادر عنها، وهي تذكر حاكمها بيرياوازا الذي أرسل أربع رسائل إلى الملك المصري أمنحتب الرابع / أخناتون (العمارنة ١٩٤-١٩٧). ويتضح منها أنه كان ذا مكانة متميزة لدى البلاط المصري ، وحكم زمناً يوازي عصر العمارنة تقريباً .

أدار شؤون بلاده بجدارة في مطلع عهده، ثم مر بفترات حرجة تعكس ضعفه، وتدل على افتقاره إلى جيش منظم وحامية مصرية مرابطة لديه . ولذلك عانى من تدخلات حلفاء الحثيين (أمورو ، كنـــزا) وحملاتهم ، كما عاداه حكام مدن في الجنوب وفي البقاع .

وثمة شخص آخر يوصف في نص من العصر نفسه ، مكتشف في كامـــد اللـــوز (كومد)، بـــ " زعيم مدينة دمشق " هو زَلايا الذي ربما سبق بيرياوازا في الحكم ، أو تلاه ، أو أنه كان يحكم المناطق الغربية من البلاد ، ويستقر في كومد (شرقي بلدة جب جنين في منطقة البقاع اللبنانية) .

ز- جـــاري : اسم بلاد يرد ذكرها في (العمارنة٢٥٦) فقط ، وهي منـــاطق الجولان العليا . وتذكر الرسالة أسماء تسع مدن واقعة ضمن إطارهـــا ، ولا نعلـــم معلومات أخرى عنها في مراسلات العمارنة .

---

(٣٤) راجع : إسماعيل ، فاروق : أخبار دمشق وبلاد آب في مراسلات العمارنة .

جدول تاريخي

ق.م	مصر	ميتاني	ختي	بابل	آشور	أوجاريت	أمورو
	أمنحتب الثالث ١٣٩٠-١٣٥٢	تشرتا ١٣٦٥-١٣٣٥	تودحاليا الثالث ١٣٨٠-١٣٤٣	كدشمان إنليل الأول ١٣٦٤-١٣٥٠	إريبا أدد الأول ١٣٨٠-١٣٥٤		
١٣٦٠						أميش تمرو ١	
							عبدي أشيرة
١٣٥٣					آشور أبلط ١ ١٣٥٣-١٣١٨	نقمادو ٢	
١٣٥٢	أمنحتب ٤ (أخناتون) ١٣٥٢-١٣٣٦						
١٣٤٩				بورنا بورياش ٢ ١٣٤٩-١٣٢٣			
							عزيرو
١٣٤٣			شوبيلوليوما ١ ١٣٤٣-١٣٢٣				
١٣٣٦	سمنخ كا رع توت عنخ آمون ١٣٣٦-١٣٢٧						

ق.م	جبلا	بيروتا	صيدونا	صوري	كنسرا	قطنا	نُحشي	أب
١٣٦٠					شتترنا			
								بيرياوازا
١٣٥٣	رب هدّا							
١٣٥٢		يفخ هدّا	زمريدّا	أبي ملكي				
١٣٤٩								
١٣٤٣		عمو نيرا			إيتكمّا		شرّوهشي	
	إيلي رابح					أدو نيراري إدّا أكيزي	أدو نيراري	
١٣٣٦							تكب شرّي	

النصوص

- مراسلات بابل (١-١٤)
- مراسلات آشور (١٥-١٦)
- مراسلات ميتاني (١٧-٣٠)
- مراسلات أرزاوا (٣١-٣٢)
- مراسلات ألاشيا (٣٣-٤٠)
- مراسلات ختي (٤١-٤٤)
- مراسلات ممالك بلاد الشام (٤٥-٣٣٩)
(٣٦٢-٣٧١)
(٣٧٨)
(٣٨٢)

علامات

( )	إضافة للتوضيح .
[ ]	تقدير يعتمد على شواهد أخرى في المراسلات .
....	موضع مهشم .
/ أو \	علامة وضعت بين الكلمة ومرادفتها في لغة أخرى، شرحاً لها Glossen .
< >	خطأ من الكاتب (القديم) : نسي كتابتها ، أو كتبها مرتين .
د	الهمزة
c	العين
>	الحاء
h	الخاء
š	الشين
s	الصاد

No. 1.

(BU. 88-10-13, 43; 7¾ in. by 4 in.)

Obverse.

Rev.

¹ * indicates that the character is partly effaced. Restorations are in outline.

² Written over an erased ⌈ ⌉e.

No. 1.

(BU. 88-10-13, 43.)

Reverse.

50
55
60
65
70
75
80
85
90
95
Edge.

a-na ^{m}ka-dá-aš-ma-an-en-líl LUGAL KUR Ka-ra ^{d}du-ni-iá-aš
ŠEŠ-ia qí-bí-ma um-ma ^{m}Ni-ib-mu-a-ri-a LUGAL GAL
LUGAL KUR Mi-is-ri-i^{ki} ŠEŠ-ka-ma a-na mah-ri-ia šul-mu
a-na mah-ri-ka lu-ú šul-mu a-na É-ka a-na DAM.MEŠ-ka
5) a-na DUMU.MEŠ-ka a-na LÚ.MEŠ GAL.GAL.MEŠ-ka ANŠE.KUR.RA.
MEŠ-ka
^{giš}GIGIR.MEŠ-ka a-na lib-bi KUR.KUR-ka da-an-ni-iš lu-ú šul-mu
a-na ia-a-ši šul-mu a-na É-ia a-na DAM.MEŠ-ia a-na DUMU.MEŠ-ia
a-na LÚ.MEŠ GAL.GAL.MEŠ-ia ANŠE.KUR.RA.MEŠ-ia ^{giš}GIGIR.
MEŠ-ia
ERÍN.MEŠ ma-ad šul-mu ù lib-bi KUR.KUR-ia ma-gal šul-mu
10) a-nu-um-ma aš-te-me a-wa-tú ša ta-aš-pu-ra UGU-še a-na ia-ši
um-ma-a-mi a-nu-um-ma tu-ba-a DUMU.SAL-ia a-na DAM-ut-ti-ka
ù a-ha-ti-ia ša id-di-na-ku a-bi-ia aš-ra-nu it-ti-ka
ù ma-am-ma ú-ul i-mu-ur-ši i-na-an-na šum-ma ba-al-ta-at
šum-ma mi-ta-at ša ta-aš-pu-ra-an-ni i-na lib-bi DUB-ka
15) an-nu-tum a-wa-tí-ka ù im-ma-ti ta-aš-pu-ra LÚ-ka DUGUD
ša i-de$_4$ a-ha-at-ka ša i-dab-bu-ub it-ti-še
ù ú-ma-an-di-še ù li-id-bu-ub it-ti-še
LÚ.MEŠ ša ta-ša-ap-pa-ra ri-i-qa LÚ DUMU.KIN-[ri]
ša ^{m}Za-qa-ra 1-en LÚ.SIPA ANŠE.HI.A ša KUR x x-ú
20) i-ia-nu 1-en lib-bi-šu-[nu š]a [i-de$_4$-še š]a qé-ri-ib
a-na a-bi-ka ù š[a ú-ma-an-di-še] ap-pu-na-ma
LÚ.MEŠ DUMU.KIN-ri š[a] x ti-ka ù x x bi-ši-i
x x x x x x x lib-bi x x x x x –a-ši
x x x x x x x x-ap-pu- x x x ma ù TI na-din
25) x x a-na ŠU-t[i-šu a]-na la-q[í-šu] a-na um-mi-še
ù i-nu-ma ta-aš-pu-ra um-ma-a-mi ta-aq-ta-bi-mi
a-na LÚ.MES DUMU.KIN-ia ù DAM.MEŠ-ka pu-hu-rum iz-za-za-zu
i-na pa-ni-ka um-ma-a a-mur be-el-ti-ku-nu ša iz-za-az
i-na pa-ni-ku-nu ù LÚ.MEŠ DUMU.KIN-ia ú-ul i-de$_4$-ši
30) ši-i a-ha-ti-ia ša KI-ka ša a-nu-um-ma at-ta-ma

ta-aš-pu-ra um-ma-a ú-ul i-du-ši LÚ.MEŠ DUMU.KIN-ia
ù ma-an-nu lu-mi-di-ši-ma ta-qa-ab-bi am-mi-ni
la ta-šap-pa-ra LÚ-ka DUGUD ša i-qab-ba-ku a-wa-at ki-ti
šu-ul-ma-ni ša a-ha-ti-ka ša an-ni-ka-a
35) ù ta-qa-ap ša ir-ru-ub a-na na-ma-ra É-še
ù te-em-še it-ti LUGAL ù i-nu-ma ta-aš-pu-ra
um-ma-a-mi mi-en-di DUMU.SAL 1-en mu-uš-ki-nu
ù šum-ma 1-en KUR Ga-<aš>-ga-ia šum-ma DUMU.SAL KUR Ha-ni-kal-bat-i
ù mi-en-di ša KUR Ú-ga-ri-it^{ki} ša i-mu-rum
40) LÚ.MEŠ DUMU.MEŠ KIN-ia ù ma-an-nu i-qa-ap-šu-nu
ša KI-ka ša a[n-n]i ú-ul ip-[ti] pí-še
ù mi-im-ma ú-ul i-qa-ap-šu-[nu ù] an-nu-tum
a-wa-ti-ka ù šum-ma mi-ta-a[t a-ha-at]-ka
ù ma-mi-nu ú-ka-ta-mu [mu-ut-še]
45) [ù] nu-še-zi-iz ša-ni-[ta lu-ú i-de$_4$]
^{d}A-ma-nu-um a-[ha-at-ka bal-ta-at]
[a]- ha-at DAM-ti ra[-bi-ti aš-ku-un-še]
[a-n]a be-el-ti É x x x x x x x
x kál-la-ti ša i- x x x x x x
50) UGU ka-li DAM.MEŠ x x x x x
ša LUGAL.MEŠ ša KUR Mi-is-ri-i x x x
i-na KUR Mi-is-ri-i ù i-nu-ma ta-aš-pu-ra um-ma-a
DUMU.SAL.MEŠ-i[a š]a i-na DAM-ut-ti it-ti LUGAL.MEŠ ša KUR l[i-mi]-ti-[ia]
ù šum-ma [i-ba-šu] LÚ.MEŠ DUMU KIN-ia aš-ra-nu ù i-dab-bu-bu
55) it-ti-ši-[na ù ú-]še-bi-lu-ni-en-ni šu-ul-ma-na
ša KI-ka x x an-nu-tum a-wa-te-ka mi-en-de$_9$ LUGAL.MEŠ
ša li-mi-[ti-ka] ša-ru-ti ra-bu-ti DUMU.SAL.MEŠ-ka
i-ra-aš-šu-ú mi-im-ma it-ti-šu-nu ù ú-še-bi-lu-ni-ku
ù mi-ni it-ti-še a-ha-at-ka ša it-ti-ia ù
60) ta-ka-ša-ad mi-im-ma ù ú-še-bi-la-ak-ku
SIG$_5$ ki-i ta-na-an-din DUMU.SAL.MEŠ-ka a-na ra-ši liq-ta
ša li-mi-ti-ka ù i-nu-ma ta-aš-pu-ra a-wa-te MEŠ
ša a-bi-ia e-zi-ib la ta-qab-bi a-wa-te-šu

ap-pu-na-ma šu-ku-un at-hu-ut-ti DÙG.GA i-na be-ri-nu

65) ša ta-aš-pu-ra an-nu-tum a-wa-tí-ka a-nu-um-ma at-ha-nu
a-na-ku ù at-ta ki-la-li-nu ù az-zi-el UGU
LÚ.MEŠ DUMU.KIN-ka ki-i i-qa-ab-bu-ú pa-ni-ka um-ma-a mi-im-ma
ú-ul i-na-an-di-nu-na-ši ša i-la-ku i-na KUR Mi-is-ri-i
[š]a el-la-ku-nim mu-hi-ia ù i-la-ak 1-en lib-bi-ši-na

70) [ù la] el-te-qe KÙ.UD.HI.A KÙ.GI.MEŠ Ì.HI.A TÚG ME.HI.A ka-li mi-
[ma SIG_5]
[UGU ša i-n]a KUR ša-ni-ti ù i-qa-ab-bi la ki-ti
a-na ša-[a i-š]ap-par-šu 1-en-nu-tum it-ta-at-la-ku
LÚ.MEŠ DUMU.KIN a-na a-]bi-k]a ù pí-šu-nu sà-ru-ti i-dáb-bu-bu
ša-nu-ti it-tal-ku ù sà-ru-ti i-dáb-bu-bu-ni-ik-ku

75) ù aq-bi a-na-ku šum-ma [a-na-an]-di-na-aš-šu-nu-ti mi-im-ma
šum-ma ú-ul a-na-an-din-šu-nu sà-ru-ti i-dáb-bu-bu ka-na-ma
ù aš-ku-un-šu-nu-ti ú-ul ad-d[i-in a-na m]u-hi-šu-nu ap-pu-na-ma
ù i-nu-ma ta-aš-pu-ra um-ma-a ta-aq-b[a-ma]
a-na LÚ.MEŠ DUMU.KIN-ia um-ma-a i-ia-nu ERÍN.MEŠ a-na
be-l[i-ku-nu]

80) ù ú-ul ba-na-at sú-ha-ar-ti id-di-nu-ni
an-nu-tum a-wa-tu-ka i-ia-nu la ki-ti i-dáb-bu-bu-ka
LÚ DUMU.MEŠ KIN-ka ka-an-na-ma šum-ma i-ba-aš-ši ERÍN.MEŠ
hu-ra-da_7
šum-ma la i-ba-aš-ši ud-dú-ni mi-nu-ni aš-ša-a-li-šu
šum-ma ERÍN.MEŠ i-ba-aš-ši at-tu-ka šum-ma i-ba-aš-ši

85) ANŠE.KUR.RA.MEŠ at-tu-ka-ma e la te-še-me-ši-na
LÚ DUMU.MEŠ KIN-ka ša pí-šu-ni sà-a-ru ša ta-šap-par
an-ni-ka-a šum-ma pal-hu-ni-ik-ku ù i-<dáb>-bu-bu sà-ra-ti
aš-šum a-sé-e i-na ŠU-ti-ka i-nu-ma taq-ba-a
um-ma-a it-ta-din [giš]GIGIR.MEŠ-ia i-na lib-bi [giš]GIGIR.MEŠ

90) LÚ.MEŠ ha-za-nu-ti ú-ul ta-mu-ur-šu-nu a-hi-tú
tu-te_4-pí-el-šu-nu a-na pa-ni ma-a-ti ša KI-ka
ú-ul ta-mu-<ur>-šu-nu a-hi-tú lu an-ni-ka ù
[giš]GIGIR.MEŠ lu-ú an-ni-ka-a ANŠE.KUR.RA.MEŠ
ma-ti-ia e-ri-šu gab-ba ANŠE.KUR.RA.MEŠ-ia

95) [giš]GIGIR.MEŠ i-nu-ma ta-aš-pu-ra a-na
šu-ti-ri-ka a-na ša-ka-an Ì.HI.A a-na ⌜SAG⌝
sú-ha-ar-ti at-ta ta-aš-pu-ra-an-ni

98) 1 NÍG.BA ni-sa-ah

رسالة من أمنحتب الثالث (نِبْمُواريا) ملك مصر إلى كَدشْمان إنليل ملك بلاد بابل (كردونياش) .

إنها جواب على رسالة من الملك البابلي سأل فيها عن مصير أخته زوجة الملك المصري ، وعاتبه بشدة على عدم تمكّن رُسُله من رؤيتها ، وعبّر عن سوء ظنه بمصير أخته ، كما استغرب عدم استلامه هدية منها.

يبدو أن الرُسُل البابليين لم يلقوا التقدير الذي كانوا يأملون فيه من الملك المصري ، فاختلقوا أخباراً ، وأثاروا ملكهم ، وسعوا إلى إثارة خلاف بين الملكين .

قل **لكَدشْمان إنليل** ملك **بلاد كَرَدونياش** ، أخي : هكذا يقول **نبْمُواريا** الملك العظيم ، ملك **بلاد مصر** ، أخوك :

٣) الوضع بخير لديّ، ليته يكون بخير لديك (أيضاً)، وأن يكون أهل بيتك، زوجاتك، أبناؤك ، كبار رجالك ، **أحصنتك** ، **عرباتك** ، **وسط بلدانك** ، بخير جداً .

٧) الوضع بخير لديّ . وأهل بيتي، زوجاتي، أبنائي، كبار رجالي، أحصنتي، عرباتي، قواتي الكثيرة ، بخير . وهو في وسط بلداني بخير جداً .

١٠) ها قد أصغيتُ إلى الكلام الذي كتبته إليّ عنها ، قائلاً :

ها أنت تريد ابنتي لتكون زوجةً لك، وأختي التي أعطاها أبي لك، موجودة هناك معك " ، لكن لم يرها أحدٌ ، (كي يبيّن) إن كانت حيةً، الآن ، أم أنها ميتة .

١٤) هذه هي كلماتك التي كتبتها إليّ في رقيمك. و(لكن) متى أرسلتَ رجلاً مهماً يعرف أختك ، يستطيع أن يتحدث معها ، ويميّزها ؟ فليتحدّث معها .

١٨) إن الرجال الذين أرسلتهم تافهون . أحدهم كان رسولاً (لدى) **زقارا** ، آخر كان راعي حمير من بلاد ..... لم يكن هناك أحد بينهم [يعرفها] ، أو مقرّب من أبيك ، و [يستطيع أن يميّزها] .

٢١) علاوةً على ذلك ، إن الرسل الذين ....

٢٣-٢٤) ....

٢٥) سُلّمَ بيده كي يأخذه إلى مُرَبِّيَتِها .

٢٦) أما ما كتبتَ إليّ مبيناً أنك تحدّثتَ إلى رسُلي ، وزوجاتك واقفات مجتمعات أمامك ، وقلت (لهم) : انظروا ! ها هي سيدتكم ، إنها تقف أمامكم . ولكن رسلي لم يعرفوها (تماماً) ، أكانت التي بجانبك هي أختي !؟

٣٠) ها أنت (نفسك) قد كتبت لي قائلاً : إن رسُلي لم يعرفوها .

٣٢) وتقول : (إذاً) من سيعرفها ! فلماذا لا ترسل رجلاً مهمّاً يمكن أن يقول لك كلاماً صادقاً سلامة أختك التي هنا ؟ و (بذلك) تثق بالذي يدخل لرؤية مسكنها وطبيعة علاقتها مع الملك .

٣٦) وفيما يتعلق بما كتبتَ إليّ قائلاً : ربما تكون التي رآها رسُلي ابنةَ أحد الفقراء ، أو أحد من **بلاد كَشْكا** ، أو ابنة أحد من **بلاد خاني جَلْبَت** ، أو ربما لأحد من **بلاد أوجاريت** . من يمكن أن يثق بهم ؟ (ثم) إن التي كانت بجانبك لم تفتح فمها . ولا يوثق بهم في أيّ شيء .

٤٢) هذه هي كلماتك . وإن كانت [أختك] ميتة ، فلماذا يُخفى [موتها] ، ونوقف واحدة أخرى (مكانها) ؟! لتعلم بحقّ **الإله آمون** [أن أختك حيّة] .

٤٧) [لقد جعلتها] أخت الزوجة الكبرى ، وسيّدة البيت .... (و) الكنّة التي ...... إزاء كل الزوجات .... ملوك بلاد مصر .... في بلاد مصر .

٥٢) أما ما كتبتَ إليّ قائلاً : لديّ بنات متزوجات من الملوك المجاورين ، وإذا حلَّ رسلي هناك ، فإنهم يتحدثون معهنّ ، ويحملون إليّ هدية سلام . أما التي عندك فإنها ....

٥٦) هذه هي كلماتك . ربما يكون الملوك المجاورون لك أغنياء عظماء ، وبناتك يحصلن على أشياء منهم ، فيرسلونها إليك. و(لكن) ماذا لديها أختك التي عندي ؟!

٦٠) فلو حصّلتْ أيّ شيء ، فإنني سأرسله إليك . **أ جميلٌ أن تعطي بناتك**

للحصول على ثروة جيرانك !

٦٢) أما ما كتبت إليّ من كلمات أبي ؛ فدع (هذا الأسلوب)! إنك لا تقول كلماته (نفسها) ؛ علاوةً على ذلك ، تقول : أقم علاقة أخوّة طيبة بيننا .

٦٥) هذه هي كلماتك التي أرسلتها إليّ ، ها نحن (الآن) أخوة ، أنا وأنت كلانا ، وقد صرت غاضباً ، على رسُلك لأنهم يقولون أمامك ما يلي : لم يُعط لنا أيّ شيء ، نحن الذين ذهبنا إلى بلاد مصر .

٦٩) (هؤلاء) الذين جاؤوا إليّ ، أ بينهم واحدٌ جاء [و لم] يأخذ فضةً ، ذهباً ، زيتاً ، ملابس راقية ، كلَّ شيء [جميل] ، أكثر مما من أيّة بلاد أخرى؟ إن (واحدَهم) لا يقول الحقيقة للذي أرسله . في المرة الأولى التي سار فيها الرسل عائدين إلى أبيك ، كانت أفواههم تقول الأكاذيب. في المرة الثانية ساروا عائدين ليقولوا الأكاذيب لك .

٧٥) لذا قلتُ لنفسي : سواءٌ إن أعطيتهم أي شـــيء أم لم أعطهم ، فإنهم سيقولون مثل هذه الأكاذيب . وقرّرت بشأنهم ألاّ أعطيهم أيّ شيء بَعْدُ .

٧٨) أما ما كتبتَ إليّ مبيناً أنك قلتَ لرسُلي : أ ليست هناك قوات لدى سيدكم ؟ والصبية التي أعطوها لي ليست جميلة .

٨١) هذه هي كلماتك . (ولكن الأمر) ليس كذلك ، رسُلك لا يقولون الحقيقة لك .

سواءٌ لديّ إن توجد قوات ساهرة أم لا توجد ! ما السبب في أن أسأل أحدهم عمّا إذا كانت لديك قوات ، عمّا إذا كانت لديك أحصنة ؟ ليتك لا تــصغي إليهم . رسُلك الذين أفواههم كاذبة ، (هؤلاء) هم الذين ترسلهم إلى هنا .

٨٧) (أقسمُ) إن كانوا خائفين منك ! وهم يقولون الأكاذيب بهدف الخروج عن سلطتك .

٨٨) أما ما قلتَ (عنّي) : **لقد وضع عرباتي بين عربات حكام المدن . (وقلتَ :) إنك لم تستعرضها بشكلٍ منفصل ، ازدريتَ بها أمام (سكان) البلاد التابعة لك . إنك لم تستعرضها بشكلٍ منفصل .**

٩٢) (فاعلم !) سواءٌ أكانت العربات هنا أم هناك، فهي تحتاج إلى أحصنة بلادي .

(بل في الحقيقة) إنها جميعها أحصنتي وعرباتي .

٩٥) أما ما كتبتَ إليَّ راغباً في تعظيم شأنك، ولسكب الزيت على رأس الصبيّة ، فعليك أنتَ أن ترسل إليَّ الهديّة أولاً . نضحك (على بعضنا) ؟!.

* BB 1 .
- Knudtzon , VAB 2/1,60 ff. , Moran , AL 1 ff. , Cochavi – Rainey , UF 25,75 ff.

١) أرسل الملك الكاشي كدشمان إنليل (الأول) ملك بـــلاد كردونياش (بابل) رسالتين إلى الملك المصري أمنحتب الثالث (العمارنة ٢ ، ٣) وربما (العمارنة ٤) أيضاً . كما استلم منه رسالتين (١ ، ٥) . وقد تم ذلك في أواخر عهده ، وخلال فترة قصيرة نرجح أنها لم تتجاوز سنة واحدة .

حكم بين نحو ١٣٧٤-١٣٦٠ ق.م ، وكانت عاصمة البلاد قد أضحت آنذاك دور كوريكالزو (تل عقرقوف في ضواحي بغداد) بدلاً من بابل .

اسمه كاشي . جاء الجزء الثاني منه بالسومرية (EN.LÍL) ولذلك يطابقه باحثون بالإله إنليل ، ويرى آخرون أنه من الأفضل مطابقته مع الإله خربــه Harbe الكاشي المعادل له ، ويسمّونه (كدشمان خربه) . وهو اسم مركب ، بمعـــنى " ثقة الإله إنليل / خَربه " . راجع : APN 95 .

أما **كردونياش** فهو الاسم الكاشي بلاد بابل . راجع : RGTC 12/2,153 .

٢) **نِبْمواريا / نمّوريا / ميمّوريا** هو المقابل الأكدي لاسم الملك المصري أمنحتب الثالث (نب ماعت رع) . وهو بمعنى " الإله رع هو سيد ماعت " . **ورع إله الشمس والنور** ، أما " **ماعت** " فإله مصرية تمثل جوهر الحقيقة والعـــدل في الحياة ، الذي يؤدي إلى توازن الكون والبشرية كلها . راجع :

روبير جاك تيبو : موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية . ص ١٦٥ ، ٢٨٢ .

أما اسم **مصر** فقد تكرر في سبع وخمسين رسالة، هي (العمارنة : ١-٤ ، ٧-١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩-٢٥ ، ٢٧-٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧-٤٠ ، ٤٥ ، ٥١-٥٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦) وذلك بصيغة مماثلة لصيغة الاسم الحالية ، بكسر الميم .

ويمكن عدّ شواهد مراسلات العمارنة هذه الأقدم ذكراً لمصر ، ثم يتواتر الاسم في كثير من الكتابات المسمارية (الأوجاريتية ، البابلية الوسطية ، الآشورية الوسيطة ، الآشورية الحديثة ، البابلية الحديثة ، العيلامية الحديثة ، اللوفية) وفي نقشين فينيقيين . راجع : RGTC 12/2,191 ff. .

ومن المعروف أن الوثائق المصرية القديمة سمّت بلاد مصر بتسميات أخرى، هي كيمة "السوداء، السمراء" ، تاوي " الأرضان "، إيدبوي " أرض الضفتين " ... لذلك نعتقد أن أصل الاسم أكّدي (misr(u)) ويعني " الحدود (الطبيعية) ، المنطقة ، علامة حدودية " ، وقد استخدم قليلاً في العصر البابلي القديم ، ثم ازداد استخدامه كثيراً بدءاً من العصر البابلي الوسيط الذي يقع عصر العمارنة ضمنه ، واستمر استخدامه بعد ذلك أيضاً . وقد انتقل من الأكدية إلى لغات ساميّة تالية (الآرامية ، المهرية ، العربية) . راجع : AHw 659 . وكذلك : عبد العزيز صالح : حضارة مصر القديمة وآثارها . ج١ ، ط٣ ، ص ١-١١ .

٨) لعله يقصد الدعاء بالخير لسائسي الأحصنة ، وسائقي العربات ، والسكان في وسط البلدان . وكذلك في مطالع سائر الرسائل .

١٩) زقارا أو زكارا اسم شخص لا يرد ذكره في رسالة أخرى . الاسم سامي غربي ، بمعنى " مُسمّى (الإله) " . راجع : APN 168 f. .

٣٨) بلاد كَشْكا (Gašga) تقع في الجزء الأوسط من ساحل البحر الأسود (في تركيا) ، امتدت حيث مجرى نهري Yeshilirmak ، Kelkit وأعالي نهر Kizilirmak وشمالي المجرى العلوي لنهر الفرات . أي في المنطقة الواقعة جنوبي مدينتي طرابزون وسمسون .

كان الكشكيون قبائل محاربة في صراع شبه مستمر مع الحثيين . وقد قلّل الحثيون من مكانتهم ، ووصفوهم بـ " رعاة الخنازير" و" نسّاجو الكتّان " . ويبدو أنهم برعوا في زراعة الكروم وتصنيع الخمور أيضاً . وقد طابقهم باحثون

مع أسلاف الشركس . راجع :

Cornelius, F. : Geschichte der Hethiter .p. 39 ff.

أما بلاد خاني جَلْبَت (Hanigalbat) فهي تسمية جغرافية وسياسية أطلقت منذ أواسط القرن الخامس عشر ق.م على المنطقة الممتدة بين غـــربي نـــوزي (يورغان تبه ، نحو ١٣ كم جنوب غرب كركوك) والبحر الأبيض المتوسط ، ووصلت شمالاً حتى منعطف نهر الفرات عند مدينة آل عزيز ، وكانت خاضعة للسيادة الميتانية .

بدأت السيادة الميتانية فيها تنهار مع بروز قوة المملكتين الآشورية والحثيـــة في القرن الرابع عشر ق.م ، وانتهت تماماً في مطلع القرن الثالث عشر ق.م .

تذكر المصادر الآشورية عدة مدن أساسية في بلاد خاني جَلْبَت المركزية، منها : العاصمة وَشّوكاني (قرب رأس العين)، كَخَت (تل بري، جنوبي القامشلي)، تَئيدُ (تل احمدي ، جنوبي القامشلي)، شورو (سوار، شمال شرق ماردين) ، نابولا (كر نواس ، قرب نصيبين) وغيرها من المدن التي يفترض وقوعهـــا في منطقة الجزيرة السورية العليا وجبل كشياري (طور عابدين) . راجع :

RGTC 5, pp.117, 146, 201, 254 .

٣٩) تذكر **بلاد / مدينة أوجاريت** في خمس رسائل أخرى (العمارنة : ٤٥ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٥١) ، وكذلك في الكتابات الأكدية ، منذ العصر البـــابلي القديم ، والمصرية القديمة (أ ك ر ت) والحثية . وهي البلاد التي كانت مدينة أوجاريت (رأس شمرا ، قرب اللاذقية) عاصمة لها . وقد كانت خلال القرن الرابع عشر ق.م مملكة صغيرة مستقلة تمتد أراضيها في المنطقة الساحلية والمرتفعات الجبلية المجاورة حتى غربي سهل الغاب ومدينة جسر الشغور . تميزت بموقعهـــا الجغرافي وحركتها التجارية البحرية ، وكانت لها علاقات متميزة مع مـــصر ، وترضي الحثيين أيضاً ، وهي سياسة برع فيها ملوك أوجاريـــت واســـتطاعوا الحفاظ على كيانهم السياسي وسط الصراع المصري – الحثي المتزايد خـــلال عصر العمارنة . راجع :

RGTC 12/2,305 ff.
M.Liverani : storia di Ugarit ; Klengel , GS II , 326 ff.

وكذلك : فاروق إسماعيل : أخبار أوغاريت في مراسلات العمارنة . دراسات تاريخية ، العدد ١٠١-١٠٢ (٢٠٠٨) ص ص ٥٧ .

٤٦) الإلـــه آمون (في الأكّـــدية A-ma-nu-um ، A-ma-a-nu ، A-ma-na ، A-ma-nu) ويرد مرة واحدة بالرمز السومري A الدال على المياه (العمارنة ١٦٤ : ٤٠) ، هو إله الخلق الأزلي والرياح لدى المصريين القدماء . ظهر بعد الأسرة الحادية عشرة (٢٠٥٥-١٩٨٥ ق.م) كإله لمدينة طيبة ، ثم تمّ توحيده خلال الدولة الوسطى والحديثة مع إله الشمس ، في صورة آمون رع .

كان يعدّ مختفياً في جميع الأشياء ، بصفته الروح (L) الكامنة في جميع الظواهر الطبيعية. ويصوّر في الأعمال الفنية معتمراً تاجاً أسطوانياً عالياً ، يعلوه قـــرص الشمس وريشتان طويلتان . راجع :

مانفرد لوركر : معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة . ص ٥٧ .

٦١) يعبّر أمنحتب الثالث عن تعجّبه وسخريته من الملك البابلي بقوله : أ جميلٌ أن تعطي بناتك للحصول على ثروة جيرانك !

٨٩-٩١) يرى الملك البابلي أن وضع عرباته بين عربات حكام المدن (hazannuti)، وعدم تخصيصها في الموكب الاستعراضي، تقليل من مكانته واستهانة به.

٩٥-٩٨) الملك المصري يرغب في زوجة بابلية ثانية (ابنة كدشمان إنليل) ، والملك البابلي يريد صبيّة مصرية أيضاً. وكل منهما لا يثق بالآخر، ويريد أن تكـــون المبادرة من الآخر .

رسالة من كَدَشْمان إنليل ملك بلاد بابل (كردونياش) إلى أمنحتب الثالث (نِبمُواريا) ملك مصر . وهي في حالة مهشمة .

يوافق على طلبه الزواج من ابنته . ويرجح أنه طلب منه – في الجزء المهشم – إحدى بناته أيضاً . كما أرسل له ولأخته (زوجته) هدايا .

[قل] لنمّواريا ملك بلاد مصر ، أخي : هكذا يقول كَدَشْمان إنليل ملك بلاد كَرْدونياش :

٣) الوضع [بخير] جداً لديّ وفي بلادي، ليته يكون بخير جداً لديك، لدى زوجاتك، لدى أبنائك ، لدى [كبار رجالك] ، أحصنتك ، [عرباتك] وبلادك كلها .

---

٦) أما ما كتب أخي إليّ [عن الزواج] ، قائلاً : [أرغبُ في ابنتك] . لمـــاذا لا تأخذها ؟ .... بناتي موجودات ، [ولكن أزواجهنّ يجب أن يكونوا ملوكاً] أو من نسلٍ ملكي .

١٠) [هؤلاء فقط] أقبلهم [لبناتي. أي ملكٍ لا] يعطي [بناته لمن ليس من نسل ملكي] .

---

١٢) [بناتك موجودات . لماذا لا] تعطيني (واحدةً) ....

(بقية النصف السفلي من الرقيم مكسورة مفقودة)

<u>**الوجه الخلفي**</u>

١) .... ، أحصنة ممتازة ، .... ، عشرين .... خشبي ، .... ذهبي ، مئة وعشرين (قطعة / **ثقلاً**) من ....

٧) أرسلُ إليك هدية سلام .

٣) [وأرسلُ] ستين ثقلاً من اللازورد ، هدية سلام] إلى أختي .... زوجتك .

*** WA 2+5 ; VS 11,1 .**
- Knudtzon , VAB 2/1,66 ff. , Moran , AL 6 .

٥) šiqlu وحدة وزن تعادل ٤,٣ غ ، وقد ترجمناها بـــ " ثقل " .

رسالة من كدشمان إنليل ملك بلاد بابل (كردونياش) إلى أمنحتب الثالث (نمواريا) ملك مصر .

يعلمه بأن ابنته في انتظار الموكب الذي سينقلها إلى مصر . ثم يعاتبه على تأخير رسوله عنده ست سنوات ، وفوجئ بعد عودته أنه يحمل هدية بسيطة من الذهب هي ٣٠ مانا (١٥ كغ) .

كما يعاتبه على عدم دعوته لحضور احتفال كبير أقامه في عاصمته (طيبة) ، ثم يدعوه إلى احتفال سيقيمه بمناسبة الانتهاء من بناء قصر جديد .

قل لنمواريا ملك بلاد مصر ، [أخي] : هكذا يقول] كَدَشْمان إنليل ملك بلاد كَرْدونياش ، أخوك :

٤) الوضع بخير [لديّ] ، ليته يكون بخير جداً لديك، لدى (أهل) بيتك، زوجاتك ، [ولدى أبنائك] ، بلادك ، عرباتك ، أحصنتك ، كبار رجالك .

---

٧) أما الصبيّة ابنتي هذه التي كتبتَ إليّ للزواج (منها) ، فقد كبرت وصارت امرأةً مناسبةً للزواج . أرسل إليّ (جماعةً) ليأخذوها . في السابق أرسل أبي رسولاً إليك ، لم تؤخّره أياماً كثيرة ، جعلته يصل بسرعة ، وأرسلت (معه) إلى أبي هديّة سلامٍ جميلة .

---

١٣) أما الآن فقد أرسلت أنا إليك رسولاً ، أخّرتَهُ ست سنوات ، ثم أرسلت إليّ (معه) هدية سلام (وحيدة) عن ست سنوات ، هي ثلاثون **مانا من الذهب الذي يبدو كالفضة .**

١٦) لقد صهروا ذلك الذهب أمام **كاسي** رسولك ، وقد رأى (بنفسه) . **أقمت احتفالاً كبيراً** ، ولم ترسل إليّ رسولك ، قائلاً : تعال ، و[كُل] ، اشرب . ولم [ترسل إليّ] هديتي بمناسبة الاحتفال .

٢١) ها هي ثلاثون مانا من الذهب، [ما أرسلته إليّ] (فقط). إن هديتي [لا توازي]

ما | أعطيته لك | كل | سنة | .

---

٢٣) لقد بنيتُ | بيتاً | جديداً . بنيتُ ضمن | بيتي | .... كبيراً . رسُلك رأوا | البيت و......... وفرحوا | . الآن أقيمُ مدخلَ البيت .

٢٧) .... تعال ، | كُل | واشرب معي . | لن أفعل | ما أنت فعلته .
| خمسة وعشرون رجلاً و | خمس وعشرون امرأة ، مجموعهم خمسون ، يقفون على خدمتي ، سأرسل ....

---

٣٢) .... عشر عربات خشبية ، | وعشرة أزواج من | الأحصنة ، أرســـلها إليك هدية سلام .

*** WA 1 .**

- Knudtzon , VAB 2/1 ,68 ff. ; Moran , AL 7 f.

١٥) كان البابليون يشكّون في الذهب المرسل إليهم، لأن صَهْره كان يؤدي إلى نقص في كميته ووزنه. ولكن البحوث الحديثة بيّنت أن ذلك من طبيعة الذهب المصري القديم ، وتوجد فيه نسبة عالية من الفضة تجعل لونه مائلاً إلى الرمادي . راجع :
A.Lucas : Ancient Egyptian Materiales and Industries pp. 257 ff.
و **مانا** وحدة وزن أكدية تعادل نحو نصف كغ .

١٦) **كاسي** رسول مصري ، لا يرد ذكره في رسائل أخرى . يعتقد أن اسمه سامي غربي ، بمعنى " سائس (الخيل) " . راجع : APN 97 .

١٨) يرى ك.كونه أن الاحتفال الكبير المشار إليه هو أحد ثلاثــة احتفالات بعيــد " سد " أقامها أمنحتب الثالث في سنوات حكمه (الثلاثين ، الرابعة والثلاثين ، السابعة والثلاثين) . راجع :
C.Kühne : Die Chronologie der internationalen Korrespondenz von El-Amarna . p. 254 ..
وقد كان عيد "سد " احتفالاً خاصاً بالملك ، يتم إحياؤه عادة بعد مضي ثلاثين سنة على حكمه . وآمن المصريون القدماء بأن إحياءه يعيد للملــك شــبابه وحيويته . وقد وجدت شعائره مصوّرة على الجدران والنُّصب الأثرية ، راجع : جي راشيه : الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية . ص ٢٧٧ .

إن القسم العلوي من الرّقيم الذي دوّنت الرسالة عليه مفقود ، وثمّة سطور كثيرة مهشمة . ولذلك غاب اسما المرسل إليه والمرسل، وعبارات التحية .

يرجّح أنها مرسلة من كدشمان إنليل إلى أمنحتب الثالث، اعتماداً على الأسلوب والموضوع (مسألة الزواج) .

لقد أدرك الملك البابلي أن أمنحتب الثالث لن يخالف القاعدة (عدم تزويج نساء الأسرة المصرية الحاكمة لأفراد من خارجها) ، ولذلك رضي بأية مصرية جميلة .

ثم يطلب منه ذهباً كثيراً يحتاج إليه لإنجاز بناء قصره بسرعة ، وتزيينه في الصيف . ولو تأخر فإنه سيعيد إليه الذهب، ولن يعطيه ابنته .

....

٣) ....

---

٤) [علاوةً على ذلك] (علمتُ) يا أخي أنك لست موافقاً على إعطاء ابنتك للزواج ؛ (عندما) كتبت إليك (عن ذلك) .

[كيف كتبتَ إليّ] ، قائلاً : منذ القديم ، لم تُعط ابنةُ ملكٍ (من ملوك) بلاد مصر لأيّ (غريبٍ) كان ؟!

٧) لماذا لا [تُعط] ؟ ملكٌ أنت! تفعل ما تشاء. إن تعطِ، مَن يستطيع أن يقول شيئاً؟

١٠) لما قالوا هذا الكلام لي ، كتبتُ أنا أيضاً إلى أخي ، قائلاً :

البنات البالغات ، النساء الجميلات موجودات (عندك بالتأكيد) ، فأرسل إليّ امرأةً جميلة؛ كما لو أنها ابنتك . مَن سيقول: إنها ليست ابنة الملك ؟! (ولكن) أنت ! لا ترسلْ إليّ (واحدةً) دون التفكير ملياً (فيها) .

١٥) ألستَ تريد الأخوة والصداقة الطيّبة ، ولذلك كتبتَ إليّ لأجل أن نقترب من بعضنا أكثر ، لأجل الزواج . وأنا كتبتُ إليك لأجل هذا أيضاً ؛ لأجل الأخوة والصداقة الطيّبة ، لأجل أن نقترب من بعضنا أكثر ، لأجل الزواج . فلماذا لا يرسل أخي امرأةً إليّ ؟!

٢٠) ربّما تظنّ إنْ أنت لم ترسل إليّ امرأةً ، فأنا – مثلك – سأرفضنّ إعطاء امرأة لك . لا (اطمئن) ! بناتي موجودات ، لن أرفض إعطاء واحدة منهنّ لك .

---

٢٣) ربّما لأني [كتبتُ إليك] عن الزواج ، لأني كتبتُ إليك عن الحيوانات ....
.... كبار رجالك ....

٢٦–٣١) (سطور مهشمة)

٣٢) ..... كبار رجالك قالوا لي .

٣٣) الآن ، أما ابنتي التي سأرسلها لك ؛ فليس عليك أن تتجنب منها . أما الحيوانات فأرسل إليّ أيّما تريد .

---

٣٦) أما بالذهب الذي كتبتُ إليك عنه ؛ فأرسله إليّ بقدر ما هو موجود ، بكثرة (قدر الإمكان) قبل أن [يأتي] رسولك إليّ، الآن، بسرعة، خلال هذا الصيف، في شهر تموز أو في شهر آب ، كي أنجز العمل الذي أنا منهمك به .

٤١) إن ترسل إليّ الذهب الذي كتبتُ إليك عنه، خلال هذا الصيف ، في شهر تموز أو في شهر آب ، فإنني سأعطيك ابنتي . أما أنت فأرسل إليّ الذهب ، بشكل مُرْضٍ ، كما يشتهي قلبك .

٤٤) وإن لم ترسل إليّ الذهب في شهر تموز أو في شهر آب ، فإنني لن أنجز العمل الذي أنا منهمك به ، بشكل جيد .

٤٦) لماذا ترسله إليّ بعد أن أكون قد أنجزتُ العمل الذي أنا منهك به، لماذا سأحتاج الذهب ؟! (عندها) لو ترسل إليّ **تسعين ألف كغ** من الذهب ، فلن أرضى . سأعيدها لك ، وابنتي لن أعطيها للزواج .

(بعد مكان فارغ على الرقيم ، توجد آثار علامات مسمارية ممسوحة . ربما كانت جملاً عن هدايا أرسلها المرسل مع الرقيم) .

*** WA 3 ; VS 11,2 .**
- Knudtzon , VAB 2/1,72 ff. , Moran , AL 8 ff. ; von Soden , Or N.S. 21 (1952) 426 ff .

٤٩) في النص : ثلاثة آلاف حمل (GÚ = biltu) ، وزنه ٣٠ كغ .

رسالة من أمنحتب الثالث (نبمواريا) ملك مصر إلى كدشمان إنليل ملك بلاد بابل (كردونياش) .

هي رسالة جوابية على الرسالة السابقة ، أرسلها مع هدايا بمناسبة بناء قصر جديد في بابل ، وبغية تحسين العلاقات وتوطيد الثقة. كما يعده بهدايا أخرى عندما يحضر رسوله مع ابنته (العروس) . ويلاحظ أن الهدايا المصرية هي قطع من الأثاث المنــزلي ، مصنوعة من خشب الأبنوس ، ومكسوة بالذهب والعاج .

[هكذا يقول نِبْمُواريا ، الملك العظيم ، ملك بلادمصر : قل لكَدَشْمان إنليــل ملك بلاد كَرْدو]نياش ، [أخي] :

٤) الوضع بخير [لديّ ، ليته يكون بخير لديك (أيضاً)، وليته يكون بخير لدى أهل بيتك ،] زوجاتك ، [أبنائك ، كبار رجالك ،] قواتــك ، [أحــصنتك ، عرباتك ،] وفي [بلدانك] .

٩) الوضع بخير [لديّ ، وهو بخير جداً جداً لدى أهل بيتي ، زوجاتي ، [أبنائي ، كبار] رجالي ، قواتي الكثيرة ، [أحصنتي] ، عرباتي ، وفي وسط [بلداني] .

---

١٣) [ها قد سمعتُ ، [الآن] ، أنك بنيتَ بيوتاً جديدة . ها أنا ذا أرسل إليــك أشياء تكون مميزات لبيتك . وها أنا ذا أجهّز أشياء (أخرى) مشابهة قبل وصول رسولك الذي سيحضر ابنتك (معه) . وعندما يعود رسولك فإنني سأرسلها إليك .

١٨) ها أنا ذا أرسل إليك هديةَ سلامٍ للبيت الجديد ، بيد **شُتّي** ، (وهي :)

٢٠) سرير من **خشب الأبنوس** مكسو بالعاج والذهب .

ثلاثة أسرة من خشب الأبنوس مكسوة بالذهب .

uruššu واحد من خشب الأبنوس مكسو بالذهب .

كرسي كبير من خشب الأبنوس مكسو بالذهب .

خمسة كراسٍ من خشب الأبنوس مكسوة بالذهب .

۲٥) أربعة كراسٍ من خشب الأبنوس مكسوة بالذهب

هذه الأشياء ، **الذهب كله وزنه ۷ مانا ، ۹ أثقال ذهباً**

وزن الفضة ۱ مانا ، ۸ أثقال

ونصف ثقل فضة . (بالإضافة إلى) عشرة مساند من خشب الأبنوس .

.... من خشب الأبنوس ، مكسو بالذهب .

۳۰) .... مساند **من خشب الأبنوس** مكسوة بالذهب .

....

.... بالذهب .

۳۳) [المجموع] .... مانا و ۱۰ ثقل و ۷ ثقل من الذهب .

*** BB 4 + WA 17 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 74 ff. , Moran , AL 10 f.

۱-۱۲) ثمة أجزاء كثيرة من الكلمات ناقصة مهشمة . ولكن الباقي منها ، والمقارنة مع الرسائل السابقة ، تؤكد الترجمة .

۱۹) شُتّي رسول مصري إلى بابل ، لا يرد ذكره في الرسائل الأخرى . صيغة الاسم معدلة عن اسم الإله المصري ست . راجع : APN 150 .

والإله ست هو إله الصحارى والجبال الجرداء والبلاد الأجنبية (الآسيوية) .

راجع : روبير جاك تيبو : موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية . ص ۱۸٥ .

۲۰) بهذا السطر يبدأ الجزء المحفوظ في المتحف المصري بالقاهرة (12195) C 4744 .

أما الجزء السابق فهو محفوظ في المتحف البريطاني بلندن .

۲۰) كان **خشب الأبنوس** يسمى في الأكدية ušu ، e/išiu . وهو اسم دخيل من اللغة السومرية (esi) أطلق في الأصل على الحجر الأسود ، ثم سمّي به هذا النوع من الخشب للتماثل في الصلابة واللون الداكن . وللتفريق يُسبق الاسم بالعلامة المحددة (المخصص) للحجر أو الخشب . صنعت منه السهام والأسرّة

والكراسي والطاولات والعربات والأوتاد . راجع : AHw 1442 .

٢٢) **uruššu** اسم قطعة أثاث خشبية ، يرد ذكرها مرات معدودة في النصوص الأكّدية عامة ، ويصعب تحديدها . راجع : AHw 1437 .

٢٦) مجموع وزن الذهب هو ٣٧٥٠ غ .

٢٧) مجموع وزن الفضة هو نحو ٥٧٠ غ .

٣٠) لدى تدقيق النص الأصلي في المتحف المصري بالقاهرة تبين أن قراءة كنودتسن isu uši " خشب الأبنوس " صحيحة ، ومن ثم فترجمة موران بـ " العاج " (AL, p.11) خاطئة .

رسالة من بورّا بورياش ملك بلاد بابل (كردونياش) .
يرجّح أنه أرسلها إلى أمنحتب الرابع ، عندما تولى العرش ، للتعبير عن رغبته في إحياء العلاقات بين المملكتين .

قل [لنِبْخورورِيا ملك بلاد مصر] ، أخي : هكذا يقول **بورّا بورياش** ملك بلاد [كَرْدونياش] ، أخوك :

٤) الوضع لديّ بخير ، ليته يكون بخير لدى أهل بيتك، زوجاتك ، أبنائك ، بلادك، كبار رجالك ، أحصنتك ، عرباتك .

---

٨) كما في السابق ؛ حيث كنت أنتَ وأبي متصادقين مع بعضكما ، الآن أنا وأنت [لنكن متصادقين مع بعضنا] (أيضاً)، ولا تُقال بيننا كلمةٌ معادية (أبداً) .

---

١٣) ما تحتاج إليه من بلادي ، اكتب إليّ عنه ، ليأخذوه إليك . وما أنا أتمنّاه من بلادك سأكتبنّ إليك عنه ، ليأخذوه [إليّ] .

---

١٧) .... سأثق بك .... اكتب إليّ عنه ، [ليأخذوه إليك] .

---

٢٠) وكهدية سلامٍ لك .... و .... أرسلُ [إليك] .

*** WA 4 ; VS 11,3 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 78 ff. ; Moran , AL 12 .

٣) حكم الملك الكاشي **بورّا بورياش** (الثاني) بلاد كردونياش (بابل) بين نحو ١٣٥٩-١٣٣٣ق.م ، أي طوال عصر العمارنة . أرسل ست رسائل إلى مصر (العمارنة ٦-١١) ، واستلم واحدة مع هدايا (العمارنة ١٤) ، وجاء ذكره

في (العمارنة ١٣) .

كانت العاصمة آنذاك هي دور كوريكالزو (تل عرقوف في ضواحي بغداد) .

تميز عهده بحسن العلاقة مع مصر ، ولكنها اضطربت قليلاً في أواخره ، إذ اعترف الملك المصري أمنحتب الرابع باستقلال آشور عن مملكة ميتاني .

اسمه كاشي . أصل الجزء الأول منه بورنا " الحماية الإلهية " . وهو مركب ، يعني " الحماية الإلهة لسيد البلدان " . راجع : APN 63 f. .

رسالة من بورّا بورياش ملك بلاد بابل (كردونياش) إلى أمنحتب الرابع (نبخورو ريا) ملك مصر ، في مطلع عهده .

يعتذر فيها عن عدم الالتقاء برسوله مطولاً ، بسبب المرض . ويذكر أنه غضب لعدم اهتمام الملك المصري بأمر مرضه ، ولكن الرسول برر له ذلك ببعد المسافة بين البلادين ، وعدم وصول الخبر إلى ملكه ، فزال غضبه .

إنه يأمل في استمرار العلاقات الحسنة الراسخة بين المملكتين . ويعاتب على تأخر رسوله في مصر ، ويعتذر عن إرسال هدايا كثيرة بسبب صعوبات السفر والتنقل . ثم يطلب ذهباً كثيراً ، ويأمل أن يختاره الملك بنفسه ، لأن وكلاءه لا يختارون له ذهباً صافياً ؛ كما في المرة السابقة .

ويذكرّه أخيراً بأن قافلة رسوله نُهبت مرتين في مناطق من بلاد الشام خاضعة لنفوذه ، ويرجوه أن يحلّ المشكلة ، ويعوّض الخسائر .

[قل] لِنَبْخورو ريا ، الملك العظيم ، ملك بلاد مصر ، [أخي] :
هكذا يقول بورّا بورياش ، [الملك العظيم] ، ملك بلاد كَرْدونياش ، أخوك :

---

٤) الوضع [بخير] جداً لديّ؛ ولدى أهل بيتي، لدى أحصنتي وعرباتي ، لدى كبار رجالي وبلادي .

---

٦) ليته يكون بخير جداً لدى أخي وأهل بيته ، لدى أحصنته و [عرباته] ، لدى كبار رجاله وبلاده .

---

٨) منذ اليوم الذي وصل فيه رسول أخي إلى هنا ، (و) جسمي لم يكن سليماً . (لذا لم تُتَح) لرسوله فرصة (مناسبة) للمثول أمامي . لم يأكل طعاماً ، و[لم يشرب] شراباً معي . [إن] تسأل رسولك .... فسيقول لك إن جسمي لم يكن سليماً بشكلٍ يضمن حياتي ، وما زال أيّ دواء لا يشفيني .

١٤) ولأن جسمي لم يكن سليماً ، وأخي لم يعبّر عن اهتمامٍ بأمري ، فقد امتلأت غضباً إزاء أخي ، قائلاً (لنفسي) : ألم يسمع أخي – يا ترى – أني مريض ؟! لماذا لم يعبّر عن اهتمامٍ بأمري ؟! لماذا لم يرسل رسوله إلى هنا و لم يزرني ؟!

١٩) ولكن رسول أخي قال لي : إنه ليس مكاناً قريباً ، فيسمع أخوك بذلك ، ويرسل إليك تحيّات . البلاد بعيدة . مَن سيخبر أخاك ، فيرسل إليك بسرعةٍ تحيّاتٍ ؟ (أ يُعقل) أن يسمع أخوك أنك مريض ، ولا يرسل إليك رسوله ؟!

٢٦) أنا قلت له ما يلي : ألدى أخي ، الملك العظيم بلاد بعيدة ، وبلاد قريبة ! وهو قـــال لي ما يلي : اسأل رسولك (الخاص) ؛ إن كانت البلاد بعيدة (أم لا) . (تأكدّ أنّ) أخاك لم يسمع بأمرك ، لذا لم يرسل (أحداً) لتحيّتك .

٣١) الآن ، لأني سألت رسولي ، وقال إن الطريق بعيدة ، لم أعـــد ممتلئاً غضباً إزاء أخي ، وسَكَتُّ .

٣٣) وكما قالوا لي ؛ في بلاد أخي كل شيء موجود . وأخي لا يحتاج أيّ شيء . وفي بلادي (أيضاً) كل شيء موجود ، وأنا لا أحتاج أيّ شيء .

٣٧) علاقة حسنة (قائمة) منذ القديم توارثناهـــا من الملوك (القدماء) . وسنظل نرسل التحيات إلى بعضنا .
لتكن هذه العلاقة راسخةً بيننا ؛ [سأرسل] إليك تحياتي ، [وترسل إليّ تحياتك].

٤٢–٤٧) (سطور مهشمة) .

٤٨) تحياتي .... وتحياتك .... أنت – بعد أن ترافقه (مودّعاً) – تكون قد أخرّت رسولي سنتين ! وقد أعلمتُ رسولك بذلك ، وأرسلته . أعْلِمْ رسولي بسرعة ، كي يأتي إليّ .

٥٣) ولأنهم قالوا لي إن الطريق قاسية ، المياه جافة (في الوديان) ، والطقس حار ، فلن أرسل إليك هدايا سلامٍ كثيرة جميلة .

٥٦) إنني أرسل إلى أخي أربعة مانا من اللازورد الجميل كهدية سلامٍ باليد، و(كذلك) أرسل إلى أخي خمسة أَلْجمة للأحصنة .

٥٩) عندما يتحسّن الطقس ، سأُرسل مع رسولي الذي سيأتي لاحقاً إلى أخي هدايا

سلام جميلة كثيرة . وأي شيء مما يحتاج إليه أخي ، ليكتب إلي عن ذلـــك ، وليأخذوها له (وإن) من بيوتهم .

٦٣) أكتب إلى أخي ، وأنا منهمك في العمل . ليت أخي يرسل إليّ ذهباً جميلاً كثيراً لأستخدمه في عملي . والذهب الذي يرسله إليّ أخي ، يجب ألاّ يظهره أخـــي أمام أيٍّ من وكلائه . لتتفحّصه عينا أخي ، ليختمه أخي بختمه ، ثم يرسله إليّ .

٦٩) بالتأكيد ، أخي لم يتفحّص الذهب الســـابق الذي أرسله أخي إليّ ، بل أحد وكلاء أخي ختمه بختمه ، وأرسله. لمّا وَضعتُ في الموقد أربعين مانا من الذهب الذي نقلوه إليّ ، لم يبق منه **بالتأكيد** (أكثر من) عشرة (مانا) .

٧٣) و **صَلْمو** رسولي الذي أرسلته إليك نُهبت قافلته مرتين ؛ في المرة الأولى نهبـــها **بيرياوازا** ، وقافلته الثانية نهبها المندوب الملكي حاكم بلادك ، (أعني) البلاد التابعة لك . فمتى يصدر أخي حكماً في هذا الأمر ؟

٨٠) كما تحدّث رسولي (السابق) أمام أخي ، فليتحدث صَلْمو ، الآن ، أمام أخي (أيضاً) . وليعيدوا إليه أشياءه ، ويعوّضوه خسائره .

*** WA 7 ; VS 11,4 .**
- Knudtzon , VAB 2/1,78 ff. ; Moran, AL 12 ff. ; von Soden , Or N.S 21 , 428 ff .

١) **نَنْخوروريا / نَبِخْوريّا / نَمْخوريا** هو المقابل الأكدي لاسم الملك المصري أمنحتب الرابع / أخناتون (نفر خبرو رع) ، وهو بمعنى " جمال الأشـــكال (موجود) في الإلـــه رع ". راجع : APN 115 f. . وكذلك مقدمـــة هذا الكتاب/ لمحة تاريخية .

٧٢) šarrumma ترجمها موران بفعل القســـم " أُقسمُ " (AL 14) . وهي لمجرد التوكيد " **بالتأكيد** " ، كما في شواهد عدة . راجع : AHw 1190 .

٧٣) **صَلْمو** أي "الأسود" اسم الرسول البابلي. يرد ذكره في (العمارنة ١١) موصوفاً بـــ " التاجر " . راجع : APN 137 .

٧٥) كان بيرياوازا حاكماً على مدينة دمشق عاصمة بلاد أب، وأحد الحكام المهمين في بلاد الشام خلال عصر العمارنة . وجّه أربع رسائل إلى أمنحتب الرابع (العمارنة ١٩٤-١٩٧) ، وجاء ذكره في ثماني رسائل أخرى . راجع : فاروق إسماعيل : أخبار دمشق وبلاد أب في مراسلات العمارنة . ص٦٧-٨١ . ويعتقد أن الاسم هندو آري الأصل . راجع : APN 60 f. .

٧٦) ورد لقب " المندوب الملكي " بصيغة معدلة عن المصرية القديمة (pamahu) ، وهي ترادف rābisu في الأكدية . وكذلك في (العمارنة ١٦٢ : ٧٤) . راجع : Hess, UF 22 (1990) 147 .

رسالة من بورّا بورياش ملك بلاد بابل (كردونياش) إلى أمنحتب الرابع (نَبْخوروريا) ملك مصر .

موضوعها الرئيس هو تعرّض قافلة بابلية متوجهة إلى مصر للنهب والقتل في بلاد كنعان . والملك البابلي يطلب التحقيق في الأمر ، ومعاقبة القتلة ، وتعويض الفضة المنهوبة ، ويأمل أن يكون قرار الملك المصري حازماً كي لا يتكرر الأمر .

قل لنَبْخوروريا ملك بلاد مصر ، أخي : هكذا يقول بورّا بورياش ملك بلاد كَرْدونياش ، أخوك :

٤) الوضع بخير لديّ ، ليته يكون بخير جــداً لديك ، لدى أهل بلادك ، بيتــك ، زوجاتك ، أبنائك ، كبار رجالك ، أحصنتك ، عرباتك .

---

٨) (سبق أن) تحدثنا أنا وأخي مع بعضنا عن صداقة . وهذا ما قلناه : كما كان آباؤنا أصدقاء مع بعضهم ؛ لنكن نحن أيضاً أصدقاء .

١٣) الآن ، **تُجّاري** الذين كانوا يسيرون مع **أخو طابو** قد احتجزوا في **بلاد كنعان** ، بسبب تجارة .

بعد أن سار أُخو طابو عابراً نحو أخي؛ في مدينة **خنّاتونا** الواقعة في بلاد كنعان، **أرسل شُم أدّا بن بالومّي و شُتَتْنا بن شَراطُم (حَاكم) مدينة عكّا** رجالهما ، فقتلوا تجّاري ، وأخذوا فضّتهم .

٢٢) أرسلُ إليك .... بأقصى سرعة، اسأله (عن الأمر) وسيقول لك (ما حدث) .

٢٥) بلاد كنعان بلادك ، وملوكها [خَدَمُك]. وقد نُهِبَتْ (القافلة) في بلادك ، فَحقّق معهم وعوّض الفضةَ التي أخذوها . والرجالُ الذين قتلوا خَدَمي اقتلهم ، اثأر لدمائهم . إن لم تقتل أولئك الرجال ، فسوف يعودون يقتلون ؛ سواءٌ من قافلتي أم من رُسُلك ، وتنقطع حركة الرسل بيننا .

٣٤) وإن حاولوا أن ينكروا أمامك ، فهناك أحد رجالي ؛ شُم أدّا منعه من الـسفر واحتجزه عنده . وهناك رجلٌ ثانٍ ؛ شُتَتْنا العكّاوي جعله تحت تصرفه ، وهو ما زال يخدمه .

٤١) لِيحْضروا لك أولئك الرجال، وانظر في الأمر، اسأل عمّا إذا كانوا ميتين، ليتك تعرف (الحقيقة) .

٤٣) أرسلُ إليك هدية سلامٍ ١ مانا من اللازورد . أرسلْ رسولي بسرعةٍ ، كي أعرف قرار أخي . لا تؤخرّ رسولي ، ليأت بسرعة .

(توجد آثار حبر أسود على جانبي الرقيم ، هي – في الغالب – بقايا كتابة هيروغليفية) .

*** WA 8 ; VS 11,5 .**
- Knudtzon , VAB 2/1,84 ff. ; Moran , AL 16 ff. ; von Soden, Or N.S 21,430 f. ; Schwemmer , TUAT, NF 3, 176 f .

١٣) لقد وصف الجماعة البابلية بـ " **تجّاري** " . هذا يعني أنها لم تكن في سفارة دبلوماسية ، بل كانت تمارس التجارة بين بلادي بابل ومصر ، وكذلك في المناطق الفاصلة بينهما (بلاد الشام) . ويبدو أنها كانت تابعة للقصر الملكي ، وتعمل لمصلحته .
يمثّل ذلك مرحلة من مراحل تطور التجارة في بلاد بابل وغيرها من مناطق بلاد الرافدين ؛ إذ اعتمدت في البداية على جهود فردية ، ثم انتظمت في تجمعات ومراكز ، وخضعت أخيراً لسلطة القصر ، وأضحت في العصر البابلي الوسيط تجارة القصر والملك . راجع :
فاروق إسماعيل : المركز التجاري (كاروم Kārum) في الألف الثاني ق.م .

١٤) **أخو طابو** " الأخ الطيّب ، الحسن " . لا يرد ذكره في رسائل أخرى . راجع : APN 23 .

١٥) كانت تسمية **بلاد كنعان** māt Kinah(h)i تطلق في مراسلات العمارنة على كل مناطق بلاد الشام ، بدءاً من قبالة خليج اسكندرون حتى غزة ، وبين وادي الأردن والبحر الأبيض المتوسط .

ذكرت في النصوص الأكدية (البابلية الوسيطة) المكتشفة في نوزي (يورغان تبه، جنوب غرب كركوك)، وألالاخ (تل عطشانه، شمالي منعطف نهر العاصي نحو

البحر الأبيض المتوسط) وأوجاريت (رأس شمرا ، قرب اللاذقية) وإيمار (تل مسكنه على الفرات، شرقي حلب)، ومنها مراسلات العمارنة ، حيث ذكرت فيها ثلاث عشرة مرة (العمارنة ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٧، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ٣٦٧) . كما وردت في الكتابات المصرية (ك ن ع ن ، ك ن ع ن ع ، ك ن ن ع ن) والحثية (Kinahha) . راجع : RGTC 12/2,162 .

١٧) **خنّاتونا** مدينة في بلاد كنعان. تذكر في (العمارنة ٢٤٥) في سياق متصل بمدينة مجدّا / مجدّو (تل المتسلّم ، شمال شرق أم الفحم في شمالي فلسطين) .

١٨) **شُم أدّا** اسم علم مركب من الاسم شُم (اسم ، ابن ، نسل) مضافاً إلى اسم الإله أدّا راجع : APN 145 .

أرسلت إليه الرسالة ٩٧ ، من بيروتا حيث ذكر بصيغة معدّلة (شُم خَدي) ، وهو مرسل الرسالتين (العمارنة ٢٢٤ ، ٢٢٥) إلى أمنحتب الرابع . ويوصف في الأخيرة بحاكم مدينة شمخونا .

والإله أدّا هو نفسه الإله أدد في بلاد الرافدين ، وأدّو في الممالك الأمورية (ماري، ألالاخ ...) وهدّا في ساحل بلاد الشام . وهو إله الطقس ، والمتحكم بقوى الطبيعة الخيّرة والشريرة ، وبأحوال المزروعات . راجع : قاموس الآلهة والأساطير . ص ٤٤ .

بالومّي balumme اسم سامي غربي (أموريّ) يعني " هو سيّد حقاً " لا يرد ذكره في رسائل أخرى . راجع : APN 52 .

١٩) **شُتّتنا بن شَراطُم** صيغة بابلية معدّلة لاسم حاكم عكا ستّنا بن سُراتا. ربما يكون أصل الاسمين هندو آرياً . راجع : APN 135 f. .

أرسل ستتنا أربع رسائل إلى مصر (العمارنة ٢٣٣-٢٣٦) ، كما أرسل أبوه الرسالة (العمارنة ٢٣٢) .

يرد ذكر **مدينة عكا** الفلسطينية في (العمارنة : ٨ ، ٨٨ ، ١١١ ، ٢٣٢-٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٣٦٦) أيضاً، كما ذكرت في نصوص أوجاريت وإيمار ، وفي النصوص المصرية والآشورية الحديثة . وكان موقعها القديم في تل الفخّار المجاور لمدينة عكّا الحالية . راجع : RGTC 12/2,6 .

رسالة من بورّا بورياش ملك بلاد بابل (كردونياش) إلى أمنحتب الرابع (نِبَخُوريّا) ملك مصر .

يعاتبه على قلة كمية الذهب المهداة إليه ، وهو يحتاج إلى الكثير لتزيين معبد يشيّده. كما يذكرّه بأن أباه كوريكالزو (الأول) كان قد رفض دعوة حكامٍ كنعانيين له للتحالف والتمرد على مصر ، بل هددّهم بالهجوم عليهم إن تجرؤوا على ذلك . ولذلك يطلب منه إعادة آشوريين تابعين له ، ساروا إلى مصر دون موافقة منه .

قل لِنِبَخُوريّا ملك بلاد مصر ، [أخي] : هكذا يقول بورّا بورياش ملك بلاد كَرْدونياش ، أخوك :

٤) الوضع بخير لديّ ، ليته يكون بخير جـــداً لديك ، لدى أهل بيتك ، زوجاتك ، أبنائك ، بلادك ، كبار رجالك ، أحصنتك ، عرباتك .

---

٧) منذ أن كان آبائي وآباؤك ، يتحدثون مع بعضهم عن الصداقة ، كانوا يرسلون هدايا سلام جميلة إلى بعضهم . و لم يمتنعوا عن تحقيق أية رغباتٍ لبعـــضهم في الأشياء الجميلة .

١١) الآن ، أرسل أخي إليّ ٢ مانا من الذهب (فقط) هديةَ سلامٍ . ولكن إن كان الذهب ، الآن ، كثيراً ، فأرسل إليّ بقدر ما كان آباؤك (يرسلون). وإن كان قليلاً ، فأرسل إليّ نصف ما كان آباؤك (يرسلون) .

١٤) لماذا ترسل إليّ ٢ مانا من الذهب (فقط) ؟

١٥) الآن ؛ عملي في بيت الإله (المعبد) كثير ومكثّف . أنا منهمك في إنجـــازه . أرسلْ إليّ ذهباً كثيراً . وأنت اكتب إليّ عن أي شيء تحتاج إليه من بلادي ، ليأخذوه لك .

١٩) في (أيام) كوريكالزو ، أبي ، كتب إليه الكنعانيون جميعهم ، قائلين : تعـــالَ

إلى حدود البلاد، فنثر، ونتحالف معك. أبي أرسل إليهم هذا (الجواب) التالي : دعوا التفكير بالتحالف معي. إن تصيروا معادين لملك مصر، أخي ، أو تتحالفوا مع أي (حاكم) آخر (غيره) ، أ (تعتقدون) أني لن آتيكم، وأنهبكم ؟! فكيف التحالف معي ؟! وإن أبي لم يصغ إليهم إكراماً لأبيك .

٣١) الآن ؛ الآشوريون التابعون لي لم أرسلهم أنا إليك . لماذا جاؤوا إلى بلادك بقرارهم ؟ إن كنت تحبني ، لا تدعهم يمارسون أية تجارة . أرسلهم إليّ فارغي الأيدي .

٣٦) أرسل إليك هدية سلام ثلاثة مانا من **اللازورد الجبلي** ، وخمسة ألجمة لأحصنة خمس عربات خشبية .

*** BB 2 .**
- Knudtzon , VAB 2/1,88 ff. ; Moran , AL 18 f. ; von Soden, Or N.S 21,431 f. ; Schwemmer , TUAT, NF 3, 177 f.

١٩) كوريكالزو هو والد بورّا بورياش مرسل الرسالة ، أو جدّه . يرد ذكره في (العمارنة ١١) أيضاً . وهوالملك الكاشي كوريكالزو (الأول) الذي حكم بلاد كردونياش (بابل) بين نحو ١٣٨٥-١٣٧٥ ق.م ، وكان من أهم أعماله بناء عاصمة جديدة سماها باسمه " دور (أي : حصن) كوريكالزو " ، وتمتين العلاقات مع مصر . ولذلك أرسل إحدى بناته إلى مصر لتكون زوجة للملك المصري أمنحتب الثالث .

اسمه كاشي ، مركب ، بمعنى " راعي الكاشيين " . راجع : APN 101 f. .

٣٦) **اللازورد الجبلي** : يُذكر في الرسائل عادة بالصيغة السومرية (NA_4 ZA.GIN KUR) أي " اللازورد الجبلي " ، للدلالة على الحقيقي الأصلي .

رسالة من بورّا بورياش ملك بلاد بابل (كردونياش) إلى أمنحتب الرابع (نَبْخُرَرْيا) ملك مصر .

يذكرّه بالعلاقات الحسنة القديمة بين المملكتين ، ويعاتبه على التوقّف عن تبادل الهدايا بينهما ، ويعيد ما ذكره في (العمارنة ٧) عن رداءة الذهب المرسل إليه .

كما يطلب منه إرسال تمثال له بسرعة ، وتجهيز تماثيل أخرى للمستقبل ، ويلمّح إلى إعجابه بابنته مياتي ، ويرسل لها هدية .

[قل] لنَبْخُرَرْيا ملك بلاد مصر : هكذا يقول بورّا بورياش ملك بلاد كَرَدونياش.

٣) الوضع بخير لديّ ، ليته يكون بخير جداً لديك ، لدى أهل بيتك ، زوجاتك ، لدى أبنائك، لدى كبار رجالك ، لدى قواتك ، لدى عرباتك ، لدى أحصنتك ، وفي بلادك .

---

٨) منذ (أيام) كَرَإنداش ، حيث كان رسل آبائك يأتون باستمرار إلى آبائي ، حتى الآن كانوا هم أصدقاء . الآن (أيضاً) ها نحن أنا وأنت صديقان .

١٢) لقد جاء إليّ رُسُلك ثلاث مرات ، ولم ترسل إليّ أية هدية سلام جميلة . وأنا (أيضاً) لم أرسل إليك أية هدية سلام جميلة . (مع أنه) لا شيء غالٍ عليّ ، ولا شيء غالٍ عليك .

١٨) لم يكن العشرون مانا من الذهب ، التي أحضرها رسولك الذي أرسلته إليّ كاملةً . فعندما وضعوه في الموقد، لم يبق منه (أكثر من) خمسة مانا من الذهب . [والذهب] الذي بقي بدا رماداً من شدّة السواد . متى كان الذهب يحتاج إلى تمييز ؟!

٢٣) .... صديقين مع بعضنا ....

٢٥–٢٨) (سطور مهشمة)

٢٩) .... ثور برّي إلى بلاد [مصر ؟] ، ...... ، عندما رسولك ..... ،

دعهم يحضروا إليّ .

٣٢) لديك نجّارون ماهرون، فلينحتوا حيواناً وحشياً ، برّياً أو نهرياً ، (يبدو) كأنه حيّ ، وليصنعوا الجلد كأنه جلد حيّ (تماماً) . ودع رسولك يحضره إليّ .

٣٦) ولكن إن كانت هناك (قطعة) منجزة قديمة ، فحالما يصل رسولي **شـنْدي شوجاب** إليكم ، لتنقله عرباتٌ بأقصى سرعة ، كي يصل إلي بسرعة .

٤٠) وليصنعوا (قطعاً) جديدة للمستقبل. وعندما يأتي رسولي ورسولك مع بعضهما، ليحضروها إليّ .

٤٣) أرسل إليك كهدية سلام ٢ مانا من اللازورد . أما ابنتك **مياتي** فقد سمعت بها ، وأرسل إليها كهدية سلام عقداً من **الجعلان** (المصنوعة) من اللازورد، عددها ١٠٤٨ (جُعلاً) .

٤٨) وعندما | يأتي | رسولك مع شنْدي شوجاب فسأصنع (؟) ...... ، وأدعهم ينقلونه إليها .

*** BB 3**
- Knudtzon , VAB 2/1,91 ff. ; Moran , AL 19 ff. ; von Soden, Or N.S 21,431 f.

٨) **كَرَإنداش** سادس الملوك الكاشيين في بابل. حكم في أواسط القرن الخامس عشر ق.م ، وعاصر تحتمس الثالث ، وشهد حملاته المتكررة إلى أعماق بلاد الشام وشماليها . سار إليه خلال حملته السابعة عشرة (الأخـيرة) (١٤٣٨ ق.م) والتقى به في كركميش (جرابلس) على الفرات ، حاملاً معه هدايا تعبيراً عن الرغبة في توثيق العلاقات . وكان ذلك اللقاء بداية تحالف متميز حقـاً بـين البلدين ، وطّده بإرسال إحدى بناته زوجة للملك المصري .

٣٧) **شِنْدي شوجاب** اسم كاشي ، لا يرد في رسائل أخرى . معناه " عطاء الإلـه شوجاب " . راجع : APN 142 . والإله شوجاب الكاشي يعادل الإله نرجال إله العالم السفلي والطاعون والحرب في بلاد الرافدين ، وقد عثر في تل العمارنة على نسخة من أسطورة تتحدث عنه. راجع : قاموس الآلهة والأساطير، ١٣٣ .

٤٤) **مَياتي** هو الصيغة البابلية لاسم الأميرة مريت أتن " محبوبة الإله آتون " كـبرى بنات أمنحتب الرابع/أخناتون ونفرتيتي الست . راجع : APN 106 . تزوجت سمنخ كارع ، وشاركا معاً أباها في الحكم نحو ثلاث سنوات قبل وفاتـه ، ثم حكم سمنخ كارع شهوراً بشكل منفرد (١٣٣٦ ق.م) . راجع :
كلير لالويت : طيبة أو نشأة إمبراطورية . ص ٦٠٩ ، ٦٣٣ .
يرد ذكرها في (العمارنة ١١) أيضاً . وفي (العمارنة ١٥٥) يصف أبي ملكي حاكم صوّري (صور) نفسه مراراً بـ " خادم مياتي " ، ومدينته بـ " مدينة مياتي " .

٤٥) الجِعلان (في الأكّدية timbuttu ، tibbuttu) أو الجعران – كما هو شائع في الدراسات المصرية القديمة – حيوانات صغيرة جداً كالخُنْفُساء شاع تصويرها في الفن المصري القديم ، إيماناً بأنها رمز للخَلْق الذاتي ، وشكل من أشكال إله الشمس ، ورمز الحياة الجديدة . راجع :
مانفرد لوركر : معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة . ص ١٠٥ .

رسالة من بورا (بورنا) بورياش ملك بلاد بابل (كردونياش) إلى أمنحتب الرابع (نَبْخوروريا) ملك مصر ، في أواخر عهده .

يعلمه بأنه علم بخبر وفاة أخته التي كانت زوجة أبيه (أمنحتب الثالث). ويعرض عليه إحدى بناته زوجةً ، وقد حدّدها ، وعرّف رسوله والترجمان عليها ، ووافقا . ولكن ليست هناك عربات كافية مناسبة للموكب الذي سينقلها إلى مصر .

ثم يطلب منه تماثيل ومنحوتات عاجية تصور مشاهد من الطبيعة ، ويلحّ على إرسال موكب لائق لنقل العروس بسرعة، ويطلب ذهباً كثيراً - كمهرٍ للعروس - يشتهر أمره بين الملوك المجاورين . ويختم رسالته بذكر هدايا يرسلها له ولابنته مياتيّ التي أضحت سيّدة القصر .

[قل] لِنَبْخورُوريا ملك بلاد مصر ، أخي : هكذا يقول بورنا بورياش ملك بلاد كَرْدونياش ، أخوك :

٣) الوضع بخير لديّ ، ليته يكون بخير جداً لديك، زوجاتك، أهل بيتك، [أبنائك]، أحصنتك ، عرباتك .

---

٥) [بعد أن] رُثيت [زوجة] أبيك ؛ أرسلتُ [إليك] **خوآ** رسولي ، .... **الترجمان** .... كتبتُ لك قائلاً : ابنة الملك التي [ماتت] كانت قد أُخذت [لأبيك ، فليأخذوا] واحدة ثانيةً [لك] .

---

٩) [وأنت] أرسلتَ **خامَشّي** رسولك ، و .... **ميخوني** الترجمان ، [قائلاً : .... زوجة] أبي رُثيت .... هذه التي .... تلك المرأة .... لقد ماتت بوباء ....

---

١٥) [وأنا] كتبتُ لك ، قائلاً : تلك المرأة ....

١٦) خامَشّي رسولك وميخوني الترجمان عرّفتهما [على ابنتيّ]، **فسكبا الزيت على**

رأس ابنتي . أما فيما يتعلق بالذي سيأخذها إليك ، فمنْ سيأخذها إليك ؟ مع **خايا** خمس عربات فقط أ يأخذونها إليك في خمس عربات فقط ؟! الآن ، هل أسمح أن تُنقل إليك من بيتي هكذا ؟!

---

٢١) الملوك المجاورون لي [سيقولون :] ابنه الملك العظيم نقلوها إلى بلاد مصر ، في خمس عربات فقط !

٢٣) [عندما] سمح [أبي] بأن ينقلوا [ابنته] إلى أبيك، .... ثلاثة آلاف محارب معه ، .... أبي ....

٢٦-٢٩) (سطور مهشمة ، ثم يليها قسم مكسور مفقود من الرقيم)

الوجه الخلفي :

١-٢) ....

٣) .... [لـِ] ينحتوا .... ليحضروا [إليّ] .... [لـِ] ينحتوا .... [تماثل] الحيّة (منها) ، ليحضروا إليّ .

٦) إنْ كانت هناك (قطع) قديمة كاملة، فأرسلها إليّ بسرعة. (ولكن) إن كانت ليست هناك (قطع) قديمة ، فدعهم ينحتوا (قطعاً) جديدة . ودع صـــلمو التاجر يحضرها إليّ .

٨) إن كان صلمو التاجر قد انطلق ، فليأخذها (معه) رسولك الذي سيأتي إليّ .

١٠) لينحتوا أشجاراً من **العاج** ، ويلوّنوها . لينحتوا من العاج نباتات البادية المتماثلة مع بعضها ، ويلوّنوها ، وليحضروها إليّ .

---

١٣) خايا كبير رجالك ، الذي أرسلته إليّ ، معه عربات وقوات قليلة العدد . أرسل إليّ عربات وقوات كثيرة ، كي يأخذ خايا الأميرة لك . لا ترسل كبيراً آخر . الأميرة التي [سُكب على] رأسها الزيتُ يجب ألاّ تؤخرّ عنـــدي . أرســلهم بسرعة [ليأخذوها] .

وإن كنت سترسل ، خلال هذه السنة ، عربات وقوات ، فلينطلق رسولٌ إليّ ،

بأقصى سرعة ، ويعلمني بالقرار .

---

١٩) [بعد أن] أرسل أبوك ذهباً كثيراً إلى كوريكالزو ؛ ماذا كان أكثر وفرةً من هدية كوريكالزو ؟! ماذا كان ينقص في قصر أبي ؟! لأن الملوك المجاورين سمعوا بذلك، قالوا الذهب [كثير حقاً . بين] الملكين أخوةٌ، صداقة، سلام وعلاقات [حسنة]. لقد كان (القصر) مميزاً بالحجارة، مميزاً بالفضة، مميزاً [بالذهب] .

---

٢٤) أرسلُ إليك هدية سلام عشر قطع من اللازورد الجبلي . وإلى **سيّدة بيتك** أرسل عشرين جُعلاً من اللازورد الجبلي ، مع أبي [أعلمُ] أن مياتي وحدها لم تفعل لي شيئاً ، كي أستردّ العافية ، وهي لا تُظهر اهتماماً بي . دعهم يحضروا إليّ ذهباً كثيراً – بقدر استطاعتك – مما لك .... ليحضروا إليّ .

٢٩) في نهاية السنة [هذه] أريد أن أوصل عملي إلى النهاية ، بسرعة ، و......... لا يقول : رسولك استلم هدية سلام كثيرة العدد [وجميلة] .

٣٢) هو .... كيف يمكن أن أرسل لك [ذهباً كثيراً] ؟ أرسلْ إليّ (حقّاً). [وأنا سأرسل] إليك هدايا كثيرة .

*** WA 6+218+225 ; VS 11,6 .**
- Knudtzon , VAB 2/1,94 ff. ; Moran , AL 21 ff. ; von Soden, Or N.S 21,432 f.

٥) **خوآ** رسول بابلي ، لم يذكر في رسائل أخرى . معنى اسمه غامض . راجع : APN 78 .

٦) اخترنا في الترجمة كلمة **الترجمان** للإشارة إلى أنها أكّدية الأصل ، بفتح التاء أو ضمّها (ta/urgumannu) . انتقلت إلى العربية عبر الآرامية ، وقد ذكرت في النصوص الأوجاريتية أيضاً . راجع : AHw 1329 .

٩) **خامَشي** أحد رُسُل أمنحتب الرابع ، سار إلى بلادي بابل وميتاني . اسمه مصري مركب : ح و م س ي.و " وُلِدَ بأمرٍ إلهي " . راجع : APN 70 . وكذلك

العمارنة ١٩٨ .

١٠) ميخوني ترجمان مصري ، لم يذكر في الرسائل الأخرى .

١٧) كان **سكب الزيت** على رأس الفتاة تعبيراً رمزياً عن الموافقة وتأكيد الخطوبة . وقد تردّد ذكره في رسائل أخرى أيضاً .

١٩) الاسم **خايا** المذكور في هذه الرسالة مختصر من الاسم خامَشّي (راجع التعليق أعلاه) . ولكن الاسم يذكر في تسع رسائل أخرى . راجع : العمارنة ٧١ ، ٢٦٨ أيضاً .

الوجه الخلفي :

١٠) كان **العاج** مادة نفيسة مرغوبة منذ العصر الحجري القديم، وهي تتميز بالصلابة والجمال ، ويمكن أن تنحت كالخشب القاسي ، وتلوّن ، وترصّع بالذهب ، وتطعّم بقطع من مواد أخرى .

إنه أنياب الفيلة، وكذلك سمّاه الأكديون šinni pīra (AHw 1243). وكان مصدره الأساسي بلادي مصر والهند ، ووجد في سورية (سهل الغاب) منذ الألف الثاني ق.م . يذكر كثيراً في مراسلات العمارنة ، ولكن مكتشفاته من ذلك العصر مازالت قليلة .

ازداد استخدامه في العصر الآشوري الحديث في التشكيل الفني ، وعثر على قطع كثيرة منه في مواقع عدة ، أبرزها مدينة كَلْخو (نمرود ، جنوب شرق الموصل) .

لقد كان الفن التشكيلي العاجي مصرياً ، انتقل إلى ساحل بلاد الشام (بلاد فينيقيا) ثم إلى شمالي بلاد الرافدين . راجع :

M.Roaf : Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East . 156 f.

٢٥) نعتقد أن **سيدة البيت** المقصودة هي مياتي نفسها . ولكن ثمة من يرى أن المقصودة هي أمها نفرتيتي .

اختلف الباحثون في تحديد شخصية المرسل (ابنة الملك) ، والمرسل إليه ، والمناسبة. ولكن ثمة اتفاق على أن خط الرسالة يماثل خط الرسائل البابلية. راجع : **Moran , AL 24** ، **Kühne , AOAT 17,50** . ونرجح التصور الآتي :

انطلق موكب العروس (ابنة الملك بورا بورياش) نحو مصر ، ورافقها أبوها مسافةً مودّعاً ، ثم عاد . وامتناناً منها أمرت خلال السفر بتحرير هذه الرسالة إلى أبيها ، ودعت له بالخير والسلامة ، ورجته ألا يقلق ويغتم ، وأرسلت له هدية ، وأقرّت بفضل مرافقها في تشجيعها .

وقد تكون الرسالة حررت ، ولم تستطع إرسالها فظلّت معها . أو أنها حررت في نسختين ، حملت واحدة منهما معها إلى آخيت آتون (العمارنة) .

قل لسيدي : هكذا تقول ابنة الملك :

٤) ليت الوضع يكون بخير لديك ، عرباتك ، الرجال ، و .... ك .

٧) ليت آلهـــة بورّا بورياش تسير معك . ســـرْ بأمان ، وتقدّم بسلامٍ فترى بيتك (ثانيةً) .

١٢) هكذا .... أمام .... ، قائلة : منذ .... جعلتُ رسولي يحضر لك منسوجات صوفية حمراء .

١٦) ليت الوضع يكون بخير في مدنك وبيتك . **لا تقلق (لشعورك) بأنكم فرضتم عليّ الحزن** .

---

٢٣) خادمك **كيدين أدد يحضّني على أن أمضي فداءً لسيدي** .

*** WA 188 ; VS 11,7 .**
- Knudtzon , VAB 2/1,98 ff. ; Moran , AL 24 ff. ; von Soden, Or NS 21,433 f.

١٦) **لا تقلق** (حرفياً : لا تتحدث مع نفسك) . ونعتقد أن فون زودن كان مصيباً

تماماً ، إذ رأى أن قولها : **لا تقلق (لشعورك) بأنكم فرضتم عليّ الحزن** ، هو الغاية الأساسية من الرسالة . راجع : von Soden , Or N.S 21,433

٢٣) كيدين أدد أو هَدّا اسم بابلي لا يرد في رسائل أخرى ، معناه " الحماية الإلهية للإله أدد". راجع: APN 100. وللاطلاع على شواهد مماثلة للجملة الأخيرة ، راجع : AHw 171 .

إن عدم وجود مقدمة وخاتمة للنص يدفع إلى الحكم بأنه جزء من رسالة دوّنت على رقمين أو أكثر . وهو يمثّل قائمة تتضمن ذكر مواد وأشياء متنوعة أُرسلت مع الأميرة البابلية العروس (ابنة بورنا بورياش) كتجهيزات مرافقة .

يصعب تحديد دلالة مسميات عدة ، وترجمتها إلى اللغات الحديثة ، ولذلك تركناها بصيغها الأكّدية .

.... عقود بهيئة قطع البَلَح ، من العقيق الأحمر ، (مع؟) خرزات من نوع **ziminzu**

.... رقائق من الذهب .

.... [حجارة] عيون من حجر **pappardilu** الجبلي .

.... [حجارة] عيون من حجر **muššāru** .

٥) رقائق من حجر [اللازورد الجبلي]

.... ورقائق من [الذهب]

.... خرزات صغيرة بهيئة ziminzu ، من حجر اللازورد وحجر muššāru .

.... والذهب .

.... [بهيئة] العدس من حجر اللازورد وحجر muššāru .

١٠) .... والذهب .

.... من اللازورد ، حجر muššāru ، والذهب .

.... حجر **kakkūsu** ، اللازورد ، [وحجر] muššāru .

.... والذهب .

.... [بهيئة] ورقـــة نبات ذهبيـــة ، من اللازورد الجبلي و [حجر muššāru] .

١٥) .... والذهب .

.... [بهيئة] ورقة نبات ذهبية، من اللازورد الجبلي و[الذهب].

.... اللازورد الجبلي ، حجر muššāru الجبلي .

.... وللذهب . وفي الوسط قطعة من السَّبَج .

.... اللازورد الجبلي ، مكسوة، و ..... رقائق من الذهب .

٢٠) .... ذهبية كبيرة .

.... صغيرة .

.... مرصعة .

.... مرصعة .

....

.... ذهبية .

٢٥) .... ذهبية .

.... كبيرة .

.... مشابك من العاج ، مشبك منها من خشب الأبنوس .

.... الذهب .

....

٣٠) .... مكسوة بالذهب .

.... والمرمر .

....

.... مرصعة .

....

الوجه الخلفي :

.... [أسرّة (من نوع) **kamm[uššakku** .

.... ألواح خشبية جانبية .....

.... أسرّة (من نوع) kamm]uššakku [.

.... ألواح خشبية جانبية [مع] أظافر .

٥) .... أسرّة (من نوع) kammuššakku .

.... دعامات ، و .... (مع) أظافر من الفضة .

.... الذهب .

.... مع كأسها ، من الذهب .

.... [أحواض لغسل اليدين ، مع] كؤوسها ، من الفضة .

١٠) .... [أحواض لغسل] القدمين ، من الفضة .

.... أوانٍ للرش ، من الفضة .

.... ، من الفضة .

.... ، من الفضة .

.... ، من البرونز .

١٥) .... مَجامر من البرونز .

.... أوان ذات لمعان ، من البرونز .

.... أباريق ، من البرونز .

.... جرار (من نوع) **tallu** ، من البرونز .

.... جرار (من نوع) tallu ، من البرونز .

٢٠) .... أباريق الغلي ، من النحاس .

.... ، من البرونز .

.... (من نوع) **šalinnu** ، من البرونز .

.... (من نوع) **angurinnu** .

.... أحواض لغسل اليدين ، مع كؤوسها ، من البرونز .

٢٥) .... أحواض لغسل القدمين .... ، [من البرونز] .

.... حجر اللازورد ....

.... قوارير من حجر **dušu** ، مرصعة بالذهب .

.... قوارير من حجر اللازورد ، مكسوة بالذهب .

*** WA 216 ; VS 12,197 .**

- **Knudtzon , VAB 2/1,100 ff. ; Moran , AL 24 ff.**

١) **ziminzu** ، **zimizzu** كلمة مجهولة الأصل ، تدل على نوع من الجواهر راجع : AHw 1528 .

٣) **pappardilu** ، **pappardaliu** كلمة سومرية الأصل (BABBAR.DILI)، تدل على حجر قاسٍ أسود وأبيض . راجع : AHw 824 .

٤) **muššāru** نوع من الجواهر . راجع : AHw 685 .

١٢) **kakkūsu** كلمة سومرية الأصل (KAK.KU.US) ، تدل على نوع من الحجارة الصغيرة ، بشكل البازلياء . راجع : AHw 423 .

١٨) **السَّبَج** Obsidian حجر زجاجي بركاني أسود . في الأكّدية surru .

الوجه الخلفي :

١) **kam(m)uššakku** كلمة سومرية الأصل (KA.MUŠ.GU.ZA) تدل على نوع من المقاعد والأسرّة . راجع : AHw 434 .

١٨) **tallu** كلمة سومرية الأصل (DAL) تدل على نوع من الجرار لحفظ السوائل، صُنعت من البرونز والفضة والذهب والنحاس . راجع : AHw 1311 .

٢٢) **šalinnu** معدّلة عن الكلمة الحورية silina الدالة على نوع من الحلي . راجع : AHw 1148,1236 .

٢٣) **angurinnu** كلمة مجهولة الأصل تدل على أداة معدنية. راجع : AHw 51 .

٢٧) **dušu** كلمة سومرية الأصل (DU.ŠI.A) تدل على حجر الكريستال الجبلي . راجع : AHw 179 .

قائمة تتضمن هدايا من أمنحتب الرابع (نبخورويا) إلى بورنا بورياش .

بينها مواد يصعب تمييزها ومطابقتها في العربية . ويلاحظ ذكر اسمين للشيء الواحد ، لعل الثاني منهما مصري .

(العمود الأول)

[هذه الأشياء] أرسلها [نبخورو]ريا الملك العظيم ، [ملك بلاد مصر إلى أخيه بورنا] بورياش [الملك العظيم ، ملك بلاد كردونياش] .

٤) ....

٥-٧) (سطهور مهشمة)

---

٨) .... مُعلَّقة

....

١٠) .... من الذهب ، للأمير .

.... من القطع الزجاجية .

.... مرصعة .

.... من الذهب ، مرصعة بحجر (بهيئة) العدس .

.... للعنق ، من الذهب ، (تُدعى) mašuya .

١٥) .... مرشوش بحجارة ، (تُدعى) wizza .

.... للعنق ، من الذهب ، وحجارة مختلطة .

.... من الذهب .

.... من الذهب .

.... من الذهب ، مرصعة .

٢٠) .... هم .

.... من الذهب ، مرصعة .

٢٢-٣١) (سطور مهشمة) .

٣٢) .... | أوعية (من نوع) **kukkubu** ، من الذهب | مليئة بالزيت اللذيذ ، (تُدعى) namša .

.... من الذهب ، مرصعة ، (تُدعى) kubu .

.... من الذهب ، مرصعة ، ....

٣٥) .... من الذهب ، مرصعة .

.... من الذهب ، مرصعة ، (تُدعى) anahu .

.... من النحاس .

.... لليدين ، من الذهب ، مرصعة ، (تُدعى) šuzuta .

.... من الذهب ، مرصعة ، في وسطها فضة وذهب .

٤٠) .... من الذهب ، ووعاء صغير (من نوع) kukkubu .

.... **خواب** من الذهب .

.... كبيرة ، (تُدعى) našši .

.... ، من الذهب .

٤٥) .... ، من الذهب ، وواحد صغير .

.... ، من الذهب ، (تُدعى) rahda .

.... للاستحمام .

.... ، من الذهب، ومن الفضة المختلطة مع الذهب، (تُدعى) daši .

.... أكواب من الفضة والذهب ، .... ـــها .... ، مرصعة ، (تُدعى) haragabaš .

٥٠) ....

.... الذهب .

.... من الفضة والذهب ....

.... من بلاد كنعان ....

....

٥٥) تمثالي إلهتين .... مرصّعين ، ....

١٥ إناء زيت ، [من الذهب] ، مرصعة .
إناء بهيئة **الخيار** للزيت ، من الذهب ، مرصع .
إناء (من نوع) **hubunnu** .... ، من الذهب .
تمثال إلهة .... الفضة ، في حالة الوقوف .
٦٠) إناء (من نوع) hubunnu ، من الذهب .
إناء صغير لشمّ (العطور) ، من الذهب ،
(مع) وَعْل متمدّد في وسطه .
٨ أكواب كبيرة ، من الذهب ، (تُدعى) haragabaš .
[و] واحد صغير .
٦٥) .... ، من الذهب ، وواحد صغير .
.... خوابٍ من الذهب ، وواحدة صغيرة .
.... من الفضة والذهب ، كلّه . اسمه namša .
.... مكسوة في وسطها بالذهب والنحاس ، [اسمها] zimiu .
وعاء صغير (من نوع) kukkubu ، لغسل الذهب .
٧٠) جرة صغيرة (من نوع) tallu ، من الذهب .
علبة لطلاء العيون ، من الذهب ، مرصعة ، اسمها daba'uhi .
.... خواتم كبيرة ، من الذهب .
.... خواتم مغطاة بالذهب .
.... أساور ، من الذهب ، مرصعة ، اسمها puati .
٧٥) ١٥ خاتماً ، من الذهب ، للأصابع .
٣ (أزواج) من الأحذية ، من الذهب .
١٠ أساور واسعة بها حجارة معلّقة ، اسمها mahda .
٣ (أزواج) من الخَلاخيل الذهبية ، بها حجارة معلّقة .
.... سكاكين للحلاقة ، من الذهب .
٨٠) .... سكاكين للحلاقة ، من الذهب . مقابضها من الفضة والذهب .

(العمود الثاني)

١٣ طاساً ، من الذهب . اسمها zillahta .
٩ قلادات تزيينية ، من الذهب وحجر ......
٧ أنابيب ، من الذهب ، مملوءة بطلاء العيون .
و ٣ أنابيب مغطاة بالذهب .
٥) علبة من الذهب لأجل (مادة التجميل) Sippar(r)ātu .
أنبوب لطلاء العيون ، مع حلية **kibbu** من الذهب الصقيل، (يُدعى) kitini .
٦ سكاكين ، من الذهب ، في رؤوسها رُمّانات .
إناء صغير لشمّ (العطور) ، من الذهب ،
وسدادة من اللازورد في وسطها .
١٠) ٤ مغارف مع مقابض ، من الذهب .
تمثال كبير من الذهب ، مكسو بالذهب ، لأجل الملك .
وأسفل قدميه مكسو بالفضة .
تمثال إلهة ، مكسو بالذهب ، لأجل زوجة الملك .
تمثال إلهة ، مكسو بالذهب ، لأجل ابنة الملك .
١٥) عربتان من خشب šuššūgu ، مكسوتان بالذهب .
عربتان من خشب šuššūgu ، مكسوتان بالذهب .
سفينة ، من خشب الأرز ، مكسوة بالذهب ، مع جميع مستلزماتها .
و ٦ سفنٍ صغيرة ، لركوب واحدٍ ؛ اثنين .
سرير مكسو بالذهب ، أقدامه تماثيل آلهات .
٢٠) سرير مكسو بالذهب ، مخدّة مكسوة بالذهب .
٥ منصّات عرش ، مكسوة بالذهب .
منصّة عرش ، مكسوة بالذهب و Šahpu .
كرسيان مكسوان بالذهب .
كرسي ....

٢٥) ....

.... من بلاد كنعان .

.... | أساور | من حجر الشمس ، اسمها puati .

.... | أساور | .... ـــها من الذهب ، اسمها puati .

.... مكسوة بالذهب .

٣٠) ....

.... مكسوة بالذهب ، (ذات) شغل دقيق .

....

مجموع | كل الذهب : |

١٢٠٠ مانا | + × | ، | ١/٢ ٤٣ | ثقل من الذهب .

٣٥) إناء قياس | كبير | ، من الفضة .

٣ طاسات غسيل | كبيرة | ، من الفضة .

إناء (من نوع) maprû | كبير | ، من الفضة .

إناء (من نوع) " الكبير " ، من الفضة . مقابضة من ....

١٠ أكواب ، من الفضة .

٤٠) قِدْر ضخم ، من الفضة .

وعاء (من نوع) kukkubu لِـ ..... ، من الفضة ، مع غطائه .

٣ أوانٍ للقياس ، صغيرة ، من الفضة ، اسمها bumer .

كوب (من نوع) haragbaš ، من الفضة .

خابية من الفضة .

٤٥) منخل من الفضة .

جرة (من نوع) tallu من الفضة ، صغيرة ، للموقد .

رُمّانة من الفضة .

قِرْدَة وابنتها في حضنها ، من الفضة .

قِدْر مستطيل ، للموقد ، من الفضة .

٥٠) ٢٣ وعاء (من نوع) kukkuba من الفضة ، مملوءاً بالزيت اللذيذ ، اسمهـا namša .

٦ أوانٍ (من نوع) hubunnu من الفضة ، وواحد (مثلها) كبير، من الفضة .

خزانة عمودية من الفضة ، مرصعة .

مغرفة من الفضة ، لإناء زيت ، اسمها wadha .

١١ طاساً من الفضة ، < اسمها > zillahta .

٥٥) ٢٩ مغرفة من الفضة ، مقابضها من خشب الجوز والأبنوس، في وسط كل منها شعرٌ ملفوف .

صندوق من الفضة الخالصة .

٣ (أزواج) من الأحذية ، من الفضة .

وعاء (من نوع) kukkubu ، من الفضة ، صنبوره من الذهب .

٦٠) [علبة] لأجل (مادة التجميل) sippar(r)ātu ، مكسوة بالفضة والذهب .

مغرفة ، لأجل الحلاّق ، من الفضة .

.... من الفضة والذهب .

٣ أسرّة [من الفضة الخالصة] ، مخدّة من الفضة الخالصة .

[منصّة عرش] مكسوة [بالفضة والذهب] .

٦٥) مرآة ، [من الفضة] المختلطة مع حجارة .

مرآة ، من الفضة والذهب .

١٨ ...... حجرياً صنابيرها من الذهب ،

و ....

إناء صغير [لشمّ (العطور) ، من الفضة] ،

٧٠) وسدّادة في الوسط ، من الفضة .

مجموع كل الفضة :

٢٩٣ مانا ، و ٣ ثقل [من الفضة] .

مجموع كل الفضة والذهب :

١٥٠٠ [+ ؟] مانا ، و $\frac{١}{٢}$ ٤٦ ثقل .

٧٥) ٢٠ مرآة ، من البرونز .

١٢ مرآة كبيرة ، من البرونز .

المجموع : ٣٢ مرآة

٨٠ مرآة ....

٩٠ مرآة .... ، من البرونز

٨٠) ٥ .... ، اسمها našša .

٥ .... من البرونز .

٣ .... من البرونز ، اسمها hunima .

٥ .... طويلة ، من البرونز .

٣ قدور كبيرة مستطيلة ، من البرونز ، للموقد .

٨٥) قدران طويلان ، من البرونز .

٣ .... صغيرة ، للاستحمام ، من البرونز .

٢ .... ، للموقد ، من البرونز ، اسمها kuldu .

٢٠ .... ، من البرونز ، لـ ....

(العمود الثالث)

٢ ....

٦ قدور .... ، من البرونز .

١٢ .... صنابيرها (في هيئة) أحصنة .

١٦ سكيناً .... ، من البرونز ، مقابضها من الفضة .

٥) ٥٧ سكيناً ، من البرونز .

٤١ مغرفة ، للحلاق ، من البرونز .

٥١ مغرفة ، من البرونز ، مقابضها من خشب الأبنوس .

مجموع الأدوات البرونزية كلها :

٣٠٠ | + ؟ | أداة . وزن البرونز :

١٠) ٨٦٠ مانا ، ٢٠ ثقل .

قطعة قماش من الكتّان | الناعم | (تكفي) لثوبين احتفاليين، من الثياب الملكية.

٢٠ قطعة قماش من الكتّان الناعم ، للثياب الملكية .
٢٠ قطعة قماش صغيرة من الكتّان [الناعم] ، للثياب الملكية .
٤٠ قطعة قماش كبيرة من الكتّان [الناعم] ، للثياب الملكية .
١٥) ٢٥ معطفاً رقيقاً ، للثياب الملكية .
٣ قطع قماش من الكتّان الناعم ، (من نوع) idru ، تعادل ٦ قطع قماش من الكتّان الناعم .
قطعة قماش من الكتّان الناعم ، (من نوع) idru ، (تعادل) في طولها قطعتي قماش من الكتّان الناعم .
١٥ معطفاً رقيقاً ، (من نوع) idru .
١٠٠ قطعة قماش كبيرة من الكتّان الناعم ، لِعَباءات .
٢٠) ١٥٠ قطعة قماش من الكتّان الناعم .
١٠٠ قطعة قماش صغيرة من الكتّان الناعم (من نوع) adaha .
٢٥٠ معطفاً رقيقاً (من نوع) adi .
٢٥٠ حزاماً (؟) (من نوع) adi .
١٠٠ غطاء (من نوع) tunzu .
٢٥) ٥ أغطية كبيرة (من نوع) tunzu ، لأجل سرير الملك .
قطعة قماش من الكتّان ، لأجل مقدمة الجسم ، ذات حواف مزخرفة .
[٣] أردية حمراء غامقة ، لا فاتحة ،
من الذهب ، المرشوشة بحجارة كلها .
قطعتا قماش من الكتّان الناعم ، لأجل مقدمة الجسم ، ذات حواف مزخرفة ، ملونتان بالأحمر الفاتح .
٣٠) ٦ قطع قماش من الكتّان الناعم ، ذات لون أحمر غامق .
٧ أنصاف أثواب (من نوع) ullu ، من قماش الكتّان ،
لأجل أطوالها ، حمراء غامقة ، (تدعى) paqa .
مجموع قطع القماش الكتّانية : ١٠٩٢ و ٧ أنصاف (من نوع) ullu .
جرّة (من نوع) huttu حجرية ، مليئة بالزيت اللذيذ ، اسمها azida .

٣٥) ١٩ جرّة حجرية ، مليئة بالزيت اللذيذ ، اسمها kubu .
٢٠ جرّة حجرية ، (تُدعى) akunu ، مليئة بالزيت اللذيذ .
٩ أوعية (من نوع) kukkubu ، من الحجر ، مليئة بالزيت اللذيذ ، اسمها namša .
قطعة "خيار" حجرية ، مليئة بالزيت اللذيذ .
٦ أوان حجرية كبيرة ، مليئة بالزيت اللذيذ .
٤٠) × أوعية (من نوع) kukkubu ، من الحجر ، مليئة بالزيت اللذيذ ، اسمها maziqta .
× أباريق ، من الحجر ، مليئة بالزيت اللذيذ ، اسمها kuba .
× أوعية (من نوع) kukkubu ، من الحجر ، مليئة بالزيت اللذيذ ، اسمها kuba-puwanah .
× أوعية (من نوع) kukkubu ، من الحجر ، مليئة بالزيت اللذيذ ، اسمها kuihku .
× جرار مليئة بالزيت اللذيذ ، اسمها aššu .
٤٥) مجموع الأواني الحجرية المليئة بالزيت اللذيذ :
.... [×] و ٧ أوانٍ

× صناديق فارغة ، من الحجر ....
[١] وعاء (من نوع) kukkubu ، من الحجر ، اسمه aššu . وواحد صغير مثله .
× تمثال بغلٍ ، من الحجر ، وواحد صغير مثله .
٥٠) ...... أوانٍ (من نوع) galdu ، من الحجر .... اسمها .
.... وواحد صغير مثلهما . ٣٥ (كوباً ، من نوع) haragabaš من الحجر .
.... كبير ، من الحجر ، اسمها ....
.... وواحد [صغير] ، من الحجر ، أواني .... و ٢ ....

.... | مع | قواعدها ، اسمها sabnakû .

٥٥) .... ، اسمها kuihku .

.... ، من الحجر .

.... ، اسمها ....

و | واحد | صغير ، مثلها .

٢١ تمثال آلهات ، من الحجر ، ....

٦٠) تمثال الإله بس ، من الحجر ، مع جرة في يده .

وعاء (من نوع) kukkubu ، اسمه šuibta .

٣ جرار ، من الحجر ، كوبان كبيران ، من حجر hina .

٣ جواب من الحجر . منحل من الحجر .

إناء (من نوع) kanduru ، طويل ، من الحجر .

٦٥) طاسان (من نوع) agannu ، من الحجر، ٣٨ إناء (من نوع) išqillatu ، من الحجر .

إناء للزيت ، اسمه wadha .

٣ أوعية (من نوع) kukkubu ، من الحجر ، اسمها namša .

مخدّتان ، من الحجر .

مخدّة ، من حجر dušū .

٧٠) طاس من الحجر الأبيض ، اسمه zallahta .

٩ أوعية للزيت ، من الحجر الأبيض ، اسمها wadha .

مجموع الأواني الحجرية الفارغة :

١٦٣ .

١١٧ (قطعة من) حجر الشَّحْذ ، لأجل الحلاّق .

٧٥) ٩ صناديق ، من خشب الأبنوس والعاج ، ذات شغل دقيق .

صندوقان ، من خشب الأبنوس والعاج ، ذات شغل دقيق ، (يُدعى) zâ .

(العمود الرابع)

رسالة من آشور أُبلّط (الأول) ملك بلاد آشور إلى أمنحتب الرابع ملك بلاد مصر ، في مطلع حكميهما .

يعبّر فيها عن رغبته في توثيق علاقاته بالبلاط المصري ، أملاً في كسب شريك قوي في مواجهة الحثيين الذين استمالوا طرفاً قوياً ضمن الأسرة الحاكمة في ميتّاني التي بدأت تسير نحو الانهيار .

قل لملك بلاد مصر : هكذا يقول آشور **أُبلّط** ملك بلاد آشور :

٣) ليت الوضع يكون خير لديك ، لدى أهل بيتك ، [بلاد]ك ، عرباتك وقواتك .

٧) أرسل إليك رسولي **لزيارتك وزيارة بلادك** . لم يكتب آبائي — حتى الآن — أكتب لك أنا اليوم .

١٢) أرسل لك هدية سلام عربةً خشبية جميلة ، حصانين ، خرزةً بهيئة البلح من حجر اللازورد الجبلي .

١٦) لا تؤخرّ رسولي الذي أرسله إليك للزيارة .

١٩) ليطّلع ويَعُدْ . لِيطّلعْ على رأيك ورأي بلادك ، ولْيَعُدْ (مباشرة) .

***Scheil, Bulletin de l'Institut francais d'archéologie orientale du Cairo 2 (1902) 114 .**
I.Spar (ed.) : Cuneiform Texts in the Metropolitan Museum of Art. Tablets, Cones, and Bricks of the Third and Second Millennia B.C.,Vol. 1 , New York 1988 , pls. 112-113 .
- Knudtzon , VAB 2/1,124 ff. ; Moran , AL 37 ff. ; Grayson, ARI 1 , 47 f. ; von Soden , Or N.S 21 , 433 ; Schwemmer , TUAT, NF 3, 178 f .

٣) حكم الملك الآشوري آشور أُبلّط (الأول) بين ١٣٥٣-١٣١٨ ق.م . اسمه أكدي ، يعني " الإله آشور يُبقي (المولود) حيّاً " . راجع : APN 43 f . يرد ذكره في (العمارنة ١٦) أيضاً .

وآشور هو إله مدينة آشور والشعب الآشوري، وسيد الآلهة والملكية في بلاده . راجع : J. Black-A.Green : Gods .. 37 f.

٨) يقصد بالرؤية أو الزيارة ana amāri في هذا السياق الاطلاع على رأيه في توثيق العلاقات ، وهو عرضٌ لم يقدّمه أحد من أسلافه من قبل .

الرسالة الثانية التي أرسلها آشور أُبلّط (الأول) ملك بلاد آشور إلى أمنحتب الرابع (نَبْخُرِيَا) ملك بلاد مصر .

يرحب بقدوم رُسُله ، ويرسل هدايا إليه . ويعاتبه على قلة الذهب الذي يرسله إليه ، بخلاف ما كان في زمن أبيه ، ويأمل أن تكون الكمية تستحق العناء الذي يلقاه الرسل في التنقل بين البلدين المتباعدين .

ثم يعلمه بأنه عاقب السوتيين الذي يعيقون حركة تنقل الرسل، ويبدي استغرابه من بقاء رسله زمناً طويلاً في انتظار السماح لهم بالعودة .

قل لـ**نَبْخُرِيَا** ، | الملك العظيم | ، ملك بلاد مصر ، أخي :
هكذا يقولَ آشور أُبلّط ملك بلاد آشور ، الملك العظيم ، أخوك :
٥) ليت الوضع يكون بخير لديك ، لدى أهل بيتك ، وبلادك .

---

٦) لقد ابتهجتُ جداً ، عندما رأيتُ رسلك. سيقيمون بالتأكيد عندي ، ويكونون موضع اهتمام .

---

٩) أرسل إليك هديةَ سلام عربةً ملكية جميلة (تبدو كأنها) مُجهّزَة لي ، وحصانين أبيضين (كأنهما) مُجهّزَان لي ، وعربةً غير مجهّزة ، وختماً من اللازورد الجبلي .

---

١٣) أ هكذا تكون هدية ملك عظيم ؟! الذهب في بلادك ترابٌ ، هو يُجمع (جمعاً). **لماذا تبخل به** ؟ لقد تعهّدت أن أبني قصراً جديداً ، فأرسل إليَّ ذهباً بقدر مـــا يلزم لتزيينه ولاحتياجاته .

---

١٩) عندما كتب **آشور نادِن أخي** أبي إلى بلاد مصر ، أرسلوا له **عشرين حِمْلاً** من الذهب .

---

٢٢) عندما كتب ملك خاني جَلْبَت إلى أبيك ، إلى بلاد مصر ، أرسلوا له عشرين حِمْلاً من الذهب .

---

٢٦) [أنا مساوٍ] لملك خاني جَلْبَت ، وترسل لي (فقط) .... من الذهب ؟!
وهو لا يكفي لنفقات ذهاب وعودة رسلي !

---

٣٢) إن كان هدفك تحقيق صداقة حسنة، فأرسل إليّ ذهباً كثيراً. وهذا بيتك فاكتب إليّ عمّا تحتاج إليه ، ليأخذوه إليك .

---

٣٥) نحن (ملكا) بلدين متباعدتين . أ يظلّ رُسُلُنا يسيرون لأجل مثل هذا (الذهب) ؟!

---

٣٧) إن **السوتيين** هم الذين جعلوا رُسُلك يتأخّرون (في الوصول) إليك . كانوا يطاردونهم ، بحيث أضحوا عرضةً للموت . لذا كتبتُ بأن يأتوني بالسوتيين المطارِدين ، واحتجزتهم وآمل (الآن) ألاّ يتأخر رسلي (في الوصول) إليّ .

---

٤٣) لماذا يظلّ رسلي واقفين تحت **حرارة الشمس**؟! إنهم بحرارة الشمس سيموتون !
إن كان الوقوف تحت حرارة الشمس فيه فائدة للملك ، فليقفوا تحتها ، وليموتوا ، لتحقق الفائدة للملك . ولكن إن لم تكن (فيه فائدة) فلماذا يموتون بسبب حرارة الشمس ؟!

٥٢) أ مازال رسلي الذين تبادلناهم [مع] رسلـ[ك] يعيشون، أم إنهم تُركوا ليموتوا تحت الشمس ؟!

*** WA 9 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 126 ff. ; Moran , AL 38 ff. ; Grayson , ARI 1, 48 f. ; von Soden, Or N.S 21,434 ; Schwemmer, TUAT, NF 3, 179 f.

١) اختلف الباحثون في قراءة **اسم المرسل إليه** (راجع: Moran , AL39). وبعد تدقيق الأصل في المتحف المصري بالقاهرة تبين لنا أن قراءة كنودتسن لمطلع الاسم صحيحة ؛ على خلاف قراءة جوردون Gordan التالية ، وأن العلامة الأخيرة الواضحة ليست tu – كما رأى جوردون – بل a^{5} كما اقترح موران . ومن

ثم فالاسم هو اسم أمنحتب الرابع ، في صيغة خاصة أهملت تكرار الراء .

١٥) لماذا تبخل به (بالذهب)؟ ترجمة عامة للجملة ammīni ina inīka isahhur ، أي : لماذا يحتبس في عينيك ؟ للتعبير عن البخل . ويماثل التعبير العامي الشائع : فلان ضيّق العين .

١٩) آشور نادن أخي أبو الملك مرسل الرسالة، حكم آشور ١٣٩٠-١٣٨١ ق.م . اسمه أكّدي يعني " الإله آشور معطي الأخوة " . راجع : APN 43 . لا يـرد ذكره في رسائل أخرى .

٢١) كانت زنة الحمل الواحد تبلغ نحو ٣٠ كغ .

٣٨) السوتيون قبائل بدوية كانت تتنقل في مناطق الرعي في أطراف بادية الشـام الشمالية ، وتقدم خدمات للقوافل التجارية العابرة، كما تقوم بنهبها أحياناً . يتردد ذكرها في سبع رسائل أخرى (العمارنة : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٦٩، ١٩٥ ، ٢٤٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٨) . وثمة كتاب شامل عن السوتيين هو :

M.Heltzer : The Suteans . Naples 1981 .

٤٣) اختلفت آراء الباحثين كثيراً في تفسير دلالـة الاسـم sītu ، sētu " وهج ، حرارة ، ضوء " في هذا السياق . راجع : AHw 1095 ، Moran, AL 41 . ويبدو أنه يعبّر عن استغرابه بقاء رسوله في حالة انتظار السماح بالعودة .

رسالة من تُشرتا ملك بلاد ميتاني إلى أمنحتب الثالث (نبموارّيا) ملك بلاد مصر .

وهي واحدة من رسائله التسع (العمارنة ١٧–٢٥) التي أرسلها له في مطلع حكمه ، وذلك في نحو ١٣٦٠ ق.م ، وهي تعدّ الأقدم بين مراسلات العمارنة .

ينقل إليه خبرين ، هما :

- ما حصل بعد موت أبيه (شُتَّرْنا الثاني)، إذ اغتال أُتخي – الذي لم يكن ينتمي إلى الأسرة الحاكمة – وريث العرش أخاه الأكبر أرتشّمارا ، وعيّنه على العرش . ولكنه انتقم – فيما بعد – من قاتلي أخيه .
- حملة ميتّانية ضد الحثيين ، وأخرى مضادة باءت بالإخفاق .

ويرغب في إعادة توثيق العلاقات بين المملكتين ، كما كانت في عهد أبيه . ويرسل هدايا للملك المصري ، ولزوجته الميتانية كِلو خِبا أخته .

قل لنبموارّيا ملك بلاد مصر ، أخي : هكذا يقول **تُشرِتّا** ملك **بلاد ميتّاني** ، أخوك :

٤) الوضع بخير لديّ، ليته يكون بخير لديك. ليته يكون بخير لدى **كلو خِبا**، أختي . ليته يكون بخير جداً لدى أهل بيتك ، لدى زوجاتك ، لدى أبنائك ، لدى كبار رجالك ، لدى قواتك الساهرة ، لدى أحصنتك ، لدى عرباتك ، وفي وسط بلادك .

---

١١) عندما جلستُ على عرش أبي ، كنت (ما أزال) صغيراً. و **أُتْخي** ارتكب فعلاً غير لائق ببلادي، وقتل سيّده . ولهذا السبب فهو لم يترك لي مجالاً لعلاقة حسنة مع كل من يحبّني .

١٦) ولكني أيضاً لم أكن مقصّراً إزاء تلك الأفعال غير اللائقة التي ارتُكبتْ في بلادي، حيث قتلتُ الرجالَ قاتلي **أرْتشُمارا** أخي، مع كل من ينتمي لهم (بصلةٍ ما) .

٢١) لأنك كنت ذا علاقة حسنة مع أبي ، لذلك كتبتُ وقلتُ لك (ما جرى) ، كي يسمع أخي بها ، ويبتهج . كان أبي يحبّك ، ولذلك كنت أيضاً تحبّ أبي ، وأبي بدافع الحبّ (هذا) أعطاك أختي. ومَنْ غيرُك كان (يقف) مع أبي مثلك ؟!

٣٠) [في] السنة التالية ، أيضاً؛ قاد أخي [حملةً] داخل **بلاد خَتّي** كلها . وعندما **سار (جيش) العدو إلى بلادي**، سلّمه الإله تشّوب، سيدي إلى يدي، فأوقعت به القتل . لم يبق من بينهم أحدٌ عاد إلى بلاده .

٣٦) ها أنا ذا أرسل إليك عربةً ، حصانين ، غلاماً ، جاريةً ، من غنائم بلاد خَتّي .

٣٩) أرسل إليك هدية سلامٍ لأخي خمس عربات، خمسة ألجمة للأحصنة .

٤١) وأرسل هدية سلامٍ لكلو خبا أختي مجموعةً كاملةً من حلي الصدر الذهبيــة ، مجموعةً متكاملة من الأقراط الذهبية ، قطعة mašhu ذهبية ، وإناءً حجرياً مليئاً بالزيت الصافي .

٤٦) ها أنا ذا قد أرسلت **كيليّا** وزيري و **تونيب إورْي** . ليت أخي يتركهما يعودان بسرعة ، فيعودا إليّ بالأخبار بسرعة ، كيما أسمع سلامات أخي ، وأبتهج .

٥١) ليت أخي يطمح (دائماً) إلى علاقة حسنة معي . وليت أخي يرسل رُسُله إليّ (دائماً) ، كيما ينقلوا إليّ سلامات أخي ، وأسمعها .

*** BB 9 .**
- Knudtzon , VAB 2/1,130 ff. ; Adler , AOAT 201,122 ff. ; Moran , AL 41 f.

٣) **تُشْرَتّا** : اسم هندو آري " يعني " عربته (الحربية) ستندفع إلى الأمام . راجع : APN 162 . عن أحداث عهده ؛ راجع المدخل (لمحة تاريخية) .

وبلاد **ميتاني** هي مناطق المملكة الحورية – الميتانية التي نشأت في مناطق الجزيرة السورية وامتداداتها في الشمال ، ثم توسعت سيادتها في غربي نهر الفرات حتى ألالاخ (تل عطشانة في الأراضي التركية ، عند منعطف نهر العاصي نحو البحر الأبيض المتوسط) .

تذكر في مراسلات العمارنة ثلاثاً وعشرين مرة (العمارنة : ١٧ ، ١٩ ، ٢١-٢٥ ، ٢٧-٢٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦) . وكذلك في الكتابات الآشورية الوسيطة والحثية ، وفي المصرية القديمة (م ت ن) . راجع : RGTC 12/2,194 f. ، وكذلك المدخل (لمحة تاريخية) .

٥) **كلو خيا** : أخت الملك تشرتّا ، كان أبوها شُتَّرنا الثاني قد أرسلها إلى مصر لتكون زوجةً لملكها أمنحتب الثالث، وذلك خلال سنة حكمه العاشرة (١٣٨٠ ق.م) . وقد أسهم ذلك في تمتين العلاقات بين المملكتين .

اسمها حوري – ميتاني ، يعني "ستبتهج الإلهة خِبات " . راجع : APN 99 .

وخبات هي إلهة حورية ، قرينة الإله الحوري تشّوب إله الطقس وملك الآلهة ، الذي كانت مراكز عبادته الأساسية في كُمّيا (شمالي زاخو ، في كردستان العراق) وأَرَّبخا (كركوك) وأوجاريت وحلب . راجع :

ج. فيلهلم : الحوريون . تاريخهم وحضارتهم . ص ص ٩٨ .

١٢) **أُتْخي** : قراءة المقطع الأول من الاسم غير مؤكدة ، لأنه مكتوب بالرمز ud الذي يحتمل قراءات عدة . راجع : AbZ 381 .

١٩) **أَرْتَشّمارا** اسم هندو آري ، يعني " مُدْرِكُ القانون الإلهي". راجع : APN 38 . هو الأخ الأكبر للملك تشرتّا .

٣١) يرد ذكر **بلاد خَتّي "بلاد الحثيين"** في ثلاثين رسالة (العمارنة : ١٧ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥١-٥٦ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤-١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤-١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٣٦٣) . كما تذكر في الوثائق الأكدية بدءاً من العصر الآشوري القديم ، والمصرية القديمة (خ ت) ، واللوفية والأورارتية . راجع : RGTC 12/2,120 ff. .

٣٢) ينسب هذا الهجوم الحثي ضد ميتاني إلى شوبيلوليوما الذي كان آنذاك أميراً يقود بطلب من أبيه حملات عسكرية لإعادة نفوذ مملكته ، بعد أن دمّر الكشكيون عاصمته ختّوشا ، واضطر إلى الاستقرار مؤقتاً في مدينة شَموخا (كر شِـهِر ، قرب ملطية) . راجع :

ج. فيلهلم : الحوريون . تاريخهم وحضارتهم . ص ص ٦٦ .

٤٦) **كيليّا** هو أبرز رُسُل الملك الميتاني تشرتّا إلى البلاط المصري، وقد وصف هنا بـ "الوزير". ورد ذكره في سبع رسائل (العمارنة : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩). اسمه حوري ، بمعنى " بهجة " ، وهو اسم شائع في نصوص نوزي أيضاً . راجع : APN 97 ff. .

٤٧) **تونيب إوْري** لا يرد ذكره في رسائل أخرى . اسمه حوري ، بمعنى " السيد القوي " . راجع : APN 160 ; Giorgieri , SMEA 41/1 , 80 .

صنّف كنودتسن هذا النص بين مجموعة الرسائل المرسلة من تشرتّا ملك بلاد ميتّاني إلى أمنحتب الثالث ، وتبعه الباحثون في ذلك .

لم يبق من الرقيم سوى كسرتين صغيرتين محفوظتين في متحف برلين. وهما لا تتضمنان سوى بعض كلمات التحية المعهودة وأسماء بعض الهدايا، بشكل متفرق. ويرد فيهما اسم رسول ملكي ، حوري اللغة ، هو بوحي " عَوَض (الأخ المتوفّى) " الذي لا يُذكر في أية رسالة أخرى من رسائل العمارنة . راجع : APN 128 .

شكك موران في أن تكون الكسرتان من رقيم واحد. وفي انتمائهما إلى مجموعة رقم ميتّاني ، معتمداً على نتائج التحليل الكيميائي لطبيعة طين الرقم المرسلة من بلاد ميتّاني إلى آخت آتون ، الذي قام به دوبل Dobel وزملاؤه . ولكن الفحص المخبري الكيميائي الشامل لطين رُقم العمارنة الذي قام به مؤخراً فريق علمي متكامل كشف عن تماثل مكونات هذا الرقيم مع المرسلة من بلاد ميتّاني . راجع :

Y.Goren et. al. : Inscribed in Clay . p. 40 .

* VS 11,8 .

- Knudtzon , VAB 2/1,134 ff. ; Adler , AOAT 201,126 ff. ; Moran , AL 43 .

رسالة من تشرتّا ملك بلاد ميتّاني إلى أمنحتب الثالث (نمّوريا) ملك بلاد مصر .

يؤكد له المحبة المتبادلة، وضرورة استمرارها إلى الأبد. ويبدي موافقته على طلبه الزواج من إحدى بناته . ويعبّر عن سعادته بالذهب الذي أرسله إليه، ولكنه يتمنى المزيد . كما يرسل له مع الرسالة هدايا ثمينة .

قل لِنِمّوريا ، الملك العظيم ، ملك بلاد مصر ، أخي ، **ختني** ، الذي يحبّني ، والذي أحبّه :

هكذا يقول تُشرَتّا الملك العظيم ، حموك ، الذي يحبّك ، ملك بلاد ميتّـــانّي ، أحوك :

٥) الوضع بخير لديَّ . ليته يكون بخير لديك . وليته يكون بخير جداً جداً لدى أهل بيتك ، لدى أختي ، لدى بقية زوجاتك ، لدى أبنائك ، لدى عرباتك ، لدى أحصنتك ، لدى أفراد جيشك الكبير، لدى بلادك ، ولدى كل ما يعود لك .

---

٩) آباؤك أيضاً كانوا يكنّون المحبّة لآبائي باستمرار ، أما أنت فقد عُدْتَ إلى ذلك بشكل أكثر ، وظللت تكنّ المحبة لأبي بشكل قوي جداً .

١٢) الآن؛ أنت كذلك معي، تكنّ المحبّة لبعضنا، (بل) إنك جعلتها أكثر مما كانت لأبي بعشر مرات. فليت الآلهة تدع محبّتنا تستمر هكذا . وليت الإلهين تِشوب ، سيدي ، وآمون يجعلانها تظل تزدهر – كما هي الآن – إلى الأبد .

---

١٧) عندما أرسل أخي رسوله **ماني** ؛ هكذا قال أخي : أحضرْ لي ابنتـــك لتكـــون زوجتي وسيدةَ بلاد مصر . لم أزعج قلب أخي ، وقلتُ بكل مودّة : طبعـــاً ، بالتأكيد . والتي يتمنّاها أخي عرضتها على ماني ، ورآها . عندما رآها مدحها جداً . سأدعهم يحضرونها إلى بلادك بسلام .ليت الإلهين **شاووشكا** وآمـــون

يجعلاها مماثلة لما في قلب أخي .

---

٢٥) لقد نقل كيليا رسولي كلمات أخي إليّ. عندما أصغيت إليها، وكانت طيّبة جداً، ابتهجتُ بشكل كبير جداً، وقلت أنا حقّاً: هذا هو الذي بيننا؛ بالتأكيد، إننا نكنّ المحبّة لبعضنا حقاً . الآن ، دعنا بتلك الكلمات نظل نكنّ المحبّة إلى الأبد .

---

٣٠) عندما كتبت إلى أخي ؛ قلت ما يلي حقاً : دعنا نظل نكنّ المحبّة بشكل كبير جداً ، ولتكن بيننا علاقةٌ حسنة . قلت لأخي (أيضاً) : ليت أخي يعاملني بشكل أفضل من أبي ، بعشر مرات .

---

٣٤) ورغبت في ذهب كثير من أخي، قائلاً : ليت أخي يغدق عليّ بالذهب أكثر مما (كان يفعل مع) أبي ، ويدعه يُحضَر إليّ .

لقد جعلتهم يحضرون ذهباً كثيراً لأبي، جعلتهم يحضرون له أواني ذهبية كبيرة ، وأباريق ذهبية كبيرة ، جعلتهم يحضرون له سبائك ذهبية في هيئة الأجرّ ، كالتي تكون من نحاس .

---

٣٩) عندما أرسلت كيليا إلى أخي ؛ رغبتُ في الذهب ، قائلاً : أما أنا ، فليت أخي يعاملني بشكل أفضل [عشر مرات] من أبي ، ويرسل إليّ كثيراً من الذهب الخام .

---

٤٣) ليت أخي يرسل إليّ أكثر جداً من أبي . وكما يلي قلت لأخي : أريد أن أبني ضريحاً لجدّي . وكذلك (قلت :) سأمضي في تجهيز الأثاث ؛ حسب المتوافر المناسب . وكما يلي أيضاً ؛ قلتُ : الذهب الذي يرسله أخي ، ليرسله كمهرٍ للعروس .

---

٤٩) الآن، أرسل أخي الذهب . وأنا أقول لنفسي: أ أقولُ هو قليلٌ أم لا ؟ (الحقيقة) أنه ليس قليلاً ، بل كثير ، وتمّ تصنيعه . ولو أنه مُصنّع أنا مبتهجٌ جداً بهذا ، وبأيّ شيء يرسله أخي أكون مبتهجاً جداً .

---

٥٤) ها أنا ذا الآن أكتب إلى أخي ، وليت أخي يغدق عليّ بالمحبة أكثر مما (كان

يفعل مع) أبي . ها أنا ذا أرغب في ذهب من أخي . والذهب الذي أرغب فيه من أخي له غايتان ؛ الأولى هو الضريح ، والثانية هو مهر العروس .

---

٥٩) فيا أخي ! ليت أخي يرسل إليّ ذهباً كثيراً جداً مما لم يُصنَع . وليت أخي يرسل إليّ ذهباً أكثر مما (كان يرسل) لأبي . فالذهب في بلاد أخي كثير، كالتراب . ليت الآلهة تظلّ تغدق به، كما هو الآن في بلاد أخي، حيث الذهب كثير . بل تغدق بعشرة أضعاف مما هو الذهب الآن . وآمل ألا يزعج الذهبُ الذي أرغب فيه قلبَ أخي ، وألا يزعج أخي قلبي أنا أيضاً . فليت أخي يرسل إليّ ذهباً كثيراً جداً مما لم يُصنَع .

---

٦٨) وأيّ شيء يحتاج إليه أخي لبيته، ليكتب عنه فيأخذوه، بل إنني سأعطي عشرة أضعاف ما يريد أخي . هذه البلاد هي بلاد أخي ، وهذا البيت بيت أخي .

٧١) ها أنا ذا أرسل رسولي كيليا إلى أخي ، وليت أخي لا يؤخرّه ، بل يدعه ينطلق ويأتي بسرعة . حالما أسمع سلام أخي أبتهج كثيراً جداً . دعني أسمع سلام أخي إلى الأبد .

٧٥) وليت الإلهين، تشوب سيدي، وآمونُ يغدقان بهذه الكلمات التي سنظلّ نتراسل بها ، فتصل إلى غاياتها . وليتهما يكونان كما هما الآن ، طوال وجودهما . فنظلّ- كالآن – نكنّ المحبّة لبعضنا ، بل نظلّ- كما الآن – نكنّ المحبّة لبعضنا إلى الأبد .

---

٨٠) ها أنا ذا أرسل هدية سلامٍ لأخي: كأساً ذهبية مقبضها مرصّع باللازورد الجبلي، عقْداً من النوع **maninnu** ثقيلاً فيه عشرون قطعة من اللازورد الجبلي، تسع عشرةَ قطعة ذهبية مكسوة في وسطها باللازورد الجبلي والذهب ، عقداً من النوع maninnu ثقيلاً فيه اثنتان وأربعون قطعة من حجر **hulāl** الجبلي ، وأربعين قطعة ذهبية بهيئة " **فراش الإلهة شاووشكا** " مكسوة في وسطها بحجر hulāl الجبلي والذهب ، عشرة ألجمة أحصنة ، عشر عربات خشبية مع كل شيء يعود إليها ، وثلاثين رجلاً وامرأة .

* BB 8 .
- Knudtzon , VAB 2/1,136 ff. ; Adler , AOAT 201,128 ff. ; Moran , AL 43 ff. ; Rainey, AFO 42-43, 111 .

٢) **ختَني** أي صهري ، كذا في الأصل الأكدي hataniya .

١٧) **ماني** رسول مصري أرسله كل من أمنحتب الثالث وأمنحتب الرابع إلى الملك الميتاني تشرتّا مراراً ، فقد ورد ذكره في ثماني رسائل (العمارنة : ١٩-٢١ ، ٢٤ ، ٢٦-٢٩) .

اسمه مصري ، أصله م ن ي و " الراعي " . راجع : APN 108 ff. .

٢٤) **شاووشكا** (أي : الكبيرة ، القوية) إلهة الحب والحرب لدى الحوريين ، كان مركز عبادتها الرئيس في مدينة نينوى (تل كوينجق بجوار الموصل) . عبدت في مملكة ميتاني كإلهة كبرى ، ووصفت بسيدة البلاد ، وسيدة السماء ، وقد اقترنت بالإله تِشوب .

تقابل الإلهة عشتار في بلاد الرافدين ، وقد وصفت في نصوص أوجاريت الأكدية بأنها عشتار الحورية . للاستزادة راجع :

ج. فيلهلم : الحوريون . تاريخهم وحضارتهم . ص ص ١٠٠ .
I.Wegner : Der Name der Ša(w)uška .

٤٤) كتبت كلمة **الضريح** باللغة الحورية (karašk) .

٨١) **maninnu** عقد تزييني يوضع في العنق . يعتقد أن أصل الكلمة هو من لغة الفيدا . راجع : AHw 603 وهي لغة هندية قديمة ، تعود شواهدها إلى ١٥٠٠-١٠٠٠ ق.م ، وتشكل المرحلة المبكرة من السنسكريتية .

٨٢) حجر **hulālu** نفيس ، أبيض رصاصي ، صنعت منه حلي التزيين ، وكذلك الأواني . راجع : AHw 353 .

٨٣) " **فِراش الإلهة شاووشكا** " تسمية وصفية لنبات كان يدعى arzallu . راجع : AHw 73,1054 .

رسالة من تُشرتّا ملك بلاد ميتّاني إلى أمنحتب الثالث (نمّوريا) ملك بلاد مصر.
يعبّر عن فرحه بوصول رسوله ماني ، ويعده بتنفيذ كل ما جاء في الرسالة التي أرسلها معه ، وأبرزها تنفيذ رغبته في الزواج من ابنته. ولكنه لم ينته من إعداد تجهيزات العروس ، لأنه يريدها أن تكون لائقة متميزة ، وقد يدوم ذلك شهوراً .
كما يعبّر عن سعادته بالذهب الكثير الذي وصله ، ويطلب المزيد . ويؤكد أنه احترم رسوله ماني والوفد المرافق له احتراماً بالغاً . ويرسل له مع الرسالة هدايا .

قل لنمّوريا ملك بلاد [مصر] ، أخي ، ختَني ، الذي أحبّه ، الذي يحبّني :
هكذا يقول تُشْرَتّا ملك بلاد ميتّاني ، حموك الذي يحبّك ، أخوك :

٤) الوضع بخير لديّ . ليته يكون بخير لديك . وليته يكون بخير جداً جداً لدى أهل بيتك ، لدى أختي ، لدى بقية زوجاتك ، لدى أبنائك ، لدى عرباتك ، لدى أحصنتك ، لدى أفراد جيشك الكبير، لدى بلادك ، ولدى كل ما يعود لك .

---

٨) ماني رسول أخي جاء إليّ – بفضل العلاقة الحسنة (بيننا) – لأخذ زوجة أخي لتكون سيّدة بلاد مصر. والرقيم الذي جاء به قرأته مراراً، وأصغيت إلى كلماته. وكلمات أخي كانت طيّبة جداً ، لقد صرت كأنني رأيت أخي (شخصياً) وابتهجت في ذلك اليوم كثيراً جداً . جعلت ذلك النهار والليل (يوماً) جميلاً .

---

١٤) وسأنفّذ كلمات أخي التي جاء بها ماني كلها ، في هذه السنة .
أما الآن فسوف أعطي أخي زوجته التي ستكون سيّدة بلاد مصر ، وسينقلونها إلى أخي . ستصير بلاد خاني جَلْبَت وبلاد مصر، في ذلك اليوم، بلاداً واحدة .

---

١٨) ولهذا ، فقد عُوّق ماني فترةً . كنت سأدع كيليا وماني ينطلقان بسرعة ، ولكني يا أخي لم أنته . يجب أن يكون (عملي) دقيقاً ، ولذلك- يا أخي – لم أقم بأداء الواجب وإتمامه (بعد) . إنني أريد الآن أداء واجبي تجاه زوجة أخي

عشرة أضعاف (ما هو متوقع) .

---

٢٣) خلال ستة شهور؛ سوف أرسل كيليا رسولي وماني رسول أخي، وأعطي أخي زوجته ، وينقلونها إلى أخي .

٢٥) فليت الإلهة شاوشكا سيدتي ، سيدة بلادي ، والإله آمون إله أخي يجعلانها مماثلة لما في قلب أخي .

---

٢٨) سوف ينقلون إلى أخي زوجته. وعندما يقدّمونها لأخي ، سيلحظ أنها أصبحت ناضجة جداً ، وسيجد أنها قد زُيّنت كما يشتهي قلب أخي ، و[سيلحظ أن] الهدية التي أقدمها لأخي [أثمن] من أية (هدية) سابقة .

٣٣) ها أنا ذا أرسل خَرَمَشّي الذي أرسله أخي إليّ ، وقد سلّمته الرقيم بيده. [ليت أخي] يقرأ [الرقيم] ويسمع كلماته مراراً. [وها أنا ذا] أرسل خَرَمَشّي إلى أخي .... أخي ، أ لم أعامل قواته بشكل حسن ؟! ....

٣٨) .... في ....

---

٣٩) .... إلى أخي ....

٤٠-٤١) ....

٤٢) .... عندما ....

٤٣) .... إلى ماني ....

٤٤) .... البلدان كلها ....

٤٥) .... متى أمامي ....

---

٤٦) [فيما يتعلق بالذهب] الذي أرسله أخي ....

٤٧) جمعتُ جميع رجالي ...... يا أخي ! [الذهب الذي أرسلته] صُنِّفَ الآن أمام جميعهم .... جميعهم . لقد كان مختوماً (بختم) ، والذهب .... مملوءاً ، فبكوا (من الفرح والدهشة)كثيراً جداً، وقالوا : أ مؤكّد أن هذا كله ذهب ؟ غير ممكن !

٥٢) كما قالوا: الذهب في بلاد مصر أكثر من التراب . **أخوك** بالتأكيد يحنث حقاً ، أيّ رجل (آخر) يحبّه (أخوك) لن يعطي له (مثل) هذه (الكمية) . كل ما يُحتاج إليه أكثر من التراب في بلاد مصر ، بحيث أن أي شخص يمكن أن يعطي لأيّ شخص (آخر) أشياء بقدر ما يكفي حقاً، **بل يفوق العدّ والحساب** .

٥٧) وأنا قلت : ألا تدعونني أقول أمامكم ، كما أقول (دائماً) : إن أخي ملك بلاد مصر يحبّني كثيراً جداً .

---

٦٠) سيستوعبني أخي في قلبه ، عندما أنزعج من شيء ما ، وإلا فليسامحني . ليت الإله تشوب ، سيدي ، لا يسمح لي – في أي وقت – بأن أشكو من أخي . هكذا قلتُ لأخي كي يعلم أخي .

---

٦٤) لقد احترمت ماني رسول أخي . وجميع أفراد قوات أخي التي جاءت مع ماني ، وعظّمت شأنهم جداً . وعندما يأتي ماني ، أرجو أن يسأله أخي عمّا إذا كنت حقاً قد احترمته كثيراً جداً . وسيحكي لأخي ، وأخي سيسمع منهم جميعهم أني عاملتهم كما يجب تماماً .

ماني لم يمت ، بل إنه هو هو تماماً ، ولم يمرض .

---

٧١) ليت أخي يرسل إليّ ذهباً كثيراً مما لم يُصنّع . وليت أخي يعظّم شأني أكثر من أبي . وليت الإلهين تشوب وآمون يمنحان أخي القدرة على أن يظهر المحبة لي ويمجّدني جداً أمام (سكان) بلادي ، وأمام ضيوفي الغرباء .

٧٥) سأفعل إلى الأبد ما في قلب أخي ، وأخي يفعل ما في قلبي أنا .

كرجال يحبّون الشمس ؛ ليتنا نكون الآن . بل ليت الآلهة تغدق علينا فنظلّ نضمر الحب في قلبينا إلى الأبد .

---

٨٠) [ها أنا ذا] أرسل هدية سلام إلى أخي : حبلاً للمزلاج ، .... وأساسه من حجر hilibu مرصّعاً بالذهب ، .... يُمسَك من مقبضيه ، [خاتماً] مزوّداً بخرزات من حجر hulāl الجبلي ومرصّعاً بالذهب ، وذلك لأجل يد ....

---

* WA 22 ; VS 11,9 .
- Knudtzon , VAB 2/1,144 ff. ; Adler , AOAT 201,136 ff. ; Moran , AL 47 ff.

٣٣) **خَرَمَشّي** هو رسول الملك المصري إلى نشــرتّا . يرد ذكره في ثلاث رســائل (العمارنة : ٢٠، ٢١، ٤٩). اسمه مركب، يعني "الإله حورس أحبـ(ــه)" .
راجع : APN 73 f. .
والإله حورس (حر) المصري هو ابن ايزيس واوزيريس ، يمثّل عادة في هيئــة صقر . له طاقة شمسية وسماوية ، وهو رمز الضياء الروحاني في الكون . راجع : روبير جاك تيبو : موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية . ص ١٣٠ .

٥٣) ورد الاسم **أخوك** بصيغة " أخي " خطأ من الكاتب .

٥٧) " **بل يفوق العدّ والحساب** " ترجمةٌ بتصرف . في الأصل " ليست له واجهة ولا باب " وهو تعبير مجازي . راجع : CAD , B , 25 f. .

رسالة من تُشرتّا ملك بلاد ميتّاني إلى أمنحتب الثالث (نِمّوريا) ملك بلاد مصر .

يتحدث فيها عن مسألة الزواج بشكل يوحي بأنه قد تمّ . ويخصّ رسوله ماني وترجمانه خاني بالمديح . ويرسل إليه هذه الرسالة وهدايا مع خَرَمَشّي .

قل لِنِمّوريّا الملك العظيم ، ملك بلاد مصر ، أخي ، خَتَنِي الذي أحبّه والـذي يحبّني :

هكذا يقول تُشرّتا الملك العظيم ، ملك بلاد ميتّاني ، أخوك ، حموك ، والذي يحبّك :

٨) الوضع بخير لديّ . ليته يكون بخير لدى أخي ، ولدى خَتَني . ليته يكون بخـير جداً لدى (أفراد) بيوتك ، لدى زوجاتك ، لدى أبنائك ، لدى رجالـك ، لدى عرباتك ، لدى أحصنتك ، لدى بلادك ، ولدى كل ما يعود لك .

---

١٣) لأخي الذي أحبّه أعطيت ابنتي لتكون زوجته. ليت الإلهين **شيميجا** وشاووشكا يسيران أمامها . ليتهما يجعلانها مماثلة لما في قلب أخي . ليت أخي يبتـهج في ذلك اليوم . ليت الإلهين شيميجا وشاووشكا يمنحان أخي بركةً وفيرة وبهجةً غامرة . ليتهما يباركانه . وليتك يا أخي تكون حيّاً إلى الأبد .

---

٢٤) لقد عظّمت شأن (كلّ من) ماني رسول أخي ، **وخاني** ترجمان أخي ، كالآلهة أعطيتهما هدايا كثيرة ، وعاملتهما بلطف زائد ، لأن تقريرهما كان مفرحـاً . إنني لم أر أبداً رجالاً يتصرفون ببراعتهما، في كل شيء يتعلق بهما . فليت آلهتي وآلهة أخي تحميهما .

---

٣٣) ها أنا ذا أرسل **نَخْرَمَشّي** إلى أخي ، لتنفيذ ما تراه مناسباً .

و (كذلك) أرسل قلادة من نوع maninnu من **اللازورد الجبلي** والـذهب ،

هدية سلام لأخي .

٣٤) وليته تطيل مدة عمر أخي مئة ألف سنة .

---

* WA 21 ; VS 11,10 .
- Knudtzon , VAB 2/1,144 ff. ; Adler , AOAT 201,144 ff. ;
  Moran , AL 50 .

٢٩) **شيميج** إله الشمس لدى الحوريين ، راجع :
ج. فيلهلم : الحوريون ، تاريخهم وحضارتهم ، ص ١٠٣ .

٣٢) **حاني** الترجمان لدى الملك المصري ، ورد ذكره في سبع رسائل أخرى ، مرسلة من عدة ملوك في بلاد الشام (العمارنة : ٤٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٦٢) ، وفي رسالة صادرة من مصر إلى حاكم مدينة أكشابا (العمارنة ٣٦٧) . وقد دوّن الكتاب المختلفون اسمه بصيغ مختلفة قليلاً (حاني ، حنيا ، حنّي) . ويبدو أن مهامه تجاوزت الترجمة إلى تفقد الأوضاع ، وجمع الجزية . كما وُصف بـــ " وكيل رئيس القوات الخارجة " في العاصمة المصرية أخت آتون (العمارنة ٣٦٧) .
اختلف الباحثون في تأصيل اسمه (مصري ، سامي غربي ، حوري) . راجع : APN 71 f .

٣٣) **تخرمشي** هو نفسه خرمشي المذكور في الرسالة السابقة .

٣٦) كرر الكاتب كتابة كلمتي " **اللازورد الجبلي** " مرتين خطأً .

رسالة من تُشرتّا ملك بلاد ميتاني إلى أمنحتب الثالث (نمّوريا) ملك بلاد مصر. إنها قائمة بهدايا الزفاف التي أرسلت مع العروس تادو خيا ، ابنته ، إلى مصر . وتضم مسميات أشياء كثيرة يصعب تحديدها وترجمتها، ولذلك تركناها كما وردت في النص .

(العمود الأول)

...... أحصنة جميلة (من) التي تعدو بشكلٍ سريع .

---

٢) عربة خشبية ، tulēmu ـــها، حوافها، غطاؤها، من ذهب كلها. وقد استُهلك في صنعها ٣٢٠ ثقلاً من الذهب .

---

٤) مقبض السياط من خشب pišaiš المكسو بالذهب . الـــ parattitinu مـــن حجر hulalu الجبلي . ختم من حجر hulalu الجبلي مربوط به . وقد استُهلك في صنعه ٥ أثقال من الذهب .

---

٧) المطْرَد مكسو بالذهب . وقد استُهلك في صنعه ٦ أثقال من الذهب و ٤ أثقال من الفضة .

---

٩) قطعتا uhātu جلديتان، مكسوتان بالذهب والفضة، وفي وسطهما وُضع اللازورد. وقد استُهلك في صنعهما ١٠ أثقال من الذهب و ٢٠ ثقلاً من الفضة .

---

١٢) قلادتا عنق للأحصنة ، من حجر hulalu الجبلي المكسو بالذهب ، ٨٨ (حبّة) بالعدد . وقد استُهلك في صنعهما ٤٤ ثقلاً من الذهب .

---

١٥) طقم الجمة ، فتحتا العينين من عاج gilamu ، (فيها) مسامير من الذهب ، .... وحليّها من المرمر ، .... من عاج gilamu ، و ....

من الذهب ذي اللون الدموي .

---

٢١) عِسانان جلديان مُرَقَّشان كحمام برّي .

---

٢٣) طقم من أطواق العنق ، من البرونز .

---

٢٤) طقم من الأزِمّة (التي) أساسها وحوافها مكسوة بالذهب، والـ tašli من الذهب ذي اللون الدموي . في أعلاها كلها تمثال ذهبي لـ .... الفحة .... سطحها .... ، مرصّعة بقطع محدّبة dardarah ذهبية ، وبيتُ .... مرصّع بقطع محدّبة dardarah ذهبية .

وقد استُهلك في صنعها ٦٠ ثقلاً (من الذهب) .

---

٣١) ٣٠ (+) سهماً قاطعاً جميلاً .

---

٣٢) خنجرٌ نصله من حديد ، غمده من ذهب ، مقبضه من خشب الأبنوس ، مزين بأشكال عجول ، مكسو بالذهب . رأسه من حجر .... ، .... ـه مكسو بالذهب، مزين بأشكال . وقد استهلك في صنعه ٦ أثقال من الذهب .

---

٣٦) قوسٌ (من نوع) Apisamuš .... ، مكسوة بالذهب . وقد استهلك في صنعها ٤ أثقال من الذهب .

---

٣٨) سلاح إلهي من الحديد، مكسو بالذهب . وقد استهلك في صنعه ١٥ ثقلاً من الذهب .

---

٣٩) سكين (من نوع) zallewe ، من البرونز ، مقبضها مكسو بالذهب . وقد استهلك في صنعها ٣ أثقال من الذهب .

---

٤١) عصا للرمي (من نوع) addu ، من (خشب) pišaiš ، مكسوة بالذهب . وقد استهلك في صنعها ٣ أثقال من الذهب .

---

٤٢) قوس إلهية (من) zamiri ، مكسوة بالذهب أربع مرات. وقد استهلك في صنعها

٦ أثقال من الذهب .

٤٤) غطاءان نسيجيان ملوّنان .

٤٥) طقم شكائم ، من الفضة ، وزنها ٥٠ ثقلاً .

٤٦) زوجٌ من القُفّازات المنسوجة من صوف أحمر .

٤٧) تُرسٌ .... ، من الفضة . وزنه ١٠ أثقال .

٤٨) رَسَنٌ جلدي ، نصله الصواني من حجر hulalu الجبلي ، ترصيعه من اللازورد الجبلي . الـ tašli مرصّع باللازورد الجبلي . قطعة وسطه مكسوة بحجر hiliba ، وقطعة الوسط (هذه) من حجر hiliba مكسوة باللازورد الجبلي . قطعتان من حجر hulalu الجبلي ، مكسوتان بالذهب ، مربوطتان بسيوره كثقلين. وختم من اللازورد الجبلي مكسو بالذهب ، وقطعة من حجر hulalu مربوطتان خلفه ، كثقلين .
وقد استُهلك في صنعه ١٠ أثقال من الذهب .

٥٥) سطل للأحصنة ، من القصدير ، عليه نسور من ذهب . وهو مرصع باللازورد الجبلي (أيضاً) . ووزنه ٣٠٠ ثقل .

٥٨) مِذَبّة من الذهب مع ما يلزمها من قماش ، وزنها ٣ أثقال .

٦٠) ثقلٌ ، من الذهب ، وزنه ١٠ أثقال .

٦١) منخلٌ ، من الذهب ، وزنه ٢٠ ثقلاً .

٦٢) ...... من الحجر ، رأسه قطعة من حجر muššaru ، مقبضه .... مكسو بالذهب ،[مرصع] مرتين .... ، .... ، .... من حجر pendu ، .... من الذهب ، ....

٦٦) وقد استهلك في صنعه | × ثقل من الذهب | .

(العمود الثاني)

سوارٌ من الحديد ، | مكسو | بالذهب . طائره الـ mesukku مرصع باللازورد الجبلي . وقد استهلك في صنعه ٦ أثقال من الذهب .

---

٣) سوارٌ من الحديد ، مكسو بالذهب . طائره الـ mesukku مرصع باللازورد الجبلي . وقد استهلك في صنعه ٥ أثقال من الذهب .

---

٥) خلخال من الذهب ، مرصع . وقد استهلك في صنعه ٥ أثقال من الذهب .

---

٦) قلادة (من نوع) manimnu ، مُقطّعةٌ من ٣٥ قطعة من اللازورد الجبلي ، و ٣٥ قطعة من حجر hiliba . في وسطها قطعة حجر hulalu جبلية ، مكسوة بالذهب ذي اللون الدموي .

---

٩) طقم لليد، خرزاته من حجر hulalu الجبلي ، عددها ست، مكسوة بالذهب . وقد استُهلك في صنعه ٦ أثقال من الذهب .

---

١١) طقم من نوع karatnannu ، من الذهب . وزنه ثقلان .

---

١٢) ربطة رأس من الذهب مفتولةٌ كعلوف معدني . وزنها ١٤ ثقلاً .

---

١٤) .... (من نوع) arabšanna ، ٦ (من نوع) iduzzarra ، من الذهب ذي اللون الدموي . وزنها ١٢ ثقلاً .

---

١٦) خنجرٌ نصله من حديد ، مقبضه مرصّع بحجر ...... ، مكسو بالذهب . رأسه من حجر .... ، ...... ـــه مكسو بالذهب الـ matru مزركش بصوف أرجواني — أزرق، مكسو بالذهب مرتين . وقد استهلك في صنعه ١٤ ثقلاً .

---

٢٠) قطعة zallulu ذراعها مكسوة بحجر hiliba واللازورد الجبلي ، مقبضها تمثال

امرأة من حجر المرمر ، مرصّع باللازورد الجبلي ، وقد استهلك في صنعها ٦ أثقال من الذهب .

---

٢٣) زوج من الأحذية الجلدية غير المدبوغة ، عليه عقدٌ مكسو بالذهب ، أزراره من حجر hiliba ، و karatnamalla من اللازورد الجبلي مثبّتة عليه .
وقد استهلك في صنعه ١٢ ثقلاً من الذهب . (ومعه) زوجٌ من أغطية الساق المصنوعة من صوف خشن .

---

٢٧) زوج من الأحذية ، (من نوع) hetatu ، عليه عقدٌ من ذهب كامل .
وقد استهلك في صنعه ٦ أثقال من الذهب .

---

٢٩) زوج من الأحذية، من الصوف الأرجواني – الأزرق ، ....ـه و ....ـه .... من الذهب ، أزراره من حجر hiliba ، والوسط مرصّع باللازورد الجبلي .
وقد استهلك في صنعه ٤ أثقال من الذهب . (ومعه) زوجٌ من أغطية الساق المصنوعة من صوف خشن .

---

٣٣) زوج من الأحذية ، من الكتّان الملّون ، (من نوع) iduzzarra .
زوجٌ من أغطية الساق المصنوعة من صوف خشن .

---

٣٥) زوجٌ من الأحذية ، من الكتّان الملّون . زوج من أغطية الســاق المصنوعة من صوف خشن .

---

٣٦) ثوب من الصوف الأرجواني – الأزرق . زوجٌ من المعاطف الحوريّة المدنية .

---

٣٧) معطف مدني ، من (نموذج) **تكريش** . زوجٌ من الأربطة من الصوف الأحمر المليء بالزخارف .

---

٣٩) ثوب من الكتّان ، (من نموذج) aššianni . زوجٌ من المعاطف الحورية ، من كتّان . معطف مدني من الكتّان . كساء من الكتّان .

---

٤١) ثوب (من نموذج) **خاصور** . زوجٌ من المعاطف الحورية ، من الكتّان .
زوج من المعاطف المدنية . كساء، وقلنسوة من الصوف الأرجواني — الأزرق .

---

٤٣) مصيدة ذباب ، ذراعها مرصعة باللازورد الجبلي ، الـ gubgubi من حجر hiliba . مقبضها [مكسو] بالذهب ثلاث مرات، مرصع باللازورد الجبلي ، قاعدتها من اللازورد [الجبلي] . ... محمولة بسلك ....
وقد استهلك في صنعها ٢٥ ثقلاً من الذهب .

---

٤٨) مِكْشَطَة من (نوع) berazi، و.......... من الذهب . مقبضها من خشب الأَبنوس ....
وقد استهلك في صنعها ٦ أثقال من الذهب .

---

٥١) حوض غسيل من الفضة ، وزنه ١٥٠ ثقلاً .

---

٥٢) حجرة .... (مع) عاج الـ gilamu . وزنه ٧٠ ثقلاً .

---

٥٣) أنبوب من الفضة ، (مع) عاج الـ gilamu . وزنه $\frac{١}{٢}$ ٧٧ ثقلاً .

---

٥٤) قوسان من .... ، مفصلاهما مكسوان بالذهب ، وواحدة منهما كُسيت بالذهب بشكل مضاعف . وقد استهلك في صنعهما ١٠ أثقال من الذهب .

---

٥٧) رمحٌ من البرونز ، مكسو بالذهب بشكل مضاعف . وقد استهلك في صنعه ٦ أثقال من الذهب .

---

٥٩) فأس (من نوع) makkasu ، من البرونز . مقبضها مكسو بالذهب بشكل مضاعف . وقد استهلك في صنعها ٣ أثقال من الذهب .

---

٦١) عشرة أمشاط كبيرة ، من حجارة (مختلفة) .

---

٦٢) سطل من الحجر . خوذة من المرمر، مرصعة باللازورد الجبلي ، إطارها مكسو بالذهب .

وقد استهلك في صنعها ٣ أثقال من الذهب .

٦٥) خوذةٌ من حجر išmekki ، مكسوة بالذهب. وقد استهلك في صنعها ٤ أثقال من الذهب .

٦٧) .... من حجر marhallu . طاس (من نوع) kuninnu ، من حجر marhallu . ... من حجر hulalu . ثقل من الحجر .

٦٩) .... من خشب الأبنوس ، وسطه ودعائمه [مكسوة بالذهب ، من الأعلى] ومن الأسفل .

٧١) .... والعاج ، [مكسو] بالذهب .

٧٢-٧٣) ....

(العمود الثالث)

١) ....

٢) .... دعائمه [مكسوة] بالذهب [من الأعلى] ، ومن الأسفل مكسوة بالفضة . وقد استهلك في صنعها ٦٠ ثقلاً من الذهب ، ٤٠ ثقلاً من الفضة .

٥) لوحة خشبية عليها (مشهد) قرص الشمس المجنحة والطوفان ، من خشب الأبنوس ، مكسوة بالذهب . وقد استهلك في صنعها ٣٠ ثقلاً من الذهب .

٧) خنجرٌ ، نصله من حديد ، غمده من ذهب ، عليه أشكال، مقبضه من .... مرصّع باللازورد الجبلي ، رأسه من حجر hiliba . وقد استهلك في صنعه ٥ أثقال من الذهب .

١٠) طقم من (علب) الملح ، بهيئة عجول وأُسُود ، من حجر hiliba .

١١) طاولة مكسوة بالفضة . وقد استهلك في صنعه ٤٠ ثقلاً من الفضة .

١٢) حوض صغير ، مكسو بالفضة . وقد استهلك في صنعه ٤٠ ثقلاً من الفضة .

١٣) طاس من الذهب وزنه ١٠ أثقال . عشر طاسات من الذهب . طاس من الفضة وزنه ١٠ أثقال . حوض صغير من الفضة وزنه ١٠ أثقال .

١٦) مجرفة خبز ، ذراعها من حجر ...... مقبضها مكسو بالذهب ، رأسها بهيئة طائر الـ mesukku ، من حجر .... وقد استهلك في صنعها ثقلان من الذهب .

١٨) مجرفة خبز من الذهب، وزنها ٥ أثقال . مجرفة خبز من الفضة ، وزنها × ثقلاً .

١٩) مجرفة خبز من خشب الأبنوس . مجرفة خبز من العاج . مجرفة خبز من خشب الجوز . awatamulušhe واحدة من العاج .

٢١) مجمرة من الفضة ، وزنها ٦٦ ثقلاً .

٢٢) صندوق بلا غطاء ، من خشب الأبنوس . مع قرص الشمس المجنحة ، مكسو بالذهب والفضة .
وقد استهلك في صنعه ثقلان من الذهب ، ٤٠ ثقلاً من الفضة .

٢٤) ثوبان لامعان، ١٠ أزواج من المعاطف الحورية، ١٠ أزواج من المعاطف المدنية، ١٠ أكسية ، ١٠ أزواج من الأحذية الجلدية عالية الساق .

٢٦) ١٠ أزواج من أكسية الساق . ١٠ أزواج من أحذية betatu .

٢٧) رداء للعورة ، ملون . رداء للورك من الكتّان ، ملون مزركش .

٢٨) رداء للورك ، ملون مزركش .

٢٩) إناء حجري للعطور (فيه خلاصة) نبات المُرّ. إناء حجري للعطور (فيه خلاصة)

السمسم (؟) . إناء حجري للعطور (فيه خلاصة) iaruttu . إناء حجري للعطور (فيه خلاصة) الآس . إناء حجري للعطور (فيه خلاصة) kanatku . إناء حجري للعطور (فيه خلاصة) البيلسان . إناء حجري للعطور (فيه خلاصة) ballukku . إناء حجري للعطور (فيه خلاصة) persanti . إناء حجري للعطور (فيه خلاصة) .... إناء حجري للعطور (فيه خلاصات) مختلفة مختلطة .

---

٣٦) ١٠ قدور (من نوع) kirru ، مليئة بالزيت اللذيذ .

---

٣٧) طقم من الدروع، من البرونز . خوذة من البرونز، للرجال . طقم من الدروع ، من الجلد. خوذة من البرونز، للجنود الـ **sarku** . طقم من الدروع، من الجلد، للأحصنة ، مكسوة بحلقات برونزية . خوذتان ، من البرونز ، للأحصنة .

---

٤٢) تُرس ، (جزؤه المسمى) urukmannu مكسو بالفضة .
وقد استهلك في صنعه ١٠ أثقال من الفضة .

---

٤٤) ٩ تُروس (جزؤها المسمى) urukmannu من البرونز .

---

٤٥) ١٠٠ قوس ، من نموذج apisamuš ، من الذهب ....

---

٤٧) ١٠٠٠ سهمٍ قاطع . ٢٠٠٠ سهمٍ ....

---

٤٨) ٣٠٠٠ سهمٍ ....

---

٤٩) ١٠٠ رمح معدني .

---

٥٠) ١٠ رماح برونزية .

---

٥١) ٢٠ سهماً ....

---

٥٢) ٢٠ سهماً ، لها بروزات ناتئة ....

---

٥٣) ٢٠ سهماً ، من نموذج šukudu ....

٥٤) ٢٠ سهماً حارقاً كالنار . ٢٠ سهماً ....

٥٥) ١٠ صولجانات ، من ....

٥٦) ١٠ سكاكين (من نوع) zallewe ، من البرونز .

٥٧) ١٠ حوافر ثيران مربوطة معاً ، من البرونز . وقوس مكسوة بالفضة ، بشكل مضاعف . وقد استهلك في صنعها ثقلان من الفضة .

٦٠) ١٠ رماح ....

(العمود الرابع)

١) ....

٢) .... صغيرة ، من ....

٤) .... للرجل ، erattinnu ــه من الذهب ، ....
..... وزنه ٨ أثقال .

٦) ملعقة من خشب sumbiru . elammakku من حجر اليَشْب .

٧) طقم من telannu من المرمر . ٥ كلابات من الذهب ، وزنها ٥ أثقال .

٩) ٥ كلابات من الفضة ، وزنها ٥ أثقال .

١٠) ٦ sarra من المرمر .

١١) واحد (؟) مع ربطة في الأعلى وفي الأسفل .

١٢) دِثار كبير .

١٣) غطاء طويل للأسِرَّة .

١٤) غطاء قصير ذو زركشة ملونة ، للسرير .

١٥) بطانية للرأس . بطانية للقدم .

١٦) خوذة برونزية ، للنار . طقم من .... من خشب .

١٧) كوز ، مع غطائه ، من البرونز .

١٨) إبريق من البرونز . مِغرفة ماء من البرونز .

١٩) ١٠ جرار من البرونز . (لها) ١٠ قواعد من البرونز .

٢٠) مجمر من البرونز ، ١٠ wutru من البرونز .

٢١) ١٠ رماح من البرونز ، ١٠ طاسات من البرونز .

٢٢) ١٠ أحواض غسيل ، من البرونز . ١٠ مجامر من البرونز .

٢٣) مزلاجان من البرونز ، ٣٠ sakku من البرونز .

٢٤) ١٠ غلاّيات من البرونز ، ١٠ طقوم من angurinnu من البرونز .

٢٥) .... من البرونز ، ١٠ appanannu من البرونز .

٢٦) .... من البرونز ، ٥ رذّاذات من البرونز .

٢٧) طاس للغسيل من البرونز ، pulluštu من البرونز .

٢٨) أواني .... من البرونز ، مع مجمر من البرونز .

٢٩) أواني .... من البرونز ، طاس للبخور .

٣٠) أواني .... من البرونز ، قاعدة قدر من البرونز .

٣١) أواني .... من البرونز ، صندوق من البرونز .

٣٢) ١٠ .... من البرونز ، ٦ gungubu مكسوة بالبرونز .

٣٣) لأجل ١٠ أنيار ..... ، ولسطح العربة .

٣٤) ٤ أحواض صغيرة، من خشب elammakku ، حوض صغير من خشب الجوز.

٣٥) ٥ ملاعق ، ٥٠٠ gunte memetu كبيرة .

٣٦) ٥٠٠٠ gunte memetu صغيرة ، من الخزينة .

٣٧) ١٠ أعمدة عربات ، ١٠ قوالب عربات .

٣٨) ...... أنيار للعربة ، .... رصيف العربة (؟) ،

٣٩) مع .... ـــها ، ١٢ نِيراً ....

٤٠) ١٠ أنيار ....

٤١) ١٠ أنيار .... خشب kiškanu .

٤٢) ٤٠٠ ....

٤٣-٤٩) هدايا الزفاف هذه كلها ، من كل نوع ، أعطاها تشرتّا ملـــك ميتّـــاني لنمّوريا ملك مصر، أخيه، ختَنه . أعطاها في الوقت الذي أعطى فيه **تادو خِبا** ، ابنته لبلاد مصر ، لنمّوريا ، زوجةً .

* WA 26 ; VS 12,199 .
- Knudtzon , VAB 2/1,154 ff. ; Adler . AOAT 201,148 ff. ; Moran , AL 51 ff .

العمود الثاني :

٣٧) تُكْريش Tukriš اسم أطلق منذ العصر البابلي القديم على منطقة واسعة من إقليم لورستان الإيراني . راجع : RGTC 12/2 , 292 .

٤١) خاصور (حالياً تل القدّاح في سهل الحولة ، شمال شرق صفد – فلسطين) . أرسلت منها رسالتان إلى مصر (العمارنة ٢٢٧ ، ٢٢٨) ، وورد ذكرها في (العمارنة : ١٤٨ ، ٣٦٤) أيضاً. كما تردد ذكرها كثيراً في النصوص البابلية القديمة والمصرية . راجع : RGTC 12/2 , 118 f. .

العمود الثالث :

٣٩) sarku فئة معينة من الجنود . أصل الاسم حثّي (šarikuwa) راجع : AHw 1029 .

العمود الرابع :

٤٦) تادو خبا Tadu-Heba ابنة تُشرتّا ملك بلاد ميتاني التي تزوجت أمنحتب الثالث . ورد ذكرها في ست رسائل أخرى (العمارنة : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦–٢٩). اسمها حوري مركب ، يعني " محبوبة الإلهة خِبات " راجع : APN 152 .

رسالة من تُشرتّا ملك بلاد ميتّاني إلى أمنحتب الثالث (نِمّوريا) ملك بلاد مصر .

وهي من الرسائل المعدودة المؤرخة بدقة في آخرها بكتابة مصرية قديمة (هيراطيقية) بالحبر الأسود، وذلك بالسنة السادسة والثلاثين من عهد أمنحتب الثالث ، الشهر الرابع من فصل الشتاء ، اليوم الأول ، و "عندما كان الملك في القصر الجنوبي ، بيت الفرح " . أي سنة ١٣٥٥ ق.م .

تتحدث الرسالة عن زيارة الإلهة الحورية شاووشكا إلى مصر . ويأمل الملك الميتاني أن يتم تكريمها بشكل أكبر من تكريمها خلال زيارتها إلى مصر في زمن أبيه .

قل لنِمّوريّا ملك بلاد مصر ، أخي ، خَتَني الذي أحبّ والذي يحبّني :
هكذا يقول تُشْرَتّا ملك بلاد ميتّاني الذي يحبّك ، حموك :

٦) الوضع بخير لديّ . ليته يكون بخير لديك . ليته يكون بخير لـــدى أفراد بيتك ، لدى تادو خبا ابنتي ، لدى زوجتك التي تحبّ . ليته يكون بخير جداً جداً لدى زوجاتك، لدى أبنائك ، لدى كبار رجالك ، لدى عرباتك ، لدى أحصنتك ، لدى قواتك ، لدى بلادك ، ولدى كل ما يعود لك .

---

١٣) هكذا تقول الإلهة شاووشكا المعبودة في مدينة نينوى ، سيّدة البلدان كلّهـــا : ليتني أسير إلى بلاد مصر ، في البلاد التي أحبّ ، ثم أعود . ها أنـــا ذا ، الآن ، أرسلها ، لقد انطلقت .

---

١٨) الآن ، في زمن أبي جاءت هي إلى هذه البلاد ، للمرة الأولى . وكما في السابق - حيث استقرت هناك ، وكُرِّمت - ليت أخي ، الآن ، يكرّمها أكثر مـــن السابق بعشرة أضعاف . ليت أخي يكرّمها ، ثم - بكل سعادةٍ - يدعها تسير

وتعود إلينا .

٢٦) ليت الإلهة شاووشكا سيدة السماء تحمينا ، أخي وأنا ، مئة ألف سنة . وليت سيدتنا تمنح كلينا سعادة كبيرة . ودعنا نتصرّف كما تأمل (منّا) .

٣١) هل الإلهة شاووشكا إلهتي (وحدي) ، وليست إلهة أخي (أيضاً) ؟!.

* **BB 10 .**
- **Knudtzon , VAB 2/1,178 ff. ; Adler , AOAT 201,170 ff. ; Moran , AL 61 f.**

١٣) يعتقد أن هدف الزيارة – أي نقل تمثال الإلهة إلى مصر ، ثم إعادته إلى مقرها في نينوى – كان شفاء الملك المصري العجوز المريض ؛ إذ اشتهرت بقدرتها على ذلك . أو أنه أرسل للمباركة والمشاركة في الاحتفالات المهيبة التي أقيمت ترحيباً بالعروس . أما الزيارة السابقة فقد كانت بمناسبة زواج الملك نفسه من كلو خيبا عمّة العروس . راجع Moran , AL 62 .

هذه هي الرسالة الوحيدة المكتوبة باللغة الحورية ، ضمن مراسلات العمارنة الدولية . أرسلها تشرتّا ملك بلاد ميتّاني إلى أمنحتب الثالث (نِمّوريا / إمّوريا) ملك بلاد مصر، وذلك بعد زمن قصير من إرسال ابنته تادو خِبا إلى الملك المصري للزواج .

تهدف الرسالة إلى تأكيد الرغبة في المحبة المتبادلة بين الملكين ، والعلاقات الحسنة بين البلدين ، وأن يقوم الطرفان بتبادل الهدايا والتقدير، وحسن استقبال الرُسل ، وعدم الاهتمام بكلام الوشاة ، والتعاون العسكري ضد الأعداء .

إنها أطول رسالة في المجموعة (٤٩٥ سطراً) ، وقد ظلت خلال القرن الماضي أهم مصدر لفهم قواعد اللغة الحورية ومفرداتها ، وما تزال هناك جمل وكلمات كثيرة غير مفهومة فيها .

تعتمد ترجمتنا على ترجمة ج. فيلهلم الألمانية الحديثة لها (٢٠٠٦م) .

(العمود الأول)

المقطع ١

١) قل لنِمّوريا ملك بلاك مصر ، أخي ، ختَني الذي أحبّه ويحبّني :

٣) هكذا يقول تُشْرَتّا ملك بلاد ميتّاني ، حموك الذي يحبّك ، أخوك :
الوضع بخير لديّ كله ، [ليته يكون] بخير [لديك] ، ليته يكون بخير لـــدى ختَني ، لدى زوجاتك، [أبنائك]، كبار رجالك، أحصنتك، عرباتك الحربية، [قواتك] ، بلادك ، ممتلكاتك .

المقطع ٢

٨) كان أسلافنا ، أسلافي وأسلاف أخي ، يقيمون علاقات حسنة حقاً . ...

جميع .... من البلاد المصرية .

١١) الحثيون و (سكان) البلاد الحورية .... إنهم كثيرون ، كما .... الملك الحوري معاد للحثيين .

المقطع ٣

١٦) .... هكذا الوضع .... ليس كعدوّ .... أخي قدّم كثيراً .... ونريد أن نكون في علاقة حسنة معاً ، ونحبّ بعضنا . البلاد الحورية والبلاد المصرية .... تتبادلان الدعم .

٢٢) .... لذلك كلّه لـ .... بعضنا .... الإله تشوب والإله آمون ..... و .... جداً ، .... جداً .

٢٨-٤٠) (سطور مهشمة) .

المقطع ٤

٤١) .... لا توجد .... سأفعل ، وسوف .... أربع .... ، وقد أعطى ....

المقطع ٥

٤٧) ..... ابنة أبي **شُتَرْنا** .... جعلها (؟) عشرة أضعاف ما كان جدّي .... اثنان ... أخي .. ، عندما أرسل إليّ (قائلاً) أعطني ابنتك زوجة .

٥٢) .... لـ **أشُوتيمي** لم أقل " لا " ، و ... لماي رسولك ، .... لأخي .... ما .... بشكل مناسب .... كل شيء .... جداً جداً ، ...... كل ذلك ..... فعلتُه بشكل مناسب .

المقطع ٦

٥٩) ..... ماني رسولك ، وأرسلتَ الزيت الصافي لرأسها ، وسكبتَ الزيت الصافي على رأسها . أضحت زوجة أخي سيّدة بلاد مصر .

٦٣) وأخذ .... كل ....

المقطع ٧

٦٥) ها قد أرسل أخي ، الآن ، .... والمهر .... ، وكلّ .... لنا أخي جداً جداً ..... كلياً ، كل بلادي .... جداً جداً ، .... وقد فعلتُ كل ذلك تماماً .

٧٠) .... بشكل مناسب جداً جداً ، أنا و .... مع الذين أحبُّهم . ماني رسولك رأى كلّ ما فعلتهُ .

المقطع ٨

٧٤) كما يحبّني أخي، الآن. كما أحبّ أخي، الآن. ليت الآلهة تشّوب ، شاووشكا، آمونُ ، شيميجا ، إيا شرّي ، كل هذه الآلهة تحبّنا في قلوبها كثيراً جداً جداً .

٧٩) كي نبهج نفسينا زمناً طويلاً بهجةً كبيرة جداً جداً . أما الأمور التي نتمنّاها لنفسينا فليت أحدنا يحققها للثاني ، فيما بيننا ، بشهامةٍ وأسلوب مناسب جداً .

المقطع ٩

٨٣) وكيليا رسولي قال الكلام الآتي ، وأعلمَ بما يأتي :

" أخوك نموريا سيّد بلاد مصر أعدَّ .... هديةً ، وأحضرها إلى إخيبني مدينة الإله شيميجا ، ووضعها أمام الإله شيميجا ، إلهه ، أبيه .

٨٨) وجعل هدايا أسلافه كلها مبهجةً جداً جداً ، وقد أعجبت بلاد أخيك بقطع الغنائم . هكذا سارت الهدية ، وأخوك نفسه كان مذهولاً إزاء الهدية " .

٩٢) لقد راقب كليليا سير الهدية ، وقال ما يأتي :

" لقد ..... من عشرة آلاف .... هكذا جعلها تصل إلى (مدينة) الإله شيميجا ، وأنا .... كثيراً جداً " .

٩٦) هكذا وصف عمله . الأشياء التي ...... بلاد أخي ، التي صُنعت له شخصياً ،

التي .... الأشياء التي أعدّها أخي للهدية ، ليت الآلهة شيميجا وآمون وإيا شرّي ترسلها لأجل أخي وبلاده ، اعتزازاً ، في ..... وفي الحياة .

١٠٣) أما الأشياء التي أعدّها أخي – ضمن إطار الهدية – للإله شيميجا ، إلهه، أبيه، فإن الإله شيميجا سوف يهب هذه لأخي، وسوف يشرع في إعداد كل الأشياء التي يتمناها أخي في قلبه . إنها هكذا حقاً .

المقطع ١٠

١١٠) وليت أخي لا يزعج نفسه بسبب ذلك الأمر . إنّ رُسُل أخي الذين .... و .... لم أعقهم إطلاقاً ، وليت أخي يصغي إليهم .....

١١٤) لقد سمحت بالانطلاق لكيليا رسولي، وماني رسولك، وهما قادمان إلى أخي .

(العمود الثاني)

١–٣) (مهشّمة)

٤) وأخي ......ـهم ، وسيعودون بسرعة جداً . (علمت بـ) ما لم أفعله لزوجة أخي عندما أصغيت إلى كيليا وماني – عندما عادا – فـ ...... و.......... الهدايا المرافقة لزوجة أخي .... وسأشغل نفسي بذلك كثيراً جداً ، بشكل يتوافق مع رغبة أخي .

١١) و ..... يمكننا ..... من مكاننا .

المقطع ١١

١٢) أنا أريد أن أقول شيئاً آخر لأخي، وليت أخي يصغي إليه. لقد جاء ماني رسول أخي. عندما أُحضرت الهدايا - المهر الذي أرسله أخي إليّ كهدية - وعندما قدّمها ماني جمعتُ كل (سكان) بلادي ، وكان هناك ضيوفي كلهم ، وقلت لماني :

١٩) " كل الأشياء التي أرسلها أخي ، كل مَحافظ الرُّقم التي طلب أخي نقلها إلي سليمة . المحافظ المختومة يجب أن تُكسر كلها ، وتدقق ، وتعلن الهدايا " .

المقطع ١٢

٢٥) وقد تصرّف بالشكل المذكور ، وعرضها بكمية كبيرة ، فقلتُ :
" بلادي سوف ..... ــني ، ضيوفي سوف .... ــني ، عندما .... كل هذه ...... مَحافظ الرقم وكل الأشياء .... لقد .... كل .... من أجل بلادي ، ومن أجل ضيوفي .... كما هم ..... جداً .

المقطع ١٣

٣٤-٤٧) (مهشّمة)

٤٨) .... أخي .... عندما .... بكمية كبيرة ، فإن أخي سوف يُعْلمني مباشرة ، كي .... ، وليت الآلهة لا تسمح بحصول أحداث مرعبة .

٥٣) ولكن إن حصل ذلك، وأرسل أخي شحنة من الذهب هدية لي ، فإنني سأبتهج من قلبي جداً جداً .

٥٦) هكذا قلتُ لهم ، والآن لأخي . فَليعلم هذا .

المقطع ١٤

٥٧) والآن، ليت أخي يجهّز ماني، رسول أخي للسفر. إنْ كان سيحضر معه أشياءً : أربع قطع من خشب الأبنوس ، اثنتان من العاج ، .... من الذهب ، كل ..... ، فإنني سوف أبتهج جداً بما سيرسله أخي ، كما ابتهجت بشحنة الهدايا الكبيرة .... بكمية كبيرة .

المقطع ١٥

٦٥) والعلاقات التي أوجدها الإلهان تشّوب وآمون فيما بيننا يجب أن .... كما يحبّ .... بعضهم ، لنكن هكذا مع بعضنا .

٦٨) إننا متحدان مع بعضنا ، لذلك فإن **البلاد الحورية** والبلاد المصرية متحدتان ، كأنهما بلاد واحدة ، وتتساندان .

٧١) أنا مثل سيّد البلاد المصرية، وأخي مثل سيّد البلاد الحورية. وكذلك كل سكان

هذين البلدين مثلنا ، مثل الحكام فيهما . وإن أُحضرت هذه الأشياء الكـبيرة .... لآلهتنا ؛ بشكل يتناسب مع مكانتينا المتساويتين ، فإننا لـن نرسـل .... لإلهينا تشّوب وآمون .

٧٨) لا أحدَ صانَ العلاقة الودية ، بشكل مماثل لآبائي ولي . ثمة شيء آخر :
كل العلاقات التي .... لنا .... حقاً .... بلاد .... ليتهم .....
لنا كل .... البلاد الأخرى التي .... لأخي . بكلمة واحدة له سأصون العلاقة الودية مع أخي . لتكن هكذا .

المقطع ١٦

٨٦) ليت أخي يجّهز ماني . عندما كان موجوداً أقمتُ احتفالاً تكريماً له ، بـشكل لائق . وكان (مندوبو) البلدان الأخرى وكل الرسل حاضـرين . وتحـدث (إليهم) ، وكل (مندوبي) البلدان الأخرى ، وخدمي كانوا حاضرين .

٩٠) إنْ .... رأسي .... ، إنْ لم يكن ماني هناك ، .... كل (الأمـور) الأخرى التي أقوم بها . ليت أخي يصون العلاقة الودية معي ، بهذا الـشكل ، .... والبلدان كلها ..... .

المقطع ١٧

٩٥) إن ماني رسولك جيد جداً . ليس هناك إنسان مثله في البلدان كلّها . لذا ليت أخي يرسله دائماً إلى بلادي ، .... ما رأيتُ .... ما فعلـه في بلادي ، لا يوجد مثله بعد . لقد عظم أخي نفسُه ماني كثيراً . لا يوجد مـن .... الكلام الذي سيقوله ماني لأخي مناسب وصادق . وليـت أخي ...... ـــه ، إنه لا يقترف سوءاً ، إنه لا يغيّر شيئاً من كلام أخي ، إنه لا يغيّر شيئاً من كلامي أيضاً . إنه يتحدث وأنا أصغي إلى كلامه ، إنه لا يجعل الصحيح خاطئاً، ولا يجعل الخاطئ صحيحاً .

المقطع ١٨

٨٣) الآن ، ها قد أرسل أخي (رسولاً) . لقدأرسل أخي ماني ، وأرسل أخي معه

إلي جنوداً **huradi** . أرسل أخي مهر العروس . لقد وصل .... وأخي ....
ماني رسول أخي .... بكمية كبيرة جداً جداً .... الضيف ....
لم أفعل .كما .... بلادي ....

المقطع ١٩

١١٦) .... أخي الذين يأتون مع ماني قدّرتهم كثيراً ، قدّمت لهم الطعام ....
جنود أخي .... أطعمتهم وأسْمَنتُهم بشكل مناسب . إنما
هكذا حقاً ، إنما هكذا حقاً .

١٢٢) هذه .... كيف أطعمت جنود أخي ، كيف أَسْمَنتُهم !

(العمود الثالث)

١) وأخي تمنّى زوجةً له سيّدةً لبلاد مصر . والآن ها قد أعطيتها ، وسـارت إلى أخي . إنما كما .... مناسبة تماماً ، هكذا يفترض أن يراها كل واحد .

٤) هذا كله مفرح جداً ، و .... ، إنما هكذا حقاً . سواء ما كان يتعلق بالبلاد الحورية في أي شأن ، أم بالبلاد المصرية في أي شأن ، فإنه (سينعكس) في كل ما تظهره زوجة أخي لأخي . ... على هذا كله . إنه ليس أعمى . حقاً ، إنما هكذا حقاً !

المقطع ٢٠

١١) والآن قد أعطيت أخي زوجةً، وقد سارت إلى أخي. عندما تصل سيراها أخي، وسيلحظ أنها مُرضية . إنما تسير نحو أخي ، وهي توافق رغبة قلب أخي .

١٥) وسيرى أخي الهدايا المرافقة مراراً ؛ كما أُعطيت . ونحن .... من .... ـنا ، ولسنا ....

١٨) لقد أرسلتُ ما أرسلتُ لأخي ، وأخي سيراها . إنما تأتي إلى أخـي ، وهـي .... و ....

المقطع ٢١

٢١) والآن، عندما تأتي زوجة أخي، عندما يتم إظهارها لأخي، ليتهم يدثّروها كجزء مني ، ويظهروها كقطعة من لحمي . وليت أخي يجمع كل البلاد . وليت كل البلاد الأخرى ، والضيوف الموجودين ، وكل الرسل يكونون حاضرين .

٢٧) وليتهم يظهرون لأخي الهدايا المخصصة له ، ويعلنون كل شيء أمام أخي .

٢٩) إنْ يُعلن ذلك أمام أخي ، فليتهم .... في كل مكان واحد . وليت أخي يأخذ كل الضيوف الموجودين ، وكل الرسل ، وكل البلدان الأخرى ، وكل قوات العربات الحربية ، ومن يريده أخي ، لحضور (احتفال) دخول أخي (عليها) . وليته يعلن الهدايا المرافقة ، وليتها تكون مُرضيةً (لرغباته) .

المقطع ٢٢

٣٥) الآن ، ابنة أبي ، أختي نفسها هناك، والرقيم (الذي دُوّنت فيه) هداياها موجود نفسه . وكذلك ابنة جدّي ، أخت أبي نفسها هناك ، والرقيم (الذي دُوّنت فيه) هداياها موجود نفسه أيضاً. ليت أخي يدعهم يقدمون له رقيميّ الاثنين، ويصغي إلى ما جاء فيهما . وليته يدعهم يقدمون له أيضاً الرقيم المرسل مني (الذي دُوّنت فيه) الهدايا المرسلة مني ، وليت أخي يصغي إلى ما جاء فيه ، ويعلم أن الهدايا وفيرة ، أنها جميلة ، أنها مناسبة لأخي .

المقطع ٢٣

٤٤) ولكن إن كان رقيما هدايا أختي وأخت أبي لم يعودا موجودين ، فلا .... أخي . ولا يوجد من لا يعلم بذلك، وأخي شخصياً يعرف أنه لا توجد رُقُم لا يعلم بها الملوك .

المقطع ٢٤

٤٩) أريد أن أقول شيئاً آخر لأخي . وليت أخي يصغي إليه .لقد قدمت الهدايا لأخي أكثر من أسلافي بكثير ، أهديتها بشكل ودّي جداً . وأودّ أن أقول :

٥٢) الأشياء التي فعلها أرْتَتما جدّي من أجل أبيك كانت بشكلٍ .... ، وأنا

وحدي جعلتها عشرة أضعاف بشحنة واحدة .

٥٥) الأشياء التي فعلها أبي من أجلك، جعلتها وحدي عشرة أضعاف بشحنة واحدة. إن ما أرسله جدّي وأبي لأبيك ولك كهدايا كان وفيراً، ولكنها لم تكن مساوية في قيمتها لقيمة هداياي . والآن سيرى أخي بنفسه الأشياء التي أرسلتها إلى أخي . هكذا أريد أن أرسل الهدايا لأخي (دائماً) ، هكذا حقا .

٦٤) هكذا أريد أن أتعامل مع أخي بصدق، هكذا أريد أن أتبادل المحبة، هكذا حقاً.

المقطع ٢٥

٦٦) لم يكافئني أخي على الأحصنة بالذهب ، على غرار أسلافي . الذهب الذي أرسله أبوك إلى جدّي كمهر .... أما الذهب الذي أرسلته أنت إلى أبي كمهر فكان أكثر بكثير مما (أرسله) أبوك .

٧٠) ولكن أخي لم يرسل إلي مثلما أرسله لأبي كمهر . ليت أخي يجعلني مشعاً في عيون الملوك المساوين لي ، وفي البلدان الأخرى .

٧٤) لو أن أخي يزوّدني بالذهب ، بكميات كبيرة ، وليتهم يرونني . وليت أخي يستجيب لرغبتي مرة ، وليته لا يغيظ قلبي . ليت أخي يصنع تمثالاً مسبوكاً من الذهب لابنتي ، زوجة أخي .

٧٩) .... تجعل أخي .... هكذا ليتها .... من القلب .... من شخصه .... من شخصه .... لأخي .... لا .... لا ....

٨٥) وليته لا يغيظ قلبي ، وليت أخي يعطي – بالشكل الذي يرغبه قلبي – ما يتوافق مع رغباتي .

٨٧) وليت أخي يهديني أكثر مما كان يهديه لأسلافي ، وليت أخي يجعلني مشعاً جداً في عيون (سكان) بلادي، وليت أخي لا يغيظ قلبي . ولذلك طلبت من أخي تمثالاً مسبوكاً من الذهب لابنتي . أعلم أيضاً أخي يحب شخصي بدرجة كبيرة جداً ، ومن القلب . ولكني أعلم أيضاً أن الذهب – إذا .... لأخي في بلاده – كثير ، ولا قيمة له في نظر أخي ، فليت أخي لا يحبسه عني ، ولا يغيظ قلبي ، وبالكمية التي يكون بها .... ليت أخي يقدّمه لي بما يتناسب مع رغبتي .

٩٦) ومن ناحية أخرى ؛ ليت أخي يقدّم تمثالاً من العاج .مـا أن أقـول لإلهـتي شاووشكا (المعبودة) في نينوى : يجب أن .... لي تمثالاً من الـذهب ، كأن ...... ـــي موجود ، فيكون (ذلك) . لقد قيلت الكلمات أمام الأرض وأمام السماء . وما أن تقال تتحقق . فلتقل :

١٠٣) هذا التمثال المسبوك من ذهب هو لتادو خبا ابنة تشرتّا سيدّ بلاد ميتّاني ، التي أعطاها زوجةً لإمّوريا سيّد بلاد مصر . وإمّوريا صنع التمثال المسبوك من ذهب، وأرسله بكل محبة إلى تشرتّا .

المقطع ٢٦

١٠٨) ولهذا كله ، فإننـــا متفقان ، ونحب بعضنا بدرجة كبيرة جداً جداً . وبلدانا تتبادلان الدعم . ليس هناك عدو لأحدنا نحن الأخوين ، ولكن إن حصل مرة وغزا عدو أخي بلاده ، فليكتب أخي لي ، ويكون (جيش) البلاد الحوريـــة والدروع والأسلحة ، وكل ما يلزم لمواجهة عدو أخي ، تحت التصرّف . ومن ناحية أخرى؛ إن وُجد عدو لي – (أقول) إن ، لا يوجد عدو لي (حالياً) – فسأكتب لأخي ، ويرسل أخي (جيش) البلاد المصرية والدروع والأسلحة ، وكل ما يلزم لمواجهة عدوي .

١١٩) .... عدونا ، .... الملوك الكبار ، البلدان الكبرى .... العدو .... ذاك العدو ، الذي .... معادياً لنا غير موجود ، ولذلك كله ليس هناك من يُدانينا .

(العمود الرابع)

المقطع ٢٧

١) وأريد أن أقول لأخي شيئاً آخر : (أعلم أن) كلمات السوء التي تقال في حضرة أخي ليست كثيرة ، وليس هناك شخص (محدد) يقولها . وتلك (الكلمات السيئة) لا تجد صداها في محيّا رجلٍ عظيم . (ولكن) ثمة كلمة سوء قيلـــت

الآن للملك؛ فقد تحدث واشٍ ثرثار لأخي عن شخصي بشكل سيء ، اتهمني .
وقد سمعت مرة أخرى أن أخي صنع شيئاً .... ، وأن أخي ....
كبيراً ، وضعه لدى سكان **أوار** ، و ....

٩) لقد سمعت ذلك، وابتهجت. ولو أن أخي لم يفعله بهذا الشكل لتضايقت جداً .

١١) والآن تحدث أحد الوشاة مرة أخرى . **بَرَتُو إرَنَا** قال أن أخي تفكّر (في الكلام) بشكل أخوي . الكلام الحقيقي موجود ، الحقيقي [ليس] كما قيل ، الكلام الحقيقي قيل بشكلٍ .... فليت أخي .... أمام بلاده ؛ ولاسيما ما يتعلق بـــ .... الكبير .

١٦) .... هم .... لا أحد يقول كلاماً سيئاً لأخي . وأي كلام سيء يقوله أحدهم لأخي عني أو عن بلادي ، ليت أخي لا يصغي إليه ؛ إن لم يقله ماني وكيليا (أيضاً) . أما ما يقوله ماني وكيليا عني أو عن بلادي فهـــو صـــادق وصحيح ، وليت أخي يصغي إليه .

٢٤) وكذلك أيضاً؛ لو تحدث لي أحدهم عن أخي أو عن بلاده، فإنني لن أصغي إلى كلامه ؛ إن لم يقله كيليا وماني (أيضاً) . أما ما يقوله كيليا وماني عن أخي أو عن بلاده فهو صادق وصحيح ، وسوف أصغي إليه .

المقطع ٢٨

٣٠) والآن ، لقد أعددت كل الأشياء التي ذكرها أخي ، تمّاها ، وجعلتُها عـــشرة أضعاف . لم أغظ قلب أخي بكلمة واحدة . لقد أعطيت زوجة أخي ، وهي سترضي قلب أخي .

٣٥) الآن ، ها قد أرسلت ماني رسول أخي ، وكذلك كيليا **وأر تشّوب وأســـالي** رُسُلي – كيليا هو رجل عظيم ، وأسَلي هو كاتب رُقمـــي ، .... – إلى أخي ، بشكل مهيب . وأخي سيراهم .

المقطع ٢٩

٤٠) وليت أخي لا يعيق رُسُلي ، وليته لا ...... ـــهم ، وليت أخي لا ...... ـــني . وليت أخي يدع رُسُلي يعودون بأقصى سرعة ، وآمل أن أسمع كلاماً .... عن سلامة أخي وحسن أوضاعه . وسأبتهج كثيراً بسلامة أخي .

المقطع ٣٠

٤٥) قد يقول أخي: أنت نفسك أعقتَ رُسُلي! كلا، أنا لم أعقهم. انهمكت بتحضير هدايا زوجة أخي ، وسيرى أخي بنفسه هدايا زوجة أخي ، التي قدمتها لهـا ، ...... تأتي ، كي تُعلن أمام أخي .

المقطع ٣١

٥١) ليت أخي يدع رُسُلي يسافرون عائدين بأقصى سرعة . وليت أخي يرسل ماني وحده ، كي يسافر وحده مع رُسُلي . ليت أخي لا يرسل رسولاً آخر ، ليته يرسل ماني وحده .

٥٥) إن لم يرسل أخي ماني، بل رسولاً آخر، فأنا لا أرغب فيه، وليت أخي يعلم ذلك.

٥٧) لا ، ليت أخي يرسل ماني فقط .

المقطع ٣٢

٥٨) وزوجة أخي هذه ، التي أعطيتها له ، طاهرة . وليت أخي يعلم ذلك . عندما تصير ...... ستتحدث . المقصودة هي .... ، وهي توأم أيضاً . عندما .... ـــي ، ...... ـــي ، كلتاهما .... أمي .... ، وأنا .... والتوأم .... ثلاث .... منه .... كي تعلم آلهتي .

٦٥) وكي تعلم آلهة أخي أن إحدى التوأمين في .... مماثلة للأخرى ، وأن تادو خِبا .... بشكل حسن ، وأنها .... لِـ .... ـــها .

المقطع ٣٣

٦٩) وثمة شيء آخر عن ....، .... مرة أخرى، إحداهنّ .... كل .... مرة أخرى .... زوجة .... كل ....

المقطع ٣٤

٧٥) لزوجة أخي .... إلى أخي .... إلى أخي .... هذا يكون .... كما طلب .... أخرى ....

٨٢-٨٤) (سطور مهشمة)

٨٥) ...... ماني .... سمع . لقد ..... تادو خبا، بالشكل الذي أهديتُ لها، .... فُتحت أمام ناظريه .... سمعتُ ذلك .... ابنتك .... للبلاد ...... أعطيتُ . للبابليين .... مرتبط به بمحبة متبادلة .... المصريون .... مع أسلافي .

٩٩) ..... أسلافي .... ـــهم .... التي سوف .... التي سوف .... ،

١٠٢) الآن، لم يصغ .... ـــي إليهم، ... هكذا قال : ..... هؤلاء لا .... المصريين، .... ي .... وأنا ..... فيما يتعلق بـــ .... ـــه لأخي إطلاقاً . هذا هو الشيء الذي طُلب، وليت أخي يعلم ذلك . سواءٌ أ تحدّثَ .... أم كَمُخبرٍ بطريقةٍ أخرى، ليت أخي لا يهتم بذلك الكلام .

المقطع ٣٥

١١١) أتمنى لنفسي، من قلبي، أن أكون في أحسن الأحوال مع أخي، وأن نحـــبّ بعضنا بعضاً . وليت أخي يكون وفيّاً تماماً، وأن نكون حسنين معاً، ونحـــبّ بعضنا بعضاً، و .... من قلبينا، كي .... بنا بلادي

١١٥) كما نتمنى من إلهي ومن إلهك أن تكون حياتنا وشهرتنا .... ؛ ليت الإلهين تشوب وآمون سيّدينا، والدينا يحققان ذلك لنا، كي نحيا (طويلاً) . هكذا الأمر ! ليتنا .... ،

١٢٠) وليتنا .... وفيما بيننا نريد أن نحبّ بعضنا بشكل أخوي ومتماثل .

١٢٢) كما يحبّ الإنسان الإله شيميجا ؛ عندما يراه ، هكذا نريد أن نحبّ بعضنا ، وأن يتمنى كل منّا الشهرة للآخر . ليت كل البلدان الموجودة علـى الأرض ، التي يوحدها إله الشمس ، تخدمنا . هكذا ......

١٢٧) ليتهم .... تشرتّا الملك الحوري ، وكذلك إمّوريا الملك المصري ، عندما .... بينهما .... طوال .... سيحبّان بعضيهما بدرجة كبيرة .

---

* WA 27 ; VS 12,200 .
- G. Wilhelm , TUAT, NF 3 , 180 ff ; Moran , AL 63 ff .

العمود الأول :

٤٧) **شُتَّرْنا** اسم الملك الميتاني، والد الملك تُشْرَتّا. يرد ذكره في (العمارنة ٢٩) أيضاً. وثمة شخص آخر يذكر في الرسائل بالاسم نفسه (راجع العمارنة ١٨٢ : ٢) . لغة الاسم مجهولة ، ربما تكون هندو آرية . راجع : APN 149 f. .

٥٢) **أشَوتيمي** اسم شخص لا يرد ذكره في رسائل أخرى. لغته هندوآرية . راجع : APN 42 f. .

٧٦) عن الإله تِشّوب ؛ راجع : العمارنة ١٧ .

٧٧) **إيا شَرّي** أحد أشكال الإله الســومري – البابلي الخاص بأعماق الينابيع وفن صياغة التعاويذ . راجع : Wilhelm, TUAT, NF 3 , 182 (19). .

٨٦) مدينة إحيبني (Ihibene) هي إيون ، اون / هليوبوليس التي اشتهرت كمركز روحي متميز في مصر . وهي الآن (عين شمس) في القاهرة .

العمود الثاني :

٦٨) يرد ذكر بلاد الحوريين في (العمارنة ٤٢ ، ٥٦ ، ٦٠) أيضاً ، وكــذلك في الكتابات الأكدية (ألالاخ ، وأوجاريت وإيمار) والحثية ، والمصرية القديمــة (خ ر) . راجع : RGTC 12/2,134 f.

١٠٨) **جنود huradi** هم الجنود اليقظون . ويعتقد أن اسم الحـوريين hurri ذو صلة بالمعنى نفسه ، و di لاحقة اسمية وصفية. راجع : ج. فيلهلم : الحوريون . تاريخهم وحضارتهم ، ص ١٧ .

العمود الثالث :

٣٥) يقصد بـ " **ابنة أبي** " السيدة كلو خيا أخته التي تزوجها الملك المصري نفسه . كما يقصد بـ " **ابنة جدّي** " السيدة موت إمويا عمته (ابنة أرتتمـا الأول) التي تزوجها الملك المصري تحتمس الرابع .

٥٢) أرتتما (الأول) ملك ميتاني سابق ، جدّ الملك تشرتا . يرد ذكره في (العمارنة ٢٩) أيضاً . لغة الاسم هندوآرية، ويعني " الصادق ". راجع : APN 38 f. .

العمود الرابع :

٨) **أوار Awar** اسم مكان لا يرد في رسائل أخرى ، ولم نجده في كتب الجغرافيا التاريخية الخاصة بالكتابات المسمارية (مثل RGTC بأجزائه) . ونـرجح أن يكون اسم مكان في مصر ، وقد يكون دالاً على **أواريس** (تل الضبعة ، شمالي الزقازيق) التي اتخذها الهكسوس عاصمة لهم، عندما غزوا مصر في أواخر القرن الثامن عشر ق.م .

١٢) **بَرَتّوإرَنّا** parattuiranna اسم شخص لا يرد ذكره في رسائل أخرى . وهـو اسم هندوآري .

٢٠–٢٧) يطلب من الملك المصري ألا يصدق كلاماً لا يقوله الرسـولان مـاني (المصري) وكيليا (الميتاني) . ويتعهد بألا يصدق كلاماً لا يقوله كيليا وماني . لاحظ ترتيب الاسمين في الحالتين .

٣٦) **أرِتشَوب** اسم شخص حوري ، يعني " الإله تشَوب أعطى " . يرد ذكـره في (العمارنة ٢٩) أيضاً . راجع : APN 39 f. .

أسالي اسم كاتب من ميتاني ، يرد ذكره في (العمارنة ٢٩) أيضاً. ولغة الاسم مجهولة . راجع : APN 42 .

قائمة بالهدايا التي قدّمها وأرسلها الملك الميتاني تشرتّا مع ابنته العروس تادو خبا إلى مصر . نجد فيها مسميات أشياء كثيرة يصعب تحديدهـا وترجمتها .

(العمود الأول)

١-٥) (سطور مهشمة)

---

٦) .... اللازورد الجبلي ، ٣٣ ....

---

٧) .... اللازورد الجبلي ، ٢٠(؟) ....

---

٨) .... اللازورد الجبلي ، حجر ....

---

٩) ....

---

١٠) .... وأسلاكها

١١) ....

---

١٢) .... ، أسلاكها من اللازورد الجبلي ،

١٣) .... مرصعة .

---

١٤) .... أسلاكها ، atru - ـــها ،

١٥) .... مرصعة .

---

١٦) طقم [من الأقراط الذهبيـــة ، أسلاكـــ]ـــها من اللازورد الجبلي، حلقاتها من حجر hulālu الجبلي .

---

١٨) طقم من الأقراط الذهبيـــة ، أسلاكها من اللازورد الجبلي ، حلقاها من حجر hulālu الجبلي . في كل (سلكٍ) منها ٤ (حلقات) .

٢٠) طقم من الأقراط الذهبية ، أسلاكها من اللازورد الجبلي .... ، حلقاها من حجر hulālu الجبلي .

٢٢) طقم من مسامير العَقْد المرصعة ، ترصيعتها من اللازورد الجبلي ، رؤوسها من حجر hiliba .

٢٣) طقم من مسامير العَقْد المرصعة ، ترصيعتها من اللازورد الجبلي ، رؤوسها من حجر hulālu الجبلي .

٢٤) طقم من مسامير العَقْد المرصعة ، ترصيعتها من اللازورد الجبلي ، رؤوسها من حجر hulālu الجبلي .

٢٥) طقم من مسامير العَقْد المرصعة ، ترصيعتها من اللازورد الجبلي ، رؤوسها من حجر hulālu الجبلي .

٢٦) طقم من مسامير العَقْد المرصعة ، ترصيعتها من اللازورد الجبلي ، رؤوسها من حجر hiliba .

٢٧) طقم من مسامير العَقْد من الذهب ذي اللون الدموي ، .... ، رؤوسه من حجر hiliba .

٢٨) طقم من مسامير العَقْد من حجر hulālu الجبلي . رؤوسها من حجر hulālu الجبلي .

٢٩) طقم من مسامير العَقْد من حجر hulālu الجبلي . رؤوسها من حجر hiliba .

٣٠) طقم من مسامير العَقْد من حجر .... رؤوسها من حجر hiliba .

٣١) طقم من مسامير العَقْد من الذهب المجسّم . رؤوسها من اللازورد الجبلي .

٣٢) طقم من مسامير العَقْد من الذهب المجسّم . رؤوسها من حجر hulālu الجبلي.

٣٣) قطعة منسوجة (فيها:) ٦ قطع من اللازورد الجبلي، ٧ قطع من حجر hiliba ، ١٤ قطعة من جواهر bikru الذهبية، ٧٢ حلقة (في طوق) من اللازورد الجبلي والذهب ، ٤٠ حلقة من الذهب .

٣٥) قطعة منسوجة (فيها:) ٩قطع من اللازورد الجبلي، ١٠ قطع من حجر hiliba، ٢٠ قطعة من جواهر bikru الذهبية، × حلقة (في طوق) من اللازورد الجبلي ، ٣٨ حلقة من الذهب .

٣٧) قطعة منسوجة من الذهب (فيها:) قطعة حجر hiliba ، ٤ قطع من اللازورد الجبلي ، ٤ hindu من الذهب .

٣٨) طوق ختم أسطواني من اللازورد الجبلي ، (يضم) ١٣ (حلقة) من حيث العدد، وهي مكسوة بالذهب .

٣٩) طوق حلقات لختم أسطواني (يضمّ :) ١٣ ختماً من اللازورد الجبلي المكسو بالذهب ، ختمين من حجر hulālu الجبلي المكسو بالذهب .

٤٠) طوق ثقيل (يضمّ :) ٢٨ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٢٨ قطعة من حجر hiliba ، وفي الوسط قطعة من hulālu الجبلي المكسو بالذهب .

٤١) طوق مقسّم (يضم:) ٢٥ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٢٥ قطعة ذهبية . وفي الوسط قطعة لازورد جبلي مكسو بالذهب .

٤٢) طوق مقسّم (يضمّ :) ٢٦ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٢٦ قطعة من حجر hiliba ، وفي الوسط قطعة لازورد جبلي مكسوة بالذهب .

٤٣) طوق مقسّم (يضم:) ٣٧ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٣٩ قطعة ذهبية بهيئة أوراق . وفي الوسط قطعة من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٤٤) طوق مقسّم (يضمّ :) ٣٨ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٣٨ قطعة ذهبية بهيئة

أوراق ، وفي الوسط قطعة من hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٤٥) طوق مقسّم (يضم :) ٢٦ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٢٨ قطعة من حجر hiliba . وفي الوسط قطعة من اللازورد الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٤٦) طوق مقسّم (يضمّ :) ٣٨ قطعة من [اللازورد الجبلي] ، ٣٨ قطعة ذهبية بهيئة أوراق . وفي الوسط قطعة من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٤٧) طوق مقسّم (يضمّ :) ٤٣ قطعة من [اللازورد الجبلي] ، × قطعة من حجر hiliba . وفي الوسط قطعة من حجر Sankallu ، مكسوة بالذهب .

٤٨) طوق مقسّم (يضمّ :) ٣٢ قطعة من اللازورد الجبلي ، × قطعة من حجر hiliba . وفي الوسط قطعة من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٤٩) طوق مقسّم (يضمّ :) ٣٠ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٢٨ قطعة من حجر hiliba . وفي الوسط قطعة من حجر .... ، مكسوة بالذهب .

٥٠) طوق مقسّم (يضمّ:) ٣٤ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٣٥ قطعة من .... وفي الوسط قطعة من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٥١) طوق مقسّم (يضمّ :) ١٧ قطعة من اللازورد الجبلي ، ١٦ قطعة من حجر Sankallu ، ٣٥ قطعة ذهبية. وفي الوسط قطعة من حجر Sankallu ، مكسوة بالذهب .

٥٢) طوق مقسّم (يضمّ :) ٣٣ قطعة من اللازورد الجبلي ، ٢٥ قطعة من حجر **مَرَخْشي** .

٥٣) ٤٨ قطعة ذهبية في هيئة أوراق . وفي الوسط قطعة من اللازورد الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٥٤) طوق مقسّم (يضمّ:) ٣٤ قطعة من السَّبج، ٣٣ قطعة ذهبية . وفي الوسط قطعة من اللازورد الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٥٥) طوق ثقيل (يضمّ:) ١٤ قطعة من اللازورد الجبلي، ٢٥ قطعة من حجر hulālu الجبلي ، ١٧ قطعة من حجر hiliba .

٥٦) [وفي الوسط] قطعة من اللازورد الجبلي ، مكسوة بالذهب .

---

٥٧) طوق ثقيل (يضمّ:) ١٤ (؟) قطعة من اللازورد الجبلي ، ١٦ قطعة من حجر hulālu الجبلي ، ٣٠ قطعة ذهبية .

٥٨) [وفي الوسط] .... ، مكسوة بالذهب .

---

٥٩) [طوق مقسّم (يضمّ :)] .... ، .. قطعة من حجر hulālu الجبلي ، ٢٤ قطعة ذهبية في هيئة أوراق .

٦٠) [وفي الوسط] .... ، مكسوة بالذهب .

---

٦١) [طوق مقسّم (يضمّ :)] .... ، ... قطعة من hulālu الجبلي ، ٢٦ قطعة ذهبية في هيئةٍ متراكبة. وفي الوسط قطعة من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب .

---

٦٢) [طوق مقسّم (يضمّ:)] .... ، .... ، ٢٤ قطعة ذهبية في هيئةٍ متراكبة . وفي الوسط قطعة من اللازورد الجبلي ، مكسوة بالذهب .

---

٦٣) [طوق مقسّم (يضمّ:)] .... ، .. قطعة من اللازورد الجبلي ، ٢٤ قطعة من حجر hulālu الجبلي .

٦٤) [وفي الوسط] .... من اللازورد الجبلي ، مكسوة بالذهب .

---

٦٥) [طوق مقسّم (يضمّ:)] .... ، .... من حجر sankallu ، ١٦ قطعة من حجر العقيق الأحمر .

٦٦) [وفي الوسط] .... من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب .

---

٦٧) ....

٦٨) .... ، مكسوة بالذهب .

٦٩) .... [جِعلان] من اللازورد الجبلي ، ١٠ جِعلان من حجر hiliba .

٧٠) ....

٧١) .... [مع] أغطيتها الذهبية ، الرأس ...... اللازورد الجبلي ،
٧٢) .... مُعلَّق بسلكٍ ذهبي .

(العمود الثاني)

١) .... من أواني Aškirušhu ، مع أغطيتها ....
٢) .... ظبية ....

٣) .... utuppu، ٦٠ قطعة من اللازورد الجبلي، ٦٣ من حجر hulālu الجبلي ، ٨ من حجر ....
٤) .... ٥ " ديدان " من الذهب ، ١٠ رُمّانات من حجر العقيق الأحمر ، ٥ رُمّانات من حجر sankallu .

٥) .... ، ١٢٢ قطعة من اللازورد الجبلي ، ١٦ قطعة من حجر hulālu الجبلي ، ١٨٠ " دودة "
٦) من حجر hulālu الجبلي ، <يدٌ> رقيقة مكسوة بالذهب، ٣ أختام أسطوانية من حجر hulālu الجبلي مكسوة بالذهب .

٧) أهِلّة من حجر hulālu الجبلي ، ١٣ من حيث العدد ، من الذهب ذي اللـــون الدموي ،
٨) .... ١٤ ختماً أسطوانياً من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب .

٩) ..... كبيرة من الذهب ذي اللون الدموي ، ١١ من حيث العدد
١٠) .... اللازورد الجبلي معلّقة، ١٢ جوهرة من نوع birku ، ختم أسطواني

من حجر hulālu الجبلي .

---

١١) .... هلال من حجر hulālu الجبلي ، مكسو بالذهب . هلالان من اللازورد الجبلي ، مكسوان بالذهب .

١٢) .... ، ٣ قطع من حجر hulālu الجبلي ، ثقيلة ، ٤ ..... مكسوة بالذهب .

---

١٣) طقم حلي agarhu ، كبير ، من اللازورد الجبلي ، حجر hulālu الجبلي ، السَّبج الجبلي ، حجر muššuru .

١٤) وفي الوسط قطعة لازورد جبلي مكسوة بالذهب، ulluru فيه من حجر hililba ، غير مكسو .

---

١٥) طقم حلي agarhu ، صغير ، من اللازورد الجبلي ، حجر hulālu الجبلي ، السَّبج الجبلي ،

١٦) حجر muššuru . وفي الوسط منها قطعة من حجر hulālu قطعة من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب . قطعة ulluru من حجر hiliba ،

١٧) غير مكسوة . ٤ قطع ذهبية من جواهر birku .

---

١٨) ٢٧ قطعة من" العيون " من حجر hulālu الجبلي ، مكسوة بالذهب ، تكون قرب اليد .

---

١٩) ١٣ قطعة من " العيون " من حجر muššaru ، مكسوة بالذهب . تكون قرب اليد .

---

٢٠) ٢١٩ جعلاً من اللازورد الجبلي ، غير مكسوة ، تكون قرب اليد .

---

٢١) ٣ خواتم من حجر hulālu الجبلي ، خاتمان من اللازورد الجبلي ، خاتمان من حجر huliba ،

٢٢) خاتم واحد من حجر ešmekku . خاتمان مرصّعان ، ٣ خواتم من الحديد ،

٢٣) ٣ خواتم من الذهب المجسّم .

---

٢٤) ١٤ سواراً ذهبياً مجسماً لليد ، سواران ذهبيان مجسّمان للقدم ،

٢٥) ٣٩٠ ثقلاً وزنها .

---

٢٦) سواران ذهبيان ملتفان على بعضهما ، (مـع) طيور mesukku . وطيورهما الـ mesukku

٢٧) مرصعة باللازورد الجبلي . وزنها ٣٠ ثقلاً .

---

٢٨) ١٠ أساور لليدين رقيقة من الحديد، مكسوة بالذهب . وقد استهلك في صنعها ٣٠ ثقلاً من الذهب

---

٢٩) تعليقة صغيرة من الذهب لختم أسطواني . ختم أسطواني من اللازورد الجبلـي مكسو بالذهب

٣٠) قطعة من حجر .... مكسوة بالذهب ، ختم أسطواني من نوع pendu مكسو بالذهب ، قطعتان من اللازورد الجبلي ،

٣١) ثقيلان ، مكسوان بالذهب . قطعتان من حجر hulālu الجبلي ، ثقيلان ، من الذهب . [وقد استهلك في صنعها] ٤ أثقال من الذهب .

---

٣٢) مِرْود مكحلة من حجـر hulālu الجبلي ، رأسه من اللازورد الجبلي المكسو بالذهب . مِرْود مكحلة

٣٣) من حجر hulālu الجبلي . رأسه من حجر hulālu المكسو بالذهب . وقـد استهلك في صنعه $\frac{1}{2}$ ٣ أثقال من الذهب .

---

٣٤) قطعة harušhu من حجر hulālu الجبلي ، رأسها من حجر hiliba المكـسو بالذهب . قطعة harušhu من حجر ...

٣٥) المكسو بالذهب . قطعة harušhu مكسوة بالعاج والذهب . وقد استهلك في صنعها ٣ أثقال من الذهب .

---

٣٦) "عنقود عنب" من الذهب. قطعة parakkatanu من الذهب. قطعة ussabnannu

من الذهب .

٣٧) ٦ .... من الذهب . قطعة huzunu من الذهب . ٣ قطع ....
من الذهب .

٣٨) قطعة harušhu من الذهب . ٧ رُمّانات صغيرة من الذهب . ٦ قطع منسوجة
من الذهب .

٣٩) ١١ دودة من الذهب . وزنها ١٣ ثقلاً .

٤٠) هذه الحلي [للحفظ] .

---

٤١) ١٠ أزواج من الجزمات الجلدية ، و .... من الذهب ، ....

٤٢) أزرارها من حجر hiliba . وقد استهلك في صنعها ١٠٠ ثقل من الذهب .

---

٤٣) وعاء مرهم ، فتحته من حجر .... ، مقبضه

٤٤) تمثال من حجر gišnugallu .

---

٤٥) وعاء مرهم ، فتحته من حجر gišnugallu . مقبضه [مكسو بالذهب] .

٤٦) في وسطه قطعتان من اللازورد الجبلي .

---

٤٧) وعاء مرهم ، فتحته من حجر abašmu ، مقبضه سنونوةٌ

٤٨) في وسطه قطعة من اللازورد الجبلي .

---

٤٩) وعاء مرهم ، فتحته من حجر marhallu ، مقبضه نمرٌ من الذهب .

٥٠) وُضع له اللازورد وحجر gišnugallu .

---

٥١) وعاء مرهم ، فتحته مكسوة بالذهب ، مقبضه كائن خرافي مكسو بالذهب .

---

٥٢) (الأوعية) مكسوة بـــ ٣٠ ثقلاً من الذهب .

---

٥٣) حوض غسيل من الذهب . وزنه ١٢٣ ثقلاً . حوض غسيل من الفضة ، وزنه
٨٠ ثقلاً .

---

٥٤) مِغْرَفة ماء من الذهب، وزنها ٣٠ ثقلاً . مقلاة من الذهب ، وزنها ١٤ ثقلاً .
٥٥) مقلاة من الفضة ، وزنها ٢٠ ثقلاً .

---

٥٦) مرآة من الفضة ، وزنها ٤٠ ثقلاً . مقبضها تمثال امرأة من العاج ،
٥٧) مكسوة بـ $1\frac{٣}{٤}$ ثقل من الفضة .

---

٥٨) مرآة من الفضة ، وزنها ٤٠ ثقلاً . مقبضها تمثال امرأة من خشب الأبنوس .
٥٩) مكسوة بـ $1\frac{٣}{٤}$ ثقل من الذهب .

---

٦٠) طاس (من نوع) kuninnu من الحجر. وداخلها وقاعدتها مكسوتان بالذهب ، وقد استهلك في صنعها ٢٠ ثقلاً .
٦١) وقطعةً من اللازورد الجبلي موضوعة في داخلها .

---

٦٢) طاس (من نوع) kuninnu من الذهب، وزنه ٢٠ ثقلاً. مشط من حجر مكسّر.

---

٦٣) " قلب " من الذهب ، مرصع باللازورد الجبلي ، وزنه ٣٠ ثقلاً .

---

٦٤) ٣٠ قلباً من الذهب ، مرصعاً ، وزنها ٩٠٠ ثقل .

---

٦٥) ٢٠ مشطاً من الفضة ، ....

---

٦٦) ١٠ أمشاط من الفضة . ١٠ ....

---

٦٧) ١٠ أمشاط من الفضة ....

---

٦٨) ١٠ أمشاط من الفضة ....

---

٦٩) ١٠ أمشاط من الفضة ....

---

٧٠) [١٠] أمشاط من الفضة ....

---

٧١) ١٠ أمشاط من الفضة ....

٧٢) ١٠ أمشاط من الفضة ....

٧٣) ١٠ أمشاط من الفضة ....

(العمود الثالث)

١-١١) (سطور مهشمة)

١٢) .... من الفضة ، ٢٠٠٠ ....

١٣) .... من الفضة . طقم من ....

١٤) .... من الفضة ، ٣٠٠ ثقل ....

١٥) طقم angurbinnu من الفضة . ...

١٦) طقم من القوارير مع سداداتها .... بحجر hulālu الجبلي

١٧) مثبتة . ١٠ أثقال من الذهب . ٣٠ ثقلاً من .... حجر المرمر .

١٨) ٢٥ طقماً من القوارير مع سداداتها ....

١٩) وقد استهلك في صنعها $\frac{٣}{٤}$ ٤٢ ثقلاً من الذهب .

٢٠) ٢٦ طقماً من القوارير مع سداداتها ، خشب الأبنوس ....

٢١) وقد استهلك في صنعها $\frac{٣}{٤}$ ٤٢ ثقلاً من الفضة .

٢٢) × طقماً من القوارير [مع سداداتها ....] ، واحدةٌ منها ....

٢٣) ....

٢٤) .... مكسو بالذهب . ٣٠ ....

٢٥) ....

٢٦) ....

---

٢٧) ٢٥ طقماً من [أواني] aškurušhu ....

٢٨) ٢٠ ثقلاً من الذهب ....

---

٢٩) ٢٥ طقماً من [أواني] aškurušhu ....

---

٣٠) ....

٣١) وقد استهلك في صنعها ....

---

٣٢) × طقماً من أواني aškurušhu مع سداداتها ....

---

٣٣) طقم من .... ـــها من قرون المواشي ....

٣٤) مثبّت بخيط من الذهب . [وقد استهلك في صنعه] ١٦ ثقلاً من الذهب .

---

٣٥) ٢٥ [قرناً من] .... مكسوة بالذهب . [وقد استهلك في صنعها] ١٢ ثقلاً [من الذهب] .

---

٣٦) [× قرناً من] .... مكسوة [بالذهب . وقد استهلك في صنعها] ١٢ ثقلاً [من الذهب] .

---

٣٧) .... مكسوة بالذهب . ١ ....

٣٨) وقد استهلك في صنعها ....

---

٣٩) ٥ قرون من العاج مكسوة بالذهب . [وقد استهلك] في صنعها ١٨ ثقلاً من الذهب .

٤٠) بينها واحدٌ ....

---

٤١) ٥ قرون صغيرة ، من العاج ، .... ـــها مكسوة بالذهب . [وقد استهلك في صنعها] ١٦ ثقلاً [من الذهب] .

---

٤٢) قرن ثور بري ، مكسو بالذهب ثلاث مرات، مرصّع ، فتحته من حجر ......

٤٣) قرن ثور بري ، مكسو بالذهب مرتين ، مرصّع باللازورد الجبلي ، فتحته من حجر hiliba .

٤٤) قرن ثور جبلي ، مكسو بالذهب ، وقاعدته وُضعت ....

٤٥) قرن ثور بري، مكسو بالذهب ثلاث مرات، مرصع ، فتحته من حجر المرمر .

٤٦) قرن (حيوان) lulutu ، مكسو بالذهب ، فتحته من خشب الأبنوس ، مثبّتة باللازورد الجبلي .

٤٧) قرن (حيوان) lulutu ، مكسو بالذهب ، فتحته من العاج ، مثبّتة باللازورد وحجر ....

٤٨) وقد استهلك في صنعها ٩٠ ثقلاً من الذهب .

٤٩) ٢٠ قرناً من قرون (حيوان) ayigalluhu ، مكسوة بالذهب ، فتحاتها من العاج . واحد منها

٥٠) فتحته من خشب الأبنوس . وقد استهلك في صنعها ٣٥ ثقلاً من الذهب .

٥١) ١٤ قرن ثور كبير ، مكسوة بالذهب ، فتحاتها من العاج ، وقد استهلك في صنعها ٢٢ ثقلاً من الذهب .

٥٢) مذبّة حشرات طائرة ، مكسوة بالذهب . فتحتها ومقبضها .... ،

٥٣) parattatinu- ـها من حجر hiliba ، مثبتة بخيط ذهبي .

٥٤) وخيطها مثبت بحجر hulālu الجبلي واللازورد الجبلي وحجارة العقيق الأحمر .
[وقد استهلك في صنعها] ٣٠ ثقلاً من الذهب .

٥٥) طقمان من الحلي (المسماة) kapissuhhu ، من الذهب . طقمان من الأقراط الذهبية ، أسلاكها من حجر hiliba ،

٥٦) حلقاتها من حجر hulālu . طقمان من حلي الصدر الذهبية ، رؤوسها من اللازورد . قطعتان منسوجتان ....

٥٧) وحجر hiliba .... ٩ أطواق (ذات حلقات) من اللازورد ، مع مشابك ذهبية .

٥٨) ١٢ سواراً لليدين ، من الذهب . ٨ أساور للقدمين ، من الذهب . هذه الحليّ هي للوصيفتين الأساسيتين . (ومجموع) وزنها ٣١٣ [ثقلاً من الذهب] .

---

٥٩) طقمان من الأقراط الذهبية ، أسلاكها من حجر hiliba ، حلقاتها من حجر hulālu . طقمان [من حلي الصدر]

٦٠) الذهبية ، رؤوسها من حجر hulālu . قطعتان منسوجتان من اللازورد وحجر hiliba .... [× أطواق (ذات حلقات)]

٦١) من اللازورد مع مشابك ذهبية . ١٢ سواراً لليدين ، من الذهب . ٨ أساور للقدمين ، من الذهب . [هذه] الحلي

٦٢) هي للوصيفتين الأساسيتين ، وقد استهلك في صنعها ٢٠٨ أثقال من الذهب .

---

٦٣) ١٠ أساور لليدين من الذهب. ٨ أساور للقدمين، من الذهب. لعشر وصيفات. ٧٤ ثقلاً وزنها .

---

٦٤) ٤٠٠ سوار للقدمين من الفضة ، للنساء . ١٠٠ طقم من حلي الصدر ، من الفضة ، رؤوسها ....

٦٥) تكون مهراً لمئة امرأة . وقد استهلك في صنعها ١٤٤٠ ثقلاً من الفضة .

٦٦) ٣٠ طقماً من الأقراط الذهبية ، أسلاكها من اللازورد ، لثلاثين امرأة .

٦٧) وقد استهلك في صنعها ٦٠ ثقلاً من الفضة . ٣٠ سواراً لليدين من الذهب ، لثلاثين غلاماً . [وقد استهلك في صنعها] ٤٠ ثقلاً [من الذهب] .

---

٦٨) [لوحة ...] فيها أشكال دودة kaziru (منحوتة) ، من الذهب والفضة . وقد استهلك في صنعها ١٠ أثقال من الذهب .

---

٦٩) [لوحة ...] فيها أشكال دودة kaziru (منحوتة) ، من الذهب والفضة .
وقد استهلك في صنعها ٣٦ ثقلاً من الفضة .

---

٧٠) × مغزلاً من الذهب، وزنها ٨ أثقال . ٢٦ مغزلاً من الفضة، وزنها ١٠ أثقال .
٧١) [× مغزلاً ....]. ١٠ مغازل من اللازورد. ١٦ مغزلاً من حجر المرمر .
٧٢) [× مغزلاً ....]. ١١ مغزلاً من حجر .... ٣٣ مغزلاً من القرون

---

٧٣) [لوحة...] فيها أشكال (حيوان) apsasu ، مكسوة بالذهب . وقد استهلك في صنعها ١٠٠ ثقل من الذهب .
٧٤) .... وقد استخدم في صنعها ١٥ [ثقلاً] .
٧٥) .... من الصوف الأرجواني — الأزرق .

---

٧٦) .... وأكوابه
٧٧) .... من الذهب ، ٤٧ ....

(العمود الرابع)

١) .... من حجر dušu ، مكسو بالفضة ....
٢) .... مكسو بالذهب (و) الفضة ؛ ١٥ ثقلاً من الذهب ، ٣٨ ثقلاً من الفضة
٣) [استهلك في صنعها] . قطعة من أثواب šubtu ، من الصوف الأرجواني — الأزرق .

---

٤) [لوحة ..... فيها أشكال] كائنات خرافية ، مكسوة بالذهب والفضة .
٥) وقد استهلك في صنعها [× ثقل من الذهب ، × ثقل من الفضة] .

---

٦) .... جرار tallu ، مكسوة بالذهب . وقد استهلك في صنعها ١٥ ثقلاً من الذهب .

---

٧) .... × ثقلاً من الذهب ....

٨) ....

---

٩) .... ٦ أثقال من الفضة ....

---

١٠) .... وزنها ....

١١) وقد استهلك في صنعها ....

---

١٢) .... موضوعٌ أمامه .

١٣) وقد استهلك في صنعها ....

---

١٤) .... [فيها أشكال] أيائل .

١٥) .... [فيها أشكال] أُسود .

١٦) وقد استهلك في صنعها ....

---

١٧) .... مكسوة بالذهب . وقد استهلك في صنعها
ثقلان من الذهب .

---

١٨) .... ألواحها الخشبية الجانبية ....

١٩) ....

٢٠) ....

---

٢١) .... اللازورد ، ألواحها الخشبية الجانبية ....

٢٢) .... من اللازورد ، مكسوة بالذهب والفضة ؛ [وقد استهلك] في صنعها
(٦ أثقال من الذهب) ، ٢٦ ثقلاً من الفضة .

---

٢٣) .... من خشب البَقْش ، مكسوة بالذهب والفضة ، وقد استهلك
في صنعها ١٢ ثقلاً من الذهب و ٣٠ ثقلاً من الفضة .

٢٤) .... العاج .

---

٢٥) .... من خشب الجوز ، مكسوة بالفضة ، وقد استهلك في صنعها
١٦ ثقلاً من الفضة .

٢٦) ....

---

٢٧) .... الفضة ، ٣٨٠ ثقلاً وزنها .

---

٢٨) × صندوقاً من .... عليها أشكال من العاج ....

٢٩) .... [× صندوقاً من] خشب الأبنوس ، أرضيّتها

٣٠) مكسوة بالذهب ، .. صندوقاً .... من خشب elammakku ، مكسوة بالذهب والفضة .

٣١) وقد استهلك في صنعها ٣(+) ثقلاً من الذهب ، ٦٤ [ثقلاً من الفضة] .

---

٣٢) .... وقد استهلك في صنعها ....

٣٣) .... القدمين ،

٣٤) ....

٣٥) ....

٣٦) وقد استهلك في صنعها × ثقلاً من الفضة .

---

٣٧) .... من الذهب ، ١٤ منها صُنعت بـ ... ، ١٩ ...

٣٨) ....

٣٩) ....

---

٤٠) .... ثوبان (من نوع) Kapizzuhhu .

---

٤١) .... ثوبان (من نوع) išuhhu .

---

٤٢) .... حمراء .

---

٤٣) .... ـــها من الذهب ،

٤٤) ١٠ [رقائق من الذهب (؟)] ، ١٠ ....

---

٤٥) ٤ أثواب ذات ألوان عدة . ثوب من (نموذج بلاد) تُكْريش ، ذو ألوان عدة .

---

٤٦) .... ذات ألوان عدة. ١٠ أثواب (من نموذج) šušinnu ، ذات ألوان عدة.

٤٧) ٤٠ ثوباً .... ذات ألوان عدة ، للنساء .

٤٨) ٤١ ثوب ساتر ، ١٠ أثواب ذات حبالٍ في الأعلى والأسفل .

٤٩) ٣٠ غطاء كبيراً ، غطاءان طويلان ، للسرير .

٥٠) غطاءان قصيران، حوافهما ملونة، للسرير، ٤ أغطية للقدمين، ٤ أغطية للرأس .

٥١) وعاء حجري (للعطور) فيه زيت نبات المُرّ . وعاء حجري (للعطور) فيه زيت kanatku .

٥٢) وعاءان حجريان (للعطور) فيهما زيت sikil . وعاء حجري (للعطور) فيه زيت البيلسان .

٥٣) وعاءان حجريان (للعطور) فيهما زيت الآس . وعاء حجري (للعطور) فيه زيت peršantu .

٥٤) وعاء حجري (للعطور) فيه زيت البيلسان . وعاء حجري (للعطور) فيه زيت الآس .

٥٥) ١٠ قدور (من نوع) kirru مليئة بالزيت اللذيذ .

٥٦) إبريق برونزي . غلاية برونزية .

٥٧) × جرار كبيرة ، من البرونز . × جرار صغيرة من البرونز .

٥٨) .... من البرونز . ... قدور ....

٥٩) .... من البرونز . ...

٦٠) ...... من البرونز . ١٠ أحواض غسيل [من البرونز]

٦١) [١٠] مجامر من البرونز . ١٠ طقوم من angurinnu .

٦٢) مغرفة ماء من البرونز . وعاء للقلي من البرونز . ٢٠ سكينة [من البرونز] .

٦٣) × حوضاً صغيراً من خشب الجوز . ٢٠ حوضاً صغيراً من خشب elammakku .

٦٤) × ملعقة من خشب elammakku ، لأجل ٢٧٠ امرأة ، ٣٠ رجلاً ، هم [ناقلو] المهر .

٦٥) هذه هي هدايا المهر كلها [التي]
٦٦) قدّمها تُشْرَتّا ملك بلاد ميتانّي
٦٧) ....

(البقية مهشمة)

* WA 25 ; VS 12,201 .
- Knudtzon , VAB 2/1,188 ff. ; Adler , AOAT 201,174 ff. ;
Moran , AL 72 ff.

العمود الأول :

٥٢) مَرَخْشي الاسم القديم لأقصى الجنوب الإيراني (جنوبي كرمان) ، أي مناطق بلوشستان . يرد ذكرها في النصوص المسمارية ، منذ النصف الثاني من الألف الثالث ق.م ، وكذلك في النصوص العيلامية . راجع : RGTC 12/2,186 .

رسالة من تُشرتّا ملك بلاد ميتاني إلى تِيّ سيدة بلاد مصر؛ زوجة أمنحتب الثالث (ميمّوريا) الكبرى .

يرد على طلبها الذي أرسلته مع الرسول الميتاني كيليا داعيةً الملك الميتاني إلى الاستمرار في العلاقات الحسنة بين البلادين، بعد موت زوجها وانتقال العرش إلى أمنحتب الرابع (نبخوريّا) ابنها.

يؤكد لها حرصه على ذلك ، وأنه سيضاعف محبته للملك الجديد. ولكنه يعاتبه على التماثيل الخشبية التي أرسلها له ، بدلاً من الذهبية ، ويستغرب ذلك . كما يقترح عليها أن توثق علاقاتها مع زوجته يوني .

[قل لـ " تِيّ "] سيّدة بلاد مصر : هكذا يقول تُشْرَتّا ملك بلاد [ميتانّي] :

٢) الوضع [بخير] لديّ . ليته يكون بخير لديك ، ليته يكون بخير لدى (أفراد) بيتك ، لدى أبنائك . ليته يكون بخير لدى تادو حِبا ابنتي ، **كنّتك** . ليته يكون [بخير] جداً جداً في بلدانك ، ولدى [قواتك] ، وكل ما يعود ذلك .

---

٧) أنتِ تعلمين أني كنت أكنّ المحبة لِميمّوريا زوجك دائماً ، وأن مِيمّوريا زوجك كانَ يكنّ المحبة لي دائماً أيضاً .

١٠) [والكلمات] التي كنت أكتبها والتي كنت أقولها لِميمّوريا زوجك . وكذلك الكلمات التي كان ميمّوريا زوجك يظل يكتبها والتي يقولها لي يعرفها (ثلاثةٌ) أنت ، كيليا ، وماني . ولكنك أنتِ تعرفين الكلمات التي كنّا نقولها لبعضنا أفضَل من كليهما . ليس هناك أيّ شَخص آخر يعرفها .

---

١٩) [و] الآن قد قلتِ لكيليا: " قل لسيدك : كان ميمّوريا زوجي يكنّ المحبّة لأبيك دائماً ، وكان يحتفظ بها لك (أيضاً) . هو لم ينس حبّه لأبيك ، ولم يوقف البعثة التي كان اعتاد أن يرسلها بشكل مستمر . والآن ، أنتَ (أيضاً) يجب أن لا تنسى حبّك لميمّوريا أخيك ، بل زده واحتفظ به لنَبْخوريّا . يجب أن

تظل ترسل قافلة السعادة بشكل مستمر ، لا توقفها " .

---

٣٠) كيف لي أن أنسى محبّتي لميمّوريا زوجك ! والآن – أكثر من أي وقت مضى – أكنّ المحبّة لنبْخورّيا ابنك بعشرة أضعاف أكثر جداً جداً .

٣٣) [أنت تعلمين] كلمات ميمّوريا زوجك ، لكنك لم ترسل إليّ هداياي بشكل مطابق لما [أمر به زوجك] . فقد كنتُ طلبت [من زوجك] تماثيل ذهبية مسبوكةً بشكل مجسّم، قائلاً : [ليت أخي يرسل إليّ كهدايا سلام تماثيل ذهبية مسبوكةً بشكلٍ مجسّم] و (أخرى) من اللازورد الجبلي .

٤٠) والآن ، نحت (لي) نبخورّيا ابنك تماثيل من خشب ! مع أن الذهب [في بلاد ابنك] تراب حقاً ! لماذا تضايقَ قلب ابنك ، و لم يعطني منه ؟! ثم إني كنت قد طلبتُ أن يعطيني من هذه أيضاً لـ ....

٤٥) أ هذا هو الحبّ ؟! كنتُ قد قلت لنفسي : إن نبخورّيا أخي سيعاملني بشكلٍ أفضل من أبيه بعشرة أضعاف . ولكن ها هو الآن لم [يعطني] ما كان أبوه يعطي عادة !

---

٤٩) لماذا لا تكررين أمام نبخورّيا الكلمات التي أنت بفمك قلتها لي ؟ إن [أنتِ] لم تكرريها أمامه ، [وتسكتي] ، فمن سيعلم بها ؟ دعي نبخورّيا يعطني تماثيل ذهبية مجسّمة ، ولا يدع أيّ شيء يزعج قلبي ، ولا .... وليعاملني بشكل أفضل من أبيه بعشرة أضعاف ، (وذلك) بالحبّ وبإظهار الاحترام .

٥٨) ليت رسلك الخاصين يسيرون بشكل دائم مع رسل نبخورّيا ، ومع خمس .... إلى يوني زوجتي. وليت رسل يوني زوجتي يسيرون بشكل دائم [إليك] (أيضاً).

---

٦٤) ها أنا ذا [أرسل إليك] هدية سلام لك .... ، إناءً حجرياً [مليئاً] بالزيت اللذيذ ، طقماً من الحجارة [المرصّعة بالذهب] .

*** BB 11 ; Abel , ZA 7(1892) 118 ; Scheil , Mémoires 310 ; Luckenbill , AJSL 33(1916) 7 f.**

- Knudtzon , VAB 2/1,223 ff. ; Adler , AOAT 201,206 ff. ; Moran , AL 84 ff .

١) اسم تي مهشم في هذا الموضع، ولكن تقديره - اعتماداً على ما جاء في الرسالة - مؤكد . يرد ذكرها في رسائل أخرى (العمارنة : ٢٧، ٢٨، ٢٩) أيضاً ، واسمها مصري . راجع : APN 157 f. .
إنها زوجة أمنحتب الثالث الكبرى . لم تكن تنتمي إلى الأسرة الحاكمة نسباً ، بل كانت ابنة الزوجين يويا كاهن الإله مين وموضع ثقة الملك ، والسيدة تويا مديرة جناحي حريم الإله آمون ، وحريم الإله مين .
تزوجته وكلاهما صغير السن ، ولقيت تقديراً كبيراً من الملك ، كما أحبها الشعب كثيراً . تمتعت بسلطات واسعة في مجال الشؤون الداخلية ، وشاركت في السياسة الخارجية . ولقيت اهتماماً فائقاً من الفنانين الذين نحتوا تماثيل كثيرة لها . راجع : أ. كابرول : أمنحوتب الثالث . الملك المعظَّم . ص ص ١٣٥ .

٥) وردت كلمة " **كنّتك** " بالتركيب الرمزي السومري É.GI4.A ، وتقابله في الأكّدية كلمة kallat(u) مضافة إلى ضمير المخاطبة. وهي تشير إلى أن العروس الميتانية تادو حبا التي أرسلت إلى مصر لتكون زوجة لأمنحتب الثالث، وضرّة للملكة تي أضحت بعد موته كنّة تي ، أي زوجة لابنها الملك الجديد أمنحتب الرابع . وثمة إشارات أخرى إلى ذلك ، هي :
آ- يصف تشرتا الملك المصري الجديد بصفة الخَتَن hatan(u) (الصِّهْر)، كما في (العمارنة ٢٧ : ١ ، ٢٨ : ٢ ، ٢٩ : ١) .
ب- يصف تشرتا نفسه إزاء الملك المصري الجديد بصفة العم أو الحمُ em(u) ، كما في (العمارنة ٢٧ : ٣ ، ٢٨ : ٥ ، ٢٩ : ٢) .
ج- يذكر تشرتا للملك الجديد "ابنتي زوجتك"، كما في (العمارنة ٢٧:١١٤ ، ٢٨ : ٨ ، ٢٩ : ٣) .
د- يشير تشرتا في (العمارنة ٢٩ : ٢٢-٢٣) إلى أن الزواج الجديد تحقق بطلب عبر رسول جديد ، وسُكب الزيت على رأسها ، واستلم مهرها .

٢٨) **قافلـة السعادة** harrana ša hidūti تعبير وصفي عن القافلة التي تنقل الهدايا الملكية بين ميتاني ومصر .

٦٠) **يوني** زوجة الملك الميتاني تشرتّا، لا يرد ذكرها في رسائل أخرى. لغة الاسم غير مؤكدة ، ربما تكون هندو آرية وبمعنى "المرأة الشابّة". راجع : APN 94 .

رسالة من تشرتّا ملك بلاد ميتاني إلى أمنحتب الرابع (نبخورّيا) ملك بلاد مصر .

يعبّر له عن سعادته بالهدايا المرسلة إليه ، ويؤكد محبته له .ثم يذكّره بوعد أبيه إرسال مزيد من الهدايا الثمينة . وكان قد جهّز قسماً منها بحضور رُسُله ، ويأسف لأنه لم يرسل ما كان أبوه قد جهزه قبيل وفاته .

ثم يستطرد في الحديث عن كرم أبيه (أمنحتب الثالث) وعمق العلاقات الودية بينهما، ويطلب منه التحقق من ذلك بسؤال أمه، لأنها وحدها تعرف ذلك جيداً . كما يأمل أن يوفد رُسُله للمشاركة في احتفال كبير سيحييه بمناسبة عيد **kimru** . ويرسل مع الرسالة هدايا له ولأمه (تِيّ) ولزوجته (ابنته تادو خبا) .

أُرِّخت الرسالة – بعد وصولها إلى مصر – بكتابة هيراطيقية بالحبر الأسود ، وذلك بمطلع شتاء السنة الثانية من حكم أمنحتب الرابع (١٣٥١ ق.م) حيث كان ما يزال في طيبة . راجع : المدخل (تأريخ الرسائل) .

[قل لنبخورّيا ملك بلاد] مصر ، أخي ، ختَني الذي [أحبّه ، ويحبّني . هكذا يقول] تشرتّا الملك العظيم، ملك بلاد ميتاني، [حموك الذي يحبك ، أخوك :]

٣) الوضع بخير لديّ . ليته يكون [بخير] لديك . ليته يكون بخير لدى تِي أمّك ، لدى (أفراد) بيتك . ليته يكون بخير جداً جداً لدى تادو خبا ابنتي [زوجتك ، لدى سائر زوجاتك] ، لدى أبنائك ، لدى كبار رجالك ، لدى عرباتـــك ، لدى أحصنتك ، لدى قواتك ، لدى بلادك ، و [كل ما يعود لك] .

---

٧) ماني رسول أخي [جاء] . وقد أصغيت إلى سلام [أخي] وابتهجت جداً . رأيت الأشياء التي [أرسلها] أخي وابتهجت جداً .

---

٩) أخي قال هذه الكلمات : كما كنت تكنّ المحبة لأبي ميموّريا ؛ الآن ، لــتكنّ المحبة كذلك [لي] .

طالما أن أخي راغب في محبتي ؛ أ لن أكون راغباً في محبة أخي ؟! . الآن ، أظلّ أكنّ المحبة لك جداً ، أكثر من أبيك بعشرة أضعاف .

---

١٣) وأبوك ميمّوريا قال هذه الكلمات في رقيمه ، عندما أحضر ماني مهر العروس ، إذ قال أخي ميمّوريا ما يلي :
"هذه الأشياء التي أرسلتُها الآن ليست شيئاً (ثميناً حقاً) ، وأخي يجب ألاّ يتشكّى ، (أعلمُ) أني لم أرسل شيئاً (ثميناً حقاً) .
هذه الأشياء التي أرسلتها إليك الآن أرسلتها إليك هكذا (بشكل مؤقت) ، وعندما يعطي أخي زوجتي التي طلبتُ حقاً، ويحضرونها إلى هنا حقاً ، وأراها ، فسوف أدعهم يحضرون إليك عشرة أضعاف هذه الكمية " .

---

١٩) طلبت من أبيك ميمّوريا تمثالين مسبوكين بشكل مجسّم ؛ واحداً لي ، وثانياً يكون تمثال تادو خيبا ابنتي . فقال أبوك :
لا تهتم بأمر إعطائك تماثيل ذهبية مسبوكة بشكل مجسّم، بل سأعطي لك أيضاً واحداً من اللازورد الجبلي . ولأعطينّ لك مع التماثيل ذهباً إضافياً وأشياء أخرى كثيرة (بكميّات) لا حدود لها .

---

٢٣) وقد رأى ذهبَ التماثيل رُسُلي الموجودون في بلاد مصر جميعُهم ، وبأعينهم . لقد سلّم أبوك التماثيل للسبك أمام رسلي ، فاشتغل (الحرفيّ) بها ، أكملها ، دقّقها . لقد رآها رسلي بأعينهم عندما سلّمت للسبك ، كما رأوها بأعينهم عندما أضحت منجزةً مدققة .

---

٢٨) كما عرض (أبوك عليهم) ذهباً آخر كثيراً (بكميات) لا حدود لها ، ممّا سوف يرسله إليّ . وقال لرسلي :
ها هي التماثيل ، وها هو الذهب الكثير ، وأشياء (بكميات) لا حدود لها . إنني سوف أرسلها إلى أخي ، فانظروا إليها بأعينكم . وقد رآها رسلي بأعينهم حقاً .

---

٣٢) والآن يا أخي ، إنك لم ترسل إليّ التماثيل المجسّمة التي كان أبوك سيرسلها ، بل أرسلت إليّ واحداً خشبياً مطلياً . كما لم ترسل إليّ الأشياء التي كان أبوك سيرسلها إليّ . بل قلّلت (الهدايا) كثيراً .

---

٣٥) ليس هناك – حتى الآن – شيء أعرف أني أهملت به أخي ! في أيّ يومٍ أسمع فيه سلام أخي ، ذلك اليوم سأجعله (يوماً) مفرحاً .

---

٣٧) وعندما جاء إليّ خامَشّي رسولُ أخي ، وعندما قال كلمات أخي ، أصغيتُ إليها ، وقلتُ ما يلي :

كما كنتُ أكنّ المحبّة لميمّوريا أبيك ؛ فإنني الآن أكنّ المحبّة لنبخوريّا عشرة أضعاف أقوى .

(نعم) هكذا قلت لخامشّي رسولك .

---

٤١) الآن ، لم يرسل إليّ أخي التماثيل المسبوكة من ذهب ، ولم يرسل إليّ أخي الأشياء الإضافية التي كان أبوك قد أمر بها أيضاً .

---

٤٣) الآن ، ليت أخي يعطيني التماثيل المسبوكة من ذهب ، التي كنت قد طلبتها من أبيك . وليته [لا يمنعها عنّي] .

---

٤٥) البلدان جميعها .... للإهداء ....

٤٦) والآن ، إذا .... جميع ....

٤٧) إذا ما مرة واحدةً ....

٤٨) بسبب (عملٍ) غير جيد .... التماثيل ....

٤٩) أمر بالإهداء ....

٥٠) وفي بلاد أخي [الذهبُ تراب، فلماذا صارت التماثيل] تزعج [قلب] أخي، ولا [يعطيها لي .... كما كان أبو]ك [يعطي] لي .

---

٥٢) خامشّي [رسول أخي] .... جاء إليّ ....

٥٣) لم [يرسل] أيّ شيء ....

٥٤) وما يلي [قلت] ....

---

٥٥) [أرسلتُ خامشّي] بشكل عاجل إلى [ميمّوريا أخي]، وهو أرسل [خامَشّي] بشكل عاجل إليّ ، [في ثلاثة شهور] . (حينها) أرسل [أبوك] إليّ [ذهباً كثيراً] . كانت هناك أربعة أكياس [مليئة بالذهب الذي أرسله إليّ] . ليت أخي يسأل خامَشّي رسوله عن ذلك .

٥٩-٦٨) (سطور مهشمة ، يرد فيها ذكر الرسولين الميتانيين :كيليا ، **تولوبري** ، ويستمر الحديث عن الذهب) .

---

٦٩) إن الكلمات التي [كنت أتحدث] بها مع [أبيك] ، والتي كان أبوك [يتحدث] بها معي ، لا أحد [يعرفها . (فقط) تي أمّك] وكيليا [وماني يعرفونها] . لا أحد آخر يعرفها .

إن أمّ [أخي تعرف جميعها .] (إنما تعرف) كيف كان أبوك [يتحـــدث] معي، [ولا ينسى] حبّه [لأبي]. وكيف كنت أنا أتحدث مع أبيك، [وأحفظ] الحب [الذي كان يكنّه لي بسبب حبّه لأبي] .

---

٧٤) والآن قال أخي : كما كنت تكن المحبة لأبي باستمرار، هكذا لتكن محبتك لي . إن أخي سيراني ، (ويدرك) كم إني أكنّ محبة كبيرة لأخي باستمرار .

لقد قلت : ليت أخي يسأل أمّه .... إن أخي سيراني ، (ويدرك) كم أني ....

---

٧٩) ماني [رسول] أخي .... أبيه ....

[أصغيت إلى] كلمات أخي ، وابتهجت جداً .

---

٨٣) والآن ، ماني .... يؤخّرهم .... ولذلك .... والبهجة الغامرة .... سيشهد الاحتفال . ليت الإلهين تِشّوب و [آمون] .... لِيَقُد .

٨٩) ها أنا ذا [قد أرسلت] **برِيزّي** [وتولوبْري، رسوليَّ] إلى أخي ، بشكلٍ عاجل، [**لأمرٍ مقلق**]. ليت أخي لا [يؤخرهما، بل يدعهما ينطلقان بسرعة]، ليعودا إليّ بأخبار أخي ، [وأسمع سلامه] فأبتهج .

٩٣) [ليت رســـل] أخي يأتون إليّ مع برِيزّي – [حسب] أعراف [الملوك] – بسرعة .... [رسل كلٍّ] منّا سيعودون إليه . ولـــذلك سأدع [مايِ، رسول أخي] ينطلق، [وليت أخي يدع] رسوليَّ [ينطلقان]. سأرسل ماي إلى أخي بسعادة .

٩٩) عندما [يصل] رسل أخي مع [برِيزّي .... سأدعوهم] إلى الاحتفال الكبير في عيد **kimru** . ليتهم يصلون .... وإن هم وصلوا هكذا [إليّ] فماذا أفعل لهم ؟ .... العيد .

١٠٤) ليت أخي يرسل إليّ ذهباً كثيراً . في عيد kimru .... أشياء كثيرة . ليت أخي [يقدّرني] .

الذهب في بلاد أخي كثير كالتراب ، فليت أخي لا يزعج قلبي ، ليته يرسل إلي ذهباً كثيراً ، كي [يقدرني] أخي [بالذهب] وبأشياء كثيرة .

ليت أخي .... أكثر مما [فعل] أبوه . ليتهم يعودون إليّ [بذهبٍ كثير] .

١١٠) [ها أنا ذا هديةَ سلام لك] أرسلُ :

معطفاً حوريّاً ، **معطفاً مدنياً** ، رداء ، .... واحداً حجرياً ، زوجاً من .... لليدين ، " حجارة العيون "من حجر hulālu الجبلي ، كل خمسة منها في خيط ، ومرصّعة بالذهب .

١١٢) ولـ "تِي " أمك (أرسلُ :) إناءً مملوءاً بالزيت اللذيذ ، مجموعة من حجارة مرصّعة بالذهب .

١١٣) ولـ " تادو خبا " [ابنتي] ، زوجتك . أرسل : [إناءً] مملوءاً [بالزيت اللذيذ] ، مجموعةً من حجارة مرصّعة بالذهب .

---

* WA 23 ; VS 11,11 .
- Knudtzon , VAB 2/1,228 ff. ; Adler , AOAT 201,212 ff. ; Moran , AL 86 ff.

٦٠) **تولوبري** اسم شخص يرد في الرسالة مرات عدة، وكذلك في الرسالتين (العمارنة ٢٨،٢٩). إنه رسول من تشرتا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع، برفقة بريّزي غالباً . الاسم حوري يرد في نصوص نوزي أيضاً . راجع : APN 159 f. .

٨٩) **برّيزّي** اسم رسول من رسل تشرتا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع ، يـرد ذكره في (العمارنة ٢٨) أيضاً . الاسم حوري مركب من ewri-zzi بمعـنى " تابعُ السيِّد " . راجع : APN 124 f. .

٩٠) تقدير " **لأمرٍ مقلق** " يعتمد على تركيب مماثل في الرسـالتين (العمارنة ٢٩ : ٩١ ، ٣٠ : ٥) .

١٠٠) **kimru** اسم أحد الأعياد العامة . ويفيد الاسم في الأكّدية معنى " الـصفّ والترتيب ، التجميع " (AHw 478) . لعل ذلك هو أبرز مظاهر ما كان يتمّ فيه ، ويتعلق بالمحاصيل الزراعية .

١١٠) وصف الاسم nahlapt(u) " المعطف " بالحوري ، مما يدل على وجود نمط حوري خاص ، ثم أضيف إلى الاسم " مدنية " .

رسالة من تشرتا ملك بلاد ميتاني إلى أمنحتب الرابع (نبخورريا) ملك بلاد مصر .

يستغرب قيامه بتأخير رسله في مصر . ويؤكد ثانية ضرورة اعتماده على أمه في معرفة حقيقة العلاقات الودية السابقة بين البلادين .

قل لنبخوريا ملك بلاد مصر ، أخي ، ختني الذي يحبّني ، والذي أحبّه :
هكذا يقول تُشْرتّا ملك بلاد ميتّاني حموك الذي يحبّك ، أخوك :
٦) الوضع بخير لديّ . ليته يكون بخير لديك. ليته يكون بخير جداً جداً لدى (أفراد) بيتك ، لدى السيدة تي أمك ، وبلاد مصر ، لدى السيدة تادو خيبا ابنتي ، زوجتك ، لدى بقية زوجاتك ، لدى أبنائك ، لدى كبار رجالك ، عرباتك ، أحصنتك ، قواتك ، بلادك ، وكل شيء يعود لك .

---

١٢) أرسلتُ بيريزّي وتولوبْري رسوليّ إلى أخي ، بشكل عاجل . وقلت لهما أن يتعجّلا جداً جداً . وقد أرسلت معهما حامية صغيرة .
لقد كنتُ قد قلت في السابق لأخي أني سأؤخّر ماني رسول [أخي] حتى يدع أخي رسلي ينطلقون ويأتون إليّ .

---

٢٠) والآن ، أخي لا يدعهم ينطلقون بالسير إطلاقاً ، وقد احتجزهم بشكل صارم جداً . من هم الرسل ؟ أليسوا طيوراً تطير ، تسير باستمرار ! **فلماذا يمتعض أخي** من الرسل ؟ لماذا لا يمكن لأحدهم أن ...... (و) يتوجه نحو الآخر ، ولا يمكن لأحدهم أن يُسمع سلام الآخر ، فنبتهج جداً جداً كلّ يوم ؟!

---

٢٩) ليت أخي يدع رسلي ينطلقون بسرعة ، لأسمعنّ سلام أخي ، [وأبتهج] ....

٣١-٣٦) (سطور مهشمة)

٣٧) أريد أن أدع [مائي] ينطلق ، وأن أرسل رسلي إلى [أخي] ؛ كالسابق .
وأسمع كلمات أخي الجميلة. أخي طيّب، فليت أخي يفعل كلّ ما في [قلبي]،
ولا يزعج قلبي .

٤٢) و تي أمّك تعرف الكلمات التي تحدثت بها مع أبيك كلها. لا أحد آخر يعرفها.
عليك أن تسأل تي أمّك عنها ، لتحكيها لك .
كما كان أبوك يكنّ المحبّة لي باستمرار ؛ ليت أخي أيضاً ، الآن ، يكنّ المحبّة لي
باستمرار . وليت أخي لا يصغي إلى (كلام) أيّ شخص آخر .

* Scheil , Mémoire 302 .
- Knudtzon , VAB 2/1,240 ff. ; Adler , AOAT 201,226 ff. ;
Moran , AL 90 ff .

٢٤) وردت جملة " **لماذا يمتعض أخي** " في الأصل بصيغة " لماذا يأكله قلبه " .

رسالة من تشرتا ملك بلاد ميتاني إلى أمنحتب الرابع (نبخوريا) ملك بلاد مصر .

يدعوه – مرة أخرى – إلى الاعتماد على أمه في معرفة حقيقة العلاقات الودية السابقة بين البلادين ، ويؤكد أن محبته له أقوى من محبته لأبيه ، وأنه تميز عن أبيه وجده بالاستجابة السريعة لطلب أبيه الزواج من ابنته (تادو خبا)، ثم لطلب اقترانه هو بها . ويذكرّ بضخامة المهر والهدايا ، وبتقدير أبيه البالغ لرسله .

ثم يعبّر عن حزنه لدى سماع خبر وفاة أبيه ، ثم عن سعادته لتولّيه هو مقاليد الحكم ، وتفاؤله بتوطيد العلاقات والمحبة أكثر . ولكنه ذهل وتألم وغضب عندما وصلته هدايا الملك الجديد المخيبة للآمال .

يدعوه إلى إعادة النظر في موقفه ، ويكشف عن مخاوفه من تأثير ذلك على معاهدة السلام القديمة بين المملكتين . ويعود إلى طلب القطع الذهبية التي كان أبوه قد وعد بإرسالها ، ويطالب بإطلاق سراح رسله الذين يحتجزهم ، كما يفنّد إشاعات وافتراءات .

إنه يريد إنهاء سوء التفاهم، ويلحّ في طلب القطع النهبية التي يبدو أنها صارت تشكل همّاً له ، ولن يتراجع عن طلبها . ولكنه بالمقابل يعده بتنفيذ ما يريد .

وتعبيراً عن صدقه يعلمه بأنه عاقب أر تشوب وأسالي (الكاتب) الحوريين اللذين ارتكبا جريمة في مصر ، ونفاهما إلى مكان بعيد ، وهو مستعد لتنفيذ عقوبة أقسى بحقيهما إن ارتأى الملك المصري ذلك .

ثم يختم الرسالة بذكر هدايا أرسلها مع الرسالة إليه ، ولأمه ، ولزوجته (تادو خبا) .

[قل لنبخوريا ملك بلاد مصر ، أخي] ، ختَني الذي أحبّه ، والذي يحبّني :
[هكذا يقول تُشْرَتا ، الملك] العظيم ، ملك [بلاد ميتّاني] ، أخوك ، حموك

الذي يحبّك :

٢) الوضع بخير لديّ . [ليته يكون بخير لديك] . ليته يكون بخير لـــدى تي . ليته [يكون بخير] لدى تادو خبا ابنتي ، زوجتك . ليته يكون بخير [لدى بقيـة زوجاتك] . ليته يكون بخير جداً جداً لدى أبنائك ، لدى كبار رجالـــك ، عرباتك ، أحصنتك ، قواتك ، بلادك ، وكل شيء يعود لك .

---

٦) [منذ بداية] حكمي، وكلّما كان نيموريا أبوك يكتب لي، [كان يظل يكتب لي] عن السلام. لم يكن هناك شيء [آخر] يظل نيموريا يكتبه لي . تي زوجة نيموريا الكبرى [والمحبوبة]، أمّك تعرف جميع الكلمات التي كان نيموريا أبوك يظل يكتبها لي . عليك أن تسأل أمّك تي عنها جميعها ؛ [عمّا ظل] أبـــوك [يكتبه لي] ، عن الكلمات التي ظل يتحدث بها معي .

---

١١) [محبّتي لأخي] هي أقوى بعشرة أضعاف من التي كنا نتبادلها أنا ونيمّوريا أبوك. [وأي شيء] تحدث به نيموريا أبوك معي لم يزعج قلبي بأي كلام إطلاقــاً ، وأيّاً كان الكلام الذي أقوله ؛ كان ينفّذه في اليوم ذاته .
وأنا أيضاً مثله ؛ لم أزعجه بأي كلام إطلاقاً ، وأيّاً كان الكلام الذي يقوله ، كنت أنفّذه في اليوم ذاته .

---

١٦) عندما كتب [تحتمس (الرابع)] أبو نيمّوريا إلى أرْتَتاما جدّي ، وطلب ابنة [جدّي ، أختَ] أبي ؛ كتب خمس ، ست مرات . ولكنه لم يعطها له .
لمّا كتب [لجدّي] سبع مرات ، ومن شدّة الإلحاح ، أعطاها .

١٨) عندما كتب نيمّوريا أبوك إلى شُتَّرنا أبي، لطلب ابنة أبي، أختي أنا، كتب ثلاث، مرات ، أربع مرات . ولكنه لم يعطها له .
لمّا كتب خمس مرات ، ست مرات ، ومن شدّة الإلحاح ، أعطاها .

٢١) عندما كتب نيمّوريا أبوك إليّ ، لطلب ابنتي ، لم أقل : لا ، بل قلتُ لرســوله مباشرة : أنا مُعطيها له .
ولما جاء رسولك للمرة الثانية ، وسُكِبَ الزيتُ على رأسها ، واستُلم مهرُها ،

أعطيتها .
والمهر الذي أرسله نيمّوريا أبوك كان بلا حدود ، كان بعلوّ السماء والأرض .
إنني لم [أقل] : لن أعطيها . بل أرسلت خامَشّي [رسول] أخي ، بشكل عاجل ، إلى نيمّوريا . وفي ثلاثة شهور ، بسرعة فائقة ، [أعاده إليّ . وأرسل معه] أربعة أكياس مليئة بالذهب ، ناهيك عن الحليّ التي أرسلها أبوك بشكل منفصل .

---

٢٨) لما أعطيت ابنتي ، وأُحضرت، ورآها نيمّوريا أبوك ، [ابتهج . لِمَ لا] يبتهج ؟ (نعم) لقد ابتهج [كثيراً] جداً، وقال أخي ما يلي : لقد أعطى [أخي ابنته لي] من كل قلبه . ثم جعل ذلك اليوم يوم لقاء مع سكان بــلاده ، بحـضور رسلي .
٣١) .... كل من رأى نُبله راح يقدّره . هكذا عاملهم نيموريا أبوك باحترام ، كأنهم نبلاء ، وكأنهم أصدقاء .
ثم تجوّل [مع] جميع رسلي المقيمين ، في داخل البيوت المخصصة لتادو خبا .
و لم يكن هناك [أي واحد] من بين رسلي الذين دخلوا [معه، لم] يعط [له شيئاً ما] .
٣٤) لقد أعطى كيليا سبيكة من الذهب وزنها ألف ثقل . [و...... أكياس] مليئة [بالذهب] أعطى نيموريا لتادو خِبا، ثم راحت تادو خبا توزّعها [أمام رسلي].
لقد قدّر نيمّوريا رسلي بالحب [وبإظهار الاحترام] .
٣٧) أرسل نيمّوريا نِيو رسوله [إليّ ، وأعطاه الهدايا] المخصصة لي ، [فأحضرها] بسرعة .
[وضع] أمامي سبعة أكياس [مليئة] بالذهب ، وسبيكة من الذهب وزنهـا [ألف] ثقل لكيليا . وهكذا [نيموريا أبوك] ....
جعل المحبة تزداد باستمرار .
٤٠) أمام رسلي .... لإرسال .... تلك أحضر إليّ بشكل عاجل .
٤٢) .... وأصدر له أمراً : كما ..... ستأكل . وبسبب الاستعجال في إرساله لم يحضر إليّ [التماثيل] ، ولكنه أحضر كل الأشياء الأخرى ، بعدد

لا حدود له . وهكذا فإن أباك نيموريا لم يترك مجالاً لحصول إزعـــاج في أي شأن ، حتى ولا مرة واحدة .

٤٥) [وفيما يتعلق بالكلمات] التي أقولها ، جميعها ، فأنا لا أدعو أيّ شخصٍ [آخر]، أيّ شاهد (لتأكيدها، باستثناء) السيدة تي، [أمّك]، فهي التي أدعوها . فاسأل تي أمّك عمّا إذا كانت هناك كلمة واحدة غير صحيحة ضمن الكلام الـــذي أقول . [عما إذا] كانت بينها كلمة ليست لنيمّوريا أبيك . أما كنّا نيمّوريا أبوك وأنا – بشكل مشترك – نجعل المحبّة تزدهر . عمّا إذا كان نيمّوريا أبوك لم يقل : عندما أرى أن ذهبَ بلاد مصر صار كافياً في بلاد خالي جَلْبت ، فأنا بالتأكيد لن أرسل [المزيد] .

٥٠) طلبتُ من نيمّوريا [أبيك] تمثالين ذهبيين مجسّمين ، متروكين بلا تـــزيين . ونيمّوريا أبوك قال : ما هي التماثيل الذهبية التي بلا شيء آخر ، التي طلبـــها أخي ؟ دَعْكَ من التي من ذهب فقط ، بل سأصنع لك من اللازورد الجبلـــي (أيضاً) ، وأرسل إليك . وهكذا ما كان نيمّوريا أبوك يردّ على كلامي – في أيّ أمرٍ – بالرفض . إنه لم يزعج قلبي في أي أمر .

---

٥٥) لما راح [أخي] نيّموريا إلى قَدَره ، انتشر الخبر . [عندما سمعت] الخبر ، [لا شيء] طُبخ في القدْر، وأنا في ذلك اليوم بكيت، وجلست [في منتصف الليل] (وحدي). لم أتناول طعاماً أو شراباً في ذلك اليوم ، ومرضت [قائلاً لنفسي : ليتني] أنا [ميتٌ]، ليت عشرة آلاف (شخص) في بلادي كانوا ميتين، وعشرة آلاف في [بلاد] أخي أيضاً ، وظلّ أخي الذي أحبّه والذي يحبّني حيّاً طوال وجود السماء والأرض .

لنخلّد (حقيقة) أننا كنّا نحبّ .... وأن ذلك كان في قلبينا .

---

٦١) [وعندما قالوا :] نبخوريّا الابن البكر لنيمّوريا وتي ، زوجته [الكبرى] صار يمارس الحكم [في مقرّه] ، قلت ما يلي :

نيمّوريا [أخي] ليس ميتاً ، (طالما أن) نبخوريّا ابنه البكر [وابن تي زوجته الكبرى] في مقرّه . ... لن يتغيّر أي كلام (صادر)

من مقرّها ، عمّا في السابق .

---

٦٥) [الآن ، عُدتُ] أقول لنفسي ما يلي : نبخوريّا أخي حقاً . ما نكنّه من حب متبادل في قلبينا سيصير أكبر ممّا [كان مع] نيمّوريا أبيه ، بعشرة أضعاف ، لأن في أمّه ، زوجة [نيمّوريا] الكبرى المحبوبة ، حيّةٌ وسوف تعرض أمـــام نبخوريّا بن نيمّوريا زوجها حقيقةَ أننا كنّا نحبّ بعضنا كثيراً جداً جداً .

---

٦٩) [ولكن عندما أخي] كتب [إليّ] للمرة الأولى؛ عندما أرسل كيليا . و(كذلك) عندما أرسل أخي ماني وحمّله إليّ تماثيل من خشب، عندما رأيتُ أن الذهب – الذي كان نيمّوريا نفسه قد وعد به – ليس ذهباً ، وليس مجسّماً ، .... عند ذلك تألّمت جداً ، أكثر من السابق . ... ناهيك عن أن [الأشياء] التي كان أعطاها لي نيمّوريا أخي ، [لم يرسلها] أخي (كلّها) ، فارتعشت (استغراباً) .... وصرت عصبياً كثيراً جداً .

٧٥) .... وأنا أقول ما يلي : إن نيمّوريا أخي لم يرسل سابقاً الهدية ، كما أن نبخوريّا أخي لم يضف إليه شيئاً (في تصرّفه) .... أبيه التي أرسلها ، وكأن .... أزعج .... وأمام ماني .... [لن] أزعج إطلاقاً .

---

٨٠) .... التي أعطاها أخي لي ، صرت أرفعها ....

[وأقول] لكبار رجالي ما يلي :

مع أخي، من كل [قلبي] .... كان أجدادي أيضاً يكنّون المحبة لآباء أخي باستمرار . الهدايا التي أرسلها أخي إليّ ، و .... ابتهجنا جداً ، وجعلنا ذلك اليوم يوم لقاء (عام) .

٨٥) .... يخرج . وفي منتصف الليل جلستُ ، و .... الذي يخرج . وماني .... الأدوات .... وقرّب الأدوات إلى أمامي ، .... يؤخرّ ، وكنتُ مبتهجاً في [ذلك] اليوم . ...

مع الضيوف الغرباء الكبار . وكان ماني رسول [أخي] مبتـــهجاً [جـــداً]

(أيضاً) . فليتك تدعه يحدّثك (عن ذلك)

---

٩١) [بيريزّي وتولوبـ|ـري ، لأمرٍ مقلق بشكل عاجل .... [ها أنا ذا] قد أرسلتُ .

.... أرسلت ، ونقلوا .... و ....

٩٤-٩٨) (سطور مهشمة)

---

٩٩) .... أرسلتُ ،

١٠٠) .... جداً ،

١٠١) .... مع [نيمّور]يا أخي ،

١٠٢) ....

١٠٣) ....

١٠٤) .... التي من زمن نيّموريا [أبيك]

١٠٥) .... ابني بعشرة أضعاف ....

١٠٦) .... فعلَ ، وهذه ....

١٠٧) .... السيّدة تي إلى / لـِ ....

---

١٠٨) .... وليتك ، الآن ، [تسأل عن] كلمات أمّك لكيليا .... طلبتُ [تماثيل] ذهبية مجسّمة ، متروكةً بلا تزيين ، ولكن طلباتي [التي طلبتها من أبيك لم ترسلها] . إن أخي لم يـدع رسـلي ينطلقون ، فلم .... ، .... لم يُعده ولم يعلمني . والتماثيل [الذهبية المجسّمة ، المتروكة بلا تزيين ، التي كنت قد طلبتـها مـن نيمّوريا] ها أنا ذا الآن أطلبها منك ، ولكنك لا تعطيها لي . وطلباتي [الـتي طلبتها منك لا أراها] ، ولم تعلمني (بشيء عنها) ، [على الرغم من] أنك [ترى] رسلي منذ أربع سنوات .

١١٤) .... الذي يؤخّرك .... إليك ....

١١٥-١١٦) (مهشمان)

١١٧) .... السيّدة تِي أمّك .... إنْ تلك ....

١١٨) .... لم يُرسل كلّ شيء بسرعة ....

---

١١٩) .... أسْرَعَ ، هذا .... كما في السابق ؛ منذ عهد أبيك

١٢٠) .... لأيّ كان .... ، وأننا نكنّ المحبّة لبعضينا أكثر من [السابق]

١٢١) .... في زمن آبائنا .... من قلب ....

١٢٢) .... من قلبيهما كانا يكنّان المحبّة لبعضيهما ، بشكل كبير جداً . وليت أخي يقسم أنه – بكل تأكيد – سوف لن يصغي

١٢٣) (إلى) .... ، كما في السابق ، وأنه – بكل تأكيد – سوف لن ينظّم شريط الحدود (المرسومة) [منذ] عهد أبيك (من جديد) .

١٢٤) [أي شيء تقوله السيّدة] تِي أمّك [ليتك] تصغي إليه . إنْ كانت السيّدة تِي .... ـــك معي ....

١٢٥) .... [وإنْ] تقل : لا تكنِّ المحبّة له ، فلا تكنّها . وآمل ألا يتراجع [أخي عن الكلام الذي قيل ، مهما كان] . وما [أقول] أنا من كلام يتعلّق [بأخي ، أنفّذه . [وكلامك] أنت الذي يتعلق [بأخيك] تنفّذه [حقاً] .

١٢٨) ومهما كان [الكلام] .... الذي يتعلّق بنا ، الذي يُثار .... الآن ، أنت .... بعشرة أضعافه

١٢٩) .... جداً . لا يغيّرنَّ أحدنا كلامَ الآخر .

١٣٠) [وكيفما تكن الكلمات التي أقولها أنا]، فإن أخي [سوف ينفّذها بالتأكيد] . وكيفما تكن الكلمات التي [يقولها] أخي ، [فإنني سوف أنفّذها بالتأكيد . ولا يزعجنّ [أحدنا قلبه من أي كلام للآخر .... أن نتبادل المحبّة ، ولنبتهج طوال وجودنا .

١٣٣) سيزخر بالثروات [بلدانا ، أكثر من البلدان كلها] . فيقول الآخرون : كم [يحبّ بعضيهما ملكا بلاد خاتي حَلَبْت وبلاد] مصر . إنْ ....

بهذا الشكل ، أكثر من البلدان كلها ...... جداً ، فسوف تتحدث البلــدان كلها عنك .

---

١٣٦) [كنت في السابق قد طلبتُ] تماثيل ذهبية مجسّمة ، متروكة بلا تزيين ، من نيمّوريا [أبيك] . كما طلبتُ بشكل ملحّ جداً كثيراً من الذهب الخام ، [غير] المشغول . الآن ؛ ليت أخي يعطيني التماثيل [الذهبية المجسّمة] ، المتروكة بلا تزيين. وليت أخي [يعطيني] كثيراً جداً جداً من الذهب الخام ، غير المشغول. لقــد أعطاني أبوك [التماثيل] الذهبية ، فلماذا أنت تنــزعج ؟ و(لماذا) لا [تسأل] إنْ [كنت أنا] لم أطلبها [لي من أبيك] ؟ أو (إنْ) كان أبوك لم يعطها لي من قبل ؟ولكني الآن أطلبها من أخي .

١٤١) ليس هناك .... وغير صحيح أيضاً أنّ التماثيل التي طلبتها من أبيك أُعطيت لي . والآن ها قد طلبتُ [من أخي غيرها]. أ لن يصنع أخي لي (قطعاً) أخرى ؟ و أ لن يعطيها لي ؟ هل سيزعجني ؟!

١٤٣) .... الكلمات كلها . إن السيّدة تي هي أمّك ، فاسأل السيّدة تي أمّك [إنْ] كنت لم أطلب [تماثيل] ذهبية [وذهباً] كثيراً من أبيــك ؟ وأ لم يكن أبوك سيعطيها لي؟ فليت أخي يعطيني [التماثيل الذهبية] المجسّمة ، المتروكة بلا تزيين ، وذهباً [كثيراً غيرها] . وليت أخي لا يزعج قلبي .

١٤٦) الذهب في بلاد أخي وفيرٌ كالتراب ، وأنا لم أزعج قلب أخي إطلاقاً . إن لم أصنع ضريحاً [لأجدادي] فماذا أصنع لهم ؟!

---

١٤٨) [أ لم . أقل ما يلي:] ليعد كيليا إلى أخي. هل يمكن أن أزعج قلب أخي ؟! سأعيد كيليا إليه .

[لقد قلتُ] ما يلي (أيضاً) : أريد أن أعيد رسلك ، يا أخي ، إليك بسرعة حقاً . ولكن طالما أن أخي [قد احتجز] رسلي ، فأنا أيضاً سأحتجز هؤلاء . كما قلتُ أيضاً :

حالما يدع رسلي يعودون ، و .... ، ويقدّمون تقريراً لي ، فإنني سأدع ماني يعود . كما سأعيد كيليا إلى أخي كما في السابق . طالما أن أخي

يحتجز رسلي – و كانوا مسبيون – فأنا [سأنصرف] كما يخطر لي .

١٥٣) الآن ، أصبح كلام أخي نوعاً من الافتراء أيضاً . فلأي سبب أخي ....
إنه رجلٌ شابٌ ، جلس على عرش أبيه المقدس . فلينصرف كما يحلو لقلبه .

---

١٥٥) وقلتُ ما يلي : إنّ أخي – في الحقيقة – لم يدع رسلي ينطلقون ، بل إنــه يحتجزهم منذ زمنٍ طويل . فيا أخي (لذلك) أنا غضبتُ ، وأنا مازلت غاضباً حقاً . [لقد أرسلتُ] **مازي بَتْلي** رسولي ، عمّ كيليا ، إلى أخي . وقد أرسلته بسعادةٍ إلى أخي ، فليت أخي لا يثور لأني لم أرسل كيليا ، أو لأني لم أرسل .... إن رسولي ذاك(الآخر) الذي أرسلته إلى أخي هو أخو كيليا ، ابن أمّه نفسها .... ،

١٥٩) وقد أرسلته إلى أخي بشكل عاجل. لأن أخي لم يدعه (كيليا) ينطلق بسرعة، لم يعد إليّ . ولأن أخي لم يعلمني [خبر عن] طلباتي التي طلبتها ، لهذا السبب لم أرسل إليه كيليا .
(وأتمنى) أن لا يعيد أخي (السبب) إلى ندمي ، أو إلى أي شيء آخر .

---

١٦٢) إنّ مازي بَتْلي الذي أرسلته إلى أخي هو عمّ كيليا . و [ليت أخي يعطيني] التماثيل الذهبية المجسمة ، المتروكة بلا تزيين . وليت أخي يعطيني ذهباً كثيراً ، غير مشغول ، لأجل الضريح ، كما طلبتُ من أخي .
ليت [أخي] لا يزعج قلبي ، ولا يُغضب ، لأن الذهب [في بلاد] أخي وفير كالتراب . [وأنا أيضاً] لن أزعج قلب أخي .

---

١٦٦) ليت [أخي] يعاملني بمحبّة وأخوّة تزيد على أبيه، بعشرة أضعاف . وسوف أظل دائماً أتبادل محبّة كبيرة جداً جداً مع أخي . وليت أخي يــدع رســلي ينطلقون بسرعة . وليت أخي يرسل مائي مع رسلي ، كي يأتوا و[يقولــوا] .... ليت أخي يعطيني .... ، وسوف أرسل كيليا إلى أخي ، وسوف [أرسل] قافلة كبيرة إلى أخي . سأفعل بالكلام الذي يقوله أخــي جميعه ، مهما كان . سأفعل بالكلام ، سأفعل [كل شيء] ، سأفعل ....

١٧٠) وهكذا لم أكتب لأخي، كما في السابق، بل كما [هذا ، الآن ، أكتب] .
وليت أخي يفهمني [حقاً] . وليت أخي لا يثور ، و [سوف أرسل] بعثة
ضخمة إلى أخي ، سأرسل كيليا ، وسأرسل بعثةً ضخمة إلى أخي .

---

١٧٣) لقد تحدث [أخي] عن أر تشوب وأسالي قائلاً : " إنهما ارتكبا جريمةً في بلاد
أخيك " . لقد أُدخلا [إلى] .... ـــهم ، كما أُدخل خدمي الباقون الـــذين
كانوا مقيمين في بلاد مصر (أيضاً) . ماني [أيضاً] دخل إلى أمامي ، وقـــد
أدانوهما بالجريمة أمامي. ولكن [ماني] راح يتحدث [عن سُمْعتها الحسنة] ،
وقلت أمامهم : لماذا سُمْعتكما .... ؟

١٧٧) [يا أخي] اسأل [ماني] عمّا فعلتُ بهما . لقد [وضعتهما] في سلاســـل
و [قيود] ، وأرسلتُ [كليهما] ، واحداً إلى جانب الآخر ، إلى مدينـــة لي
على حدود البلاد . لكن [أخي لم يقل شيئاً] آخر ، ولهذا فإنني لم أقتلهما .
يا أخي ! كيف [كان لي أن أعرف جريمتهما ، طالما] أن أخي لم يقـــل عنها
(شيئاً) ، وأنا لم أسأل أخي عنها (أيضاً) . الآن ، يا أخي ! بات [خـــبر
جريمتهما] منتشراً ، فليت أخي يصدر [قراراً] ، وكيفما تكن رغبة أخـــي
سأفعل بها .

---

١٨٢) ها أنا ذا كهدية سلام لأخي (أرسلُ) : مشطاً مكسواً بالذهب ، له رأس
جاموس . وصولجاناً .... من اللازورد الجبلي .... ،
سواراً للأيدي من الحجر الجبلي ، مجموعة أساور من نـــو ع ruhtu مرصّـــعة
بالذهب ، ثلاثة أثواب ، ثلاثة طقوم من أثواب .... معطفاً مدنياً
.... ، .. أقواس ، ثلاث كِنانات مرصعة بالذهب ، تسعين سهماً
برونزياً ، .... مقطّعة ، .... جميلة ، ثلاث ....
أرسلها هدية سلام لأخي .

---

١٨٦) .... من الذهب ، سواراً للأيدي من الحجر [الجبلي ؟]
.... خواتم .... ، ثوبين . أرسلها هدية سلام للسيدة
تي أمّك .

١٨٨) .... سواراً لليدين من الحجر | الجبلي ؟ | ....
خواتم .... أربعة أثواب . أرسلها هدية ســـلام
للسيدة تادو خيبا ابنتي .

* WA 24 ;VS 11,12 .
- Knudtzon , VAB 2/1,244 ff. ; Adler , AOAT 201,230 ff. ; Moran , AL 92 ff .

١٦) إن والد أمنحتب الثالث (نيمّوريا) الذي يفترض تقدير اسمه في الموضع المهشّم هو تحتمس الرابع (م ن – خ ب ر و – ر ع) . لم يرد ذكره في رسالة أخرى ، لذا نجهل الصيغة الأكّدية لاسمه .

٣٧) **نيو** أحد رسل أمنحتب الثالث إلى تشرتا، لا يرد ذكره في رسائل أخرى . اسمه مصري . راجع : APN 120 .

١١٤–١٢٨) أهملها موران في ترجمته . راجع : AL 95 .

١٥٦) **مازي بَتْلي** أحد رسل تشرتا إلى مصر ، وعم كيليا أبرز رسله ، لا يرد ذكره في رسائل أخرى. اسمه حوري، قد يكون بصيغة مازيب أتلي. معناه غير واضح. راجع : APN 111 .

مرسل الرسالة هو ملك ميتاني ، والمرجح أنه تشرتّا .

إلى ملوك بلاد كنعان ، **خدم أخي** . هكذا يقول الملك :

٦) ها أنا ذا أرسل رسولي **أكيا** إلى ملك بلاد مصر ، أخي ، لأمرٍ مقلق ، بشكل عاجل . يجب ألاّ يوقفه أحدٌ . أدخلوه إلى بلاد مصر بشكل آمنٍ ، وسلّموه ليد **قائد الحصن** المصري .

---

١١) ليسر بسرعةٍ ، ويجب ألا تُفرض عليه أيّة ضريبة .

* BB 58 .
- Knudtzon , VAB 2/1,268 ff. ; Adler , AOAT 201,252 f. ; Moran , AL 100 .

٢) المقصود بـ " **خَدَم أخي** " خدم ملك بلاد مصر .

٣) **أكيا** رسول لا يرد ذكره في رسائل أخرى . اسمه حوري شائع بمعنى " مُرشد ، قائد " . راجع : APN 25 f. .

١٠) halsuhlu لقب إداري عسكري مركب من كلمتين : halsu الأكّدية بمعنى " حصن " ، و uhlu الحورية بمعنى " قائد ، آمر " . راجع : AHw 314 .

١٢–١٣) السطران مدونان على الوجه الخلفي للرقيم ، وتليهما مساحة تظهر فيها آثار طبعة ختم أسطواني .

رسالة من أمنحتب الثالث (نيموريا) ملك بلاد مصر إلى ترخوندا رادو ملك بلاد أرزاوا ، مدوّنة باللغة الحثّية وبخط مسماري جميل واضح على رقيم رقيق في حالة سيئة (محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة)، مع أن القراءات القديمة له تبيّن أنه لم يكن كذلك . مقدمة الرسالة (السطران ١-٢) مدوّنة باللغة الأكّدية .

تعود الرسالة إلى أواخر عهد أمنحتب الثالث (نحو ١٣٥٥ ق.م) عندما كان يحكم ختّوشا (العاصمة الحثية) الملك تودخاليا الثالث (١٣٦٠-١٣٤٤ ق.م) .

نقل الرسالة رسول مصري مكلّف بترتيب أمر زواج الملك المصري من ابنة ملك أرزاوا . والملك المصري يريد أن يرسل المهر بعد ذلك ، ولكنه يرسل مع الرسالة هدايا خاصة لملك أرزاوا ، ويذكّره بأنه سمع بأخبار انهيار المملكة الحثية ، عدوّة الطرفين .

هكذا يقول نيموَرْيا الملك العظيم، ملك بلاد مصر: قل لـ**ترخوندا رادو ملك بلاد أرزاوا ما يلي :**

٣) الوضع بخير لديَّ كله . وهو بخير لدى (أفراد) بيوتي، زوجاتي ، أبنائي ، كبار رجالي ، قواتي ، جنود عرباتي ، كل ممتلكاتي في بلداني .

---

٧) ليت الوضع يكون بخير لديك (أيضاً) . ليته يكون بخير جداً لدى (أفـراد) بيوتك ، زوجاتك ، أبنائك ، كبار رجالك ، قواتك ، جنود عرباتك ، كـل ممتلكاتك في بلدانك .

---

١١) انظر ! لقد أرسلت إليك إرشَبا رسولي (قائلاً:) " دعنا نَرَ الابنة التي سيقدّمونها لسيادتي زوجةً " . وهو سيسكب الزيت على رأسها .

١٥) انظر ! لقد أرسلت إليك كيساً من الذهب . إنه من النوع الممتاز .

---

١٧) أما الأمور التي يجب أن تُنفَّذ ، التي كتبت إليَّ عنها (قائلاً) : " أرسلها إلى هنا ، إليَّ " ، فقد (قرّرت) الآن أني سوف أرسلها إليك ، فيما بعد . (لذا) أرسل

إليّ رسولك ورسولي . يجب أن يأتيا (إليّ) .

٢٢) ثم سيأتيان إليك، ويحضران معهما المهر للابنة. رسولي ورسولك اللذان سيأتيان، سوف .... وأرسل إلي أيضاً [أناساً من] سكان بلاد كشكا . لقد سمعتُ أنّ كل شيء انتهى ،

٢٧) وأنّ بلاد ختّوشا قد انهارت . وانظر ! لقد أرسلت إليك – هدية سلام – وديعةً بيد رسولي إرشبّا : كيساً من الذهب ، زنة ٢٠ مانا من الذهب ، ثلاثة أثواب كتّانية حفيفة ، ثلاثة معاطف كتّانية حفيفة، ثلاث قطع huzzi كتّانية ، ثماني قطع kušitti كتّانية ، مئة قطعة šawalga كتّانية ، مئة قطعة ... happa كتّانية ، مئة قطعة mutalliyašša كتّانية، أربعة أوانٍ حجرية kukkubu كبيرة من الزيت اللذيذ ، ستة أوانٍ حجرية kukkubu [صغيرة] من الزيت اللذيذ ، ثلاثة كراسٍ من خشب الأبنوس المرصع بـ šarpa الجميل والذهب ، عشرة كراسٍ من خشب الأبنوس [المرصع] بالعاج ، مئة (عمودٍ) من خشب الأبنوس . إنها هدية سلام .

---

* WA 10 .
- Knudtzon , VAB 2/1,270 ff. ; Moran , AL 101 ff.
  Klinger , TUAT , NF 3, 194 f.

١) تنفرد هذه الرسالة بصيغة كتابة اسم مصر بتشديد الصاد (mi-is-sa-ri) .

٢) ترخوندا رادو ملك بلاد أرزاوا. لا يرد ذكره في رسائل أخرى. لغة الاسم هي اللغة اللوفية (الأناضولية) ، وهو مركب من الاسمين : ترخوندا/ترخونتا اسم إله الطقس لدى الحثيين (راجع: V.Haas: Hethitische Berggötter, 23) والاسم رادو " الأيّل " : راجع : APN 156 f. .
واللوفية هي إحدى شقيقات اللغة الحثية، استخدمت في بلاد أرزاوا التي شملت مناطق الزاوية الجنوبية الغربية من بلاد الأناضول ، في جهات مدينة إزمير . وهي لا تذكر في رسائل أخرى من العمارنة .

١١) إرشبّا رسول ملك مصر إلى أرزاوا. لا يرد ذكره في رسائل أخرى . لغة الاسم

حورية ، وهو اسم إله حوري شاعت عبادته في بلاد الأناضول وفي أوجاريت، وهو الإله حامي التجار . راجع :

. APN 91 ، V.Haas : Hethitische Berggötter , 36

٢٧) **ختّوشا** العاصمة الحثية . تسمى حالياً بوغاز كوي " قرية المضيق " وتقع على بعد نحو ٢٠٠كم شرقي العاصمة التركية أنقرة. بدأت التنقيبات الأثرية الألمانية فيها بدءاً من ١٩٠٦م، وكشفت عن شواهد معمارية كثيرة (السور، قصور ، معابد ...) وعن شواهدكتابية وفيرة بالكتابة المسمارية، وبلغات عدة (الحثية، الحورية ، الأكدية) . راجع للاستزادة : K.Bittel : Die Hethiter .

أما الفعل في الجملة فقد ترجمه موران "انهارت "، بينما ذهب كلنجر إلى ترجمته بـــ " صَمَدتَ " وهو معنى معاكس تماماً !

٣٥) يستبدل كلنجر ترجمة الزيت اللذيذ (لدى موران) بالخمرة الجيدة .

٣٦) يستبدل كلنجر ترجمة : ثلاثة كراسٍ .... (لدى موران) بـــ : ثلاثة كراسٍ ذات وسائد ، ومرصعة بالذهب .

تشكّل الجزء الأخير من رسالة دوّنت على أكثر من رقيم ، لم يكتشف غير هذا الرقيم . وهي مدونة باللغة الحثية أيضاً . يردّ فيها ترخوندا رادو ملك بلاد أرزاوا على أمنحتب الثالث ، ويوضح أنه لم يثق بكلام رسوله الشفهي ، ويطلب منه إرسال رسالة تجعله متأكداً من حقيقة رغبته في الاقتران بابنته ، ويتمنى أن تبارك الآلهة الكاتب والملك ، كما يطلب أن تظل المرسلات بينهما باللغة الحثية .

انظر ! فيما يتعلق بالكلام الذي قاله **كلبايا** لي (على لسانك :) دعنا نوطّد صلة الدم بيننا .

---

٤) أنا لا أثق بكلبايا . كما أن ما قاله مجرّد كلامٍ ، ولم يكن مثبّتاً في رقيم .

---

٧) إن كنت ترغب في ابنتي حقاً ، فكيف يمكنني ألا أعطيها لك ؟! إنني أعطيك إيّاها .

---

١٠) انظر ! الآن، ليعد كلبايا بسرعة مع رسولي ، واكتب إليّ في رقيمٍ عن هذا الأمر .

---

١٤) ليت الإله **نبو** إله الحكمة ، والإله **إشتانوش** إله البوّابة يحميان بلطفٍ الكاتبَ الذي سيقرأ هذا الرقيم . وليتهما يرفعان يديهما بلطفٍ حولك ،

---

٢١) أنت ، أيها الكاتب . اكتب إليّ بشكلٍ حسن .

---

٢٤) ضع اسمك في الأسفل ، واكتب الرُّقم التي تُحضر إلى هنا باللغة الحثّية دائماً .

*** WA 238 ; VS 12,202 .**
- Moran , AL 103 ; Klinger , TUAT , NF 3, 193 f .

١) **كلبايا** رسول ملك بلاد أرزاوا إلى مصر . لا يرد ذكره في رسائل أخرى . اسمه سامي ، أساسه كلمة " كلب " ، كما في العربية . راجع : .APN 95 f .

١٤) **الإله نبو** هو إله الكتابة والكتّاب والحكمة في بلاد الرافدين ، وكـــان مركـــز عبادته في مدينة بورسيبا (حالياً برس نمرود ، على بعد نحو ١٦ كم من مدينة الحلّة) .

يحتمل أن عبادته انتقلت من سورية إلى بلاد بابل مع القبائل الأمورية البدويـــة التي هاجرت إلى هناك في مطلع الألف الثاني ق.م . راجع :

Black-Green : Gods .. 133 f.

١٦) **الإله إشتانوش** إله الشمس لدى الحثيين . راجع :

. Cornelius : Geschichte der Hethiter 36 .

الرسالة الأولى ضمن ثماني رسائل (العمارنة ٣٣-٤٠) أرسلها ملك (أو ملوك ؟) بلاد ألاشيا (جزيرة قبرص) إلى أمنحتب الرابع .
يهنئه باستلام عرش الحكم ، ويرسل إليه هدايا . كما يتمنى استمرار العلاقات الحسنة بين البلادين .

إلى ملك بلاد مصر ؛ أخي . هكذا يقول ملك **بلاد ألاشيا** ، أخوك :
٣) أنا بخير . ليت الوضع يكون حسـنـاً لديك ، ليته يكون حسناً جداً لدى أفراد بيتك ؛ زوجاتك ، أبنائك ، أحصنتك ؛ عرباتك ، و في وسط بلادك .

---

٩) أمر آخر؛ لقد سمعت أنك جلست على عرش أبيك، وقد أرسلتُ هدية سلام لك. وقد سمعتُ عن حسن وضع أخي، وأرسلت إليك شُحنةً مؤلفة من مئتي (؟) من النحاس ، وها قد أرسلت إليك .... عشرة أحمال من النحاس [الناعم] .

---

١٩) أما الرسول الذي كان أبوك يرسله باستمرار إلي، فقد أعدته بشكل سريع. فأرسلْ إليّ رَجُلي الذي عندك ، لا تدعه يتأخر يا أخي ؛ بل أرسله بشكل سريع .

---

٢٧) وليسر رُسُلي [إليك] سنة تلو السنة ، وأنت من ناحيتك ليسر رُسُلك إليّ سنة تلو السنة .

*** WA 15 ; VS 11,13 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 278ff ; Moran , Al 104f. ;
Cochavi-Rainey, AOAT 289 , 5ff.

٢) تذكر بلاد ألاشيا في (العمارنة : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧، ٣٨ ، ٤٠ ، ١١٤) أيضاً . وكذلك في الكتابات الأوجاريتية، والأكدية (بدءاً من العصر البابلي القديم) ، والحثية ، والمصرية القديمة (أ ل ش). وهي تشير إلى الاسم القديم لجزيرة قبرص. راجع: RGTC 12/211f. ، وكذلك بحثنا ذا العنوان: "ألاشيا (جزيرة قبرص) في المصادر الأكّدية " .

رسالة من ملك ألاشيا إلى أمنحتب الرابع .

يعتذر فيها عن عدم إرسال رُسله إلى مصر للمشاركة في احتفال تقديم القرابين، ويرسل إليه هدايا ، كما يطلب أشياء منه ، ويعرض عليه عقد اتفاق لتوطيد العلاقات .

هكذا يقول ملك بلاد ألاشيا : إلى ملك بلاد مصر ؛ أخي :

٣) اعلم أني بخير ، وبلادي بخير . أما ما يتعلق بخير حالك فأتمنى الخير الوفير لك ؛ خير بيتك ، أبنائك ، الزوجات ، الأحصنة ، عرباتك ، بلادك .

٧) انتبه ! أنت أخي حقاً . لقد كتبتَ إلي : لماذا لم ترسل رُسُلك إلي ؟

١١) أمر آخر ، إنني لم أسمع أنك سوف تقيم احتفال تقديم القرابين ، فلا تحمل أي شيء في قلبك عني . ولأنني سمعت بذلك (مؤخراً) فقد أرسلت الآن رسولي إليك . وانتبه ! لقد أرسلت لك بيد رسولي مئة حمل من النحاس .

١٨) أمر آخر ؛ ليحضر لنا رُسُلك الآن بعض الأشياء ، وهي : سرير من خشب الأبنوس موشّى بالذهب، وعربة موشاة بالذهب ، وحصانان ، واثنتان وأربعون قطعة قماش من الكتان ، وخمسون شالاً من الكتان ، وثوبان من الكتان ، أربع عشرة (عارضة) من خشب الأبنوس ، وسبع عشرة جرّة من نوع habannatu مليئة بالزيت اللذيذ . ومن ألبسة الملك الكتّانية أربع قطع ، وأربعة شالات .

٢٦) أما الأشياء التي لا تتوافر [في بلادك] ، وجلود الحمير ، و .... السرير ، وجرار habannatu غير المتوافرة فقد أرسلتها بيد رسولي .

٣٢) ...... الشعير .... رسولي مع .... أرسلَ ، ورسولك ...... و .... بشكل عاجل .... بلاد ألاشيا . تاجري وعشرون من تجّارك و .... معهم .

٤٢) وليعقد اتفاقٌ بين كلينا ، فيسير رسولي إليك ، ويسير رسولك إليَّ .

٤٦) أمرٌ آخر : فيما يتعلق بالزيت والألبسة الكتانية ، لماذا لا ترسلها إليَّ للَّبس ؟ أما أنا فسوف أعطي لك كل ما تريد .

٥٠) ها قد أرسلتُ جرة من نوع habannatu مليئة بالزيت اللذيذ للسكب على رأسك ، لأنك جلست على عرشك الملكي .

* BB 6 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 281 ff. ; Moran , AL 105 ff. ; Cochavi-Rainey, AOAT 289 , 10 ff.

رسالة من ملك ألاشيا إلى أمنحتب الرابع .

يرسل إليه كمية من النحاس الذي اشتهرت به ألاشيا . كما يطلب منه أشياء من مصر . ويعلمه بحدث انتشار وباء الطاعون في بلاده، مما أودى بحياة كثيرين من السكان ، وكذلك أحد أبنائه . ويؤكد تقديره البالغ له ، وأن شأنه يفوق لديه شأن الملكين الحثي والبابلي .

إلى ملك بلاد مصر ، أخي، قل ما يأتي: هكذا يقول ملك بلاد ألاشيا ، أخوك :

٣) أنا بخير ، وحال بيوتي، زوجاتي ، أبنائي ، وجهائي، أحصنتي، عرباتي ، والأمور في وسط بلادي كلها بخير حقاً . وليت حال أخي

---

٦) تكون بخير ، وحال بيوتك ، زوجاتك ، أبنائك ، وجهائك ، أحصنتك ، عرباتك ، والأمور في وسط بلادك كلها تكون بخير حقاً . ها أنا ذا أرسل رسولي مع رسولك إليك في بلاد مصر .

---

١٠) ها أنا ذا أرسل إليك خمسمئة (حمل) من النحاس، أرسلها هدية سلام إلى أخي. أخي ! لا تزعج نفسك لأن كمية النحاس (هذه) قليلة ، **لأن يد الإله نِرْجال** في بلادي قتلت - يا سيدي - رجال بلادي كلهم ، لم يعد هناك أيّ عامل في النحاس . (مع ذلك) يا أخي لا تزعج نفسك .

---

١٦) أرسلْ رسولك مع رسولي بسرعة ، وكل ما تريده من النحاس ، يا أخي ، سأرسله إليك .

---

١٩) أنت أخي حقاً ، فليرسل (أخي) إلي الفضة بكميات كثيرة جداً . يا أخي ! أعطني فضة الآلهة ، وأنا سوف أرسل إلى جهة أخي كل ما تريده يا أخي ، سوف أرسله إليك حقاً .

---

٢٣) أمرٌ آخر؛ يا أخي أعطني الثور الذي طلبه رسولي ، يا أخي . وأرسل إلي الزيت اللذيذ ، يا أخي ، وليكن في جرتين من النوع (المسمّى) kukkubu . وأرسل إلي واحداً من الرجال **عرّافي النسور** .

---

٢٧) أمرٌ آخر؛ يا أخي! إن رجال بلادي يظلون يتحدثون معي عن خشبي الذي أخذه مني ملك بلاد مصر ، [فاعطني] يا أخي ثمنه .

---

٣٠) أمرٌ آخر؛ هكذا (حصل)؛ لقد مات رجل من بلاد [ألاشيا] في بلاد مصر . وأغراضه مازالت موجودة في بلادك ، وابنه وزوجته عندي . فاجمع يا أخي أغراض رجل ألاشيا ، وسلّمها يا أخي بيد رُسُلي .

---

٣٥) يا أخي ! لا تزعج نفسك لأن رُسُلك بقوا ثلاث سنوات في بلادي . (لقد كان ذلك) بسبب وجود يد الإله نِرْجال في بلادي ؛ حتى في بيتي (نفسه) . لقد كان لزوجتي ابنٌ ، وهو الآن ميت ، يا أخي .

أرسلْ رُسُلك مع رُسُلي عبر طريق آمن وسريع ، وسوف أرسل إليك هدية سلام لأخي .

---

٤٣) أمرٌ آخر ؛ يا أخي دعهم يحملوا إلي الفضة التي طلبتها منك ، بكميات كبيرة جداً ، يا أخي . وأرسل يا أخي الأغراض التي طلبتها منك أيضاً . ليت أخي ينفّذ كلماتي كلها، وأنت أي كلمة تقولها لي سأنفّذها .

---

٤٩) إنك لا توضع في مرتبة ملك حَتّي أو ملك **شَنْخار** كليهما . إن أية هدية سلام يرسلها (أخي) إلي ، سوف أعيدها – من ناحيتي – إليك مضاعفةً .

---

٥٤) ليأت رسولك إلي؛ كما كانت الحال قديماً . وليأتِ رسولي إليك ؛ كما كانت الحال قديماً .

*** BB 5 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 282 ff. ; Oppenheim, Letters 120 f. ; Moran , AL 107 ff. ; Cochavi-Rainey, AOAT 289 , 16 ff.

١٣) تبدأ الجملة بأداة الشرط šumma ، وهي من الشواهد القليلة على ورودها لإفادة التعليل . راجع أيضاً : العمارنة : ١٣ ، ٣٢ ؛ ١٠٣ : ٣٦ ؛ ١٠٨ : ٣٤ ؛ ٢٤٤ : ٣٠ ، ٣٨ . أما اسم **الإله نرجال** فقد كُتب بالصيغة السومرية ^{d}MAŠ.MAŠ . وهو أحد أبرز آلهة بلاد الرافدين ، ارتبطت وظيفته بالعالم السفلي . وكانت قرينته الإلهة إيريش كي جال ملكة العالم السفلي. كما نُسبت إليه حرائق الغابات والحمّى والأوبئة؛ ولاسيما الطاعون ، وهو المقصود في هذا السياق .

تركزت عبادته في معبده في مدينة كوتا (تل الإمام إبراهيم، جنوب غرب الصويرة باتجاه بابل) ، ثم في مدينة مَشكن شابير (تل أبو دَواري ، قرب عفك) . راجع : Black-Green : Gods... p.135 f. .

٢٦) كتب **عرّافي النسور** بالسومرية Šā'ili Á.MUŠEN ، وفي الأكدية eri ، وهي تسمية معناها الحرفي "سائل النسر" ، وقد تشير إلى ممارسة العرافة والتكهّن بوساطة النسور في مصر، أو أن يكون المقصود أحد كهنة النسر رمز الإلهة المصرية نخبت التي كانت تعبد في منطقة الكاب ، وترمز إلى مصر العليا (الجنوبية) ، وتشرف على عمليات الولادة ورعايتها . راجع : راشيه : الموسوعة الشاملة ، ص ٤٩١ .

٤٩) **شَنْخار** ورد في جزء مهشم من رسالة ميتاني (العمارنة ٢٤ : ٩٥/٤) أيضاً ، ويختلف الباحثون حول دلالة الاسم على بلاد بابل ، كما في كتاب " العهد القديم" (شنعار) أم أنه اسم لمكان آخر (راجع: RGTC 12/2,263) . نعتقد أن مجيئه مع بلاد ختّي في هذا السياق يدعم القول بدلالته على بابل .

أربع كسر من وسط الوجه الأمامي لرقيم . تبدو الرسالة مماثلة لرسائل ملك الاشيا إلى أمنحتب الرابع ؛ من حيث الموضوع والأسلوب .

(نحو عشرة سطور مهشمة)

.... جهّزوا .... النحاس بقدر ما جهّزوا أرسلتُ ، إلى أخي أرسلتُ مئةً وعشرين (حملاً) من النحاس ، وبقي سبعون حملاً من النحاس ، وهناك أحمال مما تحبّ ، ثلاثون من الأحمال ملوّنة ......

٨) الآن ، يا أخي ، آمل أن ترسل رسولك .... ما أرسلته لك قليل ، الآن سأعيد .... كما يشتهي قلبك سأرسل إليك . وما طلبتُ منك أرسله إلي . وفق رغبة قلبك لأخي جهّزت نحاساً كثيراً .

١٣) ولتكن السفن كثيرة ، أرسلها إلي ، النحاس ....لأنهم جهّزوا نحاساً كثيراً .

[أرسل إلي] الحنطة في السفن من مقاطعة كنعان ، [كما في الأيام] السابقة ، حتى أصنع خبزاً ......

١٧) .... [لقد أخرتَ] رُسُلي لمدة سنتين ، .... التي أخذوها ، والأشياء .....

٢١-٢٤) ....

* WA 19+20 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 288ff. ; Moran , AL 109 f. ;
Cochavi-Rainey, AOAT 289 , 23ff.

رسالة من ملك ألاشيا إلى أمنحتب الرابع .
يرسل له هدايا ويأمل ألا يؤخرّ رسوله. ثم يطلب إطلاق سراح ستة أشخاص .

إلى ملك بلاد مصر ، أخي ، قل ما يأتي: هكذا يقول ملك بلاد الاشيا، أخوك :

٣) أنا بخير . ليت حال أخي تكون بخير، و(كذلك) حال بيته ، زوجاته ، أبنائه ، أحصنته ، عرباته ، والأمور في وسط بلاده كلها تكون بخير حقاً .

٨) أما هدية السلام لأخي ؛ فهدية السلام لأخي هي: الزجاج الخام ، خمسة أحمال (من النحاس) ، خمسة أزواج من الأحصنة .

١١) لقد أرسلتُ رسول أخي بسرعة ، والآن ليدع أخي رسولي يعود بسرعة أيضاً ، حتى أستفهم عن سلامة أخي .

١٦) اكتب في الرقيم (المرسل معه) كل ما ترغب فيه ، كي أرسله إليك . أرسل إلي فضة خالصة .

١٩) ليت أخي لا يؤخر رسولي ، بل يرسله (بسرعة) .

---

٢١) (هؤلاء :) **بشتومّي** ، **كُنيا** ، **إتلّونا** ، ... **رُمّا** ،..... **أُشبّرا** ، **بِلْشَمّا** . ليت أخي يطلق سراحهم .

٢٨) إنهم مع ....

*** BB 7 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 290 ff. ; Moran , AL 110 f. ;
Cochari-Rainey, AOAT 289 , 26 ff.

٢١) **بَشْتومّي** اسم أكّدي، لا يرد في رسائل أخرى. وهو مركب من الاسم baštum " الملاك، الروح الحامية " واللاحقة التوكيدية me . راجع : APN 54 f. ، AHw 112 .

٢٢) كُنيا اسم شخص لا يرد ذكره في رسائل أخرى . يصعب الجزم في لغة الاسم . راجع : APN 101 .

٢٣) إتلّونا اسم شخص لا يرد ذكره في رسائل أخرى . وهو اسم أكّدي مركب من الاسم etellu " أمير" والصيغة الكنعانية لضمير المتكلمين ، بمعنى " أميرنا ". راجع : APN 67 .

٢٥) أُشْبَرّا اسم شخص لا يرد ذكره في رسائل أخرى. ومن المرجح أنه اسم أكّدي، دال على المهنة، لأنه بمعنى " الحائك ، النسّاج " . راجع : APN 183 f. ، AHw 397 .

٢٦) بِلْشَمّا اسم شخص لا يرد ذكره في رسائل أخرى . وهو اسم سامي غربي مركب من بل "بعل الإله، السيد" والفعل ش م ع "سمع" مع لاحقة توكيدية ، فهو بمعنى " لقد سمع / استجاب الإله بعل أو السيّد " وهو أسلوب شائع في صياغة الأسماء الشخصية . راجع : APN 56 . و بعل معبود شاعت عبادته في بلاد كنعان ، ونسب إلى مدن عدة ، كما نُعت بألقاب كثيرة ، وهو إله الطقس . راجع :

ادزارد ، وآخرون : قاموس الآلهة والأساطير . ص ص ١٨٢ .

رسالة من ملك ألاشيا إلى أمنحتب الرابع .
يرد فيها على اتهامات بأن رجالاً من الاشيا يشاركون اللوكيين في الاعتداء على مصالح مصرية .

إلى ملك بلاد مصر، أخي، قل ما يأتي : هكذا يقول ملك بلاد ألاشيا، أخوك :
٣) أنا بخير . وليت حالك بخير، وليت حال بيتك ، زوجتك الرئيسة ، أبنائك ، أحصنتك، عرباتك، والأوضاع ضمن قواتك الكثيرة في بلدانك، بين وجهائك، تكون بخير جدا .

---

٧) لماذا يا أخي تقول هذه الأشياء عني ، ألا يعرف أخي حقيقة ذلك ، بأني لم أفعل مثل هذه الأشياء ؟!
١٠) الآن ؛ هاهم رجال **بلاد لوكّي** ، سنةً تلو السنة ، يحتلون قرى من بلادي .

---

١٣) أخي ! أنت تقول لي : رجال من بلادك موجودون معهم . ولكن أنا نفسي ، يا أخي، لا أعلم بأنهم موجودون معهم . إذا كان يوجد حقا رجال من بلادي (معهم) فاكتب إلي ، وأنا سأتصرف كما يشتهي قلبي .

---

١٩) (أعتقد) أنك لا تعرف رجال بلادي (جيداً). إنهم لا يفعلون مثل هذه الأشياء، ولكن إن يفعل رجال من بلادي (ذلك) فلك أن تتصرف كما يشتهي قلبك .

---

٢٣) الآن ، يا أخي ، لأنك لم ترسل رسولي إلي ، (أرسلُ) هذا الرقيمَ . ليت أخي الملك يكتب ما يجب أن أفعل ، ويقوله رسلك لي .

---

٢٧) أمرٌ آخر ؛ أيٌ من أسلافك فعل مثل هذه الأشياء بأسلافي في الماضي ؟! والآن يا أخي لا تزعج نفسك .

*** WA 11 ; VS 11,14 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 292 ff. ; Moran , AL 111 f. ;
Cochari-Rainey, AOAT 289 , 31 ff.

٢١) **بلاد لوكّي / لوكّا** هي مناطق الساحل الكيليكي ، جنوبي أضنة ، حيث يجري النهران سيحون وجيحون . راجع : RGTC 12/2 , 177 .

رسالة من ملك ألاشيا إلى أمنحتب الرابع .
أرسلها مع تجار يعملون لمصلحته ، بهدف تسهيل أعمالهم التجارية .

إلى ملك بلاد مصر ، أخي ، قل ما يأتي : هكذا يقول ملك بلاد الاشيا، أخوك :

٤) أنا بخير . وليت حالك بخير ، وليت حال بيتك ، زوجتك الرئيسة ، أبنائك ، زوجاتك ، عرباتك ، أحصنتك الكثيرة ، والأوضاع في بلاد مصر بلادك تكون بخير جداً .

---

١٠) يا أخي ! أرسل رُسُلي بشكل سريع وآمن ، حتى أسمع أخبار سلامتك .

---

١٤) أولئك التجار هم تجّاري ، فأرسلهم يا أخي بشكل آمن وسريع .

---

١٧) هؤلاء هم تجّاري وسفينتي ، فآمل ألا يقترب مراقب البضائع التابع لك منهم .

*** WA 12 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 294 ff. ; Moran , AL 112 ;
Cochavi-Rainey, AOAT 289 , 35 ff.

* كتبت على الجزء العلوي من الوجه الخلفي للرقيم عبارة بالكتابة المصرية الهيراطيقية (الكهنوتية) هي :
'A-la-śa n wr n š't " نسخة حاكم ألاشيا " .

رسالة من ملك ألاشيا إلى حاكم بلاد مصر .
يشتكي فيها من وسيط تجاري ، ويرسل له هدايا ، ويأمل تسهيل مهمة تجاره في مصر .

إلى **حاكم** بلاد مصر، [أخي]، قل ما يأتي : هكذا يقول [حاكم] بلاد ألاشيا ، [أخوك] :

٤) أنا بخير ، وليت حالك بخير .

---

٦) يا أخي ! لقد أرسلتُ إلى **شوميتّي** تسعة (أحمال) من النحاس، وقطعتين من **العاج** ، وعارضة من خشب السفن ، ولكنه لم يعطني أي شيء (بالمقابل) ، بل أنت الذي أرسلت إليّ ، يا أخي ، العاج .

---

١٢) الآن أرسلت إليك هدية سلام : خمسة (أحمال) من النحاس ، ثلاثة أحمال من النحاس الصافي ، قطعة من العاج ، عارضة من خشب الجوز ، عارضة من خشب السفن .

---

١٦) أمرٌ آخر؛ يا أخي ! هؤلاء الرجال وهذه السفينة تخصّ الملك، [سيدي]، فأرسل إلي بشكل سريع وآمن سفينة [الملك ، سيدي] .

---

٢١) وأنت ، يا أخي ، أيّ شيء يريده قلبك سوف أعطيه لك .

---

٢٤) هؤلاء الرجال هم عبيد الملك ، سيدي ، فآمل ألا يقترب منهم مراقب البضائع التابع لك . وأنت يا أخي أرسلهم إلي بشكل آمن وسريع .

*** WA 13+14 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 296 ff. ; Moran , AL 113 ;
Cochavi-Rainey, AOAT 289 , 38 ff.

١) الرسالة ليست موجهة إلى الملك؛ كالرسائل السابقة، بل إلى MAŠKİM ، وهو رمز سومري ، يقابله في الأكدية الاسم rābisu الدال على الحاكم الأعلى أو كبير الوزراء في البلاط الملكي ، وكذلك على المندوب الملكي في مملكة تابعة . ولذلك ربما يكون المرسل قد وصف نفسه بالحاكم أيضاً .

٦) **شوميتي** وسيط تجاري بين مصر وألاشيا ، يرد ذكره في (العمارنة ٥٧) أيضاً. يصعب الجزم في تأصيل اسمه لغوياً . راجع : APN 146 f. .

١٠) سُمّي **العاج** šinni ša pīri " سنّ الفيل " ؛ كما في سائر النصوص الأكدية .

الرسالة الأولى ضمن أربع رسائل (العمارنة ٤١-٤٤) مرسلة من البلاط الحثّي إلى البلاط المصري . وهذه مرسلة من الملك الحثي الشهير شوبيلوليوما (الأول) مؤسس الدولة الحديثة إلى الملك المصري خوريا (سمنخ كارع)، وهي تعدّ آخر رسالة وصلت إلى آخت آتون (العمارنة) ، وتعود إلى ١٣٣٦ ق.م . راجع المدخل (لمحة تاريخية) .

يتمنى من الملك المصري الجديد استمرار العلاقات الحسنة بين البلادين، ويرسل له هدية سلام .

[هكذا يقول] **شوبيلوليوما** [الشمس]، الملك العظيم، [ملك بلاد] حتّي :
قل لخوريا [ملك بلاد] مصر ، أخي :

---

٤) أنا بخير. ليت الأمور تكون بخير عندك أيضاً، ليتها تكون بخير لدى [زوجاتك]، أبنائك ، بيتك ، قواتك ، عرباتك ، وفي وسط بلادك .

---

٧) إنني لم أمتنع (يوماً) عن إرسال رُسُلي الذين كنت أرسلهم إلى أبيك ، ولا عن تحقيق الرغبة التي تمنّاها أبوك (قائلاً:) دعنا نعقد علاقات حسنة بيننا .

١٠) لقد نفّذت أي شيء قاله أبوك ، جميعه . والرغبة التي تمنيتُها من أبيك لم يمتنع أبوك عن تحقيقها ، أياً كانت . لقد أعطاني كل شيء حقاً .

---

١٤) فلماذا تمنع عني يا أخي الهدايا التي كان أبوك يرسلها إليّ ، عندما كان حيّاً ؟!

---

١٦) الآن ، يا أخي، لقد اعتليتَ عرش أبيك . فكما كنّا أبوك وأنا راغبين في السلام بيننا ، لنكن الآن أنت وأنا متفاهمين مع بعضنا أيضاً . والرغبة التي كنت أعبّر عنها لأبيك سأعبّر عنها لأخي أيضاً . دعنا نتعاون فيما بيننا .

---

٢٣) لا تمتنع يا أخي عن أي شيء كنتُ قد طلبته من أبيك. [أما] التمثالان الذهبيان، ليكن أحدهما [واقفاً] وأحدهما جالساً . وكذلك يا أخي أريد تمثالين فضيين

لامرأتين، وقطعة كبيرة من حجر اللازورد ، وقاعدة كبيرة لأجل ....

---

٢٩) [أرسلْ إليّ] .... إن كان أخي [يريد أن يعطيها] فليعطها أخي . وإن كان أخي لا يريد أن يعطيها فسوف أعيدها إلى أخي ؛ عندما تجهز عرباتي لإحضار أثواب (من نوع) huzzi . وأي شيء ترغب فيه ، يا أخي ، اكتب عنه إلي ، وسوف أرسله إليك .

---

٣٩) الآن ، ها أنا ذا أرسل هدية سلام لك ، وهي : إناء (من نوع) **bibrû** من الفضة في هيئة أيّل ، وزنه خمسة مانا ، وإناء (من نوع) bibrû من الفضة في هيئة كبش ، وزنه ثلاثة مانا ، وصفيحتي فضة وزنهما عشرة مانا ، (عليهما صورة) غصنين كبيرين من نبات **nikiptu** .

*** WA 18 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 298 ff. ; Moran , AL 114 f. ;
Schwemmer , TUAT , NF 3, 190 f.

١) لا يرد ذكر شوبيلوليوما (الأول) الملك الحثي (١٣٤٣-١٣٢٣ ق.م) في غير هذه الرسالة التي تعدّ آخر رسالة في المجموعة ، من حيث تاريخها .
اسمه حثّي ، مركب ، بمعنى " الناشئ / الطالع من نبعٍ مقدس " . راجع : APN 147 f. عن أحداث عهده ؛ راجع المدخل (لمحة تاريخية) .

٢) لا يرد ذكر الملك المصري **خوريا** (سمنخ كارع) في رسائل أخرى ، راجع المدخل (تأريخ النصوص) .
صيغة الاسم معدّلة عن المصرية القديمة (خبرو رع) . ومعنى الاسم هو " الأشكال (موجودة في) الإله رع " . راجع : APN 78. .

٢٩) قدّر موران الفعل šubila " أرسلْ إليّ " في آخر السطر ٢٨ (AL 115(6)) . وقد تبين لنا لدى تدقيق الرقيم أن ذلك الموضع سليم وخالٍ من الكتابة، ولذلك فإن التقدير يفترض أن يكون في السطر التالي (المهشم) . وتأخر الفعل إلى نهاية الجملة سمة مميزة في اللغة الأكدية .

٣٩) **bibrû** اسم سومري دخيل ، أُطلق على نوع من أواني الشرب كانت في هيئة حيوان أو طائر . راجع : AHw 125 .

٤٣) **nikiptu** اسم نبات عطري سُمّي في السومرية ŠIM. [d]NIN.URTA " عطر الإله نينورتا " ، يفرز سائلاً يستخدم في أغراض طبية . راجع : AHw 788 .

- ورد الرقم الخاص للرقيم في سجلات المتحف المصري بالقاهرة في كتاب موران (Moran , AL 114) خاطئاً ، وصوابه 12207 .
- ذكر كنودتسن أنه توجد في المساحة الباقية الفارغة من الوجه الخلفي للرقيم آثار كتابة هيروغليفية بالحبر الأسود ، وميزّ فيها : لأجل (الإله) ن ث ر (VAB 2/1,302 f.) .

و(ن ت ر) تسمية مصرية قديمة كانت تعبّر عن الطاقة أو المبدأ، أو الجوهر الخاص بإله ما ، أو بأي كائن آخر . راجع : روبير جاك تيبو : موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية . ص ٣٢٢ .

ولدى تدقيقنا للرقيم في المتحف المصري لم نجد آثار الحبر الأسود، بل خطوطاً غير واضحة منقوشة في الموضع المذكور .

مقدمة الرسالة مفقودة . ولكن أسلوبها اللغوي وموضوعها يؤكد أنها مرسلة من ملك حثي إلى ملك مصري . يشير المرسل إلى رقيم وصله من مصر ، يبدو أنه تضمن اسمي الملكين ، وجاء فيه اسم الملك المصري قبل الحثي ، بخلاف التقليد الشائع وهو أن يكتب اسم المخاطَب قبل المخاطِب لدى تساويهما في الشأن احتراماً .

وقد أثار ذلك الملك الحثي، فأرسل هذه الرسالة معبّراً عن انزعاجه، ومنبهاً إلى خطر ذلك السلوك على السلام بين البلادين .

....

....

٥) ليت الأمور تكون بخير [عندك أيضاً، ليتها تكون بخير لدى زوجاتك، أبنائك]، الزعماء لديك، قواتك، [أحصنتك]، عرباتك، وفي [وسط بلادك].

---

٨) يا أخي ، هكذا .... أسلافنا من بلاد ....
من بلاد مدينة .... [أو] من البلاد ....
.... ليسأل .

---

١٥) والآن ، فيما يتعلق بالرقيم الذي [أرسلته إلي] ، لماذا [وضعتَ] اسمك فوق اسمي ؟ ومن هو الذي يفسد العلاقات الحسنة [بيننا] ، و [يمارس] التقليد (المعروف) بهذا الشكل ؟!

١٩) يا أخي ! أ كتبتَ إليّ بنيّة السلام ؟ إن [كنت أخي]، فلماذا تعظّم [اسمك] ، و [أنا أُعامل مثل] جيفة ! لذلك كتبتُ [الأسماء] .... أما اسمك .... فسوف أمسح ، و .... لن ....

---

٢٧) .... الكاتب هو را .... ، لا ....

---

* WA 16 ; VS 11,16 .
\- Knudtzon , VAB 2/1, 302 ff. ; Moran , AL 115 f.

رسالة مرسلة من البلاط الحثي إلى ملك مصر ، كما يتضح من أشكال المقاطع الكتابية والأسلوب التعبيري . ولكن يصعب تحديد المرسل والمرسل إليه ، بسبب فقدان مقدمة الرسالة .

تتحدث الرسالة عن جريمة قتل ارتكبت بحق شخصية مهمة . استاء الملك الحثي واتخذ موقفاً داعماً لابن القتيل البكر، وثبّته على الحكم خلفاً لأبيه.

يذكرّ هذا الحدث بمقتل الملك الميتاني تشرتّا على يد أحد أبنائه ، ولكن ذلك حصل بعيد انتهاء مراسلات العمارنة (١٣٣٥ ق.م) . ولذلك نرجح أن الحدث يتعلق بملك إحدى الممالك الصغيرة في مناطق سورية الشمالية أو الداخلية .

....

١) ها قد كتبتُ إليك عن حادثة القتل. هذه الجريمة ارتكبها ابنه بحقّه، [بالاشتراك مع] مجرمين .

٥) [هم ارتكبوا] هذا [الغدر] به، اعتقلوه وقتلوه. فليعلم [أخي] هذا أمام الآلهة .

---

٨) ولتعلم (أيضاً) أن أباه كان [في خدمتي]، كما كان أبوه يسير ....

١١) [لذلك] فأنا كنت أحميهم ، وجعلتهم .... وقد قدمت لابنه الكبير [يد العون] بشكل مناسب ، [بسبب حسن] أبيه . ألا تعلم بذلك ؟!

١٦) وألا تعلم (أيضاً) أن لا أحد يستطيع أن [ينتزع الحكم منه] ، وهو [سوف يظل يمارس الحكم] ....

٢٠-٢٦) (سطور مهشمة)

٢٧) .... اللازورد في .... قطعة لازورد كبيرة جميلة .... مما يرغب فيه أخي .... أنا ....

٣٢-٣٥) (سطور مهشمة)

*** Sayce : Tell el Amarna ,pl.xxxl .**

- Knudtzon, VAB 2/1, 304 ff.; p. Artzi,Festschr. R.Kutscher 7 ff.

رسالة من الأمير الحثي زيتا إلى ملك بلاد مصر. يرسل إليه هدايا، ويطلب ذهباً.

إلى سيدي ملك بلاد مصر ، أبي ، قل : هكذا يقول زيتا **ابن الملك** ، **ابنك** :

٥) ليت الأمور كلها تكون بخير لدى سيدي ، أبي .

٧) في سفارة سابقة ؛ جاء رسُلك إلى بلاد ختّي ، وعندما عادوا إليك ، أرسلتُ إليك يا أبي سلاماً ، وطلبتُ نقل هدية إليك .

١٤) .... رسُلك ....

١٨) الآن [أرسلُ] إلى طرفك يا أبي رُسُلَكَ من بلاد ختّي، كما أرسلُ إليك يا أبي رسلي مع رسلك أنت أيضاً .
٢٣) وقد طلبت (منهم) نقل هدية سلام إليك ، قوامها (حمل) ستة عشر رجلاً .

٢٥) وأنا أحتاج الذهب فأرسل إلي يا أبي ذهباً ،
٢٧) وأي شيء تحتاجه يا سيدي ، أبي ، اكتب لي (عنه) وسوف أرسله لك .

*** WA 29 ; VS 11,16 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 306 ff. ; Moran , AL 117 .

٣) كلمة "ابن" في هذا السياق مجازية تقديرية، وليست حقيقية . ومن المعروف أن الملك الحثي شوبيلوليوما (الأول) كان له أخ يدعى زيتا ، يساعده في الحكم ويترأس قوات الحماية الخاصة بالبلاط الملكي، وينوب عنه لدى انهماكه بالحروب الخارجية . ونرجح أن تكون الرسالة موجهة منه إلى سمنخ كارع عندما كان أميراً يشارك أباه أمنحتب الرابع في الحكم (١٣٣٨-١٣٣٦ ق.م) .
والاسم زيتا لا يذكر في رسائل أخرى . وهو اسم أناضولي (لوفي) بمعنى " الرجل " . راجع : APN 172. .

الرسالة الأولى ضمن خمس رسائل أرسلت من أوجاريت (رأس شمرا ، قرب اللاذقية) إلى البلاط المصري (العمارنة ٤٥-٤٩) . وهي مرسلة من الملك أَمِيِّسْتَمْرُو (الأول) (١٣٩٠؟-١٣٥٤ ق.م) إلى أمنحتب الثالث .

يعلمه بأنه رفض تسليم رجال مصريين إلى ملك آخر ، ويتمنى رضا الملك المصري عنه ، وأن يهتم به .

[قل للملك]، الشمس، [سيدي. هكذا يقول أمّــ]ــيستمْــ[ــرو خادمك :

٣) [لقد جثوتُ أمام قدميك] سبعاً [فسبعاً . ليت كل شيء يكون سليماً لدى الملك ، الشمس ، سيدي ؛ أسرتك ، زوجتك الرئيسة ، زوجاتك الأخريات، أبنائك ، قواتك المحاربة ، وكل ما يخص الملك ، الشمس ، سيدي . ليت كل شيء يكون بخير جداً جداً] ....

١٣) وأنا قلت لنفسي ما يأتي : " هؤلاء الرجال [مصريون] ، فلماذا يتوجب عليّ أن أسلّمهم ..... ". سأجهّز .... يحتلّ .... أسلّمهم إلى [الشمس ، سيدي] ، و [أرسلُ] رسولي إلى حضرة الشمس ، سيدي [بسرعة] . الآن أسلمهم [إلى الشمس سيدي] .

---

٢٢) أمرٌ آخر؛ ملك بلاد .... [كتب يقول] : " لماذا ...... تحجز ....؟ "

٢٥) مرة ثانية كتب [إلي] ، وقال ما يأتي : " .... وإلى بلاد مصر ...... إنْ ترسل .... [فأنا سوف] .... " . انظر! [أنا خادم] الشمس ، [سيدي ، حقاً] .

---

٣٠) أمرٌ آخر ؛ آمل ألا يعاديني [الشمس، سيدي] . [ليته يهبني] حياة [روحي، و] ليت [فمه] ينطق بحياة روحي . [و] ليت [الشمس ، سيدي] يعلم أنّه لو .... **إلى بلاد مدينة أوجاريت** ....

٣٦-٤٧) (سطور مهشمة)

*** WA 177 ; VS 11,17 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 308 ff. ; Moran , AL 117 f .

٢) لا يرد ذكر الملك الأوجاريتي **أميستمرو** في رسائل أخرى ، ولكن من المرجح أن الرسالتين التاليتين مرسلتان منه أيضاً. اسمه أوجاريتي (سامي غربي) مركب ، أصله Ammu-ṯmr' " الإله عَمّو مثمرٌ " راجع : .APN 31 f .
وعمّو معبود عبده الأموريون في ممالكهم المختلفة خلال النصف الأول من الألف الثاني ق.م . راجع : .Nakata : Deities 47 ff .

٤) يرد الفعل **جثوتُ** amqut في مقدمة معظم الرسائل التالية . واللافت للانتباه أنه في صيغة الماضي ، ولعلّه يعبّر عن التمني " أتمنى لو أني جثوتُ ...... " .

كسرة تؤلف الجزء السفلي الأيسر لرقيم . يرجح أنها جزء من رسالة أرسلها أَميَستمرو (الأول) ملك أوجاريت إلى أمنحتب الثالث . تظهر فيها الكلمات الأولى من ثمانية وعشرين سطراً ، يتكرر فيها ذكر :

الأسلاف ، الشمس ، سيدي ، الرسل ، أنا خادم الشمس ......

* WA 179 ; VS 11,18 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 312 f. ; Moran , AL 118 f.

مقدمة الرسالة مفقودة . وهي على الأرجح مرسلة من أَمّيستمرو (الأول) ملك أوجاريت إلى أمنحتب الثالث .
يعاتبه على إهماله الرسول الذي أرسله إليه ، وعدم معاملته بشكل مناسب ، رغم وفائه وولائه. ثم يطلب منه ألاّ يصدّق كل ما يقوله الرسول المصري خانيا له.

(خمسة سطور مهشمة)
٦) .... بلادك .... آبائي خدموا لدى آبائك .
١٠) والآن أنا أيضاً خادمٌ لدى الملك ، الشمس ، [سيدي] حقاً .

---

١٢) [أمرٌ آخر ؛ لقدأرسلتُ] رسولي إلى سيدي ، ولكن سيدي لم يسأله (شيئاً) ! لقد أعطيتَ رقيمك لكل رُسُل الملوك [الآخرين] ، ورحت ترسلهم ، وترسل معهم رُسُلك أيضاً . ولكنك لم تعط رقيمك لرسولي، (لينقله) إليّ ، و لم ترسل معه إليّ رسولك الخاص، [فهل أُعامل بشكل يتناسب] مع وفاء قلبي ؟!

---

٢٢) [أمرٌ آخر]، لماذا تصغي إلى جميع كلمات **خانيا** ؟! اسأل [أيها الملك، الشمس،] سيدي سيداً ممّن .... هدية خانيا .... وإنْ
٢٨-٣٠) (سطور مهشمة)

*** WA 176 ; VS 11,19 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 314 f. ; Moran , AL 119 f.

٢٣) خانيا صيغة كنعانية لاسم الرسول المصري خاني. راجع : العمارنة ٢١. وردت كذلك في رسائل مدن ساحل بلاد الشام (العمارنة ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣٦٩) .

الجزء السفلي من الرقيم مفقود ، كما إن الوجه الخلفي من الجزء الموجود يخلو من الكتابة . الرسالة مرسلة من سيدة إلى سيدة . المرسلة تدعى .... خبا ، والراجح أنها بودو خبا زوجة الملك الأوجاريتي نقمادّو (الثاني)، ومن ثم تكون المرسلة إليها هي زوجة الملك المصري المعاصر له، أمنحتب الرابع ؛ أي الملكة الشهيرة نفرتيتي .

[إلى] .... سيّدتي . [هكذا تقول] ..... خبا أَمَتُكِ :
لقد جثوت [أمام قدمي] سيدتي . [ليت الوضع لدى سيّدتي] يكون بخير .

---

٥) لقد أعطيت [أَمَتَكِ] .... ، وها أنا ذه [أرسل] إلى سيدتي ....
وجرّةً بلسم .

---

٩) ....

* WA 181 ; VS 11,20 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 314 ff. ; Moran , AL 120. ;
Kiverani , storia di Ugarit , 27 ff.

٨) **riqqu** عطر نباتي (البَلْسَم)، كان يستخدم للزينة، والتداوي، وفي شعائر دينية (AHw 988). وقد دوّن الكاتب مرادف الاسم في اللغة الكنعانية (sūrwa) أيضاً . راجع : DISO 247 .
إن أسلوب وضع كلمة مرادفة بلغة ثانية ، ويفصل بينهما خط صغير مائل، شائع في مراسلات العمارنة . وهو يهدف إلى زيادة التوضيح ، ويشكل دليلاً على اللغة الأم للكاتب .

رسالة من نقمادّو (الثاني) ملك أوجاريت (١٣٥٣-١٣١٨ ق.م) إلى أمنحتب الرابع ، يطلب خدماً وطبيباً ، ويرسل هدية .

إلى الملك ، الشمس ، سيدي . هكذا يقول **نقمادّو** خادمك : لقد جثوت أمام قدمي الملك ، الشمس ، سيدي .

٤) ليت كل شيء يكون بخير لدى الملك، الشمس، سيدي، ولدى أسرته، [زوجته الرئيسة]، وزوجاته (الأخريات) ، [أبنائه] ، القوات المحاربة ، ولدى [كل ما يخصّ الملك] ، الشمس ، سيدي .

٨-١٧) (سطهور مهشمة)

١٨) سابقاً ؛ [أعطى .... إلى] بيت أبي . ليت سيدي يعطيني غلامين اثنين ، خادمين للقصر الملكي يكونان من **بلاد كوش** . واعطني أيضاً **طبيباً** للقصر الملكي . هنا لا يوجد طبيب .

٢٥) انظر ! لتسأل حَرَمَشّي (عن ذلك) . وها أنا ذا [أرسل] إليك هدية سلام .... ومئة ....

*** WA 240+180 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 316f. ; Moran , Al 120. ;

٢) لا يرد اسم الملك الأوجاريتي نقمادّو في رسائل أخرى . اسمه أوجاريتي (سامي غربي) مركب nqm Haddu " نقمة الإله أدّو/هدّو". راجع : APN 119f. .

٢٠) **بلاد كوش** هي مناطق النوبة في جنوبي مصر. يرد ذكرها في رسائل أخرى أيضاً (العمارنة ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨) وذلك بصيغة Ka-ši/ša .

٢٢) كانت مصر متطورة مشهورة في مجال الطب، وثمة وثائق مصرية كثيرة تدلل على ذلك ، أشهرها بردية هيرست وبردية إيبر وقوائم في علم التشريح . وقد أشار هوميروس في الأوديسة (IV 231f.) إلى أن كل مصري كاد أن يكون طبيباً.

عن الطب المصري القديم ، راجع : E.Edel : Ägyptische Ärzte ..
W.Westendorf : Erwachen der Heilkunst ...
وكذلك : كمال ، حسن : الطب المصري القديم .

كسرة صغيرة تمثّل مطلع رسالة مرسلة من سيدة إلى سيدة .

[قل] لـــ .... سيدتي : هكذا تقول ابنة .... ، خادمتك :

٥) لقد جثوت أمام قدمي سيدتي سبعاً فسبعاً ....

٨–١١) (سطور مهشمة)

١٢) سيدتي .

---

* WA 191 ; VS 11,21 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 318 f. ; Moran , AL 121 .

رسالة من أدّو نيراري ملك نُخَشّي إلى أمنحتب الرابع ملك مصر .

يؤكد له أن جدّه مَنَخ بيّا (أي : تحتمس الثالث) كان قد عيّن جدّه تاكو ملكاً على بلاد نُخَشّي ، وأنه رفض التحالف مع الملك الحثي، وما يزال وفياً لمصر . ثم يدعوه للقدوم مع قواته لإعادة السيادة المصرية في شمالي سورية .

.. إلى الشمس، الملك، سيدي، ملك بلاد مصر. هكذا يقول **أدّو نيراري** خادمك:

٣) لقد جثوت أمام قدمي سيدي .

٤) انظر! عندما جعل **مَنَخ بيّا** ملك بلاد مصر، جدُّك ، **تاكو** جدّي ملكاً في **بلاد نُخَشّي** ؛ وضع الزيت على رأسه ، وقال ما يأتي :

٧) " (هذا هو) الذي جعله ملك بلاد مصر ملكاً ، ووضع له [الزيت على رأسه] . لا أحد [سوف ...] " .

---

١٠) أعطاه .... الآن ، ....

(بقية الوجه الأمامي للرقيم مهشمة ، ومن ثم القسم العلوي من الوجه الخلفي أيضاً)

الوجه الخلفي :

١) و .... تاكو جدّي .... والآن يا سيدي ....

٤) وملك بلاد ختّي إليّ [كتب ؛ فيما يتعلق بعقد تحالف] .

٥) سيدي! [لقد رفضتُ] الرُّقُم والمواثيق ، و [مازلتُ خادم] ملك بلاد مصر ، [سيدي] .

---

٧) والآن ، ليت سيدنا [يأتي] إلينا ، وسوف [نعيد البلدان] لسلطته . و .... إلى سيدنا . فليت سيدنا يخرج إلينا (هذه) السنة .

١١) ليتك لا تهمل (ذلك) . ستجدهم أوفياء في خدمة سيدي حقاً .

١٣) وإن لم يرد سيدي المجيء (شخصياً) ، فليرسل سيدي واحداً من مستشاريه مع قواته ومع عرباته .

١٦) .... سيدي . ... سيدي .

*** WA 30 ; VS 11,22 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 318 ff. ; Moran , AL 122.

٢) **أدّو نيراري** أحد ملوك نُخَشّي خلال فترة الحرب الحثية – السورية الأولى (١٣٤٣/١٤٤٢ ق.م) وبعدها . غيّر موقفه بعد هذه الرسالة التي تبدو أنها لم تلق صدى لدى الملك المصري ، وتعاون مع الحثيين ، وبات الملك الأساسي في بلاد نُخَشّي التي ضمت زعامات قبلية عدة .
راجع : فاروق إسماعيل : مملكة نُخَشّي في المصادر الأكّدية والمصرية القديمة .
لا يرد ذكره في رسائل أخرى. واسمه أكدي شائع يعني " الإله أدّو/أدد عوني ".
راجع : .APN 68 f .

٤) **مَنَخ بَيّا** هو الصيغة الأكّدية لاسم الملك المصري تحتمس الثالث الذي حكم مع أمه حتشبسوت (١٤٧٩-١٤٥٩ق.م) ثم بشكل منفرد (١٤٥٨-١٤٢٤ ق.م) .

٥) **تاكو** أول ملك معروف في المصادر الكتابية حكم بلاد نُخَشّي في نحو ١٤٥٠ ق.م . وتقتصر معلوماتنا عنه عما ورد في هذه الرسالة. لا يرد ذكره في رسائل أخرى . واسمه حوري بمعنى " صافٍ ، جميل " راجع : .APN 153 ff .

٥) **بلاد نُخَشّي** مملكة نشأت منذ أواسط القرن الخامس عشر ق.م في المناطق السهلية والبادية المتصلة بها شرقاً ، بين أطراف مدينتي حلب وحماة ، وبين غربي وادي الفرات وشرقي وادي العاصي . ومازالت عاصمتها مجهولة .
سميت في المصادر المصرية القديمة ن(و) ج س ، والأوجاريتية ن غ ث ، والآرامية القديمة ل ع ش. كانت الأوسع جغرافيا بين الممالك العديدة في سورية ، خلال عصر العمارنة ، وتشكل مناطقها الجبهة الأمامية للصراع مع الحثيين . وقد برزت فيها – بين حين وآخر – زعامات عدة ، لذلك تحدثت النصوص عن "ملوك نُخَشّي " بصيغة الجمع . راجع مفصّل تاريخها السياسي في بحثنا : مملكة نُخَشّي في المصادر الأكّدية والمصرية القديمة .

الرسالة الأولى بين خمس رسائل (العمارنة ٥٢–٥٦) مرسلة من أكيزّي ملك قَطْنا إلى أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاء الأسرة الحاكمة ، ويطلب منه المجيء ، ويعده بأنه لن يكون من المتمردين ، ولن يخاصم بيرياوازا ملك دمشق .

إلى ملك بلاد مصر . هكذا يقول **أكيزّي** خادمك :

٣) لقد جثوت أمام قدمي سيدي ، **أدّدي** ، سبع مرات .

---

٥) تفحّص يا سيدي رُقُمَه ، (ستجد أسماء) بيوت مدينة **قَطْنا** ، وأنها تتبع سيدي (وحده) .....

٨–٣٥) (سطور مهشمة بقيت فيها كلمات متفرقة في نهايات عدد منها ، مثل : قتل، سيدي ، يعطي ، ملك ، مدينتك ، أهدى ، مرتين ، انسحبوا ، على رقيمي ؛ سرقوا) .

---

٣٦) لنحو ثلاث سنوات ، يا سيدي ، عندما كنتُ أريد أن أنطلق باتجاه سيدي ، لم يعلم الرسل بأمر القافلة (المتجهة إلى مصر) ،

٤٠) ولم يعلموا بأمر / **ammuli** ..... لسيدي . دعهم يأتون ضمن قافلتك .

---

٤٢) تعال ! .... تركني **pu-ru-x-nu la aš-ti-na-an**

---

٤٤) إنني لن أتمرد على .... سيدي ، أو على بيرياوازا .

*** WA 196 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 320 f. ; Moran , AL 123.

١) يذكر موران (AL 123(1)) أن الفعل qibī-ma " قُلْ" أُسقط لدى استنساخ

النص من الرقيم ، وأن كنودتسن أغفل قراءته . وقد تبيّن لنا لدى تدقيق الرقيم في المتحف المصري أن ذلك ليس صحيحاً ، لأن الفعل غير موجود في الأصل .

٢) **أكيزّي** هو آخر ملوك قَطْنا خلال عصر العمارنة. يبدو أن رسائله لم تلق اهتماماً في البلاط المصري ، ولكنه صمد زمناً، وقاوم خصومه المجاورين المتحالفين مع الحثيين (ملك قادش ، ملك أمورّو) ثم انهار حكمه ، ولا يعرف مصيره ، وخضعت بلاده للاحتلال الحثي .

اسمه حوري ، بمعنى " مرشد ، قائد " . راجع : APN 27 f. .

٤) إن وصف الملك المصري وتشبيهه بالإله أدد (**أَدَدي**) لم يرد في رسائل أخرى .

٥) الضمير في كلمة **رُقُمه** لا يعود إلى مذكور في الرسالة ، بل إلى المسؤول عن حفظ الرقم في البلاط المصري .

٦) **قَطْنا** (تل المشرفة ، ١٨ كم شمال شرق حمص ، باتجاه سلمية) . نشأت المدينة في نحو ٢٦٠٠ ق.م، وتميزت بموقعها الجغرافي كمعبر للقوافل التجارية بين وادي الفرات والبحر المتوسط. وقد تردد ذكرها كثيراً في الوثائق الكتابية المسمارية منذ أواسط الألف الثالث ق.م (وثائق إبلا ، ماري ، ألالاخ ، العمارنة) ، وبرزت مكانتها — بشكل خاص — خلال العصر البابلي القديم ثم عصر العمارنة .

جرت في الموقع تنقيبات أثرية فرنسية (١٩٢٤-١٩٢٩م) وكشفت عن مجموعة صغيرة من الكتابات المسمارية الأكدية وشواهد معمارية. ثم جرت فيه تنقيبات سورية ١٩٩٤م ، وأضحت بعد ذلك في ١٩٩٩م تنقيبات مشتركة سورية — إيطالية – ألمانية ما تزال مستمرة، وكشفت في سنة ٢٠٠٢م عن مجموعة صغيرة من الوثائق المسمارية لم تنشر بعد . راجع :

Th.Richter ; P.Pfälzner , RLA X1 (2006) 159 ff.

٤٠) وردت كلمة ammuli بعد الخط المائل الذي يوضع عادة بين مترادفين من لغتين مختلفتين، وهي غامضة. ومثلها في السطر ٤٣ : pu-ru-x-nu la aš-ti-na-an.

رسالة من أكيزَي ملك قطْنا إلى نمْخريا (أمنحتب الرابع) .

يؤكد له ولاءه، ويخبره بأن إيتكمّا ملك قادش حاول كسبه ليتحالف مع الحثيين مثله ، ولكنه رفض . ولذلك شنّ إيتكمّا الحرب عليه ، كما هاجم بلاد أب وعاصمتها دمشق ، واحتل القصر الملكي ونهبه . وكان يدعمه في ذلك حاكما مدينتي لابانا وزُخيزي .

ثم يؤكد للملك المصري أن الموالين له في داخل سورية كثر ، ومن الضروري إرسال قوات محاربة تدعمهم لوضع نهاية لتحالف حكام سوريين آخرين مع الحثيين .

إلى نَمْخُريا ابن الشمس ، سيدي. هكذا يقول أكيزَي خادمك :

لقد جثوت أمام قدمي سيدي ، سبعاً فسبعاً .

---

٤) يا سيدي ! عندما خضتُ (الحرب) بقيت حيّاً ، ولن أتخلى [عن سيدي ، بل ها أنا ذا] أتبع سيدي (ثانيةً) . والآن يا سيدي ! أنا خادم سيدي وحده في ربوع بلاد الإله تشوب .

٧) انظر ! الآن ليتك [تأتي إلى] ربوع إلهك ! أنا الذي أحبُّ سيدي. الآن ها هو إيتكمّا يخرج مع ملك بلاد الحثيين لمحاربتي ، ويطلب رأسي .

---

١١) والآن ها هو إيتكمّا قدكتب إلي قائلاً: تعال معي إلى طرف ملك بلاد الحثيين . ولكني قلتُ : كيف لي أن أذهب إلى طرف ملك بلاد الحثيين ! وأنا خادم الملك سيدي ملك مصر ؟!

١٦) لقد كتبت و .... لملك بلاد الحثيين .

---

١٧) سيدي .... والبلادُ هذه .... وإذا ما ....

٢٠) فليت سيدي يرسله [بسرعة] ؛ بقدرما يستطيع . وعساه يأتي لمواجهة إيتكمّا كي .... سيدي ! لعله يخاف من حضورك . ها هي بلاد .... تنمر

٢٤) يا سيدي ! انظر . [لقد سار] إيتكمّا إلى بلاد الحثيين ....، [وراح يحرّض] أعداء سيدي فيها ، **وبلاد أب** .... أبيه .

٢٨) يا سيدي! لقد جاء إيتكمّا، [وبلاد] أُب بلاد سيدي باتت بين [نيران]ـــ[ـــهم .

٣٠) لقداحتل القصر (الملكي) ،[نهب] فضةً ، و[نهب] مئتي قطعة من .... ، وثلاث قطع من .... ، وقطعة من .... من بيت بيرياوازا .

---

٣٥) يا سيدي ! إن **توابِّي حاكم مدينة لابانا** ، **وأَرْزويا حاكم مدينة رُخيزي** يقفان مع إيتكمّا ، وهو يحرق بلاد أُب بلاد سيدي بالنيران .

---

٤٠) يا سيدي ! كما أحبَّ أنا الملكَ سيدي؛ كذلك ملك بلاد نُخشّي ، وملك بلاد **نيّا**، وملك بلاد **زِنْزار**، وملك بلاد **تُنناب**. وهؤلاء الملوك هم خدم سيدي كلهم.

---

٤٥) عسى الملك سيدي يأتي؛ حالما يستطيع . ولكن يُقال أن الملك سيدي لن يأتي ! فليت سيدي ، يرسل قواتٍ محاربةً تأتي إلى هذه البلاد .

٤٩) ما دام هؤلاء الملوك يحبّون سيدي ، فليحدد أحدكبار رجال سيدي هداياهم ، وليقدموها لهم .

---

٥٢) يا سيدي ! إذا ما كانت هذه البلاد مما يشغل قلب سيدي ، فليت سيدي يرسل قوات محاربة تابعة لسيدي ، فتأتي إلى هنا . إنّ رُسُل سيدي (وحدهم) وصلوا إلى هنا .

---

٥٦) سيدي ! إذا ما كان أرزويا حاكم مدينة رخيزي ، وتوابي حاكم مدينة لابانا سيظلان في بلاد أُب ، ويظل **داشا في بلاد عَمْق** ، فليعلم سيدي أن بلاد أب عند ذلك لن تكون لسيدي .

٦٠) إنهم يكتبون إلى إيتكمّا كل يوم ، ويقولون له : تعال ، واحتل بلاد أُب كلّية .

---

٦٣) يا سيدي ! حالما ترتمي **مدينة دمشق** في بلاد أب بين **قدميك** ، فإن مدينة قَطْنا سترتمي بين قدميك أيضاً . يا سيدي ! لقد بات أمل الحياة (معقوداً) علـــى

وصول رسولي . إنني لن أكون خائفاً إطلاقاً مع وصول قوات محاربة تابعة لسيدي ، ومادامت القوات المحاربة تتبع سيدي .
٦٩) إن يرسلها إليَّ ، فإنها ستدخل مدينة قَطْنا (مباشرة) .

*** BB 37 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 324 ff. ; Moran , AL 125 f.

٨) **إيتكمّا** هو ملك كنـزا / قادش (راجع : العمارنة ٥٤) . عيّنه على العرش الملك الحثي شوبيلوليوما (الأول) ، وراح يقود تحالف حكام سوريين ضد مصر والموالين لها في سورية .
اسمه هندو آري، وكذلك اسم أبيه شترنا ، وربما يكون بمعنى " السائر بسرعة ، العدّاء .. " . راجع : .APN 92 ff. ; 149 f

٢٧) **بلاد أب** هي البلاد التي كانت دمشق عاصمة لها . كانت تشغل مساحة واسعة تمتد تقريباً بين الأطراف الشمالية لجبال لبنان الشرقية في الشمال ، وجنوبي جبل العرب حتى شرقي نهر الأردن في الجنوب ، وأطراف سهل البقاع في الغرب ، وأطراف بادية الشام في الشرق .
واجهت حرباً حثية ، وشنّ عليها حلفاؤهم هجمات متكررة . ولكنها ظلت وفية موالية للبلاط المصري . راجع مفصل أخبارها خلال عصر العمارنة في بحثنا : أخبار دمشق وبلاد أب في مراسلات العمارنة .

٣٥) يُذكر **توائي حاكم مدينة لابانا** في (العمارنة ٥٤ ، ١٩٣) أيضاً . اختلف الباحثون في تأصيل لغة اسمه . راجع : APN 158 .
أما **مدينة لابانا** فقد طابقها الباحثون مع تل اللبوة شمال بعلبك . راجع : RGTC 12/2,173 .

٣٦) يُذكر **أرْزَويا** حاكم مدينة رُخيزي كحليف لملك قادش والحثيين في (العمارنة ٥٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧) أيضاً . وقد هاجم بلاد أب مرة أخرى بالتعاون مع بيري دشوا ، كما احتل مدينة شَدّو وسلّمها للعفيريين (العمارنة ١٩٧) . ويختلف الباحثون في تأصيل اسمه . راجع : .APN 40 ff .
أما **مدينة رُخيزي** فيفترض وقوعها في منطقة الهرمل بلبنان . راجع : RGTC 12/2,235 ..

٤٢) **نيّا** اسم مدينة وعاصمة مملكة في سهل الغاب في وسط سورية . يرد ذكرها في (العمارنة ٥٩) وكذلك يتردد ذكرها في المصادر الحثية والمصرية وفي كتابات ألالاخ وأوجاريت أيضاً . يطابقها الباحثون مع موقع قلعة المضيق (أفاميا في العصور الكلاسيكية) . راجع : RGTC 12/2,210 f. .

٤٢) **زنزار** اسم مدينة وعاصمة مملكة صغيرة في سهل العشارنة، جنوبي مملكة نيا. يتردد ذكرها في المصادر الحثية والمصرية وفي كتابات ألالاخ وأوجاريت أيضاً. يطابقها الباحثون مع قلعة شيزر المجاورة لمدينة محردة . راجع : RGTC 12/2,356 f. .

٤٣) **تُنناب** اسم مدينة ومملكة يتردد ذكرها في المصادر الحثية والمصرية ، وكذلك في نص من إيمار (تل مسكنه على الفرات ، شرقي حلب) وفي نص أبجدي من أوجاريت . طابقها الباحثون مع تل دُنَيبه شمال شرق قَطْنا (تل المشرفة) . راجع : RGTC 12/2,293 .

٥٨) **داشا** صيغة مختصرة من الاسم بيري دَشوا الذي كان يحكم مدينة ينوأمّا (في مناطق بحيرة طبريا أو سهل الحولة) ويعادي بيرياوازا ملك دمشق وحلفاء مصر. راجع (العمارنة ١٩٧) . وقد ورد اسمه بصيغة مختصرة أخرى (دَشّو) في (العمارنة ٥٦) . راجع : APN 65 f. .

أما **بلاد عَمْقِ** فهي مناطق سهل البقاع بين سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية. يقتصر ذكرها في المصادر الكتابية القديمة على الحثية ، ومراسلات العمارنة ، ونص من كامد اللوز . راجع : RGTC 12/2,21 .

٦٣) يرد ذكر **مدينة دمشق** في ثلاث رسائل (العمارنة ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٩٧) وفي رسالة من كامد اللوز . وكذلك في الكتابات المصرية ، والآشورية الحديثة ، وفي نص آرامي من شمأل (زنجرلي) . راجع : RGTC 12/2,64 .

كانت دمشق خلال عصر العمارنة عاصمة بلاد تدعى أُبِ أو أبِ ، ويتزعمها بيرياوازا المتحالف مع مصر وحلفائها ضد الحثيين وحلفائهم .

أما رسالة كامد اللوز فهي مرسلة من أمنحتب الرابع إلى حاكم دمشق المدعو زَلايا ، الذي لا نعرف عنه شيئاً آخر ، ربما حكم فيها بعد بيرياوازا . راجع بحثنا : أخبار دمشق وبلاد أب في مراسلات العمارنة .

٦٤) كتب كلمة قدميك بالسومرية ، ثم بالحورية (kadihi) . وكذلك في السطر التالي .

هذه الرسالة مرسلة أيضاً من أكيزّي حاكم قَطْنا إلى أمنحتب الرابع .

الرقيم مهشم ومؤلف من ثلاث كِسر ، عليها نحو ٥٧ سطراً . يصعب فهم مضمونها بسبب وضعها السيء ، ويبدو أنها تكرر معلومات وردت على لسان أكيزّي في رسالته السابقة .

[قل] للملك ، سيدي : هكذا يقول أكيزّي خادمك : [لقد جثوت] أمام قدمي سيدي .

---

٤) يا سيدي ! .... وقد أرسلتُ مراراً .... الآن ....

٨-١٧) سطور مشهمة

١٨) .... أرسلتُ مراراً .... قوياً ....

---

٢٢) .... إيتكمّا حاكم مدينة كنـــزا .... مقيمٌ ، وإلى .... وصل .

٢٦) لقد تحالف أرزويا حاكم مدينة رخيزي، وتواتي حاكم مدينة لابانا ، مع إيتكمّا حاكم مدينة كنـــزا ، وهم يقفون مع [ملك بلاد الحثيين]

---

٣٠) لماذا .... أرزويا حاكم مدينة رخيزي ، [وتواتي حاكم مدينة] لابانا ، [وملك بلاد الحثيين] .... مع بعضهم إزاء الملك ؛ سيدي .

٣٥) .... وصل إلى هنا .... ومع ....

---

٣٨) ورسول سيدي وصل إلى جهتي، وقال [ما يأتي] : لقد سرت إلى بلاد ميتّاني ، والتقيت بثلاثة، بل أربعة ملوك معادين [للملك] بلاد الحثيين، وقد أعلن جميعهم الوقوف معي .

---

٤٤) .... عرباته .... رسوله .... إلى ..... لا يستطيع

.... لا يوقف ....

---

٤٨) .... أفعالهم .... **كركميش** .... الذي / التي لي ....
وصلوا إليّ ....

٥٦، ٥٧) ....

*** WA 229+232+233 ; VS 11,23 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 328 ff. ; Moran , AL 126.

٢٢) كِنـــزا ، كِزّا ، قِدْشي ، قِدْشا صيغ عدة للاسم القديم لموقع تل النبي مَنْـــد في الجنوب الغربي من مدينة حمص (على نهر العاصي ، قرب بلـــدة القـــصير) .
وهي تذكر في ثماني رسائل أخرى (العمارنة : ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٧٤-١٧٦ ، ١٨٩، ١٩٠ ، ١٩٧) .
كانت واحدة من أبرز المدن القديمة في سورية . تردد ذكرها في الوثائق المصرية والحثية والمسمارية (البابلية الوسيطة ، الآشورية الحديثة ، البابلية الحديثـــة) .
راجع: RGTC 12/2,226 f. . والشائع في الدراسات لفظ الاسم بصيغة قادش تأثراً بصيغة اسم مدينة أخرى تذكر في التوراة !
أجرى الفرنسي بزارد Pézard تنقيبات أثرية في الموقع خلال عامي ١٩٢١ ، ١٩٢٢ ، ثم استأنفها بار Barr في أواخر السبعينيات ، وما تزال مستمرة .

٥١) هذا هو الشاهد الوحيد على ذكر **مدينة كركميش** في مراسلات العمارنـــة ، وذلك في سياق غامض . وهي واحدة من أهم المدن والممالك السورية القديمة (حالياً جرابلس ، عند دخول نهر الفرات سورية) ومصادر تاريخها الكتابيـــة وفيرة . راجع : RGTC 12/2,153 ff. .

رسالة من أكيزّي ملك قَطْنا إلى نَمْخُريا (أمنحتب الرابع) .

يؤكد له ولاءه وقيامه بواجباته تجاه القوات المصرية بأفضل وجه . ويدعوه أن يرسل بسرعة قوات لاحتلال مناطق نُخَشّي جميعها، وتأديب عزيرو ملك أمورّو الذي تحول إلى الجانب الحثي .

كما يعلمه بأن مدينته قَطْنا تعرضت لغزو حثي وهجوم قوات عزيرو ، وتم إحراقها ونهبها واعتقال رجالها وإبعادهم ، ويطلب مساعدته في تحرير الرجال .

وفي الخاتمة يخبره بأن الحثيين نهبوا تمثال الإله شيميجا (راجع : العمارنة ٢١) ثم أعادوه ، ولكنه بحاجة إلى ذهبٍ لصنعه وتزيينه من جديد .

قل لنَمْخُريا ابن الشمس ، سيدي : هكذا يقول أكيزّي خادمك :

لقد جثوت أمام قدمي سيدي سبع مرات .

---

٤) يا سيدي ؛ في هذا المكان أنا هو خادمك ، إني أبحث عن الدرب نحو سيدي ، لا يمكن أن أتخلّى عن سيدي .

---

٧) هذه البلاد بلادك؛ منذ أن كان أسلافي من خدمك قَطْنا مدينتك، وأنا ممّن يتبعون سيدي .

---

١٠) سيدي ، عندما جاءت قوات سيدي وعرباته إلى هنا تمّ تقديم الطعام والخمر ، والثيران والخراف والماعز ، العسل والزيت، لقوات سيدي و(رجال) عرباته . ها هم كبار رجال سيدي ، وليسألهم سيدي .

---

١٦) سيدي! البلدان كلها تخاف من مواجهة قواتك وعرباتك، فإذا كان سيدي يريد أن يحتل هذه البلدان لتصير بلاده؛ فليرسل سيدي خلال هذه السنة قواته وعرباته، ولتأت إلى هنا كيما تصير بلاد نُخَشّي كلها تابعةً لسيدي. إذا ما ظهرت القوات — يا سيدي — واستقرت لهذا الغرض ستة أيام (فقط) في .... فإنها

ستقبض على **عزيرو** بالتأكيد .

---

٢٥) وإن لم تظهر هنا قوات سيدي وعرباته خلال هذه السنة ، و لم تقترب ، فـإن البلاد ستظل خائفة من عزيرو .

٢٨-٣٥) سطور مهشمة

٣٦) .... ممن يتبعون سيدي ، عندما ....

---

٣٨) سيدي يعرف ذلك ، سيدي .... أسلافه ....

٤٠) والآن ها هو ملك بلاد ختّي يحرقها بالنيران ، لقد أخذ ملك بلادختّـي مـن مدينة قَطْنا آلهتها ورجالها .

---

٤٤) سيدي ! لقد أخذ عزيرو رجال مدينة قَطْنا؛ خدمي، وأبعدهم عن بلاد سيدي.

٤٧) والآن هم مقيمون خارج بلاد سيدي . فإن يسعد قلب سيدي ، فليته يرسـل [فدية] رجال مدينة قَطْنا ، وليته يحرّرهم حقاً .

٥١) [وأقول] يا سيدي ، سوف أدفع الفضة فديتهم ، بقدر ما تكون الفضة .

---

٥٣) سيدي ! لقد صنع أسلافك (تمثالاً) للإله شيميجا إله أبي ، فتحققت لهم شهرة من لَدُنه . والأن أخذ ملك بلاد ختّي (تمثال) الإله شيميجا إله أبي .

٥٨) ولكن سيدي يعرف كيف تكون أفعال الآلهة ! والآن ها هو (تمثال) الإلـه شيميجا ، إله أبي قد عاد إليّ ، فإن يسعد ذلك قلب سيدي ، ليعطيني كيساً من الذهب – بقدر الحاجة – من أجل (تمثال) الإله شيميجا إلـه أبي ، حـتى يصنعوه لي (من جديد) . وبذلك – بسبب الإله شيميجا – يـصير سـيدي مشهوراً أكثرمن ذي قبل .

*** BB 36 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 332 ff. ; Moran , AL 127 f.

٢٤) **عزيرو** هو ثاني ملوك مملكة أمورّو (نحو ١٣٤٥-١٣١٤ ق.م) . أرسل اثنتي

عشرة رسالة إلى البلاط المصري ، واستلم ثلاث (راجع جـــدول تـسـلسـل الرسائل) . كما ترد أخباره في رسائل أخرى ضمن مراســـلات العمارنــة ، وكذلك في المصادر الحثية والأوجاريتية .
عاصر أمنحتب الرابع / أخناتون ، وزاره في مصر ، وكان هناك عندما حصلت الحرب الحثية الشاملة على سورية ، فعاد بسرعة ، ووجد وضعاً جديداً فاربه بما رآه في مصر من صراع بين الملك والكهنة ، وإهمال للشؤون الخارجية ، فغيّر موقفه وأضحى حليفاً للحثيين ، وعقد معاهدة تبعية مع شوبيلوليوما الأول (١٣٣٩ ق.م) . راجع :
I.Singer : A Concise History of Amurru 148 ff.
H.Klengl : Aziru von Amurru ...
اسمه سامي غربي بمعنى " المُعين " . راجع : APN 44 ff. .

مقدمة الرسالة مفقودة . يتضح من أسلوبها ومضمونها أنها من رسائل أكيزّي ملك قَطْنا إلى أمنحتب الرابع ، وهي تعيد ما ورد في (العمارنة ٥٣-٥٥) .

١-٣) سطورمهشمة .

---

٤) [انظر !] لقد حاصرني العدو . [أ لم أكتب] هذا لسيدي ملك بلاد [مصر] ! ولكن سيدي راح يقول : إنك لم تكتب لي عن عددهم . و لم يأت سيدي .

---

٩) أنا خادمك . فيا سيدي لا تدعني أخرج من بين يديك . وأنا لن [أتخلّى] عن سيدي . إنني مُتكل على سيدي وقواته وعرباته .

---

١٤) .... سيدي .... قلب سيدي .... ها هو **دَشْو** .... ضدي حملةً .... أوقفَه .... الذي أرسلتُ .... يدي ....

---

٢٣) .... إيتكمّا .... خادم .... خدمُ .... مدينة رُخيزي .... مع إيتكمّا ....

---

٢٩) و .... أبناء .... و .... لا ....مع .... سيدي .... خادمك يصل إليّ ....

---

٣٦) ورسول سيدي وصل إلى جهتي ، وقال ما يأتي : لقدسرتُ إلى بلاد ميتّـــاني ، والتقيت بثلاثة ، بل بأربعة ملوك معادين لملك بلاد الحثيين ، وقد أعلن جميعهم الوقوف معي .

---

٤٣) وسيدي قال : .... بلاد الحوريين ....

٤٥-٥١) (سطور مهشمة)

* WA 173 ; VS 11,24 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 336 ff. ; Moran , AL 128 f .

١٦) الاسم **دَشّو** معدل عن **داشا** ، راجع : العمارنة ٥٣ .

٣٦-٤٢) تطابق ماجاء في (العمارنة ٥٤ : ٣٨-٤٣) .

– يؤكد فيتا أن نص العمارنة (EA 361) جزء من هذه الرسالة .

راجع : J-P.Vita, Festschr. I. Renger, 619 .

والنص المذكور كسرة صغيرة جداً تتضمن مقاطع كتابية معدودة منفصلة. راجع :
A.Rainey : El Amarna Tablets , 17.
Sh. Izre'el : The Amarna Scholary Tablets . 97 f.

كسرة من القسم الأيمن لرقيم ، ومن وجه واحد منه . تظهر عليها مفردات قليلة متفرقة يصعب تركيب جمل منها .

مما يرد في النص : أكيزّي ملك قَطْنا (راجع العمارنة ٥٢) ، .... تا ملك بَرْجا، بُخورو (راجع العمارنة ١١٧) ، شوميتّي (راجع العمارنة ٤٠) ، مدينة تونيب (راجع العمارنة ٥٩) .

*** VS 11,25 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 340 ff. ; Moran , AL 129 .

٣) **بَرْجا** مدينة لا يرد ذكرها في موضع آخر من مراسلات العمارنة. ولكنها تذكر في نصوص إبلا ، وفي نص من أوجاريت ، وفي النصوص المصرية والحثية والآشورية الحديثة .
طابقها باحثون مع موقع بَرْقوم (نحو ٣٥كم جنوب غرب حلب) . ويرى كلنجل أنها في الاتجاه نفسه، ولكن يفترض أن تكون ذات صلة بوادي العاصي، وأقرب إليه . راجع : RGTC 12/2,52 .

يرجح أن مرسل الرسالة كان حاكماً أو ملكاً على إحدى المدن السورية الشمالية ، وذلك اعتماداً على شكل العلامات المسمارية ، ونوع طين الرقيم .

قل [للملك] العظيم سيدي . [هكذا يقول ..] **تخو تشّوب** [خادمك :]

٣) لقد جثوت أمام قدمي سيدي

٤) أمرٌ آخر ؛ اعلم أنّ ملك بلاد ميتاني منطلقٌ في مقدمة [العربات] ومقدمة قوات الهجوم ، وقد سمعنا أنه ...... **تقسيم** المياه ؟ و ..... مقسّمة من قبله .... (القسم السفلي من الرقيم – وهو يشكل نصفه تقريباً – مفقود . والباقي من الوجه الخلفي مهشم ، نقرأ فيه كلمات متفرقة ، مثل : عبدي أشيرة ، لقد فعلنا هذا ، إلى أمام الملك ، إلى الملك) .

*** WA 214 ; VS 11,26 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 340 ff. ; Moran , AL 129 f .

٢) الاسم ... **تخو تشّوب** ينقصه مقطع في البداية . لا يرد في موضع آخر . وهو اسم حوري ، اعتماداً على الجزء الثاني منه (تشّوب) . راجع : APN 183 .

٨) التقسيم palku و palāku . راجع : AHw 813,816 .

هذه الرسالة مرسلة على لسان سكان مدينة تونيب إلى أمنحتب الرابع (راجع العمارنة ١٠٠ أيضاً) .

يتم فيها التأكيد على ولاء المدينة لمصر منذ القديم ، ثم يطلبون العون ، وأن يرسل ابن أكي تشوب الموجود في مصر ليتولى قيادة البلاد في مواجهة خطر الحثيين وحلفائهم المستمر ؛ ولاسيما عزيرو ملك أمورّو الذي تحول إلى الجانب الحثي، وراح يتمادى في احتلال المناطق الواقعة شرقي مملكته . وتختم الرسالة بالتعبير الصريح عن قرب استسلام المدينة .

إلى ملك بلاد مصر ، سيدنا . هكذا يقول أبناء **مدينة تونيب** ، خادمتك :

٣) ليت الوضع يكون بخير لديك . لقد جثونا أمام قدمي سيدنا .

---

٥) سيدي؛ هكذا قالت مدينة تونيب خادمتك : مدينة تونيب، من كان في الماضي يحكمها ، أ لم يكن يحكمها **مَنخ بيريّا سَلَفُكَ** ؟!

---

٩) إن آلهة ملك بلاد مصر ، سيدنا ، و .... ـــه مستقرة في مدينة تونيب ، وليسأل سيدنا **كبار السن** عنده إن كنّا لسنا أتباع سيدنا ملك بلاد مصر !

---

١٣) والآن ؛ لقد ظللنا نكتب إلى الملك سيدنا باستمرار ، منذ **عشرين سنة** ، ولكن رُسُلَنا مازالوا يقيمون لدى الملك سيدنا .

١٥) والآن يا سيدنا نريد من الملك سيدنا ابنَ **أكي تشّوب**، فليت سيدنا يعطيه لنا .

---

١٨) نعم يا سيدي ؛ لقد أعطى ملك بلاد مصر ابنَ أكي تشّوب . ولكن لماذا أعاده الملك سيدنا من الطريق ؟

---

٢١) والآن سيسمع عزيرو بحال خادمك، **الرجل الشاحب** ، وبأن مصيراً قاسياً حلّ به في البلاد الحثية .

٢٥) وإن تتأخر قواته وعرباته في الوصول إلينا، فإن عزيرو سيفعل بنا كما فعل بمدينة نيا .

٢٩) إن نحن أهملنا (الأمر) وأهمل ملك بلاد مصر هذه الأعمال التي يقوم بها عزيرو ، فإنه سيطلق العنان ليده في محاربة سيدنا .

٣٤) عندما دخل عزيرو **مدينة صُمُر** ، فعل بهم ما يحلو له ، في بيت الملك سيدنا . وأهمل سيدنا أعماله تلك !

٣٩) والآن ها هي مدينة تونيب مدينتك تبكي، ودموعها تسيل ، ولا وسيلة لإبقائها في يدنا .

٤٣) لقد ظللنا نكتب إلى الملك سيدنا، ملك بلاد مصر باستمرار ، منذ عشرين سنة، ولم تصلنا كلمة واحدة من سيدنا !!

*** BB 41 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 342 ff. ; Moran , AL 130 f .

٢) **تونيب** مدينة وعاصمة مملكة في وادي العاصي . هناك آراء عدة في مطابقتها (تل العشارنة ، قلعة حماه ، طَلاّف) ، وذهب هلك Helck إلى أنها في مناطق شمال طرابلس اللبنانية . يتردد ذكرها في النصوص الأكدية والحثية والمصرية القديمة كثيراً ، وفي أربع رسائل من مراسلات العمارنة (٥٧ ، ٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٥) . راجع : RGTC 12/2,293 f. .
وعن تاريخها راجع : Klengel , GS II,75 ff. .

٨) **مَنَخ بيريا** هو تحتمس الثالث (من خبر رع) . وتذكر نقوشه أنه احتل تونيب في حملته السابعة عشرة والأخيرة على سورية (١٤٣٨ ق.م) . راجع : ARE II § 528 ff. .

وقد كتب كلمة (سلفك) باللغة الحورية (ammati) وتعني " كبير السن ، عجوز " .

١٣) تحديده (**منذ عشرين سنة**) غير حقيقي ، وإنما هو عدد رمزي للتعبير عن زمن طويل .

١٥) **أكي تشّوب** هو ملك نيا الذي قاوم حملات الملك الحثي شـــوبيلوليوما الأول، بالتحالـــف مع نُخَشّي وموكيـــش . ويبدو أنه حكم تونيب أيضاً . راجع : .Klengel , GS II,70 ff

كانت علاقته مع مصر وطيدة ، ولذلك أرسل ابنه إليها . وكان الشائع منذ عهد تحتمس الثالث أن البلاط المصري يستقبل أبناء ملوك الممالك السورية الموالية لمصر للإقامة فيه، بغية تأهيلهم للحكم . راجع : عبد الحليم نور الدين : تاريخ وحضارة مصر القديمة . ص ١٩٠ .

اسمه حوري مركب، يعني " الذي يرشده الإله تشّوب " راجع : .APN 26f .

٢٢) **amēl urqi** ترجمها كنودتسن وموران بـــ"البستاني". ونبّه موران (AL 131(7)) إلى صعوبة فهم السياق . ونعتقد أن الترجمة " الرجل الشاحب " مناسبة للسياق أكثر ، والاسم (w)urqi يعني " اللون الأصفر المخضرّ " . وقد استخدم للتعبير عن ملامح الوجه وأعضاء الجسم أيضاً . راجع : AHw 1497 .

والمقصود أن حاكم المدينة في حالة احتضار، بعد الأذى الذي ألحقه به الحثيون .

٣٤) **صُمُر** عاصمة مملكة أمورّو . تعدّ – مع جُبْلا – أكثر المدن ذكراً في مراسلات العمارنة ، كما ذكرت في المصادر الأكّدية اللاحقة ، وفي الكتابات المـــصرية القديمة . وسميت في العصورالكلاسيكية سيميرا . يرجح الباحثون مطابقتها مع موقع تل الكزل على نهر الأبرش ، قرب مدينة صافيتا السورية ، حيث جرت تنقيبات فرنسية – سورية (١٩٦٠–١٩٦٢م) ثم لبنانية – سورية منذ ١٩٨٥م ، راجع : ? Leila Badre : Tell Kazel - Ancient Simyra .

رسالة من عبدي أشيرة ملك أمورّو إلى أمنحتب الثالث .

يعبّر له عن ولائه وإخلاصه ، وقيامه بواجبه في حماية بلاده من تهديدات قوات الملك الحوري . كما يؤكد له أنه يقوم بذلك لدى غياب المندوب الملكي لديه أيضاً ، ولذلك يأمل أن يطمئن الملك المصري ويثق بقدراته ، ويأتمنه في تولي مهام المندوب .

إلى الملك ، الشمس ، سيدي . هكذا يقول **عبدي أشيرة** خادمك ، غبار قدميك . لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٦) انظر ! أنا خادم الملك وكلبُ بيته ، **وبلادَ أمورّو** كلها أحميها من أجل الملك ، سيدي .

١٠) لقد قلتُ مراراً **لبَخَناتي** المندوب الملكي لدي : أحضرْ قوات نجدة لحماية بلدان الملك . الآن ، ها هم كل الملوك التابعين لملك القوات الحورية يحاولون انتزاع البلدان من يدي ، و[من يد الحكام التابعين] للملك ، سيدي ، ولكنني أحميها .

٢٠) ها هو بَخَناتي المندوب الملكي . ليت الملك ، الشمس ، يسأله فيما إذا كنت لا أحمي مدينة صُمُر ومدينة **أُلاّزا**، عندما يكون المندوب الملكي في سفارة للملك، الشمس !

٢٦) كما إنني أحمي محصول الحبوب الخاص بمدينة صُمُر وكل البلدان، من أجل الملك ، الشمس ، سيدي .

٣٠) ليت الملك سيدي **يعرفني** حقاً ، ويأتمنني في تولّي مهام بَخَناتي المندوب الملكي لدي .

*** VS 11,27 ; WA 97 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 346 ff. ; Izre'el , Amurru 7 ff. ; Moran , AL 131ff . ; Rainey , TUAT , NF 3,206 .

٢) **عبدي أشيرة** هو والد عزيرو (راجع : العمارنة ٥٥) وأول ملوك مملكة أمورّو المعروفين في المصادر ، حكم بين (؟ - ١٣٤٥ ق.م) .

يرجح أنه كان ينتمي إلى إحدى القبائل المقيمة في المرتفعات الساحلية في الجزء الجنوبي من بلاد أمورّو . كانت له علاقات وثيقة مع جماعات العفيرين ، واستفاد منهم في محاربة مملكة جُبْلا (جُبيل) المجاورة جنوباً ، ومدّ نطاق نفوذه . ويبدو أنه تجاوز حدود علاقة التبعية لمصر ، وغالى في أعماله العسكرية داخل البلاد، وضد جيرانه، فاغتيل بيد أحد مواطنيه ، أو أن قوة عسكرية مصرية نفّذت ذلك ثم احتلت العاصمة صُمُر .

سعى أبناؤه إلى استعادة الحكم، وحاربوا الحامية المصرية وحليفتها جُبْلا، ونجحوا في استمالة حكام عدد من المدن الساحلية ، وحاصروا صُمُر زمناً ، ثم نجح ابنه عزيرو في فرض سيطرته واستعادة عرش أبيه .

يعد عبدي أشيرة أحد أبرز الشخصيات ذكراً في مراسلات العمارنة، إذ وردت أخبار عنه في أكثر من خمسين رسالة . اسمه سامي غربي مركب ، بمعنى " عبد الإلهة أشيرة " ، وقد ورد جزؤه الثاني في الرسائل بصيغ عدة (أشيرةَ ، أشيرةِ ، أَشْرَةُ ، أشْرَةِ) . راجع : APN 7 ff. .

والاسم أشيرة صيغة أكدية لاسم الإلهة الكنعانية أثيرة التي برز دورها في أوجاريت ، كزوجة لإيل ، كبير الآلهة فيها. راجع : قاموس الآلهة والأساطير . ص ص ١٦٢ . ونعتقد أن كتابة الاسم بالعين (عشيرة) ليس صحيحاً ، لأن صوت العين موجود في اللغات الكنعانية ، ولم يرد ضمن الصيغ الكنعانية للاسم .

٨) **بلاد أمورّو** المذكورة في نصوص العمارنة وألالاخ وأوجاريت ، وكـــذلك في النصوص المصرية والحثية ، تسمية دالة على منطقة ومملكة عاصمتها صُمُر قامت في الساحل السوري — اللبناني (سهل عكار والمناطق الجبلية المتصلة به) .

راجع : Singer : A Concise History of Amurru .

وكذلك : جهان عزت محمد : مملكة أمورّو في النصوص الأكّدية . رسالة

ماجستير ، جامعة حلب ٢٠٠٩م .

١٠) **بَخَنَاتِي** هو المندوب الملكي المصري في صُمُر عاصمة مملكة أمورّو ، خلال حكم عبدي أشيرة . يرد ذكره في (العمارنة ٦٢ ، ٦٨ ، ١٣١) أيضاً .
اسمه مصري مركب ، أصلـــه (p3->m-n,r) أي " خادم الإله " . راجـــع : APN 121 f.

٢٣) **أُلاَزا** أو أُلاّسا مدينة ساحلية، يرد ذكرها في (العمارنة: ٦١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٤٠) وفي الوثائق المصرية أيضاً . يفترض وجودها في موقع قريب من مدينة طرابلس اللبنانية ؛ ويقترح الباحثون مطابقتها مع أحد الموقعين (تل الحانا ، تل كستينا) . راجع : RGTC 12/2,320 f. .

٣٠) ذهب ريني Rainey إلى أن الفعل yidanni "يعرفني" يفيد في هذا السياق معنى " يعترف بي " . ومن ثم فإن عبدي أشيرة يطلب من الملك المصري الاعتراف به ملكاً تابعاً لمصر، لا يحتاج إلى وجود مندوب ملكي مصري مقيم لديه ، بخلاف غيره .

رسالة مدونة على رقيم في حالة سيئة ، القسم السفلي منه مكسور مفقود . وهي مرسلة من عبدي أشيرة ملك أمورّو إلى أمنحتب الثالث ؛ على الأرجح .

١-٥) [إلى] الملك ، الشمس ، سيدي . هكذا يقول عبدي أشيرة خادمك، وطينُ قدميك ، وكلبُ بيت الملك ، سيدي . [لقد جثوت] لدى قدمي الملك ، سيدي [سبعاً فسبعاً] .

الوجه الخلفي

...... الرجل ...... مدينة أُلآزا إلى .... مدينة صُمُر .... كل بلاد أمورّو ......

٦) ..... الملك ، الشمس ، سيدي . [ليت] الملك ، الشمس ، سيدي .... وليته يعيد إليّ جواباً .... إلى خادمه ....

*** Sayce , Tell el Amarna. No. 30 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 348 f. ; Izre'el , Amurru 9 f. ; Moran , AL 133 .

رسالة من عبدي أشيرة ملك أمورّو إلى بَخَنَاتِي المندوب الملكي المصري في بلاده، الذي كان في زيارة إلى مصر .

يؤكد له كذب بعض حكام المدن الوشاة الذين لفّقوا تهمة هجومه على الحامية المصرية في صُمُر . ويعلمه بأن الحقيقة هي أن قوات من مدينة شِخْلالي هي التي اعتدت ، أما هو فقد كان خارج صُمُر ، فهبّ للنجدة بسرعة ، ووصلها ، ونجح في طردها وإنقاذ المدينة وقصرها ، وحياة أربعة رجال .

إلى بَخَنَاتِي سيدي ، هكذا يقول عبدي أشيرة خادمُك :

٣) [لقد جثوت لدى] قدمي سيدي .

٤) ماذا تعني كلماتك - يا سيدي - التي كنت تحدّثهم بها؟ [لقد قالوا لي كالتالي]، كنت تقول (عني) يا سيدي : " [إنه عدوّ] بلاد مصر ، وقد [ارتكب جريمة بحقّ رجال] من بلاد مصر " .

٩) [ليت سيدي يصغي] . لم يكن ثَمّة رجالٌ في داخل مدينة صُمُر لحمايتها ؛ كما كانت أوامره . وكانت مدينة صُمُر [خائفة] من قوات **مدينة شِخْلالي** ، ولم يكن ثَمّة رجالٌ في داخلها لحمايتها .

١٣) فأسرعت أنا شخصياً من **مدينة إرْقاتا** لنجدتها ، ووصلت إلى مدينة صُمُر وحرّرتُ [قصر]ك من قبضة قوات مدينة شِخْلالي .

١٦) لو لم أكن مقيماً في مدينة إرْقاتا ، لو أني كنت مقيماً بدلاً من ذلك في بيت مريح ، لكانت قوات مدينة شِخْلالي ستحرق بالنيران مدينةَ صُمُر وقصرَها بالتأكيد .

٢١) وعندما أسرعت أنا شخصياً من مدينة إرْقاتا لنجدتها، ووصلتُ إلى مدينة صُمُر، لم يكن ثَمّة رجالٌ ممن كانوا يقيمون في قصرها .

٢٥) إن الرجال (الوحيدين) الذين كانوا (مازالوا) يقيمون في قصرها هم : **شابِ إيلو** ، **بيشيتانو** ، **مايا** ، **أرزايا** . انظر ! أربعة رجال (فقط) كانوا يقيمون

في قصرها!

٢٩) وهم قالوا لي : " أنقذنا من قبضة قوات مدينة شِخْلالي " فأنقذتُهم من قبضة قوات مدينة شِخْلالي . لقد أنقذتُ حياة أربعة أشخاص ، أما الذين قتلتهم قوات مدينة شِخْلالي فكانوا خمسة وعشرين .

٣٤) وإن [يرغب سيدي] فليرسل قوات [للقبض على هؤلاء الرجال الأربعة] ، ويسألهم (عماحصل) . لقد فرّوا من مدينة صُمُر ، أنا لم أطردهم .

٣٩) لماذا يكذِب حكام المدن أمامك ، وأنت تصغي إليهم ؟

٤٢) **وياميايا** (نفسه) عندما يكتب لك يكذب أيضاً ، وأنت تصغي إلى كلماته ! (الحقيقة هي) أن يامايا هو [الذي أحضر معه قوات مدينة شِخْلالي ، لقد جاءت] لاحتلال مدينة صُمُر، كما أخذ هو [قوات] لاحتلال المدينة (أيضاً) .

٥٠) (والآن) أولئك الذين تركتُهم يقيمون في مدينة صُمُر لحمايتها هم رجال مرضى.

٥٣) .... مدينة صُمُر .... سيدي .... الملك .

---

* **WA 158 ; VS 11,28 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 348 ff. ; Izre'el , Amurru 10 ff. ;
Moran , AL 133 ff. ; Rainey , TUAT , NF 3,207 .

١١) تذكر مدينة **شِخْلالي** في (العمارنة ٣٧١) أيضاً . ذكر الباحثون آراء متباعدة في مطابقتها (شلّالا شرقي البترون ، أو غير بعيدة عن صُمُر ، أو أحد التلال القريبة من شَخْلي جنوب شرق حماة، أو غربي نيا) راجع : RGTC 12/2,268 . إن سياق الحدث الموصوف في النص يؤكد استبعاد الرأي الأول، ويرجح الثاني.

١٣) تذكر **مدينة إرقاتا** في مراسلات العمارنة مراراً (العمارنة : ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠) ، كما ذكرت في الكتابات المصرية والحثية والآشورية الحديثة . وهي تطابق تل عرقه ، قبالة خليج عكار ، شمال شرق مدينة طرابلس اللبنانية . راجع : RGTC 12/2,145 f. .

٢٦) **شابِ إيلو** أحد عناصر الحامية المصرية في صُمُر ، لا يرد ذكره في موضع آخر .

اسمه سامي غربي ، بمعنى " ايل عاد (إلى) الإله ، أو الإله إيل " . وذهب بعضهم إلى أنه أكدي ، بمعنى " الذي (جاء) بأمر الإله " . راجع : APN 138 f.

بيشيتانو أحد عناصر الحامية المصرية في ضُمُر ، لا يرد ذكره في موضع آخر . يصعب تفسير الاسم ، ربما يكون هندو آريا بمعنى " مُلوّث الجسد " . راجع : APN 63 .

مايا أحد عناصر الحامية المصرية في ضُمُر ، لا يرد ذكره في موضع آخر . ثمة شخص آخر بالاسم نفسه (راجع : العمارنة ٢١٦) .

الاسم مصري معدّل ، أصله my بمعنى " مولود " . راجع : APN 105 f.

٢٧) **أرزايا** أحد عناصر الحامية المصرية في ضُمُر، لا يرد ذكره في موضع آخر . وثمة شخص آخر بالاسم نفسه (العمارنة ٢٨٩). صيغة الاسم معدلة عن أرزويا . راجع (العمارنة ٥٣) .

٤٢) **ياMايا** هو أحد الذين كتبوا إلى المندوب الملكي بَخاتي للوشاية بعبدي أشيرتا . لا يرد ذكره في موضع آخر .

يرجح أن اسمه مصري مختصر من msy الدال على الولادة. راجع : APN 81 .

رسالة من عبدي عشترت حاكم قِلْتو (جنوب غربي القدس) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه أنه أصغى باهتمام ونفّذ تعليماته ، ويأمل أن يفعل الملك ذلك أيضاً . كما يخبره أن الحرب ضده باتت قوية .

قل للملك سيدي : هكذا يقول **عبدي عشترت** خادمُ الملك :

٥) سأكون جاثياً لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً، (نعم) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي . والكلمات المقولة لي من قبل الملك ، سيدي ، أصغيتُ إليها . نعم أصغيتُ إلى كلمات الملك ، سيدي .

١١) وليت الملك، سيدي ، يصغي إلى كلماتي أيضاً ، وليعلم أن الحرب عليّ صارت قوية .

١٥) فليعلم الملك (بذلك) .

*** BB 34 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 352 ff. ; Moran , AL 134 f.

٣) أرسل **عبدي عشترت** ثلاث رسائل (العمارنة ٦٣-٦٥) ، وربما (العمارنة ٣٣٥) أيضاً . ويرجح أنه خلّف شووَرْداتا في حكم مدينة قِلْتـــو (راجـــع العمارنة ٢٧١ ، ٢٧٩) .

خلطت دراسات كثيرة قديمة بينه وبين عبدي أشيرة ملك أمورّو ، ولذلك قُدّمت رسائله ضمن المجموعة (٦٣-٦٥) . راجع :

Na'aman, UF 11(1979) 676 ff. ; APN 10 ff.

الاسم سامي غربي، يعني " خادم الإلهة عشترت". وهي إلهة كنعانية عبدت في معظم مدن ساحل بلاد الشام ، وانتقلت عبادتها إلى الجزر اليونانيـــة .

راجع الكتاب المفصل : Corinne Bonnet : Astarté.

رسالة من عبدي عشترت حاكم قِلْتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه واحترامه ، واهتمامه بأوامره . ويعلمه بالحرب القوية عليه . ويرسل إليه نساءً .

قل للملك ، سيدي : هكذا (يقول) عبدي عشترت خادمُ الملك :

٤) سأكون جاثياً لدى قدمي الملك ، سيدي . (نعم، لدى) قدمي الملك ، سيدي ، سبع مرات . والآن هنا سبع مرات ، وذلك على **البطن والظهر** .

٨) وليعلم الملك ، سيدي أن الحربَ عليّ صارت قوية ، وليَحْسُن (تقديري) في نظر الملك ، سيدي ، فيرسل إليّ رجلاً عظيماً لحمايتي .

---

١٤) أمرٌ آخر ؛ لقد أصغيت (باهتمام) إلى الكلمات المرسلة من الملك ، سيدي ، إليّ . لقد أصغيت إلى جميع أوامر الملك ، سيدي .

٢٠) ها هي ذِه عشر نساء .

---

٢٢) /mi-qi-tu

---

٢٣) /ia-pa-aq-ti

---

* BB 33 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 354 f. ; Moran , AL 135 f .

٧) كان الارتماء على البطن والظهر تقليداً شائعاً معبّراً عن الخضوع التام . ويشير كنودتسن إلى أن هناك منحوتة فنية على قبرٍ من عهد الملك المصري حورمحب آخر ملوك الأسرة الثامنة عشر (١٣٢٣-١٢٩٥ ق.م) تصوّر ذلك التقليد . راجع : Knudtzon , VAB 2/2,1144 .

٢٢، ٢٣) ترد كلمة miqitu بعد خط مائل استخدم عادة لذكر مرادفات بلغة أخرى أو كلمات توضيحية باللغة الأكدية نفسها. وتبدو ذات صلة بالمصدر maqātu "السقوط، الارتماء" (AHw 605)، ولعلها تدل على صنف معين من النساء،

ربما " ساقطات " ؟

أما الكلمة التالية iapaqti فيصعب توضيحها ، ولعلها صفة للنساء أيضاً .

العمارنة ٦٥ ______ EA 65

رسالة من عبدي عشترت حاكم قِلْتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له فيها احترامه، واهتمامه بتعليماته، وحرصه على حماية المدن الخاضعة له.

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول عبدي عشترت خادمُك :

٤) سأكون جاثياً لدى قدمي سيدي سبعاً فسبعاً ، وذلك على البطن والظّهر. لدى قدمي الملك ، سيدي .

٧) منذ إرسال كلمات الملك ، سيدي ، إليّ أصغيتُ إليها، (نعم !) جميع كلمات ملكي أصغيت إليها ، ورحتُ أحمي مدن الملك التابعة لي ، و(أعطي الأوامر) أن استعدّوا لوصول القوات المحاربة التابعة للملك ، سيدي .

*** WA 175 ; VS 11,29 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 356 f. ; Moran , AL 136 .

كسرة صغيرة ، تظهر عليها علامات متفرقة وبعض الكلمات التي يصعب الربط بينها .

* VS 11,30 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 356 f. ; Moran , AL 136 .

مقدمة الرسالة مهشمة ، ولذلك غاب اسم المرسل والمرسل إليه . ولكن الصيغ اللغوية والكتابية في الرسالة تشبه ما ورد في الرسائل المرسلة من شمال سورية (أوجاريت ، نُخَشّي ...) إلى مصر .

١) ....

٣) .... سيدي .... شمسي ، سيدي

٥) .... [مدينة] صُمُر .... مستقر في [مدينة صُمُر ، في مقدمة قواته] ، وفي مقدمة عرباته .

٨) [والآن ، ليت الشمس] يحاسب مدينة صُمُر ، مدينة الشمس ، سيدي ،

١٠) ليت الشمس يعلم أن (الوضع) حسنٌ ؛ فجميع رجال بلاد مصر الذين كانوا مقيمين في مدينة صُمُر ، مدينة الشمس، سيدي ، قد جاؤوا إليّ ، وهم مقيمون في بلادي (الآن) يا سيدي .

١٣) **لقد أدى اليمين مع حاكم مدينة جُبْلا**، ومع حاكم [مدينة] .... ، وقد صار جميع قادة الحصون في بلادك على علاقة طيّبة معه .

١٦) سيدي ! الآن هو كالعفيرين ، كلبٌ شارد ، وقداحتل مدينة صُمُر ، مدينة الملك ، سيدي

١٩) (أكثر من خمسة عشر سطراً مهشماً)

*** WA 186 ; VS 11,31 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 358 ff. ; Moran , AL 137 .

١٣) يرجح أن الفاعل في جملة " لقد أدى اليمين " ؛ أي عقد تحالفاً ، هو عزيـــرو ملك أمورّو . ومن ثم يكون حاكم مدينة جُبْلا المقصود ليس رِب هَدّا ، بـــل أخوه الذي انشقّ عنه .

وتعــدّ **مدينة جُبْلا** من أكثـــر المدن ذكراً في مراسلات العمارنة (راجـــع RGTC 12/2,95 ff:) . كما ذكرت في الكتابات الأكدية منذ عصر ســـلالة أور الثالثة (القرن ٢١ ق.م) حتى أواسط الألف الأول ق.م ، وفي الكتابات المصرية (كـ ب ن) والعيلامية والفينيقية والكلاسيكية (بيبلوس). وهي حالياً جُبيل اللبنانية الساحلية ، الواقعة في منتصف المسافة بين طرابلس وبيروت .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى أمنحتب الرابع .

يؤكد الوفاء لمصر ، ويعلمه بخطر اشتدادحرب العفيرين hapīru ، ويرجوه الاهتمام بالوضع ؛ ولاسيما الاقتصادي ، لأن مدينته استنفدت ما لديها ، وباتت تعيش من المعونات .

رب هدّا قال لسيده ، ملك البلدان ، الملك العظيم :

ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تَهَب القوة للملك ، سيدي .

لقد حثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٩) ليت الملك سيدي يعلم أن مدينة جُبْلا ، الأَمَة الوفيّة للملك ، بخير ، وأن حرب قوات **العفيرين** عليّ قوية جداً .فليت الملك سيدي لا يهمل مدينة صُمُر ، وإلاّ فإن الجميع سينضمون إلى قوات العفيرين .

١٩) بفضل مندوب الملك الموجود في مدينة صُمُر ؛ مازالت مدينة جُبْلا حيّةً .

٢٢) ها هو **بَخَمْنات** مندوب الملك الذي في مدينة صُمُر ، إنه يعلم الصعوبات التي تعانيها مدينة جُبْلا . إننا نعيش من (معونات) **بلاد يَريموتا** .

٢٩) الحرب علينا قوية جداً ، فليت الملك لا يهمل مُدُنه .

*** WA 80 ; VS 11,32 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 360 ff. ; Moran , AL 137 f .

١) **رب هَدّا** أو رب أدّا هو ملك جُبْلا الذي أرسل بمجموعة كبيرة من الرسائل إلى البلاط المصري ، تربو على الستين .

عاصر أمنحتب الرابع ، وربما كان يحكم قبله أيضاً . تميز عهده بصراع طويل الأمد مع ملوك أمورّو (عبدي أشيرة ، أبناؤه ، عزيرو) حيث كان يراهم مخادعين في إظهار الولاء لمصر، ويتصلون بالحثيين سراً ، ويتعاونون مع العفيرين

لمدّ نفوذهم . ويحاول بشتى الأساليب إقناع البلاط المصري بذلك، وبإنه الأوفى بين ملوك الممالك السورية الخاضعة للنفوذ المصري ، ولكنه لم يلق التجاوب المصري المأمول ، واضطر بتأثير هجمات قوات عزيرو إلى مغادرة مدينته ، والعيش بقية حياته في المنفى ؛ لدى عمّونيرا ملك بيروت .

اسمه سامي غربي، مركب، يعني "عوض الإله هدّا / أدّا". راجع: APN 132 ff. وقد كتب بصيغ متعددة في الرسائل .

٤) **الإلهة سيدة مدينة جُبْلا** هي - على الأرجح - الإلهة عشترت لدى سكان البلاد (راجع : العمارنة ٦٣). وتمت مطابقتها مع الإلهتين المصريتين حتحور وإيزيس اللتين عبدتا في جُبْلا أيضاً، ومعلوم أن الأسطورة المصرية إيزيس وأوزيريس تشير إلى أن إيزيس وجدت جثة زوجها اوزيريس عند ميناء جُبْلا ، وأعادتها إلى مصر . راجع : جورج بوزنر وآخرون : معجم الحضارة المصرية القديمة. ص ٧٤ ، ١٣٠ ، وكذلك : C.Bonnet : Astarte . 19 ff. .

١٣) **العفيرون** تسمية عربية نقترح إطلاقها على المجموعة السكانية المعروفة في النصوص الأكدية بـ Hap/bīru ، وقد عُرف هؤلاء باحتراف أعمال الشغب والنهب والارتزاق ، وكانوا رافضين للسيادة المصرية في ساحل بلاد الشام .

ثمة بحوث حاولت ربطهم بالعبريين الأوائل ، معتمدين على التشابه اللفظي بين صيغتي الاسمين ، والتوزع الجغرافي للعفيرين في عصر العمارنة . ولكننا نعتقد أن جذر الاسم هو hpr (= عفر) ؛ كما طرح بورجر من قبل. والجذر عفر يدل في عدد من لغات الشرق القديم على التراب والغبار، ويتوافق مع طبيعة سلوكهم. كما إن البحث الشامل للشواهد النصية التي تأتي على أخبارهم يبين أنهم كانوا فئة اجتماعية موجودة في مناطق شتى من بلاد الرافدين والشام ومصر، و لم يكن لهم موطن معين أو أصل عرقي واحد. راجع : O.Loretz : Habiru-Hebräer وكذلك : سما أبو صالح : الخبيرو Hapīru في النصوص الأكدية .

٢٢) **بَخَمْناتُ** صيغة محرفة من الاسم بَخَناتي . راجع : العمارنة ٦٠ .

٢٥) كتب كلمة " الصعوبات " بالأكدية ، ثم بالحورية (manaš) .

٢٧) **بلاد يَريمّوتا** اسم منطقة في الجزء الجنوبي من الساحل اللبناني ، تردد ذكرها في مراسلات العمارنة مراراً . راجع : RGTC 12/2,342 f. .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى موظف كبير في البلاط المصري .

[قل لـــ .... : هكذا يقول رِب هَدّا :
لقد جثوت لدى قدميك . ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا ، إلهة الملك ، سيدي
تهبك مكانة جليلة لدى الملك ، سيدي ، إلهي] ، شمسي ....

٩) وهي مستقرّة .... لقد قلتُ (من قبل) : لقد اتفقوا فيما بينهم ضدي .

١٢) أمرٌ آخر ؛ هاهم الآن يخوضون الحرب عليّ ، ليل نهار .

١٥) أمرٌ آخر ؛ أنت تعلم أن مدني صارت قوية عليّ ، ولا أستطيع عقد علاقة جيدة معها .

١٩) أمرٌ آخر ؛ .... مدينة مَجْدَل وقوات مدينة كُوَصبات في حرب ضدي . وليس هناك أحد يمكنه أن ينقذني من بين أيديهم .

٢٤) أمرٌ آخر ؛ فيما يتعلق بوصول أَبِيخا إليّ ؛ ثمّة أصوات عالية ضدي ، وعندجميع بوّاباتي يُؤخذ القطع البرونزية . اسأل أَبيخا رجلك عن الأمر كله .

٣٠) أمرٌ آخر؛ اضغط على الملك، سيدك. وإن تأتِ [القوات المحاربة، هذه السنة،]
....
....

٣٩) [سأستطيع عقد] علاقة جيدة .

* BB 73 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 362 ff. ; Moran , AL 138 f.

٢٠) يرد ذكر مدينة مجدل هذه في (العمارنة ٧٠) أيضاً ، ويفيد السياق بأنها تقع قرب جُبْلا ، وقد تكون حالياً المجدل . راجع : RGTC 12/2,183 .
وتذكر مراسلات العمارنة ثلاث مدن أخرى بالاسم نفسه، وفي مواقع مختلفة . راجع (العمارنة ١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦). والاسم م ج دل كنعاني قديم، بمعنى

" البرج " . راجع : DISO 142 .

٢١) لا تذكر **مدينة كُوَصبات** في موضع آخر . يقترح الباحثون مطابقتها مع موقع كوسـبا (٤كم شمال شرق مدينة أميون ، بين جبيل وطرابلس) . راجـع : RGTC 12/2,171 .

٢٥) **أبيخا** مبعوث مصري ، يرد ذكره في (العمارنة ١٠٠ ، ١٠٥) أيضاً . ويبدو أنه كان يهتم بالأوضاع في المنطقة الساحلية بين جُبْلا وصُمُر .

الاسم مصري معدّل ، مركب من أ ب ي – خ ع ي " (المعبود) أبي / حابي أشرقَ " . راجع : APN 35 f. .

وأبي/حابي معبود مصري قديم في هيئة ثور مقدس ، يحمل بين قرنيه قرص الشمس الذي صعدت فوقه الحيّة الحامية . راجع : م. توسي – ك.ر.ردا : معجم آلهة مصر القديمة . ص ٢٢ .

٢٧) كلمة erû ، werû الأكدية تعني النحاس ، وكذلك البرونز (AHw 1495). والمقصود هنا (القطع) البرونزية، لأن المرادف الكنعاني القديم التالي nuhuštum (ن ح ش) يدل على البرونز تحديداً . راجع : DISO 177 .

مقدمة الرسالة مهشمة ، ولكنه من الواضح أنها موسلة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري (أمنحتب الرابع) .

يعلمه باحتلال مدينة كوصبات ، ويطلب منه النجدة وإرسال قوات لضبط الأمور في بلاد أمورّو كلها .

١–١٥) (سطور مهشمة تظهر فيها كلمات متفرقة : قدمَي ، شمسي ، جثـــوت ، مدينة جُبْلا ، مدينة مَجَدَل ، منذ ، اعلمْ ، أرسلْ ، ولا ، إلى ابنه)

١٦) لقد احتلوا مدينة كوصبات، فأرسل إليّ [رجالاً من] بلاد مصر ، ورجالاً من **بلاد ملوخا** ، كما الملوك (الآخرين) [الذين] أعطيت عرباتٍ إليهم كـــي يحموا (البلدان) حتى مجيء القوات المحاربة .

٢٤) وليت الملك ، سيدي يعلم أن بلاد أمورّو ، ليل نهار ، تتوق إلى مجيء القوات المحاربة . في يوم وصول [القوات] المحاربة ، ستنضمّ بلاد أمورّو [كلها] إلى الملك ، [سيدي] ....

*** WA 67 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 364 ff. ; Moran , AL 139 f .

١٩) يتكرر ذكر **بلاد ملوخا** في مراسلات العمارنة (راجع : ٩٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣) ويقصد بها مناطق النوبة جنوبي مصر ، ومثلها تسمية بلاد كوش (راجع العمارنة ١٢٧) .

ذكرت ملوخا في الكتابات المسمارية منذ أواسط الألف الثالث ق.م ، وظلت تتردد حتى النصف الثاني من الألف الأول ق.م (النصوص البابلية الحديثة). وكانت التسمية تدل في الأصل على ساحل الخليج العربي وبحر العرب وامتداده في بلاد السند، جنوبي باكستان. ثم صارت تدل على جنوبي مصر، ثم على مناطق إثيوبيا خلال الألف الأول ق.م. راجع : Moran AL 139 ، RGTC 12/2,189 .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى وزير مصري في عهد الملك أمنحتب الرابع . يرجوه أن يمارس حكْمَتَه، ويقنع الملك بإرسال قوات لاحتلال مدينة صُمُر ، لأن ملكها عبدي أشيرة تمادى في مد سيطرته ، معتمداً على مجموعات العفيرين .. ويعلمه أن الخطر بات يحدق بمدن في بلاده ، وغير بعيدة عن عاصمته .

[إلى] **الوزير خايا** . هكذا يقول رِب هدّا :
لقد جثوت لدى قدميك. ليت الإله آمون إله الملك ، سيدك يهبك مكانةً جليلة لدى الملك ، سيدك .

٧) انظر! أنت رجل حكيم ، الملك يعرف (ذلك) . وبسبب حكمتك أرسلك الملك لتكون مندوباً (عنه) .

١٠) لماذا أنت ساكتٌ ، ولا تقول للملك كي يرسل قواتٍ محاربةً ، فتحتلَّ مدينة صُمُر ؟

١٦) مَنْ هو عبدي أشيرة الخادم الكلب حتى يأخذ بلاد الملك لنفسه؟ ما (مصدر) دعمه حتى يكون قوياً ؟ دعمه هو من العفيرين !

٢٣) أرسلْ إليّ خمسين زوجاً من الأحصنة ، ومئتين من قوات المشاة ، كي أواجهه في **مدينة شيجاتا** حتى مجيء القوات المحاربة .

٢٨) (يجب) ألاّ يجمع كل العفيرين فيأخذ مدينة شيجاتا **ومدينة أمبي** ، و[يحتل الجبل] / **Ša PI - bar ?-za** .

٣٣) ماذا يمكن أن أفعل ؟ عندئذٍ لن يكون هناك مكان يتحرك (أناسه) لمواجهته .

*** WA 72 ; VS 11,33 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 366 ff. ; Moran , AL 140 f .

١) وردت كلمة **الوزير** بصيغة pasite ، وهي محرّفة عن المصرية القديمة (ب أ ث أت ي) . أما الاسم خايا فهو مختصر من الاسم خامَشّي (راجع :

العمارنة ١١) .

وقد ميّز ألبرايت Albright ثلاثة أشخاص بهذا الاسم ، يرد ذكرهم في المراسلات ، وهم :

١- المذكور في (العمارنة : ١١ ، ٢٦٨) وهو رسول الملك أمنحتب الرابع .

٢- المذكور في (العمارنة : ١٠١ ، ١١٢ ، ٢٨٩) الذي شـــارك في أعمال عسكرية مع رب هدّا ملك جُبْلا ، وفي مدينة حزّة .

٣- المذكور في (العمارنة ١٦٦) الذي استلم رسالة ودية من عزيرو .

ثمة رسائل أخرى تذكر خايا (العمارنة: ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٥٥)، وربما يكون أحد الثلاثة مقصوداً فيها ، أو آخرون غيرهم . وقد تم وصف خايا بالوزير في هذه الرسالة فقط . راجع : .APN 75f .

٣٠) يرد ذكر **مدينة شيجاتا** في رسائل أخرى (العمارنة : ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٤) أيضاً . طابقها الباحثون مع موقع شِكّا شمالي البترون ، علـى الساحل اللبناني الشمالي . راجع : RGTC 12/2 , 270 .

٣١) يرد ذكر **مدينة أمْبي** في رسائل أخرى (العمارنة: ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤) أيضاً. طابقها الباحثون مع موقع أنفه شمالي شكّا. راجع : RGTC 12/2,19 .

٣٢) يرى موران إمكانية تقدير الرمزالسومري SAG . [HUR] في الموضع المهشم أي " الجبل ، الهضبة " . ومن ثم تكون الكلمة التوضيحية بعد الخط المائل اسماً له . راجع : AL ,147(3) . وقارن (العمارنة ٧٦ : ٢٣) .

كسرة من النصف الأيمن لرقيم، وهي مهشمة، تظهر عليها علامات وكلمات متفرقة ، أهمها أسماء المدن : إرقاتا ، أَرْداتا ، جُبْلا ، أمبي ، صُمُر . وكذلك يُذكر فيها العفيرون ، القوات المحاربة .

ويبدو أن النص هو رسالة إلى الملك ، ذات صلة بموضوع الرسالة السابقة .

*** VS 11,34 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 368 ff. ; Moran , AL 141 .

٥) تذكر مدينة **أَرْداتا** في رسائل أخرى (العمارنة : ٧٥، ٧٦، ٨٨، ١٠٤، ١٠٩، ١٣٩، ١٤٠) أيضاً ، وكذلك في رسالة من كامد اللوز ، وفي نص من أوجاريت ، وفي الكتابات المصرية ، وهي تل عردات قرب طرابلس اللبنانية . راجع : RGTC 12/2 , 31 f. .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى آمون أبّا أحد الموظفين الكبار في البلاط المصري في عهد الملك أمنحتب الرابع .

يعرض له تقريراً عن الأوضاع في بلاد أمورّو وأعمال ملكها عبدي أشيرة . ويؤكد له ضرورة إقناع الملك المصري بإرسال قوات للتخلص من عبدي أشيرة ، فقد ضاق سكان بلاده ذرعاً بأعماله ، كما إن حكام المدن القريبة يخافون من علاقاته الوثيقة مع العفيريين ، ويخشون أن يحتل مدنهم .

إلى **آمون** أبّا أبي . هكذا يقول رِب هدّا ابنك :

لقد جثوت لدى قدمي أبي . ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب لك مكانة جليلة لدى الملك ، سيدك .

٦) لماذا أنت ساكتٌ ، ولا تقول للملك، سيدك . فتأتي في مقدمة القوات المحاربة ، وتنقضّ على بلاد أمورّو ؟ إنْ يسمعوا بمجيء القوات المحاربة فإنهم سيغادرون مدنهم ، ويصيرون مشتتين . ألا تعلم أنت أنّ بلاد أمورّو تسير إلى جانب القويّ ؟

١٧) انظر ! إنهم لا يحبّون ، الآن ، عبدي أشيرة . (بسبب) ما يفعل بهم ؟ إنهم يريدون ، ليل نهار ، مجيء القوات المحاربة ، و (يقولون) سننضمّ إليها . وكل حكام المدن يريدون حصول هذا لعبدي أشيرة ؛ ما دام قد كتب إلى رجال **مدينة أميّا** (قائلاً:) اقتلوا سيدكم ، وانضموّا إلى العفيريين . لذلك راح حكام المدن يقولون : هكذا سيفعل بنا أيضاً ، وتنضمّ كل البلدان إلى العفيريين .

٣٣) فليتك تقول هذا الكلام أمام الملك، سيدي ؛ مادمت أنت الأب والسيد بالنسبة لي ، إليك توجّهت .

٣٩) أنت تعرف دقتي الإدارية عندما كنتَ في مدينة صُمُر، (وتعلم) أنّ الخادم الوفيّ لك هو أنا .

٤٣) فقلْ للملك ، سيدك . كي تُرسَل قوةُ نجدةٍ إليّ ، بشكل سريع .

*** BB 15 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 370 ff. ; Moran , AL 141 f. ;
Rainey , TUAT , NF 3 , 208.

١) **آمون أبّا** هو من كبار الموظفين في البلاط المصري ، لعب دوراً مهماً في معالجة التوتر بين مملكتي جُبْلا وأمورّو ، وربما كان له يد في إلقاء القبض على عبدي أشيرة . يرد ذكره في رسائل عدة (العمارنة : ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١١٧) .

اسمه مصري مركب ، يعني " الإله آمون هو في (مدينة) إ ب أت " أي الأقصر في جنوبي مصر . راجع : APN 28 .

٢٧) يرد ذكر **مدينة أميّا** في (العمارنة: ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٩، ١٣٩، ١٤٠) أيضاً ، وكذلك في نصوص الطبقة الرابعة من ألالاخ . وهي حالياً أميون ، جنوبي طرابلس بنحو ١٥ كم . راجع : RGTC 12/2 , 20 .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد وفاء جُبْلا له ، ويركز حديثه على وضعه الصعب ؛ إذ اشتدت عليه حرب عبدي أشيرة ملك أمورّو والعفيرين المرتزقة لديه ، وباتت قواته قريبة بعد أن احتل شيجاتا ، بل إنه يخطط للهجوم على جُبْلا واحتلال سائر مناطق مملكته . وحكام المدن مستعدون للاستسلام له والتحالف معه اضطراراً .

كما إن وضعه الاقتصادي في غاية السوء ، لدرجة أن سكان بلاده اضطروا إلى إرسال أبنائهم إلى يريموتا للخدمة لدى سكانها لقاء مؤونة تبقي أهلهم أحياء . إنه محاصر اقتصادياً وعسكرياً كعصفور في قفص، والحقول الزراعية خلت من الفلاحين .

وفي الخاتمة يرجوه الاهتمام والعون، ويدعوه لزيارة بلاده. كما يتمنى أن يرسل الملك المصري أحد رجاله لينوب عنه في الحكم، كي يرحل إلى مصر، ريثما يتحسن الوضع .

رب هدّا يقول لسيّده ، ملك البلدان ، الملك العظيم ، ملك المعركة :

ليت الإلهة [سيّدة] مدينة جُبْلا تَهب القوة [للملك] ، سيدي .

لقد جثوت لدى قدمي سيّدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٥) ليت الملك ، السيّد يعلم أنّ مدينة جُبْلا الأَمَة الوفيّة للملك ، منذ أيام آبائـــه ، بخير . ولكن الآن ، ها قد ترك الملكُ المدينةَ الوفيّة له تذهب من يده .

١٠) ليت الملك يحدّق مليّاً في رُقُم بيت أبيه (ليتحقّق) من أن الحاكم الموجـــود في مدينة جُبْلا خادمٌ وفيّ !

١٣) فلا تظل ساكتاً إزاء خادمك ، لأنّ حرب قوات العفيرين (عليه) قوية ، وآلهة بلادك حيّة . لقد قُضي على أبنائنا وبناتنا **أمامنا** ، بتسليمهم في بلاد يريموتا ، لأجل سلامة أرواحنا .

١٧) حقلي بات مماثلاً لزوجة لا زوج لها ، لأنه بلا حراثة .

١٩) جميع مدني التي توجد على الجبل وعلى شط البحر انضمت إلى قوات العميرين. بقيت لي مدينة جُبْلا مع مدينتين (فقط) .

٢٣) فالآن ، ها قد احتل عبدي أشيرة مدينة شيجاتا لنفسه ، وراح يقول لرجال مدينة أمّيا : اقتلوا قائدكم فتكونوا مثلنا ، وفي حالة سلام . وقد انضموا إلى بعضهم ، كما (جاء في) كلماته ، وصاروا كالعميرين .

٢٩) والآن ها قد كتب عبدي أشيرة إلى القوات : تجمّعوا في معبد نينورتا ، ثم ننقضّ على مدينة جُبْلا ، لأنه ليس هناك أحدٌ يمكنه أن ينقذها من أيدينا . ثم نبعد حكام المدن من وسط البلدان ، فننضمّ كل البلدان إلى العميرين . ولنعقد تحالف بين كل البلدان ، فيصير الأبناء والبنات في حالة سلام إلى أبد الأيام .

٣٩) وإنْ يأت الملك بعد ذلك ؛ فإن كل البلدان ستكون معادية له . وماذا يمكنه أن يفعل بنا ؟ .

٤٢) لذا عقدوا اتفاقاً فيما بينهم ، ولذلك أنا خائف جداً جداً ، لأنه ليس هناك أحد يمكنه أن ينقذني من أيديهم . كالعصفور الموضوع في داخل قفص ؛ مثله أنا في مدينة جُبْلا .

٤٨) لماذا تظل مهملاً إزاء (هذا الوضع في) بلادك ؟ لقد كتبت مثل هذا إلى القصر حقاً ، ولكنك لم تصغ إلى كلماتي .

٥١) ها هو آمون آبّا معك، اسأله، هو الذي يعرف، وقد رأى الصعوبات التي أعانيها.

٥٣) ليت الملك يصغي إلى كلمات خادمه ، ويمنح مؤونة لخادمه ، ويحيي خادمه ، فأحمي [مدينته] الوفيّة ، مع سيدتنا وآلهتنا ، [لأجلك] .

٥٧) ليت [الملك] يزور بلاده و [خادمه] . وليته يهتمّ ببلاده ، ويدع [بلاده] تنعم بالسلام ، وليته يكون مصيباً في نظر الملك ، سيدي أن يرسل أحد رجاله كي يقيم (بدلاً مني) هنا ؛ عندما أصل أنا للقاء الملك ، سيدي .

٦٢) إنه حسن لي أن أكون معك . ماذا يمكن أن أفعل بنفسي ؟ هذا هو ما أريد ليل نهار .

* **BB 12 .**
- **Knudtzon , VAB 2/1, 372 ff. ; Moran , AL 142 ff. ; Rainey , TUAT , NF 3 , 208 ff.**

١٦) ذهب ليفراني إلى أن الكلمة ليست ظرفاً (qá-du-nu)، بل qa-<ta>-tù-nu بمعنى " (و) كُفلائنا " . راجع : Liverani, N.A.B.U. 1997/132 .

٢٠) كتب كلمة "الجبل" بالسومرية ، ثم بالكنعانية القديمة (harri) .

٣١) **É ^{d}NN.URTA** رمز سومري " بيت الإله نينورتا " .

ذهب بعضهم إلى أنه اسم موقع ، ولكنه غير مسبوق بكلمة " مدينة " ، ولا متبوع بالمحدد الخاص بأسماء المواقع ؛ كما هو مألوف ، وكما في حال الموقع المذكور في (العمارنة ٢٩٠) . ولذلك يجب أن يكون المقصود بيتاً دينياً ؛ أي معبداً .

أما ذكر **نينورتا** إله الحرب في بلاد الرافدين فهو بديل من إله كنعاني محلي مماثل في الوظيفة. وقد اختلفت آراء الباحثين في تحديده ؛ فذهب بعضهم إلى أنه الإله حورون، ورأى آخرون أنه الإله جشرو ، وناقش نأمان الآراء ، وعرض شواهد نصية مختلفة ، وخلص إلى أن المقصود هي الإلهة عنات إلهة الحرب المعروفة والمهمة ضمن دائرة الآلهة الساميّة الغربية خلال النصف الثاني من الألف الثاني ق.م ، وكان اسمها شائعاً ضمن أسماء الأشخاص المركبة وأسماء الأمكنة ؛ كما في (العمارنة ٨٤ : ٣٩ ؛ ١٧٠ : ٣٦ ؛ ٢٩٠ : ١٦) أيضاً . راجع :

- N.Na'aman : On Gods and Scribal Traditions in the Amarna Letters . 252 ff.

وربما كان هذا المعبد موجوداً في مدينة شيجاتا التي تفيد الرسالة أن عبدي أشيرة احتلها ، وفيها خاطب القوات طالباً التجمع في المعبد للتخطيط للانقضاض على مدينة جُبْلا القريبة في جهة الجنوب .

٤٦) كتبت كلمة " القفص " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة (kilubi) . راجع : AHw 353 .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد وفاء جُبْلا منذ القديم ، ويعلمه بالحصار العسكري والاقتصادي ؛ كما في الرسالة السابقة ، ويأمل في أن يلتفت الملك المصري إلى وضعه .

ثم يفصّل في عرض تجاوزات عبدي أشيرة والعفيرين واعتداءاتهم على حكام المدن ، وتأليب بعضهم ضد بعض. ويستغرب أنه صار يتصرف كالملوك الكبار .

وفي الخاتمة يطلب النجدة .

رِب هدّا [يقول] لسيّده ، [ملك البلدان] :

ليت الإلهة سيّدة مدينة [جُبْلا] تهب القوة [لسيدي] .

لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٧) ليت الملك، سيدي، يعلم أن مدينة جُبْلا أَمَةَ [الملك] منذ الأيام الأزلية، بخير .

١٠) أمرٌ آخر؛ حرب العفيرين عليّ قوية ، لقد قُضي على الأبناء والبنات و (حتى) خشب البيوت ، بتسليمهم في بلاد يريموتا ، لأجل سلامة أرواحنا .

١٥) حقلي بات مماثلاً لزوجة لا زوج لها ، لأنه بلا حراثة .

١٧) لقد كتبت إلى القصر مراراً عن الصعوبات التي أعانيها ، [ولكن لا أحد] ينظر في الكلمات التي تظل تصل إلى هناك .

٢٠) [ليت الملك] يصغي إلى كلمات خادمه ،

٢٢-٢٤) ....

٢٥) [بلدان] الملك ، سيدي . لقد قتل العفيرون **أدونا** ملك مدينة إرقاتا ، وليس هناك أحدٌ يقول شيئاً ما لعبدي أشيرة ، فاستمروا يحتلون (المناطق) لأنفسهم.

٣٠) لقد احتل **ميا حاكم مدينة أَرَشْني** مدينة أرداتا . والآن ها هم رجال مدينة **أَميّا** قد قتلوا سيّدهم ، وإنني خائف (أيضاً) .

٣٥) ليعلم الملك سيدي أنّ الملك الحثي احتل جميع البلدان التابعة لملك بلاد ميتّاني ، ملك **بلاد نخريما** ، بلاد الملوك العظام . (أما) عبدي أشيرة [الخادم] الكلب

(فكيف) يحتل [بلاد الملك !]

٤٣) أرسل قوات محاربة ، [فإن الحرب] على باتت قوية .

٤٥-٤٨) ....

٤٩) وأرسل رجلاً إلى مدينة [جُبْلا] كي .... كلماته .

* **WA 79 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 376 ff. ; Moran , AL 145 f.

٢٥) **أدونا** ملك مدينة إرقاتا ، ورد ذكره في (العمارنة ١٤٠) أيضاً . اسمه سامي غربي ، اختلفت الآراء في تأصيل جذره اللغوي ، بمعنى " أبونا ، سيّدنا ... " . راجع : APN 22 .

٣٠) لا يرد ذكر **ميا** في رسائل أخرى. اسمه سامي غربي أو حوري. راجع: APN 114 . أما مدينته **أرَشْني** فلا يرد ذكرها في رسائل أخرى أيضاً. ويفترض وقوعها شمالي جُبْلا . راجع : RGTC 12/2 , 30 .

٣٥-٤٠) تختلف ترجمتنا عن ترجمتي كنودتسن وموران اللذين قسّما الكلام إلى جملتين أساسيتين ، تبدأ الثانية في نهاية السطر (٣٨) بأداة الشرط šumma الدالة على التنبيه " انظر ! " .

ولكن تدقيقنا للرسالة في المتحف المصري بالقاهرة بيّن أن لا وجود للأداة ، بل إن السطر (٣٨) يقرأ : LUGAL KUR Mi-it-ta-ni-ma " ملك بلاد ميتّاني " .

٣٩) أغفل الكاتب كتابة المقطع ri في الاسم Na-ah-ri-ma . ويرد ذكر **بلاد نخريما** في (العمارنة ١٤٠ ، ١٩٤ ، ٢٨٨) أيضاً ، وهي تسمية جغرافية أطلقها المصريون على مملكة ميتّاني، وترد في النقوش المصرية بصيغة ن هـ ر (ي) ن ، ن هـ ر ن ن . راجع : RGTC 12/2 , 203 f. .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد فيها – على غرار الرسالتين السابقتين – صعوبة وضعه بسبب اعتداءات عبدي أشيرة ، ويطلب العون لإعادة سلطته وسلطة مصر .

رِب هدّا يقول لملك البلدان ، الملك العظيم ، ملك المعركة :
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة للملك ، سيدي .
لقد حثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٧) ليت الملك ، سيدي يعلم أنّ حرب عبدي أشيرة عليّ قوية . إنه يريد أخذ المدينتين اللتين بقيتا لي [لنفسه] .

١١) أمرٌ آخر ؛ من هو عبدي أشيرة ، الكلب ، حتى يريد أخذ كل مدن الملك ، الشمس ، لنفسه ؟ أهو ملك بلاد ميتّاني ؟ أم ملك **بلاد كَشّي** هو ؟ حتى يريد أخذ بلاد الملك لنفسه ؟

١٧) ها هو ، الآن ، قد حشد كلّ العفيرين ضد مدينة شيجاتا [و] مدينة أمْبي ، (بل) أخذ نفسه هاتين المدينتين .

٢١) أقول : لم يعد هناك مكان يدخل منه الرجال لمواجهته . لقد احتل الجبل الذي يتمركز فيه . فأرسلْ إليّ أربعمئة من [رجال] الحماية وثلاثين زوجاً من الأحصنة ، [بأقصى سرعة] .

٢٧) هذا هو ما أكتبه مراراً إلى القصر ، ولكنك لا تردّ عليّ .

٣٠) .... البلدان ..... طوال سنوات تأتي القوات المحاربة لرؤية (أوضاع) البلدان . ولكن الآن ، ها قد انضمت بلاد الملك ومدينة صُمُر ، مدينة حاميتك العسكرية ، إلى العفيرين ، وأنت ساكتٌ !

٣٨) أرسل عدداً كبيراً من القوات المحاربة ، فتُبْعدَ أعداءَ الملك من وسط بلاده ، وتضمّ كل البلدان إلى (سلطة) الملك .

٤٣) أمرٌ آخر ؛ أنت السيّد العظيم ، فلا تهمل هذه الرسالة .

* WA 74 ; VS 11,35 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 380 ff. ; Moran , AL 146 f.
Rainey , TUAT , NF 3 , 210 .

١٥) بلاد كَشّي هي بلاد الكاشيين ، أي بلاد بابل خلال الحكم الكاشي لها . وقد ورد ذكرها في (العمارنة ١٠٤ ، ١١٦) أيضاً .

والكاشيون (والأدق : الكَشّيون) مجموعات قبلية رحلت من هضبة زاغروس الوسطى ، غربي إيران إلى وسط بلاد الرافدين في أواخر القرن السابع عشر ق.م ، ثم تولت حكم بلاد بابل نحو أربعة قرون ونصف (١٥٩٥-١١٥٧ ق.م) . وأنشأت عاصمة جديدة هي دور كوريكالزو (حالياً تل عقرقوف في ضواحي بغداد الجديدة) .

رسالة من رِب هدّا إلى آمون أبّا ، أحد الموظفين الكبار في البلاط المصري .

يؤكد له أنه لا يملك نحاساً ونصالاً برونزية ، لأنه – بسبب الأزمة الاقتصادية في بلاده – يبادلها بمواد معيشية مع ملك صوريّ (صور) فور الانتهاء من تصنيعها .

ويحضّه على التحرك بسرعة لنجدته وإنقاذ بلاده من هجمات العفيرين، وإلا فإنهم سيسيطرون ، ويثور سكان بلاده عليه .

إلى آمون [أبّا أبي] . هكذا يقول رِب [هدّا ، ابنك] :
لقد جثوت [لدى قدميك] . ليت الإله [آمون، إله الملك]، سيدك، [والإلهة سيدة مدينة] جُبْلا يهبانك مكانةً جليلة لدى الملك ، سيدك .

٦) فيما يتعلق بما كتبتَ إليّ عن النحاس والنّصال ؛ إن الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تعلم إن كنت أملك لديّ نحاساً أو نصالاً برونزية ، وأخفيها عنك . (حالما) تُسَكّ إحدى الدفعات لدي، أعطي نصالها [لملك] **مدينة صوريّ**، لقاءَ مؤونٍ لي .

١٦) ليتك تعلم بنفسك الصعوبات التي أعانيها ....

١٨) .... لماذا أنت ساكتٌ ؟ .... غبار .... الذي يتحرّك [ضد] البلدان ! أ لن تقول لسيدك ، كي يرسلك في مقدمة القوات المحاربة ، وتبعد العفيرين عن حكام المدن ؟

٢٦) إن لم تأت القوات المحاربة ، هذه السنة ، فإن كل البلدان ستنضمّ إلى العفيرين .

٣٠) وإن كان [الملك، سيدي] سيظل ساكناً ، ولن تكون هناك [قوات محاربة]، فليت السفن [تأخذ] رجال [مدينة جُبْلا]؛ رجالك ، آلهتك، إليك ، [وأنا أغادر] مدينة [جُبْلا] .

٣٥) [انظر !] أنا خائف ، (وأقول لنفسي) . أ لن يقتلني الفلاحون !

*** WA 81 ; VS 11,36 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 382 ff. ; Moran , AL 147 f.
Liverani , N.A.B.U 1997/131 .

٦-١٥) تعتمد ترجمتنا على ما خلص إليه ليفراني ، بعد أن ناقش وفنّد الآراء السابقة لكنودتسن وموران ورييني ونأمان . وهو رأي مقنع موثّق ، ويتوافق مع حقيقة أن جُبْلا كانت مركزاً مهماً لتصنيع الأدوات المعدنية ، راجع :

M.Liverani : Bronze Production in Byblos .

١٥) **مدينة صوّري** surri هي صور في جنوبي لبنان . أرسل ملكها أبي ملكي عشر رسائل الى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنـــة ١٤٦-١٥٥) ، كمـــا ذكرت أخبار عنها في أربع رسائل أخرى (العمارنة: ٧٧ ، ٨٩، ٩٢، ١١٤)، وكذلك في نصوص أوجاريت والنصوص الآشورية الحديثة والبابلية الحديثة ، وفي الكتابات المصرية (ح أي ، ج ر) . راجع : .RGTC 12/2 . 253 f .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يكرر ما جاء في رسائله السابقة عن محاربة عبدي أشيرة ملك أمورّو له ، ومحاصرته ، واحتلال مدن بلاده . ويستنجد .

[رِب] هدّا يقول لسيده ، ملك البلدان ، [الملك] العظيم :
ليت الإلهة سيدة مدينة [جُبْلا] تَهب القوة لـ [ــلملك، سيدي]، شمسي .
لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .
٧) ليت الملك ، سيدي ، يعلم [أنّ] حرب عبدي أشيرة عليّ قوية، وقد أخذ كل مدني . ها هي مدينتان (فقط) بقيتا لي ، وهو يريد أخذهما (أيضاً) .
١٣) ها أنا ذا كالعصفور الموضوع في داخل قفص ، مثله أنا في داخل مدينة جُبْلا . فليت سيدي يصغي إلى كلمات خادمه .
١٨) لقد كنت موجوداً في **مدينة بَطرونا** ،
٢٠-٣٦) (سطور مهشمة ، فيها كلمات متفرقة) .
٣٧) .... أرسلْ إليّ بسرعة ، و [أرسل] قوات حماية ، وثلاثين [زوجاً من] الأحصنة ، بيد ....
٤٢-٤٧؟) ....

* WA 84 ; VS 11,37 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 386 ff. ; Moran , AL 148 f.

١٩) **مدينة بطرونا** هي البترون شمالي جُبيل (لبنان) ، وقد تكرر ذكرها في ثماني رسائل أخرى ، هي (العمارنة ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٩) ، كما تذكر في نصوص أوجاريت . راجع : RGTC 12/2 , 53 f. .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بوصول آمون أبّا إليه، ويكرر كثيراً مما جاء في رسائله السابقة، ويستنجد، ويحذّر من تفاقم الوضع .

رِب هدّا يقول [لسيده]، ملك البلدان، [الملك] العظيم، [ملك] المعركة :
لِيت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة للملك ، سيدي .
لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٧) اعلم أنه منذ وصول آمون أبّا إليّ ، وكل العفيرين متجهون نحوي ، **بتحريض** من عبدي أشيرة .

١٣) فليت سيدي يصغي إلى كلمات خادمه . وأرسلْ إليّ رجال حماية لحماية مدينة الملك حتى مجيء القوات المحاربة .

١٨) إن لن تكون هناك قوات محاربة ؛ فإن كل البلدان ستنضمّ إلى العفيرين .

٢٠) اسمع! منذ احتلال مدينة **بيت أرْخا** بتحريضٍ من عبدي أشيرة ، وهم يريدون فعل ذلك في مدينة جُبْلا ومدينة بَطرونا (أيضاً). وقد تنضمّ كل البلدان إلى العفيرين.

٢٧) مدينتان بقيتا لي ، وهم يريدون أخذهما من يد الملك (أيضاً). ليت سيدي يرسل رجال حماية إلى مدينتيه ، حتى مجيء القوات المحاربة ، وليته يعطيني شيئاً ما ، لأجل طعامهما .

٣٤) ليس هناك أيّ شيء لديّ . كالعصفور الموضوع في داخل قفصٍ ؛ مثله أنا في مدينة جُبْلا .

٣٨) أمرٌ آخر ؛ إن كان الملك لا يستطيع أن ينقذني من يد أعدائه ، فإن كل البلدان ستنضمّ إلى عبدي أشيرة . من هو ، الكلب ، حتى يأخذ بلدان الملك لنفسه ؟!

*** WA 75 ; VS 11,38 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 388 ff. ; Moran , AL 149 f.

١٢) ana \KA\pi "بفم؛ أي بتحريضٍ" وقد أورد كلمة الفم بالسومرية ثم بالأكدية.

٢١) يرد ذكر مدينة **بيت أرْخا** في (العمارنة ٨٣ ، ٩١) أيضاً، ويفترض أنها قريبة من جُبْلا .

كسرة صغيرة مهشمة في جانبها ، تظهر عليها علامات وكلمات متفرقة. يمكن نسب الرسالة إلى رِب هدّا ، اعتماداً على شكل العلامات المسمارية ، وعلى عبارات جاءت فيها .

* VS 11,39 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 392 f. ; Moran , AL 150.

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بشدة حرب عبدي أشيرة عليه ، واحتلاله مدناً عدة له، وتحريضه سكان جُبْلا عليه ، وفرضه حصاراً عسكرياً واقتصادياً عليه .

إنه يكتب إلى الملك المصري مراراً مستنجداً ، ولكن بلا جدوى . ولا يستطيع أن يفعل شيئاً وحده .

[رِب هدّا] يقول لسيّده ، [ملك البلدان ، الملك العظيم] ، ملك المعركة :
[ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا] تهب القوة [للملك ، سيدي] .
لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، [شمسي] ، سبعاً فسبعاً .

٦) ليت الملك ، سيدي ، يعلم أنّ حرب عبدي أشيرة قوية ، وقد أخذ كل مدني لنفسه . مدينة جُبْلا ومدينة بَطرونا (وحدهما) بقيتا لي ، ولكنه يريد أخذ المدينتين (أيضاً) .

١١) وقد قال لرجال [مدينة جُبـ]لا : اقتلوا سيّدكم ، وانضمّوا [إلى] العفيرين ، مثل (أهل) مدينة أمّيا .

١٤) و (لذلك) مورس عملٌ شرير بحقّي ، (إذ) هاجمني رجلٌ **بخنجرٍ** ، لكني قتلته . **والشّرداني** الذي أعرفه رحل إلى عبدي أشيرة ، (لأنه) بأمره مــورس هــذا العمل .

١٩) ها أنا ذا ، هكذا ، مقيمٌ وساكتٌ ، في [داخل] مدينتي . لا أستطيع الخروج [إلى الضواحي ، و] قد كتبتُ إلى القصر، [ولكنك لم] تردّ جواباً [إليّ] . لقد ضُربت تسع مرات، [لذلك] أنا خائف على نفسي . [وقد كتبتُ مراراً إلى القصر] ، (قائلاً :) لا تهمل (الأمر) ، لماذا أنت ساكتٌ إزاء [المصيبة التي تلمّ بي] ؟!

٢٩) .... إن لم تكن هناك قوات محاربة و ...... ، خلال هذين الشهرين ، فإن

.... ، لا تدعه ينقضّ علي [مدينتي] ويأسرني .

٣٢) لقد [كتبت إلى] القصر (عن ذلك) . وماذا [يمكن أن أقول] للفلاحين ؟

٣٤) ها هم كالعصفور الموضوع في داخل قفص ، مثله هم في داخل مدينة جُبْلا .

[حقولهم] باتت مماثلة لزوجة لا زوج لها ، لأنها بلا حراثة . لقد قُضي على [أبنائهم] ، بناتهم ، خشب بيوتهم . بتسليمهم في بلاد يريموتا ، لأجل سلامة أرواحهم .

٤١) أنا الذي كنت قد قلت لهم: إلهي [سيرسل] قوات محاربة. ولكن عندما علموا (الآن) أنها لن تكون (هنا) ، ها هم اتجهوا نحونا (من جديد) .

٤٥) إن لن تأتي قوات محاربة ، خلال شهرين ، فإن عبدي أشيرة سيصعد نحونـــا ، ويأخذ المدينتين .

٤٩) في الماضي؛ كانت مدينة صُمُر ورجالها أقوياء ، ويوجد رجال حماية معنا . ماذا (يمكن أن) أفعل أنا بنفسي (وحدي) ؟

٥٢–٥٩) (سطور مهشمة) .

*** WA 89 ; VS 11,40 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 392 ff. ; Moran , AL 150 f.

١٥) كتبت كلمة " خنجر " بالسومرية ثم بالأكدية .

١٦) **الرجل الشِّرداني** amēlu širdanu تسمية دالة على نوع من الجنود، تذكر في (العمارنة ١٢٢ ، ١٢٣) أيضاً ، وكذلك في نصوص أوجاريت . راجـــع : Moran , AL 393 .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى آمون أبّا أحد الموظفين الكبار في البلاط المصري .

يستنجد به لإنقاذه من حصار عبدي أشيرة ، ويحمّله مسؤولية إهماله وحلول الأذى به . لم يعد قادراً على الصمودأكثر، وبات يفكر بالهروب.

قل لآمون أبّا أبي : هكذا يقول رِب هدّا ابنك :
لقد جثوت لدى قدمي أبي .

٥) لقد قلتُ وكرّرت لك (مراراً) : ألا تستطيع أخذي من يد عبدي أشـيرة ؟ كل العفيرين معه ، وحكام المدن لا يكادون يسمعون شيئاً حتى يصيروا يكتبون له ، ولذلك فهو قوي .

١٤) وأنت كرّرت الكلام لي: أرسلْ رجلك إليّ ؛ إلى القصر ، وما أن يصل الطلب، حتى أرسله في مقدمة قوات نجدةٍ إليك ، ريثما تأتي القوات المحاربـة لحمايـة روحك .

٢١) ولكني قلت لك : لا أستطيع أن أرسله. (من يضمن) أن عبدي أشيرة لن يسمع (بذلك) ، وعند ذلك من سينقذني من يده ؟

٢٥) وتقول لي: لا تخف ، وتكرّر الكلام لي : أرسل سفينةً إلى بلاد يريموتا ، فتأتيك فضةٌ ، ملبوسات منهم .

٣١) (ولكن) ها هم الرجال الذين أعطيتهم لي قد فرّوا جميعهم . **أذايَ مسؤوليتك؛** إن تمملني . ها أنا ذا أطيعُ (الأوامر) .

٣٥) (ولكن) ألم يحصل أنه عندما أرسلتُ رجلي إلى القصر ، تحدث إلى (عبدي أشيرة) إلى رجلٍ ، فشهر خنجراً برونزياً عليّ ، وضُربت تسع مرات ! لقـد بات قوياً بهذه الجريمة ، فماذا ينقذني من جريمة أخرى ؟

٤١) إن لم تكن هناك قوات محاربة، خلال شهرين ، فإنني سأغادر المدينة ، وأرحل ،

وتغدو روحي سالمة ، بل إني سأفعل ما يحلو لقلبي .

٤٧) أمرٌ آخر ، ألا تعلم أنت أن بلاد أمورّو ، ليل نهار ، تريد القوات المحاربة ؟ لا تضطرب ؟! وتحدث إلى الملك ، تعال بسرعة .

*** Scheil, Mémoires , 306 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 396 ff. ; Moran , AL 152 f.
Rainey, TUAT , NF 3 , 210 f.

١٥) ittiya حرف معناه الأصلي " معي " . ولكنه يرد في عدد من نصوص العمارنة بمعنى " إليّ " . راجع :

Rainey : Canaanite in the Amarna Tablets . Vol III 37 f.

٣٣) المعنى الحرفي للتعبير habāliya muhhika هو "أذاي عليك" . وهو مماثل للتعبير العامّي " خطاي برقبتك " .

٥١) naqsapu مرداف كنعاني للاسم الأكّدي ašāšu "الغمّ والاضطراب". راجع : AHw 79 .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يشتكي من عدم الرد على نداءاته ، ومن الإساءة إلى رسوله. ويبدي استغرابه من صمت الملك المصري إزاء كل ما يفعله عبدي أشيرة والعفيرون، ووصل الضيق به إلى درجة التهديد بعقد تحالف مع خصمه عبدي أشيرة ؛ مثل حاكمي بيروتا وصيدونا ، بغية الحفاظ على سلامة روحه . ويكرر ثانية التهديد بالهروب من مدينته إن لم يصله دعم مصري .

كما يطلب تكليف يَنْخَم – الكنعاني الذي يعتمد البلاط المصري عليه – برعايته ودعمه، ويرجو إرسال أحد مواطنيه المحتجزين في مصر .

رِب هدّا يقول لسيده ، ملك البلدان ، الملك العظيم :

ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تَهب القوة للملك ، سيدي .

لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٧) لماذا لا ترد كلاماً إليَّ ، كي أعرف ما يجب أن أفعل . لقد أرسلتُ أحد رجالي إلى سيدي، فأُخذ منه حصاناه، ثم أخذ رجلٌ آخر مرافقه ، ورقيم الملك لم يعط بيد رجلي .

١٤) اسمعني ! لماذا أنت ساكتٌ ، وبلادك تُؤخذ ؟ ألم يُقل في أيام المندوبين الملكيين : أخذ العفيرون كل البلدان! يجب ألاّ يُقال مثل ذلك في هذه الأيام أيضاً، و(عند ذلك) لن تستطيع تحريرها .

٢١) أمرٌ آخر، لقد كتبتُ لأجل (الحصول على) رجال حماية، وأحصنة، ولكنها لم تُعط لي . رُدَّ إليّ جواباً ، وإلا فإنني سأعقد تحالفاً مع عبدي أشيرة ؛ مثل **يَفَخ هَدّا و زِمريدّا** ، كي أبقى سالماً .

٢٧) أمرٌ آخر ؛ ما دامت مدينة صُمُر ومدينة بيت أرخا ، قد انفصلتا أيضاً ، فليتك تسلّم أمري ليد **يَنْخَم** ، فيعطيني حبوباً لطعامي ، وأحمي مدينة الملك له .

٣٤) وليت الملك يأمر ، ويرسل رجلي . أهله صاروا غاضبين عليّ ، (ويقولـــون) ليل نهار : أنت أعطيت ابننا للملك . فأرسله هو ، أما الرجل الثاني فهو مـــن مدينة **إبرتا** ، وهو في بيت يَنْخَم حقاً .

٣٩) أمرٌ آخر؛ قل لِيَنْخَم : بالتأكيد ، رب هدّا هو في عهدتك، وأيّ شيء ما يحصل له هو مسؤوليتك . (وذلك) كي لا تنقضّ قوات الحملة العسكرية عليّ . إن لم تقل له هذا ، فإنني سأغادر المدينة ، وأرحل .

٤٧) أمرٌ آخر، إن لم تردّ كلاماً إليّ، فإنني سأغادر المدينة ، وأرحل مع الرجال الذين يحبّونني .

٥٢) واعلم ، بالتأكيد ، أن **أمَّخْنو** أمَةَ الإلهة سيدة مدينة جُبْلا – وكذلك **ملكورو** ، زوجها – تتضرّع بشدة إلى الإلهة سيدة [مدينة جُبْلا، لأجل الملك، سيدي].

*** BB 14 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 400 ff. ; Moran , AL 153 f.
Rainey, TUAT , NF 3 , 211 ff.

٢٦) **يَفَخ هدّا** هو حاكم مدينة بيروتا (بيروت العاصمة اللبنانية) . تخلّى عن تحالفه مع رب هدّا ملك جُبْلا ، وتحوّل إلى جانب خصمه الأقوى ملك أمورّو عبدي أشيرة ثم ابنه عزيرو .

يرد ذكره في اثنتي عشرة رسالة أخرى (العمارنة ٨٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠). اسمه سامي غربي، مركب في صيغة جملة فعلية ، بمعنى " لقد أشرق الإله هدّا " . راجع : APN 85 .

أما مدينة **بيروتا** فتذكر في إحدى عشرة رسالة (العمارنة : ٨٥، ٩٢ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤١-١٤٣ ، ١٥٥) وكذلك في نصوص أوجاريت والوثائق المصرية (ب ر ت) والحثية والفينيقية . راجع :
. RGTC 12/2,56 f.

وللاستزادة راجع : شيراز علي حميدان : مملكة بيروت في المراسلات الأكادية " دراسة تحليلية تاريخية " .

٢٦) **زمريدًا** هوحاكم مدينة صيدونا (صيدا في جنوبي لبنان)، غيّر موقفه مثل يَفَخ هدًا ، بل إنه لقي الدعم من عزيرو لاحتلال صورّي (صور) المجاورة .
يرد ذكره في عشر رسائل أخرى (العمارنة : ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٤٤-١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤) . اسمه سامي غربي ، مركب في صيغة جملة اسمية ، بمعنى " سَنَدي هو الإله هدًا ". راجع : APN 169 f. . وتجدر الإشارة إلى أن حاكم مدينة لاكيشا كان يدعى زمريدًا أيضاً. راجع : العمارنة ٢٨٨ .

٣١) كان **يَنْخَم** شخصية كنعانية مهمة في منطقة بلاد الشام الساحلية (جنوبي جُبْلا)، يكلفه الملك المصري بمهام عدة . ورد ذكره في ست وعشرين رسالة أخــرى (العمارنة : ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٦-١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧١ ، ٢١٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣-٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦) . اسمه سامي غربي في صيغة الفعــل المضارع ، بمعنى " يُنعِمُ " . راجع : APN 82 ff. .

٣٨) **إبِرْتا** مدينة شمالي جُبْلا، ربما على نهر الكبير الشمالي . يرد ذكرها في (العمارنة ١٠٤ ، ١٠٥) ، وفي رسالة من كامد اللوز أيضاً . قُرئ الاسم سابقاً ، لدى كنودتسن ، بصيغة إنَمْتا . راجع : RGTC 12/2 , 139 .

٥٣) **أُمَّخْنو** سيدة توصف بأنها أَمَة الإلهة سيدة مدينة جُبْلا ، أي كاهنة في معبدها . تذكر في (العمارنة ٨٤-٨٦) أيضاً. يصعب تحديد لغة اسمها ومعناه . راجع : APN 176 .

أما زوجها **ملكورو** فقد قُرئ اسمه سابقاً بصيغة إشكورو ، وذكر في (العمارنة ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦) أيضاً . اسمه مركب بمعنى " الإله ملكو نورٌ " . راجع APN 91 f.: . وملكو (أو ميلكو ، مَلكوم) إله كنعاني قديم. راجع : قاموس الآلهة والأساطير . ص ٢٤٦ .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بأن صُمُر المركز الملكي المصري في المنطقة قد خضعت لحكم عبدي أشيرة الذي استخف بالسيادة المصرية، أما الوضع في مدينته جُبْلا فما يزال تحت سيطرته، ولكنه خطير .

لذا يرجوه إرسال مندوب قوي مع قوات لحماية مدينته من خطر عبدي أشيرة.

قل للملك، سيدي، شمس البلدان: هكذا يقول رب هدّا خادمك، مسند قدميك: لقد جثوت لدى قدمي شمسي ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٦) أمرٌ آخر؛ هل يبدو عملُ عبدي أشيرة ، الكلب ، حسناً في نظر الملك، سيدي ، إذ انضمّت بلدان الملك ، سيدي إليه . وما يزال (الملك) ساكتاً إزاء (ما يحصل في) بلاده ؟!

١١) وها هي ، الآن ، قد انضمت إليه مدينة صُمُر بلاط سيدي ومهجعه . وقد نام في مهجعه ، وفتح مكان كنز سيدي ، ومازال (سيدي) ساكتاً ! من هو ، المجرم والكلب ، فيحسب نفسه قوياً ؟ .

١٨) أمرٌ آخر ؛ فيما يتعلق بما قاله رجال أمام سيدي عن أن مدينة جُبْلا محتلة ؛ وحاكمها متوتّر ، فليعلم سيدي أنهم لم يأخذوا مدينة جُبْلا . ولكن الثُقاة [رحلوا] ، والوضع خطير في بلدان سيدي .

٢٦) أمرٌ آخر؛ ليت الملك ، سيدي يرسل إليّ مندوباً عنه ، يكون قوياً ، في مقدمة [قوات] ، وليحم مدينة سيدي ، وأنا **أرقم الآجرّ** ، وأخدم سيدي ، شمس البلدان .

٣١) وليت الملك ، سيدي ، يرسل إليّ رجالاً، ليأخذوا أشياء **الإله دَمو** إلى أمام سيدي ، كي لا يأخذ ذلك الكلبُ أشياءَ آلهتك . أ حسنٌ ، لو احتل مدينة جُبْلا ؟! انظر ! إن مدينة جُبْلا هي مثل مدينة **خيكوبتاخ** لدى الملك .

٣٨) أمرٌ آخر ، انظر ! **عبدي نينورتا** الرجل الذي أرسلتُه مع **بوخيوا** سائس الخيل ،

أرسله إلى خادمك .

٤٢) [أمرٌ آخر] ، انظر ! إن أُمَّخنو أَمَة الإلهة [سيدة مدينة جُبْلا] – وكذلك زوجها مِلكورو – ...... ، وقد أرسلتُ جرة من الخمرة .

*** WA 73; VS 11,41 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 402 ff. ; Moran , AL 154 ff.
Rainey, TUAT , NF 3 , 213 .

٢٩) الجملة غير واضحة ، وقد ترجمها موران بـــ " أرمّمُ الآجرَّ " ، أما ريني فترجمها بـــ " أرحلُ " .

٣٣) تبدو الكلمة AN DA.MU-ia دالة على اسم إله مضاف إلى ياء المتكلم، ومسبوق بالعلامة المحددة الخاصة بالآلهة (AN) ، ومن ثم يكون الاسم هو دَمو .
ودَمو هو إله الشفاء في بلاد الرافدين . وليس واضحاً فيما إذا كان دمو الذي عُبد في إبلا وإيمار في سورية هو الإله الرافدي نفسه ، أم كان إلهاً معبوداً محلياً .
راجع : J.Black-A.Green : Gods .. 57. .
وقد ذهب موران وريني إلى مطابقته مع الإله أدونيس إله الخصب في سورية ؛ ولكن عبادة أدونيس لم تتضح مظاهرها وتنتشر إلا في عصور متأخرة (بدءاً من القرن الخامس ق.م) ، وكانت جُبْلا (جبيل – بيبلوس) من المراكز الرئيسة لعبادته . راجع : قاموس الآلهة والأساطير ، ص ١٦٨ .

٣٧) خيكوبتاخ من أسماء مدينة منف (في المصادر الإغريقية ممفيس) جنوبي القاهرة .
شهدت المدينة خلال حكم الأسرة الثامنة عشرة بروز أهمية السوريين، وشاعت فيها عبادة معبودات سورية ساحلية مهمة، مثل: بعل، رشف، عشترت، عناة .
للاستزادة، راجع: باسم سمير الشرقاوي: منف مدينة الأرباب في مصر القديمة .

٣٩) لا يرد ذكر **عبدي نينورتا** في رسائل أخرى . معنى الاسم هو " عبـــد الإلـــه نينورتا " . عن الإله نينورتا ، راجع : العمارنة ٧٤ .

٤٠) يرد ذكر **بوخيوا** في (العمارنة ٨٥) أيضاً . اسمه حوري ، بمعنى " عَـــوَض ، بديل " . راجع : APN 127 .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يتابع شكواه ووصف حالته اليائسة اقتصادياً وعسكرياً . ويعلمه بتحالف حاكم بيروتا مع عبدي أشيرة والعفيرين، ويخبر حملة ميتانية إلى ساحل بلاد الشام .

الخطر يزداد ، والحاجة ماسة إلى قوة عسكرية تبعد الخصوم ، وتعيد تثبيت السيادة المصرية .

قل [للملك] ، سيدي ، شمسي : هكذا يقول رب هدّا خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي [سيدي] ، شمسي سبعاً فسبعاً .

ليت [الإلهة] سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة للملك ، سيدي .

٦) ها أنا ذا ما أزال أكتب مثل هذا إلى الملك، سيدي، ولكنه لا يصغي إلى كلماتي.

٨) ها قد هاجمني ثلاث مرات خلال هذه السنة، ومنذ سنتين تُنهب حبوبي، (ولذلك) ليس لدينا حبوب للأكل. ماذا يمكن أن أقول لفلاحيّ؟ لقد قُضي على أبنائهم، بناتهم ، خشب بيوتهم ، بتسليمهم في بلاد يريموتا ، لأجل سلامة أرواحنا .

١٥) أمرٌ آخر، ليت الملك، سيدي ، يصغي إلى كلمات خادمه الوفيّ، ويرسل حبوباً في سفنٍ ، فيحيي خادمه ومدينته. وليته يقدّم لي أربعمئة رجلٍ ، وثلاثين زوجاً من الأحصنة ؛ كما قدّم لـ**سُراتا** ، و (لذلك) ليحموا المدينة ، لأجلك .

٢٣) أمرٌ آخر؛ إن يقل يَنْخَمُ : لقد أعطيت حبوباً لِرب هدّا ، وسوف أعطي له .. / hu-ta-ri-ma ، [و] .... من الحبوب ، لأربعين شخصاً . (أقل :) ماذا أعطاني هو ؟ وها قد أودعتُ ثمنها (فضّتها) لدى يَفَخ هَدّا . لابدّ أن بوخيوا عندك ، فاسأله ، وسيحكي كل شيء أمامك .

٣٣) ليته يكون حسناً في نظر الملك ، سيدي ، أن يعطيني حبوباً من محصول بـــلاد يريموتا. ما كان يُعطى سابقاً لمدينة صُمُر ، ليُعط إليّ الآن في مدينة جُبْلا ، فنظلّ نعيش ، ريثما تسأل عن حال مدينتك .

٣٩) أمرٌ آخر ؛ ليحيا الملك ، سيدي . ما يزال رجالي أوفياء لي. ولكن عبدي أشيرة

[ذهب مع] العفيرين إلى يَفَخ هَدّا في [بيروتا] . وقد عُقد تحالفٌ بينــهم .
[والآن] ليس هناك رجل في **مدينتك** ؛ فأرسلْ رجال حماية لحماية بلادك ،
وإلا فسوف تُحتلّ مدينتك .

٤٧) أمرٌ آخر ، اسمعني ، قل لِيَنْخَمُ أن يأخذ الفضة لتأمين الغذاء لرجــال مدينة جُبْلا
الموجودين في بلاد يَريموتا .

٥١) أمرٌ آخر ، ملك بلاد ميتّاني وصل (مع جيشه) حتى مدينة صُمُر ، وكان يريد
مواصلة السير حتى مدينة جُبْلا، ولكن لم يتوافر له ماءٌ للشرب، فعاد إلى بلاده.

٥٥) ها أنا ذا أظلّ أكتب مثل هذا إلى القصر، من أجل (بيان) طلباتي . فلماذا لا
ترد (قائلاً :) طلبات خادمي موجودةٌ ، أو غير موجودة ؟ و(عندها) أعرف
ما يجب أن أفعل ، حتى يصل الملك إليّ ، وينظر في حال خادمه الوفيّ .

٦٣) مَن هو عبدي أشيرة ، الخادم ، الكلب ، حتى يُذكر اسمه أمام الملك ، الشمس .
لو (أن هناك) حاكماً واحداً، قلبه مع قلبي، لأبعدتُ عبدي أشيرة عن بلاد أمورّو .

٦٩) أمرٌ آخر ؛ منذ عودة أبيك من مدينة **صيدونا** ، منذ تلك الأيام ، باتت البلدان
منضمّة إلى العفيرين .

٧٣) لذلك، ليس لديّ شيء . ليت الملك يصغي إلى كلمات خادمه، ويقدّم لي رجالاً
لحماية مدينته، كي لا يحشد (عبدي أشيرة) كل العفيرين ، فيحتلوا [المدينة] .

٧٩) في هذه الأيام ؛ أرسلْ قوة [كبيرة] ، كي تبعده من بلاد أمورّو .

٨٢) عندما كان مندوب الملك (مقيماً) عندنا ، كنّا نكتب له ، (ولكن الآن) لا
نستطيع أن نكتب له .

٨٤) أُمَّخْنو أَمَةُ الإلهة سيدة مدينة جُبْلا – وكذلك زوجها ملكورو – (تتضرّع)
أن يجعلني الملك في سلام ، كي .... أَمَة .... من يد الرجل العظيم [إلى]
الإلهة سيدة [مدينة جُبْلا] .

* **WA48 ; VS 11,42 .**
- **Knudtzon , VAB 2/1, 406 ff. ; Moran , AL 156 ff.**
  Rainey, TUAT , NF 3 , 214 f.

٢١) سُراتا حاكم عكا . راجع : العمارنة ٨ .

٤٥) يصف رِب هدّا جُبْلا للملك المصري بأنها " مدينتك " ، و " البلاد بلادك " ، تعبيراً عن مسؤوليته إزاء المناطق التابعة للسيادة المصرية .

٧١) مدينة صيدونا هي صيدا الحالية ، في جنوبي لبنان .

أرسل حاكمها زمريدّا رسالتين إلى البلاط المصري (العمارنة ١٤٤ ، ١٤٥)، وتذكر في اثنتي عشرة رسالة أخرى (العمارنة : ٩٢ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٤٧-١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ٢٩٥) .

كما تذكر في الوثائق المصرية (ذ د ن) والأكدية (بدءاً من أواسط الألف الثاني ق.م) والحثية والفينيقية . راجع : RGTC 12/2 , 248 f. .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى آمون آبا أحد الموظفين الكبار في البلاط المصري .

يرجوه القدوم لاحتلال بلاد أمورّو ، فثمة غضب داخلي فيها على تصرفات عبدي أشيرة الذي يجبي أموالاً كثيرة من سكانها ، ويرسلها إلى بلاد ميتاني ، لتوثيق علاقاته مع ملكها .

كما يأمل منه أن يساعده في حل الأزمة الاقتصادية في بلاده .

[قل] لآمون آبا : هكذا يقول رب هدّا :

لقد جثوت [لدى قدميك] . ليت الإله آمون [إله الملك] ، سيّدك يهب لك مكانةً جليلة [لدى] الملك ، سيدك .

٥) اسمعني ! [الحرب] باتت قوية ، فَصِلْ إلى هنا في مقدمة القوات المحاربة ، كي [تحتل] بلاد أمورّو .

لقد نُودي عليك ليل نهار، وهم يقولون إنه لكثير جداً ما أُخذ منهم (وأُرسل) إلى بلاد ميتّاني .

١٣) لذلك ، الآن ، يجب ألا تقول : ولماذا تأتي [قوات محاربة] ؟

كما أنك قلتَ : لقد أرسل يَنْخَم حبوباً لك . ألم تسمع أنّ خادماً ...... له ، و .... / جلداً له ، [و] لم .... ، ولم .... فضة من ....

٢٣) واعلم أن أُمّخنو أمَةَ الإلهة سيدة مدينة جُبْلا – وكذلك زوجها ملكورو – قد .... قل لـ .... ، قل للملك أن تُهدى للإلهة السيدة ، لا تُبقِ شيئاً .

٣١) أمرٌ آخر، قل لـ [سـلملك ليأمر بأن يُعطى لـ[خادمه] محصولُ بلاد يريموتا ، كما كان يعطيه [سابقاً] لمدينة صُمُر ، فنظلّ نعيش ريثما [يسأل] الملك عن حال مدينته .

۳۸) ها هي ذي حبوبنا تنهب (منذ) ثلاث سنوات، لم يعد هناك شيء نقدّمه للأحصنة.
٤١) ولماذا يقدّم الملك ثلاثين زوجاً من الأحصنة، فتأخذ منها أنت (لنفسك) عشرة أزواج ؟ إن تأخذ فخذها جميعها ، ولكن لتُعط لنا حبوبٌ من بـــلاد يرموتـــا للأكل . [أو] أرسل [سفناً] فأخرج أنا (من البلاد) .

* BB 21 .
\- Knudtzon , VAB 2/1, 412 ff. ; Moran , AL 158 f.

* BB 22.
- Knudtzon, VAB 2/1, 414 ff.; Moran, AL 150 f.

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بان دائرة حرب عبدي أشيرة اتسعت ، وباتت تشمل مدناً عدة مهمة وفية لمصر ، وأن عبدي أشيرة يتهيأ لاحتلال مدينته جُبْلا .

يستغرب صمت الملك ، ويحضّه على الاستعجال في مواجهته. ويعلمه بأنه صار يفكر في الاستسلام وطلب مكان عيش آمن خارج جُبْلا، حفاظاً على حياته .

رِب هدّا يقول [لسيّده] :

لقد جثوت أمام ملك البلدان، [الملك العظيم]، لدى [قدمي سيدي، شمسي، سبعاً] فسبعاً .

٤) لقد قلتُ وكررت لك (مراراً) : [إن الحرب هي على مدينة] أُرْداتا، على مدينة إرقاتا ، وعلى [مدينة صُمُر ، و] على مدينة أمّيا [ومدينة] شيجاتا ، المدن الوفيّة للملك . ولكن الملك ، سيدي ظل ساكتاً .

٩) من [هو] عبدي أشيرة الخادم ، الكلب ، حتى يتصرف كما يشاء في بلـــدان سيدي ؟! والملك ، سيدي يظل ساكتاً إزاء (أفعال) خادمه ؟!

١٣) أمرٌ آخر ، لقد أرسلتُ رسولي؛ عندما احتلّ مدني . ها قد صعد متّجهاً نحوي ، وها هو ، الآن ، قد احتل مدينة بطرونا ، واتّجه نحوي (مرة أخرى) .

١٨) انظر ! عُزلت المدينة عن بوّابة مدينة جُبْلا. كم يوماً (- يا تُرى -) لن يتحرّك من عند البوّابة ، فلا تستطيع الخروج إلى الضواحي !

٢١) أمرٌ آخر ؛ لاشك في أنه يريد احتلال مدينة جُبْلا ، و ...... فليصغ الملـــك ، سيدي إلى [كلمات] خادمه ، وليستعجل العربات و [القوات] بأقصى سرعة ، كي تحمي مدينة الملك ، سيدي ، و [خادمه] حتى وصول الملك ، سيدي .

٢٨) أنا [لن] أتخلّى عن كلمة سيدي . ولكن إن [لم يصغ] الملك ، سيدي إلى كلمات خادمه ، فإن مدينة جُبْلا ستنضمّ إليه (إلى عبدي أشيرة)، بل إن جميع

بلدان الملك ، إلى (حدود) بلاد مصر ، ستنضمّ إلى العفيرين .

٣٤) (إن) لم (يأمر) سيدي بأن يُنقل كلامٌ إلى خادمه، بأقصى سرعة، (مدوّنٌ) على رقيم ، فإنني مُبْعَدٌ (-لا محالة-) وتصير المدينة له، وأطلب مدينةً (أخرى) منه لإقامتي ، كي أظلّ حياً .

٤٠) أمرٌ آخر، ليت الملك، سيدي يستعجل القوات (و) العربات ، كي تحمي مدينة الملك ، سيدي .

٤٥) أمرٌ آخر ، لقد تمّ تقدير رسول ملك مدينة عكّا بشكل أفضل من رسولي ، بأن مُنح حصاناً . [أما رسولي] فقد أُخذ منه حصانان ! يجب ألا يعود فـارغ [اليدين] .

---

* BB 17 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 418 ff. ; Moran , AL 160 f.
  Rainey, TUAT , NF 3 , 215 f.

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يتحدث فيها عن تمرد في مدينة صورّي ، مدعوم من عبدي أشيرة ، أدى إلى مقتل حاكم المدينة وزوجته (أخت رب هدّا) وأفراد أسرهما .

ويرجو الملك أن يهتم بالأمر ، ويحقق في هذه الجريمة التي ارتكبت بحقّ حاكم مهم . وينبهه إلى ضرورة الاهتمام بأوضاع حكام المدن ، ويحذّر من تصرفات المندوبين الملكيين الفردية .

[رِب] هدّا يقول [لسيده] ، ملك البلدان ، الملك العظيم :
ليتَ الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب [القوة] للملك ، سيدي .
لقد جثوت [لدى] قدمي سيدي ، شمسي [سبعاً فسبعاً] .

٧) [ها أنا ذا] مارلت أكتب مثل هذا [إلى القصر] ، ولكن كلماتي لا تُسمع ، ولا تلقى آذاناً صاغية . انظر إلى الحاصل في مدينة صورّي ، لذلك فأنا خائف. (مع ذلك) الملك لا يسأل، الآن ، عن حاكمها ؛ عن أخي . ليت الملك يصغي إلى كلماتي ، (أما) **كلماهم** فليست صحيحة .

١٥) إن يسألِ الملك فنحن نقدّم أنفسنا لخدمتك. أنا عقدت اتفاقاً مع مدينة صورّي، وحافظ سكانها على علاقات حسنة معي، ولكن ، الآن ؛ لا شك في أنهم قاتلو حاكمهم، مع أختي وأبنائها . كنت قد أرسلت بنات أختي إلى مدينة صورّي ، لإبعادهنّ عن وجه عبدي أشيرة .

٢٤) (نعم) [لقد قتلوه] مع [أختي] وأفراد [أسرهما] .

٢٦-٢٩) (سطور مهشمة)

٣٠) [إن يهتمّ] الملك [بما حلّ بأخي] فإن كل البلدان [ستنضمّ إلى الملك، سيدي] ، (ولكن) إن [لم] يهتم الملك بما حلّ بأخي ، فإن حرباً ستقع .

٣٦) لقد كان يكتب للملك (دائماً)، ولكن كلماته لم تُسمع، فمات. هذا ما أعرفه.

٣٩) وإن تسأل عمّا حلّ بأخي، فإن (سكان) المدينة سيقولون: " هذا (المقتول) ليس

الحاكم. اسأل، أيها الملك، عنه. نحن لا نستطيع فعل أي شيء " **لأنهم خائفون**.

٤٤) ألن يسأل الملك عن (مصير) حاكم مدينة صُورّي ؟ لقد كانت ممتلكاته كثيرة كالبحر ، هذا ما أعرفه .

٤٨) انظر إلى قصر مدينة صورّي . ليس هناك قصر حاكم مدينة مثله . إنه كقصر مدينة أوجاريت .توجد في داخله أشياء كثيرة جداً .

٥٣) ليت الملك يصغي إلى كلمات خادمه ، فيرسل ....كي يستقر في البلاد ، ويهتم بأمر حكام المدن ، يجب ألا تُعطى الأشياء لهم (مباشرة) .

٥٩) واهتمّ بأمر مندوبي الملك ، فإنهم [ينتزعون] من يد الملك جميع البلدان . هذا ما أعرفه .

٦٣) أيعجبُ الملكَ أنّ عبدي أشيرة سيطر على منطقة البحر المقابلة لهم ، فصاروا في أمان ؟!

٦٦) ليت الملك يرهبهم ، كي لا أظل أكتب عن جرائمهم إلى الملك .

*** WA 48 ; VS 11,43 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 420 ff. ; Moran , AL 162 f. ;
Rainey, TUAT , NF 3 , 216 f.

١٤) يعود الضمير في " كلماتهم " إلى سكان مدينة صورّي أو وجهائها، وكذلك في جملة " لأنهم خائفون " (السطر ٤٣) .

٦٣) يشير إلى أن عبدي أشيرة يحمي المتمردين في مدينة صورّي ، إذ يمنع أي هجوم بحري عليهم .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يخبره بأن عبدي أشيرة احتل جميع المدن القريبة التابعة له ؛ كما حذّر من قبل ، وهو ينسّق مع ملك ميتاني، وقد استمال جميع الزعماء وحكام المدن .

لم يبق موالياً لمصر غيري ، وأنا أتوجّه إليك مستنجداً بلا جدوى . والأزمة الاقتصادية مستمرة !

قل للملك ، سيدي ، [شمسي] : هكذا يقول رِب هدّا خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٥) اعلم [أن] الحرب عليّ قوية ، [وقد احتل] كل مدني . مدينة جُبْلا وحدها بقيت لي .

٩) لقد كنت في مدينة شيجاتا ، وكتبت لك (قائلاً :) اهتمّ بمدينتك ، وإلا فإن عبدي أشيرة سيحتلّها . ولكنك لم تصغ إليّ .

١٤) ومن مدينة بطرونا كتبت لك (قائلاً:) أرسل رجالاً ليحتلوا المدينة لك. (ولكن) كلماتي لا تُسمع ، لا تلقى آذاناً صاغية . (لذا) ها هو يحتل مدني .

١٩) أمرٌ آخر ، ها هو ذلك الكلب موجود في بلاد ميتّاني ، ولكن بصرَه على مدينة جُبْلا . فماذا أفعل أنا وحدي ؟ (و) أنت ساكت (عما يحدث) لمدنك ؛ إذ يحتلها العفيرون . وأنا إليك أتوّجه !

٢٧) أمرٌ آخر ، إن جميع الزعماء ، حكام المدن في سلام مع عبدي أشيرة

٢٩) .... مندوبه الملكي .... مدينة صُمُر ....

على .... من .... أنا وحدي يفعل بي .

٣٦) لقد قُضي على أبنائنا ، [بنات—]—نا ، [خشب] البيوت ، بتسليمهم في بلاد يريموتا ، لأجل سلامة أرواحنا . كا[العصفور] الموضوع في داخل قفصٍ ، مثله [أنا] في [مدينة] جُبْلا . حقلي بات مماثلاً لزوجةٍ لا زوج لها ، لأنه بــلا

حراثة .

٤٤) أمرٌ آخر، .... أرسلْ ... رجلاً وثلاثين زوجاً من الأحصنة ، كي أحمي المدينة لأجلك .

٤٨) والرسل الذين أرسلتهم إليك ....

٥٠) وإن لم ترسل رجال حماية فـ .... إنني خائف على حياتي .

فالرسل الذين كانوا مقيدين أضحوا أحراراً جميعهم ....

٥٧) لا تهملني ، أرسل قوات حماية كي [تُبعد] العفيريين. أرسل قواتٍ محاربةً تحتلّ بلاد [أمورّو] . ليل نهار ؛ الجميع ينتظر مجيء القوات المحاربة .

٦٣) لقد نُهبت [حبوبي] ، إليك توجّهت .

* WA 53 , VS 11,44 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 424 ff. ; Moran , AL 163 f.

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه ثانية بأنه لم تبق له سوى عاصمته جُبْلا، وعبدي أشيرة يوشك أن ينقضَ عليها . إنه يظل يكتب مستنجداً ، ولا تلقى كلماته اهتماماً وتجاوباً .

[رِب هدّا يقول لـــ]سيده : لقد جثوت [لدى قدمي سيدي، سبعاً فسبعاً] .

٢) لقدكتبت إليك (قائلاً :) لماذا أنت جالس وساكت ، والعفيرون (و) الكلب يحتلون [مدنك] ؟!

٦) [عندما] احتل مدينة صُمُر ، كتبت إليك (قائلاً :) لماذا أنت ساكت ؟ ثم احْتُلّت مدينة بيت أَرْخا. وعندما رأى أن ليس هناك من يقول شيئاً لــــه عـــن مدينة صُمُر ، قويَ قلبُه ، وراح يريد احتلال مدينة جُبْلا .

١٤) لقد هوجمتُ ، وخُرِّبت بساتيني وحقولي ، ونُهبت حبوبي . فليتك تدفع ألف (ثقل) من الفضة ، ومئة (ثقل) من الذهب ، كي يبتعد عني .

١٩) لقد احتل كل مدني . مدينـــة جُبْلا وحدها بقيـــت لي ، وهو يريـــد احتلالها (أيضاً) .

٢٣) ها قد سمعتُ أنه حشد كل العفيرين لمهاجمتي . ماذا أفعل أنا وحدي ؟

٢٧) ها أنا ذا أظل أكتب مثل هذا ، من أجل قوات محاربة، ومن أجل قوات نجدة ، ولكن كلماتي لا تُسمع .

٣١) أمرٌ آخر ، اهتمّ أنت (بنفسك) ببلدانك ....

٣٢) أمرٌ آخر ، [اصغ إلي،] إن لم تكن هناك [قوات محاربة] وقوات نجدة، [فلن يكون هناك ....] مدينة جُبْلا ، وستنضم [إلى العفيرين] .

٣٦) أيها الملك ! [اصغ إليّ] ، وأرسل قوات [محاربة] فتحتل بلاد أمورّو . ليل [نهار] ، الجميع ينتظر [مجيء القوات] المحاربة .

٤٢) فليت الملك ، سيدي [يهتم بخادمه الوفي ، ويرسل الملك قوات] محاربة تحتل

....

٤٧) أحمي مدينة سيدي ، حتى يجيء كتائب محاربي الملك .

* WA 56 ; VS 11,45 .

- Knudtzon , VAB 2/1, 428 ff. ; Moran , AL 164 f. ;
Rainey, AfO 42-43 , 114 .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بأن مدينته ما تزال صامدة ، ولكن عبدي أشيرة بدأ حملته نحوها . وقد سرّه أن الملك استجاب أخيراً لاستنجاده ، وأمر ملوك بيروتا وصيدونا وصورّي بدعمه ، ولكن المؤسف أنهم لم ينفذوا أمره . ولذلك فهو يجدّد استنجاده .

رِب هدّا يقول للملك ، سيده ، شمس البلدان :

لقد جثوت لدى الملك ، سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٧) أمرٌ آخر ؛ عبدي أشيرة .... ملك مدينة ....

٩) إن كان [الملك، سيدي] قدسأل عمّا إذا كان مقيماً في داخلها ، فهو غير مقيم فيها . والآن تُخاض حرب شنيعة عليّ، وقد أرسلت رقيمي ورسولي إلى الملك، سيدي ، ولكن الملك لم يصغ إلى كلمات رقيمي ورسولي .

١٥) فماذا أفعل ؟ لقد أرسلت رسولي إلى الملك، سيدي، [بشأن] مدني التي احتلّها عبدي أشرت . وسمع عبدي أشيرة بأن رجلي وصل من عند الملك ، سيدي . كما سمع بأنه ليس هناك شيء (معه) .

٢٢) ولما (تبيّن له) أنه ليست هناك قوات نجدة منطلقة نحوي ، راح يصعد ، الآن ، باتجاهي . وها هو يمارس بحقّي ....

٢٧) .... وماذا يمكن أن أقول أنا ؟

٣٠) أمرٌ آخر، لقدكان تصرفاً حسناً من الملك ، سيدي ، عندماكتب الملك إلى ملك مدينة بيروتا ، وإلى ملك مدينة صيدونا، وإلى ملك مدينة صورّي قائلاً ما يلي : لو كتب رِب هدّا إليكم لأجل الحياة ، فسيروا جميعكم .

٣٧) وقد طاب لي هذا ، فأرسلت رسولي ، ولكنهم لم يأتــوا ، و لم يرسلوا رسلهم للسؤال عن سلامتنا .

٤١) أمرٌ آخر ، مَن هو ، حتى يأخذ كل الرجال والثيران معهم ؟ ماذا سيعطي لهم ؟

٤٤) وما دمنا **نحن** (أنا و) **الثلاثة** أخوةً ، فقد كتبتُ إليهم لنجدتي . ليته يكـــون مصيباً في نظر الملك ، سيدي ، فيرسل قوات حملة عسكرية ، بعدد كبير ، كي .... وخادمه ، و .... من بلاد الملك ، سيدي ....

٥١) الملك ، سيدي ، يعرف .... ، فإن لم يستطع أن .... ـــه ، (و) لم يرسل [الملك] ، سيدي قوات ....

٥٤) .... وأنا .... مدينة سيدي .

٥٦) .... لا يوجد .... كما حكام المدن (الآخرين) .

*** WA 50 ; VS 11,46 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 432 ff. ; Moran , Al 166 f.

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى آمون أبّا أحد الموظفين الكبار في البلاط المصري .

يحضّه على التحرك لإنقاذ البلاد والمدن التابعة للسيادة المصرية ، والقضاء على قوة عبدي أشيرة .

[إلى] آمون أبّا . [هكذا يقول] رِب هدّا :
لقد جثوت [لدى] قدميك .

٤) لقد اضطربتُ بتأثير كلماتك ؛ (إذ قلتَ) : " ها أنا ذا سأصل إليك " . إنك تكتب إليّ مثل هذا دائماً !

٩) اصغ إليّ ! قل للملك كي يقدّم لك ثلاثمئة رجلٍ ، فنهتمّ (بوضع) المدينة ونثير ....

١٤) ألا يريد حكام المدن مجيء القوات المحاربة ؟ (إنهم يقولون :) لقد صار أقوى من الملك !

١٨) أمرٌ آخر ؛ لو استطعنا احتلال مدينة بطرونا ، فإن الرجال سيتخلّون عن عبدي أشيرة .

٢٤) الوضع ليس كالسابق . إن لم تكن هناك قوات محاربة، هذه السنة ، فإنه سيظلّ قوياً إلى الأبد .

*** WA 55 ; VS 11,47 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 436 f. ; Moran , AL 167.

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يفنّد وشايةَ قام بها أحدهم ، ويوضح أنه لم يقل في رسالة سابقة أي كلام معاد للملك ، إنه لا يبغي غير وصول قوات محاربة تقضي على خصمه عبدي أشيرة .

رب هدّا يكتب إلى الملك ، ملك البلدان ، الملك ، سيّده ، [إلهه] :
لَقد جثوت لدى قدمي سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٤) لماذا لم يصغ سيدي إلى كلمات خادمه؟ ليت سيدي يعلم أنهّ ليس هناك شرٌّ في كلمات خادمه . لم أقل أيَّ كلام معاد للملك ، سيدي . فليت الملك ، سيدي تحقق من كلماتي ، وليته أصغى إلى كلماتي (بنفسه) .

١٠) إنني قائل للملك ، سيدي : أرسل قواتٍ محاربةً كي تأخذ عبدي أشيرة .
من كان يتوقعَ أنه سوف يقف (صامداً) في مواجهة قوات الملك، سيدي، المحاربة !

١٤) .... الرجال الحاقدون يقولون [كلاماً] معادياً [للملك] ، سيدي .

١٦) .... القوات المحاربة

١٧–٥٨) (سطور مهشمة ، ومفقودة)

٥٩) أمرٌ آخر ، ....شخص حاقد .... موضوعٌ إزاء ....
ولاشكّ في .... وبالتأكيد .... الحاقد . إنه يعلم ....

٦٥) وقد أحضر لهم ماءً ، وهو الذي يزوّدهم بالمواد المعيشية .

٦٧) لأنني أنا الذي أتولّى مراقبة الرجال العفيرين ، هناك حربٌ عليّ . أما هو فيزوّدهم بالمواد المعيشية .

٧٠) فليت الملك يهتمّ بخادمه، ليت الملك يرسل مندوبه، وليبين رأيه في المكان ذاته ، قبل أن يتهجّم .

٧٤) فيما مضى ؛ أمر الملك بأن تُعطى حميرٌ لخادمه [الوفي، وهاحتى الآن] ليس هناك شي له.

٧٧) ....

* WA 78 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 436 ff. ; Moran , AL 168.

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى مسؤول مصري مهم ، يصفه بـ " الرجل العظيم " . ربما يكون آمون أبا أيضاً .

يعلمه بأمرين مهمين ، هما :

– قيام الملك الميتاني بزيارة إلى بلاد أمورّو ، وإعجابه بها .

– مرض عبدي أشيرة .

قل للرجل العظيم : هكذا يقول رِب هدّا :

لقد جثوت لدى قدميك . ليت الإله آمون والإلهة سيدة مدينة جُبْلا يهبانك مكانة جليلة لدى الملك ، سيدي .

٧) ها قد كتبتَ إليّ .

٨–٢٦) (سطور مهشمة . مما يرد فيها : القوات المحاربة ، تعالَ ، محاربيه ، سأدعك تدخل إلى بلاد أمورّو ، فاصغ إليّ ، من يدخل ....)

٢٧) ..... ملك بلاد ميتّاني زار بلاد أمورّو، وهو يقول: ما هذه البلاد (الجميلة) ! بلادك واسعةٌ !

٣١) ليت ملك بلاد مصر يرسل إليّ مندوبه ، فيحتلّها له .

٣٤) أمرٌ آخر؛ تعال أنت بسرعة ، وخذ كلّ شيء . ثم عُدْ وخذ القوات المحاربة بعد ذلك .

٣٨) أمرٌ آخر ؛ خذ .... خذ مئتين [من رجال] بلاد ملوخا ، و ....

٤١) إن عبدي أشيرة مريض جداً . مَن يعلم متى سيموت ؟ مَن .... مدينة شيحاتا ومدينة .... مدينة أميّا ومدينة بطرونا بعد (ذلك) .

٤٧–٥٣) (سطور مهشمة)

*** WA 70 ; VS 11,48 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 440 f. ; Moran , AL 169 .

رسالة من أحد قادة القوات المصرية إلى رِب هدّا ملك جُبْلا .

تلمح الرسالة إلى تبدل في الوضع الذي أسهب رِب هدّا في وصفه، في الرسائل السابقة .وتبين أن وباءً تفشّى في مدينة صُمُر ، ثم انتقل إلى جُبْلا ، وأصاب الحمير فيها .

قل لرِب هدّا ابني : هكذا يقول قائد القوات ، أبوك :
ليت الآلهة تحرص على خيرك وخير بيتك .

٦) فيما يتعلق بما قلتَ : لن أسمح بدخول أهل مدينة صُمُر إلى مدينتي ، لأن ثمة وباءً في مدينة صُمُر .

١٢) هل الوباءُ سارٍ بين الناس أم بين الحمير؟ أيّ وباءٍ (هذا الذي) يسري بين الحمير (عندك) فلا تسيرالحمير ؟! فلتراقبها . أ هي حمير الملك ، أم لا ؟ (فإن) لم يهلك أي شخص يخصّ الملك ،

٢١) إذاً ليهتمّ أصحابها بها. أما إذا كان الملكُ صاحبَ الحمير ، فاهتم (أنت) بحمير الملك .

٢٥) لماذا تتصرّف هكذا مع خدم الملك ؟

٢٨) أرسل رجالاً لحماية المدينة ، وبالتأكيد سأكتب إلى الملك عنكم .

٣٢) ليته يردّ إليّ جواباً في رقيمٍ ، يتعلق بالأمر كله .

*** WA 82 ; VS 11,49 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 442 f. ; Moran , AL 170 .

رسالة من يَفخ هدّا حاكم بيروتا إلى شُمُ أدا حاكم مدينة في شمالي فلسطين ، خلال وجود الأخير في مصر .

يعبّر فيها عن تعاطفه معه ، وعن رأيه بأن عبدي أشيرة هو الذي يخرّب المناطق التابعة للسيادة المصرية. وكأنه يقدّم - بشكل غير مباشر - شهادة لمصلحته .

إلى شُمُ خَدي ...... هكذا يقول يَفَخ [هَدّا] :
ليت الآلهة تحرص على خيرك .

٤) أعلمُ أنّ سمعتك باتت سيئة لدى الملك ، و (لذلك) لا تستطيع أن تخرج من بلاد مصر .

٩) (الحقيقة هي أنك) لم تخرّب بلدان الملك ، بل [عبدي أشيرة] (هو الذي) يخرّب .

١٢-٢١) (سطورمهشمة)

* WA 183 ; VS 11,50 .
\- Knudtzon , VAB 2/1, 444 ff. ; Moran , AL 170 f.

١) شُمُ خَدي هو نفسه شُمُ أدا . راجع (العمارنة ٨) .

رسالة من يَفَخ هدّا حاكم بيروتا إلى يَنْخَم أحد الوجهاء الكبار في بلاد كنعان ، وراعي المصالح المصرية فيها .
يبين فيها تبدل موقفه ، بعد أن تمرد عزيرو إثر مقتل أبيه عبدي أشيرة (نحو١٣٤٥ ق.م) ، ويعبّر عن استيائه من سيطرة عزيرو على المناطق الساحلية الممتدة بين جُبْلا وأوجاريت ، وفرضه حصاراً بحرياً لمنع دخول الغرباء إلى بلاده .

قل لِيَنْخَم : هكذا يقول يَفَخ هَدّا :

٣) لماذا أنت ساكت إزاء (ما يحدث في) مدينة صُمُر ، مع أن جميع البلدان صارت معادية (تقف) خلف عزيرو ، (وذلك) من مدينة جُبْلا حتى مدينة أوجاريت !

١٠) وكذلك مدينة شيجاتا ومدينة أمبي صارتا معاديتين (أيضاً) . وها قـــد وضع (عزيرو) سفن [مدينة] **ارودا** في مدينة أمبي وفي مدينة شيجاتا، لمنع إدخال الشعير إلى مدينة صُمُر ، و(كي) لا نستطيع الدخول إلى مدينة صُمُر .

٢١) فماذا نفعل نحن ؟ لتكتب إلى القصر عن هذا الأمر .

٢٥) حسنٌ أنك صرت عارفاً ذلك .

*** WA 128 ; VS 11,15 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 446 ff. ; Moran , AL 171. ;
Rainey , TUAT , NF 3, 218 .

١٤) ارودا هي جزيرة ارواد المقابلة لمدينة طرطوس . يرد ذكرها في أربع رســـائل أخرى ، ثلاث مرسلة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنة ١٠١، ١٠٤، ١٠٥) والرابعة من أبي ملكي حاكم صورّي (العمارنة ١٤٩) . وتتضمن مراسلات العمارنة هذه أقدم الأخبار التاريخية عن الجزيرة ، ولا صحة لما ذكره بتيناتو عن ورود اسمها في نصوص إبلا (القرن ٢٤ ق.م) . تذكر ارواد في الوثائق المصرية والأوجاريتية والآشورية الوسيطة والحديثة والفينيقية. راجع : RGTC 12/2,39 وللأستزادة؛ راجع بحثنا : جزيرة ارواد في النصوص الكتابية المسمارية .

رسالة من الملك المصري (نرجح أنه أمنحتب الثالث) إلى حاكم بلاد أميّا . يطلب منه حماية المدينة ، وتجهيز ابنته والهدايا الجميلة لإرسالها إليه في مصر .

قل [لـ ...... حاكم بلاد] أميّا : هكذا يقول **الملك** ،

٤) ها هو يأمر بأن ينقل هذا الرقيم إليك ، قائلاً لك : احمِ المدينة ، يجب أن تكون حامياً مكانَ الملك الذي يتبع لك .

١٠) جهّز ابنتك للملك ، سيدك ، وجهّز الهدايا . (لتكن) عشرين خادماً ممتازاً ، فضةً ، عربات ، أحصنة ممتازة . ليقول لك الملكُ ، سيّدك :

هذه (أشياء) جميلة ؛ ما تقدمه من هدايا إلى الملك ، بصحبة ابنتك .

٢١) ولتعلم أن الملك سليم ، كالشمس في السماء . (وأن) قواته ، عرباته الكثيرة جداً بخير .

*** WA 202 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 448 ff. ; Moran , AL 171 f.

١) تبين لنا تدقيق الرقيم في المتحف المصري بالقاهرة أن الاسم المذكور في السطر الأول غير واضح ، أما قراءة كنودتسن لاسم مدينته في السطر الثاني (أميّا) فهي صحيحة ، بخلاف تشكيك بعض الباحثين فيها .

٤) نرجح أن يكون الملك مرسل الرسالة هو أمنحتب الثالث الذي اشتُهر بمصاهراته الخارجية . وتعد هذه الرسالة إحدى الرسائل العشر ضمن المجموعة ، التي أرسلت من مصر .

١٢) أغفل الكاتب كتابة مقطع صوتي في الفعل šušir "جَهِّزْ" ، فكتبه šu-ši .

رسالة باسم سكان مدينة إرقاتا (شمال شرق طرابلس اللبنانية) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع ، وذلك على غرار الرسالة التي أرسلها سكان مدينة تونيب (العمارنة ٥٩) .

هدفها تأكيد الوفاء لمصر ، وتفنيد محاولة أبناء عبدي أشيرة الحاقدين تشويه العلاقة ؛ من خلال زعم وجود تعاون بين إرقاتا والحوريين – الميتانيين الذين زوّدوا البلاد الواقعة جنوبي حلب المتعاونة معهم بقوات عسكرية للسيطرة على المناطق الساحلية الموالية لمصر ، وبيان حقيقة أن أولئك (السوباريين) خاضوا الحرب مع سكان إرقاتا ضد أعداء مصر .

هذا الرقيم رقيم مدينة إرقاتا إلى الملك ، سيدنا . هكذا يقول (سكان) مدينة إرقاتا وشيوخها :

٥) لقد جثونا لدى قدمي الملك ، سيدنا سبعاً فسبعاً .

٧) إلى سيدنا، الشمس . هكذا يقول (سكان) مدينة إرقاتا :
ليت قلب الملك ، سيدنا يعلم أننا نحمي مدينة إرقاتا لأجله .

١١) عندما أرسل الملك ، سيدنا أَبِيخا ، قال لنا : " هكذا يقول الملك : احموا مدينة إرقاتا " . ولكن أبناء الحاقد على الملك يريدون الأذى لنا ، بينما تريد مدينة إرقاتا أن تظل وفيّة للملك .

٢٠) فيما يتعلق بما أُعطي لبلاد **سوبارو** مع ثلاثين حصاناً وعربات ؛ ليتك تعلم حقيقة موقف مدينة إرقاتا ، فعند وصول رقيم الملك (المتعلق) بغزو البلاد التي انتزعها العفيرون من الملك ، خاض (سكانها) الحرب معنا ، ضد أعداء سيدنا الرجل الذي عيّنته علينا .

٣٠) إننا نحمي البلاد حقاً . ليت الملك ، سيدنا يصغي إلى كلمات خَدَمه الأوفياء ، ويقدّم هدية لخدمه . وسيرى أعداؤنا ذلك ، ويأكلون التراب .

٣٦) ليت أنفاس الملك لا تبتعد عنّا . سنسدُّ بوّابة المدينة حتى وصول أنفاس الملك إلينا . الحرب قوية علينا جداً جداً .

*** BB 42 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 450 ff. ; Moran , AL 172 ff.

٢١) ذُكرت **بلاد سوبارو** في (العمارنة ١٠٨ ، ١٠٩) أيضاً ، وذلك للدلالة على منطقة بلاد نُخَشّي (بين حلب وحماة) كتعبير مجازي عن علاقتها الحسنة المتميزة مع مملكة ميتّاني الحورية. راجع : Moran , AL , p.391 ; RGTC 12/2,241 .
والأصل في تسمية سوبارو، سوبرتو أنها أُطلقت في النصوص الأكدية (القديمة) على مناطق سكنى الحوريين في شمالي بلاد الرافدين (البلاد العليا) ، كما صارت تطلق على الشعب واللغة أيضاً ، ولذلك وصف السومريون والبابليون مفردات لغوية حورية بأنها سوبرتية . للاستزادة ، راجع بحثنا : الحوريون في بلاد آبوم خلال العصر البابلي القديم .

يتّضح من مطلع الرسالة أنها تتمة رسالة دوّنت على رقيمين، هذا هو الثاني منهما ؛ وذلك على غرار الرسائل ذات الأرقام (١١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥١). أما الرقيم الأول فهو مفقود . كما يبدو من أسلوبها ومضمونها أنها مرسلة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

تشير الرسالة إلى نشوب ثورة شعبية عارمة في أمورّو ضد ملكها عبدي أشيرة، واستنجاده بمصر التي لبّت نداءه رغم توتر العلاقات معه، وأرسلت سفناً حربية لذلك. ولكن رب هدّا ينبه الملك المصري إلى خطورة الموقف وحساسيته، ويحذر من احتمال مرجح هو أن يقوم المتمردون بقتله إن رأوا التدخل المصري لصالحه . كما يلمح إلى دور خايا السلبي ، وإلى أن هناك مدناً في المنطقة يمكن أن تدعم المتمردين. ويتضح من كلام رب هدّا كله أنه تناسى عداءه القديم مع عبدي أشيرة تناسباً مع موقف الملك المصري .

أمرٌ آخر ؛ مَنْ هو عدوّ الملك ؟ أ ليس خايا ؟!

٣) **الآن ؛سفن القوات البحرية يجب ألاّ تدخل بلاد أمورّو ، فإنهم سوف يقتلون عبدي أشيرة** ، لأنه لم يعد لديهم صوفٌ، و لم يعد لديه أثوابٌ (مزينة) بألوان اللازورد أو حجر bu-bu-ma / MAR ليقدّمها جزيةً إلى بلاد ميتّاني .

١١) أمرٌ آخر؛ لمن تلك السفن التي تهاجمني؟ أ ليست لرجال مدينة اروادا ؟ وبالتأكيد بعض منها موجود عندك ، الآن ، فاستول على سفن رجال مدينة اروادا الموجودة في بلاد مصر .

١٨) أمرٌ آخر؛ ماذا يقصد خايا، عندما يقول : إن لم [نعط] .... لبلاد أمورّو ، فإن رجال مدينة صورّي ورجال مدينة صيدونا ورجال مدينة بيروتا سوف يمدّونها بها.

٢٥) (عجباً) لمن تعود هذه المدن؟ أ ليست للملك ؟! ضع في وسط كل مدينة منها رجلاً ، وعليه ألاّ يسمح لأية سفينة من بلاد أمورّو بالتحرك ، فإنهم سوف

يقتلون عبدي أشيرة .

٣٠) إن الملك عيّنه عليهم ، وليس هم . ليت الملك يقول للمدن الثلاثة ، ولـــسفن القوات البحرية (ذلك) ، فلا تسير إلى بلاد أمورّو . و(في حال) ضبط أحد خدمك سفينةً ما فليسلّمها لك .

٣٧) و(هكذا) اعلم بكلمات خادمك المخلص .

---

* BB 44 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 452 ff. ; Moran , AL 174 f.
Rainey, TUAT , NF 3 , 218 f .

٣-٦) اختلف الباحثون في ترجمة هذه السطور . ومن أهم أسباب ذلك :

- افتقاد الكلمة الأولى فيها ، وهي تنتهي بـــ ma شبه واضحة a [m] . ويرجح أنها e-nu-ma التي تحتمل معاني عدة " الآن ، إنّ ، لو ... " .

- الاختلاف حول ترجمة u dâku Abdi-Aširta . وترجمتها الحرفية " فإنهم قاتلو عبدي أشيرة " . وقد ذهب بعضهم إلى أنها تدل على تحقق الفعل ، ولكن دلالة اسم الفاعل تنصرف إلى الحاضر أو المستقبل . راجع الآراء المختلفة في :
A. Altman : The Fate of Abdi-Ashirta. 7 ff.

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا. السطر الأول منها مهشم ، ولذلك فإن المرسل إليه غير معروف ، ويرجح أنه ينخم مندوب الملك المصري في ساحل بلاد الشام .
يعلمه أنه تأخر في إرسال قوات النجدة إلى صُمُر، ولذلك فقد ثارت الثورة فيها وقضت على كل شيء، وتولى أبناء عبدي أشيرة زمام الأمور فيها . ويعتذر عن تنفيذ طلبه منه الذهاب إلى صُمُر لأنه محاصر بالأعداء والمعارك .
إن الوضع في صُمُر يتطلب سرعة وصول القوات المصرية لدخول صُمُر واستعادتها .

[إلى يَنْخَم] قل : هكذا يقول رب هَدّا :
٤) لقد جثوت لدى قدميك . ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا ، إلهة الملك سيدي تهب لك القوة في حضرة الملك ، سيدك ، شمس البلدان .
٨) أنت تعلم أنك أخّرت عملية خروج (القوات)، مع أنك كنت عارفاً (الوضع) . فلماذا ظللت تكتب ؟
١١) ولذلك فالآن سوف تدخل إلى بيت فارغ . كل شيء انتهى ، أنا محطم تماماً .
١٣) أمرٌ آخر ؛ فيما يتعلق بما كتبت إليّ (قائلاً) : اذهب واستقر في مدينة صُمُر ، حتى وصولي. لتعلم أن المعارك ضدي أضحت قوية جداً، ولا أستطيع الذهاب.
٢٠) والآن ها هي مدينة أمبي في حالة عداء معي . واعلم أن الزعيم الكبير (فيها) وسادة المدينة في حالة سلام مع أبناء عبدي أشيرة . ولذلك لا أستطيع الذهاب. اعلم أن الجميع معادون ، فلا تسأل عني خصومي . والآن ، لذلك أنا خائف .
٢٨) أمرٌ آخر؛ اسمعني. تعجّل بالوصول بسرعة، وادخل إلى هناك. اعلم أنهم معادون.
٣٢) أمرٌ آخر ؛ لا تتأخر في وصولك ، [وأرسل] قوات محاربة [لاحتلال مدينة الملك ، سيدك .
٣٦) ادخل . لا تخف. [و فور] دخولك المدينة يجب أن تكتب [إليّ] من داخلها .

*** BB 23 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 454 ff. ; Moran , AL 175 f.

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

تشير الرسالة إلى سيطرة أبناء عبدي أشيرة على معظم مناطق بلاد أمورّو ، باستثناء العاصمة صُمُر ومدينة إرقاتا . وقدتم ذلك بعد وفاة أبيهم وخروجهم من العاصمة .

ويذكر رب هدّا أنه انتقل إلى صُمُر للاطمئنان على زعيمها (المراقب المصري) ، ويلح على الملك بضرورة إرسال قوات نجدة سريعة ، ثم قوات ملكية محاربة لحماية صُمُر وطرد الأعداء منها، ثم استعادة السيطرة على جميع البلدان التابعة للملك .

إلى الملك ، سيدي ، شمسي . هكذا يقول رب هدّا خادمك :

٣) لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٥) ليت الملك، سيدي ، يسمع كلمات خادمه المخلص. الوضع لدي صعب جداً ، حرب أبناء عبدي أشيرة شديدة . لقد تغلغلوا في بلاد أمورّو، وأضحت البلاد كلها لهم . أما مدينة صُمُر ومدينة إرقاتا فقد بقيتا تابعتين للزعيم الكبير .

١٣) وها أنا ذا موجود في مدينة صُمُر ، لأن الرجل العظيم في وضع صعب بسبب الحرب . لقد غادرت مدينة جُبْلا، و لم يكن زمريدًا ويفخ هدّا (متفقين) معي .

٢٠) ها هو الرجل العظيم يظل يكتب إليهما، ولكنهما لا يصغيان إليه. فليت الملك، سيدي ، يسمع كلام خادمه المخلص . أرسلْ قوات نجدة ، بشكل سريع ، إلى مدينة صُمُر لحمايتها حتى وصول القوات المحاربة التابعة للملك ، الشمس ، فيطرد الملكُ ، الشمسُ المعادين من وسط بلاده .

٣٢) أمرٌ آخر ؛ ليت الملك ، سيدي يسمع كلام خادمه ، ويرسل قوات الحماية إلى مدينة صُمُر ، وإلى مدينة إرقاتا ، لأن جميع أفراد قوات الحماية فرّوا من مدينة صُمُر .

٤٠) وليحسن في نظر سيدي ، شمس البلدان ، ويعطني عشرين زوجاً من الخيول ،

ويرسل قوات نجدة ، بشكل سريع ، إلى مدينة صُمُر لحمايتها .

٤٧) إن جميع أفراد قوات الحماية الذين بقوا هم في وضع صعب . والناس قليلون في داخل المدينة. إن لم ترسل قوات محاربة فلن تكون هناك مدينة باقية لك. ولكن إن وجدت قواتٌ محاربة فسوف نحتل جميع البلدان للملك .

* WA77 ; VS 11,52 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 458 ff. ; Moran , AL 176 .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بأعمال أبناء عبدي أشيرة المعادية، وعجزه عن السير إلى صُمُر خشية أن تثور عليه مدن ساحلية متعاونة معهم .

قل للملك ، سيدي ، شمسي : هكذا يقول رب هدّا خادمك :

٤) لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٦) ليعلمِ الملك، سيدي أن **بو بعل** بن عبدي أشيرة دخل إلى مدينة أُلآزا ، وصارت لهم مدينة أرداتا ، مدينة وَخْليّا ، مدينة أمبي ، مدينة شيجاتا . كل المدن صارت خاضعة لهم .

١٤) فليرسل الملك قوات نجدة إلى مدينة صُمُر حتى يتسنى للملك أن يهتم ببلاده . مَن هم أبناء عبدي أشيرة الخادم الكلب ؟ هل هم (بمنزلة) ملك بلاد الكاشيين أم ملك بلاد الميتانيين حتى يحتلوا بلاد الملك لأنفسهم ؟!

٢٤) فيما مضى ، احتلوا مدن الحكام التابعين لك ، وظللت ساكتاً . وها هم الآن طردوا مندوبك ، واحتلوا مدنه لأنفسهم . ها قد احتلوا مدينة أُلآزا (أيضاً) .

٣١) إن ظللت هكذا ساكتاً فسيحتلون مدينة صُمُر، ويقتلون المندوب وقوات النجدة التي في صُمُر (أيضاً) .

٣٦) ماذا أفعل ؟ وأنا لا أستطيع الذهاب إلى صُمُر .

٤٠) إن المدن أمبي ، شيجاتا ، أُلآزا ، اروادا معادية لي . إن هي سمعت أني دخلتُ إلى مدينة صُمُر فإن هذه المدن ستثور عليّ بالسفن (في جهة البحر) ، وأبناء عبدي أشيرة في جهة البر ، فلا أستطيع الخروج، وستُضمّ جُبْلا إلى العفيرين .

٥٢) لقد سار هؤلاء إلى مدينة إبرتا ، وتمّ عقد تحالف مع العفيرين .

*** WA 60 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 460 ff. ; Moran , AL 177 f. ;

Rainey , TUAT , NF 3, 220 f.

* الرقم الخاص لهذا الرقيم المحفوظ في المتحف المصري بالقاهرة مجهول في الدراسات المنشورة حتى الآن. وقد تبين لنا لدى دراسة الرُقم في المتحف أنه (211 12)، كما لاحظنا وجود آثار حبر أسود على كامل الوجه الأمامي من الرقيم .

٧) **بو بعل** هو أحد أبناء عبدي أشيرة الأربعة المعروفين (عزيرو، بعلويا، نقميبا). واسمه سامي غربي ، مركب ، بمعنى " (المولود بـ) أمر الإله بعل " . لا يرد ذكره في رسالة أخرى . ولكن حاكم مدينة يورصا كان يحمل الاسم نفسه ، ويذكر في (العمارنة ٣١٤-٣١٦) . راجع : APN 126 f. .

١١) تذكر **مدينة وَخْليّا** في (العمارنة ١١٤) أيضاً . ويرجح أنها منطقة الميناء في مدينة طرابلس اللبنانية . راجع : RGTC 12/2, 335 .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بالوضع القائم في بلاد أمورّو وعاصمتها صُمُر . فقد سيطرت القوات المصرية على صُمُر ، وحمت ممتلكات الملك المتوفى عبدي أشيرة ضمن المدينة ، ولكنها محاصرة ، وهو محاصر ، لأن أبناء عبدي أشيرة يسيطرون على المناطق الداخلية من بلاد أمورّو ، بينما يتحكم حلفاؤهم حكام المدن الساحلية بالحركة في المناطق الساحلية .

كما يحدّثه عن خلافه مع يفخ هدّا حاكم بيروتا، ويطلب وضع معطيات الخلاف أمام لجنة تبتّ في الأمر . ويعلمه بأن المصريين الذين خرجوا من مدينة أُلآزا بعد احتلالها موجودون عنده ، ولكنه يعاني من نقص المواد الغذائية اللازمة .

رِب هدّا يقول لسيده ، الملك العظيم ، ملك البلدان ، ملك المعركة :

٣) ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب الملك ، سيدي القوة . لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٦) أمرٌ آخر؛ ليت الملك يهتم بمدينة صُمُر. لاحظ أن مدينة صُمُر موضوعة كعصفور في داخل قفص .

١٠) هكذا هي حال مدينة صُمُر . أبناء عبدي أشيرة من جهة البر ، ورجال مدينة اروادا من جهة البحر يعملون ضدها نهاراً وليلاً .

١٤) لقد أرسلتُ ثلاث سفنٍ إلى يَنْخَم ، ولكن [سفن] رجال مدينة اروادا كانت (مستعدة) لاعتراض سبيلها ، فعادت . لاحظ موقف سكان اروادا !

١٨) عند ظهور القوات (المصرية) المحاربة ؛ صارت جميع ممتلكات عبدي أشيرة في حيازتها لم (تدعها) تُنهب . إن سفنها جاءت من بلاد مصر **وفق اتفاق** ، لذلك فهي لا تخاف .

٢٣) (مع ذلك) الآن ، ها هي مدينة أُلآزا محتلة ، وهم يحاولون احتلال مدينة صُمُر أيضاً . إن كل شي يخص عبدي أشيرة بات في يد الأبناء ، ولذلك فهــم الآن

أقوياء .

٢٧) لقد أخذوا سفن القوات (المصرية) البحرية مع عتادها كله. وأنا لا أستطيع الذهاب إلى مدينة صُمُر للنجدة، لأن يفخ هدّا معادٍ لي بسبب ممتلكاتي التي باتت في حيازته.

٣٣) دعنا ننقل الخلاف (للبتّ فيه) إلى **آمون [مَشَا]** وأبّيحا وإلى يَنْخَم ، وهم يعرفون حقّي بـ [ممتلكاتي] .

٣٨) لأن ممتلكاتي التي باتت في حيازته كثيرةٌ؛ أثار الحرب عليّ. وعندما سمعتُ [خبر احتلال] مدينة أُلآزا كتبتُ إليه مراراً ، ولكنه (مع ذلك) أغار .... واحتل .... ، وأثار الحرب عليّ .

٤٦) بسبب .... لأخذ .... من بلاد ....

٤٩-٧٣) (سطور مهشمة ، لم تبق فيها سوى علامات كتابية متفرقة) .

٧٤) .... العفيرون .... يَفَخ هدّا ....

٧٩) ليته يرسل .... فننقل الخلافَ [إليهم] . وليت كل ممتلكاتي التي في حيازته تؤخذ إلى الملك ، فليت الخادم المخلص يحيا من أجل (خدمة) الملك .

٨٣) إن رجال بلاد مصر الذين خرجوا من مدينة أُلآزا هم الآن عندي ، ولكن ليس هناك شعير من أجل طعامهم . يفخ هدّا لا يسمح لسفني بالدخول إلى بلاد يريموتا ، ولا أستطيع إرسالها إلى مدينة صُمُر ؛ بسبب سفن مدينة اروادا .

٨٧) انظر ! إنه يدّعي : رِب هدّا أخذها ، ولذلك يقف ضدي ، ....

*** WA 51; VS 11,53 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 464ff. ; Moran , Al 178 f. ;
Rainey , TUAT , NF 3, 219 f.

٢١) تكتسب جملة " **إن سفنها جاءت من بلاد مصر وفق اتفاق** " أهمية خاصة ، فهي تتضمن معلومة مفيدة فحواها أن الملك المصري ظل زمناً طويلاً لا يرد على استغاثة رب هدّا ملك جُبْلا ، ولكن عندما نشبت ثورة في صُمُر عاصمة بلاد أمورّو ، وعلم أن ملكها عبدي أشيرة مريض يدنو من الموت ، وثمة خطر

يحدق بالحكم فيها ، أرسل قوة بحرية للسيطرة على الوضع لدى موته .
وهي تذكر بوضوح أن ذلك لم يتم إلا بعد حصول اتفاق ، أو عقد معاهدة لا نعرف نصها أو مضمونها .

٣٤) آمون مَشّا مسؤول مصري رفيع الشأن في مناطق ساحل بلاد الشام . ويرد ذكره في (العمارنة ١١٣ ، ١١٤) أيضاً .
اسمه مصري ، يعني " الإله آمون مولودٌ " . راجع : APN 30 .

رسالة من رب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يؤكد له وفاءه ، ويعلمه باشتداد ضراوة الحرب عليه وعلى مدينة صُمُر .
ولذلك فهو قلق ؛ ولاسيما أنه مريض وحيد لا حليف له .
ثم يقترح تعيين يَنْخَم مندوباً ملكياً حاكماً في صُمُر، لأنه سمع بحكمته ومحبة الناس له . وفي الختام يرجوه تزويده بأحصنة ليحارب أعداء الملك.

رِب هَدّا يقول لسيده ، الملك العظيم ، ملك البلدان :
لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، الملك ، سبعاً فسبعاً .

٤) انظر ! إن مدينة جُبْلا مدينة وفيّة منذ الأزل لسيدي ، شمس البلدان . وانظر ! أنا مسند قدمي الملك ، سيدي ، وأنا خادمه الوفي .

٨) الآن ، فيما يتعلق مدينة صُمُر ، فإن الحرب قوية جداً عليها ، وهي قوية عليّ أيضاً .

١٠) الآن، مدينة صُمُر في حالة هجوم عليها، وقد (بلغ) إلى بوّابتها. لقد استطاعوا مهاجمتها ، ولكنهم لم يستطيعوا احتلالها بعد .

١٣) أمرٌ آخر ؛ (تقول :) " لماذا يظل رِب هدّا يرسل مثل هذا الرقيم إلى القصر ؟ وهو متوتّر أكثر من أخوته إزاء وضعِ مدينة صُمُر ؟!

١٦) انظر ! أنا نفسي (أعاني أهوال) الحرب عليّ منذ خمس سنوات ، ولذلك أكتب إلى سيدي باستمرار .

١٨) انظر ! أنا لست مثل يَفَخ هدّا ، ولست مثل زِمريدّا . جميع الأخوة تخلّوا عني . ثمّة حرب على مدينة صُمُر ، وها قد مات الآن المندوب الملكي فيها ، وأنا مريض الآن أيضاً .

٢٤) لقد كنت في [مدينة صُمُر ؟]، وقد فرّ جميع سكانها . فليرسل سيدي [مندوباً وقوات] معه [بسرعة] كي يحميها . أنا نفسي لا أستطيع [الخروج] .

٢٩) ليتحرك بين **القوتين المعاديتين** لها .

٣٠) فكيف يمكن للملك أن يقول : " لماذا يظل رب هدّا يرسل رقيماً إلى سيده ؟ " (نعم) إنه بسبب الشر الذي لحق بي سابقاً ، والآن لا أريد أن يحصل مثله لي .

٣٥) أمرٌ آخر؛ ليته يكون مصيباً في نظر سيدي ؛ فيرسل يَنْخَمُ ليكون المندوب الملكي الحاكم فيها ، (أقصد) يَنْخَمُ حامل مظلّة الملك ، سيدي . لقد سمعت من أفواه الناس أنه رجل حكيم ، وجميع الناس يحبّونه .

٤١) أمرٌ آخر ، ليته يكون مصيباً في نظر سيدي ؛ فيرسل عشرين زوجاً من الأحصنة الجيدة إلى خادمه. هناك رجال كثيرون معي ، لذلك أستطيع السير لمحاربة أعداء الملك ، سيدي .

٤٥) أمرٌ آخر، اعلم يا سيدي أن جميع مدني التي تحدثت عنها أمام سيدي لم تعد إليّ، بل صارت جميعها معادية لي (من جديد) في اليوم الذي غادرت فيه قوات حملة سيدي .

*** WA 43 ; VS 11,52 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 470 ff. ; Moran , AL 179 f .

٢٩) يقصد بـ " **القوتين المعاديتين** " قوة أبناء عبدي أشيرة في المناطق الداخلية ، وقوة حلفائهم في المناطق الساحلية ؛ كما أشار في الرسالة السابقة .

رسالة من رب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

تلمح الرسالة إلى أن قائد المحاربين المصريين ضبط الأوضاع في صُمُر . ويتهم رب هَدّا خصمَه خائب بتحمّل مسؤولية الفوضى فيها من قبل. كما يقترح إلقاء القبض على ابني عبدي أشيرة الموجودين في دمشق، وتعيين حاكم متميز في صُمُر. وبذلك يتم الحفاظ على صُمُر تحت السيادة المصرية.

وفي الختام يطلب من الملك أحصنة يحتاج إليها المجندون الفتية والفرسان لديه .

رب هَدّا يقول لسيده ، ملك البلدان ، الملك العظيم ، ملك المعركة :

ليت الإلهة سيّدة مدينة جُبْلا تَهب القوة للملك ، سيدي . لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٨) انظر ! أنا الخادم الوفي للملك ، شمسي . بفمي أنا قلتُ كلماتٍ لسيدي ، وهي صادقة بالتأكيد . فليت الملك ، سيدي ، يصغي إلى كلمات خادمه الوفي ،

١٤) وليبق **قائد المحاربين** في مدينة صُمُر ، أما **خائب** فخذه إلى عندك ، وحقّق معه ، واستعلم كلامه .

٢٠) إن بدا جيداً في نظرك ؛ عيّن مراقباً عليها ، يكون شخصاً مقدّراً لدى حكام المدن التابعين للملك .

٢٥) ليت سيدي يصغي إلى كلامي ؛ و(يعلم) أن عزيرو بن عبدي أشيرة ، مع أخيه ، موجودٌ في مدينة دمشق الآن ، فأرسل القوات المحاربة ، تأخذه ، وتصير بلاد الملك هادئة . أما إذا ظلّ الوضع كما هو ، فلن تظلّ مدينة صُمُر قائمة .

٣٤) أمرٌ آخر ؛ ليت الملك يصغي إلى كلمات خادمه الوفي : لا توجد فضة لدفع ثمن الأحصنة، كل شيء استُهلك كي نحيا، ولذلك أعطني ثلاثين زوجاً من الأحصنة مع العربات . لديّ **مجندون فتية** ، **فرسان** ، ولكن لا أحصنة لدي للسير بحملة ضد أعداء الملك .

٤٧) أنا خائف ، ولذلك لم أسِر إلى مدينة صُمُر .

*** WA 41 ; VS 11,55 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 472 ff. ; Moran , AL 180 f.

١٤) تسمية ahripita المستخدمة محرفة عن الأصل المصري >ry-pdt "قائد المحاربين". راجع : Moran ,AL 181(1) .

١٦) كان **خائب** مصرياً ذا علاقة سيئة مع رب هدًا ، وكذلك مع أبي ملكي حاكم صورّي . ويرجح باحثون أنه ابن بخناتي المندوب الملكي المصري في صُمُر ، خلال عهد عبدي أشيرة . راجع : العمارنة ٦٠ .

يرد ذكره في (العمارنة ١٣٢، ١٣٣، ١٤٩) أيضاً . واسمه مصري معدل عن اسم الإله حعبي . راجع : APN 69 f. .

وحعبي هو إله النيل ، وكان يعبّر عن المياه الأزلية (نون) أيضاً . راجع : روبير جاك تيبو : موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية . ص ١١٧ .

٤٢) **širma** هم المجندون الفتية. ويرى ليفراني أن صيغة الاسم محرفة عن الأصل المصري d^{3}mu ، وله الدلالة نفسها . راجع : Liverani ,N.A.B.U 1997/132 .

أما **mariānu** فهم الفرسان (الحوريون) الذين كانوا يشكلون طبقة خاصة ضمن المجتمع الحوري ، تميزت بوظيفتها العسكرية ، وتحول قسم كبير من أفرادها -بمرور الزمن - إلى ملاكين كبار يسيطرون على أراض زراعية واسعة. راجع : ج. فيلهلم : الحوريون . تاريخهم وحضارتهم . ص ٨٨ .

رسالة من رب هَدًا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يشير إلى أن تنامي قوة أبناء عبدي أشيرة يعود إلى عدة أسباب ، هي :
- حصول تعاون بينهم وبين الحوريين الموجودين في المناطق الواقعة بين حلب وحماة .
- عدم مواجهة حكام المدن لهم .
- توافر احتياطي كاف من الاحتياجات المعيشية لدى القوات البحرية المتحالفة معهم .
ومع ذلك يؤكد للملك المصري أنهم لن ينتصروا ، ولكن لابدّ من دعمه .

رب هَدًا يكتب إلى سيده ملك البلدان ، الملك العظيم ، ملك المعركة :

٤) ليت الإلهة سيدةَ مدينة جُبْلا تهب الملكَ سيدي القوةَ .

٦) لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٨) أمرٌ آخر؛ أ حسنٌ في نظر الملك الذي هو في السماء، كالإله هدًا والإله شمش ، أن يتصرف أبناء عبدي أشيرة كما (تشتهي) قلوبهم ؟!

١٣) لقد أخذوا أحصنة الملك والعربات، وأعطوا رجال ..../ المجندين الفتية والجنود (المصريين) إلى بلاد سوبارو ليكونوا رهائن .

١٨) في عهد مَن حصل مثل هذا الفعل؟ الآن تُقال كلمات كاذبة في حضرة الملك ، الشمس . أنا خادمك المخلص ، والكلام الذي علمت به أو سمعته أكتبـــه إلى الملك ، سيدي .

٢٥) من هم، الكلاب، حتى ينهضوا في وجه القوات المحاربة التابعة للملك، الشمس؟ لقد كتبتُ إلى أبيك ، وسمع كلامي ، وأرسل قوات محاربة . ألم يُؤخذ عبدي أشيرة إليه ؟

٣٤) أمرٌ آخر؛ لأن حكام المدن لم يضعوا أنفسهم في مواجهتهم، لذلك صاروا أقوياء. والقوات البحرية تزوّدت باحتياجاتها، ولذلك فهي غير خائفة من الزعيم الكبير.

وعندما أخذوا الأحصنة أضحوا **جريئين** (أكثر) .

٤٣) لأننا نعلم أنهم أقوياء ، قلنا للملك : إنهم أقوياء . ولكنهم بالتأكيد لن يتغلّبوا علينا .

٤٦) عندما أرسلتُ رسولين إلى مدينة صُمُر ؛ أبقيتُ هذا الرجل لإعادة جواب إلى الملك .

٥٠) أمرٌ آخر ؛ لماذا يسمع (الكلامَ) رجالٌ آخرون ؟ يتوجب على رسل الملك أن يُحضروا (الأخبار) ليلاً ، ويعودوا (بها) ليلاً ؛ بسبب الكلب . إن يرغب الملك ، الشمس فمن الممكن أن يتم ذلك في يوم واحد .

٥٩) أمرٌ آخر ؛ ألم يضمر في قلبه الشر [تلو الشر] ضدك ، ثم تمرّد ؟! أما رجلُ إلهي فقد جاء العفيرون من مدينة صُمُر للقبض عليه ، ولكني لم أسلّمه .

٦٥) فليت الملك يصغي إلى كلمات خادمه. أرسلْ إليّ عشرين رجلاً من بلاد ملوخا، وعشرين رجلاً من بلاد مصر ، لحماية المدينة من أجل الملـــك ، الـــشمس ، سيدي . (أنا) خادمك المخلص .

*** WA 42 ; VS 11,56 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 476 ff. ; Moran , AL 181 f .

١٠) **شمش** إله الشمس لدى الأكديين (أوتو لدى السومريين) ، كما عُدّ إلهاً ينفذ العدالة على الأرض . كشف عن معابد عدة له في بلاد الرافدين .
استخدم اسمه في المراسلات للتعبير عن الشمس أيضاً ، كما في (العمارنة ٩٩ ، ١٤٧ ...) . راجع : J. Black-A.Green : Gods .. p. 182 ff.

١٦) wi-i كلمة مصريـــة الأصل (و ع و) تدل على نوع من الجنود . تـــرد في (العمارنة ١٥٠ ، ٢٨٨) أيضاً .

١٧) ورد اسم **ســـوبارو** في النص بصيغة su-ru ، حيث أغفل الكاتب كتابة المقطع الصوتي ba (su-ba-ru) . راجع : العمارنة ١٠٠ .

٤٢) وردت الصفة (**جريئين**) في النص بصيغة : ... أقوياءَ في وجوههم .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

إنه يريد إثارة الملك للتحرك، ويقول كلاماً قاسياً أكثر مما في الرسائل السابقة . ويبدي استغرابه من موقف الملك الصامت إزاء ما يفعله أبناء عبدي أشيرة في بلاد كنعان ، فهم يحاربون ويرتكبون الجرائم ويأسرون ويسرقون ويرهنون الجنود المصريين. لقد بات المصريون مهانين في بلاد كنعان، ولا يثير ذلك حفيظة الملك !!

رِب هَدّا يقول لسيده ، ملك البلدان ، الملك العظيم :

ليت الإلهة سيّدة جُبْلا تهب القوة للملك ، سيدي .

٤) لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٥) في الماضي ، كان ملك بلاد ميتّاني في حالة حرب ضد آبائك ، (ومع ذلك) لم يتخلَّ آباؤك عن آبائي .

٩) والآن أبناء عبدي أشيرة الخادم الكلب احتلوا مدن الملك ومدنَ حكام المدن التابعين له ، كما يرغبون . هم الذين يحتلون مدينة أرداتا لأنفسهم ، وأنت تظل ساكتاً [على أفعالهم] عندما تسمع (بها) .

١٥) وهم احتلوا مدينة ألآّزا ايضاً . أنا قلتُ (مراراً) :

١٦) [إنْ] يهتمّ الملك (بالأمر) يوماً (واحداً) ؛ ففي ذلك اليوم سوف يأخذهم ، بل إن يهتمّ الملكُ (بالأمر) مساءً (واحداً) ففي ذلك المساء سوف يأخذهم. لذلك أنا ثابت على موقفي .

٢١) لقد أخذوا ممتلكات حكام المدن التابعين لك ، وأخذوا [فرسانك] وعرباتك وجندك ، وظللت ساكتاً . ولذلك هم ثابتون على موقفهم ، ويرتكبون الجريمة تلو الجريمة . وهم الآن يخوضون حرباً عليّ . وقد أسروا عدداً (١٢؟) من رجالي ، وربطوهم ، وهم في السجن . لقد حددوا قيمة الفدية بيننا بخمسين (ثقل) من الفضة و ......

٣٠-٣٤) (سطور مهشمة)

٣٥) هم ذهبوا و ... ، هم السرّاقون و ... ، يَنْخَمُ يعرف (ذلك) . الملك ... رجلاً. هم عيّنوه في.../tu-uh-nu ، وهم سلّموا الجنود (المصريين) في بلاد سوبارو ليكونوا رهينة لقاء طعامهم .

٤١) انظر ! أنا خادم وفيّ للملك ، وليس هناك خادم مثلي لدى الملك .

٤٤) في الماضي ؛ لدى رؤية رجلٍ من بلاد مصر ؛ كان ملوك بلاد كنعان يفرّون من أمامه ، ولكن الآن أبناء عبدي أشيرة يجعلون رجال بلاد مصر يتنقّلون خلسةً كالكلاب . الموت لي أفضل (مما أرى) .

٥٠) لا تدعهم يَتعالوا على سيدي ، و[على] حياتي . ليت جميع آلهتنا والإلهة سيدة مدينة جُبْلا تَملك ذلك الرجل الذي يريد الشر لسيده . انتبه جيداً ! القوةَ القوةَ أريد لسيدي .

٥٦) أمرٌ آخر ؛ أنا لا أستطيع إدخال رَجُلك هذا إلى مدينة صُمُر . جميع مدني تخوض الحرب عليّ ، إلى جانب أبناء عبدي أشيرة ، لذلك فهم أقوياء ، وحكام المدن ليسوا معي دائماً .

٦٢) عندما كان خايا وآمون أبَا يغادران مدينة صُمُر ، ومهما نحاسٌ و .... ،

٦٥-٦٨) (سطور مهشمة)

٦٩) .... أنا [خادمك] المخلص .

*** WA 52 ; VS 11,57 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 480 ff. ; Moran , AL 183 f .

٣٩) **tu-uh-nu** كلمة حورية مجهولة المعنى جاءت بعد مرادف لها، موضعه مهشم .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
فيها مواضع عدة مهشمة .

[قل للملك ، سيدي ، شمسي] هكذا يقول ر]ب هَدّا خادمك] :
[ليت الإلهة سيدة] مدينة [جُبْلا تهب] القوة إلى الملك ، [سيدي ، شمسي]
[لقد جثو]تُ لدى قدمي [شمسي سبعاً] فسبعاً .
٧–٤٧) (سطورمهشمة . يردفها ذكر أبناء عبدي أشيرة وعزيرو) .
٤٨) سفن القوات البحرية لم تخرج من بلاد كنعان بعدُ ،
٥٠) لماذا لا يقدّم الملك لي ما يساعد على نقل سفن القوات البحرية، وإلا فإن حكام المدن سينقلونها إلى [عزيرو ؟]
٥٥–٥٨) (سطور مهشمة) .

* WA 52 ; VS 11,58 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 484 ff. ; Moran , AL 110 .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

قل للملك ، [سيدي ، شمسي . هكذا يقول] رِ[ب هدّا خادمك :]
[لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي] سبعاً فسبعاً .

٦-١٤) سطور مهشمة .

١٥) لحماية .... أنا ..../............ [إنْ] لم توجد [قوات] محاربة هذه
[السنة] ؛ فإن جميع البلدان ستنضمّ إلى العفيرين .

٢١) انظر ! لقد دخل رجال من القوات البحرية إلى مدينة عكّا ، بهدف نقل ......
التي يحتاج إليها الملك .

٢٥) لماذا ....

* WA 52 ; VS 11,59 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 488 ff. ; Moran , AL 110 .

رسالة من رب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يبين فيها أن وضعه خطير عسكرياً واقتصادياً، ويلح في طلب حمايته، ثم إرسال جيش نظامي كبير يعيد الهدوء إلى جميع البلدان الخاضعة للسيادة المصرية . كما يعلمه بأنه أدخل خايا، ورقيماً يتضمن التعليمات الملكية، إلى مدينة صُمُر.

هكذا يقول رِب [هَدّا] لسيّده ، ملك [البلدان] ، الملك العظيم :

ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة لـ[ـلملك، سـ]يدي . لقد جثوتُ لدى قدمي ، سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٧) لماذا يكتب الملك ، سيدي ، إليّ : "احمِ، لتكن حامياً " . بمن أحمي ؟! بأعدائي أم بفلاحيّ ؟ ومن سيحميني ؟ .

١٤) إن يحمِ الملك خادمه فسوف أبقى حيّاً. ولكن إن لم يحمني الملك، فمن سيحميني؟ إن يرسل الملك إليّ رجالاً من بلاد مصر ومن بلاد ملوخا ، و(يسلم) أحصنةً إلى يد رجلي هذا بسرعة ، فسوف أبقى حيّاً لخدمة الملك ، سيدي .

٢٥) وذلك لأنه ليس لديّ شيء للحصول على أحصنة . انتهى كله بتسليمه في بلاد يريموتا ، لأجل سلامة روحي .

٣٠) إن كان قلب الملك يرغب في إنقاذ خادمه ومدينته، فلتُرْسَل حامية تحمي مدينتك وخادمك ، إلى أن يهتمّ الملك ببلدانه حقاً ، ويرسلَ جيشه النظامي ، ويحقق الهدوء في بلدانه .

٤٠) لقد كان جيداً رأي الملك، في رسالتك إلى خادمك ، (إذ قلتَ :) أَدْخلْ خايا إلى مدينة صُمُر . لقد أعطيت ثلاثة عشر (ثقلاً) من الفضة ، وزوجاً من الألبسة ، أجراً للرجل العفيري ؛ عندما أدخلَ الرّقيم إلى مدينة صُمُر .

٤٧) لابدّ من أن تسأل خايا (عن ذلك) . لقد أدخله إلى مدينة صُمُر في الليل حقاً . سابقاً كانت لديّ مواد غذائية من الملك ، وكنا نستطيع أن نعطي أجر الرجل

الذي أرسلناه .

٥٤) ولكن انظر ! الآن لا توجد مواد غذائية من الملك، ولا توجد حامية [لديّ] ،

٥٧-٥٩) (سطور مهشمة)

*** WA 57 ; VS 11,61 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 490 ff. ; Moran , AL 186 f.

هذا النص هو الجزء الثاني من رسالة دوّنت على رقيمين ؛ كما هي الحال في الرسائل (العمارنة ١٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٥١) . وهي على الأرجح مرسلة من رب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يشتكي فيها من اعتداءات يفخ هدّا حاكم بيروتا ، ويطلب بقاء آمون مشا – الموظف المصري الذي يتفقد الأوضاع في مناطق السيادة المصرية الساحلية – زمناً أطول لديه ، لينقل صورة وافية عن أوضاعه إلى الملك .

أمرٌ آخر .... لا .... وحكام المدن التابعين له ..

٤) استفهمْ من حاكم مدينة آخر ، ألا يظلّ يرتكب الجرائم أو يخطط لها ؟ لاشكّ في أن يَفَخ هَدّا ارتكب جريمة . اعلم (ذلك) . ماذا فعل الملك به !

١١) أمرٌ آخر ؛ ماذا فعلتُ أنا بيَفَخ هَدّا حتى يدبّر الجريمة تلو الجريمة لي؟! ها قد نهب سفينتين لي وخرافاً ومعَزَة ، وممتلكاتي (المنهوبة) لديه كثيرة جداً، فليرسل الملكُ مندوبه ليفصلَ بيننا .

١٩) [ليأخذ (الملك) جميع] ممتلكاتي التي أُخذت منه ، أما ممتلكاتي التي ما تزال لديه [فليسأل] عنها رجالي .... أُخذت جميعها من رب هَدّا وأُعطيت للعفيرين ، بينما لا يوجد أحدٌ يمكن أن يأخذ ممتلكاته من [يدي] .

٢٨) لماذا لا أستطيع أن أرسل رجلاً إلى القصر ، مثل زملائي ؟ مُدُنهم لهم ، وهي في حالة سلام .فليت الشمس المقدسة تمنحني منــزلةً رفيعة لديك فتحقّق السلام [لخادمك] ، فلا يترك جانبك أبداً .

٣٦) قل لآمون مَشَا أن يبقى معي لنقلِ رقيمي (التالي) إليك . فإن رحل هو ، لن يكون هناك من ينقل [رقيمي] إليك . ليت الملك يهتم بأمر آمون مَشَا ، كي يبقى [معي] .

٤٥) (سطران مهشمان)

٤٧) ويَفخ هذا ...... [أرسلْ] مواد غذائية إلى المدن التي لم تعد في حالة حرب ضدك.

* **WA 63 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 492 ff. ; Moran , AL 187 f .

* الرقيم محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة. رقمه المتحفي الخاص مجهول في الدراسات، وقد تبين لنا لدى التدقيق أنه 12212 .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يتحدث فيها لأول مرة عن سيطرة عزيرو على الحكم في أمورّو ، وتحالفه مع عدد من المدن الساحلية المهمة (بيروتا، صيدونا، صورّي) . ويعبّر عن خيبة أمله في استمرار سيطرة القوات المصرية على الوضع في صُمُر عاصمة أمورّو؛ بعد موت عبدي أشيرة (والد عزيرو) ، مما كرّس عزلته ، وزاد من معاناته ، وبات بحاجة ماسة إلى اهتمام مصري به .

[هكذا يقول رِب هَدّا] لسيّده، [ملك البلدان ، الملك العظيم ، ملك] المعركة : ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة للملك، سيدي . لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٦) ليت الملك ، سيدي يعلم أن عزيرو في حالة حرب معي ، وقد ألقى القبض على اثني عشر رجلاً من رجالي ، وحدّد فدية بيننا مقدارها خمسون (ثقلاً) من الفضة .

١٠) إن رجالي الذين ألقي القبض عليهم هم الذين أرسلتُهم إلى مدينة صُمُر . توجد في مدينة وَخْليّا سفن حكام مدينة صورّي ومدينة بيروتا ومدينة صيدونا . والجميع في بلاد أمورّو في حالة سلام معهم . أنا العدو (الوحيد) .

١٥) وانظر، الأن، ها هو يفخ هدّا معادٍ لي؛ مع عزيرو. وقد استولى فعلاً على إحدى سفني ، ولذلك أيضاً يتحرك في وسط البحر للاستيلاء على سفن أخرى لي .

٢٠) فليت الملك يهتم بمدينته وخادمه، ففلاحيّ يريدون الهجرة. وإن كنت لا تستطيع إنقاذي من يد أعدائي فأرسل إلي كلاماً كي أعرف العمل الذي يمكن أن أقوم به .

٢٦) ها أنا ذا أكتب إليك مثل هذا عن مدينة صُمُر باستمرار . انظر ! لقد ذهبت (إليها) وشجعتُ القوات [على حمايتها] ، ولكنهم ها قد تركوها ، والحامية

(العسكرية) | رحلت | . و | لذلك أظل أكتب إليك | .

٣٢) انظر ! لقد أرسلت .... رسولي مراراً . كم من مرة أرسلته ، و لم يستطع الدخول إلى مدينة صُمُر ! كل الدروب كانت مسدودةً أمامه . لقد كان يبصر العداوة القائمة تجاهي وتجاه مدينة صُمُر ، لأنه بقي مقيماً لدي شهرين .

٤٢) بأي سبب يُعامل خادمك المخلص ، بهذا الشكل ؟ أ بسبب خدمته لك ؟!

٤٤) إن كنت لا تستطيع أخذ خادمك ، فأرسل قوت محاربة تأخذني . سيكون أمراً حسناً أن أكون معك .

٤٧) إن أعداء الملك في حالة حرب عليّ ، وكذلك حكام المدن الذين يهتم بكلامهم. ولذلك فإن الوضع بالنسبة إلي خطير جداً .

٥١) عجباً ! أ هو آمون مشًا آخر ! اسأله إن لم أكن أرسلته من بلاد ألاشيا إليك ؟!

٥٤) اهتمّ بخادمك المخلص . في الماضي ؛ كان فلاحيّ يحصلون على موادهم الغذائية من بلاد يرموتا ، ولكن الآن ، الآن لا يسمح يفخ هدًا لهم بالذهاب .

٦٠) لماذا أنت مهمل ؟ | يتوجب على الملك | أن يرسل حامية عسكرية | لحماية | خادمك المخلص . ...

٦٥) أعداء الملك . وعيّن الحاكمَ الذي سيخدمك بإخلاص .

٦٧) أمرٌ آخر ؛ اهتم بي . من سيكون المخلص عندما أموت ؟

٦٩) انظر ! إن يفخ هدًا هو مع عزيرو .

*** BB 13 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 496 ff. ; Moran , AL 188 ff .

رسالة مدوّنة على رقيم لم يبق منه سوى الزاوية اليمنى السفلى . يرجح أنها مرسلة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

ترد فيها بشكل متفرق الكلمات : الحرب قوية ضدي ، أرسل ، لا يوجد ، في يدي ، أنا ، الملك في ، عزيرو ، صُمُر ، بلاد أمورّو ، إلى الملك ، آبائي ، الحامية .

* WA 69 ; VS 11,10 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 500 ff. ; Moran , AL 190 f .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يحاول إثارة اهتمام الملك بالوضع الجديد في مدينة صُمُر ، ويطلب منه التدخل لحل خلافه مع يفخ هدّا حاكم بيروتا . ويصور الحصار العسكري والاقتصادي المفروض على بلاده من الشمال (أمورّو) ومن الجنوب (بيروتا) .

كما يؤكد وفاء السلالة الحاكمة في مدينته جُبْلا منذ القديم .

رِب هدّا يكتب لسيده ، الملك العظيم ، ملك البلدان ، ملك المعركة :

. ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة للملك ، سيدي .

لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً تسعاً .

٦) ليعلم الملك سيدي أن الحرب علينا قوية جداً . عندما قيل أمامك " مدينة صُمُر تعود للملك"؛ ليعلم الملك أنه كان هناك آنذاك هجوم على حاميتنا العسكرية ، ثم احتلها أبناء عبدي أشيرة .

١٣) ولذلك لم يكن هناك من ينقل كلمةً إلى الملك . فانتبه إلى أن خادمك الوفي هو أنا ، وكل ما أسمعه أكتبه إلى سيدي .

١٧) أمرٌ آخر ، اهتم بمدينة صُمُر ، إنها كعصفور موضوع في داخل قفص . (نعم) هكذا .

٢٠) الحرب صارت قوية جداً ، والرّسُل القادمون من القصر لا يستطيعون الدخول إلى مدينة صُمُر . لقد أدخلتهم إليها ليلاً .

٢٥) ويَفَخ هدّا ، في مثل هذا الوضع ، لا يتصرف معي بشكل سليم . فلدى وصول رَجُلي ربطه . ليُسَلِّم ما يعود لي إليّ ، وهو كثير جداً .

٣٠) نعم ، ليرسل الملكُ مندوبين ملكيين ، وليطلب الملك منهم أن يفصلوا بيننا .

٣٤) إن أراد الملك أن يعطي (الأشياء) لخادمه فليعطها ، وإن لم يرد ذلك فليأخذ الملك كلَّ شيء لنفسه .

٣٧) أمرٌ آخر ، جميع مُدني انضمت إلى العفيرين ، وجميعها تخوض حرباً قوية عليّ ، ويَفَخ هَدّا يرتكب الجريمة تلو الجريمة ضدي . لا شيء لديهم ؛ فهناك من دفع الفضة فديةً مرتين أو ثلاث مرات .

٤٤) فليت الملك يصغي إلى كلمات خادمه الوفي، ويقدم مواد غذائية لخادمه، ولخادمه مدينة جُبْلا .

٤٧) أمرٌ آخر ، يطيب لي أن أكون معك ، فأشعر بالسلام . لقد عقد عزيرو ويَفَخ هَدّا اتفاقاً بينهما ضدي فعلاً، ولا أستطيع فعل أي شيء ، وأفعالهم معادية لي . ولذلك فإن وضعي صعب جداً .

٥٤) أمرٌ آخر ، انظر ! نحن خدم أوفياء للملك منذ عهود سحيقة .

٥٧) أمرٌ آخر ؛ انظر ! أنا خادمك الوفي ، (ومع ذلك) يحيق الخطر بي ! انظر إلى هذه الكلمات ، انظر ! أنا غبار قدميك أيها الملك .

٦١) انظر ! ألم يخرج أبوك، ألم يَزُر البلدان وحكام المدن التابعين له ؟! والآن وهبتك الآلهةُ والشمس المقدسة والإلهة سيدة مدينة جُبْلا شرفَ الجلوس على عرش بيت أبيك (لحكم) بلادك .

٦٧) فمن هم أبناء عبدي أشيرة كي يأخذوا بلاد الملك لأنفسهم ؟ أ هم ملك بلاد ميتّاني ، أم ملك بلاد الكاشيين ، أم ملك بلاد الحثيين ؟!

٧٢) فليرسل الملكُ قوات محاربةً ، ويَنْخَم مع ثقاة بلاد يريموتا ، والمندوب الملكي في مدينة كومد .... وليأخذوا ....

٧٧-٧٨) (سطران مهشمان)

٧٩) .... مدينة جُبْلا .

٨٠) .... إلى خادمه الوفي .

*** WA 61 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 502 ff. ; Moran , AL 191 ff .

* الرقيم محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة. رقمه المتحفي الخاص مجهول في الدراسات،

وقد تبين لنا لدى التدقيق أنه 199 12 .

٧٥) يرد ذكر **مدينة كومد** في (العمارنة : ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨) أيضاً ، وكذلك في الوثائق المصرية القديمة (ك م ت) . وقد كشفت تنقيبات أثرية ألمانية عنها في موقع كامد اللوز، شرقي مدينة جب جنين في منطقة البقاع (الجنوبي) اللبناني ، حيث جرت تنقيبات منظمة منذ ١٩٦٣م ، وبينت امتداد الاستيطان فيه خلال العصور القديمة من أواخر العصر الحجري – النحاسي حتى العصر الحديدي المبكر . راجع : شيراز علي حميدان : المدن البقاعية في فتـــرة العمارنة ، ص ص ١٠٢ .

كما كشف في الموقع عن تسع رسائل تعود إلى عصر العمارنة أيضاً ، وهـــي ذات صلة وثيقة بمراسلات العمارنة ، بل يمكن عدّها جزءاً منها .

رسالة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعبّر عن ازدياد عزلته، ويشتكي من خطر عزيرو ملك أمورّو ، وعدم استجابة الملك لطلبه الحماية ، بخلاف ماكان يحصل في عهد أبيه .

إنه يستغرب موقف الملك المصري السلبي، وعدم اكتراثه بالوضع الخطير الذي يمر به ، إذ بات وحيداً وسط أعداء متمردين على النفوذ المصري في ساحل بلاد الشام .

رب هدّا [يكتب إلى سيده] ، الملك العظيم ، ملك المعركة :
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة للملك ، سيدي ، [شمسي] .
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٧) أ حقاً يقول الملك ، سيدي : لماذا أنتَ وحدك تظل تكتب إليّ ؟!
انظر! أنا ليس هناك حاكم يسندني من الخلف ؛ من مدينة صُمُر . وبات الجميع في مواجهتي فعلاً .

١٢) والرجلان المصريان اللذان أرسلتُهما إلى القصر لم يغادراه بعدُ . ألم أكتب إلى الملك أنه ليس هناك من ينقل رقيمي إلى القصر ، وأن هذين الرجلين يجب أن ينقلا الرقيم إلى الملك ؟

١٩) والآن هما لم يغادرا بعد . ولذلك أنا خائف ، واتجهت نحو سيدي .

٢١) أمرٌ آخر ، لقد سبق أن أرسلتُ رجلاً لمقابلة أبيك، حينها جاء آمون آبا في مقدمة قوة عسكرية صغيرة ، فكتبتُ إلى القصر فأرسل الملك – (نعم) أرسلَ – قوة عسكرية كبيرة .

٢٧) ألم يأخذ (آنذاك) عبدي أشيرة مع ممتلكاته ؛ كما قلتُ (تماماً) ؟!

٢٩) هل كنت أكتب كلمات عدائية إلى سيدي ؟ و(مع ذلك) تقول : لماذا تظل تكتب كلمات عدائية ؟!

٣٢) لو تُسمع كلماتي ، فمن المؤكد أن عزيرو سيؤخذ ، مثل أبيه . انظر ! أنا قوة

الملك ، سيدي .

٣٥) أمرٌ آخر ، من هم أبناء عبدي أشيرة الخادم الكلب حتى يحتلوا مدن الحكـــام التابعين للملك ؟! (الحكام) هم معك ، (ولكن) المدن مع عزيرو ، فعلى الملك ألا يدخل إلى مدنهم ، إنها ليست معهم ؛ من مدينة ..... حـــتى مدينـــة ألآزا المدينة التي كان قد زوّدها بعربات .

٤٣) سابقاً أردتُ أن أرسل رجالاً ..... كل القوات على [سفن] إلى مدينة صُمُر ، ولكن بوورو وعزيرو .... [أرسلتُ] رجالاً إلى بلاد مصر ، فأُرسلت إليّ قوات حماية معهم مباشرة . لذلك أرسلتُ هذا الرجل (أيضاً) .

٥٣) أمرٌ آخر ، أ لم أكتب إلى الملك أنه يجب أن تدع الرجلين المصريين يأتيـــان إليّ الآن ؟! هناك مؤامرة عليّ ، وهما لم يأتيا بعد !

٥٦) إن لم توجد هذه السنة قوات محاربة ، فجميع البلدان ستنضمّ إلى العفيريين .

٥٩) وإن لم يرد الملك أن يرسل قوتٍ محاربةً، فليكتب إلى يَنْخَمُ وإلى بخورا (قائلاً:) " سيرا أمام حكام المدن التابعين لكما ، واحتلا بلاد أمورّو " . وسوف يحتلونها في يوم واحد .

٦٤) أمرٌ آخر ، لدي مشكلة قضائية مع يَفَخ هَدّا ومع خائب ، فليرسل الملك مندوباً ملكياً ليفصل بيننا. كل شيء يؤخذ منهما هو للملك ، ولا يأخذه أيّ رجـــل آخر لنفسه . ليت (ذلك) يطيب للملك .

٧١) أمرٌ آخر ، ليت الملك يرسل أحصنة إلى خادمه ، كي أحمي مدينة الملك .ليس لديّ شيء ، انتهى كله بإنفاقه لأجل إنقاذ حياتي .

٧٦) ليت الملك يرسل رجلي هذا بسرعة، ويقدّم حامية عسكرية لحماية خادمه الوفي ومدينته ، وكذلك رجالاً من بلاد ملوخا معهم ؛ كعادة آبائك .

٨٣) أمرٌ آخر، يقول الملك : " احمِ ! لتظلّ حامياً " ، (ولكن) ماذا سيحميني أنا ؟ [انظر ! في أيام] آبائي ، [كانت ممتلكات الملك تحت تصرفهم ، و] كانت حامية [الملك] معهم .

٨٨) [ولكن الآن] (في أيامي) أنا، الحرب قوية عليّ، أخاف من فلاحيّ (أيضاً) . لذلك أظل أكتب إلى القصر لإرسال حامية عسكرية ورجال من بلاد ملوخا ،

ولكنك لم ترد جواباً بعد .

٩٢) كيف يكون الوحيد قوياً ؟! ماذا أفعل ؟! ليت الملك يرسل حامية عسكرية ورجالاً من بلاد ملوخّا لحمايتي ، وكي لا تنضمّ المدينة إلى العفيرين .

*** WA 45 ; VS 11,62 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 506 ff. ; Moran , AL 193 ff .

٤٧) كان **بوورو** مندوباً ملكياً في جُبّلا وفي خزة ، ثم قتله أبناء عبدي أشيرة . يرد ذكره في (العمارنة : ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩، ٣٦٢) أيضاً .

اسمه مصري مركب من اسم الإشارة (الدال على التعريف) والصفة "العظيم"؛ أي "هذا العظيم" . راجع : APN 125 f. .

٦١) **بخورا** ، **بُخورو** اسم موظف مصري كبير، كان مندوباً ملكياً في مدينة كومد. ورد ذكره في (العمارنة : ٥٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣، ١٣٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨) أيضاً .

اسمه مصري مركب من اسم الإشارة (الدال على التعريف) والاسم خورو ؛ أي " الحوري " الذي كان في الوثائق المصرية تسمية جغرافية عامة دالة على بلاد الشام ؛ أي " هذا الحوري " . وقد يدل ذلك على أصله . راجع : APN 125 f. .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يكرر فيها الحديث عن معاناته وعزلته؛ على غرار الرسائل السابقة . ويؤكد في الختام أن يَنْخَم هو أكثر مندوبي الملك وفاءً له .

قل للملك ، سيدي ، شمسي : هكذا يقول رِب هَدّا خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة للملك ، سيدي .

٨) ها أنا ذا ما أزال أكتب مثل هذا إلى القصر ،

١٠) .... الحرب عليّ ، فليقدّم الملك رجال حماية لخادمه .

١٣) أمرٌ آخر ، لدّي مشكلة قضائية، أرسل مندوباً ملكياً يستمع إلى كلماتي، ويعطيني حقّي بيدي ، وإلا فليأخذ الملك أشيائي من حكام المدن لنفسه .

٢١) أمرٌ آخر ، الحرب قوية عليّ، ولا توجد مواد غذائية (كافية) لفلاحيّ، لذا رحلوا حقاً إلى أبناء عبدي أشيرة ، وإلى مدينة صيدونا ومدينة بيروتا .

٢٩) إن أبناء عبدي أشيرة معادون للملك حقاً. ومدينتا صيدونا وبيروتا لم تعودا تابعتين للملك، فأرسل مندوباً ملكياً ليحتلهما، وإلا فسوق أترك المدينة وأرحل إليك .

٣٧) فعلاً ؛ لو ظل الفلاحون يرحلون ، فإن العفيرين سيحتلون المدينة . انظر! أنا غايتي (الوحيدة) هي خدمة الملك؛ كعادة آبائي . فليرسل الملك قواته المحاربة ، ويحقق السلام في بلاده .

٤٥) فيما يتعلق بحكام المدن (الآخرين) ؛ إنهم لن يكتبوا إلى الملك مادامت المدن (خاضعة) لهم ، وتشهد السلام . الحرب هي عليّ وعلى يَنْخَمُ (فقط) .

٥٠) انظر ! كان المندوب الملكي في مدينة صُمُر يفصل بيننا سابقاً ، ولكن الآن ليس هناك حاكم يصغي إليه .

٥٥) ليس هناك خادم مثل يَنْخَمُ لدى الملك ، إنه خادم وفيّ .

*** BB 25+ WA 54 ; VS 11,54 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 512 ff. ; Moran , AL 195 f.

رسالة من ربِ هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد أنه سيظل يحمي مدينته رغم الصعاب ، وأن مندوبي الملك ليسوا أوفياء مثله ، بل يتصرفون وفق مصالحهم ، ويفترون عليه .

ثم يعود إلى الحديث عن خلافه مع يفخ هدّا حاكم بيروتا ، ويطالب بأشيائه التي عرضها بشكل مفصل في رقيم ملحق هو (العمارنة ١٢٠) .

رِب هَدّا يكتب إلى سيده ، الملك العظيم ، ملك المعركة :
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تَهب القوة للملك ، سيدي .
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٨) فيما يتعلق بما كتب الملك ، سيدي ، إليّ : احمِ نفسك .

١٠) ماذا سيحميني؟ ها أنا ذا ما أزال أكتب إلى القصر (من أجل) رجال حماية ومن أجل أحصنة ، كي أحمي مدينته .

١٤) ماذا أفعل ؟ خلال حياتي سأحمي مدينة الملك له ، ولكن إن متُّ ماذا يمكن أن أفعل ؟! .

١٨) فيما يتعلق بما قيل أمام الملك : رِب هدّا قتل جنوداً محاربين من جيش الملك .
ما دام المندوبون الملكيون ما يزالون أحياءً ، دعني أتحدث عن كل أفعـــالهم ، فيعرف الملك أني خادم وفيّ له .

٢٦) ليت الملك لا يصغي إلى الافتراءات على خادمه الوفي ؛ التي يمكن أن يقولها أمام [الملك ، سيدي ، رجلٌ حاقد] .

٣٠-٣٣) (سطور مهشمة)

٣٤) إنّ رِب هدّا يظل خادم الملك رغم عزلته . ليس هناك رجل يذكر وفائي أمام الملك ، سيدي . هو يعرف وفائي ، يعرف الملك كم من يومٍ أحسنَ إليّ؛ لأنني لم أكن ذا قلبين .

٤٣) غايتي (الوحيدة) هي خدمة الملك ، سيدي .الآن ، هذه المشكلة القضائية هي مشكلة تتعلق بوفائي . ما قلتهُ هو : ليأخذ الملك ، سيدي كل أشيائي لنفسه ،

وليعطِ سيدي | الأشياء | الصغيرة لـ**عبدي هدّا** .

٥٢) فإن لم يؤخذ هذا (الكلام) ؛ ماذا أقول (أكثر) ؟!

٥٤) إضافة إلى ذلك ؛ هناك رقيم ثانٍ (يتضمن) كل أشيائي التي عند يفخ هدّا ، وسوف يوضع أمام الملك .

*** WA 44 ; VS 11,64 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 516 ff. ; Moran , AL 197 f.

٥١) عبدي هدّا هو الذي أرسله الملك المصري – مع بن أزمي – لاستلام أشياء رب هدّا الموجودة لدى يفخ هدّا حاكم بيروتا، ويطالب بها . وهي المذكورة بشكل مفصل في رقيمٍ ملحق بهذه الرسالة (العمارنة ١٢٠) .

يرد ذكره في (العمارنة ١٢٠ ، ١٢٧) أيضاً . واسمه سامي عربي، يعني " عبدُ الإله هدّا " . راجع : APN 12 f. .

نص ملحق بالرسالة السابقة المرسلة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

ويتضمن قائمة مفصلة بأشيائه الموجودة لدى يفخ هدّا حاكم بيروتا ، ويطالب بها .

[هذه هي] الأشياء التي عند [يَفَخ] هدّا ، وأُطالبُ بها :

٣) .... ألفين ألفين

٤) وَزْنُها . عشرة .... جلدية ، مزركشة ،

٥) وزن كل منها ألف .

٦) مئة سيف ، مئة خنجر ، ثمانون **šubūbu** .

٧) ..... واحد جلدي ، مزركش . أربعة ....

٨) ..... واحد من قصب . أربعة ....

٩) **kukutu** واحد من قصب . أربعة ....

١٠) ....واحد من قصب . أربعة ....

١١) مطرقة واحدة . ...

١٢) حوض غسيل واحد . ...

١٣) **aškuma** واحد . ...

١٤) ألف (+) ....

١٥) أربعون ....

١٦) ....

١٧) سرير واحد مزودج مرصّع بالذهب .

١٨) كرسي للعرش (الملكي) مرصّع بالذهب .

١٩) كلّها تخصّ (فلان ؟)

٢٠) عشرة **kipalallu** من خشب الجوز . مئة كرسي . مئة ....

٢١) خمسة عشر ثوباً (من نوع) **šabattu** . خمس عشرة بطانية .

٢٢) حوالي تسعين – مئة خادمة وخادم .

٢٣–٢٥) (سطور مهشمة)

٢٦) مئة (ثقل ؟) من الذهب ....

٢٧) ظلموا .... أخوها .... قويٌّ ، وليس هناك مَن يتّخذ قراراً ضده .

٣١) أرسل الملك عبدي هَدّا و**بن أزيمي** لأخذها . لقد انتظرا (دون جدوى)، فراح الملك يقول لعبدي هَدّا : " أرسل أشياءها (مدينة جُبْلا) إليها " و..... الملك .

٣٨) لدى سماع الرسالة لم يكن قد صدر قرار بعد .

٤٠) ها أنا ذا أرسل إلى الملك قائمة بكل الأشياء مدونةً على الرقيم .

٤٣) [ليت الملك يقدّمها] له . وسأكون شاكراً لسيدي ، ولزميلي .

*** WA 85 ; VS 11,65 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 520 ff. ; Moran , AL 198 f .
Rainey , AFO 42-43 , 116 .

٦) šubūbu نوع من الأسلحة . راجع : . Moran , AL 199(4) .

٩) kukutu أداة خشبية . راجع : AHw 501 .

١٣ ، ٢٠ ، ٢١) aškūma ، kipalallu ، šabattu مسميات أو أنواع أشياء، يصعب تحديدها .

٣٢) لا يرد ذكر **بن أزيمي** في رسائل أخرى . اسمه سامي غربي، مركب ، بمعنى " ابنٌ قوي " . راجع : APN 59 .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يتابع وصفَ وضعه الصعب ، ويأمل في أن يتحرك الملك ويرسل قوات محاربةً لنجدته .

رِب هَدّا يكتب إلى سيده ، ملك البلدان ، الملك العظيم :
لِيت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تَهب القوةَ للملك ، سيدي .
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٧) فيما يتعلق بماكتب الملك ، سيدي ، إليَّ : احمِ نفسك .ماذا سيحميني ؟ انظر !
كان مع آبائي رجال من حامية الملك ، وتحت تصرفهم مواد غذائية من الملك .

١٥) ولكن الآن (في أيامي) أنا، ليست هناك مواد غذائية ولا رجال من حامية الملك (مرسلة) من الملك إليّ .

١٨) وها هي الحرب – الآن – قوية عليّ، وأبناء عبدي أشيرة قالوا للعفيرين وللرجال الذين انضموا إليهم (مستغربين) : ماذا يحصل مع رِب هَدّا ؟!

٢٤) لذا اهتمّ بخادمك . ودعني أقل لسيدي :

٢٦–٤٠) (سطور مهشمة)

٤١) لقد سبق أن كتبت إلى [أبيك]: " أرسلْ قوات [محاربة] " . أ لم تحتل [في يوم واحد جميع] البلدان ، (وتخضعها) للملك ، [أبيك] ؟

٤٥) الآن (أيضاً) ليت الملك [يصغي إلى] كلمات خادمه ، ويرسل قوات محاربةً [لتعيد حكم] بلاد الملك إلى الملك، وتحقّق السلام لحكام المدن التابعين للملك ، في البلدان كلها .

٥٢) أ لم يُقتلوا كالكلاب ، وتظلّ ساكتاً ؟!

٥٦) أمرٌ آخر ؛ .... قوية عليّ ، ....

٦٠) أرسلْ .... إن كان [الملك، سيدي] يحبّ خادمه، [فليأخذه] إليه ......

* WA 59 ; VS 11,66 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 522 ff. ; Moran , AL 200 f.

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له أنه بالكاد يستطيع الاعتماد على ذاته في وسط الحصار العسكري والاقتصادي المفروض عليه. ويعلمه أن مندوبه بخورا يعاديه ، وقد ارتكب جريمة في مدينته ، والسكان يستنكرون فعلته ، ويطالبون بإعادة الرجال الذين نقلهم إلى مصر .

رِب هَدّا يكتب إلى سيده ، ملك البلاد ، الملك العظيم ، ملك المعركة :
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوةَ للملك ، سيدي .
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) فيما يتعلق بما قال الملك : احمِ نفسك ؛

١١) انظر ! سابقاً في أيام آبائي ، كان رجال حامية الملك معهم ، وممتلكات الملك تحت تصرفهم . ولكن الآن (في أيامي) أنا ، ليست هناك مواد غذائية من الملك تحت تصرفي ، ولا رجال حامية الملك معي .

١٩) أنا بقوتي الذاتية أحمي نفسي . انظر ! ....

٢٤) رجال حامية الملك معه، ومواد غذائية من الملك تحت تصرفه : أما أنا فلا حامية ولا مؤونة غذائية من الملك لديّ .

٣١) وبَخورا ارتكب جرماً فادحاً بحقّي ، إذ أرسل رجالاً سوتيين ، وقتلوا رجالاً من **الشرْدانيين**، وأحضر ثلاثة رجال (منهم) إلى بلاد مصر. فكم يوماً ستنقم المدينة عليّ (بسبب ذلك) ؟!

٤٠) وعلاوة على ذلك ؛ ما يزال (سكان) المدينة يقولون : إنه فعلٌ ، مما لم يحصل منذ الأزل ، ارتُكب بحقّنا ! .

٤٤) فليصغ الملك إلى كلمات خادمه، ويعد الرجال، وإلا فإن المدينة سترتكب جريمة. ماذا أفعل أنا ؟

٥٠) اصغ إليّ ! إكراماً لي لا تمانع .

٥٢) سواءٌ أكان الرجال لدى الملك أم لم يكونوا ، (أرجوك) أن تصغي إليّ .

٥٤) ها أنا ذا أكتب إلى القصر مثل هذه (الكلمات مرةً أخرى) ، ولكنها (للأسف) لا تُسمع !

*** WA 47 ; VS 11,67 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 526 ff. ; Moran , AL 201 f.

٣٥) عن **الشردانيين** ؛ راجع : العمارنة ٨١ .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يتحدث فيها عن المشكلة نفسها التي عرضها في الرسالة السابقة ، ويذكر أسماء الرجال الثلاثة الذين نقلهم بخورا إلى مصر ، ويجدّد طلب إعادتهم ، لأن استمرار المشكلة بات يشكل خطراً على حياته .

رِب هَدّا يكتب إلى سيده ، الملك العظيم ، ملك البلدان ، ملك المعركة :
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوةَ للملك ، سيدي .
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) ثمّة فعلٌ ، مما لم يحصل منذ الأزل ، ارتُكب بحقّ مدينة جُبْلا . فقد أرسل رجالاً سوتيين ، وقتلوا رجالاً من الشِرْدانيين ، وأحضر ثلاثة رجال (منهم) إلى بلاد مصر .

١٨) إن لم يعدهم الملك ، سيدي ، فسوف تكون هناك ثورة ضدي .

٢٣) إن كان الملك ، سيدي ، يحبّ خادمه الوفي ، فليعد الرجال الثلاثة ، وهكـــذا سأعيش وأحمي المدينة من أجل الملك .

٢٩) فيما يتعلق بما كتب الملك : احم نفسك . بماذا أحمي ؟

٣٣) أرسل الرجال الثلاثة الذين أدخلهم بخورا . (عند ذلك) سأبقى حيّاً. (إنهم :) **عبدي راما ، يَتِن هَدّا ، عبدي مِلكي .**

٣٨) من هم أبناء عبدي أشيرة حتى يأخذوا بلاد الملك لأنفسهم ؟

٤١) ليت الملك يرسل قواتٍ محاربةً فتأخذهم جميعهم .

*** BB 20 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 528 ff. ; Moran , AL 202 .

٣٦) لا يرد ذكر **عبدي راما** في موضع آخر . اسمه سامي غربي، مركب، بمعنى " عبد

(الإله) العالي" أو "عبد (الإله) رام". و**رام** إله أموري. راجع: APN 15,239 .

٣٧) كتب الاسم **يَتّين هدّا** بالأسلوب الرمزي السومري (SUM.dIM) . وهو لا يرد في موضع آخر . إنه اسم سامي غربي أو أكدي معدل ، بمعنى " لقد أعطى الإله هدّا " . راجع : APN 165 .

كما كتب اسم **عبدي مِلكي** بالأسلوب الرمزي السومري أيضاً (ÌR.LUGAL)، وقد ذكر في (العمارنة ٢٠٣) دالاً على شخص آخر هو حاكم مدينة شسخيمي . والاسم سامي غربي، بمعنى "عبد الإله مِلكو" أو " عبد الملك " . راجع : APN 13 ff. .

و **مِلكو** إله كنعاني . راجع : قاموس الآلهة والأساطير ، ص ٢٤٦ .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يصوّر فيها تغلغل قوات عزيرو ملك أمورّو في بلاده ، وتقدّمها نحو مدينته لاحتلالها . ويرجوه أن يرسل بسرعة قوة مصرية لإنقاذ الوضع .

إلى الملك ، سيدي ، شمسي . هكذا يقول رِب هَدّا خادمك :
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تَهب القوةَ للملك ، سيدي .
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٦) رِب هدّا يكتب إلى سيده : لقد احتل عزيرو جميع مدني ، مدينة جُبْلا وحدها بقيت لي ، فاهتم بخادمك الوفي .

١٢) ها هي قواتٌ تتقدم نحو مدينة جُبْلا لاحتلالها . الآن هو يجمع حقاً جميع المدن لاحتلالها ، فأين يجب أن أقف ؟!

١٦) إنه يقول : لقد احتُلّت مدنُ رِب هدّا ، ومدينة صُمُر ....

٢٠) من هو [هذا الخادم الكلب] حتى يقوم باحتلال [مدن الملك لنفسه، ويقتل] الحكام ؟!

٢٣) فليت الملك يستعلم .... هكذا ....

٢٥) ليت الملك [يهتم] بحماية [مدينته]

٢٦–٣١) (سطور مهشمة)

٣٢) ...... أرسلَ قوات لاحتلال مدينة جُبْلا، ولاحتلال مدينة بَطرونا . نعم ، أنت تظل تقول : أنت الّذي تكتب إليّ أكثرمن جميع الحكام (الآخرين) .

٣٨) لماذا يكتبون هم إليك ! مدنهم لهم ، في أيديهم ، أما مدني فقد احتلها عزيرو !

٤١) نعم، لقد عاد لاحتلال مدينة جُبْلا. وهو – بسبب مقتل عبدي أشيرة و بوورو – يقول لي الآن : الآن لن يأتي الملك إلى هنا . [فليت الملك يأتي إلى هنا] ؛ كما فعل آباؤك (من قبل) .

٤٨) الحاقدون [تمرّدوا] على [الملك] . انظر أنا لا أملك ثوراً واحداً ، ولا خرافاً

ومعَزة .

٥٠) لماذا أرسلَ الملكُ قوات من المجندين الفتية (فقط) لاحتلال المدن ؟! إنها لـــن تستطيع احتلالها ؟! إذاً ستنتزع مدينة جُبْلا من يديك أيضاً ، ولن تعود إليك أبداً .

٥٧) إن كانت رغبة الملك هي أن أحمي مدينته ، فأرسلْ رجال حماية بسرعة ......

٦١-٦٤) .... الرجال الثلاثة ....

* WA 62, 64 d, 65 .

- Knudtzon , VAB 2/1, 532 ff. ; Moran , AL 203 f. ; Liverani, N.A.B.U . 1997/132 .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يتابع وصف حصار عزيرو لـــه ، ويؤكد أنه رغم الوضع السيء لن يعقد اتفاقاً معه .

إلى الملك سيدي ، هكذا يقول رِب هَدّا خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوةَ للملك ، سيدي .

٧) فيما يتعلق بما يقول الملك ، سيدي : احمِ نفسك ، واحم مدينـــة الملك التي في عهدتك . بماذا أحمي نفسي ومدينةَ الملك ؟!

١٤) سابقاً كان معي رجال حماية الملك ، وكان الملك يعطي لي حبوباً مـــن بـــلاد يريموتا ، من أجل طعامهم . أما الآن فقد نهبني عزيرو مراراً .

٢٢) ليس لدي ثيران ولا [خراف ومعَزة] . لقد أخذ عزيرو جميعها .

٢٥) وليست لدي حبوب لطعامي. والفلاحون رحلوا إلى المدن حيث توجد الحبوب لطعامهم .

٣١) أمرٌ آخر ، لماذا يظلّ الملك يقارنني بالحكام (الآخرين) ؟ . (أولئك) الحكام مدنهم لهم ، وفلاحوهم يخضعون لهم . أما أنا فمدني صارت لعزيرو ، وهـــو يريدني (شخصياً) أيضاً .

٣٩) لماذا أعقد اتفاقاً معه ؟! مَن هم الكلابُ أبناء عبدي أشيرة حتى يفعلوا كما تشاء قلوبهم ، ويحرقوا مدن الملك بالنيران ؟!

*** BB 19 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 536 ff. ; Moran , AL 204 f.

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه أن حرب عزيرو عليه متواصلة، ولم تصله أية قوات مصرية مساعدة بعد!

الجديد في هذه الرسالة هو إنه يطرح على الملك المصري خيارين ؛ إما أن يعلن تخلّيه عن مدينة جُبْلا ، أو يعزله عن الحكم ويرسل أحد رجاله بدلاً منه لحماية المدينة . إنه يريد منه أن يعلن موقفاً إزاء اعتداءات عزيرو الذي يدعمه الملك الحثي (شوبيلوليوما) .

(من) رِب هَدّا . قل للملك ، سيدي :

لقد جثوتُ لدى أسفل قدمي سيدي سبعاً فسبعاً .

٤) فيما يتعلق بكتابة سيدي من أجل (الحصول على) خشب الجوز . إنه يؤخذ من بلدان زَلْخي ومن مدينة أوجاريت ، وأنا لا أستطيع أن أرسل سفني إلى هناك ، ما دام عزيرو يخوض حرباً عليّ ، وجميع حكام المدن في سلام معه .

١١) سفنهم تسير كما تشاء قلوبهم ، وتأخذ حاجاتهم .

١٤) أمرٌ آخر ، لماذا يعطي الملك لحكام المدن، أقراني، جميع أنواع المواد الغذائية ، ولا يعطيني شيئاً ؟!

١٨) في الماضي ، كانت الفضةُ وجميع أنواع المواد الغذائية ترسل إلى آبائي ، من القصر ، بل كان سيدي يرسل قوات إليهم أيضاً .

٢٣) والآن أكتب إلى سيدي من أجل قوات ، ولكن القوات المحاربة لم تُرسل ، ولم يُعط لي أيُّ شيء .

٢٩) .... أنا . فيما يتعلق بقول الملك ، سيدي : احمِ نفسك ، واحمِ مدينة الملك التي في عهدتك . كيف أحمي [نفسي] ؟ .

٣٤) لقد كتبتُ إلى الملك ، سيدي : لقد احتلوا جميع مدني ؛ ابن عبدي أشيرة هو سيّدهم . مدينة جُبْلا هي المدينة الوحيدة التي ما تزال لي .

٣٨) كما أرسلتُ رسولي إلى الملكْ ، سيدي . ولكن القوات لم تُرسل ؛ بل إنك لم

تسمح لرسولي بالعودة. فأرجوك أن ترسله مع قوات مساعدة .

٤٤) إن كان الملك كارهاً مدينته ، فليتخلّ عنها . أما إذا كان (الملك كارهاً) إياي، أنا العجوز ، فليعزلني . أرسلْ أحد رجالك ليحميها .

٤٨) لماذا لا يُعط لي أي شيء من القصر ؟ أ ليست قوات حثّية ؛ (هذه التي) تحرق البلدان بالنيران .

٥٣) لقد كتبت (عن ذلك) مراراً ، ولكن لم يُرَدّ عليّ بكلمة ! لقد احتلوا جميع بلدان الملك ، سيدي ، ولكن سيدي ظلّ ساكتاً إزاءهم .

٥٨) والآن ها هم يجهّزون قوات من البلدان الحثية لاحتلال مدينة جُبْلا ، فاهتم بمدينتك ، وليت الملك لا يصغي إلى رجال القوات البحرية . إنهم يعطون جميع فضة الملك وذهبه لأبناء عبدي أشيرة ،

٦٥) وأبناء عبدي أشيرة يعطون ذلك **للملك القوي** . ولذلك فهم أقوياء .

*** WA 76 ; VS 11,68 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 538 ff. ; Moran , AL 205 ff.

* يفصّل موران في عرض عدد من المظاهر اللغوية، التي تبين أن كاتب هذه الرسالة هو كاتب الرسائل (العمارنة ١٢٩ ، ١٣٧ ، ٣٦٢) نفسه .

٥) ورد ذكر **بلدان زَلْخي** في هذه الرسالة فقط . وهي تذكر في نصوص ألالاخ وأوجاريت وإيمار مراراً، وكذلك في الوثائق المصرية القديمة (ث ل خ) . ويعتقد أنها مناطق جبلية ساحلية شمالي أوجاريت . راجع : RGTC 12/2,349 f. .

٦٦) المقصود بـ " **الملك القوي** " الملك الحثي شوبيلوليوما (الأول) .

مقدمة الرسالة مهشمة ، ولكن مضمونها وأسلوبها التعبيري يؤكدان أنها مرسلة من رب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يستمر في حضّ الملك المصري على دعمه وإنقاذه من جيش عزيرو، وينبّه إلى أن احتلال مدينته سيؤدي إلى قطع علاقتها مع مصر .

١) .... خادمه الوفي .
٥) .... مدينة صُمُر .... مدينة صُمُر إلى .... ، [والملك] يظل ساكتاً . جميع .... ها هم يقولون .... عبدي هدّا .
١٣) لتخرج القوات المحاربة وتأخذنا . اصرخ : هيّا نتجه إلى جُبْلا .
١٥) ولكن ها هم الجميع ضدي، فمن سينقذني؟ لاشك أنه لدى احتلال مدينة جُبْلا، لن يكون هناك رجال من بلاد مصر يدخلون إليها . وإن تنضمّ مدينة جُبْلا إلى العفيرين ، فلن يكون هناك [جنود من بلاد كوش] يدخلون إليها .
٢٣) ولاشك أن يَنْحَمُ [معك]، فليت الملك يسأله عن الافتراءات بحق مدينة جُبْلا، المدينة الوفيّة .إن كانت رغبة الملك ، سيدي ، هي حماية مدينته . فليقدّم لنا سيدي رجال حماية .... وتصير محميّة .
٣٠) وها أنا ذا أقول يا سيدي : في الماضي ، عندما ارتقى عبدي أشيرة (الجبال) متّجهاً نحوي، كنت قوياً . أما الآن فهناك خلاف بين رجالي، والوضع مختلف، وأنا في وضع **عسير** .
٣٥) فليت سيدي يقدّم لي مئة رجل ومئة محارب من بلاد كوش ، وثلاثين عربة ، فأستطيع حقاً أن أحمي بلاد سيدي حتى خروج القوات المحاربة الضخمة، فيحتل سيدي بلاد أمورّو لنفسه ، ويتحقق السلام .
٤٢-٤٦) .... جُبْلا .... العفيرين ....

*** WA 184 ; VS 11,69 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 542 ff. ; Moran , AL 207 f.

٣٤) كتب كلمة " عسير" بالأكدية ، ثم بالكنعانية (sīrti) .

الرقيم مهشم . لم تبق عليه سوى علامات تشكل كلمات قليلة متفرقة يصعب الربط بينها تماماً. ولكنها ترجح أن النص هو رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يرد فيها الحديث عن عزيرو وجُبْلا . وفي النهاية نقرأ :

٢١) [هكذا يقول] **إيلي رابِخ** . لقد جثوت لدى أسـفل قدمي الملك ، سيدي ، [سبعاً فسبعاً] .

٢٤) وليت الملك ، سيدي ، يسمع عن [فعل] المجرم

٢٦-٣١) (سطورمهشمة)

*** WA 227 ; VS 11,71 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 546 ; Moran , AL 208 .

٢١) يرجح أن الجمل التالية أضيفت إلى الرسالة في مرحلة تالية، ثم أُرسلت إلى مصر.
وإيلي رابِخ هو الرجل الذي حكم جُبْلا بعد رِب هدّا ، وقد أرسل رسـالتين باسمه إلى مصر (العمارنة ١٣٩ ، ١٤٠) .
اسمه سامي غربي، مركب، بمعنى "إلهي (هو) الشافي". راجع: APN 88 f. .

رسالة موجهة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع، ربما عبر أحد مندوبيه ، أو أحد الموظفين الكبار في البلاط الملكي ؛ كما تلمح بعض الجمل (السطور ٣٥-٣٩ ، ٨٢-٨٩) .

يتابع فيها الحديث عن الحصار الذي يعاني منه ، والخطر الوشيك الذي قد يؤدي إلى انهيار مدينته واحتلالها، ويطلب العون أو إرسال سفينة تأخذه إلى مصر . كما يؤكد أن الحكام المجاورين الموالين لمصر لن يغامروا ويتدخلوا لمساعدته .

[رِب] هَدّا [يقول] للملك ، سيده :

[لقد جثوتُ لدى أسفل قدمي] < سيدي > سبعاً فسبعاً .

٤) ليت الملك ، سيدي . يسأل عن أبناء عبدي أشيرة ؛ إذ يفعلون ما تشاء قلوبهم.

٧) من هم (هؤلاء) الكلاب حتى يجعلوا كل شيء لأنفسهم ؟ لقد كوّموا ممتلكات بلدان الملك في أيديهم وحدهم .

١١) حكام المدن التابعون للملك .... الجنود و ....

١٣) الآن ، ما أخذوه صـار [في يد] مندوبي الملك، سـيدي . والمندوب الملكي (الأخير) كان رجلاً حكيماً ومحترماً جداً ، [**ولكنهم قتلوه**] .

١٧) جميع مدني صارت لهم ، مدينة بطرونا ظلّت لي ، وهم يحاولون احتلالها .

٢٠) إن احتلّوها فسوف يحتلون [جُبْلا] (أيضاً) . عندما ....

٢٢-٢٥) (سطورمهشمة)

٢٦) بقوة ، حتى أنهم صاروا يتوقون إلى ارتكاب جريمة كبيرة .

٢٨) طالما أنه لا توجد رُقُم (موجهة) إلى حكام المدن ، فإنهم سيظلون يحـاولون ارتكاب [الجرائم] . وإن لم تكن هناك قوات محاربة (عندي) ، فسيظل هدفهم هو احتلال مدينة [جُبْلا] .

٣٢) إنهم يقولون : إن استطعنا احتلال مدينة جُبْلا ، فماذا ستفعل القوات المحاربة ؟

٣٥) انظر ! عندما كان يُكتب (على لسان) الملك ، سيدي " ها هي القوات قد انطلقت " ، كنت تقول **أكاذيب** . ليست هناك أية قوات محاربة ، لم تنطلق (أية منها) . لذا فهم أقوى منّا .

٤٠) انظر ! من دون انطلاق القوات المحاربة نحونا في هذه السنة ، فإنهم سيحتلون مدينة جُبْلا ، وإن احتُلّت مدينة جُبْلا فإنهم سيصيرون أكثرة قوةً . ماذا ستفعل القوات [التي مع] رب هدّا ؟

٤٦) في أيام آبائي ؛ كان الملوك السابقون يحمون مدينة جُبْلا . وأنت (أيضاً) يجب ألاّ تتخلّى عنها .

٤٩) إن لم تكن هناك قوات محاربة في هذه السنة ، فأرسل سفناً تأخذني مع آلهتي الحامية حياتي إلى سيدي .

٥٢) ليت الملك ، سيدي ، لا يقول " بالتأكيد ، لن تصير محتلة ، إنها في سلام " .

٥٤) ولكن الآن ....

٥٥-٧٤) (سطور مهشمة)

٧٥) ملك بلاد .... ملك البلدان الحثّية .... إلى أبناء عبدي أشيرة الخدم ، الكلاب . لذا فليستعجل الملك ويرسل القوات المحاربة ، كي تحتلها ، فتنضمّ البلدان إلى الملك ، سيدي .

٨١) من هم ، الكلاب ؟ ولو أن بيرياوازا خائف من الملك، سيدي حقاً ، فإنه (مع ذلك) لن يقبض عليهم . وإن كان الملك ، سيدي ، يظل يقول لحاكم مدينة .... ولحاكم مدينة كومد :

٨٦) اقبضوا عليهم . (فليعلم) أنهم لن يقبضوا عليهم . لقد [ارتكبوا] جريمة، هم في مواجهتي ، صاروا يسلّمون [البلاد] للعفيرين .

٩٠-٩٤) (سطور مهشمة)

٩٤) طالما أنه ليست هناك قوات محاربة ، فإنهم أقوياء . لقد أخذوا بوررو ، وقتلوه . ثم اتجهوا نحوي ، واحتلوا مناطق تابعة لمدينة صُمُر ، و[قتلوا مندوب الملك] ، بوررو .

٩٧) إن كان | الملك | لن يصغي | لخادمه ، فليرسل | سفناً .

* **WA 86+87 ; VS 11,70 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 546 ff. ; Moran , AL 209 ff.

١٦) يعتمد التقدير | **ولكنهم قتلوه** | على ما جاء في السطر ٩٦ ، والمندوب الملكي المقصود هو بوورو . وقد ورد ذكر الحدث في آخر الرسالة (العمارنة ٣٦٢) أيضاً .

٣٧) كتب كلمة " أكاذيب " بالكنعانية القديمة kazbutu ، ثم بالأكدية kamami التي قد تكون مركبة من من الاسم kamû " الربط والتقييد ، قيود " واللاحقة التوكيدية mi ، وذلك للدلالة على هدف تلك الأكاذيب ، وللتخفيف من وقع الصفة المثيرة . راجع : AHw 467.433 .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يبين فيها أن الحرب مستمرة عليه، والخطر يزداد، ولم تصله أية نجدة مصرية .

قل للملك سيدي . هكذا يقول رب هَدّا خادمك .
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوة للملك ، سيدي .
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .
٩) فيما يتعلق بما كتبه الملك إليّ : " ها هو **إريمايَشّا** سيصل إلى طرفك " .
١٣) إنه لم يصل إلى طرفي .
١٥) فيما يتعلق بما كتبه الملك إليّ:"احمِ نفسك، واحمِ مدينة الملك التي في عهدتك".
من سيحميني ؟
٢١) انظر ! سابقاً كان آبائي اقوياء ، (صحيح أنه) كانت هناك حرب عليهم ، ولكن حامية [الملك] كانت معهم ، ومواد غذائية من الملك تحت تصرفهم .
٢٦) [أما الآن] فالحرب [عليّ قوية ، ومواد غذائية من الملك وحامية الملك] ليست لديّ . فماذا سأفعل ؟
٣١) فيما يتعلق بحكام المدن (الآخرين) ؛ هم الذين يضربون مدينتنا، إنهم كالكلاب، وليس هناك من يتعقّبهم .
٣٦) ماذا أفعل ؛ أنا الذي صرت أعيش وسط العفيرين ؟
٣٩) الآن ، إن لم تكن هناك مواد غذائية من الملك لي ، فإن فلاحيّ سيحقدون .
٤٣) جميع البلدان معادية لي، فإن كانت رغبة الملك هي حماية مدينته وخادمه، فليرسل رجال الحماية فيحمون المدينة .
٤٩) أنا سأحميها طوال حياتي ، (ولكن) عندما أموت من سيحميها ؟

*** WA 46 ; VS 11,72 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 552 ff. ; Moran , AL 211 f.

١١) **إريمايَشّا** مندوب ملكي أُرسل - كما ذُكر - إلى جُبْلا. وقد أرسل في (العمارنة ٣٧٠) إلى يديا حاكم أشقلونا أيضاً . اسمه مصري ، مركب ، بمعنى " لقد وُلد رفيقٌ " . راجع : APN 90 .

السطور الأولى من الرسالة مهشمة . يتضح من المضمون والأسلوب أنها مرسلة من رب هَدَا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يصوّر وضعه المتردي، فالخطر يزداد، والعنف يتصاعد، واحتلال مدينته وشيك، والأعداء لن يتورّعوا عن قتله . لا أمل لديه بغير وصول قوات مصرية .

....

٦) ليت الملك يرسل قوات حماية إلى مدينة جُبْلا. والآن ها هي مدينة صُمُر محتلة ، وقوات من مدينة جُبْلا قتلى .

١٠) إن كانت رغبة الملك ، سيدي هي حماية مدينة جُبْلا ، فليرسل سيدي ثلاثمئة جندي ، وثلاثين عربة ، ومئة رجل من بلدان كوش ، لحماية مدينة جُبْلا مدينة سيدي .

١٥) إن لم يرسل الملك حبوب الصيف ، فإن الجنود سيتقدمون نحو مدينة جُبْلا ، ويحتلونها بالتأكيد ، ويقتلونني أنا ، خادمك .

١٩) .... الملك ، سيدي ، ..... وصاروا قريبين من المندوبين / المستشارين التابعين للملك .

٢٢) عندما قُتل بوورو مستشار الملك وُضع في ....

٢٥) نحن خدم الملك ، إنه مؤلم لعيوننا أن نرى كيف سنؤخذ ، إنني خائف قبل أن أُقتل .

٢٩) الجثة رُميت ، لم يكن كاهن شعائر المآتم معه .

٣١) آنذاك هكذا حصل الأمر . أ لم يرسل الملك، أبوك قوة محاربة صغيرة ، فأخذت كل شيء !

٣٤) ولكن بخمناتا لم يصغ إليّ، وعاد لارتكاب أفعاله الشريرة. وها هو ابنه (أيضاً) ينهب مدينة صُمُر .

٣٨) إن يصغ [الملك] إلى كلمات خادمه ، و[يرسل] قوة محاربة ضخمة ، فسوف

يأخذ كل شيء .

٤١) فيما يتعلق بما يُقال أمام الملك : ليست هناك حبوب ولا طعام للقوات المحاربة . أين [يمكن أن تجد] جميع مدن الملك سيدي ما تريد من طعام وحبوب ؟

٤٦-٥٦) (سطور مهشمة)

٥٧) .... قوات محاربة وقوات نجدة ، [فتحقق السلام] في مدينة جُبْلا . يجب ألاّ يهمل مدينته .

٥٩) [وإن] لم يرسلها [إلى مدينة] جُبْلا فإنهم سيحتلونها ، و .... ، ولن تكون بلدان كنعان (خاضعة) للملك .

٦٢) ليت الملك يسأل يَنْخَم عن هذه الأمور .

* **BB 24 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 556 ff. ; Moran , AL 212 ff.

٢٩) يرجح أن جملة " **الجثّة رُميت** " تشير إلى مقتل المندوب بوورو .

٣٥) **بَخَمناتا** صيغة ثانية للاسم بَخَناتي . راجع : العمارنة ٦٠ ، ٦٨ .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يذكّره باستجابة أبيه لطلباته، ونجاحه في قمع محاولات عبدي أشيرة الاستقلالية.
ويستغرب صمته إزاء أفعال ابنه عزيرو .
لقد نبّه المندوبين الملكيين، فاستجاب يَنْخَم، بينما لم يصغ إليه بوورو فقُتل . أما خائب فهو خائن كأبيه . إن استمرار الإهمال سيؤدي إلى القضاء على مندوبيه في سائر المدن الموالية لمصر .

قل للملك ، سيدي ، شمسي . هكذا يقول رِب هَدّا خادمك :
ليت الإلهة سيدة مدينة جُبْلا تهب القوةَ للملك ، سيدي .
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .
٨) أمرٌ آخر ، اهتمّ بمدينة جُبْلا المدينة الوفية لك. في الماضي هاجمني عبدي أشيرة ، فكتبت إلى أبيك (قائلاً) : أرسل القوات المحاربة الملكية ، فتحتل البلاد كلها في يوم واحد .
١٧) ألم يُؤخذ عبدي أشيرة مع ممتلكاته إلى .... ؟!
١٩) والآن ها هو عزيرو قد جمع كل العفيرين ، وهو يقول لهم : إن لم .... مدينة جُبْلا ....
٢٩) لابدّ أن يَنْخَم معك ، فاسأله إن لم أقل له: (احذر) وإن عقدت اتفاقاً مع أبناء عبدي أشيرة ، فإنهم سيأخذونك (أسيراً) .
٣٥) لقد أصغى إليّ ، وقام بحماية مدن الملك ، سيده .
٣٧) قلت الكلام نفسه لبوورو ، كي لا يصغي إلى كلمات خائب (المعروف بأن) أباه أعاد المدن للأعداء .
٤٢) ها قد سلّم خائب مدينةَ صُمُر (لعزيرو) . ليت الملك لا يهمل هذا الفعل ، لأنه يتعلق بقتل مندوب ملكي .
٤٦) إن بقيتَ الآن مهملاً (ذلك)، فإن بخورا لن يبقى في مدينة كومِد، وكل الحكام

التابعين لك سيصيرون مقتولين .

٥١) نعم ، أظل أكتب مثل هذا إلى القصر ، ولكنه لا يُصغ إليَّ . أرسلْ سفناً تأخذ أشياء الإلهة السيدة وتأخذني .

٥٦) أرسلْ خمسين (بل) مئة رجل، وخمسين (بل) مئة رجل من بلاد ملوخّا، وخمسين عربة ، لحماية المدينة لك . أرسلْ قوات محاربة وحقق السلام في البلاد .

*** BB 18 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 560 ff. ; Moran , AL 214 f.

رسالة ناقصة ، عثر على وجه واحد من الرقيم الذي دونت عليه . يتضح من مضمونها وأسلوبها أنها مرسلة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

١) [الملك] ، سيدي ، ....

٢) [أمرٌ آ]خر، اهتم أنت بنفسك بخادمك وبمدينة جُبْلا ....

٥) مدينة صُمُر ...... جميع مدنك [احتلها] أبناء عبدي أشيرة .

٨) إنهم في حالة حرب معي. ها هو خائب [معك] فاسأله (عن ذلك) . وليته [يكون مصيباً] في نظرك ، فترسل رجال [حماية] إلى مدنك بشكل سريع .

١٤) ها أنا ذا أظل أكتب مثل هذا إلى الملك، [سيدي] : أرسل إليّ عشرة [رجال من بلاد ملو]خا / كوش ، فأحمي ....

* WA 66 ; VS 11,74 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 564 ; Moran , AL 215 .

القسم العلوي من الرقيم مكسور مفقود. يتضح من مضمون الرسالة وأسلوبها أنها مرسلة من رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يبين له مرحلة جديدة من حرب عزيرو عليه، إذ دخلت قواته المدينة ونهبت معابد الآلهة ، ولم يستطع أن يفعل شيئاً لمقاومته !

إنه وحيد يستنجد ، ويستشعر نهايته .

.... [أرسل قوات إلى جُـ]ـبلا ، كي لا يحتلها عزيرو .

٤) انظر ! منذ الأزل لم تخرج الآلهة من مدينة جُبْلا . الآن أرسلَ عزيرو قوات لاحتلالها، (تماثيل) الآلهة سُلّمت وباتت خارجها، وليست هناك [قوات] في المدينة لقتل [الخادم] ، الكلب الشرير .

١٤) ألن تُعاد؟ ماذا أفعل [أنا] وحدي ؟ [الرجال] الذين كانوا مقيمين في المدينة رحلوا جميعهم بحثاً عن مواد غذائية لأنفسهم

٢١) ....

٢٣) وأرسل رجال حماية إلى مدينته .

٢٥) أنا ومدينة [جُبْلا ، المدينة] الوفية للملك ، ....

٢٧) نعم ، لقد أرسلت رَجُلي إلى القصر ، فلماذا لم يكتب الملك إلي ؟

٣٠) لقد توجهنا نحوك ، وكتبت إليك . الآن ، الحرب قوية عليّ وأنا خائف . لقد احتل صُمُر حقاً ، فمن قال أيّ شيء له ؟! لذلك توجّه إلى مدينة جُبْلا .....

٣٨-٤١) (سطور مهشمة)

* WA 83 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 564 ff. ; Moran , AL 215 f.
Rainey , AfO 42-43, 116 .

يصف كنودتسن الرقيم بأنه عبارة عن كسرة من القسم السفلي ، وفي حالة مهشمة .

تظهر عليه كلمات متفرقة ، يصعب الربط بينها . يتضح من تلك الكلمات أنها رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا .

هو واحد من الرّقم المكسورة التي عثر عليها بتري F. Petrie سنة ١٨٩١-١٨٩٢م ، وأُودعت في متحف أشموليان بأكسفورد ، وعددها (٢٢) كسرة . ثم اختفى معظمها ، ومنها هذه الكسرة . وبقيت قراءة كنودتسن المعتمدة على الاستنساخ الذي قام به سايس Sayce .

* Sayce , Tell el Amarna . Nr. 2 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 568 ; Moran , AL 216 , XIV .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا - المبعد إلى بيروتا - إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يسترجع فيها أسباب ما حصل له ، فقد ظل يرفض الاتفاق مع عزيرو ؛ رغم نصح سكان مدينته وبيته له بذلك ، وبالمقابل لم يلق أي تجاوب ونجدة من مصر . وعندما قرر التحالف مع حاكم بيروتا، وسار إليه ، استغل أخوه غيابه ، واغتصب العرش ومنعه من العودة .

ولكنه ما يزال يأمل في تغيّر موقف الملك المصري ، وتحركه للمساعدة في استعادة العرش .

إلى الملك ، سيدي .هكذا يقول رِب هَدّا خادمك / الغبار الذي على قدميك : لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٦) ليت الملك يصغي إلى كلمات خادمه . رجال مدينة جُبْلا وبيتي ؛ وزوجتي ظلّوا يقولون لي: سِرْ خلف ابن عبدي أشيرة ، فنصنع السلام بيننا . ولكني رفضت ، لم أصغ إليهم .

---

١٦) أمرٌ آخر ، لقدكتبت مراراً إلى الملك ، سيدي : أرسل بسرعة رجال حماية إلى خادمك كي يحموا المدينة للملك ، سيدي . ولكن لم تصل كلمة من الملك ، سيدي ، إلى خادمه .

---

٢٤) أمرٌ آخر ، وعندما ضاق بي الأمر ، تشاورت مع نفسي (وقرّرت) : عليّ أن أسير لعقد **اتفاق صداقة** مع **عمّو نيرا** .

٣٠) وذهبتُ إلى بيته بهدف عقد اتفاق الصداقة بيننا، ثم عدتُ إلى بيتي، **ولكن الباب أغلق في وجهي** . فليت الملك ، سيدي ، ينصح خادمه .

---

٣٧) الآن ، أنا أنتظر نهاراً وليلاً قواتٍ محاربةً من الملك ، سيدي . فليت الملك ،

سيدي يهتمّ بخادمه .

٤١) إن لم يكن للملك، سيدي، موقفٌ آخر فإنني سوف أموت، فليت الملك سيدي يهتمّ بخادمه.

٤٤) أمرٌ آخر ، لقد أعطوا اثنين من أبنائي واثنتين من زوجاتي للمتمرد على الملك .

*** BB 16 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 568 ff. ; Moran , AL 216 f.

٢٨) كتب " اتفاق صداقة " بالأكدية tābūtu ثم بالمرادف السومري DÙG.GA .

٢٩) كان **عَمّو نيرا** (أو: نيري) حاكماً على مدينة بيروتا. يرد ذكره في (العمارنة ١٣٧ ، ١٣٨)، وهو مرسل الرسائل (العمارنة ١٤١-١٤٣) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . اسمه سامي غربي مركب ، بمعنى " (الإله) عموّ هو النور / نوري " راجع : APN 32 f. .

والإله عموّ إله أموري ، شاعت عبادته في الممالك الأمورية ؛ ولا سيما مملكة ماري .

٣٤) يرجح أن فاعل الفعل (أغلق) المستتر هو أخو رب هذا الأصغر الذي استغل سفره إلى بيروتا ، واستلم العرش (راجع : العمارنة ١٣٧) . لذا اضطر رب هدّا للعودة إلى بيروتا . ومنها كتب هذه الرسالة ، وكذلك الرسالتين التاليتين ، إلى الملك المصري .

رسالة من رِب هَدّا ملك جُبْلا – المبعد إلى بيروتا – إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يسترجع فيها ماحصل معه، وأوصله إلى المنفى. وذلك بشكل مرتب متسلسل:

– لم يصغ الملك إلى نداءاته ، ولم يقدم له العون .

– لم يستجب الملك لرسوله ، ولم يرسل قوات معه .

– أدّى ذلك إلى التقليل من شأنه ؛ حتى ضمن أسرته (الكبيرة) فاتفقوا ضده .

وتولى الحكم أخوه الأصغر ، ومنعه من العودة إلى المدينة .

– هو الآن عجوز مريض ، ما عاد قادراً على الرحيل إلى مصر أيضاً .

ولكنه – رغم ذلك كله – لم يفقد الأمل في دعم الملك المصري لاستعادة عرشه . فيرسل إليه ابنه ، ويؤكد له أن أنصاره في جُبْلا ما يزالون كثيرين ، وسيسهمون في إعادته إلى العرش ، بل إنه يرضى بأن تخضع جُبْلا للاحتلال المصري ، ويعوّض عنها بمدينة بوروسيلِم .

رِب هَدّا [يقول] للملك ، سيده ، [شمس البلدان] :

لقد جثوت لدى أسفل قدمي [الملك ، سيدي] ، سبعاً فسبعاً .

٥) لقد كتبت مراراً من أجل [قوات حماية] ، ولكنها لم تُقدّم لي . [ولم] يصغ الملك ، سيدي ، إلى كلمات [خادمه] .

٨) كما أرسلت رسولي إلى القصر ، ولكنه عاد فارغ اليدين ؛ ليست معه قوات محاربة .

١١) ورأى رجال [بيتي] أنه لم يُعطَ فضةً، فاتفقوا عليّ – كما حكام المدن، أخوتي – واحتقروني .

١٤) أمرٌ آخر ؛ عندما ذهبت إلى عَمّو نيري ، بدأ أخي الأصغر مني يعاديني في مدينة جُبْلا ، لتسليم المدينة إلى أبناء عبدي أشيرة .

٢٠) عندما رأى أخي أن رسولي عاد فارغ اليدين ؛ ليست معه قوات محاربة ، صار يحتقرني . ولذلك ارتكب جريمة ، وطردني من المدينة .

٢٥) ليت الملك ، سيدي ، لا يهمل فعلة هذا الكلب . أنا الآن لا أستطيع الدخول إلى بلاد مصر ، فأنا عجوز ، وثمة مرض شديد في جسمي .

٣٠) الملك ، سيدي ، يعلم أن آلهة مدينة جُبْلا مقدسة ، ولكن المرض خطير لأنني ارتكبت خطايا بحق الآلهة .

٣٤) لذلك لن أدخل إلى حضرة الملك ، سيدي، بل ها أنا ذا أرسل ابني، خادم الملك سيدي ، للمثول أمام الملك ، سيدي . فليت الملك يصغي إلى كلمات خادمه ، وليت الملك، سيدي يقدّم قوات محاربة كي تمسك (بالوضع في) مدينة جُبْلا ، فلا تدخل قوات معادية ولا أبناء عبدي أشيرة إليها .

٤٤) ولتزدد القوات المحاربة التي يرسلها الملك ، سيدي بغية احتلالها تماماً .

٤٦) انظر ! إن محبّيّ في وسط المدينة كُثُر، ومعاديّ في وسطها قلّة . (عندما تصير) القوات المحاربة منطلقة (نحونا) ، ويسمعون (بها) ، ففي يوم وصولها ستكون المدينة قد عادت إلى الملك ، سيدي .

٥٢) وسيدي يعلم أني سأموت من أجله . عندما كنت في المدينة ، كنت أحميها من أجل سيدي ، وأكرّس نفسي من أجل (خدمة) الملك ، سيدي ، ولم أسلّم المدينة لأبناء عبدي أشيرة .

٥٧) لذلك أثار أخي المدينة لمعاداتي، كي يسلّمها إلى أبناء عبدي أشيرة . ليت الملك، سيدي لا يهمل المدينة. لأن الفضة والذهب كثيرة في داخلها ؛ وفي معبدها كل شيء وفير .

٦٢) إن يحتلها الملك ، سيدي ، فليفعل بخادمه ما يفعل ، ولكن ليته يعطي لي **مدينة بوروسيلم** لتكون مكان إقامتي .

٦٥) ها أنا ذا موجود في حضرة عَمّو نيري . عندما صارت المدن معادية (لي) ؛ صارت مدينة بوروسيلم (أيضاً) معاديةً خائفةً من أبناء عبدي أشيرة .

٦٩) كان مجيئي إلى عمّو نيري بسبب أبناء عبدي أشيرة ، عندما صاروا أقوى مني؛ ولم يكن هناك نَفَسٌ من فم الملك إليّ . و(عند ذلك) قلت لسيدي : " انظر !

(أخشى أن تصير) مدينة جُبْلا مدينتهم، وأشياء الملك في داخلها وفيرة، وكذلك ممتلكات آبائنا القديمة .

٧٥) إن كان الملك سيهمل المدينة فلن تبقى له جميع مدن بلاد كنعان. فليت الملك لا يهمل هذا الحدث " .

٧٨) ها أنا ذا أرسل خادمك ابني إلى الملك ، سيدي . وليت الملك يرسله بسرعة مع قوات تحتل المدينة .

٨١) إن يحنّ الملكُ ، سيدي، عليّ ويُعدْني إلى المدينة فسوف أحميها للملك ، سيدي، كما في السابق . ولكن إن [لم يُعدْني] الملك ، سيدي ، إلى داخلها ....

٨٥) المدينة من بوروسيلم .. ليفعل [الملك بخادمه ما يفعل ، ولا يتركني . أنا الآن عند] عمّو نيري .... إلى متى [أبقى عنده] ؟

٩٠) ليت [الملك ، سيدي] يصغي إلى [كلمات] خادمه [.... ويرسل] بسرعة قوات تحتل المدينة .

٩٤) ليت الملك ، سيدي لا يهمل هذا الفعل المؤلم الذي ارتُكب بحق بلدان الملك ، [سيدي] .

٩٧) وليت الملك، سيدي يستعجل القوات المحاربة لتحتل المدينة بأقصى سرعة ممكنة.

١٠٠) لو قيل أمام الملك عن المدينة أنها مدينة قوية ، (فاعلم) أنها لن تكون قوية أمام قوات الملك ، سيدي .

*** WA 71 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 572 ff. ; Moran , AL 218 ff.

٦٤) لا تذكر **مدينة بوروسيلم** في غير هذه الرسالة ، ويعتقد أنها في جوار جُبْلا . ولكن مصنّف السجل الجغرافي للنصوص المسمارية يرى أنه ليس اسم مكان محدد ، بل يفسر كلمة بوروسيلم بأنها كنعانية بمعنى "ريفيّة" ؛ أي " مستوطنة أو مزرعة ريفيّة " . راجع : RGTC 12/2,61 .

هذه آخر رسالة كتبها رِب هَدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . وهي أطول رسائله المعروفة ، وقد أرسلها من منفاه في بيروتا .

إن أهم المعلومات الواردة فيها هي :

- عرض عليه آبي الموظف المصري أن يذهب للقائه في مدينة يافا ، وربما ليقيم فيها فترة حتى يتمكن من استعادة حكمه. ولكنه لم يشأ أن يبتعد عن مدينته جُبْلا كثيراً .
- دامت إقامته في منفاه اثني عشر شهراً على الأقل .
- يعترف بأنه قتل من سكان مدينته ، عندما تمردوا وطالبوه بالتخلي عن التحالف مع ملك مصر الذي لا يستجيب ولا يهتم بالوضع المتأزم . وأدى ذلك إلى ظهور فريق معاد له بزعامة أخيه الأصغر الذي انضم إلى عزيرو ، وسمح بدخول قواته إلى المدينة .
- نشر المتمردون خبر وفاته لتهدئة السكان، وتبرير دخول قوات عزيرو . ولكن السكان (المستقرين) علموا بالحقيقة ، ونجحوا في إخراج القوات ، وانقسمت المدينة إلى قسمين .
- أرسل رسولاً جديداً إلى مصر، ولكنه لم يعد، ولم يأته دعم مصري يقوّي موقفه، بل ظلت نداءاته لا تلقى صدى في البلاط المصري .
- برز خوف جديد هو أن يتابع عزيرو زحفه إلى بيروتا ، ويحتلها أيضاً .
- إن المطالبة بالعودة إلى العرش ستظل قائمة حتى بعد مماته .

إلى الملك ، سيدي ، شمس البلدان . هكذا يقول رِب هَدّا خادمك :

لقد جثوت لدى أسفل قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٥) فيما يتعلق بما قيل أمام الملك : " يفترض أن يكون (صار) في مدينة **يـــافو** ، لعله يستعيد القوة فيصير مثلهم " . أنا لم أذهب للقاء آبي .

٩) والآن ها قد كتب إلي أهل مدينة جُبْلا : لا تغادر مدينة بيروتا ، لأننا ....
وندخل إليك .

١٣) انظر إلى [كلماتهم] العدائية : .... دَمَه .

١٥-١٨) (سطور مهشمة)

١٩) لدى دخولي إلى مدينة [جُبْلا]. أ لستُ مقيماً في مدينة بيروتا منذ التمرد عليّ ، قبل اثني عشر شهراً ؟! .... وأرسلتُ رقيماً إلى قصر الملك .

٢٣) والآن (تقول) [إن القوات] خرجت متجهة إليّ ، منذ أربعة شهور. أ هكذا [يفعل] سيدي بخادمه ! انظر ! انا خادم الملك حقاً ، ليس هناك لدى الملك حاكمٌ تابعٌ (وفيّ) مثلي ، سأموت من أجل الملك .

٢٨) عندما احتل عبدي أشيرة مدينة صُمُر كنت أحمي المدينة بنفسي . لم يكن هناك رجال حماية معي . فكتبتُ إلى الملك ، سيدي (عن ذلك) وجاءت قـــوات وسيطرت على مدينة صُمُر وعلى [عبدي أشـــيـــ]رة .

٣٤) والآن ها قد احتل عزيرو مدينة صُمُر . وعندما رأى أهل مدينـــة جُبْلا ذلك ، (قالوا :) إلى متى سنظل نراقب بحذر ابن عبدي أشيرة . استُهلكت فـــضّتنا (كلها) على الحرب .

٣٩) ثم تحركوا ضدي ، فقتلتُ منهم . وقالوا (بعد ذلك) : إلى متى ستقتل منّا ؟ أين ستجد أناساً للسكن في المدينة ؟ .

٤٢) فكتبت إلى القصر من أجل (إرسال) قوات، ولكن لم تُعط إلي (أية) قوات.
ثم قال (**أهل**) **المدينة** : اتركه . ودعنا ننضمّ إلى عزيرو .

٤٦) ولكني قلت : كيف أنضمّ إليه وأترك الملك ، سيدي ؟ ثم راح أخي يتحـــدث ويقسم لـــ(أهل) المدينة ، وتناقشوا . و (أخيراً) انضمّ سادة المدينة إلى أبناء عبدي أشيرة .

٥١) أما أنا فقد سرت إلى مدينة بيروتا للتناقش (في الأمر) مع عَمّو نيري ، وعقدنا تحالفاً (يقضي) بأن عَمّو نيري ، عندما .... من .... المدينة .... وذهبنا أنا و .... إلى المدينة .

٥٨) لم يسمحوا لي بالدخول . المتمرد على الملك كان قد أخذ قوات تابعة لعزيرو .
ووضعها في وسط المدينة، ورأى (أهل) المدينة أن هناك قوات غريبة في المدينة .
٦٢) المستقرون (منهم) فضّلوا دخولي إلى المدينة . وقالوا له : "(زعمت أن) سيدنا
ميت حقاً . كيف تقول أن رب هَذَا ميت ، ونحن خارج نطاق سيطرته ؟!
٦٧) لا تدعه يكتب إلى بلدان مصر ، وإلا فسوف يأخذنا مع أبنائنا " . وهكذا
استطاعوا أن يبعدوا قوات عزيرو من المدينة .
٧١) ها هي المدينة ؛ نصفها مؤيد لأبناء عبدي أشيرة ، ونصفها لسيدي . ويجب أن
يتم التعامل معي ، كما يتمّ مع الحاكم المقيم في مدينته . لذلك ، **بعد عشر
دقائق** من وصولي إلى مدينة بيروتا ، أرسلتُ ابني إلى قصر الملك ،
٧٨) (ومع ذلك) لم يرَ وجه الملك منذ أربعة شهور ! رجلي يقول : لقد وصلتُ
إليه في **مدينة تَخْدا** ، فلماذا يُعوّق رجلي الذي أرسلته إلى قصر الملك ؟
٨٢) أنا ما أزال أقول لـ .... فلماذا .... بلدان يافو ؟ لماذا ....
إلي ، ما دمت [تعلم أن مدينة جُبْلا كانت] مدينة وفيّة ؟ و ....
٨٨) منذ استقراري في [مدينة بيروتا] ليس هناك رجل جاء من طرف الملك، سيدي.
٩٠) ولذلك فإن (أهل) المدينة يقولون: ها هو [رب هذا] مقيم في مدينة بيروتا ،
فأين الرجل القادم من بلاد مصر ، من أجل .... ؟! وهذا فقد انضموا
إلى عزيرو .
٩٤) كنتُ في الماضي ، أكتبُ إلى الملك ، ولا تُسمع كلماتي . الآن ها أنا ذا مقيم
في مدينة بيروتا كالكلب ، وكلماتي ما تزال لا تُسمع !
٩٧) لو صار الملك يصغي إلى خادمه ، وأُعطيت قوات لي ، فإن المدينة [ستعود]
إلى الملك .
١٠٠) [فليت الملك يقدم قوات] ، كي نحتل المدينة . يجب ألا [تأخذها] قوات
أبناء عبدي أشيرة [لأنفسها] ، فيثور أهلها .
١٠٤) إنه رجل شرير . من أجل تسليمها إلى عزيرو ارتكب جريمة كبيرة ؛ إذ نهب
ما فيها من ممتلكات ، وأبعدني ، واحتقر آبي مع ..... ، وحاول ....
إلى عزيرو .

١٠٩) ليت الملك ، سيدي . لا يهمل مدينته ، فيقول (أهل) المدينة : إن ربّ هذا ميت ، ولذلك | نحن خارج نطاق سيطرته . دعنا ننضم إلى | عزيرو ....

١١٤) لن .... المدينة ،

١١٥) لقد ارتكب عملاً عدائياً بحقّ [الرجال] . بأمر أبناء عبدي أشيرة ارتكب تلك الجريمة .

١١٨) أمرٌ آخر، انظر ! أنا لا أقول أكاذيب [للملك، سيدي.] أنا خائف .... المدينة الرجلَ الشرير التابع للملك ....

١٢٢) ما يزال أهل مدينة جُبْلا يكتبون : أين الأيام التي كان الملك ، سيدك ، يكتب إليك خلالها ؟ أين القوات التي كانوا يرسلونها إليك ؟

١٢٦) إنه **لجميل/مشكور** ما أُرسل من الملك ، سيدي ، ولكنه لم يُعط لي . الحبوب (المرسلة) إلى مدينتي محجوزة .

١٣١) وماذا سيقول عَمّو نيري ؟! إلى متى سأبقى عنده ؟! فليت الملك يقدّم قوات ، كي لا يدخل أبناء عبدي أشيرة إلى المدينة . ولو احتلوا مدينة بيروتا فلن تبقى هناك بلدانٌ تابعة للملك ، سيدي .

١٣٥) أمرٌ آخر ، أ هكذا يُفعل بي ؟! أنا الذي يعرفني الملك ، سيدي (جيداً) ؟!، ولماذا .... رجلاً ثانياً ؟

١٣٧) ولو متُّ ، فإن أبنائي خدمَ الملك سيكونون أحياءً ، وسيكتبون إلى الملك (أيضاً) : " هَلاّ تُعِدْنا إلى مدينتنا " . فلماذا يهملني سيدي ؟!

*** WA 58 ; VS 11,73 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 578 ff. ; Moran , AL 222 ff. ;
Liverani , N.A.B.U 1997/128 .

٦) تذكر **مدينة يافو** في (العمارنة ٢٩٤، ٢٩٦) أيضاً، وهي مدينة يافا الفلسطينية. كما تردد ذكرها في الوثائق المصرية القديمة (ي ف و) والآشورية الحديثة والفينيقية . راجع : RGTC 12/2,341 .

٨) **آبي** موظف مصري كان من المفترض أن يقابله رب هذا للتشاور في وضعه . لا يرد ذكره في رسائل أخرى ، واسمه مصري ذو صلة باسم الإله آبي . راجع (العمارنة ٦٩) .

٤٣) لجأ الكاتب عدة مرات إلى إسناد الفعل إلى المدينة ، بدلاً من أهل المدينة ، كما في السطور ٤٨ ، ٦١ ، ٩٠ ، ١١١ أيضاً .

٧٦) عبّر عن الدقائق بصيغة " عشر حبّات (من الحبوب) " ŠE-ti=uttātu .

٧٩) لا يرد ذكر **مدينة تخْدا** في موضع آخر . يعتقد أنها في مصر ، وربما يكون الاسم صيغة أكدية لاسم العاصمة المصرية آخت آتون؟ راجع: RGTC 12/2,283 .

١٢٦) الصفتان جميل ، مشكور أو محمود مكتوبتان بالكنعانية القديمة .

١٣٠) كتب " محجوزة " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من إيلي رابخ حاكم جُبْلا بعد رِب هدّا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع.

يأمل أن يهتم الملك بمدينة جُبْلا ؛ مثل المدن المصرية المهمة ، وأن يضع حداً لجرائم عزيرو ملك أمورّو، وألاّ يتأثر بالهدايا التي يرسلها إليه .

إلى الملك، سيدي. [شمسي] هكذا يقول إيلي رابِخ [خادمك] ، هكذا تقول مدينة جُبْلا [خادمتك] :

[لقد جثوت] لدى قدمي الملك ، شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٥) لا تُهمل مدينةَ جُبْلا مدينتك ومدينة آبائك منذ الأزل .

٧) أمرٌ آخر ، انظر ! مدينة جُبْلا مثل خيكوبتاخ . إذاً مدينة جُبْلا هي للملك ، سيدي . لا تُهمل عزيرو الخادم ، فيفعل ما يشاء قلبه في بلدان الملك .

١٢) انظر ! الجريمة التي ارتكبها عزيرو بحقِّ الملك هي : لقد قتل ملك بلاد أميّا، [وملك بلاد] **ألداتا** ، وملك بلاد إر[قاتا] ، ومندوبَ الملك ، سيدي ، وقد اقتحم مدينة صُمُر .

---

١٨) وهو الآن يبغي [ارتكاب] جريمة (أخرى) بحقّ الملك . أمرٌ آخر ، .... يقول .... مدينة جُبْلا .... ارتكاب .... يعلم ....

٢٥) .... سيدي .... السرّاقين ؛ ولا .... كل شيء عندهم ....

٢٩) فليعلم الملك ، سيدي أني خادمه الوفي ، وليته يرسل قوات حامية إلى مدينته — ثلاثين أو خمسين رجلاً — إلى مدينة جُبْلا . آمل ألا يشغل الملك نفسه بأي شيء مما يرسله عزيرو إليه .

٣٥) إن الأشياء التي أرسلها مرغوبة دائماً، ولكنها (في الحقيقة) أشياء الحاكم التابع للملك، الذي قتله، ثم أرسلها إليك!. انظر ! إن عزيرو هو المتمرد على الملك ،

* BB 45 .
. Knudtzon , VAB 2/1, 586 ff. ; Moran , AL 225 f.

١٥) ألبانا صيغة محرفة من أردانا . راجع (العمارنة ٧٢) . ويـــرجح مـــوران أن الحاكم التابع المقتول – الذي ذكره في آخر الرسالة – هو بوورو . راجـــع : AL 226(5) .

رسالة من إيلي رابخ حاكم جُبْلا بعد رِب هدّا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . وهي تشبه الرسالة السابقة .

إلى الملك ، سيدي ، شمسي . هكذا تقول مدينة جُبْلا خادمتك ، هكذا يقول إيلي رابخ خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٥) (آمل) ألا يهمل الملك، سيدي ، مدينةَ جُبْلا خادمته ؛ مدينة الملك منذ الأزل ، بَعْدُ .

٨) أمرٌ آخر ، لماذا أرسل الملك (رسوله) إلى عزيرو ، وهو الذي يفعل ما يشاء قلبه . انظر ! لقد قتل عزيرو أدونا ملكَ بلاد إرقاتا ، قتل ملك بلاد أمّيا وملك بلاد أرداتا ، وقتل الحاكم ، ثم احتل مدنهم .

١٥) (وبذلك) صارت مدينة صُمُر له ، مدن الملك له . مدينة جُبْلا وحدها ظلت تابعة للملك .

١٨) أمرٌ آخر ، انظر ! ها قد اقتحم مدينة صُمُر ومدينة أُلازا .

٢٠) أمرٌ آخر ، انظر ! ها قد ارتكب عزيرو جريمة لدى عبورد متجهاً إليك . الجريمة كانت ضدنا . لقد أرسل رجاله إلى إيتكّما ، وضرب بقوة كل بلدان عمقٍ ، بلدان الملك .

٢٨) والآن أرسل رجاله لاحتلال بلدان عمقٍ ومناطقها .

٣٠) أمرُ آخر ، لا يفعل ذلك ملك بلاد خَتّي ، ولا ملك بلاد **نَريما** ، و ....

*** WA91 ; VS 11,75 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 590 ff. ; Moran , AL 226 f. ;
Rainey , AfO 42-43, 117 .

٣٢) **نَريما** أو **نَخْريما** هو الصيغة المصرية والسامية الغربية للاسم ميتّاني . راجع :

رسالة من عمّو نيرا حاكم مدينة بيروتا (بيروت) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعبّر فيها عن سعادته بتلقي خبر سير قوات الملك نحو بلاده ، وهو مستعد لاستقبالها بفرح شديد .

قل للملك، سيدي ، شمسي ، إلهي ، هواء حياتي : هكذا يقول عمّو نيرا حاكم مدينة بيروتا خادمك وغبار قدميك

---

٦) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، آلهتي ، هواء حياتي سبعاً فسبعاً .

٨) أمرٌ آخر ، لقد أصغيتُ إلى كلمات رقيم الملك ، سيدي ، شمسي ، آلهتي ، هواء حياتي ، وقد ابتهج قلب خادمك وغبار قدمي الملك ، سيدي ، شمسي وآلهتي ، هواء حياتي ، جداً جداً ، عندما هبّت أنفاس الملك ، سيدي ، شمسي ، آلهتي ، على خادمه وغبار قدميه .

---

١٨) أمرٌ آخر ، فيما يتعلق بما كتبه الملك ، سيدي ، شمسي إلى خادمه وغبار قدميه : رتب (الأمور) لاستقبال قوات الملك ، سيدك ، المحاربة .

٢٣) لقد أصغيت باهتمام فائق ، وها أنا ذا مستعد إلى جانب أحصنتي وعرباتي ، وجميع الأشياء الموجودة لدى خادم الملك ، سيدي لاستقبال قوات الملك ، سيدي ، المحاربة .

٣١) فلتضرب القوات المحاربة الخاصة بالملك ، سيدي ، شمسي ، آلهتي رؤوس أعدائه بقوة .

٣٤) وليت عيني خادمك تظلان تريان (مثل ذلك) خلال حياة الملك ، سيدي .

---

٣٦) أمرٌ آخر ؛ ليت كلا | الحاكمين | التابعين للملك ، سيدي ، شمسي ، آلهتي ، هواء حياتي يثأران لخادمه .

٣٩) ها أنا ذا خادم الملك ، سيدي ، ومسند قدميه ، سأحمي مدينة الملك ، سيدي ، شمسي هواء حياتي ، **وسورَها** حتى ترى عيناي القوات المحاربة الخاصة بالملك ، سيدي ، و .... خادم الملك ....

*** BB 26 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 592 ff. ; Moran , AL 227 f.

٤) كتب كلمة " الغبار " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

٤٤) كتب كلمة " السور " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من عمّو نيرا حاكم مدينة بيروتا (بيروت) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعبّر عن سعادته باستلام رسالة من الملك ، يبدو أنها تضمنت خبر إرسال قوات ملكية محاربة مساندة إليه . كما ينقل إليه بعض أخبار رب هذا ملك جُبْلا المنفي الموجود لديه، بعد أن تمرد عليه أخوه (إيلي رابخ) .

[إلى الملك، سيدي، هواء] حياتي. [هكذا يقول عمّو نيـ]را خادمك [وغبار] قدميك :
[لقد جثوتُ لدى قدمي] الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

---

٦) أمرٌ آخر ، لقد أصغيت إلى كلمات الرقيم الذي أرسله الملك، سيدي، يد حياتي، وعندما أصغيت إلى كلمات رقيم الملك، سيدي، ابتهج قلبي ولمعت عيناي بشدة.

---

١١) أمرٌ آخر ، ها أنا ذا أحمي بقوة ، وسأظل أحمي مدينة بيروتا ، من أجل الملك ، سيدي ؛ حتى وصول القوات المحاربة التابعة للملك ، سيدي .

---

١٥) أمرٌ آخر ، فيما يتعلق بحاكم مدينة جُبْلا الموجود معي ، ها أنا ذا سأظل أحميه حتى يهتمّ الملك بأمر خادمه .

١٨) أمرٌ آخر ، ليت الملك ، سيدي ، يعلم بعمل أخيه الموجود في جُبْلا ، حيث قام بتسليم أبناء رب هدّا الموجود معي إلى المتمردين على الملك ، الموجودين في بلاد أمورّو .

---

٢٥) أمرٌ آخر ، ها أنا ذا مستعد إلى جانب أحصنتي وعرباتي وجميع الأشياء الموجودة لدي ، لاستقبال قوات الملك ، سيدي ، المحاربة .

---

٣٢) أمرٌ آخر ، لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

---

* BB 27 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 594 ff. ; Moran , AL 228 f.

رسالة من عمّو نيرا حاكم مدينة بيروتا (بيروت) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

[قل] للملك، سيدي، هواء حياتي: هكذا يقول عمّو نيرا [خادمك و] غبار قدميك: [لقد جثوتُ لدى قدمي] الملك ، [سيدي ، سبعاً فسبعاً] .

٧) ....

٩) ...... [هواء حيا]تي

---

١٠) [كتب] الملك، سيدي، إلى خادمه، وإلى **غبار** قدميه. بغية تنفيذ أمره — حيثما يكون ما أمر به الملك ، سيدي ، هواء حياتي — سأبحث عنها ، وأرسلها إلى الملك ، سيدي ، هواء حياتي .

---

١٨) أمرُ آخر ، بلاشك ؛ فور وصول سفن الملك ، سيدي ، التي أبحرت إلى مدينة بيروتا ، سأرسلها .

٢٢) (كما أن) خادمة الملك ، سيدي ، مثل ....

٢٥) هكذا تكون مدينة بيروتا (أيضاً) للملك ، سيدي . وأنا أكون مثل سائس خيول الملك ، سيدي .

٣٠) .... إلى الملك ، سيدي .

---

٣٢) .... هواء حياتي. [أرسلتها] في داخل سفن [الملك]، سيدي .

---

٣٦) أمرُ آخر ، ليت [الملك ، سيدي] يعلم أنّ ...... الملك ، سيدي ... نفدت .

---

٣٩) أمرُ آخر ، ليت [الملك ، سيدي] يعلم أنّ .... قوية على خادمه .

*** WA 211,203 ; VS 11,79 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 598 ff. ; Moran , AL 229 f.

* وجدت الرسالة مقسمة إلى كسرتين، إحداهما محفوظة في المتحف الحكومي ببرلين ، والثانية في المتحف المصري بالقاهرة (198 12) C 4764 .

١١) كتب كلمة " الغبار " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من زِمريدًا حاكم مدينة صيدونا (صيدا) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يؤكد له سلامة مدينته ، ويعبّر عن فرحه لدى سماع خبر إرسال قوات محاربة ، وقد استعد لاستقبالها بالشكل المطلوب .
إنه يتوق إلى وصولها لتضع حداً لاعتداءات العفيرين ، وتعيد إليه مدنه التي احتلوها .

قل للملك، سيدي، إلهي، هواء حياتي: هكذا (يقول) زمريدًا حاكم مدينة صيدونا: لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، إلهي ، شمسي ، هواء حياتي ، << لدى قدمي سيدي ، آلهتي ، شمسي ، هواء حياتي >> سبعاً فسبعاً .
١٠) ليت الملك، سيدي، يعلم أن مدينة صيدونا خادمة الملك ، سيدي ، التي وضعها في يدي ، سالمة .
١٣) وعندما سمعت كلمات الملك، سيدي، لمّا كتب إلى خادمه ، ابتهج قلبي ، وعلا رأسي ، ولمعت **عيناي** لدى سماع كلمات الملك ، سيدي .
١٨) ليت الملك يعلم أني أنجزت الترتيب لاستقبال قوات الملك ، سيدي ، المحاربة ، لقد رتبت كل شيء كما أمر الملك ، سيدي .
٢٢) وليت الملك ، سيدي يعلم أن الحرب عليّ قوية ، وكل المدن التي وضعها الملك في يدي انضمت إلى العفيرين .
٢٦) فليت الملك يضع أمري بيد الرجل الذي سيقود قوات الملك المحاربة ، للمطالبة بالمدن التي انضمت إلى العفيرين ، وإعادتها إلى يدي . وبذلك أستطيع خدمة الملك ، سيدي ، كما كان آبائي (يفعلون) في الماضي .

*** WA 90 ; VS 11,76 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 600 ff. ; Moran , AL 230 f .

١٧) كتب كلمة " عيناي " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من زِمريدّا حاكم مدينة صيدونا (صيدا) إلى أحد الموظفين الكبار في البلاط المصري .

[قل لـِ .... : هكذا يقول] زمريدّا :
لقد جثوت [لدى قدميك] .
٥) ليتك تعلم أني بخير ، وأنكَ – بسلامك (المرسل) من أمام الملك ، سيدي – أعدتَ إلي أنفاس **فمه** حقاً .
١١) لقد أصغيت إلى كلماتك التي أرسلتها إليّ بيد .... الحرب قوية جداً
١٧) إن الملك ، سيدنا ، يهتمّ ببلدانه، ولكن أنفاس فمه لا تصل إلى خَدَمه الموجودين في **البلدان الخلفية** .
٢٢) أمر آخر ؛ فيما يتعلق بما قلته عن بلدان أموررّو : يجب أن توافيني بالكلام الذي تسمعه من هناك .
٢٧) لقد سمع الجميع أن .... ينتظرونك ، .... عينيك .
٣٠) .... بلدان ....
٣١-٣٧) (سطور مهشمة ، يصعب الربط بين العلامات المتبقية) .

*** WA 182 ; VS 11,77 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 602 ff. ; Moran , AL 231 f .

٤) ليس هناك مجال لتقدير آخر ، أكثر من " لدى قدميك " .
٦-٨) يبدو أن السلام المرسل إليه ترافق مع موافقة الملك على أمر يخص زِمريدّا .
٩) كتب الكاتب الاسم " فم " بالسومرية ثم بالأكدية ، وأخطأ في الضمير المضاف إليه ، إذ أورده في صيغة المخاطب " فمك " بدلاً من الغائب . والمقصود أنفاس فم الملك ؛ كما في سائر الرسائل .
٢٢) يقصد بلدان المناطق الداخلية ، تمييزاً لها عن الساحلية .

رسالة من أبي ملكي حاكم صوري (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . وهي واحدة من عشر رسائل أرسلها إلى مصر (العمارنة ١٤٦–١٥٥) .

[إلى الملك] ، سيدي ، [شمسي . هكذا يقول] **أبي مـ[لكي** خادمك] :
[لقد جثوت] لدى قدمي [الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً] .

٣) أنا غبار من [أسفل] قدمي وحذاء [الملك ، سيدي] .

٦) أنتَ [الشمس الأبدية] ، الأنفاس العذبة ....لسيدي ، [شمسي ، وأنا] خادمك ، أحمي [مدينة صورّ]ي مدينة الملك ، سيدي ، وأترقّب أنفاس الملك [تهبّ] عليّ .

١٢) إلى أن تصل أنفاس الملك بقوة إليّ ؛ [الآن ها هو حاكم مدينة [صيدونا] زمريدًا يعاديني ، في كل يوم لا يسمح لي بنقل المياه .

١٨) إني أصرخ : إنه رجل شرير . خذني من ....

٢٠) ليست هناك **مياه** لديهم للشرب ، .... العفيرون ....

٢٣–٥٣؟) (الرقيم مهشم ، يصعب الربط بين العلامات المتفرقة الواضحة عليه) .

*** WA 231 ; VS 11,78 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 604 ff. ; Moran , AL 232 .

٢) الاسم **أبي ملكي** سامي غربي ، يعني " الأب/ أبي ملكٌ " . وترد كلمة ملك في معظم الشواهد بالصيغة السومرية LUGAL ، ولذلك نستبعد أن يكون المقصود هو الإله ملكو ، كما رأى بعض الباحثين . راجع : APN 18 f. .

٢٠) كتب الاسم " مياه " بالسومرية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من أبي ملكي حاكم صورّي (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . إنها مصوغة بأسلوب أدبي متميز . يعبّر فيها عن سعادته الغامرة بوصول رسول نقل إليه رسالة مفرحة تضمنت تكليفه بقيادة القوات المصرية الضخمة التي ستصل إلى بلاده ، ويتعهد بالالتزام بالأوامر الملكية .

وفي الختام يعلمه بتعاون حاكم صيدونا المجاورة مع ملك أمورّو المعادية .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول أبي ملكي خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٤) أنا غبار من أسفل حذاء الملك ، سيدي .

٦) سيدي هو الشمس التي تشرق على كل البلدان يوماً بعد يوم ؛ كما سُنّة الشمس ، أبيه الطيّب .

٩) هو الذي يحيي بأنفاسه العذبة ، ثم يعود مع ريحه الشمالية ،

١١) هو الذي يزوّد البلاد كلها بالسلام ، بقوّة ذراعه / الصلبة .

١٣) هو الذي ينشر صراخه في السماء ؛ كما الإله بعل ، فترتعد البلاد كلها من صراخه .

١٦) **ها هو الخادم يكتب إلى سيده أنه أصغى** إلى رسول الملك الطيب الذي وصل إلى خادمه ، وهبّت الأنفاس العذبة من فم الملك ، سيدي ، على خادمه ، فتحركت أنفاسه .

٢٢) قبل وصول رسول الملك، سيدي، ماكانت الأنفاس تتحرك، مسدوداً كان أنفي.

٢٤) انظر ! الآن أنا سعيد جداً ، و / **مسرور** يوماً بعد يوم ، لأن أنفاس الملك هبّت عليّ .

٢٩) أ لم تزدهر الأرض بسبب سعادتي ؛ عندما أصغيت إلى الرسول اللطيف القادم من طرف سيدي ؟! كل البلاد كان خائفاً من سيدي عندما أصغيت أنا إلى

الأنفاس العذبة والرسول اللطيف الذي وصل إليَّ .

٣٥) عندما قال الملك ، سيدي : / **كُن** في طليعة القوات الضخمة .

قال الخادم لسيده : / **أجَل** ، أجَل ، أجَل .

٣٩) سأحمل كلام الملك ، سيدي ، على جبهتي / ظهري .

٤١) من يصغ إلى الملك ، سيده ، ويخدمه في مكانه ، ستشرق الشمس عليه ، وتعود إليه الأنفاس العذبة من فم سيده .

٤٥) و(من) لا يصغي إلى كلمات الملك ، سيده ، فإن مدينته مدمرة ، بيته مدمر ، لن يكون له اسم في البلاد كلها إلى الأبد .

٤٨) انظر ! الخادم الذي يصغي إلى سيده . ستكون مدينته سالمة، سيكون بيته سالماً، سيكون اسمه إلى الأبد .

٥٢) أنتَ الشمس التي تشرق عليّ ، والسور البرونزي الذي أُقيم **من أجله** . وبفضل الذراع القوية للملك ، سيدي / أنا مرتاح / أنا مطمئن .

٥٧) نعم . لقد قلت للشمس ، أبي الملك سيدي : متى سأرى وجه الملك ، سيدي ؟

٦١) وها أنا ذا أحمي مدينة صوريّ (و) **المدينة الكبرى** من أجل الملك ، سيدي ، حتى تظهر ذراع الملك القوية فوقي ، لإعطائي مياهاً للشرب ، وخشباً للتدفئة .

٦٦) أمرٌ آخر ، إن زِمريدًا حاكم مدينة صيدونا يكتب يوماً بعد يوم إلى الـــشرير عزيرو بن عبدي أشيرة ، عن كل كلمة سمعها من بلاد مصر .

٧٠) ها أنا ذا أكتب (ذلك) لسيدي ، وإنه لحسنٌ أن يعلم بذلك .

*** BB ,pl. 11 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 608 ff. ; Moran , AL 233 ff .

٦–١٥) صيغَ هذا المقطع بأسلوب أدبي يشبه الأساليب التعبيرية في التراتيل الدينية .

١٦–١٧) يلاحظ أن الكاتب (المتكلم) يعبّر عن نفسه بضمير الغائب (ها هـــو الخادم يكتب، أصغى) ونجد هذا الأسلوب في مواضع أخرى من هذه الرسالة .

٢٨) الصفة arū " راض ، مسرور " مصرية الأصل برأي موران (AL 233 f.) .

أما كنودتسن فذهب إلى أنها كنعانية (VAB 2/2,1545) .

٣٦) جاء الفعل " كُنْ " بصيغة كنعانية ku-na .

٣٨) جاء حرف الجواب " أجَل ، نعم " بالصيغة الكنعانية ia .

٥٤) يعود الضمير في " من أجله " إلى المتكلم نفسه .

٦٢) يعتقد أنه يقصد بـــ "المدينة الكبرى" مدينة أُوسو المتصلة بمدينة صورّي. راجع: العمارنة ١٤٨ .

رسالة من أبي ملكي حاكم صوريّ (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يلبي طلبه فيرسل إليه الزجاج ، كما يطلب منه أن يسلمه حكم مدينة أوسو المجاورة المتميزة بكثرة المياه فيها .

ثم يرجوه أن يزوده بقوات حماية تحمي مدينته كي يسافر إلى مصر للقاء الملك . ويعلمه بموقف حاكمي مدينتي صيدونا وخاصور اللذين يتعاونان مع العفيرين ضد المصالح المصرية في بلاد كنعان .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول أبي ملكي خادمك :
لقد حثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٤) لقد كتب الملك ، سيدي عن الزجاج (الخام) الموجود لدّي . لقد أعطيت للملك ، سيدي (مع هذه الرسالة) ما زِنته مئة (وزنة ؟) .

٩) فليت الملك، سيدي، يولي اهتمامه بخادمه . ويعطي مدينة أُوسو لخادمه؛ لتكون جرّةَ ماء لشربه .

١٣) وليت الملك ، سيدي يقدّم لي عشرة من قوات الحماية الخاصة لحماية مدينته ، فأستطيع أن آتي وأرى وجه الملك ، سيدي .

١٨) سيكون لقائي بالملك، سيدي ، مفرحاً لي ، كما عندما كلّفني الملك ، سيدي ، بحماية مدينته .

٢٣) إني أكتب إلى الملك ، سيدي ، لأن ملك صيدونا يلقي القبض يومياً على أحد رجالي الخاصين .

٢٦) ليت الملك يهتم بخادمه ، ويكلّف مندوبه بأن يعطيني مدينة أُوسو من أجل المياه لخادمه ، من أجل جلب الخشب ، من أجل القش ، من أجل الطين .

٣٤) ما دام قد أثار الحرب ؛ أ لم ينتهك القَسَم ؟

٣٨) ليست هناك قوات حماية أخرى . إن الذي ينهب بلاد الملك هو ملك بلاد

صيدونا . أما ملك حاصور فقد ترك مقرّه واصطفّ مع العفيرين .

٤٣) ليت الملك يهتم بأمر تلك القوات. إنهما شريران، لقد جعلا بلاد الملك خاضعة للعفيرين .

٤٦) ليت الملك يسأل مندوبه الذي يعرف بلاد كنعان (جيداً) .

*** WA 99 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 612 ff. ; Moran , AL 235 ;
Rainey , AfO 42-43 , 117 .

٩) تقع **مدينة أُوسو** بجوار صورّي، وهي حالياً تل الرشيدية (٤ كم جنوبي صور). يرد ذكرها في الرسالتين (العمارنة ١٤٩ ، ١٥٠) أيضاً . كما ذكـــرت في الكتابات المصرية بصيغة أث ، وفي الكتابات الآشورية بصيغة Ušû . راجع : RGTC 12/2 , 329 .

١٢) كتب الكلمتين " جرّة ماء " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من أبي ملكي حاكم صورّي (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يرجوه مرةً أخرى أن يرسل قوات خاصة تحمي مدينته، كي يسافر للقاء الملك. كما يعلمه بأعمال عزيرو (أمورّو) وزمريدًا (صيدونا) العدائية ، ويشرح له الظروف الاقتصادية الصعبة في مدينته ، بعد أن انتزعت منه أوسو المجاورة ، إذ لم تبق هناك مياه للشرب ولا خشب للتدفئة ، ولا أرض يابسة لدفن الموتى .

ثم ينقل إليه خبر التحالف الثلاثي بين أمورّو وصيدونا وارِوادا، وتخلّي المندوب الملكي عن مساندته .

إلى الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي . هكذا يقول أبي مِلكي خادمك :

٣) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٤) أنا غبار من أسفل قدمي وحذاء الملك ، سيدي .

٦) أيها الملك . سيدي ! أنت مثل الشمس ، مثل الإله هدّا في السماء .

٨) ليت الملك يهتم بخادمه . لقد كلّفني الملك ، سيدي بحماية مدينة صورّي ، أمَة الملك ، ولكن بعد أن كتبت رقيماً عاجلاً للملك ، سيدي ، لم يعد إليّ جواباً عليه بَعْدُ .

١٤) أنا مندوب الملك ، سيدي . وأنا الذي ينقل إلى الملك ، سيدي الأخبار السارّة، وكذلك السيئة .

١٧) ليت الملك يرسل عشرين من قوات الحماية الخاصة لحماية مدينته ، فأستطيع أن آتي إلى الملك ، سيدي ، وأرى وجهه .

٢١) ما قيمة حياة جندي من " الحماية الخاصة " إن لم يأته نَفَسٌ من فم الملـــك ، سيده !؟ ولكنه يظل حياً ؛ إذا ما كتب الملك لخادمه (ذاك) باستمرار ، بـــل سيحيا إلى الأبد .

٢٨) أنا منذ السنة الماضية كانت لدي نيّة المجيء لرؤية وجه الملك، سيدي . [ولكن زمريدًا] الأمير [سمع بذلك] ، وأعاد [قائد قافلتي من طريقه إلى] الملك ،

سيدي ، [قائلاً له : مَنْ] يستطيع أن يوصلك [إلى الملك] ؟

٣٤) [اسمع] يا سيدي ! إن عزيرو [بن عبدي] أشيرة رجل مذنب بحقّ الملك . و **خالي** ...... نَفَس رسولي ، هو الذي سلّم مدينة صُمُر لعزيرو .

٤٠) فليت الملك لا يهمل هذه المدينة ، ولا بلاده . إنْ أسمع اسمَ الملك واسمَ جيشه (سأجدهم) يصيرون خائفين جداً ، والبلاد كلها ستصير خائفة ، حتى الذي لا يتبع الملك ، سيدي (سيصير خائفاً) .

٤٧) إن الملك يعلم بالتأكيد ، إن كنت أنت الذي عيّنني مندوباً في مدينة صورّي ! (فليعلم) أن زمريدًا انتزع مدينة أوسو من خادمه . لقد هجرتها ، وليس لدينا ماء ، وليس لدينا خشب ، وليس هناك مكان ندفن فيه الموتى . فليت الملك ، سيدي يهتم بخادمه .

٥٤) لقد كتب الملك ، سيدي إليّ في رقيمٍ : اكتب كلَّ ما تسمعه إلى الملك .

٥٧) (فاعلم) أن زمريدًا (حاكم) مدينة صيدونا ، وعزيرو المذنب بحقّ الملك ، ورجال مدينة اروادا قد أقسموا ، وكرروا القسم فيما بينهم ، وجمعوا سفنهم وعرباتهم وقوات المشاة التابعة لهم ، بهدف احتلال مدينة صورّي ؛ أَمَة الملك .

٦٤) إذا ما وصلت يد الملك القوية فإنها ستقضي عليهم ، ولن يستطيعوا احتلال مدينة صورّي . أما مدينة صُمُر فقد باتت محتلة ؛ وفق أوامر زمريدًا الذي ينقل كلام الملك إلى عزيرو .

٧٠) لقد أرسلتُ رقيماً إلى الملك ، سيدي ، ولكنه لم يعد إلي ، لخادمه جواباً .

٧٤) الحرب قائمة ضدي منذ السنة الماضية . ليس لدينا ماء ، ليس لدينا خشب ، فليته يرسل رقيماً إلى خادمه كي يستطيع أن يأتي ويرى وجهه .

٧٨) وليت الملك [يهتم] بخادمه ، بمدينته ، ولا يتخلى عن مدينته وبلاده . لماذا ينسحب مندوب الملك، سيدنا من البلاد ؟ لقد بات [زمريدًا] يعلم ، والخائن يعلم أن يد الملك القوية لم تعد موجودة .

٨٢) رقيمي هذا [ينقله] أحد رجال الحماية الخاصة إلى طرف الملك ، الشمس ، سيدي . وليت الملك يردّ على خادمه .

* BB 28 .

- Knudtzon , VAB 2/1, 614 ff. ; Moran , AL 236 f .

٣٠) يعتمد تقدير اسم **زمريدًا** على ما يذكر في بقية الرسالة . وقد وُصف بالكلمة المصرية القديمة pa-wu-ra " الأمير " .

٣٧) يشير كنودتسن إلى أن الاسم حابي Ha-a-bi كُتب فوق كلمة أخرى مُحيت (VAB 2/1,616) مما يشير إلى أن الكاتب غيّر ما كان قد كتبه. ولعل الصيغة السابقة للاسم كانت صحيحة . فالمقصود هو حائب Ha-ip . راجع (العمارنة ١٠٧) .

رسالة من أبي مِلكي حاكم صورّي (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعود إلى تأكيد رغبته في زيارة الملك، وشرح الظروف المعيشية الصعبة في مدينته.

[إلى] الملك ، سيدي . هكذا يقول أبي مِلكي [خادمك] :
[لقد جثوت] لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً

٤) **الملك اهتم بخادمه** ، وقدّم له جنوداً (**مصريين**) لحماية مدينة الملك ، سيدي .

٨) وأنا (أيضاً) مثل ذلك الرجل أريد أن أحمي مدينة الملك، سيدي كي آتي لرؤية وجه الملك ، سيدي .

١٤) ليت الملك يهتم بخادمه ، ويعطيه مدينة أُوسو من أجل حياته ، ومن أجل شرب الماء .

٢٢-٣٢) (سطور مهشمة) .

٣٣) إنهم ينوحون في الدروب كي أعطيهم خشباً . الملك ، سيدي ، عظيم جداً .

٣٥) أ لم تُعط لآبائي ؟

٣٦) **في زمن آبائي كانت آلهة المدينة تظل تطوف فوق الملك ، سيدي .**

*** WA 98 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 620 ff. ; Moran , AL 237 f .

* تغفل الدراسات ذكر الرقم الخاص بالرقيم في المتحف المصري بالقاهرة، وهو 12203 .

٤) إنه يقصد حاكماً آخر اهتم الملك به ؛ ربما سلفه .

٦) يقصد الجنود المصريين، كما سمّاهم بالتسمية المعدلة عن المصرية wi-i . راجع : العمارنة ١٠٨ .

٩) لدى تدقيقنا الرقيم في المتحف المصري بالقاهرة لم نجد الكلمة الأخيرة في السطر، التي وردت في الاستنساخ وفي قراءة كنودتسن وموران وترجمتها ، وهي كلمة (LÚ wi-ú) المسبوقة بالعدد واحد ، أي : جندي (مصري و ع و) واحد .

٣٧،٣٦) أغفل موران ترجمة السطرين . راجع : AL 237 .

العمارنة ١٥١ —— EA 151

رسالة من أبي ملكي حاكم صورّي (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه أنه لا يستطيع تحقيق رغبته في زيارة الملك بسبب حرب حاكم صيدونا عليه . ويتمنى أن يلقى الاهتمام المناسب والمساعدة في حل أزمته الاقتصادية التي بلغت حد عدم توافر المياه ، على الرغم من وقوع مدينته على شاطئ البحر .

ويرسل للملك هدايا، ويوافيه بأخبار بلاد كنعان ، حيث مات ملك دانونا ، واحترق القصر الملكي في أوجاريت . وثمة تحالف بين حاكمي قِدْشي (قادش) وأمورّو ، وهما يحاربان حاكم دمشق .

إن الوضع مقلق ، ويتطلب تدخل الملك المصري .

إلى الملك شمسي ، إلهي . هكذا يقول أبي مِلكي خادمك :

٣) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٤) أنا غبار من أسفل حذاء الملك ، سيدي .

٦) أنا الذي أحمي مدينة الملك ، التي عهد أمرها إلي ، بقوة حقاً . كان في نيّتي المجيء لرؤية وجه الملك ، سيدي ، ولكني لم أستطع بسبب زمريدًا (حاكم) مدينة صيدونا .

١٢) لقد سمع أني أريد أن آتي، فأثار الحرب عليّ. ليت الملك، سيدي يعطيني عشرين رجلاً لحماية مدينة الملك، سيدي ، فأستطيع المثول أمام الملك ، سيدي ، ورؤية وجهه الكريم .

١٩) لقد نذرت نفسي لخدمة الملك ، سيدي . ليسأل الملك مندوبه إن كنت قد نذرت نفسي لخدمة الملك ، سيدي حقاً .

٢٥) ها أنا ذا أرسل رسولي إلى الملك ، سيدي . وليت الملك ، سيدي يرسل رسوله ورقيمه إليّ، فآتي للمثول أمام الملك، سيدي. إنني نذرت نفسي كلياً (للملك)، [لرؤية] وجه الملك ، سيدي .

٣٥) فليت [الملك ، سيدي] لا يفلت خادمه من يده . ليت الملك ، سيدي يبدي اهتمامه ، ويقدّم ماء للشرب لخادمه ، وخشباً لخادمه .

٤١) إن الملك ، سيدي يعلم أننا موجودون على ضفة البحر ، (ولكن مع ذلــك) ليس لدينا ماء ولا خشب .

٤٤) ها أنا ذا أرسل **إيلي ملكي** رسولاً إلى الملك، سيدي، وأعطي (له) خمسة أحمال من البرونز ومطارق خشبية وعصا خشبية واحدة .

٤٩) لقد كتب الملك ، سيدي إليّ ما يأتي : اكتب إليّ عمّا سمعته عن بلاد كنعان . (أقول:) لقد مات ملك **بلاد دانونا** ، وصار أخوه ملكاً بعده ، وبلاده تشهد السلام . **النيران التهمت القصر الملكي في مدينة أوجاريت** ، لقد التــهمت نصفه ، ونصفه (الآخر) لم يعد قائماً . و لم تعد هناك قوات بلاد الحثيين .

٥٩) إن إيتكمّا **أمير مدينة قدْشي** وعزيرو في حالة حرب، والحرب هي ضد بيرياوازا.

٦٤) لقد عانيت من إساءات زمريدّا، إذ جمع سفناً وقوات من مدن تابعة لعزيرو ضدي. فهل يكون مُرضياً أن تكون قوات الحماية الخاصة التابعة لسيدي في حالة خوف؟! لقد أصبح جميعهم يخافون. فليت الملك يهتم بخادمه ، **يظهر** (مرة أخرى) .

*** BB 30 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 622 ff. ; Moran , AL 238 f.

٢٠) كتب كلمة " خدمة ، عبودية " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

٤٥) **إيلي ملكي** رسولٌ من صوريّ، لا يرد ذكره في الرسائل الأخرى. وثمة شخص آخر بالاسم نفسه يذكر في (العمارنة ٢٨٦) .
الاسم سامي غربي مركب ، يحتمل معانيَ عدة : (الإله) إيل ملكٌ أوملكي ، إلهي ملكٌ أو ملكي ، إلهي هو(الإله) ملكو . راجع : APN 86 ff. .

٥٢) **بلاد دانونا** مملكة صغيرة في المناطق الشــرقية من سهل كيليكيا (شمالي خليج الاسكندرونة) ، لا يرد ذكرها في الرسائل الأخرى . تذكر في الوثائق المصرية والحثية والفينيقية أيضاً . راجع : RGTC 12/2,63 .

٥٥) يتضح مما نعرفه عن الحكام والملوك المتعاصرين المذكورين في الرسالة أن حدث التهام النيران القصر الملكي في أوجاريت حصل في عهد ملكها نقمادو الثاني .

٥٩) نُعت إيتكمّا باللقب المصري pawari " الأمير". وعن صيغة اسم مدينته، راجع (العمارنة ٥٤) .

٧٠) كتب الفعل " يظهر " بالكنعانية القديمة ، ثم بصيغة أكدية معدّلة .

العمارنة ١٥٢ —— EA 152

رسالة من أبي مِلكي حاكم صورّي (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يكرر فيها الحديث عن حرب زمريدًا حاكم صيدونا عليه ، ويطلب العون .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول أبي مِلكي خادمك ، وغبـار أسفل حذاء قدم سيدي .

لقد جثوت لدى [قدمي الملك] ، سيدي ، آلهتي ، شمسي ، [سبعاً فسبعاً] .

٥) ليت الملك ، سيدي ، آلهتي ، شمسي يهتم بمدينته ، خادمته .

٧) [ها هي حرب] زِمريدًا حاكم مدينة [صيدونا] قائمة عليّ ، و .... الملك ، سيدي

١٠-٤٦) (سطور مهشمة ، يصعب الربط بين كلماتها المتفرقة)

٤٧) وليته يقدّم لي ثمانين جندياً (مصرياً) لحماية **التجهيزات**، لأن الحرب قوية عليّ.

٥٠) إضافة إلى الجنود (المصريين) ؛ أين ....

٥٢) ....

٥٣) ويحيي . إن الملك ، الشمس، سيدي، يعلم أن أبي مِلكي هو خادم [القصر] ، وقد كرّس نفسه **لخدمة** الملك ، سيده .

٥٧) ولكن الملك ، الشمس ، سيدي

٥٨-٦٦) (سطور مهشمة) .

*** VS 11,80 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 626 ff. ; Moran , AL 239 f .

٤٨) الاسم هو ti'ûtu . راجع : AHw 1363 .

٥٦) لم يورد الكلمة الأكدية الدالـــة على الخدمة، بل اكتفى بالمرادف الكنعاني القديم بعد الخط المائل (ubud) . راجع : العمارنة ١٥١ .

رسالة من أبي مِلكي حاكم صورّي (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه فيها بأنه اتخذ التدابير اللازمة لاستقبال قوات الملك .

[إلى] الملك ، سيدي . هكذا يقول أبي مِلكي خادمك :
لقد جثوت لدى قدميك سبعاً فسبعاً .

٤) لقد نقلتُ ما أمر به الملك، سيدي. البلاد كلها خائفة من قوات الملك، سيدي.

٩) لقد جعلت رجالي يوقفون السفن لاستقبال قوات الملك ، سيدي .

١٢) ومَن لا يمتثل (لأمري) فلن تكون له أسرة (بعدُ)، ولن تكون له حياة (بعدُ) .

١٤) نعم أنا أحمي مدينة الملك ، سيدي . وسلامي هو مسؤولية الملك . [فليعلم] بأمر خادمه الذي يقف إلى جانبه .

* Scheil , Bulletin de l'Institut français d'archéologie orientale du Caire 2(1902) p. 116 .
I. Spar (ed.) Cuneiform Texts in the Metroplitan Museum of Art .. Vol. I, pls. 114,115 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 630 f. ; Moran , AL 240 .

رسالة من أبي ملكي حاكم صورّي (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه بأنه ينفذ توجيهاته بسعادة ، ويخبره بحصار حاكم صيدونا له ، واعتداءاته عليه .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول أبي ملكي خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .
٥) لقد سمعت ما كتبه الملك إلى خادمه : / **لتكن** قواتي ضد **ياوا** . لقد فعلت ما قاله الملك ، سيدي ، وأنا سعيد جداً .
١١) أمرٌ آخر ، منذ رحيل قوات الملك ، سيدي ، عني ، صار حاكم مدينة صيدونا لا يسمح لي أو لأناسي بأن نذهب إلى الأراضي لأخذ الخشب ، أو لأخذ مياه للشرب .
١٩) (بل) لقد قتل رجلاً ، وأسر رجلاً .
٢١-٢٧) (سطور مهشمة)
٢٨) فليت الملك يهتم بخادمه .

*** WA 162 ; VS 11,81 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 630 ff. ; Moran , AL 240 f .

٧) جاء فعل الكون بالصيغة الكنعانية ، كما في العمارنة ١٤٧ : ٣٦ .
٨) لا يرد اسم **ياوا** بهذه الصيغة في موضع آخر. ويرجح أنه صيغة معدلة لاسم ياما أحد حكام المدن، ومرسل الرسالة (العمارنة ٢٣٠) إلى الملك أمنحتب الرابع . الاسم سامي غربي ذو صلة باسم يم إله البحار والأنهار لدى الكنعانيين . راجع : APN 80 f. . وكذلك : قاموس الآلهة والأساطير . ص ٢٥٠ .

آخر رسالة من أبي ملكي حاكم صورّي (صور) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يشكو له من أن المندوب الملكي لم ينفذ تعليماته ، ولم يساعده في حل أزمته الاقتصادية ، ويرجوه الاهتمام بالأمر مرة أخرى .

والجديد في هذه الرسالة أنه يكرر ذكر اسم مياتي ابنة الملك المصري ، ويؤكد ولاءه لها ، ويصف صورّي بأنها مدينة مياتي . ولذلك يمكن تأريخ الرسالة بإحدى السنوات الثلاث الأخيرة من حكم أمنحتب الرابع ، أي ١٣٣٨-١٣٣٦ ق.م .

راجع : العمارنة ١٠ : ٤٤ .

إلى الملك ، [شمسي ، سيدي] . هكذا يقول أبي ملكي [خادمك] :
[لقد جثوت] لدى قدمي الملك ، [سيدي] سبعاً فسبعاً .

٤) أنا غبار من أسفل حذاء الملك ، [سيدي] . والملك هو الشمس الأبدية .

٧) لقد أمر الملك بإعطاء أنفاس (الحياة) لخادمه وخادم مَياتي ؛ والمياه لـشربه ، ولكنهم لم يفعلوا كأمر الملك، سيدي (لهم)، ولم يعطوا لنا (ذلك) .

١٤) فليت الملك يهتم بوضع خادم مَياتي لإعطائه المياه من أجل حياته .

١٧) أمرٌ آخر ، أيها الملك ، سيدي ! طالما ليس هناك خشب ، ليست هناك مياه ، ليس هناك قشّ ، ليست هناك مؤونة ، ليس هناك مدفن للميت ، فليت الملك ، سيدي يهتم بخادم مَياتي ، لإعطاء الحياة له .

٢٤) لو يعطي الملك، سيدي مياهاً للشرب لخادم مَياتي فإنني سأكرّس نفسي لخدمته ، (وخدمة) مَياتي سيدتي ، ليلاً ونهاراً .

٣١) لو أني أدخل للمثول أمام الملك ، سيدي ، سأكون خائفاً / ......، ولن أستطيع [الكلام] طالما أن الملك ، الشمس ينظر إليّ .

٣٦) ولكن المندوب الملكي لم يفعل [ما أمر به] الملك . [لم] يعط [مياهاً] كما

أمر الملك .

٤٠) فليت الملك يهتم بخادمه وبمدينة صوريّ مدينة مَياتي ، وينفذ الكلام الذي صدر من فم الملك إلى خادمه . إن كلام الملك / يسير قبله .

٤٧) الملك هو الشمس الأبدية، وأنا خادم وفيّ للملك ، سيدي . الملك وكّلني بحماية مدينة مَياتي ، سيدي ....

٥٢) أمرٌ آخر، سيدي! |منذ رحيل| القوات عنّي، لا أستطيع أن أذهب إلى الأراضي.

٥٥) لو يصل رقيم الملك، سيدي، فإنني سوف أقترب من الأراضي. والملك، سيدي، يعرف مشاعر (أهل) البلاد كلها .

٥٩) فليت الملك يهتم بخادمه وبمدينة صوريّ مدينة مَياتي ، لإعطائه الخشب والمياه ، من أجل حياته .

٦٥) أمرٌ آخر، سيدي! .... ليسأل الملكُ المندوبَ الملكي إنْ كانوا مستقرين في مدينة صُمُر. انظر ! إن كان حاكم مدينة بيروتا سيسير بسفينة واحدة، وحاكم مدينة صيدونا سيسير بسفينتين ، فإنني أنا سأسير بجميع سفنك .

٧٠) فليت الملك يهتم بخادمه ، ويحمي سفن الملك مع جميع (أهل) مدينتي .

*** BB 31+WA 228 ; VS 11,82 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 632 ff. ; Moran , AL 241 f.

١٠) كتب كلمة " المياه " بالسومرية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع ، أرسلها مع اثنين من أبنائه المتوجهين إلى مصر .

إن سبب إرسال الابنين إلى مصر يحتمل أحد التفسيرين المرتبطين بالرغبة في تأكيد الوفاء والولاء ، وهما :

- التمهيد للزيارة التي كان يزمع القيام بها شخصياً ، ويؤجلها بسبب الأوضاع المحيطة المضطربة .
- تنفيذ طلب الملك المصري . فقد كان ثمة تقليد متبع ؛ هو أن يرسل الحكام التابعون أبناءهم إلى البلاط المصري للتمرس في شؤون الحكم والإدارة ، ويكونون – في الوقت ذاته – بمنزلة رهائن يمنع وجودهم هناك آباءهم من التصرف ضد المصالح المصرية .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول عزيرو خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي سبعاً فسبعاً .

---

٤) ها أ نا ذا – فيما يتعلق بالأمنية التي عبّر عنها " الشمس " ، سيدي (أقول) أنا خادمك إلى الأبد ، وأبنائي هم خدمك أيضاً .

---

٩) ها أنا ذا الآن أقدم لك غلامين هما ابناي ، وليفعلا [جميع] ما يأمر به الملك [سيدي] .

١٣) ولكن ليت الملك يدعني أبقى (حاكماً) في بلاد أمورّو .

---

* WA 34 ; VS 11,83 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 638 ; Izre'el , Amurru II 15 f.
  Moran , AL 242 f. ; Rainey , TUAT, NF 3, 221 .

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعرض فيها رغبته في أن يصير من أتباع البلاط المصري رسمياً وعلنياً ، فيحظى بالرعاية والدعم لدى ظهور الخطر الحثي على بلاده ، ويلتزم بدفع الجزية كالحكام الآخرين . كما يؤكد له أنه لم يرتكب خطأ بحقّه ؛ كما قد يزعم الواشون .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول عزيرو خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

---

٦) الآن ، ليت الملك سيدي يعلم أني خادمك إلى الأبد ، ولا أحيد عن كلمات سيدي .

---

٩) سيدي! منذ زمن أحبّ أن أكون من خدم الملك سيدي، ولكن **الرجال العظام** في مدينة صُمُر لم يسمحوا لي .

١٣) والآن ، لم أرتكب خطأً ، لم أقترف أي ذنب بحقّ الملك سيدي . الملك سيدي يعرف المذنبين .

---

١٧) ومهما تكن رغبة الملك سيدي ، فأنا سأقدمها له بكل تأكيد .

٢٠-٢٤) (سطور مهشمة)

---

٢٥) وهكذا .... إلى شمسي .... وحياة ....

٢٨) إن يسر ملك بلاد خثّي للحرب عليّ ؛ فليعطني الملك سيدي قوات .... وعربات لدعمي ، فأحمي بلاد الملك سيدي .

---

٣٤) أمر آخر ؛ أرسل إلي رسولي بسرعة ....

---

٣٧) وأي شيء يقدّمه حكام المدن (الآخرون) ؛ سأقدّمه أنا أيضاً للملك ، سيدي ،

إلهي وشمسي . سأقدّمه إلى الأبد .

---

* WA 36 ; VS 11,84 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 638 ff. ; Izre'el , Amurru II 17 ff.
Moran , AL 243 f.

١١) " **الرجال العظام** " صفة كانت تطلق على موظفين مصريين ذوي مكانة عالية في صُمُر ، يقيمون فيها ، ويشرفون على إدارة شؤونها .

وسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى توتو الموظف في البلاط الملكي المصري . يكرر له أن لا يتردد في طلب ما يرغب ، وسيحققها له . ويؤكد على العلاقة الوثيقة بينهما ، ويرجوه ألا يسمح للواشين بأن يفتروا عليه أمام الملك الذي يحبّه ولن يخرج عن طاعته .

إلى توتو ، سيدي ، أبي . هكذا يقول عزيرو ابنك ، خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي أبي . ليت الوضع لدى أبي يكون بخير .

---

٥) يا توتو ! ها أنا ذا أحقّق رغبة الملك، سيدي . ومهما تكن رغبة الملك ، سيدي، ليته يكتب إلي ، وأنا سأحقّقها .

---

١٠) أمر آخر، انظر ! أنت هناك أبي ، ومهما تكن رغبة توتو ، أبي ، اكتب إلي وأنا سأحققها بالتأكيد .

---

١٤) انظر ! أنت أبي وسيدي ، وأنا ابنك . بلاد أمورّو بلادك ، وبيتي بيتك . ومهما تكن رغبتك ، اكتب إليّ ، وأنا سوف أحقق جميع رغباتك بالتأكيد .

---

٢٠) وانظر ! أنت موجود لدى [الملك] سيدي . ربما يفتري الواشون كلاماً حاقداً عني أمام الملك ، سيدي ، فلا تسمح لهم .

---

٢٧) وانظر ! أنت موجود لدى [الملك] سيدي كممثّل عني ، فلا تسمح بقـول كلمات حاقدة عني .

---

٣٢) أنا خادم الملك، سيدي. ولن أحيد عن كلمات الملك، سيدي، ولا عن كلمات توتو ، أبي ، إلى الأبد .

---

٣٦) إن لم يكن الملك ، سيدي ، يحبّني ، بل يكرهني ؛ فماذا يمكن أن أقول ؟!

* WA 40 .
- **Knudtzon , VAB 2/1, 642 ff. ; Izre'el , Amurru II 20 ff. ; Moran , AL 244 f.**

١) كان توتو موظفاً مهماً في البلاط الملكي المصري ، وربما كان مسؤولاً عن المراسلات مع بلاد أمورّو ، وقد أرسل إليه عزيرو رسالة أخرى (العمارنة ١٦٤) .
اسمه مصري . راجع : APN 162 ff. .

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يعبّر عن ولائه له ، وينبهه إلى كذب حكام المدن الواشين الحاقدين . ويؤكد له بشكل جازم أنه سيشرع في إعادة بناء مدينة صُمُر فوراً .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول عزيرو خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، إلهي ، وشمسي المقدسة سبعاً فسبعاً .

---

٥) لن أحيد عن كلمات الملك ، سيدي ، إلهي وشمسي .
٧) سيدي ! أنت كالإله هدّا ، وأنت كالإله شمش ، فكيف يمكن أن يكذب الخدم بحقي أمام سيدي ؟!

---

١١) انظر ! أنا سأعيد بناء مدينة صُمُر . الآن .... بسلام ....
يوجد كَـ ....

---

١٧) ....كلب الملك ، سيدي .... بلاد سيدي .... وأبنائي
٢٠-٢٤) (سطور مفقودة) .
٢٥) ....جِراراً ....الملك ، سيدي ، كلماته

٢٩-٣٢) (سطور مهشمة)
٣٣) .... زيتاً ؟ .... و .... بقراً .... يوجد ...... لسيدي .....

---

٣٩) أما فيما يتعلق بحكام المدن فأقول: جميعهم أناسٌ حاقدون، فلا تثق بهم، يا سيدي.

---

٤٣) سيدي ! سأعيد الآن بناء مدينة صُمُر بسرعة ، الآن ليثق بي ، بأنني سأعيد بناء مدينة صُمُر حقاً .

*** WA 35 ; VS 11,85 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 644 ff. ; Izre'el , Amurru II 24 ff. ; Moran , AL 245 f.

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه وطاعته وحرصه على تنفيذ أوامره . كما يبرر له سبب تأخره في إعادة بناء عاصمته صُمُر بحربه مع ملوك بلاد نُخشّي. ثم يرجوه ألا يهتم بكلام الواشين ، وأن يرسل رسولاً ليأخذ الجزية .

إلى الملك العظيم ، سيدي ، إلهي وشمسي . هكذا يقول عزيرو خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

---

٥) سيدي ، إلهي ، شمسي ! أنا خادمك ، وأبنائي وأخوتي هم خدم الملك ، سيدي إلى الأبد .

---

٩) ها أنا ذا الآن أجهز جميع طلبات الملك سيدي ، وأجهّز كل ما تفّوه به الملك سيدي .

---

١٤) ها هي ثماني سفن ، وعوارض من خشب الجوز ، وعوارض كبيرة ....
أنا سأجهّز حقاً كل ما تفوّه به الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي .

---

٢٠) أيها الملك سيدي ؛ فيما يتعلق بمدينة صُمُر التي يتحدث عنها قائلاً : لماذا لم تبن مدينة صُمُر ؟ .... سيدي .... ، وملوك بلاد نُخشّي كانوا في حالة حرب معي ، ولذلك لم أُعد بناء مدينة صُمُر ، ولكنني سأبني مدينة صُمُر خلال هذه السنة .

٢٩) يا سيدي ! أنا خادمك إلى الأبد ، فيا أيها الملك لا تصغِ إلى الواشين الذين يغتابونني أمام الملك سيدي .

---

٣٣) ليت الملك سيدي ، إلهي وشمسي يرسل إليّ رسوله مع رسولي ، كي يأخذ جميع ما يأمر به الملك [سيدي] .

٣٨) سيدي ! [ستسمع] الآن أني أعيد بناء مدينة الملك سيدي ، إلهي ، [شمسي] ..

٤١) أيها الملك ، سيدي ! أرسلْ إليّ رسولك مع رسولي بسرعة ، كي ينقل جزية الملك سيدي .

* WA 34a .
- Knudtzon , VAB 2/1, 646 ff. ; Izre'el , Amurru II 28 ff.
  Moran , AL 246 f.

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه ، ويوضح له حقيقة ثلاثة اتهامات وجهها الملك إليه اعتماداً على كلام الوشاة ، وهي :

١ - اختفاؤه وعدم استقبال المندوب الملكي (خاني) .

٢ - تقاعسه في إعـــادة بناء مدينة صُمُر ، على الرغم من أن الملك يرســـل إليه ، بوساطة خاتِب ، كل ما يلزم لذلك .

٣ - اهتمامه برسول الملك الحثي كثيراً .

إلى الملك العظيم ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول عزيرو خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

---

٤) يا سيدي ! أنا خادمك . لدى وصولي إلى أمام الملك سيدي **قلتُ** جميع كلماتي أمام سيدي .

٧) يا سيدي! لا تصغِ إلى الواشين الذين يغتابونني أمام الملك سيدي، فأنا خادمك.

---

١١) أما فيما يتعلق بما قاله الملك سيدي عن **خاني** ؛ فقد كنت يا سيدي موجوداً في مدينة تونيب ، ولم أعلم بأنه وصل . عندما سمعتُ (بذلك) صعدتُ خلفه ، ولكني لم أدركه .

١٧) فليت خاني يصل بسلام ، وليت الملك سيدي يسأله كيف اهتممتُ به . لقد وقف أخوتي **وبني إيل** على خدمته، وقدّموا له ثيراناً وخرافاً ومعزة وطيـــوراً، طعامه ، جعته .

---

٢٣) لقد قدّمتُ خيولاً وحميراً لقافلته . ليت الملك سيدي يسمع كلماتي (التالية) : (لا أشك في) أن خاني لدى قدومي إلى جهة الملك سيدي سيستقبلني ويهتمّ بي كالأم وكالأب .

٣٠) فكيف يقول سيدي الآن لي : لقد اختبأت من وجه خاني! ليت آلهتك وشمسك تشهد ؛ إن لم أكن (حينذاك) موجوداً في مدينة تونيب .

---

٣٥) أمر آخر ؛ فيما يتعلق بما قاله الملك سيدي عن إعادة بناء مدينة صُمُر ؛ فإن ملوك بلاد نُخَشّي كانوا في حالة حرب معي ، ويحتلون مُدُني بأمرٍ من **خاتِب** ، ولذلك لم أبنها . ولكنني الآن سأبنيها بسرعة .

---

٤١) وليت سيدي يعلم أن خاتِب يأخذ لنفسه نصف الأشياء التي خصّصها الملك سيدي لي (من جزيتي) ،

٤٤) وأن خاتِب يأخذ لنفسه جميع الذهب والفضة التي خصّصها الملك سيدي لي . فليت سيدي يعلم بذلك .

---

٤٧) أمر آخر؛ علاوة على ذلك قال الملك سيدي : لماذا تظل تهتمّ برسول ملك بلاد خَتّي ، ولا تهتمّ برسولي ،

٥١) (عجباً) ولكن هذه هي بلاد سيدي ، والملك سيدي هو الذي عيّنني كأحد حكام المدن !

---

٥٤) ليأتِ رسول سيدي إليّ ، ولأعطينّ له جميع ما وعدتُ به أمام سيدي ، لأعطين مؤونة غذائية وسفناً وزيتاً وعوارض من خشب الجوز وأخشاباً (أخرى) .

*** BB 35 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 650 ff. ; Izre'el , Amurru II 31 ff. ; Moran , AL 247 f. ; Rainey , TUAT, NF 3, 222 f.

٥) الفعل هو بصيغة الماضي aqtabi . وهذا يعني أنه يشير إلى زيارة سابقة لعزيرو إلى مصر، أتى على ذكرها في هذه الرسالة كمقدمة (السطور ٤-١٠) لعرض المستجدات الطارئة في موقف الملك المصري منه .

١١) **خاني** هو نفسه المذكور في الرسالتين السابقتين (العمارنة ٢١ ، ٤٧) ؛ أي أنه خدم لدى الملكين أمنحتب الثالث والرابع .

٣٠) يرد ذكر **بتي إيل** في (العمارنة ١٧٠) أيضاً . وواضح من الرسالتين أنـــه ذو صلة وثيقة بعزيرو، ولذلك ذهب بعضهم إلى أنه أخوه (VAB2/2.1265) ، ورأى إزرئيل أنه ابنه، وقد يكون اسماً ثانياً لابنه دو تشوب الذي خلفه في الحكم لفترة قصيرة (١٣١٤-١٣١٢ق.م) . راجع : Izre'el, Amurru II, 177 .
اسمه سامي عربي مركب ، يعني " بيت الإله إيل " أو " بيت الإله " راجـــع : APN 56 f. .

٣٨) يرد ذكر **خاتب** في خمس رسائل أخرى (العمارنة ١٦٤-١٦٨). كان مندوباً مصرياً في وسط سورية ، يدّعي عزيرو أنه ساند ملوك تُخَـــشّي ضـــده ، وفي الرسائل الأخرى نقرأ أنه سيسافر مع عزيرو إلى مصر للقاء الملك ، وذلك بعد أن يرحل الملك الحثّي عن بلاد تُخشّي .
اسمه مصري (ح ت ب ، ح ت ب (و)) بمعنى " لطيف ". راجع : APN 74 .

رسالة من الملك المصري أمنحتب الرابع إلى عزيرو ملك أمورّو .

يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام وخاتمة ، هي :

١- عرضٌ لتصرفات عزيرو الخاطئة التي دفعت الملك المصري إلى عدم الثقة بكلامه وموقفه (السطور ١-٢٩) .

٢- تحذير عزيرو من تغيير ولائه للملك ، والتفكير بمؤامرات ضده . (السطور ٣٠-٤١) .

٣- بيان مدى التساهل معه في مسألة الزيارة التي يجب أن يقوم بها . (السطور ٤٢-٥٤) .

٤- طلب تسليم أشخاص معينين معادين للملك. (السطور ٥٥-٧٧).

قل [لعزيرو] حاكم مدينة أمورّو : هكذا يقول الملك ، سيّدك :

٤) لقد قال حاكم مدينة جُبْلا ، الذي رماه أخوه عبر البوّابة إلى الخارج ، لك ما يأتي : خذني وأدخلني إلى مدينتي (ثانية) .[هناك فضة كثيرة] وسوف أعطيها لك . كل شيء كثير هناك ، وليس لديّ شيء (هنا) . هكذا قال هو لك .

---

٧) ألم تكتب أنت إلى الملك ، سيّدك قائلاً : " أنا خادمك " مثل جميع الحكـــام السابقين في مدينته ؟ و(مع ذلك) ارتكبت خطيئة ، إذ أخذت الحاكم الذي رماه أخوه من مدينته ، عبر البوّابة ، إلى الخارج .

---

١٢) لقد كان مقيماً في مدينة صيدونا ، وبقرار (خاص) منك سلّمته إلى حكـــام (آخرين) . ألم تكن تعلم بحقد (أولئك) الرجال ؟!

---

١٥) إن كنت خادم الملك حقاً ، فلماذا لم تتهمه أمام الملك ، سيدك ، قائلاً : هذا الحاكم كتب إليّ قائلاً : " خذني إليك وأدخلني إلى مدينتي (ثانية) " ؟

---

١٩) ولو كنت قد تصرفت بنيّة صادقة ، فإن جميع الكلمات التي كتبتها عن ذلك لم

نعدّ صادقة . (بل) عندها الملك كاذبة ، وقال : كل ما قلته ليس صحيحاً .

---

٢٢) وها هو الملك قد سمع أنك في حالة سلام مع حاكم مدينة قِدْشي ، وأنكما تأكلان ، وتشربان خمراً معاً . وذلك صحيح .

٢٤) لماذا تتصرف هكذا ؟ لماذا تكون في حالة سلام مع حاكم يتحارب الملك معه ؟ ولو كنت قد تصرفت بنيّة صادقة ، فإنك اعتمدت على قرارك (الخـــاص) . و لم يكن هناك قرار منه . إنك لم تأبه بالأشياء التي قمت بها سابقاً . ماذا حصل لك بينهم ، فصرت وكأنك لست مع الملك ، سيدك ؟!

---

٣٠) انظر ! إن أولئك الذين يعلّمونك ، يريدون – من أجل مصلحتهم – رميك في وسط النار . وقد أشعلوها ، وأنت ما تزال تحبّ جداً امتلاك أيّ شيء كان !

---

٣٣) ولكن إن تؤدّ خدمتك للملك ، سيدك (كما يجب)؛ فما الذي سوف لن يفعله الملك لأجلك !

٣٥) إن كنت – لأي سبب كان – تنوي (مستقبلاً) أن ترتكب شراً، أو إن كنت تكيد (الآن) شراً ، تضمر في داخلك مؤامرة ، فإنك سوف تمـــوت بفـــأس الملك ، مع أسرتك كلها .

---

٣٩) فأدِّ خدمتك للملك ، سيدك (كما يجب) ، كي تظل حيّاً . وأنت تعلـــم أن الملك غير راغبٍ في المجيء إلى بلاد كنعان كلها ، عندما يكون غاضباً .

---

٤٢) وعندما كتبتَ قائلاً : ليت الملك ، سيدي يدعني هذه السنة ، وسوف آتينّ في السنة المقبلة للمثول أمام الملك ، سيدي . وإلاّ فسأرسل ابني بدلاً مني .

٤٦) فها هو الملك ، سيدك قد تركك هذه السنة، كما طلبتَ . تعالَ أنت بنفسك ، وإلا فأرسل ابنك، فترى الملك الذي بفضل رؤيته تحيا البلدان كلها . ولا تقل : ليته يدعني هذه السنة أيضاً .

٥٢) لو كان الذهاب للمثول أمام الملك ، سيدي غير ممكن لك ، فأرسل ابنك إلى الملك ، سيدك ، بدلاً منك . (إن كان ذلك) غير ممكن ! فليأت هو .

٥٥) وها هو الملك ، سيدك سمع أنك كتبتَ إلى الملك قائلاً : ليت الملك ، سيدي يرسل إلى حايي رسول الملك مرةً ثانية ، فأسلّم أعداء الملك بيده .

٥٩) ها هو يأتي إليك ؛ كما طلبت . فسلّمهم جميعهم له ، ولا تترك أحداً منهم .

٦١) ها هو الملك، سيدك يرسل إليك أسماء أعداء الملك ، ضمن هذا الرقيم بيد حايي رسول الملك. فسلّمهم إلى الملك، سيدك ، ولا تترك أحداً منهم . ولتوضع قيودٌ من النحاس في أرساغ أقدامهم .

٦٧) انظر ! إن الرجال الذين يجب أن ترسلهم إلى الملك ، سيدك ، هم :

٦٨) **شَرّو** مع أبنائه جميعاً .

٦٩) **تويا** .

٧٠) **ليا** مع أبنائه جميعاً .

٧١) **بيشاري** مع أبنائه جميعاً .

٧٢) صهرُ **هانيا** مع أبنائه ، مع زوجاته .

٧٤) المندوب الملكي الذي يمارس الدناءة ، ذاك الذي يزدري العريب .

٧٦) **داشَرتي** ، **بالوما** ،

٧٧) **نِمّاخي** قاطع الطرق في بلاد أمورّو .

---

٧٨) ولتعلم أن الملك سالمٌ ، كالشمس في السماء . قواته وعرباته كثيرة ، من البلاد العليا حتى البلاد السفلى . (من) مشرق الشمس حتى مغرب الشمس . كله بخيرٍ جداً .

---

* WA 92 ; VS 11,86 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 654 ff. ; Hess , UF 22 , 137 ff. ; Moran , AL 248 ff. ; Rainey , AfO 42-43 , 118 ; Rainey , TUAT , NF 3 , 224 ff.

١) نجد هنا الشاهد الوحيد على ذكر اسم بلاد أمورّو مسبوقاً بكلمة مدينة . لعله خطأ من الكاتب .

٦٨) يرد ذكر **شرّو** في هذه الرسالة فقط . وصيغة الاسم شائعة في الكتابات المصرية والأكدية والحورية . ويرجح هس أنه في هذا الشـاهد مصري (س ر) بمعنى " وجيه ، حاكم " . راجع : APN 141 .

٦٩) يرد ذكر **تويا** في هذه الرسالة فقط . والاسم مصري ذو صلة بـ (ت ي و ي ي) . راجع : APN 159 .

٧٠) يرد ذكر **ليا** في هذه الرسالة فقط . والاسم مصري أو سامي غربي ؟ . راجع : APN 104 .

٧١) يرد ذكر **بيشاري** في هذه الرسالة فقط. والاسم مصري مركب (ب أ ، س ي ر و) ، بمعنى " الأمير ، الحاكم " . راجع : APN 125 .

٧٢) يرد ذكر **مانيا** في هذه الرسالة فقط . والاسم مصري يعتمد على الجذر اللغوي (م ن) بمعنى " ثابت ، خالد " . راجع : APN 110 .

٧٦) يرد ذكر **داشرتي** في هذه الرسالة فقط . يصعب الجزم في أصل الاسم ، ربمـا يكون هندو آرياً أو مصرياً . راجع : APN 66 .

ويرد ذكر **بالوما** في هذه الرسالة فقط . واسمه سامي غربي يتضمن اسم الإلــه بعل ، مضافاً إلى اللاحقة (وما) التي قد تفيد الجمع أو التعريف . راجــع : APN 119 .

٧٧) يرد ذكر **نمّاخي** في هذه الرسالة فقط . والاسم مصري مركب (ن ب ، م ح ي ت) ، بمعنى " سيد الريح الشمالية " . راجع : APN 119 .

ومِحيت إلهة عبدها المصريون في ثني (ثيس) بمصر العليا ، واسمها يعني " رياح الشمال " ، وهي " الحيّة الحامية للشمال " أيضاً ، وقد صورت في هيئة امرأة برأس أسد . راجع :

ماريو توسي ، كارلو ريو ردّا : معجم آلهة مصر القديمة . ص ١٠١ .

رسالة من الملك المصري أمنحتب الرابع .

لم تصلنا غير كسرة منها ، وفي حالة مهشمة . يبدو أن خاتمة الرسالة مماثلة للسطور الأربعة الأخيرة من الرسالة السابقة (١٦٢ : ٧٨-٨١) ، ويرجح أنها مرسلة إلى عزيرو أيضاً .

* VS 11,87 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 658 ff. ; Moran , AL 251 .

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى توتو الموظف في البلاط الملكي المصري خلال عهد أمنحتب الرابع .

يعبّر له عن سعادته بالكلمات الجميلة الطيبة التي تلقّاها من الملك ، ويؤكد طاعته للملك ورغبته في زيارته لولا خشيته من هجوم الملك الحثي الموجود في بلاد نُخَشّي على بلاده ، كما إنه خائف من أن يكون الواشون قد أضروا بسمعته لدى الملك والبلاط المصري ، فتتخذ بحقه إجراءات مؤلمة ؛ لذا يطلب وعداً وقسماً بعدم حصول ذلك .

إلى توتو سيدي ، أبي . هكذا يقول عزيرو خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي .

---

٤) لقد جاء خاتب ونقل إليّ كلمات الملك سيدي ؛ الجميلة والطيبة ، ولذلك فأنا سعيد جداً جداً .

٨) إن بلادي وأخوتي خدمَ الملك سيدي وخدمَ توتو سيدي أضحوا سعداء جداً جداً؛ عندما هبّت أنفاس الملك سيدي عليّ. إنني لن أحيد عن كلمات سيدي ، إلهي ، شمسي ، ولا عن كلمات توتو سيدي .

---

١٨) سيدي ! ها هو خاتب موجود معي ، أنا وهو سنأتي . ولكن يا سيدي ! لقد جاء ملك بلاد ختّي إلى بلاد نُخَشّي ، فلا أستطيع المجيء . عندما يرحل ملك بلاد ختّي ؛ عندئذ سآتي أنا وخاتب .

---

٢٧) ليت الملك سيدي يسمع كلماتي : سيدي ! أنا خائف من الملك سيدي ، ومن توتو .

٣١) ها هي آلهتي ، وها هو رسولي . فليؤدّ توتو ورجالُ الملك سيدي العظام القَسَم (أمامهم) ؛ عند ذلك سآتي حقاً .

٣٥) هكذا (لِيَفْسِم) توتو والملك سيدي والرجال العظام: " لن نكيد أي شيء ليس جيداً ضد عزيرو " هكذا تقسمون لآلهتي وللإله آمون .

٤١) وها أنا ذا وخاتب خادمان للملك الجميل .

---

٤٣) يا توتو! لتعلم أني سآتي إليك حقاً .

---

* WA 38 ; VS 11,88 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 660 ff. ; Izre'el , Amurru II 36 ff. ; Moran , AL 251 f.

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه ورغبته الشديدة في زيارته ، ولكن وجود الملك الحثي في بلاد نُخَشّي يشكل خطراً، ويخشى أن يستغل غيابه فيهاجم تونيب ثم أمورّو .

إلى الملك ، [سيدي ، إلهي ، شمسي] . هكذا يقول [عزيرو خادمك] :
[لقد جثوتُ لدى قدمي سيدي] سبعاً فسبعاً .

---

٤) سيدي ، إلهي، [شمسي] ! ماذا [يمكن أن أنشدَ] أكثر ! إنني أنشدُ [رؤية] وجه الملك سيدي الجميل إلى الأبد . و(تأكّد) [أنني أنا] **وبعلويا** [خادماك] .

---

١٠) إنني أحمي بلاد الملك سيدي ، وطموحي هو خدمة الملك سيدي . ليتني أرى بسلام وجهَ الملك سيدي الجميل .

---

١٤) يا سيدي ! ها أنا ذا وخاتب سنأتي ، وليعلم سيدي أنني سأصلُ إليه بسرعة .

---

١٨) إن ملك بلاد خَتّي موجود [في بلاد نُخَشّي]، وأنا خائف [منه]، ربّما [يأتي ، ويحتل] بلاد [الملك سيدي] .

---

٢٢) ولذلك ، بسبب هذه الأحداث، سأبقى حتى يرحل ويعود إلى [بلاده، عندئذٍ] سآتي أنا وخاتب إليك . [أنا] خادم الملك الجميل جداً جداً .

---

٢٨) [سيدي ! لا تشغل قلبك] بأي شيء، سأصل إليك ، [بعد أن يرحل] ملك بلاد ختّي . سأصل إليك لرؤية وجه شمسي ، [سيدي] .

٣٣) سيدي ! [إن أكن] موجوداً [في مصر] ، فإن ملك بلاد ختّي قد يأتي إلى بلاد أمورّو بلاد الملك سيدي ، لأن الملك سيدي لم يدعني للقيام بحماية بلاده .

٣٨) وهو موجود الآن في بلاد نُخَشّي . والطريق إلى مدينة تونيب لا يستغرق سوى

مسير يومين فقط، ولذلك أنا خائف من هجومه على مدينة تونيب. ليته يرحل!

---

٤٢) أمر آخر ؛ سيدي ! لا تصغ إلى الواشين . أنا [وأخوتي | وأبنائي | خدم الملك سيدي] إلى الأبد .

*** WA 33 ; VS 11,89 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 662 ff. ; Izre'el , Amurru II 40 ff. ; Moran , AL 252 f.

٩) يرد ذكر **بعلويا** في (العمارنة ١٧٠) أيضاً . وهو أحد أخوة عزيرو الثلاثـــة . اسمه سامي غربي يتوافق مع اسم الإله بعل مضافاً إلى ياء المتكلم . راجـــــع : . APN 48 f.

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى خايا مندوب الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له مرة أخرى تصميمه على زيارة البلاط الملكي المصري ، ولكنه يؤجل الزيارة بسبب وجود الملك الحثي في بلاد نُخَشّي ، وخوفه من أن يسير لاحتلال مدينة تونيب .

إلى خايا أخي . هكذا يقول عزيرو أخوك :

ليت وضعك يكون بخير . وليت وضع قوات الجيش النظامية التابعة للملك ، سيدي ، يكون بخير جداً .

---

٦) ماذا أنشد أكثر ؟ إنني أنشد (رؤية) وجه الملك ، سيدي، الجميل . أنا وأبنائي وأخوتي جميعاً خدمُ الملك ، سيدي ، الجميل .

---

١٢) الآن ها أنا ذا وخاتب نستعد للمجيء إليك بسرعة . يا خايا ! ليعلم قلبكم أني سأصل إليكم حقاً .

---

١٧) لن أحيد عن كلمات سيدي ، ولا عن كلماتكم ، فأنا خادم سيدي .

---

٢١) إن ملك بلاد خَتّي موجود في بلاد نُخَشّي، وأنا خائف منه ، ربّما يأتي إلى بلاد أمورّو . وإذا ما هاجم مدينة تونيب ؛ (فاعلم) أن الطريق لا يستغرق سوى مسير يومين فقط ، من حيث هو موجود . ولذلك أنا خائف منه . ولذلك ، بسبب هذه الأحداث ، سأبقى حتى رحيله .

---

٣٠) وعندئذ سآتي بسرعة ؛ أنا وخاتب .

*** WA 31 ; VS 11,90 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 666 ff. ; Izre'el , Amurru II 43 ff. ; Moran , AL 254 f. ; Rainey , TUAT , NF 3 , 228 f.

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى توتو مندوب الملك المصري أمنحتب الرابع . السطور الأولى مفقودة ، وهي مشابهة للرسائل السابقة من حيث موضوعها وأسلوبها .

....

٥) [إنني لن] أحيد [عن كلمات الملك سيدي]، [ولن] أحيد [عن كلماتك .....]

٨) ماذا [أنشدُ] أكثر ؟ [إنني أنشد (رؤية) وجه] الملك الجميل . [أنا خادمك وابنك ؟] .

١١) [إن ملك] بلاد ختّي موجود في بلاد نُخَشّي. عندما يرحل ، عندئذٍ سنأتي أنا وخاتب إليك بسرعة .

١٦) لا تشغل قلبك بأي شيء ، سأصل إليك بسلام ، وسأرى بالتأكيد وجه سيدي الجميل .

٢٠) إن ملك بلاد ختّي موجود في بلاد نُخَشّي ، وأنا خائف منه . الطريق من مدينة تونيب إلى حيث هو موجود لا يستغرق سوى مسير يومين فقط ، ولذلك أنا خائف منه . عندما يرحل سآتي إليك .

٢٥) لذلك ربّما يأتي إلى بلاد أمورّو ؛بلاد سيدي ، وأنا خائف على بلاد سيدي .

٢٨) توتو ! الآن انظر ! لأن قلبي وكلماتي مطابقة تماماً لما في قلبك ؛ سوف أصل إليك يا توتو ، سيدي .

٣٢) لتبتهج [يا سيدي لأنني] سأصل بسلام لرؤية وجه الملك سيدي .

* WA 32 ; VS 11,91 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 668 ff. ; Izre'el , Amurru II 46 ff. ; Moran , AL 254 f.

EA 168 —— العمارنة ١٦٨

رسالة من عزيرو ملك أمورّو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
فيها مواضع عدة مهشمة . يؤكد فيها حرصه على زيارة الملك .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول عزيرو خادمك :
لقد جثوتُ لدى قدمي [سيدي ، إلهي] ، شمسي سبعاً فسبعاً .

---

٤) أيتها الشمس ، يا سيدي ، إلهي ! سآتي إليك بسلام لرؤية وجه الملك سيدي ، وسيصل الرسل وحاتب إليك بسلام ، و(كذلك) الأشياء الخاصة بالملك سيدي ، إلهي ، ستصل إلى بلاد الملك سيدي ، في سفنٍ ، بسلام .
١٢) ....

الوجه الخلفي :
١–٦) (سطور مهشمة) .
٧) .... أنا وأخوتي وأبنائي خدم الملك سيدي ، إلهي ، .... الملك ، سيدي ....
١٢) .... إلهي .... سيتشاورون ، سأفتح فمي (؟) .

---

١٤) لدى وصولي إلى حضرتك ستحيي .... ، والرسل ....

* WA 37 ; VS 11,92 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 670 ff. ; Izre'el , Amurru II 49 ff. ; Moran , AL 255 f.

السطور الأولى من الرسالة مهشمة ، ولذلك غاب اسم المرسل والمرسل إليه . ولكن يتضح من مضمونها أنها مرسلة إلى توتو الموظف الكبير في بلاط الملك المصري أمنحتب الرابع، ومقدمتها (السطور ١–١٥) موجهة إلى الملك نفسه . أما الطرف المرسل فيمثله اثنان ، هما : بعلويا (أخو عزيرو ملك أمورّو) وبتي إيلو (ابن عزيرو) ، كما في حالة الرسالة التالية (العمارنة ١٧٠). ويبدو أن الرسالتين أرسلتا معاً ، واحدة إلى توتو ، والثانية إلى عزيرو الموجود في مصر .

....

---

٤) ليس [لدينا] نفاقٌ ، ..... الملك ، سيدنا .... نتطلّعُ .

٦) أنت تستطيع أن تحييني ، وأنت تستطيع أن تميتني . أنا أتطلّع إليك (وحدك) ، وأنت سيدي (وحدك) .

١١) فليت سيدي يصغي إلى خادميه : (سيدي !) لا تؤخّر عزيرو خادمك هنـــاك (أكثر) ، أرسله بسرعة كي يحمي بلاد الملك سيدنا .

---

١٦) أمرٌ آخر ؛ إلى توتو سيدي : اسمع كلمات ملوك بلاد نُخَشّي . لقد قالوا لي : أبوك بعته مقابل ذهب للملك بلاد مصر ، فمتى سيتركه يعود من بلاد مصر ؟ .

٢٤) كما إن (قادة) جميعُ البلدان وجميع القوات السوتيّة قالوا لي : لن يخرج عزيرو من بلاد مصر .

٢٩) والآن، ها هم السوتيون ينهبون البلدان ، ويعيّرونني باستمرار (قائلين) : أبوك موجود في بلاد مصر، لذا سنثير الحرب عليك ، .... فاسمع يا توتو سيدي ، دع عزيرو يأتي بسرعة إلينا .

٣٨) .... نُخَشّي

٤٠–٤٤) (سطور مفقودة)

٤٥) ليبقَ .... ، الحرب عليك .... ، رحل .... جميعهم .

*** WA 39 ; VS 11,93 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 672 ff. ; Izre'el , Amurru II 51 ff. ; Moran , AL 256 f.

رسالة مرسلة إلى عزيرو ملك أمورّو ، خلال وجوده في مصر لزيارة الملك أمنحتب الرابع . والمرسلان هما بعلويا (أخوه) وبتي إيلو (ابنه) .

إنهما يعلمان عزيرو بوصول القوات الحثية إلى بلاد عمق (سهل البقاع في لبنان) ، وبوجود خبر عن حملة عسكرية حثية أخرى ، ربما وصلت إلى بلاد نُخَشّي . ويؤكدان ضرورة أن يقابل الملك بالسرعة الممكنة ، ويعود إلى بلاده .

إلى الملك ، سيدنا . هكذا يقول بعلويا ، وهكذا يقول بتي إيلي :
لقد جثونا لدى قدمي سيدنا. ليت وضع سيدنا يكون بخير . وهنا في بلـــدان سيدنا الوضع بخير جداً .

---

٧) يا سيدنا ! لا تشغل قلبك بأي شيء ، لا تزعج قلبك .

١٠) يا سيدنا ! قابلهم حالما تستطيع ، حتى لا يؤخروك هناك (أكثر) .

---

١٤) أمر آخر ؛ قوات بلاد ختّي (بقيادة) **لُبَكّو** احتلت مدناً في بلاد عمق ، كما احتلت (بعضاً) من مدن **أَدّومي** . ليعلم سيدنا بذلك .

---

١٩) أمر آخر ؛ لقد سمعنا ما يأتي : **زيتانا** جاء ، وجاء معه تسعون ألف جندي من المشاة . ولكننا لم نتحقق من هذا الكلام بعد ؛ إن كانوا موجودين هناك حقاً ، ووصلوا إلى بلاد نُخَشّي ؟

٢٨) و(لذلك) سأرسل بتي إيلي إلى أمامه ، حالما نقابلهم سأرسل رسولي إلى طرفك بسرعة ، كي يأتيك بالخبر ؛ فيما إذا كان ذلك (صحيحاً) ؛ أو لم يكن .

---

٣٦) إلى **رابي إيلو وعبدي أُراش**، إلى **بن أنا** و **رابو صدقي**. هكذا يقول **آمُر بعل** : ليت الوضع يكون بخير في طرفكم ، لا تزعجوا قلوبكم ، ولا تشغلوا قلوبكم بأي شيء . وهنا في بيوتكم الوضع بخير تماماً. وانقل سلاماً إلى **عناتي** (أيضاً) .

*** WA 143 ; VS 11,94 .**

- **Knudtzon , VAB 2/1, 676 ff. ; Izre'el , Amurru II 55 ff. ; Moran , AL 257 f. ; Rainey , TUAT, NF 3, 223 f.**

١٥) يرد ذكر **لُبَكُو** في هذه الرسالة فقط . وهو أحد قواد الجيش الحثي المتميزين ، اخترق الأراضي السورية ، ووصل حتى بلاد عمق (سهل البقاع) ، وتعرف هذه الحملة في الدراسات بـ "الحرب الحثية – السورية الأولى " ، وكانت في ١٣٤٣ ق.م .

اسمه حثي ، معناه غامض . راجع : APN 104 f. .

١٧) يرد ذكر **أَدَومي** في هذه الرسالة فقط . يبدو أنه كان حاكماً في منطقة متصلة ببلاد عمق .

اسمه سامي غربي ، يعتمد على اسم الإله هَدًا ، وأضيفت إليه اللاحقة التوكيدية (مي) . راجع : APN 21 f. .

١٩) الاسم **زيتانا** هو صيغة ثانية لاسم الأميرالحثي زيتا . راجع : العمارنة ٤٤ .

٣٦) يرد ذكر الاسم **رابي إيلو** في (العمارنة ٣٣٣) أيضاً ، ويدل فيها على شخص آخر . أما في هذه الرسالة فهو أحد أربعة اشخاص من بلاد أموررّو كانوا موجودين لسبب مجهول في مصر .

اسمه سامي غربي ، مركب ، بمعنى " الإله أو الإله إيل عظيم ". راجع : APN 130 f. .

٣٦) يرد ذكر **عبدي أراش** في هذه الرسالة فقط. اسمه سامي غربي، بمعنى " عبد الإله أُراش " . راجع : APN 174,241 .

والإله أراش من آلهة بلاد الرافدين ، وكان مركز عبادته في مدينة دِلْبات (تل دليم ، جنوبي الحلّة) ، يذكر في مقدمة قانون حمورابي . راجع :
J.Black,A.Green : Gods .. 182 .

٣٧) يرد ذكر **بن أنا** في هذه الرسالة فقط . اسمه سامي غربي مركب ، بمعنى "ابن الإلهة عناة " ، وربما يكون الجزء الثاني من الاسم هو الإله آنُ . راجع : APN 58 .

٣٧) يرد ذكر **رابو صدقي** في هذه الرسالة فقط . اسمه سامي غربي مركب ، بمعنى " الإله صدْق / صَدوق عظيمٌ " وهو إله كنعاني . راجع : APN 131 f. .

٣٨) يرد ذكر الاسم **آمُر بعل** في هذه الرسالة فقط ، ويرجح أنه صيغة ثانية لاسم بعلويا أحد مرسلي هذه الرسالة . وهو اسم سامي غربي ، بمعنى " الإله بعل أمر (بولادته) " . راجع : APN 33 f. .

٤٣) يرد ذكر **عنانِيّ** في هذه الرسالة فقط . ويبدو الاسم ذا صلة باسم الإلهة عناة . راجع : APN 34 f. .

وعناة إلهة الحب والحرب لدى الكنعانيين ، وانتقلت عبادتها إلى مصر ، وانتشرت ؛ ولاسيما خلال حكم الأسرتين (١٩ ، ٢٠) . راجع : قاموس الآلهة والأساطير ، ص ٢٢٧ .

مقدمة الرسالة مهشمة . يرجح أنها مرسلة من عزيرو ملك أمورّو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد فيها ولاءه ، ويشتكي من تصرفات المندوب الملكي ينْخَم إزاءه. ويطلب التحقق من وفائه بسؤال بوورو قائد القوات الملكية المحاربة .

٢) لقد جثوت لدى [قدمي] الملك ، الشمس ، ....

٣) .... أحبّ الدخول في خدمة الملك ، الشمس ، سيدي ، ولكن يَنْخَمُ لا يسمح لي .

٦) لقد أرسلتُ رُسُلي إلى الملك سيدي، لكن يَنْخَمُ أوقفهم في الطريق، [واحتجزهم].

٩) ليت آلهة الملك سيدي تمنح فرصة ليخرجَ رُسلي من يد يَنْخَمُ .

١٢) لقد دخلتُ في خدمة الملك، الشمس، سيدي، ولكن يَنْخَمُ ما يزال لا يسمح لي.

١٤) والآن ، أيها الملك سيدي : لقد وصل إلي بُوورو قائد [القوات المحاربة لـــدى الملك سيدي] . وبُوورو [يعرف] ولائي ، فليت الشمس ، الملك ســيدي [يستفهم منه] .... وليته يحدّثهم عن ......

١٨) فأنا خادم [الشمس ، الملك سيدي] ، أي شيء [يمكن أن يطلبه] الملك ، [الشمس ، سيدي] ، سأفعله أنا .

٢٠) [ليعلم] الشمس ، الملك سيدي [أني خادم] الملك سيدي .

---

٢٢) أمر آخر؛ سيدي ! يَنْخَمُ .... ، عندما تتحرك [القوات المحاربة] من بلدان [أمورّو] ....

٢٩) .... سيسمح له .... الحرب ......

٣١) وكلمات الشمس ، الملك سيدي هذه .... هذه الكلمات ....

٣٤) وأنا لن أحيد عن كلمات الشمس ، الملك سيدي ، ولا عن خدمته .

*** WA 185 ; VS 11,95 .**

- Knudtzon , VAB 2/1, 678 ff. ; Izre'el , Amurru II 59 ff. ; Moran , AL 258 f.

كسرة صغيرة من وسط رقيم . بقيت على أحد وجهيها بضع علامات ضمن خمسة سطور ، لا يمكن تركيب كلمات منها .

*** WA 224 ; VS 11,96 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 680 f. ; Moran , AL 259 .

كسرة من أسفل رقيم ، فيها مواضع كثيرة مهشمة .

الرسالة موجهة إلى الملك المصري (أمنحتب الرابع؟) من حاكم إحدى مدن ساحل بلاد الشام ؟

....

[و] العربات يهاجم بلاد عمقٍ .

---

٣) [و] عدتُ للنجدة .... حكام المدن التابعين للملك .... القوات المحاربة .... مدينتين ؟ .... الشمس .... إلى الطريق .... الرسول ....

٩) ...... الآن ، ها قد [صعدت] إلى .... الملك ، سيدي ، وهزمتُهم .

١٣) [و] ها أنا ذا أرسل عشرة أسرى إلى الملك ، سيدي .

١٥) ليت الملك ، سيدي [يعلم] بأمر أعدائه .

*** WA 22 ; VS 11,97 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 682 f. ; Moran , AL 259 .
Na'aman , N.A.B.U. 1998/96 .

رسالة من بيري حاكم مدينة خشابُ إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد استعداد حكام مدن بلاد عمق (البقاع) لمواجهة القوات الحثية . ويطلب دعماً عسكرياً لاستعادة المدن المحتلة .

١) إلى الملك ؛ سيدي ، [إلهي ، شمسي] . هكذا يقول **بيري** خادمك ، حاكم مدينة **خَشابُ** :

٥) لقد جثوت إلى الأسفل ، على غبار قدمي الملك ؛ سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٨) انظر ! **نحن موجودون** في بلاد عمق ؛ في مدن الملك ؛ سيدي .

١١) (وقد علمنا) أن إيتكمّا [حاكم] مدينة كنـزا سار أمام قوات بلاد الحثيين ، وأنه حاصر [مدن] الملك ، سيدي بالنيرانَ .

١٨) ليت الملك ؛ سيدي يعلم بذلك ، وليت الملك ؛ سيدي يقدّم لنا قوات محاربة فنستعيد مدن الملك؛ سيدي ، ونستقر في مدن الملك ؛ سيدي ، إلهي ، شمسي .

*** WA 160 ; VS 11,98 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 682 ff. ; Moran , AL 260 .

٣) لا يرد ذكر اسم **بيري** في رسائل أخرى . يرجح أن اسمه سامي غربي، في صيغة النسبة إلى مكان . راجع : APN 57 f. .

٤) لا تذكر **مدينة خشابُ** في رسائل أخرى. يرجح أنها حالياً تل حُشبه (١١ كم شمال شرق محطة رياق ، باتجاه بعلبك) . وهي تذكر في الكتابات المصرية القديمة بصيغة (خ ش ب) . راجع : RGTC 12/2,119 .

٨) تشير صيغة الجمع في " **نحن موجودون** ..." إلى عمل جماعي قام به حكام المدن لمواجهة الهجوم الحثي ، المدعوم من إيتكمّا حاكم كنـزا ، على بلاد عمق (سهل البقاع) . ويبدو أن حكاماً آخرين كتبوا إلى الملك المصري عن الحدث نفسه ، كما في الرسائل المماثلة (العمارنة ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٦٣) .

رسالة من إلدايا حاكم مدينة خازي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . وهي مماثلة للرسالة السابقة .

قل للملك ؛ سيدي ، إلهي ، |شمسي . هكذا يقول| إلدايا |خادمك| ، حاكم **مدينة خازي :**

لقد حثوت إلى الأسفل ، على غبار قدمي الملك ؛ سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٧) انظر ! نحن موجودون في بلاد عمق ؛ في مدن الملك ؛ سيدي .

٩) (وقد علمنا) أن إيتكمّا حاكم بلاد كنـــزا سار أمام قوات بلاد الحثيين ، وأنه حاصر | مدن الملك ؛ سيدي ، بالنيران .

١٤) ليت الملك ؛ سيدي ، يعلم بذلك . وليت الملك؛ سيدي، يقدّم لنا قوات محاربة فنستعيد مدن | الملك ؛ | سيدي ، ونستقر | في مدن الملك ، سيدي .

*** WA 163 ; VS 11,99 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 684 ff. ; Moran , AL 260 f .

٣) اختلف الباحثون في قراءة اسم مرسل الرسالة ، لأن المقطع الأول منه يحتمـــل القراءتين il,an (إلدايا، أندايا). يرى موران أنه إلدايا، ويرجح أنه اسم سامي غربي ، بمعنى "الإله إيل قدرني". راجع : Moran ,AL 382 . أما هس فذهب إلى أنه أندايا، وهو سامي غربي، يمثل صيغة من الاسم أدّايا المعدل عن اسم الإله هدّا ؛ بعد فك التضعيف . راجع: APN 19 ff. . وثمة من ذهب إلى إمكانية أن يكون اسماً حورياً. راجع: Na'aman, UF 20, 188(41) .

٤) تذكر **مدينة خازي** في (العمارنة ١٨٥ ، ١٨٦) أيضاً . يرجح أنها تطابق تل حزّين الواقع على بعد نحو ١١ كم جنوب غربي بعلبك ، وعلى بعد نحو ٥ كم من تل حشبه (حشاب المذكورة في الرسالة السابقة) . يرد ذكرها في الكتابات المصرية القديمة بصيغة (خ ث ي) . راجع : RGTC 12/2,126 .
جرت في التل تنقيبات أثرية لبنانية في عامي ١٩٤٩، ١٩٥٠ . ووجد فيه تمثال للملك المصري سوبك حوتب الرابع ، آخر ملوك السلالة الثالثة عشرة (نحو ١٧٢٥ ق.م) .

رسالة مماثلة للرسالتين السابقتين . موضع اسم المرسل واسم مدينته مهشم .

[إلى الملك ؛ سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول .... خادمك ، حاكم مدينة ..... :] لقد جثوت [إلى الأسفل ، على غبار] قدمي الملك ؛ سيدي سبعاً فسبعاً .

٧) انظر ! نحن موجودون في بلاد عمق ، في مدن الملك ؛ سيدي .

٩) (وقد علمنا) أن إيتكّما حاكم بلاد كِنـــزا سار أمام قوات بلاد الحثيين ، وأنه حاصر مدن الملك ؛ سيدي ، بالنيران .

١٤) [ليت الملك ؛ سيدي ، يعلم بذلك . وليت الملك ؛ سيدي يقدّم لنا قـــوات] محاربة فنستعيد مدن الملك ؛ سيدي ، إلهي ، [شمسي] ، ونـــستقر في مـــدن الملك ؛ سيدي .

---

* BB 46 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 686 ff. ; Moran , AL 261 .

رسالة من يَميوتا حاكم مدينة جُدّاشونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . تتألف من عشرة سطور فقط ، وتبدو غير مكتملة .

إلى الملك؛ سيدي ، إلهي، شمسي . هكذا يقول **يَميوتا حاكم مدينة جُدّاشونا** ، خادم الملك ، سيدي :

٤) لقد جثوت على غبار قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٦) ليت الملك ، سيدي يهتمّ ببلدانه .... ورجال ....

*** WA 170 ; VS 11,101 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 686 ff. ; Moran , AL 261 .

٢) لا يرد ذكر اسم **يَميوتا** في رسائل أخرى . يفسره هس بأنه هندو آري بمعنى " المحمي أو المحبوب لدى الإله يمين " وهو إله هندو آري . راجع : APN 164 f, 242 .

٢) لا يرد ذكر اسم **مدينة جُدّاشونا** في رسائل أخرى . وهي تقع في البقاع ، غير بعيدة عن خازي (تل حزّين) ، وربما تطابق تل جديتا قرب شتورا . تذكر في الكتابات المصرية بصيغة (ك ت س ن) . راجع : RGTC 12/2,97 .

رسالة من خيبيا حاكم إحدى المدن، ربما في سهل البقاع، إلى سيده الذي يصفه بـ (الرجل) العظيم ، ولعله مسؤول في البلاط الملكي المصري عن شؤون حكام مدن ساحل بلاد الشام الخاضعة للوصاية المصرية .

يؤكد له القدرة على حماية البلاد ، رغم شدة الحرب .

إلى العظيم سيدي . هكذا يقول **خيبيا** خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي سيدي .

٤) ها نحن نصعد إلى بلاد مدينة **يَتاني** . سنحميها حتى وصول العظيم ، سيدي .

٩) وها هي الحرب قوية على مدن العظيم ، سيدي .

١٢) أمرٌ آخر ، لقد أصغيت إلى الكلمات ، كما

١٤-١٩) (سطور مهشمة)

٢٠) لقد نزل من بلاد أمورّو ، وهو يقول لي : ستكون هناك حبوب وفيرة في بلاد أمورّو [حتى] وصول العظيم [من عند الملك] ، سيدي .

*** WA146 ; VS 11,100 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 688 ff. ; Moran , AL 262 .

٢) لا يذكر **خيبيا** في رسائل أخرى . واسمه حوري معدل من اسم الإله الحورية خِبات . راجع : APN 76 f. .

٥) لا تذكر **مدينة يَتاني** في رسائل أخرى. ولكن يبدو أنها كانت في منطقة جبلية ، لذلك استخدم الكاتب الفعل " نصعد " . يذهب موران إلى أنها قريبة من بلاد أمورّو . راجع : Moran , AL 392 ; RGTC 12/2,344 .

رسالة من أحد حكام المدن إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
ينبهه إلى غدر حاكم مدينة طوبيخي ، ويعلمه بأنه سيحاربه .

١-١٠) (سطور مهشمة)
١١) وليت [الملك ، سيدي] ، إلهي ، شمسي يعيد إليّ كلاماً، **فينفث** [عليّ ، أنا] خادم الملك ، سيدي ، إلهي ، [شمسي] .
١٤) وانظر ! **أخي** (الحاكم) في مدينة **طوبيخي** هو رجل خائن ، ويكسب إلى جانبه مدنَ الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي .
١٩) لقد جعل بلدان أمورّو معادية ، وجعل الناس الذين في مدن الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي يقفون جميعهم إلى جانب العفيرين . وإلى الآن يسمح إلهُ الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي بذلك ! وهو يحكم مدينة طوبيخي !
٢٥) ولذلك سألعنُ أخي، وأحمي مدينة طوبيخي للملك، سيدي، إلهي، [شمسي] .
٢٨) وانظر ! إن مدينة طوبيخي هي مدينة أسلافي .

*** WA 171 ;VS 11,103 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 690 f. ; Moran , AL 262 f. ;
Rainey , AfO 42-43 , 118 .

١٢) الفعل " **ينفث** " من المصدر الأكدّي napāšu (الجذر ن ف ش) .
١٤،٢٥) يقصد بكلمة " **أخي** " قريني ومثيلي في الحكم .
١٥) لا يرد ذكر **مدينة طوبيخي** في رسائل أخرى. تقع في سهل البقاع ، وقد اقترح الباحثون موقعين للمطابقة معها ، هما : تل دير زنون (على طريق دمشق - بيروت، ٣كم شمال غرب عنجر) أو تل سرحان (٨كم جنوب شرق زحلة) . ويرد ذكر المدينة في الكتابات المصرية أيضاً ، وذلك بصيغة (د ب خ) . راجع : RGTC 12/2,298 .

يشكل الجزء السفلي من رقيم . ونرجح أن يكون (العمارنة ١٨٣) هو الجزء العلوي منه .

يرجو الملكَ أن يرسل عربات مع ابنه ورسوله لتحمي المدينة، ويسافر هو إلى مصر لمقابلة الملك ، وتفنيد افتراءات نُقلت إليه .

١) [وانظر ! أنا الخادم الوفي للملك، سيدي] ، إلهي، [شمسي] في هذا المكان .

٤) ها قد أرسلتُ ابني إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، فليت الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي يرسل عرباتٍ مع ابني ، فتحمي مدن الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي .

١٠) أرسل عربات، أيها الملك، سيدي، إلهي، شمسي ، فتأخذني إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، فأدخل إلى حضرة الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، وسأتحدث عمّا فُعل بالبلدان .

١٧) وانظر ! أنا الخادم الوفي للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، لابّد أنه افُتري عليّ أمام الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي .

٢١) فأرسل عربات ، فتأخذني إلى [الملك ، سيدي] ، إلهي ، [شمسي] .

٢٤) ....

* WA 198 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 692 f. ; Moran , AL 263.

لم يبق من الرسالة سوى جزء صغير مدون على القسم الأيمن من الرقيم .

١-٤) (سطور مهمشة)

٥) [الملك ، سيدي ، إلهي] ، شمسي .... رجاله ....

[أرسلْ ، أيها الملك ، سيدي ، إلهي] ، شمسي ، .... فنحمي [مدينة الملك ، سيدي] ، إلهي ، شمسي .

١١-٢٦) (سطور مهشمة)

*** VS 11,102 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 692 f. ; Moran , AL 263 f.

رسالة من شُتَّرْنا حاكم مدينة موشيخونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يطلب فيه إرسال قوات حماية .

[إلى الملك]، سيدي ، [إلهي]، شمسي . هكذا يقول **شُتَّرْنا** ، خادمـــك ، حاكم **مدينة موشيخونا** :

٣) لقد جثوت على غبار قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٦) ليت الملك ، سيدي ، يهتم ببلدانه . وليت الملك ، سيدي يرسل قوات حمايـــة كي نحتل مدن الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، إلى أن يهتم الملك ، سيدي ، ببلدانه .

*** WA 130 ; VS 11,104 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 694 ff. ; Moran , AL 264 .

٢) يذكر **شُتَّرْنا** حاكم موشيخونا في (العمارنة ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٤) أيـــضاً . واسمه مطابق لاسم الملك الميتاني . راجع : العمارنة ٢٤ . وهو والد بيريـــاوازا حاكم دمشق .

٢) تذكر **مدينة موشيخونا** في (العمارنة ١٨٣ ، ١٨٤) أيضاً . يعتقد الباحثون أنها في منطقة حوران السورية (شمال أو شمـــال غـــرب ازرع) . تـــذكر في الكتابات المصرية بصيغة (م س خ) . راجع : RGTC 12/2,201 .

مطلع رسالة من شُتَّرْنا حاكم مدينة موشيخونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . ربما تكون الرسالة (العمارنة ١٨٠) تتمة لها .

قل للملك ، سيدي ، [إلهي] ، شمسي . هكذا يقول شُتَّرْنا حاكم مدينة موشيخونا ، خادم الملك ، سيدي ، [أنا غبارٌ]

٦) من الأسفل ؛ غبار قدمي الملك ، سيدي ، [إلهي ، شمسي]

٩-..) (سطور مهشمة)

*** WA 130 ; VS 11,105 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 696 ; Moran , AL 264 .

كسرة صغيرة من مجموعة الكسر التي اختفت من متحف أشموليان بأكسفورد (راجع : العمارنة ١٣٥) .

....

....

.... هكذا يقول

[شُتَّـ]ـرْنا حاكم مدينة موشيخونا

٥) [......... المـ]لك ، سيدي ، جثوتُ

....

.... لقد جثوتُ لدى قدمي الملك ، سيدي

.... قدمي الـ]ـملك ، سـ]يدي

*** Sayce , Tell el Amarna , Nr. 18 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 696 ; Moran , AL 265 .

رسالة من مايَرْزانا حاكم مدينة خازي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

إنه يركز في رسالتيه المتماثلتين (العمارنة ١٨٥ ، ١٨٦) على بيان تعاون آمون خَتْبي حاكم مدينة تُشُلْتُ مع العفيرين في غزو مدن سهل البقاع ونهبها وإحراقها . ويطلب من الملك التحقيق في ذلك ، وردعه كي لا يفعل ذلك حكام آخرون أيضاً .

قل للملك، سيدي، إلهي ، شمسي : هكذا يقول **مايَرْزانا** حاكم مدينة خازِي ، خادمك ، غبار أسفل قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، موضع وَطئه . لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

---

٩) ليت الملك، سيدي ، إلهي ، شمسي يعلم بالفعلة التي ارتكبها **آمون خَتْبي حاكم مدينة تُشُلْتُ** بحقّ مدن الملك ، سيدي ؛ عندما أثارت قوات العفيرين الحرب عليّ ، واحتلت مدن الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي .

---

١٦) لقد احتل العفيرون **مدينة مخزيبتُ** مدينة الملك ، سيدي ، ونهبوها ، وأحرقوها بالنار ، ثم اتخذ العفيرون ملجأ لدى آمون خَتْبي .

---

٢١) ثم احتل العفيرون **مدينة جيلونُ** مدينة الملك ، سيدي ، ونهبوها ، وأحرقوهـا بالنار . وبالكاد استطاعت أسرةٌ واحدة أن تفلت من مدينة جيلونُ . ثم اتخـذ العفيرون ملجأ لدى آمون خَتْبي .

---

٢٨) ثم احتل العفيرون **مدينة مَجْدَلُ** مدينة الملك، سيدي، إلهي ، شمسي ، ونهبوها ، وأحرقوها بالنار . وبالكاد استطاعت أسرة واحدة أن تفلت من مدينة مجدل . ثم اتخذ العفيرون ملجأ لدى آمون خَتْبي .

---

٣٧) ثم **مدينة أُشْتُ** مدينة الملك ، سيدي ، احتلها العفيرون ، ونهبوها ، وأحرقوها

بالنار . ثم اتخذ العفيرون ملجأ لدى آمون خَتْبي .

---

٤٢) وانظر ! ها قد غزا العفيرون مدينة حازي مدينة الملك ، سيدي (أيضاً) . ولكننا خضنا معركة مع العفيرين ، وقتلناهم . ذهب أربعون من العفيرين إلى آمون خَتْبي ، وقد استقبل الذين فرّوا ، وهم مجتمعون في المدينة .

٤٩) إن آمون خَتْبي (نفسه) رجل عفيري . لقد سمعنا أن العفيرين موجودون مع آمون خَتْبي ، فانطلق أخوتي وأبنائي خدمك بالعربات نحو آمون خَتْبي .

٥٥) قال أخوتي لآمون خَتْبي : سلّم لنا العفيرين أعداء الملك ، سيدنا ، كي نسألهم عن سبب لجوء العفيرين إليك، وعن الأجر لقاء أن يحتلوا مدن الملك ، سيدي ، ويحرقوها بالنار .

٦١) وقد وافق (أول الأمر) على تسليم العفيرين . ولكنه أخذهم في الليل ، وهرب إلى العفيرين .

٦٤) فانظر ! إن آمون خَتْبي بات رجلاً عدواً، فليت الملك ، سيدي يسأل عنه ، لقد هرب منه . ليت الملك سيدي لا يهمل (الأمر ، ويتركه) دون السؤال عن آمون خَتْبي .

٦٩) (بذلك) لن يسمح حاكم آخر للأعداء بدخول البلاد الوفية للملك سيدي .

٧٢) نعم ، (نتوقعَ) أن سؤال الملك ، سيدي ، عن آمون خَتْبي ، العدو ، سيجعله يهرب منه ، وسنسمع (بذلك) .

٧٥) وانظر ! أنا الخادم الوفي للملك ، سيدي .

*** WA 189 ; VS 11,106 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 696 ff. ; Moran , AL 265 ff.

٣) **مايَرْزانا** هو مرسل الرسالة التالية (العمارنة ١٨٦) أيضاً. ربما يكون اسمه هندو آرياً . راجع : APN 111 .

١١) **آمون خَتْبي** اسم مصري ، بمعنى " الإله آمون راضٍ، كريم". راجع : APN 29 . أما **مدينته تُشُلْتُ** فيقتصر ذكرها على الرسالتين أيضاً ، ويفترض وقوعها في

موضع قريب من مدينة خشاب ؛ كما يتضح من الكتابات المصرية القديمة (ت س ل ت) . راجع : RGTC 12/2,295 .

١٧) تذكر **مدينة مَخْزِيبتُ** في (العمارنة ١٨٦) أيضاً ، وهي من مدن سهل البقاع القريبة من خازي .

٢٢) تذكر **مدينة جيلون** في (العمارنة ١٨٦) أيضاً . وهي قريبة من خازي .

٢٩) تذكر **مدينة مجدل** في (العمارنة ١٨٦) أيضاً ، وهي واحدة من أربع مدن تذكر بالاسم نفسه في مراسلات العمارنة ، ويفترض وقوعها في جنوبي سهل البقاع ، ربما في مجدل شمس . راجع : RGTC 12/2,183 وكذلك (العمارنة ٦٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦) .

٣٧) لا تذكر **مدينة أُشْتُ** في رسائل أخرى ، ويفترض وقوعها في موضع قريب منه خازي .

رسالة من مايَرْزانا حاكم مدينة خازي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع ، تماثل الرسالة السابقة .

[إلى الملك ، سيدي، إلهي، شمسي . هكذا يقول مايَرْزانا حاكم مدينة خازي ، خادمك ، غبار أسفل قدميك .

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ،] شمسي [سبعاً فسبعاً] .

٦) [انظر ! أنا] الخادم الوفي [للملك]، سيدي، [إلهي]، شمسي . وأخدم الملك [سيدي ، إلهي ، شمسي] ، مع أخوتي وأبنائي [الخدم] الأوفياء [للملك ، سيدي] ، إلهي ، شمسي .

١٠) إن نَمُت، [إن نحيا] سنكون أسفل قدمي الملك، سيدي ، [شمسي] ، إلهي .

---

١٢) وانظر ! (ماذا فعل) آمون خَتْبي حاكم مدينة تُشُلْتُ . عندما احتل العفيرون مدينة مَخْزِيبْتُ المدينة الوفية للملك ، سيدي ، [إلهي] ، شمسي ، ونهبوها ، وأحرقوها بالنار ، ذهبوا إلى آمون خَتْبي حاكم مدينة تُشُلْتُ . [وآمون خَتْبي حاكم مدينة] تُشُلْتُ [يقدّم الطعام والشراب إلى] العفيرين .

٢١) [وانظر !] مدينة جيلون (أيضاً) ، المدينة الوفية [للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي] ، لقد احتلها [العفيرون ، ونهبوها ، وأحرقوها بالنار .] ثم اتخذوا ملجأ لدى [آمون خَتْبي] حاكم مدينة تُشُلْتُ . و [آمون خَتْبي] حاكم مدينة تُشُلْتُ يقدّم الطعام و [الشراب] إلى العفيرين .

---

٢٨) وانظر مدينة مجدلُ (أيضاً) المدينة [الوفية] للملك، سيدي، إلهي ، [شمسي] . لقد احتلها العفيرون ، ونهبوها ، [وأحرقوها] بالنار . ثم اتخذوا ملجأ لدى [آمون خَتْبي] حاكم مدينة [تُشُلْتُ]. و[آمون خَتْبي] حاكم [مدينة تُشُلْتُ] يقدّم [الطعام والشراب] إلى العفيرين .

٣٥-٤٢) (سطور مهشمة) .

---

٤٣) وانظر ! [مدينة خازي] (أيضاً) . العفيرون [نهبوا مدينة خازي، المدينة الوفية] للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . ولكن الخدم الأوفياء [للملك] ، سيدي ، [إلهي] ، شمسي قاتلوا ، وَ [هُزم] العفيرون أمام الخدم [الأوفياء] للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، واتخذ أربعون رجلاً [من بين] العفيرين ملجأ لدى آمون خَتْبي حاكم مدينة تُشُلْتُ .

٥٢) وقد سمعنا أن الأربعين من العفيرين [اتخذوا ملجأ] لدى [آمون خَتْبي] حاكم مدينة تُشُلْتُ ، فانطلق أخوتي وأبنائي خدم الملك ، سيدي ، إلهي ، شمـسي ، بعرباتهم ودخلوا على آمون خَتْبي حاكم مدينة تُشُلْتُ ، وقالوا لآمون خَـتْبي : [سلّم لنا] العفيرين ، أعداء الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، كي نسألهم عن الأجر لقاء أن يحتلوا مدن الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، وعن الأجر لقاء أن ينهبوا مدينة خازي مدينة الملك سيدي ، إلهي ، شمسي .

٦٤) وقد وافق (أول الأمر) على تسليم العفيرين . كنت ذاهباً لنقل العفيرين، لكنه أخذ [خدمه] ورحل إلى العفيرين ...... إلى ..... من مدينته .

٦٨) أعرف جريمته ، ولكنه رحل إلى العفيرين ، [فماذا] أفعل ؟!

٧٠) أرسلتُ .... [إلى الملك] ، سيدي ، إلهي ، شمسي

٧٢-٧٥) (سطور مهشمة)

٧٦) مثل .... رفعَ ضدّ [الملك ، سيدي] ، إلهي ، شمسي ، وضدّ بلاده الوفية

٨٠) لقد أصغينا إلى [كلمات الملك ، سيدي] ، إلهي ، شمسي ، .... وعندما يقول [للملك ، سيدي] ، إلهي ، شمسي

٨٤-٨٥) (سطور مهشمة)

*** WA 193 ; VS 11,107 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 702 ff. ; Moran , AL 267 f.

رسالة من شَتيا حاكم مدينة إنيشاسي (في سهل البقاع) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه ، ويرسل إليه إحدى بناته .

قـل للملك ، سـيدي ، [إلهي ، شمسي] . هكذا يقول **شَتيا حاكم مدينـة [إنيشاسي]** خادمك ، غبار أسفل قدمي الملك ، سيدي :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

---

٩) انظر ! أنا الخادم الوفي للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي في هذا المكان . ومدينة إنيشاسي هي مدينة الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . وها أنا ذا أحمي مكـان الملك ، سيدي ، [إلهي ، شمسي]

١٦–٢١) (سطور مهشمة)

٢٢) وها أنا ذا أرسل ابنتي إلى القصر ، إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي .

*** BB 77 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 708 ff. ; Moran , AL 268 f.

٣) لا يرد ذكر **شَتيا** في رسائل أخرى . اختلف الباحثون في تفسير الاسم وأصله ، وذهب هس إلى أنه سـامي غربي بصيغة سَديا ، وذو صـلة بكلمة ش د ي " الحقل " . راجع : APN 139 f. .

أما مدينة **إنيشاسي** فتذكر في (العمارنة ٣٦٣) أيضاً ، ويرجح أنها تل عـين الشريف (٤ كم شمال غرب رياق) . وهي تذكر في الكتابات المصرية القديمة أيضاً . راجع : RGTC 12/2,75 .

كسرة من الجزء الأيسر لرقيم تضم كلمات وعلامات متفرقة من ثمانية سطور .

....

[لقد حبوت] لدى قدمي الملك ، [إلهي] ، شمسي [سبعاً] وسبعاً .

٤) انظر ! أنا .... وأنا الخادم الوفي للملك ، إلهي ، [شمسي] ،

و ....

* WA 208 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 710 ; Moran , AL 269 .

رسالة من إيتكمّا حاكم قِدشي (قادش) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد إخلاصه وحرصه على خدمة الملك، وتصدّيه للعفيرين. كما يذّم بيرياوازا حاكم دمشق .

إلى الملك ، سيدي . حكذا يقول إيتكمّا خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٥) سيدي ! أنا خادمك . وبيرياوازا الشرير يظل يسيء إليّ أمامك يا سيدي، وبعد أن كان يسيء إليّ أمامك يقوم بنهب ممتلكاتي في بلاد قِدْشي، التي ورثتها كلها عن أبي ، ويشعل النيران في مدني .

١٣) وبالتأكيد ؛ يعلم مندوبو الملك ، سيدي وعظماؤه إخلاصي . حينما قلتُ لبخورو الرجل العظيم : ليت بخورو الرجل العظيم يعلم أنّ ....

(القسم السفلي من الرقيم مكسور ، ولذلك غابت سطور من آخر الوجه الأمامي ، ومطلع الوجه الخلفي له) .

الوجه الخلفي :

١) .... بيرياوازا . هكذا أخدمك دائماً مع جميع أخوتي . وحيثما تكن هناك حرب على الملك ، سيدي ، أسر أمام قواتي ، وأمام عرباتي ، وأمام أخوتي كلهم .

٩) وانظر ! لقد ترك بيرياوازا جميع مدن الملك، سيدي للعفيرين الموجودين في بلاد **تَخْشي** وفي بلاد أُب . ولكني وصلت ، وكانت آلهتك وشمسك تسير أمامي . واستعدت المدن من العفيرين للملك ، سيدي ، وذلك من أجل خدمته . كما فرّقت العفيرين .

١٩) ليت الملك ، سيدي يبتهج لأعمال إيتكمّا خادمه . إنني أخدم الملك ، سيدي ،

مع جميع أخوتي حقاً .

٢٤) إنني أخدم الملك، سيدي. لكن بيرياوازا تسبّب في دمار بلادك كلها، [ويبغي] الإساءة . أما أنا [فخادمك] إلى الأبد .

*** WA 142 ; VS 11,108 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 710 ff. ; Moran , AL 269 f.

١٢) يرد ذكر **بلاد تَخْشي** في (العمارنة ١٩٧) أيضاً. وهي منطقة في وادي العاصي جنوبي قدشي (قادش) ، أي في سهل البقاع الشمالي (شمال شرق بعلبك) . كما ذكرت في الكتابات المصرية القديمة بصيغة (ت خ س / ش) . راجع : . RGTC 12/2,283 f.

كسرة من وسط رقيم ، وعلى وجه واحد فقط . ذهب موران إلى أن الرسالة مرسلة من مصر ؛ من الملك أو أحد موظفي البلاط الملكي الكبار . والراجح أنها مرسلة إلى إيتكمّا حاكم قدشي (قادش) .

....

١) [احمِ] بلاد الملك ، سيدك ، .... بخورو الرجل العظيم .... واحمِ مدينة قدشي ، واحمِ مدينة .... مدينة حامية [الملك] .

---

٦) .... اصغِ إلى الكلام الذي .... سأذهب .... عرباتي و .... الرجل ..... و ثِق ، و .... الجبل .... أمام رجل .... أمام ....

* Sayce , Tell el Amarna . Nr.4 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 712 ff. ; Moran , AL 270 f.

رسالة من أرْزويا حاكم مدينة رُخيزي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد استعداده لاستقبال القوات الملكية المحاربة ، والسير معها لمحاربة أعدائه .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول أرْزويا حاكم مدينة رُخيزي :

لقد جثوت لدى قدمي سيدي .

٤) لقد كتب الملك سيدي إليّ للترتيب لاستقبال القوات المحاربة التابعة للملك ، سيدي ، ولاستقبال مندوبيه الكثيرين .

---

٩) وهل يمكن أن أفكّر بعدم خدمة الملك ، سيدي ؟!

---

١١) سوف أنضمّ بالتأكيد إلى القوات المحاربة التابعة للملك ومندوبيه . أنا قد رتّبت كل شيء ، وسأسير خلفهم حيثما يكن أعداء الملك ، سيدي ،

١٩) وسنأسرهم ، ونسلّم بيد الملك ، سيدنا ، أعداءه .

---

* WA 125 .

- Knudtzon , VAB 2/1, 714 ff. ; Moran , AL 271.

٢) عن الحاكم ومدينته ، راجع : العمارنة ٥٣ : ٣٦ .

رسالة من أرْزويا حاكم مدينة رُخيزي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد فيها ولاءه .

قل للملك ، سيدي ، شمسي وإلهي : هكذا يقول أرْزويا الخادم الوفي للملك ، سيدي ، وغبار أسفل قدمي الملك ، سيدي :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، وشمسي وآلهتي سبعاً فسبعاً .

---

١٠) لقد أصغيت إلى كلمات [الملك] ، سيدي وإلهي . وها أنا ذا ....
[الملك] ، سيدي .
١٥) فليت الملك ، سيدي [لا] يهمل بلاده .

---

* WA 126 ; VS 11,109 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 716 f. ; Moran , AL 271.

رسالة من تواتّي حاكم مدينة لابانا (شمالي الهرمل اللبنانية) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له استعداده لمشاركة القوات المصرية في الحرب .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول تواتي :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبع مرات ثم سبع مرات .

---

٥) ها أنا ذا موجود في المدينة ، وأقوم بحماية شديدة حقاً .

٨) وها هي أحصنتي [وقواتي .... لخدمة الملك ، سيدي .] [وعندما تظهر] القوات المحاربة ، سأسير معها .

١٧) والرجل [الذي] لا يخدم ، سيلعنه الملك .

١٩) ها قد جهّزت ثيراناً وخرافاً ومِعَزة، حسب أمرك (المدوّن) على الرقيم (المرسل) إليّ .

*** WA 161 ; VS 11,110 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 716 ff. ; Moran , AL 272 .

٢) عن الحاكم ومدينته ؛ راجع : العمارنة ٥٣ .

رسالة من بيرياوازا حاكم دمشق إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد فيها ولاء بلاده لمصر منذ زمن جدّه .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول بيرياوازا خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٥) انظر ! نحن الخدم الذين خدموا الملك منذ الأزل . مثل شُتَّرْنا أبي ، مثل خَشْ...تر جدّي .

١١–١٩) (سطور مهشمة)

٢٠) لحماية المدن . والقافلة التي أرسلتَها إلى بلاد نَخْريما ......

٢٤–٢٧) (سطور مهشمة)

٢٨) .... خائفة جداً .

٣٠) وها أنا ذا أرسل أخي إليك .

*** VS 11,112 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 718 ff. ; Moran , AL 272 .

رسالة من بيرياوازا حاكم دمشق إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد أنه مستعد ، وينتظر وصول القوات المصرية ليشاركها الحرب على الخصوم .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول بيرياوازا خادمك ، **غبار** قدميك ، وموضع وطئك ، وكرسي جلوسك ، **ومسند** قدميك .

١١) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمس الفجر (المشرقة) على البشر ، سبع مرات ثم سبع مرات .

١٦) سيدي هو الشمس في السماء، وينتظر خدمك صدور الكلمات من **فم** سيدهم؛ كشروق الشمس في السماء .

٢٤) أنا مستعد حقاً ، مع قواتي وعرباتي ، ومع أخوتي ، ومع العفيرين التابعين لي ، ومع السوتيين التابعين لي، لاستقبال القوات المحاربة حيثما يأمر الملك، سيدي .

*** WA 96 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 720 ff. ; Moran , AL 273 .

٥ ، ٩ ، ٢٣) كتب الكاتب الكلمات (غبار، مسند، فم) بالسومرية ثم بالأكدية، بعد خط مائل فاصل .

ويتضح من أسلوبه – بشكل عام – أنه نفسه كاتب الرسائل (العمارنة ٢٠١-٢٠٦) .

رسالة من بيرياوازا حاكم دمشق إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يستنجد به لمواجهة القوات الحثية التي تغلغلت في بلاده ، ودخلت مدينته ، بل قصره ، واستباحت السكان . ويحمّل بيري دَشْوا حاكم مدينة يَنوأمّا مسؤولية ما حدث .

قل [للملك ، سيدي] : هكذا يقول بيرياوازا خادمك

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبع مرات . ثم سبع مرات .

٥) لقد أصغيت (للأمر) ، عندما أرسل الملك ، سيدي ، ..... سايا ، وأنا أقوم بالحماية وأخدم الملك ، سيدي ، في هذا المكان .

٨) ليت [قوة] كبرى تصلني من الملك ، سيدي [بسرعة] لمواجهة ملك بـــلاد ختّي . الحامية العسكرية [التابعة للملك ، سيدي تخلّت عني] .

١٢) أنا هو [خادم] الملك الذي فتح الدروب المسدودة أمام [القوات] . وليعلم الملك ، سيدي أن كل خدم الملك ، سيدي (الآخرين) ذهبوا ، هربوا إلى بلاد ختّي ، وأن كل مندوبي الملك ، سيدي الذين أتوا إلى هنا ......

٢٠-٢٦) (سطور مهشمة)

٢٧) ..... زوجاتي وكنّاتي ، ووضع في حضنه (كل) من كانت موجودة . الآن تمّ إعلام الملك ، سيدي بهذا الأمر . لم يرتكب هذا الفعل أيُّ رجل منذ الأزل .

٣٣) أمرٌ آخر ، ليت الملك ، سيدي ، يرسل مئتي رجل لحماية مدن الملك ، سيدي ، حتى أرى القوات المحاربة التابعة للملك ، سيدي .

٣٨) و (آمل) ألا يهمل الملك ، سيدي هذا الفعلَ الذي ارتكبه **بيري دَشْوا** ، عندما حرّض بلاد الملك ، سيدي ، ومدنه .

*** WA 159,143 ; VS 11,111 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 722 ff. ; Moran , AL 273 f .

٤١) كان **بيري دَشْوا حاكم مدينة يَنوأمّا** (راجع العمارنة ١٩٧) حليف الحثيين ، ويحارب حلفاء مصر في جنوب غرب سورية .

اسمه هندو آري، ربما يعني "مالك الأحصنة (المتميزة)". راجع : APN 61 f. .

مقدمة الرسالة مفقودة ، ولكن من الواضح أنها مرسلة من بيرياوازا حاكم دمشق إلى الملك أمنحتب الرابع ، وهي آخر رسائله .

....

قال | لي ، عندما كان | خادمك في مدينة أ**[دْري** ..... سـلّم | أحـصنته وعرباته للعفيرين ، و لم يسلّمها للملك ، سيدي .

٥) ومن أنا ؟! غايتي (الوحيدة) هي أن أكون خادماً .كل شيء لديّ يعود للملك.

٧) لقد رأى بيري دَشوا هذا الحدثَ ، وحرّض **مدينة ينوأمّا** للتمرد علي ، وسـدّ البوّابة خلفي ، وأخذ العربات من **مدينة عشترت** وأعطاهـا للعفيريـن ، و لم يعطها للملك ، سيدي .

١٣) رأى ملك **مدينة بُصْرُنا** وملك **مدينة خَلُنّي** (ذلك)، فشنّا حرباً عليّ، بالمشاركة مع بيري دَشوا ، وهما يقولان باستمرار (له) : تعالَ نقتل بيرياوازا ، ولا ندعه يغادر إلى ....

١٩) وقد تخلصت من بين أيديهم ، وأقاوم في .... مدينة دمشق. عندما ..... كيف يمكن أن أخدم | الملك ، سيدي | ؟

٢٣) إنهم يظلون يقولون : نحن خدم ملك بلاد الحثيين . وأنا أظل أقول : أنا خادم ملك بلاد مصر .

٢٦) لقد عاد أرزويا إلى مدينة كزّا، وأخذ قوات تابعة لعزيرو، واحتل **مدينة شَدّو** ، وسلّمها للعفيرين ، و لم يسلّمها للملك ، سيدي .

٣١) فانظر ! لقد تسبّب إيتكمّا في دمار بلاد كزّا ، وها هو أرزويا يدمّر – مع بيري دشوا – بلاد أُب . فليراقب الملك بلاده ، كي لا يحتلها الأعداء .

٣٧) طالما أن أخوتي معادون لي ، سأظل أحمي مدينة كومد ، مدينة الملك ، سيدي . وليت الملك يظل متفقاً مع خادمه ، | ولا | يتخلى الملك عن خادمه .

٤١) [وليت] ملوك ..... وملوك بلاد أُب يبصرون إنْ ....

(بقية سطور الوجه الخلفي للرقيم مهشمة . ثم نقرأ على الحد الجانبي منه :)

.... لقد رأيتُ القوات المحاربة .

*** BB 43 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 724 ff. ; Moran , AL 274 f .

٢) يعود تقدير اسم المدينة **أذري** في هذا الموضع إلى نأمان . راجع :
Na'aman , UF 20 , 183 .
وهي تذكر في (العمارنة ٢٥٦) أيضاً . ويعتقد أنها في موقع دورا، شمال شرق بحيرة طبريا . راجع : RGTC 12/2,3 .

٨) ثمة آراء عدة في تحديد موقع **مدينة يَنوأمَا**، أبرزها أنها في تل النعام جنوب غرب بحيرة طبريا ، أو تل النعام شمالي بحيرة الحولة ، أو تل شهاب شمال غرب مدينة درعا السورية .

لا تذكر في رسائل أخرى من هذه المجموعة. ولكنها تذكر في الكتابات المصرية مراراً (ي ن ع م) . راجع : RGTC 12/2,340 .

١٠) تذكر **مدينة عشترت** في (العمارنة ٢٥٦) أيضاً ، وهي تل عشترة بلدة أزرع جنوب غرب دمشق . تذكر في الكتابات المصرية والآشورية الحديثة والفينيقية أيضاً . راجع : RGTC 12/2,43 .

١٣) تذكر **مدينة بُصْرُنا** في (العمارنة ١٩٩) أيضاً ، وكذلك في الكتابات المصرية (ب ذ ر ن) ، وهي بُصرى (جنوب غربي سورية) التي أضحت في مطلع القرن الثاني الميلادي عاصمة الولاية العربية تحت الحكم الروماني .

١٤) لا تذكر **مدينة خَلُنّي** في رسائل أخرى ، وترد في الكتابات المصرية بصيغة (ع ل ن) . وهي في تل الجامد على نهر عَلاّن (في منطقة حوران السورية) الذي يبدو أنه احتفظ بالاسم نفسه . راجع : RGTC 12/2,115 .

٢٩) لا تذكر **مدينة شَدَو** في رسائل أخرى . ويعتقد أنها كانت في المناطق الشمالية من بلاد أُب التي كانت دمشق مركزاً لها . راجع : RGTC 12/2,257 .

رسالة من أرَختّو حاكم مدينة كومد إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه ووفاءه ، ويرجوه المساعدة .

قل للملك ، سيدي ، إلهي الشخصي: هكذا يقول أرَختّو حاكم مدينة كومد ، غبار قدميك ، موضع وطئك .
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .
١٠) انظر ! أنا خادمك الوفي . ليت الملك ، سيدي يسأل كل مندوبيه عمّا إذا كنت خادماً وفياً للملك ، سيدي حقاً .
١٤) ليت الملك ، سيدي يسأل خامَشني عمّا إذاكنت خادماً وفياً للملك ، سيدي حقاً .
١٨) وليت الملك، سيدي يستقبلني ويهبني الحياة، إذ ليس لديّ حصان، وليست لدي عربة .
٢٤) وليته يكون مصيباً في نظر الملك ، سيدي أن يهب الحياة لخادمه .
٢٧) ولذلك أرسل ابني إلى الملك ، سيدي . فليت الملك ، سيدي يهبني الحياة .

*** WA 205 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 728 ff. ; Moran , AL 276 .

٤) ثمة قراءات عدة اقترحت لقراءة اسم مرسل الرسالة ، بسبب وجود تهشيم في الجزء الثاني منه. فقد قرأه كنودتسن بصيغة A-ra-[ah-a]t-tú ، بينما قرأه كامبل بصيغة A-ra-[wa]-na ، ورأى موران أنه A-ra-[aš-š]a أو A-ra[-l]i .
راجع : APN 36 f. .
وبعد تدقيق الرقيم في المتحف المصري بالقاهرة ؛ نرجح القراءة الأولى .
١٥) ذهب عدد من الباحثين إلى اعتماد صيغة الاسم Ha-ma-aš-š[a] ومطابقته مع خامشّي (العمارنة ١١)، وبعد تدقيق الرقيم في المتحف المصري بالقاهرة نؤكد أن العلامة المسمارية الأخيرة هي ni وليست ša ، ولعلّه فكّ للتضعيف .

مقدمة الرسالة مهشمة ، لذا غاب اسم المرسل .
يؤكد استجابته لتعليمات الملك (أمنحتب الرابع) .

[إلى الملك ، سيدي ، شمسي . هكذا يقول .... خادمك :]
لقد جثوت لدى قدمي [سيدي] .

٥) إن الملك، الشمس، أبٌ لي . **ولاشك في أني أصغيتُ إلى موافقة** الملك، سيدي، ورتّبت الأمر بدقة ، ورافقت جميع قوافل الملك ، سيدي حتى مدينة بُصْرُنا .

١٤) إني أطيعك . انظر ! أنا خادمك .....

١٧–٢١) (سطور مهشمة)

* WA 205 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 730 ff. ; Moran , AL 276 f .

٦) تبين لنا بعد تدقيق الرقيم في المتحف المصري بالقاهرة أن القراءة هي :
ù al-la iš-te-mi " ولا شك في أني أصغيتُ " .

بداية رسالة مرسلها مجهول .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي : هكذا يقول خدمك :

لقد جثونا لدى قدمي الملك ، **سيدي** سبعاً ثم سبع مرات .

٧) ها هو ما نسمع .... الرجال **الأخلامو** .... ملك كَرْدونياش

١٠) ....والرجال الأخلامو .... للأكل . [الملك] ، سيدي ....

١٤) .... لم يغادروا ....

*** WA 164 ;VS 11,113 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 732 f. ; Moran , AL 277 .

٦) جاءت كلمة (سيد) مضافة إلى ياء المتكلم (المفرد)، على خلاف (خدمك، جثونا ، نسمع) الدالة على الجمع .

٨) **الأخلامو** اسم وصفي بمعنى " الأقوياء ، الشباب " أطلق منذ القرن الثامن عشر ق.م على مجموعات قبلية بدوية في مناطق ماري وبلاد سوخي (مناطق عانا) ، وكان شيوخها يحملون أسماء أمورية .

صار يطلق في النصف الثاني من الألف الثاني ق.م على مجموعات آراميـــة في المنطقة ذاتها (الأخلامو الآراميون)، ثم سادت تسمية الآراميين عليهم. راجع :
M.P.Streck : Die amurritische Onomastikon .. 28,335 .

رسالة من أَرْتمانيا حاكم صيري بَشاني إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد استعداده لاستقبال القوات المصرية والانضمام إليها .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول **أَرْتمانيا حاكم مدينة صيري بَشاني** خادمك : لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبع مرات ثم سبع مرات .

٩) ها قد كتبتَ إليّ للترتيب لاستقبال القوات المحاربة . فمن أكون أنا ؟ سوى كلبٍ ؟ فكيف لا أذهب ؟!

١٧) ها أنا ذا ، مع قواتي وعرباتي ، (متجه) لاستقبال القوات المحاربة ؛ إلى حيثما قال الملك ، سيدي .

*** WA 132 ; VS 11,114 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 732 ff. ; Moran , AL 277 f .

٣) لا يرد ذكر **أرتمانيا** في رسائل أخرى . اسمه هندو آري، مركب، بمعنى " المتفكّر في القانون الإلهي " . راجع : APN 37 f. .

أما مدينته **صيري / زيري بَشاني** التي لا تذكر في وثائق أخرى فيفترض وقوعها في شرقي بحيرة طبريا ، ربما في تل ازرع (شمالي مدينة درعا) . راجع : RGTC 12/2,249 f. .

رسالة من أماواشي حاكم إحدى المدن الكنعانية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد أنه سنفذ تعليمات الملك لاستقبال القوات المصرية .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول **أماواشي** خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .
٧) لقد كتبت إليّ للسير لاستقبال القوات المحاربة . فمن أكون أنا ؟ سوى كلبٍ ؟
فكيف لا أذهب ؟!
١٥) ها أنا ذا ، مع قواتي وعرباتي ، (متجه) لاستقبال القوات المحاربة .

*** WA 135 ; VS 11,115 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 734 ff. ; Moran , AL 278 .

٣) لا يرد ذكر **أماواشي** في رسائل أخرى ، وهو على الأرجح حاكم إحدى المدن الكنعانية . اسمه غامض . راجع : APN 30 .

رسالة من عبدي ملكي حاكم مدينة شسخيمي إلى الملك المصري امنحتب الرابع . يؤكد له استعداده لاستقبال القوات المصرية .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول **عبدي ملكي حاكم مدينة شسخيمي** خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سبع مرات ثم سبع مرات .

٩) أنت كتبت إليّ للترتيب لاستقبال القوات الحاربة . وها أنا ذا ، مع قواتي وعرباتي ، (متجه) لاستقبال القوات الحاربة التابعة للملك ، سيدي ، إلى حيثما هي تسير .

*** WA 134 ;VS 11,116 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 736 f. ; Moran , AL 278 .

٣ ، ٤) مرّ ذكر شخص آخر باسم عبدي ملكي (العمارنة ١٢٣) . أما مدينة **شسخيمي** فتذكر في رسالة من كومد (كامد اللوز) أيضاً ، ويفترض وقوعها في سهل البقاع، ربما في تل إلياس (٧ كم شرق مدينة شتورا اللبنانية). راجع: RGTC 12/2,266 .

رسالة من حاكم مدينة قانو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد استعداده لاستقبال القوات المصرية ، والانضمام إليها .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول حاكم **مدينة قانو** خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبع مرات ثم سبع مرات .
٩) أنت كتبت إليَّ للترتيب لاستقبال القوات المحاربة . فها أنا ذا ، مع قواتي ومع عرباتي ، (متجه) لاستقبال القوات المحاربة التابعة للملك ، سيدي ، إلى حيثما هي تسير .

*** WA 133 ; VS 11,117 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 736 ff. ; Moran , AL 279 .

٤) لا يرد ذكر **مدينة قانو** في رسائل أخرى . والراجح أنها (ق ن ي) في الكتابات المصرية القديمة ، وتطابق قَنوات في منطقة حوران السورية . راجع : RGTC 12/2,224 .

رسالة من حاكم مدينة طوبو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له استعداده لاستقبال القوات المصرية والانضمام إليها .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول حاكم **مدينة طوبو** خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمسي الآلاف سبع مرات ثم سبع مرات .

٩) أنت كتبت إليّ للترتيب لاستقبال القوات المحاربة. فها أنا ذا ، مع قواتي وعرباتي، (متجه) لاستقبال قوات الملك ، سيدي ، إلى حيثما هي تسير .

*** BB 78 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 738 f. ; Moran , AL 279 .

٣) لا يرد ذكر **مدينة طوبو** في رسائل أخرى . يطابقها الباحثون مع الطّيبة غربي بصرى الشام . راجع : RGTC 12/2,298 .

رسالة من حاكم مدينة نصيبا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له استعداده لاستقبال القوات المصرية .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول حاكم **مدينة نصيبا** خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبع مرات ثم سبع مرات .
٩) أنت كتبت إليّ للترتيب لاستقبال القوات المحاربة. فها أنا ذا، مع قواتي وعرباتي، (متجه) لاستقبال القوات المحاربة .

*** WA 151 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 738 ff. ; Moran , AL 280 .

٣) لا يرد ذكر **مدينة نصيبا** في رسائل أخرى ، وهي نصيب الحدودية ، جنوب شرق درعا . راجع : RGTC 12/2,206 f. .

رسالة من حاكم مدينة إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد وفاءه ، ويحمّل المندوب الملكي بُخورو مسؤولية خضوع مدن تابعة له للعفيرين .

قل للملك ، سيدي [شمسي] . (من إبْـ .... [خادمـ]ك :
[لقد جثوت] لدى قدمي سيدي .

٤) لقد أصغيت إلى كل [كلمات الملك] (المدوّنة) في [الرقيم] .

٦) انظر ! أنا خادم [الملك ، وأنا] أخدم [الملك] . مَنْ مثلي [خادم وفيّ ؟] ورغم ذلك تقول : لماذا يجب على مندوب الملك ، [سيدك] أن يقول الكلام مرتين ؟!

١٢) انظر ! [أنا سأظل كأجدادي خدمك الأوفياء، طالما أرى فضل الملك ، سيدي الذي] هو مثل الشمس ومثل الإله [بعل] . ولكن الحقيقة هي أن بُخورو لم يحمني ، (لذلك) فإن كل مدن الملك راحت من يدي ، وصارت للعفيرين .

*** WA 194 ; VS 11,118 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 740 ff. ; Moran , AL 280 .

١٢–١٥) تعتمد الترجمة على قراءة مقترحة من نأمان . راجع :
. Na'aman, N.A.B.U 1998/97.

كسرة تشكل النصف السفلي من رقيم .

....

٨) إليّ و ...... وأرسله بشكل [سريع] .

١٠) وها هو نحورو ، اسأله حقاً عن مدن الملك ، سيدي ، عمّا إذا كانت مدن الملك ، سيدي ، بخير .

* VS 11,119 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 742 f. ; Moran , AL 281 .

رسالة من زيشاميمي حاكم إحدى المدن إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه ووفاءه .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول **زيشاميمي** خادمك :

لقد جثوت لدى قدميك . جثوت سبعاً فسبعاً أمام الملك ، سيدي .

٧) سعيدةٌ مدنُك التي تتبع لي . وانظر ! أنا خادمك إلى الأبد .

وانظر ! أنا خادمك و[ابنك] . وانظر ! مدنك التي تتبع لي هي مدن الملك ، سيدي .

١٣) وإنْ لم أحمِ مدنك ، فليت الآلهة التي عندك تضرب رأسي .

*** WA 149a ;RA 19 , 101 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 742 ff. ; Moran , AL 281 .

٣) **زيشاميمي** هو مرسل الرسالة (العمارنة ٢١٠) أيضاً . مدينته مجهولة ، واسمه غامض .

كسرة صغيرة تشكل مطلع رسالة مرسلة من زيشاميمي أيضاً إلى الملك المصري أمنحتب الرابع أو إلى أحد الموظفين المصريين الكبار .

* WA 223 ; VS 11,120 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 744. ; Moran , AL 282 .

رسالة من زِثْرِيّارا حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له وفاءه واهتمامه بتعليماته التي ينقلها المندوب الملكي .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول **زِثْرِيّارا** خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً ، على الظهر وعلى البطن .

٧) انظر ! (مَنْ) أنا ؟ خادم الملك ، سيدي أنا ، والكلام الذي أرسله الملك ، سيدي إلى خادمه أصغيت إليه .

١٤) خادم الملك أنا . سيدي ، انظر ! إن الملك كالشمس المشرقة من السماء ، ولا نستطيع أن نتجاهل كلام الملك ، سيدي .

٢١) ونحن نصغي إلى المندوب الذي عيّنته عليّ .

*** WA 140 ; VS 11,121 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 744 ff. ; Moran , AL 282 .

٣) **زِثْرِيّارا** هو مرسل الرسائل الثلاث التالية أيضاً. وهو حاكم مدينة غيرمذكورة . والراجح أن اسمه هندو آري ، وفي تفسيره آراء عدة . راجع : APN 173 .

رسالة من زِتْرِيَارا حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه ووفاءه .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول زِتْرِيَارا خادمك :
لقد جثوت لدى قدم سيدي سبعاً فسبعاً .
٦) كما نفعل منذ الأزل ؛ مثل كل حكام المدن ، هكذا سأفعل للملك ، سيدي .
١٠) أنا خادم الملك ، سيدي . أصغي إلى كل كلام الملك ، سيدي .

* WA 141 ; VS 11,122 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 746 f. ; Moran , AL 282 f .

رسالة من زِتْرِيّارا حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له اهتمامه بتعليماته .

قل للملك، سيدي، شمسي، إلهي : هكذا يقول زِتْرِيّارا خادمك ، غبار قدميك، وطينُ وطئك :

لقد جثوت . لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي سبعاً فسبعاً ، وعلى البطن ، على الظهر .

١٠) لقد أصغيت إلى رسالة الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي إلى خادمه .

١٢) ها أنا ذا أرتّب (الأمر) كما (جاء في) أمر الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي .

---

* BB 76 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 746 ff. ; Moran , AL 283 .

رسالة مدونة على رقيم مهشم، لا تظهر عليه سوى علامات وكلمات متفرقة، يصعب الربط بينها . تضم نحو ثلاثة وثلاثين سطراً . يرجح أن الاسم المذكور في السطر الحادي عشر هو اسم زِثريّارا مرسل الرسائل الثلاث السابقة .

* VS 11,123 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 748 ff. ; Moran , AL 283 .

رسالة من باياوا حاكم إحدى مدن بلاد الشام الساحلية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يحذر من نشاط العفيرين ، ويطلب تحرّك المندوب الملكي يَنْخَمَ .

إلى الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي . هكذا يقول **باياوا** خادمك :

لقد جثوت ، على البطن وعلى الظهر ، لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي سبعاً فسبعاً .

٩) لو أن يَنْخَمُ لا يكون هنـــا خلال هذه الســـنة ؛ فإن جميع البلدان ستتحول إلى العفيرين .

١٦) فَهِبِ الحياة لبلدانك .

*** BB 60 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 750f. ; Moran , Al 283 .

٣) **باياوا** هو مرسل الرسالة التالية أيضاً . ربما يكون اسمه هندو آرياً . راجـــع : APN 48.

رسالة ثانية من باياوا حاكم إحدى مدن بلاد الشام الساحلية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له استعداده لاستقبال القوات المصرية ، ويأمل أن يميز الملك بين الحكام؛ حسب استجابتهم لتعليماته .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول باياوا خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ؛ شمسي ، سبعاً فسبعاً .

٦) لقد أصغيت إلى رسالة الملك ، سيدي إلى خـــادمه للترتيب لاستقبال القوات المحاربة .

١٠) ها أنا ذا أرتّب (الأمور) كما (جاء في) أمر الملك ، سيدي .

١٢) وقد أصغيت باهتمام شديد جداً إلى كلمات **مايا** مندوب الملك ، سيدي .

١٥) ليت الملك سيدي يرسل قوات محاربة إلى خدمه .

١٨) ولكن هل سيهتم الملك ، سيدي بالحكام الذين لا يصغون إلى الملك أيضاً ؟!

*** WA 195 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 750 ff. ; Moran , AL 284 .

* تبيّن لنا لدى تدقيق الرقيم في المتحف المصري بالقاهرة أنه لم يعد من الممكن قراءة كثير من العلامات الكتابية في الوجه الأمامي للرقيم . ويبدو أن الرقيم كان طرياً جداً عندما كُتب عليه ، فجاءت العلامات غائرة وعريضة بشكل لافت .

١٣) مرّ ذكر شخص آخر بالاسم **مايا** (العمارنة ٦٢). ولكن **مايا** هذا هو مندوب ملكي في بلاد كنعان، في عهد أمنحتب الرابع، يرد ذكره في (العمارنة ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧) أيضاً . راجع : APN 105 f. .

رسالة من حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له التزامه بتعليماته، ويطلب مساعدة عسكرية، ومحاسبة الذين لا يتقيدون بتوجيهات المندوب الملكي .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول ...... خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٧) لقد أصغيت إلى جميع كلمات الملك ، سيدي .

١٠) ها أنا ذا .... الملك ، [سيدي]

١٣) ومن أنا [حتى لا] أصغي [إلى] مايا مندوب الملك ، سيدي ؟

١٩) وليت الملك ، سيدي يرسل قوات إلى بلاده كي أحميها .

٢١) الحكام الذين لا يصغون إلى مايا ، هؤلاء تـــ .... جميعهم .

* VS 11,124 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 752 ff. ; Moran , AL 284 f .

رسالة من حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له التزامه بتعليماته ، ويطلب مساعدة عسكرية .

[قل للملك ، سيدي : هكذا يقول ..... خادمك] حاكم [مدينة] ..... :
لقد جثوت [لدى قدمي سيدي سبعاً فسبعاً] .
٧) لقد أصغيت إلى جميع كلمات الملك ، سيدي .
١٠) ها أنا ذا [أرتّب] ما [أمر به] الملك ، سيدي
١٣) وقد أصغيت إلى كلمات مايا باهتمام شديد جداً .
١٥) وليت الملك ، سيدي ، يرسل قوات إلى بلدانه .

* VS 11,125 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 754 f. ; Moran , AL 285 .

رسالة إلى الملك مدونة على رقيم مهشم، لا تظهر عليه سوى علامات متفرقة تتألف من نحو (٣٤) سطراً .

* VS 11,126 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 754 ff. ; Moran , AL 285 .

رسالة من نُكُرتويا حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه ، والتزامه بتعليماته ، ويعلمه بتعرّض مدينته للنهب .

قل للملك ، سيدي، [شمسي]: هكذا يقول **نُكُرتويا** [حاكم مدينة .....] ،
خادمك ، غبار قدمي الملك ، سيدي ، شمسي ، وطين وطئك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) لقد أصغيت إلى جميع كلمات الملك، سيدي، شمسي . مَنْ أنا حتى لا أصغي إلى مندوب الملك، سيدي، شمسي ؛ كما (جاء في) أمر الملك ، سيدي ، شمسي ؟!

١٥) ها أنا ذا أحمي مدينة الملك، سيدي، شمسي حتى وصول مندوب الملك، سيدي، شمسي .

١٩) وليت الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء يعلم أنّ مدينة الملك ، سيدي ، شمسي التي تتبع لي نُهبت ، وضُرب أبي .

٢٥) وها أنا ذا أحمي مدينة الملك ، سيدي ، شمسي ، التي تتبع لي ، حتى وصول مندوب الملك، سيدي ، شمسي ، من أجل التعرّف على بلدان الملك ، سيدي ، [شمسي] .

*** WA 150 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 756 ff. ; Moran , AL 285 f .

٣) قرأ كنودتسن اسم مرسل الرسالة بصيغة Nukurtuwa/ya ، وأهمل موران قراءة nu في بدايته . وتبين لنا بعد تدقيق الرقيم في المتحف المصري بالقاهرة أن علامة nu موجودة ، وقراءة كنودتسن صحيحة .
ولعل الاسم أكدي، يعتمد على كلمة nukurtu "عدوّ". راجع: APN 120 f. .
أما اسم مدينته فغير واضح .
وتظهر في وسط السطر علامة تصويرية مصرية (هيروغليفية) مدونة بالحبر الأسود ، كما في (العمارنة : ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢٦) .

رسالة من وِيكتاسو حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه والتزامه بتعليماته .

قل للملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء : هكذا يقول وِيكتاسو خادمك :

لقد **حنوتُ** نفسي على قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

---

٨) لقد أصغيت إلى رسالة الملك ، سيدي إليّ .

---

١١) ها أنا ذا أحمي مدينة الملك ، سيدي ، حتى تصل كلمات الملك ، سيدي ، إليّ (ثانية) .

*** WA 136 ; VS 11,127 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 760 ff. ; Moran , AL 286 .

٤) أرسل **ويكتاسو** الرسالة التالية أيضاً ، ويمكن قراءة الاسم بصيغة يكِتاسو أيضاً ، وقد يكون اسماً سامياً غربياً، في صيغة فعلية، بمعنى " (الذي) يسوس (الخيل) " . راجع : .APN 168 .

٧) استخدم الكاتب الفعل ušhehin (وهو من المزيد بالشين، مشتق من hnw/y ، كما في العربية) في التعبير عن تقديم الطاعة ، في عدد من الرسائل التالية ، وذلك بدلاً من الفعل amqut " جثوتُ " الذي مرّ في معظم الرسائل السابقة .

رسالة من وِيكتاسو حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . أرسلها إليه مع شيء طلبه منه .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول وِيكتاسو [خادمك] :
لقد حنوتُ نفسي على قدمي الملك ، [سيدي] سبعاً فسبعاً .
٦) فيما يتعلق برسالة الملك ، سيدي ، إليّ ؛
٨) [ها] أنا ذا أعطي للملك ، سيدي ، ما لديّ (منه) .

---

*VS 11,128 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 760 f. ; Moran , AL 286 f .

رسالة من إنْدَروتا (حاكم مدينة أكشابا) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمهِ بتنفيذ التعليمات .

قل للملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء : هكذا يقول **إنْـدَروتا** خادمك :

لقد حنوتُ نفسي على قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٧) لقد رتَّبتُ كل شيء أمرَ الملك ، سيدي (به) .

*** WA 220 ; VS 11,129 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 762 ff. ; Moran , AL 287 .

٤) يرد ذكر **إندروتا** في (العمارنة ٣٦٦ ، ٣٦٧) أيضاً . ويتضح من (العمارنة ٣٦٦) أنه كان متحالفاً مع حاكمي القدس وعكا .

اسمه هندو آري ، يتضمن اسم الإله إندرا، بمعنى " محبوب الإله إندرا ". راجع : APN 87 f. . وإندرا إله هندي قديم عبده الميتانيون والحثيون أيضاً ، وهو إله العواصف .

عن مدينته أكشابا ، راجع : العمارنة ٣٦٦ .

رسالة من شُم أدّا (حاكم مدينة شمخونا) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعتذر فيها عن عدم قدرته على تنفيذ طلب الملك المتعلق بالحبوب .

قل للملك ، سيدي ، [شمسي] : هكذا يقول شُم أدّا خادم الملك ، سيدي : لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٧) فيما يتعلق برسالة الملك ، سيدي ، عن الحبوب .... ؛ (أقول) لقد تَلِفَتْ .

١٠) ليت الملك ، سيدي ، يسأل مندوبه عما إذا كان أجدادنا ، منذ زمن **كوسونا** جدّنا ، ينقلون (الحبوب) دائماً .

*** BB 66 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 762 f. ; Moran , AL 287 .

٣) عن الاسم شُم أدّا ؛ راجع : العمارنة ٨ ، ٩٧ .

١٧) لا يرد ذكر **كوسونا** في رسائل أخرى . والاسم سامي غربي ، بمعنى "سائس (الخيل) " . راجع : APN 102 .

رسالة من شم أدّا حاكم مدينة شمخونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد ولاءه والتزامه بتوجيهات المندوب الملكي .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول شَمُ أدّا حاكم **مدينة شَمْخُونا** :
لقد حثوت لدى قدم ملكي سبعاً فسبعاً أخرى .
٧) لقد أصغيت إلى جميع كلمات ملكي ، كما أصغيت إلى جميع كلمات المندوب الذي عيّنه ملكي عليّ .

*** WA 131 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 762 ff. ; Moran , AL 288 .

٤) لا يرد ذكر مدينة شَمْخُونا في رسائل أخرى . أما في الكتابات المصرية القديمة فتذكر بصيغة (ش م ع ن). يعتقد أنها في تل شِرمون أو خربة سَمّونيه في سهل الجليل ، شمالي فلسطين .راجع : RGTC 12/2,262 .

* يوجد على الوجه الخلفي للرقيم شكل بالحبر الأسود ، هو كالتالي :

رسالة من شبطو ريصا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يؤكد ولاءه والتزامه ، ويعلمه بأنه منهمك في الترتيب لاستقبال قوافل الملك التجارية .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول **شبطو ريصا** [خادمك] وغبار قدميك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك سبعاً فسبعاً .

٦) ليت الملك سيدي يعلم أن مدينته بخير ، وأني أصغيت إلى جميع كلمات رسالة الملك ، سيدي إلى خادمه .

١١) ها أنا ذا **أحرث** وأجزّ (الصوف) ، و (لذلك) أخرج كثيراً من مدينتي .

١٥) كما أرتّب أمور [المياه] والطعام و[الشراب] لاستقبال قوافل الملك ، سيدي ، لأني أصغيت إلى جميع كلمات الملك ، سيدي .

*** WA 157 ; VS 11,130 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 764 ff. ; Moran , AL 288 .

٣) لا يرد ذكر **شبطو ريصا** في رسائل أخرى ، لذا نجهل اسم مدينته . اسمه سامي غربي ، مركب ، ربما يكون بمعنى " حَكَم الرياضة / الركض " ! . راجع : APN 144 .

١١) كتب الفعل " **أحرثُ** " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة (ahrišu) . وهو يتوافق مع العربية لفظاً ومعنى .

رسالة من ملك مدينة خاصور إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يعبّر له عن سعادته البالغة لدى سماع خبر الزيارة التي ينوي القيام بها إلى بلاد كنعان .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول ملك مدينة خاصور :
لقد جثوت لدى قدمي سيدي .
٥) انظر ! ها أنا ذا حامٍ مدن الملك ، سيدي ، حتى وصول سيدي إليّ .
٨) وعندما أصغيت إلى كلماتك هذه ، (وعلمت) بأن روح إله الشمس ستأتي إليّ ، ولما سُمع (ذلك مراراً) رحت أبتهج ، أتفكرّ ، وزغاريدي تنطلق ، (وأقول لنفسي) حلّ الخير ، والآلهة تطلّعت إليّ .
١٣) وها أنا ذا قد رتبت كل شيء حتى وصول الملك ، سيدي .
١٥) انظر ! عندما يصل **خاني** رسولك ، فإن القلب [سيبتهج] جداً .... البهجة .... عندما لا ......
٢٠) هذا الرجل .... مدينة خاصور .... ونحن .... فيما يتعلق بـ .... وجميع .... عندما ....
٢٦) أمرٌ آخر ، انظر ! .... وهكذا .... أمام القوات ....

*** BB 47 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 766 ; Moran , AL 288 f. ;
Rainey , AfO 42-43 , 118 .

٣) عن مدينة خاصور ؛ راجع العمارنة ٢٢ .
١٦) عن الرسول خاني ؛ راجع العمارنة ٢١ .

رسالة من عبدي تِرْشي حاكم مدينة خاصور إلى الملك المصري أمنحتب الرابع. يؤكد له ولاءه ووفاءه ، ويرجو اهتمامه .

قل للملك، سيدي : هكذا يقول **عبدي تِرْشي حاكم** مدينة حاصور خادمك : لقد جثوت لدى قدمي الملك، سيدي سبعاً فسبعاً. <**لدى قدمي الملك، سيدي**>

١٠) انظر ! أنا الخادم الوفي للملك ، سيدي . وها أنا ذا أحمي مدينة حاصور — مع المدن التابعة لها — من أجل الملك ، سيدي .

١٨) فليت الملك ، سيدي يتفكّر / **يتذكّر** كل ما فُعل ضد مدينة حاصور مدينتك ، وضد خادمك .

---

* BB 48 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 768 f. ; Moran , AL 289 f .

٣) لا يرد ذكر **عبدي تِرْشي** في رسائل أخرى . اسمه سامي غربي ، مركب ، بمعنى " عبد الإله تِرْشي " وهو إله للخمرة في أوجاريت . راجع : APN 17,241 .

٤) وصف المرسل نفسه بـــ " حاكم ، زعيم " مدينة حاصور ، أما الرسالة السابقة فقد أرسلت من " ملك " مدينة حاصور ، مما يدل على اضطراب في المفهـــوم لدى الكتّاب . ويصعب التأكيد على أن الرسالة السابقة هي لعبدي تِرْشـــي أيضاً ، وذلك بسبب وجود اختلافات في الصيغ التعبيرية .

٨) تكرار خاطئ من الكاتب في جملة " لدى قدمي الملك ، سيدي " .

١٩) جاء الفعل " يتذكر " بالكنعانية القديمة .

رسالة من حاكم إحدى مدن بلاد الشام إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له وفاءه .

قل للملك ، سيدي ، [شمسي] : هكذا يقول **عبدي نا** [.....]، خادمك ، الخادم [الوفي للملك]، سيدي ، غبار [قدمي] الملك، سيدي ، [شمسي] .
٧) [لقد جثوت لدى] قدمي [الملك ، سيدي] .
(نحو خمسة سطور أخرى مهشمة) .

*** WA 178 ; VS 11,131 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 768 ff. ; Moran , AL 290 .

٣) اسم المرسل غير كامل ، بل مركب من عبدي ، واسم تال قد يكون اسم إله .

رسالة من مندوب ملكي مصري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع خلال تفقّده شؤون مناطق بلاد الشام الخاضعة للنفوذ المصري ، ولعله الموصوف بـ " الرجل العظيم " في (العمارنة ٢٣٨ ، ٢٣٩) .

يؤكد له قيامه بواجبه على أكمل وجه .

قل للملك ، سيدي . هكذا يقول **ياما** خادمك :

لقد جثوت لدى قدميك .

٧) انظر ! أنا خادمك في المكان الذي أنا موجود فيه . انظر ! الأمكنة التي أكون موجوداً فيها هي مدنك جميعها .

٧) أنا خادمك الوفي ، وأحمي حكامَ المدن التابعين لك حقاً . وإذا ما جاء أحد جنودك إليّ فأنا أحميه ، والمدن التي أكون موجوداً فيها أحميها جميعها حقاً ، من أجلك .

١٧) فلتسأل حكام المدن التابعين لك عمّا إذا كنت لا أحمي حقاً .

٢٠) وليتك تعلم أن مدنك جميعها بخير .

*** Scheil , Mémoires ,p. 309 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 770 ff. ; Moran , AL 290 .

٢) عن **ياما** . راجع : العمارنة ١٥٤ .

مقدمة الرسالة مهشمة . يؤكد المرسل للملك المصري أمنحتب الرابع أنه تابع له ، ويحمي مدينته .

١-٥) (سطور مهشمة)

٦) خادم | الملك ، غبار | قدميه ، | موضع | وطئه :

| لقد جثوت لدى قدمي | الملك ، سيدي | الشمس (المشرقة) من | السماء سبعاً | فسبعاً | .

١١) كما | كتب | الملك ، سيدي ، | الشمس | (المشرقة) من السماء : احمِ مدينة الملك التي تتبع لك ،

١٦) أنا أحمي المدينة كما | كتب | الملك ، سيدي ، | إلهي | ، شمسي .

*** WA 212 ; VS 11,132 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 772 f. ; Moran , AL 291 .

رسالة من سُراتا حاكم عكا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يؤكد له ولاءه ، ووجوب التزام جميع الحكام بتعليماته .

قل للملك، سيدي، الشمس (المشرقة) من السماء : هكذا يقول **سُراتا** حاكم مدينة عَكّا ، خادم الملك ، غبار قدميه وموضع وطئه :

٦) لقد حنوت نفسي على قدمي الملك، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، إلى الأمام / **البطن** والخلف / **الظهر** .

١٢) من هو الرجل (الذي) يكتب إليه الملك، سيده، ولا يصغي ؟ يجب أن يُعمل ؛ كما يصدر من فم الشمس (المشرقة) من السماء تماماً .

*** WA 93 ; VS 11,133 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 772 ff. ; Moran , AL 291 f.

٣) عن سُراتا ، راجع : العمارنة ٨ .

١٠ ، ١١) أورد كلمتي البطن والظهر المرادفتين لما قبلهما بالكنعانية القديمة .

رسالة من سَتَتْنا حاكم مدينة عكا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه والتزامه بتعليماته .

قل للملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول سَتَتْنا حاكم مدينة عكّا ، خادمك ، خادم الملك ، وغبار قدميه ، موضع وطئه .

٩) لقد حنوت نفسي على قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، وذلك على البطن وعلى الظهر .

---

١٦) لقد أصغى إلى ما كتبه الملك ، سيدي ، إلى خادمه . وهو يجهّز كل ما طلبه سيدي .

---

* WA 94 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 774 ff. ; Moran , AL 292 .

٣) ثمة حرفان بالمصرية القديمة (و ر) أي " الأمير " مدونان بالحبر الأسود على السطر .

٤) عن سَتَتْنا حاكم عكا ، راجع : العمارنة ٨ .

١٦) جاء الكلام التالي على لسان كاتب الرقيم .

رسالة من سَتَتْنا حاكم مدينة عكا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعرض فيها مشكلته مع المندوب الملكي شوتا بسبب زيردم يَشدا الذي هرب من بيرياوازا حاكم دمشق ، ولجأ إليه . إنه يرفض تسليمه للمندوب محتجاً بأن زيردَم يَشدا كان قد أمضى فترة عند المندوب ، كما زار الجيش الملكي في مدينة مجدّا ، ولم يتعرض له أحد ! ويطلب من الملك إرسال مندوب خاص ليأخذ زيردَم يَشدا إلى مصر .

إلى الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول سَتَتْنا حاكم مدينة عكّا ، خادمك ، خادم الملك ، وغبار قدميه ، موضع وطئه :
لقد حنوت نفسي على قدمي الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، وذلك على البطن وعلى الظهر .

---

١٠) ليت الملك ، سيدي ، يصغي إلى كلمات خادمه : **زيردَم يَشْدا** تخلّى عن بيرياوازا . لقد كان (زيردم يشدا) مع **شوتا** [مندوب] الملكِ في حامية المدينة ، و لم يَقُل (شوتا) أيَّ شيء له . (وعندما) تحرّكت قوات الملك ، سيدي، كان (زيردَم يَشدا) موجوداً في **مدينة مَجِدّا** ، و لم يُقل أيَّ شيء له . فالتجأ إليّ .

٢٢) وها قد كتب شوتا إليّ (قائلاً) : سلّم زيردَم يَشْدا إلى بيرياوازا ! ولكني لا أوافق على تسليمه .

٢٨) انظر! مدينة عكّا هي مثل **مدينة مَجْدَل** بالنسبة لبلاد مصر. وأ لم يسمع الملك، [سيدي ،] أن شوتا يحرّض عليّ ؟

٣٣) وليت الملك ، سيدي يرسل مندوبه ليأخذه إليه .

*** WA 95 ; VS 11,134 .**

- **Knudtzon , VAB 2/1, 776 ; Moran , AL 292 f .**

٩٠) توجد في نهاية السطر علامة تصويرية مصرية ، بالحبر الأسود .

٩١) لا يرد ذكر **زبردم يشدا** في رسائل أخرى، ولا يتضح سبب هروبه من بيرياوازا حاكم دمشق . يعتقد أن اسمه هندو آري ، مركب ، بمعنى " القُربان المتألق " . راجع : APN 170 f .

١٤) **شوتا** مندوب ملكي مصري، يذكر في رسالة من حاكم القدس أيضاً (العمارنة ٢٨٨) ، ويعتقد أنه كان مسؤولاً عن مناطق فلسطين الشمالية .
اسمه مصري (س ت ي) ذو صلة باسم الإله ست . راجع : العمارنـــة د ، APN 148 f .

١٩) تذكر **مدينة مَجِدّا** في أربع رسائل أخرى (العمارنة ٢٤٢-٢٤٥) ، وكذلك في الكتابات المصرية القديمة (م ك ت ، م ك ت ي ، م ك د) والآشورية الحديثة (مَجِدّو) وهي حالياً تل المتسلّم (في سهل نهر المقطع ، شمال غرب جـنين) حيث جرت تنقيبات أثرية ألمانية (١٩٠٣-١٩٠٥م) ثم أمريكية (١٩٢٥-١٩٣٩م) ثم إسرائيلية منذ ١٩٦٠م . راجع : RGTC 12/2.183 f .

٢٩) تتفرد **مدينة مَجْدَل** هذه عن مدن أخرى بالاسم نفسه، تذكر في الرسائل (راجع: العمارنة ٦٩ ، ١٨٥ ، ٢٥٦) بأنها مدينة مصرية، على الحدود مع بلاد كنعان ، وهي حالياً تل الحير شرقي منطقة دلتا النيل . راجع : RGTC 12/2.183 .

كسرة من رقيم ، تتضمن مطلع رسالة مرسلة من سَتّتْنا حاكم مدينة عكّا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

قل للملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي ، الشمس (المشرقة) من السماء : هكذا
يقول سَتّتْنا خادمك ، غبار قدميك :
لقد حنوت نفسي على قدمي الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي سبعاً فسبعاً .
١٠) .... لدى قدمي الملك ، [سيدي] ....

*** BB 32 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 778 f. ; Moran , AL 293 f .

* يرى موران أن نص (العمارنة ٣٢٧) هو تكملة لهذا النص .

كان الرقيم في حالة سيئة ، وبقي منه الوجه الخلفي فقط . استنسخه سايس Sayce ، وفيه كلمات وعلامات متفرقة يصعب تركيبها في جمل ، من أبرز الكلمات اسم مدينة عكا .

*** Sayce , Tell el Amarna , no.16 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 778 f. ; Moran , AL 294 .

القسم العلوي من الرقيم مفقود ، لذا لا نعرف المرسل والمرسل إليه .

....

لقد أسروا لَبْآيا وهم يحاربون مدن الملك ، سيدي .

٥) كما احتلوا مدن الملك ، سيدي ، التي كلّفني الملك ، سيديّ بحمايتها .

٩) فليت الملك ، سيدي ، يعلم أنّهم احتلوا مدن الملك ، سيدي حقـاً ، ولكـن المدينة التي أنا في وسطها ، ها أنا ذا سأظل أحميها حتى أرى عيني الحاكم التابع للملك ، سيدي .

١٨) والآن ، بدءاً من اليوم (الذي) أرسلت فيه هذا الرقيم إلى القصر ، سـوف يحاربونني (أيضاً) ، و ....

*** VS 11,135 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 778 ff. ; Moran , AL 294 .

٢) يرد ذكر لَبْآيا في ثلاث عشرة رسالة أخرى (العمارنة : ٢٤٤-٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢-٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩) . هو حاكم مدينـة شَكم (قرب نابلس) (راجع العمارنة ٢٨٩) وكان معادياً لحكـام مجـدّا ومتحالفاً مع العفيرين .

اسمه سامي غربي ، يعني " الأسد" . راجع : APN 102 f. .

رسالة من بَيادي حاكم مدينة إلى " الرجل العظيم " .
يعبّر له عن إخفاقه في حماية مدينته والمدن المجاورة ، ويطلب الدعم والحماية . كما يؤكد أن حياته واستمرار حكمه مرهون بذلك .

[إلى] **الرجل العظيم** ، سيدي . هكذا يقول **بَيادي** خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الرجل العظيم ، سيدي .
٤) (فيما يتعلق) بالمدن التي كلّفني الرجل العظيم ، سيدي ، بأمرها ، فقد احتلوا جميع المدن . والمدينة التي أنا موجود في وسطها لا أستطيع حمايتها .
٩) فليرسل الرجل العظيم ، سيدي ، إليّ خمسين من رجال الحماية، لحماية [المدينة] حتى وصول الرجل العظيم ، [سيدي]
١٥) و .... الرجل ....
١٧-٢١) (سطور مهشمة)
٢٢) ضد .... وابن سَتـ[تّنا ؟] **وخَجورّو** ..... وأسروا ...... وحاربوني .
٢٧) لقد احتلوا مدن الرجل العظيم، سيدي. فيعلم الرجل العظيم، سيدي (بذلك) .
٣١) أنتم (تستطيعون أن) تحيونا ، وأنتم (تستطيعون أن) **تميتونا** .

*** WA 219 ;VS 11,136 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 780 ff. ; Moran , AL 295 .

١) **الرجل العظيم** صفة دالة على شخصية مهمة في البلاط الملكي المصري ، كلّفه الملك بالإشراف على شؤون منطقة ساحل بلاد الشام وإدارتها ، وكان يتفقدها بين حين وآخر . راجع العمارنة ٢٣٩ أيضاً .
٢) لا يرد ذِكر **بيادي** في رسائل أخرى . هو حاكم مدينة في شمالي فلسطين ، اسمه قد يكون هندو آريا مركباً بمعنى " باعث الرّهبة " . راجع : APN 55 f. .
٢٣) قراءة الاسم ستتنا (حاكم عكا) غير مؤكدة .
٢٤) الاسم **خَجورّو** غير كامل، يليه مقطع صوتي أو مقطعان، وهو لا يرد في رسائل أخرى .
٣٣) كتب الفعل " تميتونا " بالكنعانية القديمة .

رسالة من بَدوزانا حاكم إحدى المدن إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له التزامه بتعليماته ، وينفي اتهامات " الرجل العظيم " له .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول **بَدوزانا** خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .
٨) سأنفّذ جميع كلمات الملك ، سيدي ، حتى يأتي الرجل العظيم ، ويأخذ كل شيء أمرّ به الملك ، سيدي .
١٨) انظر ! نحن خدم الملك ، فليت الرجل العظيم يأتي ويتعرّف (عن قرب) على جريمتنا ، طالما أنه كان يتحدث أمامك بالشر عن خدمك !

*** WA 139 ; VS 11,137 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 782 ff. ; Moran , AL 295 f .

٣) لا يرد ذكر **بَدوزانا** في رسائل أخرى. ربما يكون اسمه هندو آرياً بمعنى " الرجل الذكي " . راجع : APN 47 f. .

كسرة صغيرة من القسم الأيسر لرقيمٍ ، ومن الوجه الخلفي فقط . تظهر عليها بعض العلامات المتفرقة التي لا تشكل جملاً .

* VS 11,240 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 784 f. ; Moran , AL 298 .

رسالة من روصمانيا حاكم مدينة شَرونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه ووفاءه ، ويشتكي من حوادث قتل تحصل في منطقته .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي : هكذا يقول **روصمانيا حـاكم مدينـة شَرونا** ، خادمك ، غبار قدميك ، طين وطئك ، مسند قدمي سيدي :
< **لقد جثوت لدى قدمي الملك** > سبعاً فسبعاً .

٩) انظر ! أنا خادم الملك منذ الأزل، أخدم الملك، سيدي . وها هو الملك، سيدي، الآن ....

١٥) .... الملك ، سيدي .

١٧) لقد قُتل شخص آخر خلال خدمتي ، مع أني خادم وفيٌّ للملك ، سيدي .

*** WA 148 ; VS 11,139 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 784 ff. ; Moran , AL 296 .

٣) لا يرد ذكر **روصمانيا** في رسائل أخرى . ربما يكون اسمه هندو آرياً . راجع : APN 134 .

٤) لا يرد ذكر **مدينة شَرونا** في رسائل أخرى . يعتقد أنها (س ر ن) في الكتابات المصرية القديمة، وتقع في منطقة حوران السورية. راجع: RGTC 12/2,266 .

٨) نسي الكاتب تدوين جملة " لقد جثوت لدى قدمي الملك " .

رسالة من بيريديا حاكم مدينة مَجدّا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد ولاءه ، ويرسل إليه ما طلبه .

قل للملك ، سيدي وشمسي : هكذا يقول **بيريديّا** حاكم مدينة مَجدّا ، خادم الملك الوفي :

لقد حنوت على قدمي الملك ، سيدي وشمسي سبعاً فسبعاً .

٩) ها أنا ذا أعطي طلبَ الملك، سيدي : ثلاثين ثوراً، | .... ماشية، ..... طا|ئراً،

....

١٤) وها هي | مدن الملك ، سيدي | في حالة سلام ، ولكني أنا في حالة حرب .

---

* WA 114 ; VS 11,140 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 786 ff. ; Moran , AL 297 f . ;
Rainey , AfO 42-43 , 118 .

٣) يذكر **بيريديّا** حاكم مدينة مجدّا (راجع العمارنة ٢٣٤) في خمس رسائل أخرى (العمارنة ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٦٥) .

ربما يكون اسمه هندو آرياً، بمعنى "ممدوح" أو"حريص". راجع : APN 62 f. .

رسالة من بيريديًا حاكم مدينة مجدا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع ،

يؤكد له أنه يحمي مدينته ليل نهار ، لأن حرب العفيرين عليه باتت قوية ، ويرجو اهتمام الملك بوضعه .

قل للملك ، سيدي وشمسي وإلهي : هكذا يقول بيريديًا ، خادم الملك الوفي :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي وشمسي وإلهي ، سبعاً فسبعاً .

---

٨) لقد أصغيت إلى كلمات الملك، سيدي وشمسي . وها أنا ذا أحمي مدينة مجدًا ، مدينة الملك ، سيدي ، نهاراً **وليلاً** .

١٤) أحميها نهاراً من (جهة) الحقول ، بالعربات . وأحميها ليلاً عند أسوار الملك ، سيدي .

١٩) وها هي حرب العفيرين باتت قوية في البلاد . فليت الملك، سيدي يهتمّ ببلاده.

* WA 113 ; VS 11,141 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 788 f. ; Moran , AL 297 f.

١٣) كتب كلمة ليلاً بالأكدية ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من بيريديا حاكم مدينة مجدا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بحرب لبآيا حاكم مدينة شكم (قرب نابلس) عليه ، ومحاصرته مدينته مجدا وتصميمه على احتلالها. وقد أدى ذلك إلى انتشار الأوبئة والموت فيها . لذا يرجو الملك المصري أن يعينه فيتجاوز أزمته .

قل للملك ، سيدي وشمسي : هكذا يقول بيريديا ، خادم الملك الوفي :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي وشمسي سبعاً فسبعاً .

٨) ليت الملك، سيدي ، يعلم أنّ لبآيا أثار حرباً عليّ . منذ عودة القوات المحاربة (إلى مصر) ،

١٣) و (لذلك) لا نستطيع القيام بالجزّ (و) **الحصاد** ، ولا نستطيع مغادرة **بوّابة المدينة** ؛ بسبب لبآيا ، لأنه علم بأن القوات المحاربة لن تأتي إلينا .

٢١) وها قد صمّم على احتلال مدينة مَجدّا . فليخلّص الملك مدينته ، كي لا يحتلها لبآيا .

٣٠) المدينة ملأى بالموت ، بالطاعون ، بالغبار ، فليت الملك يقدّم مئة من رجال الحماية ؛ لحماية مدينته ، كي لا يحتلّها لبآيا .

٣٨) ليس لدى لبآيا أيّة نيّة أخرى ، غير أنه يبغي احتلال مدينة مَجدّا .

* WA 244 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 790 ff. ; Moran , AL 298 f . ;
Rainey , TUAT , NF 3 , 199 .

١٤) كتب الكاتب كلمة " الجزّ " بالسومرية ثم بالأكدية، ثم كتب خطاً مائلاً فاصلاً فالكلمة الكنعانية الدالة على الحصاد .

١٦) كتب الكاتب الكلمة الدالة على بوابة المدينة بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

الرسالة مدوّنة على رقيم كامل ، وتشكل الجزء الثاني من رسالة دوّنت على رقيمين ، وذلك على غرار الرسائل (العمارنة ١١٣ ، ٢٥١) . ولذلك غاب اسم المرسل والمرسل إليه، ولكن موضوعها ولغتها يدفعان إلى تأكيد أنها من بيريديًا حاكم مدينة مَجِدًا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

أمرٌ آخر ، لقد تحدَّثت إلى **أخوتي** مراراً (قائلاً :) إن يحقق إلهُ الملك ، سيدنا ، رغبتنا ، ونصل إلى لبآيا ، فعلينا أن ننقله حيّاً إلى الملك ، سيدنا .

٨) لقد **طُرِح** فرسي / أُصيب ، فنهضتُ **بعد ذلك** ، ورحت لأركب مع **يَشْداتا** . ولكن لدى وصولي إليه ، كانوا قد قتلوه .

١٥) ولا شك في أن يَشْداتا كان خادمك حقّاً ، وهو الذي دخل معي إلى ساح المعركة .

١٩) فليت .... مساعدات الملك ، سيدي ، فتزدهر [حياة] الجميع في [بلاد] الملك ، سيدي .

٢٤) لقدكان **سُراتا** هو الذي أخذ لبآيا من مدينة مَجِدّا، وقال لي: سأرسله **في سفينة** إلى الملك . وقد أخذه سُراتا ، ولكنه أرسله من مدينة حِنّاتونا إلى بيته . وأخذَ سُراتا (منه) فضةً **بيديه** ، فِديته .

٣٦) أمرٌ آخر : ماذا فعلتُ للملك، سيدي ، كي **يقلّل من شأني** ويعظّم شأن **أخوتي** الصغار ؟

٤١) وقدكان سُراتا هو الذي أخلى سبيل لبآيا ، وسُراتا هو الذي أخلى سبيل **بعل مخير** (أيضاً) ، إلى بيتيهما .

٤٦) فليت الملك ، سيدي ، يعلم ذلك .

*** BB 72 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 792 ff. ; Moran , AL 299 f . ; Rainey , TUAT, NF 3, 200 .

٢) يقصد بـــ " **أخوتي** " حكام المدن المجاورة المتحالفة معه في مواجهة لبآيا حاكم مدينة شكم . وكذلك في السطر ٤٠ .

٦) عبّر عن كلمة "**حيّاً**" بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

٨) عبّر عن الفعل " **طُوح** " بقوله : خرج (فرسي) جانباً .

١٠) عبّر عن " **بعد ذلك** " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

١٢) يرد ذكر **يشداتا** في (العمارنة ٢٤٨) أيضاً ، حيث أرسل تلك الرســـالة إلى الملك يعلمه بأن رجال مدينة تَحَنَكا نهبوا ممتلكاته وأبعدوه إلى مَجِدّا . ولذلك فإن تلك الرسالة سابقة زمنياً لهذه الرسالة التي تتحدث عن مقتله . ويبدو من سياق الرسالتين أنه كان حاكم مدينة قريبة من مجدّا وتَحَنَكا . أما اسمه فربمـــا يكون هندو آرياً . راجع : APN 166 .

٢٤) **سُراتا** حاكم مدينة عكا . راجع : العمارنة ٨ .

٢٨) عبّر عن " **السفينة** " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

٣٥) عبّر عن " **بيديه** " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

٣٨) عبّر عن " **يقلّل من شأني** " بالسومرية ، ثم بالكنعانية القديمة .

٣٩) عبّر عن " **يعظّم الشأن** " بالسومرية ، ثم بالأكدية .

٤٤) **بعل مخير** هو مرسل أربع رسائل إلى الملك المصري أمنحتب الرابع في (العمارنة ٢٥٧-٢٦٠) ، وكان حاكم مدينة صغيرة تدعى بيت تِنّي . راجع : العمارنة ٢٦٠ .

اسمه سامي غربي ، في صيغة تركيب اسمي ، يعني " الإله بعل مقاتل " . راجع : APN 50 f.

رسالة من بيريديّا حاكم مدينة مَجدّا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه ، ويشتكي من أعمال لبآيا حاكم مدينة شكم .

قل للملك ، سيدي ، وشمسي : هكذا يقول بيريديّا خادمك الوفي :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي وشمسي سبعاً فسبعاً .

---

٨) لقد أصغيت إلى رسالة الملك ....
(بقية الوجه الأمامي ، نحو نصفه ، مهشم ، وكذلك مطلع الوجه الخلفي ، ثم نقرأ فيه ما يأتي :)
و .... وها هو [، الآن ،] موجود ....
٤) ليت الملك ، سيدي ، يعلم ذلك .
٥) وها هما ابنا لبآيا قد أعطيا فضّتهما إلى العفيرين وإلى [السوتيين] لإثارة الحرب عليّ .
١٠) [فليت] الملك [يهتم بخادمه] .

*** WA 111 ; VS 11,142 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 794 ff. ; Moran , AL 300 .

٨) تقدير " السوتيين " - وكذلك السطر ١٠ - يعتمد على رأي نأمان وموران . وكان كنودتسن قد قدّر " الكاشيين " .

كسرة من الزاوية السفلى اليسرى لرقيم يبدو مماثلاً للرقم المرسلة من مدينة مجدّا ؛ من حيث نوع الطين . ومن المرجح أنه يتضمن رسالة مرسلة من بيريديّا أيضاً .

(نحو ستة سطور مهشمة)

٧) فسبعاً [جثوت] . فيما يتعلق [بالرسالة التي] أرسلها [الملك] ، سيدي ، إلي ؛ فقد أصغيت إلى [كلمات] الملك ، [سيدي] باهتمام بالغ .

١٤) ومَن أكون أنا ؟ أ كلبٌ ؟! حتى لا [ألبّي] رغبة [الملك] ، سيدي !

١٨) ها [أنا ذا] أرتّب للملك ، [سيدي ما [أمر به] .

*** WA 207 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 796 f. ; Moran , AL 301 .

رسالة من يَشْداتا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بأن رجال مدينة تَخْنَكا نهبوا ممتلكاته ، وأبعدوه إلى مدينة مَجدّا ، حيث يقيم مع حاكمها بيريديّا ، ويرجوه المساعدة .

قل للملك، سيدي ، والشمس ، وإلهي : هكذا يقول يَشْداتا خادم الملك الوفي، وغبار قدمي الملك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، والشمس ، وإلهي ، سبعاً فسبعاً .

---

٩) ليت الملك ، سيدي ، يعلم أنّ كل شيء أعطاه الملك ، سيدي ، لخادمه ، قد خطفه رجال مدينة **تَخْنَكا** ، وقطعوا (رؤوس) ثيراني ، وأبعدوني .

١٨) وها أنا ذا موجود ، الآن ، مع بيريديّا . فليت الملك ، سيدي ، يهتمّ بخادمه .

*** BB 59 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 798 f. ; Moran , AL 301 f .

١٤) يرد ذكر **مدينة تَخْنَكا** في هذه الرسالة فقط، وهي (ت ع ن ك) في الكتابات المصرية القديمة ، وتطابق تل تَعَنّك الواقع على بعد ١٠ كم جنوب شرق تـــل المتسلم (مَجدّا) ؛ حيث نقب النمساوي سلّين Sellin (١٩٠١-١٩٠٤م) وكشف عن أربعة عشر رقيماً أكدياً يعود إلى عصر العمارنة أيضاً . راجـــع : . RGTC 12/2,XIV,281.

رسالة من بعل قَرّاد إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يشتكي من سوء معاملة ملكي لو حاكم إحدى المدن القريبة لرجاله الذين أرسلهم إليه .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول **بعلُ [قَرّاد]** خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي سيدي .
٤) (أقول) للملك، سيدي، ليته يعلم أنّ رجالي ساروا (للمساعدة) يوم (أرادهم) **مِلكي لو** . ماذا فعلتُ لمِلكي لي كي يظلم رجالي بسبب خدمه ؟
٨) لقد أعطى خدمه إلى **تاجي** حميه ، فماذا أفعل أنا ؟!
١١) (هل) ضُربوا لأني خادم وفيّ للملك ؟! ولذلك لا يستطيع الرجال خدمتك .
١٥) ليت الملك يخلّصني .... مِلكي لو ولبآيا و
١٨-٣٠) (سطور مهشمة) .

*** WA 149 ; VS 11,143 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 798 ff. ; Moran , AL 302 .

٢) كُتب الجزء الثاني من اسم المرسل في رسالته الثانية (العمارنة ٢٥٠) بالتركيب السومري UR.SAG ويعادل في الأكدية qarrādu " بطل " راجع : AbZ, Nr.575 ، أي "الإله بعل بطلٌ". ولعله حاكم مدينة في وسط فلسطين، قد تكون جيتي بَدَلا (راجع : العمانة ٢٥٠)، ولا مبرر لمطابقته مع بعل مخير ، كما في APN 50 f. .

٦) **مِلكي لي** حاكم مدينة جَزْري ، ومرسل خمس رسائل إلى الملك (العمارنة : ٢٦٧-٢٧١) ، كما يذكر في سبع رسائل أخرى (العمارنة : ٢٥٠ ، ٢٥٤، ٢٧٣، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠، ٣٦٩). وصف بحليف لبآيا (حاكم شكم) ،

ولكن لبآيا عدّه عدواً. عانى من أفعال المندوب الملكي يَنْخَمُ (العمارنة ٢٧٠) ومن اعتداءات العفيرين (العمارنة ٢٧١) .
اسمه سامي غربي ، مركب ، بمعنى " الإله ملكو إلهي " أو " مَلِكي هو إلهي " .
راجع : APN 112 ff. .

٨) أرسل **تاجي** ثلاث رسائل إلى الملك (العمارنة ٢٦٤-٢٦٦) ، ويـــذكر في الرسالتين (العمارنة ٢٦٣ ، ٢٨٩) أيضاً .كان حاكم مدينة جينتي كرمـــل (راجع العمارنة ٢٨٨) وتعاون مع صهره ملِكي لو لاحتلال مدينة روبـــوت ومحاربة عبدي خِبا حاكم مدينة أوروسليم (راجع العمارنة ٢٨٩) .
يعتقد أن الاسم حوري ، بمعنى " صاف ، جميل " ، راجع : APN 153 ff. .

رسالة طويلة من بعلُ قَرّاد (حاكم جيتي بَدَلاَ ؟) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يشتكي من أعمال ابني لبآيا (حاكم شكم) بعد موته ، إذ يتابعان أعمال أبيهما التخريبية في المناطق التابعة للملك المصري . وملكي لو متحالف معهما ؛ كما كان مع أبيهما . ويؤكد أنه سيظل وفياً للملك ، رغم ذلك . ويأمل أن يوجه الملك المصري بيرياوازا حاكم دمشق للتحرك لمساعدته .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول بعلُ قَرّاد خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٤) ليت الملك ، سيدي ، يعلم أنّ ابني الرجل الشرير المتمرد على الملك ، سيدي ؛ (أعني) ابنَي لبآيا ، قد صمّما على التخريب في بلاد الملك ، سيدي ، علاوة على ما خرّب أبوهما .

٩) وليت الملك ، سيدي ، يعلم أنهّ – قبل بضعة أيام – طلب ابنا لبآيا مني (جواباً على) :
لماذا سلّمت مدينة **جيتي بَدَلاَ** ليد الملك ، سيدك ، وهي المدينة التي كان احتلها لبآيا أبونا ؟

١٥) وابنا لبآيا مايزالان يقولان لي مثل هذا :
أثرْ حرباً على رجال **بلاد جينا**، لأنهم قتلوا أبانا. وإن لم تُثرْ حرباً فإننا أعداؤك.

١٩) فأجبتهما : ليت إله الملك ، سيدي ، يخلّصني من إثارة حرب على رجال بلاد جينا ، خدم الملك ، سيدي .

٢٢) فلعلّه يكون مصيباً في نظر الملك ، سـيدي ، فيرسل أحد رجالـه العظام إلى بيرياوازا ، كي يقول له :

٢٦) عليك أن تسير (بحملة) ضد ابني لبآيا، وإلا فإنك رجل شرير متمرد على الملك.

٢٨) وبعد ذلك ، ليت الملك ، سيدي ، يكتب إليّ (ثانية) : نفّذ إجراءات الملك ، سيدك ، ضد ابني لبآيا .

٣١) أمر آخر ؛ .... دخل ملكي لو إليهما ، واتفقوا فيما بينهم على هدية ،

وهكذا اتفق ملكي لي معهما على (القول :) إن دخول ابني لبآيا لممارسة التخريب في بلاد الملك ، سيدي ، تمّ بعد الخراب الذي سبّبه ملكي لي ولبآيا .

٤٠) وهكذا يظل ابنا لبآيا يقولان لي: أثِرْ حرباً على الملك، سيدك، مثل أبينا ، عندما هجم على **مدينة شوناما**، وعلى **مدينة بورقونا**، وعلى **مدينة خَرابو** ، وراح يُبعد الشرير ، ويظهر الحقيقة عالية . واحتل (أيضاً) **مدينة جـيتي ريمونيمـا** ، وشقّ/حقول الملك ، سيدك.

٤٨) فأجبتهما : ليت إله الملك، سيدي، يخلّصني من إثارة حرب على الملك، سيدي. الملكَ سيدي أخدم أنا ، وكذلك أخوتي الذين يصغون إليّ .

٥٣) إن رسول ملكي لي لا يتحرك من عند ابني لبآيا . اليوم، ها هو ملكي لي يحاول تخريب بلاد الملك ، سيدي . أما أنا فليست لدي أية نيّة أخرى غير أن أخدم الملك ، سيدي . وأصغي إلى الكلام الذي يقوله الملك ، سيدي .

*** WA 154 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 800 ff. ; Moran , AL 303 f. ; Rainey , TUAT , NF 3 , 197 ff.

١٢) لا يرد ذكر **مدينة جيتي بَدَلاّ** في غير هذه الرسالة . وتقع بالقرب من مدينة طولكرم . راجع : RGTC 12/2 , 90 .

١٧) لا يرد ذكر **بلاد جينا** أو قينا في غير هذه الرسالة . وهي منطقة صغيرة شمالي نابلس . راجع : RGTC 12/2 , 288 .

٤٣) تذكر **مدينة شوناما** في (العمارنة ٣٦٥) أيضاً . وهي حالياً سولم شرقي تل المتسلّم (مجدّا) . راجع : RGTC 12/2 , 276 f. .

٤٣) لا يرد ذكر **مدينة بورقونا** في غير هذه الرسالة . وهي بورقين الواقعة على بعد نحو ٤ كم غربي جنين . راجع : RGTC 12/2 , 60 .

٤٤) تذكر **مدينة خَرابو** في (العمارنة ٢٨١) أيضاً ، ويفترض أنها قريبة من الموقعين السابقين . راجع : RGTC 12/2 , 116 .

٤٦) لا يرد ذكر **مدينة جيتي ريمونيما** في غير هذه الرسالة ، وهي تل الجريشة ، شمالي نابلس . راجع : RGTC 12/2 , 91 .

رسالة مكملة لرسالة أخرى ، وهي مدونة على رقيم صغير كامل . إنها موجهة إلى الملك ، أو إلى موظف مهم في البلاط الملكي المصري .
يلمح إلى وشاية ضده، ويسعى إلى تفنيدها ، ويؤكد التزامه بتعليمات الملك .

ليت الملك يسألهم إنْ كنت أحذتُ أيَّ شي من حاكم المدينة .
٤) وليتحدث أمام الملك . وليت الملك ، سيدي ، يسأل عنّي .
٧) ها قد ظللت ساكتاً ، بهذا الشكل ! ولكن لابدّ من أن يعلم الملك ، سيدي ، بهذا الأمر ، وأن يجيبني الملكُ ، سيدي ، أن يردّ إليّ أمراً ،
١٤) وسوف أصغي إلى أمر الملك .

*** BB 79 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 804 ff. ; Moran , AL 305 .

رسالة من لبآيا حاكم شكم إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يرد على رسالة منه يطلب فيها ألا يؤذي رجالاً يأسرهم . ثم يذكر أن أولئك الرجال نقضوا العهد ، وهاجموا إحدى مدنه واحتلوها عنوة ، ثم نقلوا إلى الملك افتراءات بحقه .
كما يعبّر عن موقفه واضطراره إلى مهاجمتهم لأنهم كانوا البادئين، وذلك بأسلوب حكمي ، من خلال صورة النملة التي تعضّ دفاعاً عن وجودها . ويرى أنه قطع الطريق بذلك أمام أطماع أخرى محتملة .
وفي المقطع الأخير يسترد هدوءه، وتتغير نبرته ، إذ يؤكد التزامه بأوامره ، رغم ذلك كله ، ورغم قوته .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول لبآيا خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي سيدي .
٥) فيما يتعلق بما كتبتَ إليّ : احمِ الرجال الذين احتلوا المدينة .
٨) كيف أحمي (أولئك) الرجال ؟! لقد احتلت المدينة بحرب .
١٠) عندما أقسمتُ (قَسَم) السلم ، < **وعندما أقسمتُ** > أقسم الرجل العظيم معي، (ومع ذلك) باتت المدينة محتلة ، وصار يقول **افتراءات** بحقي أمام الملك ، سيدي .
١٦) أمرٌ آخر ، إن تُضرب نملةٌ ، ألن تهاجمَ وتعضَّ يدَ الرجل الذي ضربها ؟
٢٠) إنْ أظهرتُ الخوف فسوف تُحتل مدينة ثانية (من مدني) اليوم .
٢٣) أمرٌ آخر، إن تقل (رغم ذلك): ارتمِ تحتهم كي يضربوك، فإنني سأفعل، سأحمي الرجال الذين احتلوا المدينة. إنني أستطيع أن أُبعد أعدائي، كما أستطيع أن أحميهم!!

*** BB 61.**
- Knudtzon , VAB 2/1, 806 ff. ; Moran , AL 305 f. ; Liverani , N.A.B.U. 1997/129 .

١٠) الجملة زائدة في الأصل .
١٤) كتب كلمة " افتراءات " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من لبآيا حاكم شكم إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يؤكد له وفاءه وصدق نيّاته ، وينفي الاتهامات .

إلى الملك ، [سيدي] و [شمسي] : هكذا يقول لبآيا خادمك وغبار موطئك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٧) لقد أصغيت إلى الكلمات التي كتبها الملك ، سيدي ، إليّ في الرّقيم .

١١) انظر ! أنا خادم الملك ، مثل أبي وجدّي خادمي الملك منذ القديم . وأنا لست مجرماً متمرداً ، ولست مذنباً .

١٨) ها هو جرمي ، وها هو ذنبي : عندمـــا دخلتُ إلى **مدينة جَزْري** ، هكذا قلتُ (لنفسي): (لا شك في) أن الملك سيغفر لنا . وها أنا ذا ، الآن ، ليست لديّ نيّة أخرى غير خدمة الملك . وأي شيء يأمر به الملك سأصغي إليه .

٣٢) ليت الملك يعهد أمري إلى يد المندوب الملكي لديّ ، بغية حماية مدينة الملك .

*** WA 155 ; VS 11,144 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 808 ff. ; Moran , AL 306 f .

٣٢) يرد ذكر **مدينة جَزْري** في ثماني رسائل أخرى (العمارنة ٢٥٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٦٩) وهي تل جَزَر الواقع على بعد ٢٥ كم شمال غرب القدس . وقد وردت في الوثائق المصرية بصيغة (ق ذ ر). راجع : RTGC12/2 , 79 .

رسالة من لبآيا حاكم شكم إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يعبّر عن وفائه ، وينفي الافتراءات ، ويؤكد حرصه على تنفيذ طلبات الملك ، ولو طالته هو أو ابنه أو زوجته .

إلى الملك ، سيدي ، وشمسي : هكذا يقول لبآيا خادمك وغبار موطئك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي وشمسي سبعاً فسبعاً .
٦) لقد أصغيت إلى الكلمات التي كتبها الملك إلي، فمن أنا ، حتى يفقد الملك بلاده من أجلي ؟
١٠) انظر ! أنا خادم وفيّ للملك ، ولست مجرماً متمرداً ، ولست مذنباً . ولا أمتنع عن تقديم جزيتي ، ولا عن تحقيق طلبات المندوب الملكي لديّ .
١٦) ها هو يفتري عليّ ظلماً ، والملك ، سيدي ، لا يتحقق من حقيقة جرمي .
١٩) أمرٌ آخر، جرمي يكون (التالي:) عندما دخلتُ إلى مدينة جَزْري ، قلتُ : الملك يأخذ كل شيء لي ، جميعه . ولكن أين أشياء ملكي لي ، (لماذا لا يأخذها) ؟
٢٨) أنا أعلم بأفعال ملكي لي ضدي .
٣٠) أمرٌ آخر ، لقد كتب الملك بشأن (تسليم) ابني . لم أكن أعلم أنّ ابني يسير مع العفيرين . وها أنا ذا أسلّمه بيد أدّايا .
٣٨) أمرٌ آخر ، لوكتب الملك بشأن (تسليم) زوجتي فكيف لي أن أمتنع عن تسليمها ؟! كيف لي أن أمتنع لو كتب الملك بشأني أنا (قائلاً :)
٤٣) اغرزْ خنجراً برونزياً في قلبك ، ومُت . (نعم) كيف لا أنفّذ طلبات الملك !!

---

* WA 112 ; VS 11,145 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 810 ff. ; Moran , AL 307 f . ; Rainey , TUAT , NF 3 , 196 f .

٣٧) كان أدّايا مندوباً ملكياً مقيماً في مدينة خَزَّةُ (غزّة). يذكر في (العمارنة ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩) أيضاً . الاسم صيغة معدلة من اسم الإله هَدّا . راجع : APN 19ff. . وكذلك : العمارنة ١٧٥ .
* الرسالة مؤرخة بالمصرية القديمة . راجع المدخل (تأريخ الرسائل) .

رسالة من موت بَخْلُم ملك بيخيلي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعبّر عن ولائه ، ويؤكد أنه سيسهل أمر مرور القوافل السائرة من بلاد خاني جَلْبت إلى مصر ، عبر بلاده .

قل للملك، سيدي وشمسي : هكذا يقول **موت بَخْلُم** خادمك ، غبار قدميك ، طين موطئك .

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٨) لقد أرسل الملك ، سيدي ، إليَّ حايا ليقول : ها هي قوافل بلاد خاني حَلْبت قد أُرسلت إليك ، فأرسلوها (من عندكم) .

١٢) مَن أنا حتى لا أرسل قوافل الملك ، سيدي ! .

١٤) انظر ! لبآيا أبي كان يخدم الملك ، سيده . [وهو نفسه] كان يرسل [جميع] القوافل التي يرسلها الملك [إلى بلاد] خاني حَلْبت .

٢١) ليت الملك ، سيدي، يرسل قوافل إلى بلاد كردونياش (أيضاً). أنا (بنفسي) سأوصلها ، مع حماية شديدة .

*** WA 144 ; VS 11,146 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 812ff. ; Moran , AL 308 .

٣) **موت بَخْلُم** هو ابن لبآيا، وملك مدينة بيخيلي (العمارنة ٢٥٦) . اسمه سامي غربي ، مركب ، يعني " رجُل (الإله) بعل " للدلالة على ارتباط بالإلـه . راجع : APN 114 f. .

رسالة من موت بَخْلُم ملك بيخيلي إلى يَنْخَم المندوب الملكي المصري في ساحل بلاد الشام ، خلال عهد الملك أمنحتب الرابع .

يؤكد له أنه لا يخبأ أيَاب الذي كان يعتدي على المدن الموالية لمصر، وأنه سيلقي القبض عليه قريباً .

يتميز النص بذكر أسماء مدن كثيرة في بلاد جاري (مناطق الجولان العليا) .

قل ليَنْخَمُ سيدي : هكذا يقول موت بَخْلُم خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي سيدي .

٤) كيف يُقال أمامك أنّ موت بَخْلُم هرب ، وهو يخبأ **أيَاب** ؟ كيف يهرب ملك **مدينة بيخيلي** من أمام مندوب الملك ، سيده ؟

١٠) (أقسم) بحياة الملك ، سيدي . بحياة الملك ، سيدي ؛ إن كان أيَاب موجوداً في مدينة بيخيلي .

١٤) نعم ظلّ يتربص (الوضع) لمدة شهرين. (ولكن أرجوك) اسأل **بن إليما** حقاً ، اسأل **تادوا** حقاً ، اسأل **يَشويا** حقاً ، إن لم أسرع – بعد أن قام بالسرقة من **شُلُم مردوك** – لنجدة مدينة عشترت ، وذلك عندما صارت كل مدن **بلاد جاري** معادية لها : **مدينة أدومو** ، **مدينة أُدْري** ، مدينة أرارو ، **مدينة مشْتو** ، **مدينة مَجدل** ، **مدينة خِني أنابي** ، **مدينة زَرْقي** . أما **مدينة خَيَاني ومدينة بيشيما** فقد صارتا محتلتين .

٢٩) أمرٌ آخر ، نعم ! بعد إرسالك الرقيم إليّ ، قمت بالكتابة إليه ، (وعلمت أنه) قبل وصولك من رحلتك ، سيكون بالتأكيد قد وصل إلى مدينة بيخيلي .

٣٥) وسأنفذ الأوامر .

*** BB 64 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 814 ff. ; Moran , AL 309 f .

٦) **أيّاب** هو مرسل الرسالة (العمارنة ٣٦٤) إلى الملك ، ويرجح أنه كان حـــاكم مدينة عشترت . اسمه سامي غربي ، مركب ، بمعنى " أين الأب ؟ " ، وذلـــك تعبيراً عن يتمه منذ الولادة . راجع : APN 23 f. .

٨) لا يرد ذكر **مدينة بيخيلي** في رسائل أخرى . وهي Pella في العصر الروماني ، وحالياً خربة طَبَقة فِحْل في غور الأردن ، قرب بلدة المشارع ، جنوب غرب إربد. يرد ذكرها في الوثائق المصرية القديمة أيضاً. راجع: RGTC 12/2,220 .

٩) كتب كلمة مندوب الملك بالأكدية (rābiṣ)، ثم بالمرادف الكنعاني (sú-ki-ni) .

١٥) لا يرد ذكر **بن إليمــا** في رســائل أخرى . اسمه سامي غربي ، مركب ، بمعنى " ابن الآلهة " أو " ابن الإله إيل " . راجع : APN 59 f. .

١٧) لا يرد ذكر **تــادوا** في رسائل أخرى . الاسم حوري مؤلف من الاسم تَــاد " الحب " واللاحقة (وا) . راجع : APN 151 f. .

١٨) لا يرد ذكر **يَشــويا** في رسائل أخرى . الاسم سامي غربي مشــتق من الجذر اللغوي ي ث ع " يحمي ، يحفظ " . راجع : APN 166 f. .

٢٠) لا يرد ذكر **شُلُم مردوك** في رسائل أخرى . الاسم أكدي ، بمعنى " (بـــِ) رعاية الإله مردوك " . راجع : AHw 1143 .

٢٣) لا يرد ذكر **بلاد جاري** في رسائل أخرى، وهي مناطق الجولان السورية العليا . راجع : RGTC 12/2,78 .

٢٤) لا يرد ذكر **مدينة أدومو** في رسائل أخرى ، وهي حالياً خربــة الدومــة في الجولان . راجع : RGTC 12/2,305 .

٢٥) ربما تذكر **مدينة أرارو** في (العمارنة ١٩٧ : ٣) أيضاً، وهي حالياً على الأرجح تل عين حريري في الجولان . راجع : RGTC 12/2,29 f. .

٢٥) لا يرد ذكر مدينة مِشْتو في رسائل أخرى، وهي في الجولان العليا أيضاً . راجع: RGTC 12/2,194 .

٢٦) هذه رابع مدينة بالاسم **مجدل** تذكر في الرسائل (راجع : العمارنة ٦٩ ، ١٨٥ ، ٢٣٤) وهي من مدن بلاد جاري . راجع : RGTC 12/2,182 f. .

٢٦) لا يرد ذكر مدينة حيّ أنابي في رسائل أخرى. وهي من مدن بلاد حاري أيضاً، ربما عين ناب حاليا . راجع : RGTC 12/2.73 .

٢٧) لا يرد ذكر **مدينة زَرْقي** في رسائل أخرى ، وهي من مدن بلاد حاري أيضاً .

٢٨) لا يرد ذكر **مدينة خَيالي** في رسائل أخرى. وربما تكون عيّون في الجولان العليا. راجع : RGTC 12/2,125 .

٢٨) لا يرد ذكر **مدينة يبيشيما** في رسائل أخرى، ويقرأ بعض الباحثين الاسم بصيغة يبيلوما . وهي في الجولان العليا ، وطابقها بعضهم مع تل مقلوب أو تل مقبره في جنوبي الجولان . راجع : RGTC 12/2,338 .

رسالة من بعل مخير حاكم مدينة بيت تَنّي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له وفاءه ، ويصوِّر نفسه دابّة تجر النير المصري تعبيراً عن خضوعه التام .

•

قل [للملك] ، سيدي : هكذا يقول **بعلُ مخير** خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٧) انظر! أنا خادم الملك الوفي . وليت الملك ، سيدي يعلم أنّ مدنه وخادمه بخير .

١٢) ها أنا ذا واضعٌ عنقي في النّير الذي أجرّه . وليت الملك، سيدي يعلم أني أخدمه باهتمام بالغ .

٢٠-٢٢) وأخدمه ....

* WA 149 ; VS 11,147 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 816 ff. ; Moran , AL 310 .

٣) عن بعل مخير ؛ راجع : العمارنة ٢٤٥ .

رسالة ثانية من بعل مخير إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول بعلُ مخير خادم الملك الوفيّ :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

---

٦) إن كل ما يفعله الملك ، سيدي لبلاده حسن جداً .

*** WA 167 ; VS 11,148 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 818 f. ; Moran , AL 310 f.

رسالة ثالثة من بعل مخير إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول بعلُ مخير خادم الملك الوفيّ :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

---

٦) إنني أقول [للملك] ، سيدي ، كلَّ ما سمعت .

....

* WA 213 ; VS 11,149 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 820 f. ; Moran , AL 311 .

هذا الرقيم مفقود . كان الباحث الفرنسي أُبَرت J.Oppert قد اقتناه بطريقة ما ، ثم نشر فينكلر H.Winckler قراءته – دون استنساخ – ضمن الكتاب :
E.Schrader et al. (eds.) : Keilinschriftliche Bibliothek. Vol. 5. Berlin 1896 .

رسالة أخرى من بعل مخير – من مدينة بيت تِنّي – إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له الطاعة والالتزام ، ويرجو الاهتمام به .

قال بعلُ مخير للملك العظيم ، سيدي :

لقد جثوت لدى قدمي الملك العظيم ، الشمس (المشرقة) من السماء .

٦) أنا – عندما يتحدث الملك العظيم، سيدي – أصغي إلى كلمات الملك العظيم ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

١١) ليت الملك العظيم يهتمّ بخادمه .

١٣) وأنا أقيم في بيت تِنّي ، فليت الملك العظيم ، سيدي ، يهتمّ بخادمه .

- Knudtzon , VAB 2/1, 820 f. ; Moran , AL 311 .

نص الرسالة متميز بأسلوبه التعبيري ، فهو لم يتضمن ذكر عدد مرات الجثو لدى قدمي الملك ، و لم يرد فعل القول في صيغة الأمر . وحرص الكاتب على تكرار وصف الملك (أمنحتب الرابع) بالعظيم والشمس .

١٣، ١٤) لا يرد ذكر **مدينة بيت تِنّي** في رسائل أخرى . يرجح مطابقتها مع تَنّونا (١٢ كم غربي مدينة حمص) ، وثمة آراء أخرى في ذلك . راجع : RGTC 12/2,59 .

رسالة قصيرة من دَشْرو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه بتلقّي تعليماته .

قل للملك ، سيدي ، شمسي : هكذا يقول **دَشْرو** خادم الملك الوفيّ :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي وشمسي سبعاً فسبعاً .

---

٧) لقد أصغيت إلى كل ما قال الملك ، سيدي .

*** BB 75 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 820ff. ; Moran , AL 312 .

٣) **دَشْرو** هو حاكم إحدى المدن الصغيرة في سورية . قد يكون اسمه سامياً غربياً (أمورياً) بمعنى " قديم ، عجوز"، أو هندو آرياً بمعنى " شديد أو بارع ". راجع : APN 66 f. .

رسالة قصيرة من دَشْرو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يعبّر عن طاعته وامتنانه .

قل للملك ، سيدي : هكذا يقول دَشْرو خادم الملك الوفيّ :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

---

٧) إن كل ما يفعله الملك ، سيدي لبلاده ؛ حسن كله جداً جداً .

*** WA 127 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 822 f. ; Moran , AL 312 .

رسالة من حاكم إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بتعرّض مدينته وبلاده للنهب خلال زيارة قام بها إلى مصر ، ويرجو المساعدة والحماية .

[قل لسيدي :] هكذا يقول ...... [خادمك] :

لقد جثوت لدى قدمي .... سبعاً فسبعاً .

٦) ليت سيدي يصغي إلى كلمات خادمه : عندما زرتُ بيت سيدي ؛ أُخذَ كل شيء من بيت خادمك . أُخذت الفضة ، أُخذَ الرجال ، أُخذت **المواشـــي** . مدن سيدي **منهوبة** ، وكل شيء أعطاه سيدي لخادمه أُخذَ أيضاً .

١٨) فليت سيدي يهتمّ بأمر خادمه .

٢٠) إنني أقول هذا الكلام بوساطة بوورو . ليت سيدي يرسل إليّ رجال الحمايـــة **وأحصنة** ، ويقول سيدي لخادمه ....

٢٨-٣٢) (سطورمهشمة)

٣٣) [.. من] تاجي ومن لبآيا .

*** WA 169 ; VS 11,150 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 822 ff. ; Moran , AL 312 f .

١٢) أورد كلمة " **المواشي** " بالأكدية ثم بالكنعانية القديمة .

١٣) أورد الصفة " **منهوبة** " بالكنعانية القديمة (ha-sí-lu) . وهي في الأوجاريتية ح س ل . راجع : UT 398 / 882 a .

٢٥) أورد كلمة " **أحصنة** " بالأكدية ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من تاجي حاكم مدينة جينتي كرمل الفلسطينية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له تبعيته المطلقة ، ويعلمه بأنه يستعد لإرسال قوافل تجارية إليه .

قل للملك ، سيدي . هكذا يقول تاجي خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٥) انظر ! أنا خادم الملك ، وقد أردتُ جمع قوافل تجارية تكون بقيادة أخي ، لكنه **بالكاد نجا من الموت** ، إنه لا يستطيع إرسال قوافلي إلى الملك ، سيدي .

١١) واسأل مندوبك إنْ لم ينجُ أخي بالكاد من الموت .

١٣) أمرٌ آخر ، انظر ! فيما يتعلّق بنا ؛ عيناي متجهتان نحوك . إن نرتق إلى **السماء** أو ننـــزل إلى الأرض ، فإن **رأسنا** في يدك .

١٩) وها أنا ذا الآن أريد إرسال قوافلي إلى الملك ، سيدي ، بقيادة شريكي .

٢٣) فليت الملك ، سيدي ، يعلم أني أخدم الملك ، وأحمي .

*** BB 70 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 824 ff. ; Moran , AL 313 .

٨) ورد التعبير " **بالكاد نجا من الموت** " بصيغة ubān lā mehis . وترجمته الحرفية " إصبعٌ (و) إلا كان ميتاً " . وكذلك في (العمارنة ٢٧٣ : ٢٢) .

١٦) كتب كلمة " **السماء** " بالرمز السومري ، ثم بالكنعانية القديمة .

١٨) كتب كلمة " **الرأس** " بالرمز السومري ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من تاجي حاكم مدينة جينتي كرمل الفلسطينية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه باستلامه الهدية التي أرسلها له .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول تاجي خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي .

٤) لقد أرسلت رَجُلي الخاص ، مع ..... لرؤية وجه الملك ، سيدي .

٧) وأرسل إليّ الملك ، سيدي هديّةً بيد **تَخْمايا** ، وأعطاني تَخْمايا كأساً كبيرة من الذهب ، واثني عشر زوجاً من الأثواب الكتّانية .

١٤) فليكن (هذا) بعلم الملك ، سيدي .

*** WA 165 ; VS 11,151 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 826 f. ; Moran , AL 314 .

٩) **تَخْمايا** رسول ملكي مصري، يرد ذكره في (العمارنة ٣١٦ ، ٣٦٤)، وكذلك في (العمارنة ٣٠٣) بصيغة أخرى (تَخْمَشّي) وهي الأصل .
الاسم مصري ، مركب ، بمعنى " الإله بَتاح أنجبَ ". راجع : APN 155 f. .
وبَتاح معبودمصري قديم وظيفته الخَلْق وتشكيل الأجسام ، وإضفاء الحيوية والحياة على الكائنات ، وكان يهيمن على صوت كل ما ينبعث من القلب .
راجع : روبير جاك تيبو : موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية . ص ٦٨ .

رسالة من تاجي حاكم مدينة جينتي كرمل الفلسطينية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه التام ، ويرسل له هدايا .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، [شمسي] : هكذا يقول تاجي [خادمــك] ، غبار قدميك :

[لقد جثوت] لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) نظرتُ على هذا النحو، ونظرت على هذا النحو ، فلم يكن نورٌ . ثم نظرت إلى جهة الملك ، [سيدي] ، فكان نورٌ .

١٦) وها أنا ذا متجه لخدمة الملك ، سيدي . وقد تتحرك آجرّةٌ من أسفل مثيلتهــا (الموضوعة فوقها) ، وأنا لا أتحرك من أسفل قدمي الملك ، سيدي .

٢٦) وها أنا ذا أرسل أعِنّةً لأزواج الأحصنة ، وقوساً ، وكِنانةً ، ورمحاً ، وأغطيــة نسيجية إلى الملك ، سيدي .

---

* WA 156 ; VS 11,152 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 828 ff. ; Moran , AL 314 f .

رسالة من مِلكي لي حاكم مدينة جَزْري الفلسطينية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه والتزامه بتعليماته .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي : هكذا يقول مِلكي لي خادمك ، غبار قدميك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) الأمر الذي أرسله الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي إليّ ، أنفّذه الآن ، من أجل الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

١٥) وليت الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي يعلم أن مكان الملك ، الذي يتبع لي ، بخير .

---

* WA 109 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 830 f. ; Moran , AL 315 .

رسالة من مِلكي لي حاكم مدينة جَزْري الفلسطينية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه ، ويرسل إليه أشخاصاً لخدمته .

قل للملك ، سيدي، إلهي ، شمسي : هكذا يقول مِلكي لي خادمك ، غبار قدميك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٨) ليت الملك، سيدي يعلم أن [مدينة] الملك ، سيدي ، التي عهد إلي بها، بخير ، وأن الأمر

١٢) ....

١٥) أرسلتُ بيد **خايا** ستاً وأربعين امرأة .... ، وخمسة غلمان ، وخمسة أسرى إلى الملك ، سيدي

*** WA 108 ; VS 11,153 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 830 ff. ; Moran , AL 315 f .

١٦) **خايا** هو مختصر من الاسم خامَشّي . راجع : العمارنة ١١ ، ٧١ .

رسالة من ملكي لي حاكم مدينة جَزْري الفلسطينية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه، ويرجوه إرسال قوات محاربة ، وكمية من نبات المُرّ للتداوي .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي : هكذا يقول مِلكي لي خادمك ، غبـار قدميك :

لقد حثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) لقد أصغيت إلى رسالة الملك ، سيدي ، إلهيّ . فليت الملك ، سيدي ، يرسـل القوات المحاربة إلى خدمه .

١٤) وليت الملك ، سيدي ، يرسل (كمية من) **نبات المُرّ** لأجل التداوي .

*** BB 63 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 832 f. ; Moran , AL 316 .

١٦) كتب اسم النبات بالسومرية ثم بالأكدية . ويدل الاسم في الأكدية على طعم المرارة أصلاً . راجع : AHw 676 .

رسالة من ملكي لي حاكم مدينة جَزْري الفلسطينية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يشتكي من أفعال الرسول الملكي يَنْخَمُ ، ويعرض مشكلة قائمة بينهما .

قل للملك، سيدي، إلهي، شمسي: هكذا يقول مِلكي لي خادمك، غبار قدميك: لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) ليت الملك ، سيدي ، يعلم بالأفعال التي يفعلها يَنْخَمُ بي ، منذ عودتي من عند الملك ، سيدي .

١٤) ها هو يريد ألفي (ثقل) من الفضة من يديّ ، ويقول لي : أعطني زوجتك وأبناءك ، **ودعهم يكونوا رهائن (كفالةً)** .

٢١) وليت الملك يعلم بهذه الأفعال . وليت الملك ، سيدي ، يرسل عربات فتأخذني إليه ، وإلا فسوف أهلك .

---

* BB 62 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 834 f. ; Moran , AL 316 f. ; Liverani , N.A.B.U. 1997/130 .

٢٠) تمت قراءة الجملة بصيغة ù lu-ú i-ma-ha-sa ، وهي تعتمد على المصدر mahāsu " الضرب ، القتل " . ولكن الفعل الذي افترض اشتقاقه منه غريب (يقتل) ، فهو يبدأ بالسابقة الدالة على الغائب ، وليس المتكلم ؛ كما يفترض توافقاً مع فعل الأمر السابق " أعطني " ، كما إنه خلا من ضمير متصل به يحدد المفعول. ولذلك رأى ليفراني أن الترجمات السابقة له " أقتلك، أقتلهم " لا يمكن أن تكون صحيحة ، واقترح القراءة : ù lu-ú ZAG ma-ha-sa (u lū pūta mahasa) وترجم بـ : و دَعهم يكونوا رهائن (كفالةً) وهو المعنى الذي يفيده المصدر إذا اجتمع مع الاسم pūtu " الحدّ ، الجبهة ، الواجهة " (AHw 884) ، أي يضربون (بدلالة يشكّلون) حدّاً ، ريثما يحصل ملكي لي على مايريده منه ، على سبيل الابتزاز أو استرداد حق له . إنه معنى مناسب

للسياق ، وقد اعتمدناه في ترجمتنا .

EA 271 ـــــــــــــــ العمارنة ٢٧١

رسالة من ملكي لي حاكم مدينة جَزْري الفلسطينية إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يشتكي من اشتداد حرب العفيرين عليه ، وعلى شووَرْداتا (حاكم قِلْتو) ، ويرجو المساعدة والتحقق من رسوله إلى المنطقة عمّا يحصل .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي : هكذا يقول مِلكي لي خادمك ، غبار قدميك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) ليت الملك ، سيدي يعلم أن الحرب شديدة عليّ وعلى **شووَرْداتا** .

١٣) فليت الملك ، سيدي يخلّص بلاده من العفيرين .

١٧) وإلا فليت الملك ، سيدي يرسل عربات لأخذنا ، كي لا يقتلنا خدمنا .

٢٢) وأمرٌ آخر ، ليت الملك ، سيدي يسأل يَنْحَمُ خادمهُ عمّا يُفعل في بلاده .

*** WA 110 ; VS 11,154 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 834 ff. ; Moran , AL 317 .

١٢) كان **شووَرْداتا** حاكم مدينة قِلْتو الفلسطينية (العمارنة ٢٧٩) ، وقد أرسل عدة رسائل إلى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنة ٢٧٨-٢٨٤ ، ٣٦٦)، ويرد ذكره في (العمارنة ٢٩٠) أيضاً .

اسمه هندو آري، مركب، بمعنى " عطيّة (إله) الشمس" . راجع : APN 151 .

رسالة من حاكم مدينة إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بالوضع المضطرب في المناطق الساحلية والداخلية الخاضعة للنفوذ المصري في بلاد الشام ، بسبب هجمات العفيرين . ويرجوه التدخّل لوقف ذلك .

إلى الملك ، [سيدي ، إلهي]. هكذا يقول شمـــ ... [حاكم] مدينة ..... ، [خادمك] ، غبار [قدميك] :

٨) أنا خادم الملك ، سيدي الوفيّ . ليت الملك ، سيدي ، يعلم أن حكام المـــدن التجارية (الساحلية) التابعة لسيدي قد استنفدوا (قواهم)، وأن كل بـــلاد الملك ، سيدي (الداخلية) قد انفصلت بسبب العفيرين .

١٨) وليت الملك ، سيدي ، يسأل مندوبه عمّا يحدث في بلاد الملـــك ، ســـيدي . ويوجّه الملك ، سيدي قواته نحوي .

---

* BB 80 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 836 ff. ; Moran , AL 317 f .

رسالة من بلت نِشي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع.

تعلمه بالاضطرابات التي تعمّ مناطق فلسطين ، بسبب العفيرين . وقد وصلت حركتهم إلى غربي القدس .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي : هكذا تقول **بلت نِشي** أمَتك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي .

٨) ليت الملك ، سيدي ، يعلم أن الحرب أثيرت في البلاد ، وأن كل بلاد الملك ، سيدي في حالة انفصال ، بسبب العفيرين .

١٥) وليت الملك ، سيدي ، يهتمّ ببلاده ، وليت الملك ، سيدي يعلم أن العفيرين قد كتبوا إلى مدينة **أيالونا** وإلى **مدينة صَرْخا** ، وأن **ابني مِلكي لي** بالكاد نجيا من الموت .

٢٥) ليت الملك ، سيدي يعلم بهذا الأمر .

*** WA 137 ; VS 11,155 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 838 ff. ; Moran , AL 318 .

٤) كتب اسم مرسلة الرسالة بالسومرية NIN UR.MAH.MEŠ (في الأكدية Bēlet nēšī) أي " سيّدة الأُسود " . ويرجح أنها أمّ أحد حكام المدن في فلسطين . لا يرد ذكرها في رسائل أخرى ، عدا الرسالة التالية .

٢٠) يرد ذكر **مدينة أيالونا** في (العمارنة ٢٨٧) وفي نص أكدي من شكم (من عصر العمارنة) أيضاً. وهي حالياً يالو غربي القدس. راجع : RGTC 12/2,48 f. .

٢١) لا يرد ذكر **مدينة صَرْخا** في رسائل أخرى . وهي حالياً صَرْعا غربي القدس . راجع : RGTC 12/2,248 .

٢٣) ابنا ملكي لي حاكم جَزْري هما حاكما المدينتين المذكورتين (أيالونا، صَرْخا).

رسالة ثانية من بلت نشي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
تعلمه بخبر احتلال العفيرين مدينة صبوما، وانتشارهم في البلاد ، وتستنجد به .

قل للملك ، سيدي، إلهي ، شمسي: هكذا تقول بلت نشي أَمَتك، غبار قدميك:
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .
١٠) ليت الملك ، سيدي ، يخلّص بلاده من يد العفيرين ، قبل أن تهلك .
١٥) لقد احتُلّت **مدينة صَبوما** . فليكن (هذا) بعلم الملك ، سيدي .

*** WA 138 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 840f. ; Moran , AL 319 .

١٦) لا تذكر **مدينة صَبوما** في رسائل أخرى . يعتقد أنها تل السعيدية في غور الأردن ، (غربي مدينة جرش) . راجع : RGTC 12/2,246 .

رسالة من يَخْزِب هدّا أحد حكام المدن إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه بأنه يجهز ما أمر به .

قل [للملك ، سيدي] ، إلهي ، [شمسي]: هكذا يقول **يَخْزِب هدّا** خادمك، غبار قدميك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) (فيما يتعلق) بالأمر الذي وجّهه الملك ، سيدي ، إلهـــي ، [شمــــسي] إليّ ؛ ها أنا ذا أجهّزه للملك ، سيدي .

*** WA 166 ; VS 11,156 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 840 ff. ; Moran , AL 319 .

٤) **يَخْزِب هدّا** حاكم مدينة لم تُذكر . اسمه سامي غربي ، مركب في صيغة جملة فعلية ، بمعنى " (ليت) الإله هَدّا ينقذ(ه) أو يبقيــ(ــه) " . راجع : APN 80 .

رسالة ثانية من يَخْزِب هدّا أحد حكام المدن إلى الملك المصري أمنحتب الرابع. يعلمه بأنه يجهز ما أمر به .

قل [للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي] : هكذا يقول يَخْزِب هدّا خادمـــك ، غبار قدميك :
لقد جثوت لدى قدمي [الملك ، سيدي] ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .
٩) (فيما يتعلق) بالأمر الذي أرسله الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي إليّ ؛ ها أنا ذا أجهّزه للملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

---

* WA 187 ; VS 11,157 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 842 f. ; Moran , AL 320 .

رسالة من حاكم إحدى المدن إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
يعلمه بأنه يجهز ما أمر به .

[إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول] .... خادمك ، غبار قدميك :

لقد جثوت لدى قدمي [الملك ، سيدي] ، إلهي ، [شمسي] سبعاً فسبعاً .

٨) (فيما يتعلق) بالأمر الذي أرسله الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي إليَّ ؛ ها أنا ذا أجهّزه للملك ، سيدي .

---

* BB 81 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 842 ff. ; Moran , AL 320 .

رسالة من شووَرْداتا حاكم مدينة قِلتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه بأنه يجهز ما أمر به .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي : هكذا يقول شووَرْداتا خادمك ، غبار قدميك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) (فيما يتعلق) بالأمر الذي أرسله [الملك] ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، إليّ ؛

١٢) ها أنا ذا أجهِّزه للملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

---

* BB 69 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 844 f. ; Moran , AL 320 .

رسالة من شوورْداتا حاكم مدينة قلتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يشتكي من ضراوة حرب الأعداء ، ويطلب المساعدة لإبعادهم عن البلاد الموالية لمصر .

قل للملك ، سيدي ، [إلهي] ، شمسي : هكذا يقول شوورْداتا خادمك ، غبار قدميك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) ليت الملك ، سيدي يعلم أن بلاد الملك ، سيدي استنفدت (قواها) . إنني أفرّ وأكرّ إلى **مدينة قلْتو** ضد الأعداء . فليت [الملك] يرسل القوات المحاربة .

١٦) ليت [الملك ، سيدي] يصغي إلى مندوبيه ، فنواجههم ، ونبعد الأعداء من بلاد الملك ، سيدي .

*** WA 107 ; VS 11,158 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 844 ff. ; Moran , AL 321 .

١٢) يرد ذكر **مدينة قلْتو** في (العمارنة ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠) أيضاً . طابقها الباحثون مع خربة قيلا أو خربة كوفين جنوب غرب القدس . راجع : RGTC 12/2,227 f.

رسالة من شووَرْداتا حاكم مدينة قلتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه بقمعه التمرد عليه في مدينته قلتو ، ولكن عبدي خبا حاكم أوروسليم (القدس) دعم المتمردين وحرضهم ، واستطاعوا السيطرة عليها ثانية . ولذلك يطلب من الملك أن يهتم بالمشكلة .

قل للملك، سيدي، إلهي ، شمسي : هكذا يقول شووَرْداتا خادمك، غبار قدميك:

٦) لقد جثوت لدى [قدمي] الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) الملك ، سيدي سمح لي بإثارة الحرب في مدينة قلتو ، وقد أثرتُ الحرب حقاً ، وباتت (الآن) في سلام معي ، مدينتي أُعيدت إليّ .

١٦) لماذا كتب **عبدي خبا** (بعد ذلك) إلى رجال مدينة قلتو (قائلاً :) خـــذوا فضةً وسيروا خلفي .

٢١) فليعلم الملك ، سيدي أن عبدي خبا انتزع مدينتي من يدي .

٢٤) أمرٌ آخر ؛ ليت الملك يسأل إن كنتُ قد أخذت منه رجلاً أو ثوراً أو حماراً ! فيكون له حقّه (بذلك) .

٣٠) أمرٌ آخر؛ إن لبآيو ميت ، وهو الذي كان يحاول أن يحتل مدننا. ولكن الآن ها هو عبدي خبا يصير لبآيو آخر ، ويحتل مدننا .

٣٦) فليهتم الملك بخادمه ، بسبب هذا الفعل . ولن أفعل شيئاً حتى يرســـل الملـــك جواباً على خادمه .

*** WA 100 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 846f. ; Moran , AL 321f. ;
Rainey , TUAT, NF 3,201 .

١٧) **عبدي خبا** هو حاكم مدينة أُوروسليم (القدس) ، وقد أرسل عدة رسائل إلى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنة ٢٨٥-٢٩٠ ، وربما ٢٩١) ، ويرد ذكره في (العمارنة ٣٦٦) أيضاً . اسمه سامي غربي - حوري ، مركب ، بمعنى " عبد (الإلهة الحورية) خبات " . راجع : العمارنة ١٧ ، APN 176 f. .

٢١-٢٣) هذه السطور سقطت في ترجمة موران (AL 321) .

رسالة من شووَرْداتا حاكم مدينة قِلتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يشتكي من التمردات في بلاده ، ويطلب العون .

قل للملك ، سيدي ، إلهي، وشمسي ونَفَسي : هكذا يقول شووَرْداتا خادمك :

٦) لقد جثوت لدى قدمي سيدي سبعاً فسبعاً . (وذلك) على البطن وعلى الظهر .

٨) وليعلم الملك ، سيدي أن جميع مدني معادية لي . فليرسل الملك ، سيدي قوات محاربة ، فتفعل (فيها) كما [فعلت في] مدينة ....، يأخذهم الملك سيدي .

١٥) إن رجال .... و .... وقد احتلوا [مدن] الملك ، سيدي . وأنا أتطلّع إلى (عون) الملك ، سيدي .

٢٢) ليت الملك ، سيدي يعلم (مدى) العداوات المحيطة بي !

من هو الذي يرتكب [الجرائم] ضد الملك ؟ إنهم كلاب ، وهم الذين يرتكبون الجرائم ضد الملك .

٢٧) فليت الملك يرسل قوات محاربة ، ويأخذهم . وليت الملك ، سيدي يعلم (بالأمر) .

---

* WA 190 ; VS 11,159 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 848 ff. ; Moran , AL 322 ; Rainey , AfO 42-43 , 119 .

رسالة من شووَرْداتا حاكم مدينة قِلتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع ، يستنجد به .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، وشمسي . هكذا يقول شووَرْداتا الخادم .

٤) لقد جثوت لدى قدمي الملك سيدي سبعاً فسبعاً . (وذلك) على البطن وعلى الظهر .

٨) ليعلم الملك ، سيدي أني وحيد .

١٠) ليرسل الملك ، سيدي قوات محاربة .

---

١٢) (ولتكن) ضخمة جداً ، فتنقذني / تُخرجني .

١٥) وليت الملك ، سيدي يعلم (بالأمر) .

---

* BB 68 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 850 ff. ; Moran , AL 323 .

رسالة من شوورْداتا حاكم مدينة قِلتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يستنجد به ، ويرجوه إرسال قوات محاربة لقمع التمردات التي انتشرت في ثلاثين مدينة ، أو إنقاذه بنقله إلى مصر .

إلى الملك ، سيدي ،

---

٢) إلهي وشمسي . هكذا يقول شوورْداتا خادمك :
٤) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً ، ثم جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً أخرى .
٧) لقدكتبت الملك ، سيدي إليّ (قائلاً :) ادخل عليّ ، خذ نظرةً . (ولكن) أيها الملك ، سيدي ! مَنْ سيسمح لي بالدخول على الملك ، سيدي ! لأحد ...... و .... الملك ، سيدي .
١٣) ها هو يَنْخَمُ لديك فتحدّث معه. إن لن تكون هناك قوات محاربة بَعْدُ، فلينقذني.

---

١٧) الملك ، سيدي .
١٨) ليعلم الملك ، سيدي أن ثلاثين مدينة أثارت الحرب عليّ . أنا وحيد ! الحرب عليّ شديدة . لقد رماني الملك ، سيدي من يده .
٢٥) ليرسل الملك ، سيدي قوات محاربة (أو) ينقذني الملك ، سيدي . ها هو يَنْخَمُ مندوب الملك ، سيدي ، فليتحدث الملك ، سيدي معه ، (ويسأله :) هل الحرب على شوورْداتا شديدة أم لا ؟

*** WA 101 ; VS 11,160 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 852 ff. ; Moran , AL 323 f. ;
Rainey , Canaanite 37 .

رسالة من شووَرْداتا حاكم مدينة قِلتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول شووَرْداتا خادمك :

٣) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً . ثم جثوت سبعاً أخرى ، (وذلك) على البطن وعلى الظهر .

٦) اعلم أيها الملك ، سيدي أن جميع بلدان الملك ، سيدي باتت محتلة . أنا وحيد . وها هو رَحمانو مراقب بلدان الملك ، سيدي قد رحل . لم يعد هناك أحد مع الملك . ليت الملك يأخذني (إليه) .

١٣) لقد كتبت إلى الملك ، سيدي . إنه يعلم حقاً .... ، ما ..... فمي .... الملك .

١٦) ليرسل الملك ، سيدي .... و............ . ليرسل الملك ، سيدي أيضاً يده القوية التي .... الملك ، سيدي .

٢٢) لقد جثوت سبعاً فسبعاً . ليعلم .... رأس الملك ، سيدي .

٢٥–٣٥) (سطور مهشمة ، يصعب الربط بين بعض الكلمات المتفرقة فيها ، تذكر فيها **مدينة تيانا**) .

*** BB 67 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 854 ff. ; Moran , AL 324 f .

٩) لا يرد ذكر **رَحمانو** في رسائل أخرى . واسمه سامي غربي بمعنى " فائق الرحمة " . راجع : M.P.Streck , Das amurritische Onomastikon .. 354

٣١) تذكر **مدينة تيانا** في (العمارنة ٢٩٨) أيضاً . ويفترض وقوعها في موضع غير بعيد عن مدينتي جَزْري ومُخَزّي .

هذه هي الرسالة الأولى من عبدي خبا حاكم أُوروسليم (القدس) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنة ٢٨٥-٢٩١) .
يؤكد له ولاءه ، ويطلب منه أن يهتم بوضعه ، ويرسل له رسولاً .

قل للملك ، سيدي . هكذا يقول عبدي خبا خادمك :
٣) لقد جثوت على قدمي الملك سيدي سبعاً فسبعاً .
٥) انظر ! أنا لست [حاكماً] ؛ بل رجل مجند [لدى الملك سيدي] . لماذا لم يرسل الملك [سيدي] رسولاً [بأقصى سرعة] ؛ كما كان يرسل (سابقاً) في مثل هذه الأحوال ؟ .
١٠) لقد أرسل يَنْخَم [قوة] عسكرية إلى هنا ، وهي [لم تغادر] البيت [الذي] أريده بَعْدُ. والآن — بالنسبة إلي — ليت الملك [يهتم بأمر عبدي] خبا خادمه.
١٥) [إن] كانت لا توجد قوة عسكرية فليرسل الملك سيدي [مندوباً ملكياً] ، فيجمع الحكام حول نفسه .
٢٠) .... بلدان الملك .... والرجال .... أما أفراد [الحامية العسكرية] التي تتبع [أدّايا] مندوب الملك ، فأنا أريد مقرّهم .
٢٦) ولذلك ليت الملك يهتم بأمرهم ، وليرسل رسولاً بسرعة .
٣٠) عندما أموت ؛ ماذا ....

*** WA 174 ; VS 11,161 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 856 ff. ; Moran , AL 325 .

رسالة من عبدي خِبا حاكم أُوروسليم (القدس) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه، ويفنّد ذم المندوبين الملكيين له، واتهامهم إياه بالتمرد، بل يتهمهم بالتعاون مع العفيرين ضد الحكام الموالين للملك المصري .

إنه يصارح الملك بحقيقة الأوضاع، ويتمنى زيارة الملك ليبين له كل ما يجري في بلاد كنعان ، وينبه إلى خطر انهيار السيادة المصرية فيها .

كان عبدي خبا واثقاً من صدقه ووفائه لمصر، وصريحاً في إعلام الملك بتصرفات مندوبيه . ولذلك كان يعاند ويتحدى المندوبين ، فيحاربونه بتشويه صورته لدى الملك ويمنعون سفره إلى مصر .

قل للملك ، سيدي . هكذا يقول عبدي خبا خادمك :

٣) لقد جثوت لدى قدمي الملك سيدي سبعاً فسبعاً :

٥) ماذا فعلتُ للملك ، سيدي ؟ إنهم يشون بي، أُذمّ أمام الملك، سيدي. (يقولون :) " عبدي خبا متمرد ضد الملك ، سيده " .

٩) انظر ! أنا لم يضعني أبي ولا أمي في هذا المكان ، بل إن يد الملك القوية هي التي أدخلتني إلى بيت أبي .

١٤) لماذا أفعل فعلاً منكراً تجاه الملك ، سيدي ؟! مادام الملك ، سيدي يحيا سأقول للمندوب الملكي المكلف من الملك ، سيدي : لماذا تحبون العفيرين ، وتكرهون الحكام التابعين ؟

٢٠) ولذلك أُذمّ أمام الملك سيدي . لأني أقول : " مخربةٌ بلدانُ الملك ، سيدي حقاً " لذلك أُذمّ أمام الملك ، سيدي .

٢٥) وليعلم الملك ، سيدي أنه بعد أن وضع الملك ، سيدي حامية عسكرية (هنا) ، أخذ يَنْخَم كل أفرادها ....

٣٠) .... بلاد مصر . أيها الملك ، سيدي ، لم تعد هناك حامية عسكرية . فليت الملك يهتم ببلاده .

٣٥) فليهتم الملك ببلاده . إن بلدان الملك ، سيدي منشقة (عن أوامره) كلها . **إيلي ملكو** دمر بلاد الملك كلها ، فليهتم الملك ، سيدي ببلاده . أنا أقول : " سأذهب

٤٠) إلى الملك ، سيدي ، وأرى عيني الملك ، سيدي " ، ولكن الحرب قوية ضدي ، فلا أستطيع الذهاب إلى الملك ، سيدي .

٤٤) ليته يكون مصيباً في نظر الملك ، ليته يرسل حامية عسكرية فأذهب وأرى عيني الملك ، سيدي .

٤٧) مادام الملك ، سيدي يحيا ، ومادام المندوبون الملكيون ينسحبون فسأظل أقول (لهم) : مخربةٌ بلدانُ الملك . (ولكن) أنتم لا تصغون إلي ، كل الحكام التابعين محطمون ، ليس هناك حاكم تابع للملك سيدي .

٥٣) ليلتفت الملك إلى المحاربين ، ولتنطلق القوات المحاربة التابعة للملك ، سيدي إلى هنا .

٥٥) لم تعد هناك بلدان تابعة للملك ، العفيرون نهبوا بلدان الملك كلها .

٥٧) إنْ وجدت قوات محاربة (هنا) في هذه السنة، فإن بلدان الملك، سيدي ستظل قائمة ، وإنْ لم توجد قوات محاربة فإن بلدان الملك، سيدي ستؤول إلى خراب.

٦١) قل لكاتب الملك ، سيدي ، هكذا يقول عبدي خبا خادمك : أوصل كلمات جميلة إلى الملك ، سيدي : مخربةٌ بلدانُ الملك ، سيدي كلها .

*** WA 102 ; VS 11,162 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 858 ff. ; Moran , AL 326 f .

٣٦) إيلي ملكو هو نفســه ملكي لي حاكم جَزْري الذي كان يقــود حلفاً مضاداً لحاكم القدس، في جهة الشمال والغرب منها. راجع : APN 86 f. ، وكذلك (العمارنة ٢٤٩) .

رسالة من عبدي خِبا حاكم أُوروسليم (القدس) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يشتكي من التحالف المضاد له ، بقيادة ملكي لي حاكم جَزْري ، ويرجوه أن يساعده ، ويضع حداً لأفعالهم المتكررة . وينبه إلى أن السيادة المصرية تنهار جراء تعاونهم مع العفيرين .

ثم يتحدث عن سوء الأوضاع الاقتصادية في بلاده ، وتخلي المندوبين الملكيين عنه . ويذكّر بهدايا أرسلها إلى الملك ، ولكنها نهبت . كما يشير إلى مشكلة بينه وبين رجال مصريين من بلاد كوش (النوبة) ، وقيامهم بمحاولة اغتياله .

[قل للملك] ، سيدي . [هكذا يقول] عبدي خبا خادمك :

٣) [لقد جثوت لدى قدمي] سيدي سبعاً [فسبعاً] .

٤) [انظر !] لقد أوصلوا إليّ جميع كلمات [الملك ، سيدي . انظر إلى] الفعل الذي [ارتكبه ملكي لي . لقد زوّد رجال أبناء] لبآيا [بالأقواس] والسهام البرونزية .

٨) (سطور مهشمة)

١١) أدخلوهم إلى مدينة قِلْتو . ليعلم الملك أن البلدان كلها في سلام ، بينما الحرب دائرة عليّ . فليهتم الملك ببلاده .

١٤) انظر إلى (سكان) بلاد مدينة جَزْري ، بلاد **مدينة أشقلونا و مدينة لاكيشا** . لقد أعطوهم طعاماً وزيتاً وأية حاجات أخرى .

١٧) فليهتم الملك بالقوات المحاربة . ليرسل قوات محاربة لمحاربة الرجال الذين ارتكبوا أفعالاً منكرة ضد الملك ، سيدي .

٢٠) إنْ وجدت قوات محاربة (هنا) في هذه السنة ، فإن البلدان والحكام التابعين سيكونون مع الملك ، سيدي . وإنْ لم توجد قوات محاربة ، فلن تكون هناك

بلدان ولا حكام مع الملك .

٢٥) انظر إلى بلاد **مدينة أوروسليم**؛ لم يعطها لي أبي ولا أمي، بل إن يد الملك القوية هي التي أعطتنيها .

٢٩) انظر ! هذا الفعل هو فعل ملكي لي وفعل أبناء لبآيو ، وهم الذين أعطوا بلاد الملك إلى العفيرين .

٣٢) انظر أيها الملك ، سيدي ! أنا صادق فيما يتعلق بالرجال الكوشيين ؛ ليستفسر الملك من المندوبين الملكيين ؛ عمّا إذا كان البيت المتين متيناً حقاً ؟!

٣٥) لقد سعوا إلى ارتكاب عمل منكر فظيع جداً ، إذ أخذوا أدواتهم ، وامتنعوا عن وضع أعمدة **السقف** .

٣٧) فإن كان سيرسل [قوات مساعدة] إلى بلاد [أوروسليم]، فليتها تأتي مع [قوات الحامية العسكرية] لتتولى الخدمة .

٤٠) ليت الملك يهتم بوضعها ، [كل] البلدان تثور (عليها) تحت أُمرتهم . ليت الملك يسأل عن وضعها، ليصر هناك طعام كثير، زيت كثير ، لباس كثير ، حتى يأتي بوورو مندوب الملك إلى بلاد مدينة أوروسليم .

٤٦) لقد مضى أدّايا مع جنود الحامية العسكرية ؛ الجنود المصريين [الذين] قدّمهم الملك . ليعلم الملك أن أدّايا قال لي : إنني سأرحل . لا تغادرها (مدينتك) .

٥١) أرسلْ إليّ هذه [السنة] حامية عسكرية ومندوباً ملكياً إلى هنا .

٥٣) لقد أرسلتُ إلى الملك ، سيدي [قافلةً تضمّ] .... أسرى ، خمسة آلاف (ثقل) [من الفضة] . ثمانية (؟) قادوا قافلة الملك ، ومع ذلك أُســروا في ريف مدينة أيلونا .

٥٧) ليعلم الملك ، سيدي ، أني لست قادراً على إرسال قافلة إلى الملك ، سيدي ! (أضف ذلك) إلى معلوماتك !

٦٠) انظر ! لقد ثبّت الملك اسمه في بلاد أوروسليم إلى الأبد، وهو لا يستطيع تركها؛ بلدان مدينة أوروسليم .

---

٦٤) قل لكاتب الملك ، سيدي ، هكذا يقول عبدي خِبا خادمك :

لقد جثوت لدى قدميك ، أنا خادمك .

٦٧) أوصل بكلمات جميلة إلى الملك، سيدي: جندي الملك أنا، سأموت من أجلك.

---

٧١) وليتك تنـــزل عقوبةً قاسية بحق رجال بلاد كوش، فقد كنت قيد أنملة من أن أُقتل بيد رجال بلاد كوش في داخل بيتي. ليت الملك [يحقّق معهم] .

٧٧) [لقد جثوت سبعاً] فسبعاً . [ليت الملك] ، سيدي [يهتم] بي .

*** WA 103 ; VS 11,163 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 862 ff. ; Moran , AL 327 ff. ;
Rainey , TUAT, NF 3,201 ff .

١٤) ثمة سبع رســـائل مرسلة من **مدينة أشقلونا** إلى الملك المصري أمنحتب الرابـــع (العمارنة ٣٢٠-٣٢٦) ، كما تذكر في (العمارنـــة ٣٧٠) أيضاً . وهي عَسْقلان الحالية ، في جنوب الساحل الفلسطيني. تذكر في الوثائق المصرية القديمة بصيغة (ع س ق أ ن و) . راجع : RGTC 12/2,41 f. .

١٥) ثمة رســـالتان مرســـلتان من **مدينة لاكيشا** إلى الملك المصري أمنحتب الرابـــع (العمارنة ٣٢٨ ، ٣٢٩) . كما تذكر في (العمارنة ٢٨٨ ، ٣٣٥) أيضاً ، وكذلك في الوثائق المصرية القديمة (ل ك ش) والآشورية الحديثة . وهي حالياً تل الدوير في منتصف المسافة بين مدينتي عسقلان والخليل .
راجع : RGTC 12/2,174 f. .

٢٥) تذكر **مدينة أوروسليم** في (العمارنة ٢٨٩ ، ٣٣٥) أيضاً ، وهي القـــدس . والاسم كنعاني قديم ، يرد في الوثائق المصرية القديمة (ر و ش ل م) والآشورية الحديثة (Ursalimmu) . راجع : RGTC 12/2,329 .

٣٧) كتب كلمة "السقف " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من عبدي خبا حاكم أُوروسليم (القدس) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يتابع شكواه ، وتأكيد ولائه . ويرسل إلى الملك هدية متميزة علَّه يحظى بدعمه في الحرب والحصار الذي فرضه عليه حكام بلاد كنعان الآخرين .

إنه يستغرب صمت الملك المصري ، وسيادته في ساحل بلاد الشام تنهار بيد حكام صغار يتعاونون مع العفيرين ، والقتل يطال أنصاره .

قل للملك ، سيدي ، شمسي ؛ هكذا يقول عبدي خبا خادمك :

٣) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٥) انظر ! لقد ثبّت الملك ، سيدي ، اسمه على مشرق الشمس ومغرب الشمس . إن ما ارتكبوه بحقّي عملٌ دنيء . انظر ! أنا لست حاكماً ؛ بل جندي لدى الملك ، سيدي .

١٠) انظر ! أنا صديق الملك ، وأنا أُحضر جزية الملك (باستمرار) . لا أبي ولا أمي ؛ بل يد الملك القوية (هي التي) وضعتني في بيت أبي .

١٦) .... وصل إليّ .... سلّمتُ عشرة عبيد إلى يده .

١٩) شوتا المندوب الملكي وصل إليّ . سلّمتُ إلى يد شوتا إحدى وعشرين فتاةً وثمانين أسيراً ؛ هدية الملك سيدي .

٢٣) ليت الملك يفكر بأمر بلاده ، فبلاد الملك مخربة كلها . أنا مُحتَل ، الحرب دائرة عليّ . كل الحكام (يعيشون) في سلام ، حتى مناطق **بلاد شيري** ، حتى مدينة **جينتي كرمل** ، وأنا الحرب دائرة عليّ . أنا أُعامَل مثل واحد من العفيرين ، ولا أستطيع أن أرى عيني الملك ، سيدي ، لأن الحرب دائرة عليّ .

٣٣) أنا في وضع كالسفينة في عرض البحر .

٣٤) يد الملك القوية احتلت (ذات يوم) بلاد نَخْريما وبلاد كوش ، والعفيرون يحتلون الآن مدن الملك! لم يعد هناك حاكم واحد تابع للملك، سيدي. الجميع انفكّوا

عنه .

٤١) انظر ! لقد قُتل **توربازو** عند بوابة **مدينة سيلو** ، والملك ظلّ ساكتاً !

٤٣) انظر! **زمريدًا** (حاكم؟) مدينة لاكيشا ضربه الخدم بعنف، ثم التحقوا بالعفيرو.

يفتخ هدًا قُتل عند بوّابة مدينة سيلو (أيضاً)، و [الملك] ظلّ ساكتاً ! (عجباً)

لماذا لم يسأل [الملك] عن السبب ؟

٤٨) فليهتم الملك [ببلاده، و [ليلتفت الملك إليها ، و [لتنطلق [قوة محاربة إلى بلاده.

إن لم توجد قوة محاربة (هنا) في هذه السنة ، فإن كل بلدان الملك ، سيدي ،

ستصير مخربة مبادة .

٥٤) أ لم يخبروا الملك ، سيدي بأن بلاد الملك ، سيدي مخربة ، والحكام انفكوا عنه

كلهم !

٥٧) إن لم توجد قوة محاربة (هنا) في هذه السنة ، فليرسل الملك مندوباً يأخذني أنا

شخصياً ، وكذلك إخوتي . وبعدها **لنَمُتْ** لدى الملك ، سيدنا .

٦٢) [قل [لكاتب الملك ، سيدي . [هكذا يقول [عبدي خبا الخادم : لقــد

جثوت لدى قدميك .

٦٤) أوصل بكلماتٍ جميلة إلى الملك : خادمك وابنك أنا .

*** WA 104 ; VS 11,164 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 868ff. ; Moran , AL 330ff. ;
Rainey , TUAT, NF 3,203ff .

٢٦) لا تذكر **بلاد شيري** في رسائل أخرى، وهي منطقة جنوب شرقي البحر الميت.

راجع : RGTC 12/2,269 f. .

٢٦) تذكر **مدينة جينتي كرمل** في (العمارنة ٢٨٩ ، ٢٩٠) أيضاً ، وهي منسوبة

إلى جبال الكرمل ، وتقع في إطارها ، وربما تكون تل العمر أو تل الصافت .

راجع : RGTC 12/2,82 .

٤١) يذكر **توربازو** في (العمارنة ٣٣٥) أيضاً. ويعتقد أنه كان حاكم مدينة سيلو .

لغـــة الاسم غير واضحـــة ، ربما يكون في صيغة مصرية معدلـــة . راجـــع : APN 160 f.

٤٢) لا تذكر **مدينة سيلو** في رســـائل أخرى ، وهي مدينة في القسم الشرقي مـــن منطقة دلتا النيل ، على الحدود المصرية الشمالية الشرقية . تذكر في الوثـــائق المصريـــة القديمـــة بصيغة (ثي) ، وهي حاليـــاً تل أبـــو صَيفا . راجـــع : RGTC 12/2,238 f.

٤٣) زمريدًا هذا هو غير حاكم مدينة صيدونا (صيدا) . راجع : العمارنة ٨٣ .

٤٥) يذكر **يفتخ هدا** في (العمارنة ٣٣٥) مع توربازو أيضاً ، إذ قُتلا على بوابـــة مدينة سيلو . الاسم سامي غربي ، مركب ، بمعنى " لقد فتح الإله هدّا (المجال لولادته) " . راجع : APN 86 ff. .

٦٠) كتب الفعل " تموت " بالسومرية ثم بالأكدية .

رسالة من عبدي خبا حاكم أُوروسليم (القدس) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بتجاوزات حكام المدن ، وخروجهم على الطاعة لمصر ، ويطلب منه الاهتمام والتحقيق في ممارساتهم وتعاونهم مع العفيرين . ويركز على أعمال حاكم جَزَري الذي يقود تحالفاً ضده ، ويحتل مدناً تابعة له .

السيادة المصرية تنهار رويداً رويداً ، وهو الوفي المخلص له محاصر ، وثمة حاجة ماسة إلى تدخل عسكري مصري .

قل للملك سيدي ، هكذا يقول عبدي خبا خادمك :

٣) لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٥) انظر ! ملكي لِي لا ينفصل عن أبناء لبآيو وعن أبناء أرزايا في المطالبـــة بـــبلاد الملك لأنفسهم .

٩) حاكمٌ صار يمارس (مثل) هذا الفعل ! فلماذا لا يحقّق الملك معه ؟! انظر ! هذا هو الفعل الذي فعله ملكي لِي وتاجي ، لقد احتلا مدينة **روبوت** .

١٤) والآن (فيما يتعلق بـــ) مدينة أوروسليم ؛ إنْ كانت هذه البلاد تعود للملك ، فلِمَ لا تكون ضمن اهتمام الملك مثل مدينة خَزّة ؟

١٨) انظر ! مدينة جينتي كرمل تخص تاجي، ورجال مدينة جينتي محاصرون موجودون في **بيت ساني** . فهل يجب علينا أن نفعل مثل لبآيو ، عندما أعطى بلاد **شكم** إلى العفيرين ؟

٢٥) ملكي لِي كتب إلى تاجي وأبناء < لبآيو > (قائلاً:) " ليكن الطرفان كلاكما سنداً ، امنحوا رجال مدينة قِلتو مطالبهم ، ودعونا نفصل مدينة أوروسليم " .

٣٠) أدّايا أخذ رجال الحامية العسكرية الذين أرسلتهم تحت أمرة **خايا بن مياري** . إنه ساكن في بيته في مدينة خَزّة ، وقد أرسل عشرين رجلاً إلى بلاد مصر .

٣٥) ليعلم الملك أنه لا توجد لدي حامية عسكرية ملكية ! لذلك – ليحيا الملك –

فإن بوررو مندوبه حاد من أمامي ، وهو موجود في مدينة خَزّة .

٤١) فليقل الملك (ذلك) أمامه (عندما يصل) ، وليرسل الملك حامية عسكرية مؤلفة من خمسين رجلاً لحماية البلاد ، إن بلاد الملك كلها منفصلة عنه !

٤٥) أرسلْ يَنْحَم ، وليهتم ببلاد الملك ، سيدي .

إلى كاتب الملك ، [سيدي] ، هكذا يقول عبدي خبا خادمك :

٥٠) أوصلْ بكلمات جميلة إلى الملك : دائماً وبقوة أنا لك ، خادمك .

*** WA 105,199 ; VS 11,165 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 872 ff. ; Moran , AL 332 f. ;
Rainey , AfO 42-43 , 119 .

٧) لا يذكر **أرزايا** هذا في رسائل أخرى ، وهناك شخص آخر بالاسم نفسه يذكر في (العمارنة ٦٢) .

١٣) تذكر **مدينة روبوت** في (العمارنة ٢٩٠) أيضاً ، ويعتقد أنها خربة حميـــدة ، غربي بيت لحم (فلسطين) . راجع : RGTC 12/2,235 .

١٧) تذكر **مدينة خَزّة** في (العمارنة ٢٩٦) أيضاً ، وربما يمكن تقديرها في (العمارنة ١٢٩ : ٨٤) وهي غزّة الحالية . تذكر في الوثائق المصرية القديمة (ج ذ ت) والآشورية الحديثة (Hazāt) والبابلية الحديثة (Hazzati) .
راجع : RGTC 12/2,127 .

٢٠) لا تذكر **مدينة بيت ساني** في رسائل أخرى ، وهي حالياً تل الحصن المجاور لمدينة بيسان ، شمال شرق فلسطين . تذكر في الوثائق المصرية القديمة بصيغة (ب ي ت ش أ ل) . راجع : RGTC 12/2,58 f. .

٢٣) لا تذكر مدينة **شكم** في رسائل أخرى ، وهي مذكورة في الوثـــائق المـــصرية القديمة ، وتطابق حالياً تل بلاطة قرب نابلس . راجع : RGTC 12/2,259 .

٣١) فصّلنا الحديث عن شخصية **خايا** في (العمارنة ٧١) . أما أبوه **مياري** فلا يرد ذكره في موضع آخر . اسمه مصري ، مركب تركيباً فعلياً ، بمعنى " هو الذي سيحبّه الإله رع " . راجع : APN 112 .

رسالة من عبدي خبا حاكم أوروسليم (القدس) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع.

يتابع الشكوى ووصف حرب خصومه عليه ، بقيادة ملكي لي حاكم جزْري ، ويطلب العون العسكري .

قل للملك سيدي . هكذا يقول عبدي خبا خادمك :

٣) لقد جثوت لدى قدمي الملك سيدي سبعاً فسبعاً .

٥) انظر إلى الفعل الذي ارتكبه ملكي لي وشووَرْدات لقد وجّها بحق بلاد الملك ، سيدي . قوات مدينة جزري (و) قوات **مدينة جيمتي** وقوات مدينة قلْتو .

١١) إنهما يحتلان بلاد مدينة روبوت ، بلاد الملك باتت منفصلة تابعة للعفيرين .

١٤) والآن ، إضافة إلى ذلك مدينة اسمها **بيت نينورتا** تابعة لبلاد أوروسليم ، مدينة تابعة للملك ، باتت منفصلة وصارت إلى جانب رجال مدينة قلْتو .

١٩) ليت الملك يهتم بأمر عبدي خبا خادمك ، وليته يرسل قوات محاربة ، ولتعد بلاد الملك إلى الملك . وإن لم تكن هناك قوات محاربة فإن بلاد الملك ستنفصل (وتتبع) العفيرين .

٢٥) هذا الفعل ضد البلاد كان بأمر ملكي لي وبأمر شووَرْدات ، [و مع] مدينة جينتي . فليهتم الملك ببلاده .

*** WA 106 ; VS 11,166 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 876 ff. ; Moran , AL 333 f.

٩) لا تذكر **مدينة جيمتي** في رسائل أخرى ، ويعتقد أنها تل صافت في مناطق بئر السبع ، جنوب غربي فلسطين . راجع : RGTC 12/2,81 .

١٦) لا تذكر **مدينة بيت نينورتا** في رسائل أخرى . الاسم مكتوب كتابة رمزية سومرية ، ولذلك ذهب بعض الباحثين إلى أن المقصود هو إله كنعاني خاص بالحرب مماثل لإله الحرب الرافدي نينورتا ، واقترحوا قراءات أخرى (بيت عنات ، بيت حورون ..) . ويفترض أن تكون المدينة قريبة من أوروسليم

(القدس) في جهة الغرب . راجع : RGTC 12/2,57 .

العمارنة ٢٩١ ——— EA 291

يرجح أنها تنتمي إلى مجموعة رسائل عبدي خِبا حاكم أورروسليم (القدس) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

وصلتنا الرسالة في حالة سيئة مهشمة ، لا تتضح فيها سوى كلمات قليلة متفرقة يصعب الربط بينها .

*** VS 11,167 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 878 f. ; Moran , AL 334 .

الرسالة الأولى من رسائل أدَا دانو حاكم مدينة جزْري (العمارنة ٢٩٢-٢٩٥) إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه المطلق، ويعلمه بحرب عليه من جهة المناطق الجبلية (الشمالية) ، وبأنه يستعد لاستقبال القوات المحاربة المصرية .

ولكنه يشتكي من تصرفات المندوبين الملكيين الذين يتدخلون في شؤون بلاده ، ويستغلونها لمصالحهم الشخصية .

قل للملك ، سيدي، إلهي، شمسي: هكذا يقول **أدَا دانو** خادمك، غبار قدميك : لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٨) نظرت إلى هذه الجهة ، ونظرت إلى تلك الجهة ، فلم يكن نورٌ . ثم نظرت إلى جهة الملك ، سيدي ، فكان نورٌ .

١٣) وقد تتحرك آجرّةٌ من أسفل مثيلتها (الموضوعة فوقها) ، وأنا لا أتحرك من أسفل قدمي الملك ، سيدي .

١٧) لقد أصغيت إلى الكلمات التي كتبها الملك ، سيدي ، إلى خادمه (قـــائلاً) : احمِ المندوب الملكي لديك ، واحمِ مدن الملك ، سيدك .

٢٢) ها أنا ذا أحمي . وها أنا ذا أصغي نهاراً وليلاً إلى كلمات الملك ، سيدي .

٢٦) وليت الملك ، سيدي ، يعلم عن خادمه (ما يلي :) ثمة حربٌ عليّ من الجبل . وقد **بنيتُ** بيتاً (في مكان) اسمه **مدينة مَنْخاتي** للاستعداد لاستقبال القـــوات المحاربة التابعة للملك ، سيدي .

٣٣) ولكن مايا أخذها من يدي ، وعيّن فيها مندوباً عنه . فكلّفت **رياناب** المندوب لدي بأن يعيد المدينة إلى يدي ، وأنا استعدّ لاستقبال القوات المحاربة التابعـــة للملك ، سيدي .

٤١) أمرٌ آخر ، انظر إلى عمل **بيا ابن (السيدة) كولاتي** بحق مدينة جزْري أَمَـــة

الملك ، سيدي . كم يوم ظلّ ينهبها حتى جعلها تصير مثل قِدْرٍ مرهون له .
فالناس يُفتدون في الجبل مقابل ثلاثين (ثقلاً) من الفضة، أما من (بين يديّ)
بيا فمقابل مئة .
٥١) فخذ العلم بكلمات خادمك هذه .

* Scheil , Mémoires, p. 298 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 878 ff. ; Moran , AL 335 f.

٣) كتب اسم **أدّا دانو** بالصيغة الرمزية السومرية IM.DI.KUD[d] ، وقد يكون معادله أكدياً أو سامياً غربياً (بعل/هدّا شبطو) ، بمعنى " الإله أدّا أو بعل أو هَدّا قاضٍ " . راجع : APN 53 f. .

٢٩) كتب الفعل " **بنيتُ** " بالصيغتين الأكدية والكنعانية القديمة . ويقصد بالبيت مقراً خاصاً لإقامة القوات المصرية .

٣٠) لا يرد ذكر **مدينة مَنْحاتيّ** في رسائل أخرى . ويفترض وقوعها في موضع غير بعيد عن جَزْري ، غربي القدس . راجع : العمارنة ٢٥٣ .

٣٣) عن المندوب الملكي **مايا** ؛ راجع : العمارنة ٢١٦ .

٣٦) يرد ذكر **ريانَاب** المندوب الملكي المصري في (العمارنة ٣١٥ ، ٣٢٦) أيضاً . اسمه مصري ، مركب ، بمعنى "الإله رع جيد أو جميل" . راجع : APN 132 .

٤٢) يرد ذكر **بيا** موصوفاً باسم أمه **كولاتيّ أو جولاتيّ** في (العمارنة ٢٩٤) أيضاً . اسمه مصري ، أما اسم أمه فهو سامي غربي بمعنى " المنتقمة ". راجع : APN 68.123 . وهو مندوب ملكي مصري عانى حاكم جَزْري من تصرفاته وتجاوزاته .

٤٦-٤٨) يقصد بالصورة التشبيهية أن بيا جعل مدينة جَزْري وسيلة لجمع المال لنفسه ، وفرض على الناس الذين يريدون تحرير أنفسهم رسوماً باهظة .

رسالة من أدّا دانو حاكم مدينة جَزْري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه وتقيّده بأوامره .

[قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي] : هكذا يقول أدّا دانو خادمك ، غبار قدميك :

لقد جثوت [لدى] قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٨) لقد أصغيتُ إلى الكلمات التي كتبها الملك ، سيدي إلى خادمه (قائلاً :) احمِ مكان الملك الذي يتبع لك .

١٢) ها أنا ذا أحمي نهاراً وليلاً .

١٤) وفيما يتعلق [بالكلمات المرسلة من] عدو الملك ، سيدي ؛ فإن كلماته ليست صحيحة .

٢٠) ها أنا ذا سأظل أبنيه حتى تصل القوات المحاربة . وأنا أمتثل [لأمر الملـــك] سيدي حتى تصل .

*** WA 201 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 882 f. ; Moran , AL 336 .
Na'aman , N.A.B.U. 1997/121 .

رسالة من أدّا دانو حاكم مدينة جَزْري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يشتكي من تصرفات المندوب الملكي بيا .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي : هكذا يقول أدّا دانو خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .
٦) لقد أصغيتُ إلى الكلمات التي كتبها الملك ، سيدي إلى خادمه (قائلاً :) اصغِ إلى المندوب الملكي لديك ، واحمِ مدن الملك ، سيدك ، التي تتبع لك .
١١) ها أنا ذا أهتم بالأوامر التي قالها الملك ، سيدي لي .
١٤) وليت [الملك] سيدي يستعلم عن خادمه .
١٦) انظر إلى عمل بيا ابن (السيدة) كولاتي بحقّي. رجالي الذين أرسلتهم للخدمة في مدينة يافو ، ولحماية بيت الملك ، سيدي ، ها قد أخذهم بيا بن كولاتي .
٢٥) وليت الملك ، سيدي يعلم بكلمات خادمه هذه : إن يقل الملك ، سيدي لي مثل هذا : اترك مدينتك (هارباً) من وجه بيا ، فإنني سوف أغادر حقاً ، وآتي ، وأخدم الملك ، سيدي نهاراً وليلاً ، إلى الأبد .

*** BB 71.**
- Knudtzon , VAB 2/1, 884 ff. ; Moran , AL 336 f.

* يبدو كاتب الرسالة غير متمكن من اللغة الأكّدية ، حيث وقع في أخطاء عدة (السطور ٧ ، ٩ ، ١٠) .
٢٢) أردف الكاتب كلمة " بيت " بكلمة šu-nu-ti ، وهي إعادة للكلمة المصرية šnwtj " مخزن الحبوب " . راجع : Moran , AL 292 (2) .

رسالة يرجح أنها من أدّا دانو حاكم مدينة جزْري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد ولاءه له ، ويشتكي من اعتداء حاكم صيدونا ، ويطلب العون . كما يعلمه بأنه يستعد للسفر إلى مصر لزيارة الملك .

قل [للملك] ، سيدي ، شمسي ، إلهي : هكذا يقول [أدّا] **دانو** خادمك ، الخادم الوفيّ ، [غبار] أسفل حذائي الملك ، سيدي :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي سبعاً فسبعاً .

٨) انظر ! أنا خادم الملك الوفيّ ، أخدم الملك ، سيدي من رأسي حتى قدميّ ؛ كما فعل أسلافي ، منذ الأزل .

١٢) وليت الملك ، سيدي يعلم بالفعل الذي فعله يَنْـ[ـي ...] حاكم مدينة صيدونا بي .

١٥) .... الشرّ .... وهاجم .... مع الكلب ؛ حاكم مدينة .... ، مع أخوته .... ، مع رجال من بلاد .... وحشدوا ....

الوجه الخلفي :

....

٣) مورس الشرّ بحقّ شريكي . وليت الملك يعلم بوفائي له ، وليت الملك ، سيدي يقدّم خمسين رجلاً مع قائد الحامية لحماية المدينة / التجهيزات ، لأجل الملك .

٨) وها أنا ذا أجهّز قافلتي ، وهدفي هو الدخول (إلى بلاد مصر) لخدمة الملك ، سيدي .

*** WA 88 ; VS 11,168 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 886 ff. ; Moran , AL 337 f.

٣) ذهب الباحث نأمان إلى أن **مرسل الرسالة** هو ليس حاكم جَزْري ، بل حاكم صوري الذي سبق أبي ملكي في الحكم ، وقتل في تمرد عليه ضمن القصر الملكي .
راجع : Na'aman , UF 11(1979) 673 ff. .

١٦) كتب كلمة " الشر " بالسومرية ثم بالأكدية .

رسالة من يَختيرو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يؤكد له ولاءه المطلق ، ويشير إلى أنه عاش في مصر فترة عندما كان صغيراً ، للتعبير عن ارتباطه الوثيق بها . كما يؤكد بصيغة الاستفهام التقريري أنه يحمي غزة ويافا ، ويرافق القوات المصرية في حملاتها ، ويلتزم بخدمة المصالح المصرية تماما .

قل للملك، سيدي، إلهي، شمسي: هكذا يقول **يَختيرو** خادمك ، غبار قدميك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٩) أمرٌ آخر؛ انظر ! أنا الخادم الوفيّ للملك ، سيدي . نظرت إلى هذه الجهة، ونظرت إلى تلك الجهة ، فلم يكن نورٌ . ثم نظرتُ إلى جهة الملك ، سيدي ، فكان نورٌ .

١٧) وقد تتحرك آجرّة من أسفل مثيلتها (الموضوعة فوقها) ، وأنا لا أتحرك من أسفل قدمي الملك ، سيدي .

٢٣) ليت الملك ، سيدي ، يسأل يَنْخَمُ مندوبه ، عندما كانت صغيراً أدخلـــني إلى بلاد مصر ، وخدمتُ الملك ، سيدي ، وجلستُ عند بوّابة الملك ، سيدي .

٣٠) وليت الملك ، سيدي ، يسأل مندوبه ، إن كنتُ أحمي بوّابة مدينة خَزّة وبوّابة مدينة يافو ، وإن كنت أسير مع القوات المحاربة التابعة للملك ، سيدي ، حيثما تسير (أم لا) .

٣٦) وها أنا ذا ، الآن ، أضع ..... **نيرَ** الملك ، سيدي على عنقي ، وأجرُّه .

*** BB 57 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 888 ff. ; Moran , AL 338 f.

٤) لا يرد ذكر **يَختيرو** في رسائل أخرى، ويعتقد أنه حاكم إحدى المدن الفلسطينية الجنوبية . اسمه سامي غربي ، مشتق من الجذر اللغوي (ع ت ر) الدال على الغنى والوفرة . راجع : DISO224 ، APN 79 f. .

٣٨) كتب الكاتب كلمة " **نير** " بالأكدية ثم بالكنعانية القديمة .

الرسالة الأولى من رسائل يَنْخي حاكم مدينة جَزْري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعبّر عن عدم الاستقرار ، ويترقب المساعدة المأمولة .

قل للملك، سيدي، إلهي، شمسي : هكذا يقول **يَنْخي** خادمك ، غبار قدميك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي سبعاً فسبعاً .

٨) كل ما كتبه الملك ، سيدي إليّ أصغيتُ إليه جيداً وبسرور .

١١) أمرٌ آخر ، لقد جُعلتُ مثل **قدرٍ برونزي** (مأخوذ) رهينة من يد السوتيين .

١٧) وها أنا ذا أسمع (عن) أنفاس الملك العذبة ، وقد هبّت نحوي ، وقلبي مطمئنٌ جداً .

---

* BB 51.
- Knudtzon , VAB 2/1, 890 ff. ; Moran , AL 339.

٣) **يَنْخي** هو مرسل أربع رسائل (العمارنة ٢٩٧ - ٣٠٠) . اسمه سامي عربي مختصر ، مشتق من الجذر اللغوي (ي ب ع) " أشرق .. " . راجع : APN 84 .

١٣) كتب الكاتب المرادف الكنعاني القديم لكلمة " القدر البرونزي " فوقها ، فبدت وكأنها من السطر السابق .

رسالة من يَبْخي حاكم مدينة جَزْري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه بأن أخيه الصغير تمرّد عليه ، وراح يتعاون مع العفيرين ضده . ويطلب منه أن يكتب إلى المندوب الملكي ليتدخل في الأمر .

إلى الملك، سيدي ، إلهي، شمسي، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول يَبْخي حاكم مدينة جَزْري خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :
أحني نفسي حقاً لدى قدمي الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن وعلى الظهر .

١٤) وكل ما كان يقوله الملك ، سيدي لي ؛ أصغيتُ إليه باهتمامٍ بالغ . أنا خـــادم الملك ، وغبار قدميك .

٢٠) ليت الملك ، سيدي يعلم أنّ أخي الصغير صار معادياً لي ، وقد دخل إلى مدينة **مُخَزّي** ، وأعطى يديه إلى العفيرين .

٢٨) وها هي مدينة تيانا معادية لي ، فاهتمّ ببلادك .

٣١) ليت سيدي يكتب إلى مندوبه عن هذا الأمر .

*** BB 50 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 892 ff. ; Moran , AL 340 .

٢٥) لا تذكر **مدينة مُخَزّي** في رسائل أخرى . ويفترض وقوعها بالقرب من جَزْري ، ولعلها تل أبو سلطان / تل ماحوز جانب وادي روبين في فلسطين . راجـــع : RGTC 12/2,197 .

رسالة من يبخي حاكم مدينة جَزْري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يرجوه الاهتمام بمناطق السيادة المصرية في بلاد كنعان ، ووضع حد لتمادي العفيرين في أعمالهم التخريبية .

إلى الملك، سيدي، إلهي ، شمسي، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول يَبْخي حاكم مدينة جَزْري خادمك، غبار قدميك ، مشرف حظيرة أحصنتك : لقد جثوت لدى قدمي الملك، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٢) لقد أصغيت إلى كلمات رسول الملك ، سيدي ، باهتمام بالغ . وليت الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، يهتمّ ببلاده .

١٧) ها هم العفيرون صاروا أقوياء إزاءنـــا ، فليت الملك ، سيدي يمدّ يده نحوي ، وليت [الملك] ، سيدي يسحبني من يد العفيرين ، وإلاّ فإن العفيرين سيقضون علينا .

---

* BB 49.
- Knudtzon , VAB 2/1, 894 ff. ; Moran , AL 340 f.

رسالة من يَبْخي حاكم مدينة جَزْري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يرجوه المساعدة الاقتصادية ، لأن المواد الغذائية نفدت من بلاده .

[قل للملك] ، سيدي ، إلهي ، شمسي، الشمس (المشرقة) من [السماء :
هكذا يقول يَبْخي] حاكم [مدينة] جَزْري ، خادمك ، [غبار] قدميك ، سائس أحصنتك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

١٠) ليت الملك ، سيدي ، إلهي يعلم أنّ المواد الغذائية نفدت من بلادي ، وها أنا ذا لا أملك شيئاً .

١٥) فليته يرسل قواته المحاربة . هي وحدها التي يمكن أن تعيدني إلى مدني ، فأستطيع أن أخدم الملك ، سيدي ، كما كان أبي بأفعاله الحسنة .

---

٢٣) وها أنا ذا قد أصغيتُ إلى كلمات الملك ، سيدي . كما أصغيت إلى كلمات **مايا** مندوب الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، ابن الشمس .

*** VS 11,171 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 896 f. ; Moran , AL 341.

٢٦) عن **مايا** ؛ راجع : العمارنة ٢١٦ .

الرسالة الأولى من مجموعة رسائل قصيرة أرسلها شوبَنْدي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بوصول رسوله خاني ، وباهتمامه بتوجيهاته . ويرسل له هدية .

إلى الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء : هكذا يقول **شـوبَنْدي** خادمك ، غبار قدميك :

أحني نفسي لدى قدمي الملك، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٢) أرسل الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، **خاني** إليّ . وها قـد أصغيت إلى كلمات الملك ، سيدي باهتمام بالغ .

١٨) وها أنا ذا أقدّم خمسمئة ثور ، وعشرين صبيّة .

٢١) فليكن (ذلك) بعلم الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

*** WA 117 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 898 f. ; Moran , AL 342.

٣) كان **شوبَنْدي** حاكم مدينة في جنوبي بلاد كنعان . اسمه هندو آري أو سـامي غربي ؟ راجع : APN 144 f. .

١٢) عن **خاني** ؛ راجع : العمارنة ٢١ .

رسالة ثانية من شوبَنْدي. يعلمه بوصول رسول الملك ، وباهتمامه بالتعليمات .

إلى الملك، سيدي ، إلهي، شمسي، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول
شوبَنْدي خادمك ، غبار قدميك :
أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً
فسبعاً .
١١) (فيما يتعلق) بالرسول الذي أرسله الملك ، سيدي إليّ ؛ لقد أصغيتُ إلى كلماته
باهتمامٍ بالغ .
١٦) وها أنا ذا أرتّب (الأمور) وفق قوله .

---

* **WA 120 ; VS 11,172 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 898 ff. ; Moran , AL 342.

رسالة ثالثة من شوبَنْدي. يعلم الملك بتقيّده بالتعليمات التي نقلها إليه رسوله .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكـذا شوبَندي خادمك ، غبار قدميك ، الرجل المشرف على حظيرة أحصنتك : أحني نفسي لدى قدمي الملك، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٣) لقد أصغيتُ إلى جميع كلمات الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ،

١٦) وها أنا ذا أحمي مكان الملك الذي يتبع لي .

١٩) كما أصغيتُ إلى **تَخْمَشي** باهتمامٍ بالغ .

---

* BB 38 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 900 f. ; Moran , AL 342 f.

٢٠) عن تَخْمَشي ؛ راجع : العمارنة ٢٦٥ .

رسالة رابعة من شوبَنْدي .

إلى الملك ، [سَيدي] ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول شوبَنْدي خادمك ، غبار قدميك ، الرجل المشرف على حظيرة أحصنتك :
أحني نفسي لدى قدمي [الملك] ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .
١٥) لقد أصغيتُ إلى كلمات رقيم الملك ، سيدي ، الذي أرسله إليّ .
١٨) وها أنا ذا أحمي مكان الملك، سيدي، الذي يتبع لي . وليت الملك يهتمّ ببلدانه .

*** BB 39 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 902 f. ; Moran , AL 343.

رسالة خامسة من شوبَندي .

يعلمه باستلامه التعليمات وتقيّده بها ، كما ينبّه إلى خطر نشاط العفيرين .

إلى الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، إلهي ، شمسي . هكـــذا يقول شوبَندي خادمك ، غبار قدميك، الرجل المشرف على حظيرة أحصنتك : أحني نفسي لدى قدمي الملك، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٥) لقد أصغيتُ إلى كلمات الملك ، سيدي ، الذي أرسلها إليّ .

١٨) وها أنا ذا أحمي مكان الملك الذي يتبع لي .

٢١) وها قد صار العفيرون أقوياء علينا ، فليت الملك يهتمّ ببلدانه .

*** WA 116 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 902 ff. ; Moran , AL 343.

رسالة سادسة من شوبَنْدي .

يعلمه بأنه لا يستطيع الذهاب إلى مصر؛ كما طلب ، لأن الحرب عليه شديدة، وحماية البلاد أرهقته ، وهو مريض جداً . ولذلك يرسل شخصاً آخر .

كما يخبره بأعمال العفيرين التخريبية .

[إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء .]
هكذا يقول شوبَنْدي [خادمك] ، غبار قدميك ، [الرجل] المشرف على حظيرة [أحصنتك] :
أحني نفسي لدى قدمي الملك، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٢) فيما يتعلق بما كتبه الملك ، سيدي : تعالَ ، وأبصرْ وجه الملك ، سيدك .

١٥) ولكن لمن أترك مدينة الملك ؟ الحرب قوية ، وأنا خادم الملك الذي يعرف بلاد الملك ، سيدي (جيداً) .

١٩) ها قد أُرهقت بحماية بلاد الملك ، لأنني مريض جداً .

٢٣) لذلك أرسلُ خادماً ثانياً إلى الملك للتقدّم ورؤية [وجه] الملك ، الشمس (المشرقة) من [السماء] .

٢٨) وليتك ، سيدي ، تعلم أنهم أحرقوا مدنك و**الأماكن** التابعة لك بالنار .

٣٣) [وها هي] مدينة تِيانا [صارت معادية لخادمك] (أيضاً) ، و ....

٣٦-٤٣) (سطور مهشمة)

*** BB 40 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 904 ff. ; Moran , AL 344 .

٣١) كتب كلمة الأماكن بالسومرية ، ثم بالكنعانية القديمة .

القسم السفلي من رقيم صغير . يرجح أنه يضمّ رسالة من شوبَنْدي أيضاً .

....

أحني نفسي ....

.... سبعاً فسبعاً .

٣) ها أنا ذا أحمي مدينة الملك التي تتبع لي .

٦) وليت الملك ، سيدي ، يعلم أن العفيرين صاروا أقوياء علينا . فليت [الملك] يهتمّ ببلدانه .

* WA 215 ; VS 11,170 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 906 ff. ; Moran , AL 345 .

القسم العلوي من رقيم صغير . ربما يضمّ رسالة من شوبَنْدي أيضاً .

....

عبار قدميك ، **سائس أحصنتك** :

٣) أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، شمسي ، الشمس (المــشرقة) مــن السماء ، سبعاً فسبعاً ....

الوجه الخلفي :

....

فليكن بعلم الملك ، سيدي ، شمسي ، أن أحصنةً ستُعطى

٥) لخادمك ، لأجل حماية [حامية ؟] الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، ولأجل ....

*** WA 172 ; VS 11,173 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 908 f. ; Moran , AL 345 ;
Vita , Semitica 50 , 1 ff.

٢) سقطت في ترجمة موران جملة " سائس أحصنتك " .

ربما تكون مرسلة من شوبَنْدي أيضاً .

إلى الملك، [سيدي]، آلهتي ، [شمسي]، الشمس (المشرقة) [من السماء] .
٤) هكذا يقول : ....
٥-١٩) (سطور مهشمة)
٢٠) ... خادماً صغيراً ، ومئة (ثقل) من الفضة إلى الملك ، سيدي .
... عشرة خدمٍ .... ، وعشر إماء ....
٢٥) فلِيكن (ذلك) بعلم الملك ، سيدِي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

*** WA 221 ; VS 11,174 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 910 f. ; Moran , AL 345 .

كسرة صغيرة مهشمة ، من الزاوية اليمنى السفلى لرقيم ، تظهر عليها علامات متفرقة ، يصعب الربط بينها .

*** VS 11,169 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 910 ; Moran , AL 346 .

الرقيم في حالة سيئة ، فيه هشم وكسور . العلامات وبعض الكلمات الباقية الواضحة تظهر التشابه مع النصوص السابقة ، ولذلك يرجح أنها مرسلة من شوبَنْدي أيضاً .

[إلى الملك ، سيدي] ، شمسي ، ....

٨) [الرجل المشرف على حظيرة] أحصنتك :

٩) أحني نفسي [لدى قدمي] الملك ، [سيدي] ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً سبع .

١٤) [أصغيت إلى] كلمات [الملك ، سيدي] ....

١٧) أحمي مدينة [الملك] التي تتبع لي ....

---

* VS 11,175 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 912 f. ; Moran , AL 346 .

الرقيم في حالة سيئة . يبدو من العلامات المتفرقة الباقية الواضحة ، ومن بعض الكلمات ، أن النص يماثل النصوص السابقة .

* VS 11,176 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 912 ff. ; Moran , AL 346 .

النص السفلي من رقيم . يمكن الحكم – اعتماداً على نوع الطين ولونه والأشكال الكتابية – أنه يتضمن رسالة مرسلة من شوبَنْدي أيضاً .

....

٢) ثلاثة عشر تاجراً من بلاد مصر ، الذين كانوا قد ضُربوا خلال مواجهة العفيرين .

٧) وقد أعطيتُ أربعمئة (ثقل) من الفضة، علاوةً على الألف، ليد مندوب الملك المسؤول عني .

١٢) الرجال الذين مارسوا هذا الفعل ؛ ألن يسلّمهم (الملك) الشمس إلى .... الملك الأقوياء ؟

١٧) وخادما الملك لم .... حقاً ، (ومع ذلك) ضُربا ، ....

* WA 197 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 914 ff. ; Moran , AL 346 f .

رسالة من بو بعلُ حاكم مدينة يورصا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له الولاء وحسن أداء الواجب وتنفيذ الطلبات .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكـذا يقول بو بعلُ خادمك ، حاكم **مدينة يورصا** :
أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على الظهر ، وعلى البطن .
١١) ها أنا ذا أحمي مكان الملك ، سيدي ، شمسي، الشمس (المشرقة) من السماء .
١٤) من هو الكلب الذي [لا] يصغي إلى [أوامر الملك] ، الشمس (المشرقة) من السماء ؟!
١٧) [لأن] الملك، سيدي] كتب من أجل القطع الزجاجية، (لذلك) أرسلُها إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

*** WA 153 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 916 ff. ; Moran , AL 347.

٣) ثمة شخص آخر بالاسم **بو بعل** . راجع : العمارنة ١٠٤ .
٤) يرد ذكر **مدينة يورصـا** في (العمارنة ٣١٥) أيضـاً . وهي (ي ر ذ) في الكتابات المصرية القديمة ، و Arzā في الآشورية الحديثة .
تقع في السهل الساحلي من قطاع غزّة ، وقد اقترح الباحثون مواقع عدة للمطابقة معها (تل غامّا ، تل الغول ، تل حرور) . راجـع : RGTC 12/2,346 .

رسالة ثانية من بو بعلُ حاكم مدينة يورصا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له الولاء وحسن أداء الواجب . ويعبّر عن إعجابه بالمندوب الملكي .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول بـو بعلُ حاكم مدينة يورصا ، خادمك ، غبار قدميك :
أحيّ نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على الظهر ، وعلى البطن .

---

٨) ها أنا ذا أحمي مدينة الملك ، سيدي ، ومكان الملك، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

١٠) كل ما أمر به الملك ، سيدي، ها أنا ذا أحمي نهاراً وليلاً أوامر الملك ، سيدي .

---

١٣) إن ريانات مندوب الملك ، سيدي ، الذي حدّده الملك ، سيدي قـوي مثـل الشمس في السماء .

١٦) من هو الكلب الذي لا يحمي أوامر الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ؟!

*** BB 56 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 918 f. ; Moran , AL 347 f.

رسالة ثالثة من بو بعلُ حاكم مدينة يورصا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له الولاء والحرص على تنفيذ الأوامر .

[إلى] الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي (المشرقة) من السماء . هكذا يقول بو بعلُ خادمك ، وغبار قدميك ، [الرجل] المشرف على حظيرة أحصنتك : لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على الظهر ، وعلى البطن .

١٠) ها أنا ذا أحمي مكان الملك باهتمام . ومن هو الكلب الذي يتجاهل أمر الملك؟!

١٣) ها قد أصغيت إلى أوامر **تَخْمايا** مندوب الملك .

---

١٦) إلى **كاتب** سيدي . هكذا يقول بو بعلُ : لقد جثوت لدى قدميك .

لم يكن هناك شيء في بيتي **لدى دخولي إليه** ، ولذلك لم أرسل قافلة إليك .

٢٣) (ولكن الآن) ها أنا ذا أجهّز لك قافلة متميزة .

*** BB 55 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 918 ff. ; Moran , AL 348 f.

١٥) عن المندوب الملكي **تَخْمايا** ؛ راجع : العمارنة ٢٦٥ .

١٦) كتب كلمة " كاتب " بالمصرية القديمة ، وبصيغة كتابة مقطعية :

(ša-ah-ši-ha-ši-ha) . وهي تتضمن الاسم (س ش) أي " كاتب " وربما صفةٌ له أيضاً ؟

٢٠) لعل المقصود بـــ " لدى دخولي إلى (البيت) " هو لدى استلامه الحكم .

رسالة من دَجَن تَكَلا حاكم مدينة إلى الملك المصري أمنحتب الرابع. يؤكد له ولاءه والتزامه بالأوامر التي تصله عبر المندوب الملكي .

للملك العظيم ، سيدي ؛ قال **دَجَن تَكَلا** خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك العظيم ، سيدي .
٧) والآن دَجَن تَكَلا ، خادمك ، (يتبع) للملك العظيم ، سيدي .
١٠) ها قد أصغيتُ إلى كلمات الملك العظيم ، سيدي ، باهتمام .
١٣) دَجَن تَكَلا قال : كما فعل أبي وجدّي للملك العظيم ؛ فعلتُ أنا (أيضاً) للملك العظيم ، سيدي .
١٩) والملك العظيم ، سيدي ، قال لي : اصغ إلى المندوب الملكي ، حاكمك .
٢٢) أنا أصغيت إليه باهتمام ، وهو يعلم إن كنتُ أصغي إلى حاكم المدينة ، (أم لا) .

*** WA 129 ; VS 11,177 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 920 ff. ; Moran , AL 349.

٢) **دَجَن تَكَلا** هو حاكم مدينة لم تذكر في رسالتيه إلى الملك المصري (العمارنة ٣١٧ ، ٣١٨) . تشبه الرسالة في أسلوبها العام رسائل حكام جنوبي بلاد كنعان ، ولكنها تتضمن في الوقت ذاته صيغاً خاصة أقرب إلى أسلوب رسائل حكام وسط سورية .
اسمه سامي غربي ، في صيغة جملة فعلية ، بمعنى " لقد اتّكل (على) الإله دَجَن " .
راجع : APN 64 f. .
و دَجَن هو إله أموري شاعت عبادته في بلاد الرافدين ، وهو إله الحبوب .
راجع : قاموس الآلهة والأساطير ، ص ٩٤ .

رسالة من دَجَن تَكَلا حاكم مدينة إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يرجوه أن ينقذه من المرتزقة واللصوص الذين يحطيون به ، كي يتمكن من السفر إلى مصر .

للملك العظيم ، سيدي ، الشمس (الموجودة) من السماء ، قال دَجَن تَكَلا خادمك : سبعاً فسبعاً جثوت لدى قدمي الملك العظيم ، سيدي .

٨) خلّصني من الأعداء الأقوياء ، من يد **العفيرين** ، **الخبّاتين والسوتيين** . نعم خلّصني ، أيها الملك العظيم ، سيدي .

١٦) وانظر ! ها قد كتبت إليك (عن ذلك) .

١٧) أمرٌ آخر ؛ أنت أيها الملك العظيم ، سيدي ، ليتك . تخلصني ، فأفرّ إلى الملك العظيم ، سيدي .

*** BB 74 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 922 ff. ; Moran , AL 349 f. ;
Rainey , AfO 42-43 , 120.

١١-١٣) هذا هو الشاهد الوحيد في مراسلات العمارنة على ذكر المجموعات الثلاث (العفيريون ، الخبّاتون ، السوتيون) معاً . وهي فئات من الناس تماثلت في اعتمادها على الارتزاق والنهب ، وإثارتها المشكلات والفوضى في مناطق بلاد الشام ، ولاسيما خلال عصر العمارنة . وكان لها دور في ترجيح القوى خلال الصراعات الداخلية بين حكام المدن والممالك . للاستزادة . راجع :

- سما أبو صالح : الخبيرو Hapiru في النصوص الأكّدية .
- J.E : Eidem: North Syrian Social Structure in the MB Period.
- M. Heltzer : The Suteans .

رسالة من صور أشر حاكم مدينة جينتي أشنا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع. يعبّر عن وفائه والتزامه بالتعليمات التي ينقلها المندوب الملكي إليه .

[إلى الملك] ، سيدي ، إلهي ، [شمسي] ، الشمس (المشرقة) من السماء .
هكذا يقول **صور أشر حاكم مدينة جينتي أشنا** خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :
أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .
١٥) ها أنا ذا قد أصغيت إلى كلمات مندوب الملك ، سيدي ، باهتمام بالغ .
١٨) من هو الكلب الذي لا يصغي إلى كلمات الملك ، سيده ، الشمس (المشرقة) من السماء ، ابن الشمس .

*** WA 145 ;VS 11,178 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 924 ff. ; Moran , AL 350.

٤) لا يرد ذكر **صور أشر** في رسائل أخرى . اسمه سامي غربي ، مركب ، بمعنى " الصخر زوّد(ه بالقوة) " راجع : APN 138 .
أما اسم المدينة **جينتي أشنا** فقد قرئ بصيغ أخرى (أختي رومنا ، أختي رونا ، أختي أشنا) وذلك بسبب الاختلاف في قراءة مقطع كتابي صوتي يحتمل (روم ، رو ، أش) . والجديد هو أن المقطع (أخ) يُقرأ في مراسلات العمارنة (جين) أيضاً . وقد اعتمدناه في القراءة ، نظراً لوجود أسماء مدن عديدة فيها تبدأ بكلمة (جينتي) الكنعانية الدالة على مستوطنة ذات مظاهر طبيعية خاصة .
تقع المدينة في بلاد كنعان ، وربما تكون في تل جنين . وهي تذكر في الكتابات المصرية القديمة أيضاً (ك ن ت أ س ن) . راجع : RGTC 12/2,82 .

رسالة من يِدْيا حاكم مدينة أشقلونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعبّر عن وفائه والتزامه بتوجيهاته وحرصه على حماية بلاده .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكـذا يقول **يِدْيا** حاكم مدينة أشقلونا خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك : أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٦) ها أنا ذا أحمي مكان الملك الذي يتبع لي . وكل ما كتبه الملك ، سيدي إلي ؛ أصغيتُ إليه باهتمامٍ بالغ .

٢٢) من هو الكلب الذي لا يصغي إلى كلمات الملك ، سيده ، ابن الشمس ؟!

*** WA 121 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 926 ff. ; Moran , AL 350.

٥) أرسل **يِدْيا** سبع رسائل إلى الملك المصري (العمارنـة ٣٢٠-٣٢٦) ، وربما (العمارنة ٣٢٧) أيضاً . كما استلم رسالة من الملك (العمارنـة ٣٧٠) . اسمه سامي ، في تفسيره آراء عدة مختلفة . راجع : APN 167 f. .

رسالة من يِدْيا حاكم مدينة أشقلونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .
تماثل الرسالة السابقة .

إلى الملك، سيدي ، إلهي ، شمسي، الشمس (المشرقة) من السماء. هكذا يقول يِدْيا حاكم مدينة أشقلونا خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك : أَحنِي نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً .

١٥) (فيما يتعلق) بالمندوب الذي أرسله الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، إلي ؛ فقد أصغيتُ إلى كلماته باهتمامٍ بالغ .

---

٢٤) وها أنا ذا أحمي مكان الملك الذي يتبع لي .

*** WA 119 ; VS 11,182 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 928 f. ; Moran , AL 351.

رسالة أخرى من يِدْيا حاكم مدينة أشقلونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

إلى الملك ، سيدي، إلهي، شمسي، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول يِدْيا حاكم مدينة أشقلونا خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :
أحني نفسي لدى قدمي الملك، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٥) ها أنا ذا أحمي مدينة الملك التي تتبع لي ، ومن هو الكلب الذي لا يـــصغي إلى مندوب الملك ؟!

٢٠) ها قد أصغيت إليه باهتمامٍ بالـــغ ؛ إلى مندوب الملك ، سيدي ، ابن الشمس (المشرقة) من السماء .

*** WA 118 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 928 ff. ; Moran , AL 351.

رسالة أخرى من يِدْيا حاكم مدينة أشقلونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعبّر له عن وفائه والتزامه ، ويرسل إليه كمية من القطع الزجاجية .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكـذا يقول يِدْيا خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :
أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على الظهر ، وعلى البطن .
٩) ها أنا ذا أحمي مكان الملك، سيدي ، ومدينةَ الملك ؛ كما أمر الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء .
١٣) لأن الملك ، سيدي كتب من أجل القطع الزجاجية ؛ لذلك أرسل إلى الملك ، سيدي ثلاثين (قطعة) من الزجاج .
١٧) أمرٌ آخر ، من هو الكلب الذي لا يصغي إلى كلمات الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، ابن الشمس الذي تحبّه الشمس ؟!

* BB 53 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 930 ff. ; Moran , AL 351 f.

رسالة من يِدْيا حاكم مدينة أشقلونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه ، ويعلمه بأنه خزّن المواد المعيشية اللازمة للقوات الملكية ، وهو جاهز لاستقبالها .

إلى الملك، سيدي، إلهي ، شمسي، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول يِدْيا خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :
أَحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على الظهر ، وعلى البطن .

١٠) ها أنا ذا أحمي كلمات الملك ، سيدي ، ابن الشمس . وها أنا ذا قد جهّزت طعاماً ، شراباً ، سمناً ، حبوباً ، ثيراناً ، خرافاً ومِعَزَة لاستقبال قوات الملك ، سيدي .

١٥) لقد خزّنت كل شيء لأجل قوات الملك ، سيدي .

١٦) من هو الكلب الذي لا يصغي إلى كلمات الملك ، سيدي ، ابن الشمس ؟!

*** BB 54 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 932 f. ; Moran , AL 352.

رسالة من يدْيا حاكم مدينة أشقلونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يكرر فيها ما ورد في الرسائل السابقة ، ويعلمه بأنه يجهّز الجزية أيضاً .

إلى الملك، سيدي، إلهي، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول يدْيا خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي . أحني نفسي سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على الظهر ، وعلى البطن .

---

١٠) ها أنا ذا أحمي مكان الملك ، سيدي ، ومدينةَ الملك ، سيدي التي تتبع لي .

١٢) من هو الكلب الذي لا يصغي إلى كلمات الملك ، الشمس (المشرقة) من السماء ؟!

---

١٥) ها قد جهّزت كلَّ شيء ؛ طعاماً ، شراباً ، ثيراناً ، خرافاً ومِعزة ، حبوباً ، تِبْناً ، كلَّ شيء أمر به الملك ، سيدي . (نعم) ها قد جهّزته .

---

٢٠) وها أنا ذا أجهّز جزيةَ الشمس ؛ كما أمر الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

*** BB 52 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 934 f. ; Moran , AL 352 f.

رسالة من يدْيا حاكم مدينة أشقلونا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعبّر عن ولائه ورضاه عن المندوب الملكي الجديد .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول يدْيا خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :
أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على الظهر ، وعلى البطن .

---

٩) ها أنا ذا أحمي مدينة الملك ، سيدي . ليت آلهة الملك ، سيدي تحمي مدنه (وأيضاً) . ليت يدي الملك القويتين تحميان كل بلاده .

---

١٣) لقد أصغيتُ إلى كلمات الملك ، سيدي (المرسلة) إلى مندوبه . لأنه لم يكن يستطيع حماية بلاد الملك ، سيدي ؛ لذا عيّن الملك ، سيدي الآن ريانـاب مندوباً للملك ، سيدي . (لا شك) أنه سينقل إليّ ما هو جيد في نظر الملك ، سيدي .

---

٢٠) إن كل ما يصدرعن فم الملك ، سيدي ، سأهتم بتنفيذه نهاراً وليلاً .

*** WA 122 ; VS 11,183 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 934 ff. ; Moran , AL 353 f.

يعتقد أن هذا النص المدون على كسرتين في المتحف المصري بالقاهرة هو جزء مكمل لرسالة من سَتَتْنا حاكم عكا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنة ٢٣٥) .

لقد أصغيت إلى كلمات مندوب الملك إليّ ، لحماية المدن للملك ، سيدي .

٥) إنني أحمي بشدة . أمرٌ [آخر ،] كتب الملك ، سيدي ، إليّ من أجل القطع الزجاجية .

٩) ها أنا ذا أرسلها إلى الملك ، سيدي . خمسون (؟) **وزنها** .

*** WA 206 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 936 ff. ; Moran , AL 293 f.

١٠) كتب كلمة (**وزنها**) بالسومرية ثم بالأكدية .

رسالة من يَبْني إيلو حاكم مدينة لاكيشا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعبّر عن ولائه والتزامه بكلمات المندوب الملكي .

إلى الملك ، سيدي، إلهي، شمسي، الشمس (المشرقة) من السماء . هكذا يقول **يَبْني إيلو** حاكم مدينة لاكيشا خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :

١٠) أحني نفسي لدى قدمي الملك، سيدي ، إلهي، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٧) (فيما يتعلق بـــ) مندوب الملك ، سيدي الذي أرسله الملك ، سيدي إليّ . ها أنا ذا قد أصغيتُ إلى جميع الكلمات التي قالها مايا مندوب الملك لي .

٢٥) ها أنا ذا أنفّذ جميعها .

*** WA 124 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 938 ff. ; Moran , AL 354.

٤) لا يرد ذكر **يَبْني إيلو** في رسائل أخرى . اسمه سامي غربي ، بمعنى " الإله يبني أو يكوّن (الأسرة) " . راجع : APN 78 f. .

رسالة من زِمْريدّا حاكم مدينة لاكيشا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه والتزامه بتعليماته .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكـذا يقول زِمْريدّا حاكم مدينة لاكيشا خادمك ، غبار قدميك :

٩) أحني نفسي لدى قدمي الملك، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً .

١٣) (فيما يتعلق بـ) رسول الملك ، سيدي الذي أرسله إليّ ؛ فقد أصـغيتُ إلى كلماته باهتمامٍ بالغ . وها أنا ذا أجهّز (كل شيء) وفق أمره .

---

* WA 123 ; VS 11,181 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 940 f. ; Moran , AL 354.

رسالة من شبْطي بعلُ حاكم مدينة لاكيشا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعبّر عن ولائه والتزامه بالتعليمات التي ينقلها إليه المندوب الملكي .

قل للملك، سيدي: هكذا يقول **شبْطي بعلُ** خادمك ، غبار قدم الملك، سيدي:

٥) لقد جثوت لدى قدم الملك ، سيدي وإلهي وشمسي ، سبعاً فسبعاً أخرى ، لدى قدم الملك ، سيدي .

٩) وليت الملك ، سيدي يعلم أنني أصغيت إلى جميع كلمات الملك ، سيدي .

١٣) أمرٌ آخر ، انظر ! إن يَنْخَمُ هو خادم وفيّ للملك ، وهو غبار قدم الملك .

١٧) أمرٌ آخر ، ليت الملك ، سيدي يعلم أن مدينة الملك التي تتبع لي بخير .

---

* BB 65 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 940 ff. ; Moran , AL 355.

٣) **شبْطي بعل** هو حاكم مدينة لاكيشا ومرسل ثلاث رسـائل إلى الملك المصري (العمارنة ٣٣٠-٣٣٢) ، كما يرد ذكره في (العمارنة ٣٣٣) أيضاً . اسمه سامي غربي ، بمعنى " الإله بعل حاكمي " . راجع : APN 143 .

رسالة ثانية من شبطي بعل حاكم مدينة لاكيشا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع. يعبّر عن ولائه وحرصه على حماية البلاد ، ويرسل إليه قطعاً زجاجية .

إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء . هكـذا يقول شبْطي بعلُ خادمك ، غبار قدميك ، سائس أحصنتك :

٧) أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٢) ها أنا ذا أحمي مكان الملك ، سيدي ، ومدينةَ الملك حيثما أكون .

١٥) وفيما يتعلق بطلب الملك ، سيدي ، القطع الزجاجية ، فإنني أرسل كلّ ما لدي حقاً إلى الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء .

* WA 200 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 942 ff. ; Moran , AL 355.

كسرة صغيرة من مطلع رسالة من شِبْطي بعل حاكم مدينة لاكيشا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

[إلى الملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي ، [الشمس (المشرقة)] من [السماء] .
[هكذا يقول] شِبْطي بعلُ [حاكم مدينة] لاكيشا ، [خادمـك] ، غبـار
[قدميك] ، سائس أحصنتك : ....

* VS 11,184 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 944 f. ; Moran , AL 356.

رسالة من بآبي إلى المندوب الملكي في بلاد كنعان .

يعلمه بمؤامرة تخطط في مدينة لاكيشا ضد السيادة المصرية ، ويطلب منه أن يتدخلا معاً لمنعها .

اكتشف الرقيم في موقع تل الحسي القريب من مدينة لاكيشا (تل الدوير) جنوبي فلسطين في ١٨٩٢/٥/١٤م . وهو محفوظ في متحف استانبول . وينتمي بالتأكيد إلى مجموعة مراسلات العمارنة الدولية .

قل للرجل الكبير : هكذا يقول بآبي :
لقد جثوت لدى قدميك .
٤) ليتك تعلم أن شبْطي بعل وزمريدًا يتآمران معاً . لقد قال شبْطي بعل لزمريدًا : لقد كتبت قوات مدينة يرامي إليّ (مستنجدةً) فأعطني إحدى عشرة (؟) قوساً ، ثلاثة خناجر ، ثلاثة سيوف .
١٥) إن أخرج لمهاجمة بلاد الملك ، وتنضمّ أنت إلي ، فتأكّد أنه سيتراجع عن التآمر ضد الملك ، (بل سيقول لك :) إن الذي يتآمر على الملك هو بآبي ، فأرسله إلي .
٢٤) الآن سأرسل رابي إيلو ، وهو سيردّ بالتأكيد عليه (مزاعمه) في هذا الأمر .

*** BE 1/2 , Nr. 147 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 944 ff. ; Moran , AL 356 f.

٢) لا يرد ذكر بآبي في رسائل أخرى . اسمه مصري معدّل. راجع : APN 122 f. . ويرجح أنه أحد الموظفين المصريين الكبار في لاكيشا ، أراد إعلام المندوب الملكي (الرجل الكبير) بتآمر شِبْطي بعل حاكم لاكيشا وأخيه أو ابنه زمريدًا الذي تولى حكم لاكيشا أيضاً .
١٠) لا يرد ذكر مدينة يَرامي في رسائل أخرى . يفترض أنها قريبة من لاكيشا ، وقد تكون تل الحسي .
٢٤) ورد ذكر شخص آخر بالاسم رابي إيلو في (العمارنة ١٧٠) .

رقيم صغير مهشم . تظهر عليه علامات مسمارية في أواخر سطور الوجه الأول منه فقط .

قل للملك ، سيدي . هكذا يقول .... حاكم مدينة زوخرا .

٤) [ها] قد أرسل [الملك] ، سيدي : [احم] مدن [الملك التي] تتبع لك .

٨) إنني [سأحمي] حتى ظهور [الملك] ، سيدي .

١٠) وليت الملك يهتم ببلدانه .

* VS 11,185 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 946 ; Moran , AL 357.

٣) لا يرد ذكر مدينة زوخرا في رسائل أخرى . موقعها مجهول .

كسرتان ، يرجح أنهما تضمان رسالة من عبدي عشترت إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

[قل للملك سيدي : هكذا يقول **عبدي عشترت** ، خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي الملك ،] سيدي . [سبعاً فسبعاً ، (وذلـك) علـى البطن ، وعلى الظهر ، (نعم) لدى قدمي الملك] ، سيدي .

٦) ليت الملك ، سيدي ، [يعلم] أنه لا قوات لدي ، وأن توربازو ويفتخ هدّا قد ضُربا ، و[مدينة] لاكيشا صارت معادية . فليعلم الملك ، سيدي ذلك ......

١٣) جميع .... ليت الملك ، سيدي ، يعلم أن مدينة لاكيشا باتت معادية ، وأن مدينة **مُخْرَشتي** باتت محتلة ، وأن مدينة أوروسليم باتت معادية أيضاً .

٢٠) فليت الملك ، سيدي ، يرسل [قوات محاربة] ....

*** VS 11,186 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 948 ff. ; Moran , AL 357 f. : Na'aman , UF 11,677 .

* تقدير مطلع الرسالة واسم المرسل يعتمد على دراسة نأمان . وراجع : العمارنة ٦٣ .

١٧) لا يرد ذكر مدينة **مُخْرَشتي** في رسائل أخرى . ربما تكون تل الجُديدة أو تـل البُرْنُط ، غربي الخليل في فلسطين . راجع : RGTC 12/2,197 .

رقيم صغير مهشم يتضمن مقطع رسالة من خيزيري .

قل للملك ، سيدي : [هكذا يقول] **خيزيري** خادمك :
لقد جثوت [لدى] قدمي سيدي سبعاً فسبعاً] .
٦) ....

*** VS 11,188 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 950 f. ; Moran , AL 358.

٣) **خيزيري** هو مرسل الرسالة التالية (العمارنة ٣٣٧) أيضاً ، وحاكم مدينة لم تذكر . اسمه سامي غربي يحتمل معاني عدة . راجع : APN 77 .

رسالة من خيزيري حاكم إحدى المدن إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه بأنه اتخذ التدابير الاقتصادية اللازمة لاستقبال جيوش الملك ، ويتمنى لو يحضر مع الجيوش . كما يؤكد اهتمامه بالمندوب الملكي لديه .

قل للملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي : هكذا يقول خيزيري خادمك :
لقد جثوت لدى قدمي الملك ، سيدي سبعاً فسبعاً .

٧) الملك ، سيدي كتب إليّ : جهّز **المؤونة** (اللازمة) لاستقبال الجيوش المحاربة التابعة للملك ، سيدي .

١٣) ليت إله الملك ، سيدي ، يقرّر فيأتي الملك ، سيدي في طليعة جيوشه ، ويتعرّف على بلدانه .

١٨) وها أنا ذا جهّزت كما (أمرتَ) مؤونة ضخمة لاستقبال جيوش الملك، سيدي.

---

٢٤) كما كتب الملك ، سيدي إليّ : احمِ **مايا** مندوب الملك ، سيدي .

٢٨) سوف أحمي مايا باهتمام بالغ .

*** WA 147 ; VS 11,187 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 950 ff. ; Moran , AL 358 f.

١٠-١١) كتب كلمة " **المؤونة** " – بصيغة الجمع – بالسومرية ثم بالكنعانية القديمة .

٢٦) عن المندوب الملكي **مايا** ؛ راجع : العمارنة ٢١٦ .

جزء من رقيم مهشم جداً يتضمن مطلع رسالة .

إلى الملك ، [سيدي] . هكذا يقول زيـ .... [خادمك] :
[لقد جثوت] لدى قدمي [سيدي] .
٤-١٤) (سطور مهشمة) .

* VS 11,189 .
- Knudtzon , VAB 2/1, 952 f. ; Moran , AL 359.

كسرة صغيرة مهشمة تتضمن مطلع رسالة .

قل للملك ، سيدي ، إلهي .... هكذا يقول

.... حاكم مدينة .... :

٦) ....

*** VS 11,190 .**
- Knudtzon , VAB 2/1, 954 f. ; Moran , AL 359.

هذه النصوص ليست رسائل، بل نصوص أدبية وتمرينات لتعلّم الكتابة المسمارية المقطعية ، وكسر متفرقة . ولذلك فقد أُبعدت من هذا الكتاب ، ونأمل نشرها – مع نصوص أخرى ذات صلة بمجموعة العمارنة – في كتاب مستقل .

رسالة من رِب هدّا ملك جُبْلا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يرجوه الاستعجال في إرسال قوات محاربة لمنع الخطر الذي يشكله أبناء عبدي أشيرة على بلاده ومدينته جُبْلا ، لأنهم علموا باستنجاده بالملك فراحوا يكثفون هجماهم قبل وصول القوات. كما ينفي مانُقل إلى الملك عن انتشار وباء في بلاده. ويؤكد صدقه وكذب الحكام الآخرين الذين لا يريدون مجيء القوات، لأنهم ليسوا بحاجة إليها .

ويختم رسالته بإعلامه بأن أبناء عبدي أشيرة قتلوا المندوب الملكي .

(من) رِب هدّا . قل للملك ، سيدي :

لقد جثوت لدى أسفل قدمي سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٥) ها قد أصغيتُ إلى كلمات الملك ، سيدي ، وقلبي مبتهج كثيراً . ليت سيدي يستعجل في إرسال القوات المحاربة بكل سرعة .

٩) إن لم يرسل الملك ، سيدي القوات المحاربة، فنحن سنموت ، ومدن جُبْلا ستُحتلّ .

١٣) كان (الوضع) متوتّراً في الماضي ، وهو متوتر الآن (أيضاً) .

١٦) في الماضي كانوا يقولون : لن تكون هناك قوات محاربة. فكتبت (إلى الملك) ، وجاءت القوات المحاربة ، وأخذتْ أباهم .

٢١) ها هم الآن يقولون : ليته لا يكتب (إلى الملك) وإلا فسوف تموت . وها هم يريدون احتلال مدن جُبْلا ، ويقولون : لو احتلّينا مدن جُبْلا فإننا سنصير أقوياء .

٢٧) انظر ! لو احتلوا مدينة جُبْلا فسيصيرون أقوياء حقاً ، ولن يكون هناك رجلٌ لا يصغر أمامهم .

٣١) ها أنا ذا أحمي مدن جُبْلا ، مدينة الملك ليل نهار. إن اجتحتُ البلدان فإن كثيراً من الرجال (الزعماء) سينفصلون . لأجل احتلال البلدان لأنفسهم . ولن يكون هناك (عندئذ) رجالٌ لحماية مدينة جُبْلا ، مدينة الملك ، سيدي .

٤٠) فليت سيدي يستعجل القوات المحاربة ، وإلا فسوف تموت .
٤٢) لأن سيدي كتب إليّ ، فإنهم يعلمون الآن أنهم سوف يموتون ، ولذلك يريدون ارتكاب الشر (بحقّ جُبْلا) .
٤٦) فيما يتعلق بما قيل أمام الملك : هناك وباء في البلدان .
ليت الملك ، سيدي لا يصغي إلى كلمات الرجال الآخرين . ليس هناك وباء في البلدان . إنها سليمة منذ زمن .
٥١) وليت سيدي يعلم أني لا أكتب كلمات **كاذبة** إلى سيدي .فإن جميع حكام المدن غير راغبين في أن تأتي القوات المحاربة ، لأن السلام (يسود) لديهم ، ولكني أنا أريد مجيئها ، لأن الوضع خطير عليّ .
٦٠) ليت الملك ، سيدي يأتي ، كي يرى بلدانه ، ويأخذ كل شيء .
٦٢) انظر ! في اليوم الذي تأتي فيه ؛ ستنضم جميع البلدان (من جديد) إلى الملك ، سيدي . من سيقف في وجه قوات الملك ؟!
٦٦) ليت الملك ، سيدي لا يدع هذه السنة تمرّ على أبناء عبدي أشيرة ، لأنك تعلم جميع أفعالهم الحاقدة على بلدان الملك ، سيدي .
٦٨) من هم ، حتى يرتكبوا الجريمة ، ويقتلوا **المندوب الملكي** بوورو .

*** Thureau-Dangin , RA 19 , 102f .**
- Thureau-Dangin , Ibid 91 ff. ; Rainey , AOAT 8 , 18 ff. ; Moran , AL 359 ff.

١١) الفعل " سنموت " مكتوب بالسومرية ثم بالأكدية ، وكذلك في السطر ٤٧ .
١٢) تكرّر استخدام صيغة الجمع في إضافة الاسم " مدينة "إلى جُبْلا (السطور ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ أيضاً) . لعل ذلك يشير إلى ضواحيها .
١٤، ١٦) عبّر عن " في الماضي " بـ : أمس ، ما قبل أمس .
٣٥) المقصود بالرجال وجهاء المدن الصغيرة المتحالفة مع جُبْلا .
٥٣) $ka\text{-}za\text{-}bu\text{-}ti_7$ " كاذبة ، كاذبات " كلمة كنعانية قديمة ، استعارها الكاتب وجمعها جمعاً أكدّياً . أما في الأكدية فالجذر اللغوي ومشتقاته يفيد " الامتلاء ، الوفرة ، التملّق " لدى الإنسان والحيوان . (AHw 467,519) .
٦٩) المندوب الملكي rābis ، ثم كتبها بالكنعانية أيضاً (sú-ki-na) . وعن بوورو ، راجع : العمارنة ١١٧ .

رسالة من عبدي ريشا حاكم مدينة إنيشاسي إلى الملك المصري أمنحتب الرابع. ينقل إليه خبر حملة عسكرية حثية قادها إيتكمّا حاكم كنـزا – الحليف الأساسي للحثيين – إلى بلاد عمق (سهل البقاع) واحتل وأحرق مدناً عدة . ويرجوه إرسال قوات محاربة لاستعادة المدن .

قل للملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي . هكذا يقول **عبدي ريشا** خادمك ، خادم مدينة إنيشاسي :

٥) لقد جثوت إلى الأسفل ، (لدى) غبار قدمي الملك ، سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٧) انظر ! لقد كنا في بلاد عمق ، (في) مدن الملك ، سيدي ، وجاء إيتكمّا حاكم مدينة كنـزا في مقدمة قوات بلاد الحثيين ، وأحرق مدن الملك ، سيدي بالنيران .

١٦) فليت الملك ، سيدي يهتم (بالوضع) ، ويقدّم قوات محاربة ، فنستعيد مدن الملك ، سيدي ، ونستقر (ثانيةً) في مدن الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي .

* Thureau-Dangin , RA 19 , 107 .
- Ibid 94 ff. ; Rainey , AOAT 8 , 24 ff. ; Moran , AL 361 f.

٣) لا يرد ذكر **عبدي ريشا** في رسائل أخرى . عن مدينته إنيشاسي ؛ راجع : العمارنة ١٨٧ . اسمه سامي غربي ، مركب ، يحتمل الجزء الثاني منه تفسيرات عدة . راجع : APN 16 .

رسالة من أيّاب – الذي يرجح أنه كان حاكم مدينة عشترت – إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بأن ملك مدينة خاصور احتل ثلاثاً من المدن التابعة له ، ويطلب منه الاهتمام بالمشكلة .

إلى الملك ، سيدي . هكذا يقول **أيّاب** خادمك :

لقد جثوت لدى قدمي سيدي ، سبعاً فسبعاً .

٦) أنا خادم الملك ، سيدي ، غبار قدميه .

١٠) لقد أصغيتُ إلى رسالة الملك ، سيدي ، إليّ ، بيد **أتَخْمايا** .

١٤) ما أزال أحمي بلدان الملك ، سيدي باهتمام بالغ .

١٧) أمرٌ آخر ؛ انظر ! ملك مدينة خاصور أخذ ثلاثة مدن مني . في اليوم (الذي) سمعت (بذلك) ، وتحققت (منه) خضتُ الحرب عليه .

٢٤) ليت الملك ، سيدي يهتم بذلك حقاً . وليت الملك ، سيدي ينصح خادمه .

*** Thureau-Dangin , RA 19 , 104 .**
- Thureau-Dangin , Ibid 95 f. ; Rainey , AOAT 8 , 26 f. ; Moran , AL 362.

٢) عن مرسل الرسالة **أيّاب** ؛ راجع : العمارنة ٢٥٦ .

١٣) **أتَخْمايا** صيغة أخرى للاسم تَخمايا . راجع : العمارنة ٢٦٥ .

رسالة من بيريديًا حاكم مدينة مجدّا إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يعلمه بأنه وحده يهتم بالزراعة في مدينة شوناما (شرقي مجدّا) .

قل للملك ، سيدي وشمسي : هكذا يقول بِيريديًا خادم الملك الوفيّ : لقد جثوتِ لدى قدمي الملك ، سيدي وشمسي سبعاً فسبعاً .

---

٨) ليت الملك ، سيدي يهتمّ بخادمه وبمدينته .

١٠) ها أنا ذا (وحدي) **أحرث** في مدينة شوناما ، وأنا (وحدي) أُحضِرُ عمال السّخرة .

١٥) وانظر إلى حكام المدن الذين حولي ، إنهم لا يفعلون مثلي ، لا يحرثون في مدينة شوناما ، ولا يُحضرون عمال السّخرة .

٢٤) وأنا **وحدي** أُحضر عمال السّخرة . إنهم يأتون من مدينة يافو ، من هناك إلى هنا ، (وكذلك) من **مدينة نوريبتا** .

٣٠) فليت الملك ، سيدي ، يهتمّ بمدينته .

*** Thureau-Dangin , RA 19 (1922) 108 .**
- Thureau-Dangin , Ibid 97 f. ; Rainey , AOAT 8 , 28 ff. ; Moran , AL 363.

١١) كتب الفعل " **أحرث** " بالأكدية ثم بالكنعانية القديمة .

٢٤) جاءت كلمة " وحدي " بالكنعانية القديمة .

٢٩) لا يرد ذكر **مدينة نوريبتا** في رسائل أخرى . يفترض وقوعها بالقرب من مجدّا . راجع : RGTC 12/2,215 .

رسالة من شووَرْداتا حاكم مدينة قِلْتو إلى الملك المصري أمنحتب الرابع .

يعلمه بأنه قضى على عفيري متمرد ، وقد شاركه في ذلك حكام مدن معينة ، وليس جميع حكام المناطق المجاورة . ويرجوه إرسال المندوب الملكي لمتابعة تطهير البلاد من أعداء السيادة المصرية .

قل للملك ، سيدي ، شمسي ، إلهي : هكذا يقول شووَرْداتا خادمك ، خـادم الملك وغبار قدميه ، موضع وطئك :

٧) أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، و(ذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

---

١١) ليعلم الملك ، سيدي أن العفيري الذي **ثار** على البلدان (وعلى) إله الملـك ، سيدي ، قد سُلّم لي وقتلته .

١٧) وليت الملك ، سيدي يعلم أن جميع أخوتي تخلّوا عني ، وأني أنـا وعبدي حبا (وحدنا) كنا في حرب مع العفيري ؛

٢٢) وأن سُراتا حاكم مدينة عكّا ، **وإنْدَروتا حاكم مدينة أكشابا** ، (هذين) الاثنين جاءا **للنجدة** مع خمسين عربة إليّ ، وها هما موجودان معي في الحرب .

٢٨) فليته يكون مصيباً في رأي الملك ، سيدي ، ويرسل يَنْخَم ، فنخوض الحـرب جميعاً معاً ، وستعيد بالتأكيد بلدان الملك ، سيدي إلى **حدودها** .

*** Thureau-Dangin , RA 19 , 106 .**
- Thureau-Dangin , Ibid 98 f. ; Rainey , AOAT 8 , 32 ff. ; Moran , AL 364.

١٣) كتب الفعل " **ثار** " بالأكدية ثم بالكنعانية القديمة .

٢٣) إلدروتا حاكم مدينة أكشابا هو مستلم الرسالة التالية (العمارنة ٣٦٧) من الملك المصري (راجع : العمارنة ٢٢٣) . ولا يرد ذكر المدينة في غير هـــاتين الرسالتين ، وهي (أ ك س ب) في الكتابات المصرية القديمة ، وحالياً تل كيسان في سهل عكا . راجع : RGTC 12/2.8 .

٢٤) كتب الاسم " **النجدة** " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

٣٤) كتب الاسم " **الحدود** " بالسومرية ، ثم بالكنعانية القديمة .

رسالة من الملك المصري أمنحتب الرابع إلى إنْدَروتا حاكم مدينة أكشابا القريبة من عكا .

يرسل إليه خاني ، ويطلب منه الالتزام بكل تعليماته وأوامره . كما يعلمه بقرب وصول القوات الملكية التي ستسحق الأعداء ، ويطلب منه أن يجهز ما سيلزمها من مواد غذائية .

قل لإنْدَروتا حاكم مدينة أكشابا : هكذا يقول الملك :

٣) ها أنا ذا أرسل هذا الرقيم إليك ، قائلاً لك : احمِ ، لتكن حامياً مكانَ الملك الذي يتبع لك .

---

٦) ها هو الملك قد أرسل إليك خاني بن **مايريّا** وكيلَ إصطبل الملك في بلاد كنعان . وما يقوله لك ؛ اصغِ إليه باهتمامٍ بالغ ، كي لا يوجّه الملكُ أيّ ذنب إليك . الكلمات جميعها التي يقولها لك اصغِ إليها باهتمام بالغ ، ونفّذها باهتمام بالغ . واحمِ ، احمِ ، لا تهملْ . ولتجهز (اللازم) لاستقبال القوات المحاربة التابعة للملك (جهّز) طعاماً كثيراً ، خمرةً كثيرة ، كلَّ شيء بكميات كبيرة .

١٨) ها هو سيصل إليك بسرعة فائقة ، وسوف يقطع رؤوس أعداء الملك .

---

٢٢) ولتعلم أن الملك بخير ، كالشمس في السماء . وأن قواته ، عرباته بخير جداً جداً .

*** Thureau-Dangin , RA 19 , 105 .**
- Thureau-Dangin , Ibid 100 f. ; Rainey , AOAT 8 , 36 f. ; Moran , AL 365.

٧) لا يرد ذكر **مايريّا** والد خاني (راجع : العمارنة ٢١) في رسائل أخرى . اسمه مصري مركب مختصر ، بمعنى " محبوب .. " . راجع : APN 107 . ويتضح في هذه الرسالة أن مهام خاني تنوعت بمرور الزمن ، وتجاوزت الترجمة .

مسرد بكلمات مصرية قديمة ، في ثمانية وعشرين سطراً ، ومقابلها مرادفاتها السومرية أو الأكدية .

رسالة من الملك المصري أمنحتب الرابع إلى ملكي لي حاكم مدينة جَزْري . يرسل إليه كمية من المواد النفيسة لاقتناء أربعين امرأة ســاقية جميلة ، سليمة الجسم .

إلى مِلكي لي حاكم مدينة جَزْري . هكذا يقول الملك :

٢) ها أنا ذا أرسل هذا الرقيم إليك لقول (ما يأتي) لك .

ها أنا ذا أرسل إليك خانِي وكيلَ إصطبل القوات المحاربة ، مع كل شيء (يلزم) لاقتناء ساقيات جميلات ؛ (من) فضة ، ذهب ، **ثياب كتّانية** ، عقيق ، كـــل أنواع الحجارة (النفيسة)، كرسي من خشب الأبنوس ، وذلك كل شيء جميل.

١٢) المجموع مئة وستون **طيباناً** .

١٣) المجموع أربعون ساقية ؛ أربعون (ثقلاً) من الفضة ثمن الساقية الواحدة .

١٥) وأرسلْ ساقيات جميلات جداً ، لا يكون في داخلهنّ علّة ، ليقول لك الملـــكُ سيدك : هنّ جميلات ، وحسب الطلب الذي أرسله إليك .

٢٤) ولتعلم أن الملك بخير ، كالشمس . وأن قواته ، عرباته ، أحصنته بخير جداً .

٢٨) ها هو الإله آمون قد وضع البلاد العليا ، البلاد السفلى ، مشرق الـــشمس ، مغرب الشمس ، تحت قدمي الملك .

*** Dossin , RA 31 , 127 .**
- Dossin , Ibid 126 ff. ; Rainey , AOAT 8 , 40 ff. ;
Moran , AL 366.

٩) كتب كلمة " **ثياب كتانية** " بالأكدية ، ثم بالكنعانية القديمة .

١٢) **tiban** صيغة أكدية لاسم وحدة الوزن المصرية القديمة (dbn) .

رسالة من الملك المصري أمنحتب الرابع إلى يديا حاكم مدينة أشقلونا . يطلب منه حماية مناطق حكمه ، ويرسل إليه مندوباً .

قل ليديا حاكم مدينة أشْقلونا : هكذا يقول الملك :

٢) ها أنا ذا أرسل هذا الرقيم إليك ، قائلاً لك : احمِ ، لتكن حامياً مكانَ الملك الذي يتبع لك .

---

٧) ها هو الملك قد أرسل إليك **إريمايَشّا** [مندوب الملك] ...

١٠–٢٢) (سطور مهشمة)

٢٣) ولتعلم أن الملك بخير ، كالشمس في السماء . وأن قواته ، عرباته الكثيرة ، من البلاد العليا ، حتى البلاد السفلى ، (من) مشرق الشمس حتى مغرب الشمس ، بخير جداً .

*** Gordon , Or N.S. 16 , 15 .**
- Gordon , Ibid 5. ; Rainey , AOAT 8 , 44 f. ; Moran , AL 367.

٨) عن **إريمايَشّا** ؛ راجع : العمارنة ١٣٠ .

مقدمة الرسالة مفقودة ، ولذلك نجهل اسم مرسلها إلى الملك المصري ، ربما يكون ملك أمورّو؛ وذلك اعتماداً على بعض الصيغ الأسلوبية، وعلى ذكر مدينة شخْلالي المعادية (راجع : العمارنة ٦٢) .

(تسعة سطور مفقودة)

١٠) .... في أيادي .... سأحميهم .... حتى يهتم الملك ، الشمس ، سيدي ، بخادمه .

١٥) ...... سيدي ، ... أحمي مكانه و(مدينةَ) سيدي ؛ كما (كان أبي يفعل) . ليس هناك نيّة أخرى .

١٩) (فيما يتعلق) بقوات مدينة شخْلالي؛ ليته يعلم أنها ليست مسالمةً، بل تظل تحتلّ البلاد ، مع الرجال الذين [يقومون ؟] بالسير أمامها .

٢٤) [إنني أحمي [المندوبين الملكيين .... . وقد سرتُ لنجدة [مدينة ......] أمام عرباتي ، وأمام قواتي ، ولكنها كانت محروقةً ؛ [المدينة والقصر] ، وكـــانوا مقتولين ؛ [جميع الأفراد] الذين كانوا موجودين في داخل بيت [سيدي] .

٣٠) .... مدينة الملك ، سيدي ، من ....مقتول مقتول . و .... لقاء فضة .... أمام الملوك .

٣٤) بأمرهم احتلّ .... المدينة ، لذا فقد خفتُ .... ضدي ، و ....ـــهم لقاء فضة .... مندوبك ....

*** Gordon , Or N.S. 16 , 6 ff.**
- Izre'el , Amurru II 62 ff. ; Rainey , AOAT 8 , 46 f. ; Moran , AL 367 f.

ليست رسائل ، بل كسرة من نص أدبي (٣٧٢) ، مسرد لغوي سومري – أكدي (٣٧٣) ، قائمة بأسماء آلهة (٣٧٤) ، كسرة من ملحمة ملك المعركة (٣٧٥) ، كسرة من نص مدرسي أدبي (٣٧٦) ، تمرين تعليمي (٣٧٧) .

رسالة من يَيْخي حاكم مدينة جَزْري إلى الملك المصري أمنحتب الرابع . يؤكد له ولاءه ووفاءه والتزامه التام بأوامره .

[إلى] الملك ، [سيدي] ، إلهي ، [شمسي] ، الشمس (المشرقة) من السماء .
هكذا يقول يَيْخي حاكم مدينة جَزْري ، [خادمك] ، غبار قدميك :

٥) أحني نفسي لدى قدمي الملك ، سيدي ، إلهي ، شمسي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، سبعاً فسبعاً ، (وذلك) على البطن ، وعلى الظهر .

١٠) ها أنا ذا أحمي مكان الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء ، (المكان) الذي يتبع لي .

١٤) وكل شيء كتب الملك ، سيدي ، إلي ، سأفعله كلّه .

١٨) من أنا ؟ أ كلبٌ ! ومن هي أسرتي ؟! ومن ...... ؟!

٢١) وما هو كلّ شيء موجود لديّ ؟! حتى لا أصغي إلى كلمات الملك ، سيدي ، الشمس (المشرقة) من السماء دائماً .

*** Millard , PEQ 97 , pl. xxv .**
- Millard, Ibid 14 ff. ; Rainey , AOAT 8 , 54 f. ; Moran , AL 368 f.

ليست رسائل ، بل تمرينان مدرسيان (٣٧٩ ، ٣٨٠) ، وكسرة صغيرة من رسالة (٣٨١) .

رسالة ضمّها موران إلى مجموعة مراسلات العمارنة ، وذهب إلى أنها – على الأرجح – من موظف إلى موظف آخر .

هكذا يقول .... : قل [لأخـ]ـي ....

٥) ليت [أخي] يكون بخير . لماذا لم [يرسل] سلاماً إلي (قائلاً:) ليت (الوضع) يكون بخير [لدى أخي] ؟

٩) لماذا لم يرسل بيد .... الملك .... ،

١٢) و .... إنّ .... الكاتب .

* Walker , JCS 31 , 249 .
- Moran , AL 369 f.

فهرس الأعلام

آ) أسماء الأشخاص*

آبي ١٣٨
أبيحا ٦٩
أبي مِلكي ١٤٦
أُتحي ١٧
إتّلونا ٣٧
أحو طابو ٨
أدّا دانو ٢٩٢
أدّابا ٢٥٤
أدّو نيراري ٥١
أدّومي ١٧٠
أدونا ٧٥
أرِ تشّوب ٢٤
أرتّما ٢٤
أرتّشُمارا ١٧
أرتّمانيا ٢٠١
أرختّو ١٩٨
أرْزايا ٢٨٩/٦٢
أرْزويا ٥٣
إرْشَبّا ٣١

أسالي ٢٤
أشبّرّا ٣٧
أشو تيمي ٢٤
آشور أُبلّط ١٥
آشور نادن أحي ١٦
أكي تِشّوب ٥٩
أكيا ٣٠
أكيزّي ٥٢
إلدايا ١٧٥
أماواشي ٢٠٢
أمّختو ٨٣
آمُر بعل ١٧٠
أمنحتب الثالث ← نبمواريا
أمنحتب الرابع ← نبخوروريا
آمون أبّا ٧٣
آمون ختّبي ١٨٥
آمون مَشّا ١٠٥
أميستَمرو ٤٥
إنْدَروتا ٢٢٣

* يشير الرقم المدون أمام الاسم إلى رقم الرسالة التي يرد فيها أول مرة، حيث عرضت معلومات مستقاة من الرسائل عن شخصيته، وحلّل الاسم لغوياً. أما وجود أكثر من رقم بينها الفاصلة فيشير إلى معلومات إضافية. ويدل الخط المائل بين رقمين إلى وجود شخصين بالاسم نفسه .

إربمايشا ١٣٠
إينكمّا ٥٣
إيلي رابخ ١٢٨
إيلي مِلكي ١٥١

بآبي ٣٣٣
بالوما ١٦٢
بالومّي ٨
باياوا ٢١٥
بتي إيل ١٦١
بَخناتي ٦٠، ٦٨، ١٣١
بخورا ، بُخورو ٥٧، ١١٧
بَدوزانا ٢٣٩
بَرتَوإرتا ٢٤
بريزّي ٢٧
بشتومّي ٣٧
بعل مخير ٢٤٥
بعل قرّاد ٢٤٩
بعلويا ١٦٥
بلت نِشي ٢٧٣
بلشمّا ٣٧
بن أرمي ١٢٠
بن إليما ٢٥٦
بن أنا ١٧٠
بوحيوا ٨٤
بورّا بورياش ٦

أيّاب ٢٥٦
بورو ١١٧
بيا ٢٩٢
بيادي ٢٣٨
بيري ١٧٤
بيري دَشْوا ١٩٦
بيريديّا ٢٤٢
بيرياوازا ٧
بيشاري ١٦٢
بيشيتانو ٦٢

تاجي ٢٤٩
تادو خِبا ٢٢
تادوا ٢٥٦
تاكو ٥١
تَخْمايا ، تَخْمَشّي ٢٦٥، ٣٦٤
تِخو تشّوب ٥٨
ترخوندا رادو ٣١
تُشْرَتّا ١٧
توائّي ٥٣
توتو ١٥٨
توربازو ٢٨٨
تولوبري ٢٧
تونيب إوْري ١٧
تويا ١٦٢
تِي ٢٦

و بعل ٣١٤/١٠٤
حائب ١٠٧ ، ١٤٩
حاتِب ١٦١
حامَشي ١١ ، ٧١ ، ١٩٨
حاني ٢١ ، ٤٧ ، ١٦١
حايا ١١ ، ٧١
حجورو ×× ٢٣٨
حَرَمَشي ٢٠ ، ٢١
حوآ ١١
حوريا ٤١
حيبا ١٧٨
حيزيري ٣٣٦

دانا ، دَشو ٥٣ ، ٥٦
داشرتي ١٦٢
دَخَن تكلا ٣١٧
دَشرو ٢٦١

رابو صدقي ١٧٠
رابي إيلو ٣٣٣/١٧٠
رِب هَدّا ٦٨
رحمانو ٢٨٤
روصمانيا ٢٤١
ريانائِب ٢٩٢

زِتْرِيَارا ٢١١

زمريدّا ٢٨٨/٨٣
زيتا ٤٤
زيردَم يَشْدا ٢٣٤
زيشاميسي ٢٠٩

سَتَتْنا ، شَتَتْنا ٨
سُراتا ، شَراطُم ٨

شاب إيلو ٦٢
شِبطو ريصا ٢٢٦
شِبطي بعل ٣٣٠
شُتُرْنا ١٨٢/٢٤
شُتّي ٥
شَتيا ١٨٧
شَرّو ١٦٢
شُلُم مردوك ٢٥٦
شُم أدّا / خَدي ٨ ، ٩٧
شِنْدي شوحاب ١٠
شوبَنْدي ٣٠١
شوبيلوليوما ٤١
شوتا ٢٣٤
شوميتّي ٤٠
شووَرْداتا ٢٧١

صَلمو ٧

زقارا ١
عبدي أُراش ١٧٠
عبدي أشيرة ٦٠
عبدي تِرْشي ٢٢٨
عبدي خِبا ٢٨٠
عبدي راما ١٢٣
عبدي ريشا ٣٦٣
عبدي عشترت ٦٣
عبدي مِلكي ٢٠٣/١٢٣
عبدي نا×× ٢٢٩
عبدي نينورتا ٨٤
عبدي هدّا ١١٩
عزيرو ٥٥
عمّو نيرا ١٣٦
عَناتي ١٧٠

كاسي ٣
كَدَشْمان إنليل ١
كَرَ إنْداش ١٠
كلبايا ٣٢
كلو خِبا ١٧
كُنيا ٣٧
كوريكالزو ٩
كوسونا ٢٢٤
كولاتي ٢٩٢ ، ٢٩٤
كيدين أدد ١٢

صور أشر ٣١٩
لبآيا ٢٣٧
لُبَكّو ١٧٠
ليا ١٦٢

مازي بَتْلي ٢٩
ماني ١٩
مانيا ١٦٢
مايا ٢١٦/٦٢
مايَرْزانا ١٨٥
مايرّيا ٣٦٧
ملكورو ٨٣
مِلكي لي ٢٤٩ ، ٢٨٦
مَنَخ بيّا ٥١
مَنَخ بيرّيا ٥٩
موت بَخْلمُ ٢٥٥
ميا ٧٥
مَياتي ١٠
مياري ٢٨٩
ميخوني ١١

نَبْخورورّيا ، نخُررّيا ٧
نِيْمُواريا ، نِمّواريا ١
نقمادّو ٤٩
نُكُرتويا ٢٢٠
نمّاخي ١٦٢

كيليًا ١٧
ويكتاسو ٢٢١

يامايا ٦٢
ياوا ، ياما ١٥٤ ، ٢٣٠
يَنْخي ٢٩٧
يَنْي إيلو ٣٢٨
يَتِين هَدَا ١٢٣
يَخْتيرو ٢٩٦
يَخْزِب هَدَا ٢٧٥

نِيو ٢٩
يِدْيا ٣٢٠
يَشْداتا ٢٤٥
يشويا ٢٥٦
يَفْتخ هَدَا ٢٨٨
يَفَخ هَدَا ٨٣
يَميوتا ١٧٧
يَنْخَمُ ٨٣
يوني ٢٦

ب) أسماء الأمكنة *

أب ٥٣

إبَرْتا ٨٣

إخيبني ٢٤

أدُري ١٩٧

أُدومو ٢٥٦

أرارو ٢٥٦

أَرْداتا ٧٢ ، ١٣٩

أرزاوا ٣١

أَرَشْني ٧٥

إرْقاتا ٦٢

اروادا ٩٨

أُشْتُ ١٨٥

أشقلونا ٢٨٧

أكشابا ٣٦٦

ألآزا ٦٠

ألاشيا ٣٣

ألداتا ← أَرْداتا

أمبي ٧١

أمورّو ٦٠

أميّا ٧٣

إنيشاسي ١٨٧

أوار ٢٤

أوجاريت ١

أوروسليم ٢٨٧

أوسو ١٤٨

أيالونا ٢٧٣

بَرْجا ٥٧

بُصْرُونا ١٩٧

بَطرونا ٧٨

بورقونا ٢٥٠

بيت أَرْخا ٧٩

بيت تِنّي ٢٦٠

بيت ساني ٢٨٩

بيت نينورتا ٢٩٠

بيخيلي ٢٥٦

بيروتا ٨٣

بوروسيلم ١٣٧

---

* يشير الرقم المدون أمام الاسم إلى رقم النص (الرسالة) الذي يرد فيه ذكره أول مرة، حيث عرضت معلومات مستقاة من الرسائل عن المكان ، وكذلك من مصادر كتابية أخرى . أما وجود أكثر من رقم ، بينها الفاصلة ، فيشير إلى معلومات إضافية . وثمة اسم واحد أطلق على أربعة مواقع مختلفة ، هو (مجدل) .

تخما ١٣٨
تخشي ١٨٩
تختكا ٢٤٨
تشلت ١٨٥
تكريش ٢٢
تساب ٥٣
تونيب ٥٩
تيانا ٢٨٤

حاري ٢٥٦
حُبْلا ٦٧
حُدّاشونا ١٧٧
حَزْري ٢٥٣
حيتي بَدَلاّ ٢٥٠
حيتي ريمونيما ٢٥٠
حيلون ١٨٥
حيمتي ٢٩٠
حينا ٢٥٠
حينتي أشنا ٣١٩
حينتي كرمل ٢٨٨

خازي ١٧٥
خاصور ٢٢
خاني حَلْبت ١
ختوشا ٣١
ختّي ١٧

خَرابو ٢٥٠
خَزّة ٢٨٩
خَشاب ١٧٤
خلُنّي ١٩٧
خنّاتونا ٨
خِني أنابي ٢٥٦
خوريّ ٢٤
خَياني ٢٥٦
خيكوبتاخ ٨٤

دانونا ١٥١
دمشق ٥٣

رُخيزي ٥٣
روبوت ٢٨٩

زَرْقي ٢٥٦
زَلْخي ١٢٦
زِنْزار ٥٣
زوخرا ٣٣٤

سوبارو ١٠٠
سيلو ٢٨٨

شخْلالي ٦٢
شَدّو ١٩٧

شَرونا ٢٤١
شسخيمي ٢٠٣
شَكمْ ٢٨٩
شَمْخونا ٢٢٥
شَنْخار ٣٥
شونامًا ٢٥٠
شيحاتا ٧١
شِيري ٢٨٨

صَبوما ٢٧٤
صَرْخا ٢٧٣
صُمُر ٥٩
صورّي ٧٧
صيدونا ٨٥
صيري بشاني ٢٠١

طوبو ٢٠٥
طوبيخي ١٧٩

عشترت ١٩٧
عكّا ٨
عَمْقِ ٥٣

قادش ← قِدْشي
قانو ٢٠٤
قدشي ٥٤
قَطْنا ٥٢
قِلتْو ٢٧٩

كَرْدونياش ١
كركميش ٥٤
كَشْكا ١
كَشّي ٧٦
كِنْــزا ، كِزّا ٥٤
كنعان ٨
كوش ٤٩
كُوَصبات ٦٩
كومد ١١٦

لابانا ٥٣
لاكيشا ٢٨٧
لوكي ٣٨

مَجدًا ٢٣٤
مجدل ٦٩/١٨٥/٢٣٤/٢٥٦
مُخْرَشيَ ٣٣٥
مُخَزّي ٢٩٨
مخزيت ١٨٥
مرخشي ٢٥
مِشْتو ٢٥٦
مِصر ١
مِلوخا ٧٠

منْخاتي ٢٩٢
موشيخونا ١٨٢
ميتّانّي ١٧

نَخْريما ٧٥ ، ١٤٠
نُخَشّي ٥١
نصيبا ٢٠٦
نوريتا ٣٦٥
نِيا ٥٣

وَخلْيا ١٠٤

يافو ١٣٨
يبيشيما ٢٥٦
يَتاني ١٧٨
يَرامي ٣٣٣
يريموتا ٦٨
ينوأمّا ١٩٧
يورصا ٣١٤

ج) أسماء الشعوب

الأخلامو ٢٠٠
الحثيون ١٧
الحوريون ٢٤
الخَبّاتو ٣١٨
الخبيرو ← العفيرون
السوتيون ١٦
العفيرون ٦٨
الكاشيون ٧٦
الكشكيون ١

د) أسماء الآلهة *

أبي ، حابي ٦٩
أثيرة ٦٠
أدّا ٨
أُراش ١٧٠
إرشبّا ٣١
إشتانوش ٣٢
آشور ١٥
آمون ١
إنْدرا ٢٢٣
إيا شرّي ٢٤
بَتاح ٢٦٥
بس ١٤
بعل ٣٧
ترخوندا ٣١
تِرْشي ٢٢٨
تِشّوب ١٧
حورس ٢٠
خبات ١٧
خَرْبِه ١
خعبي ١٠٧
دَجَن ٣١٧
دَمو ٨٤
رع ١
ست ٥
شوجاب ١٠
شاووشكا ١٩
شيميجا ٢١
صدقِي ١٧٠
عشترت ٦٣ ، ٦٨
عَمّو ٤٥
عناة ١٧٠
محيت ١٦٢
مِلكو ٨٣
نَبو ٣٢
نِرجال ٣٥
نينورتا ٧٤
هَدّا ← أدّا
يم ١٥٤
يمين ١٧٧

* تتضمن هذه القائمة أسماء الآلهة المعبودة التي ذكرت بشكل مستقل ، أو المتضمنّة في أسماء الأشخاص بشكل صريح أو معدّل .

أمكنة حفظ الرُّقُم المكتشفة في العمارنة

متحف موسكو	MM	متحف اللوفر – باريس	AO
متحف المتروبوليتان للفن–نيويورك	MMA	متحف الأشموليان – أكسفورد	Ash
المتحف الملكي – بروكسل	MR	المتحف البريطاني- لندن	BM
المتحف الحكومي – برلين	VAT	المتحف المصري – القاهرة	C
		المتحف الأثري – استانبول	IAM

1	BM 29784
2	VAT 148+2706
3	C 4743
4	VAT 1657
5	BM 29787 + C 4744
6	VAT 149
7	VAT 150
8	VAT 152
9	BM 29785
10	BM 29786
11	VAT 151+1878
12	VAT 1605
13	VAT 1717
14	VAT1651+2711+Ash.1891. 1-41(415)
15	MMA 24.2.11
16	C 4746
17	BM 29792
18	VAT 1880+1879
19	BM 29791
20	VAT 191
21	VAT 190
22	VAT 395
23	BM 29793
24	VAT 422
25	VAT 340+2191a-c,no.2
26	BM 29794
27	VAT 233+2197,no.1+2193
28	BM 37645
29	VAT271+1600,1618-1620,2195 -2196 no.3-4, 2197 no.3-5.
30	BM 29841
31	C 4741
32	VAT 342
33	VAT 1654
34	BM 29789
35	BM 29788
36	C 4750
37	BM 29790
38	VAT 153
39	C 4748
40	C 4749
41	C 4747
42	VAT 1655
43	Ash. 1207
44	VAT 1656
45	VAT 1692
46	VAT 1694
47	VAT 1693
48	VAT 1690
49	C 4783
50	VAT 1594
51	VAT 559
52	C 4759 + VAT 1596
53	BM 29820
54	VAT 1868+1869+1721
55	BM 29819
56	VAT 1714

57 VAT 1738
58 VAT 1716
59 BM 29824
60 VAT 343
61 Ash 1893.1-41(410)
62 VAT 1680
63 BM 29817
64 BM 29816
65 VAT 1685
66 VAT 1702
67 VAT 1591
68 VAT 1239
69 BM 29856
70 MM ?
71 VAT 1632
72 VAT 1712
73 BM 29798
74 BM 29795
75 C 4757
76 VAT 324
77 VAT 1635+1700
78 VAT 1282
79 VAT 1634
80 VAT 1711
81 VAT 1318
82 BM 37648
83 BM 29797
84 VAT 1633
85 VAT 1626
86 BM 29804
87 BM 29805
88 BM 29800
89 VAT 1627
90 VAT1661
91 VAT 931
92 VAT 868
93 VAT 1663
94 C 4756
95 VAT 1668
96 VAT 1238
97 VAT 1598
98 VAT 1675
99 C4 4742
100 BM 29825
101 BM 29827
102 BM 29806
103 VAT 1208
104 C 4751
105 VAT 1628
106 VAT 344
107 VAT 346
108 VAT 345
109 VAT 1629
110 VAT 1666
111 VAT 1631
112 VAT 1664
113 C 4753
114 BM 29796
115 VAT 1630
116 C 4752
117 VAT 350
118 BM 29808+ VAT 1662
119 VAT 349
120 VAT 1636
121 VAT 1665
122 VAT 1625
123 BM 29803
124 C 4755
125 BM 29802
126 VAT 1183
127 VAT 1687
128 VAT 1873
129 VAT 1637+1638
130 VAT 1624
131 BM 29807
132 BM 29801
133 VAT 1667
134 C 4754
135 Ash. 1893.1-41(409)
136 BM 29799
137 MM ?
138 VAT 351

139 BM 29828
140 VAT 1639
141 BM 29809
142 BM 29810
143 VAT 1584+ C 4764
144 VAT 323
145 VAT 1695
146 VAT 1871
147 BM 29812
148 C 4765
149 BM 29811
150 C 4766
151 BM 29813
152 VAT 1719
153 MMA 24.2.12
154 VAT 1718
155 BM 29814 + VAT 1872
156 VAT 337
157 VAT 624
158 C 4758
159 VAT 1658
160 MM ?
161 BM 29818
162 VAT 347
163 VAT 1885
164 VAT 249
165 VAT 325
166 VAT 250
167 VAT 326
168 VAT 1659
169 VAT 1660
170 VAT 327
171 VAT 1723
172 VAT 1887
173 VAT 1875
174 VAT 1585
175 VAT 1588
176 BM 29829
177 VAT 1684
178 VAT 1677
179 VAT 1703
180 C 4788
181 VAT 1623
182 VAT 1615
183 VAT 1595
184 Ash. 1893.1-41(426)
185 VAT 1725
186 VAT 1724
187 BM 29860
188 C 4793
189 VAT 336
190 Ash. 1893.1-41(411)
191 C 4760
192 VAT 1674
193 VAT 1608
194 VAT 1705
195 C 4761
196 VAT 1592 + 1710
197 BM 29826
198 C 4763
199 C 4789
200 VAT 1622
201 VAT 338
202 VAT 331
203 VAT 330
204 VAT 328
205 BM 29861
206 C 4762
207 VAT 1593
208 VAT 1699
209 AO 2036
210 VAT 1876
211 VAT 1648
212 VAT 1587
213 BM 29859
214 VAT 1607
215 BM 29843
216 C 4784
217 VAT 1604
218 VAT 1696
219 VAT 1720
220 C 4785

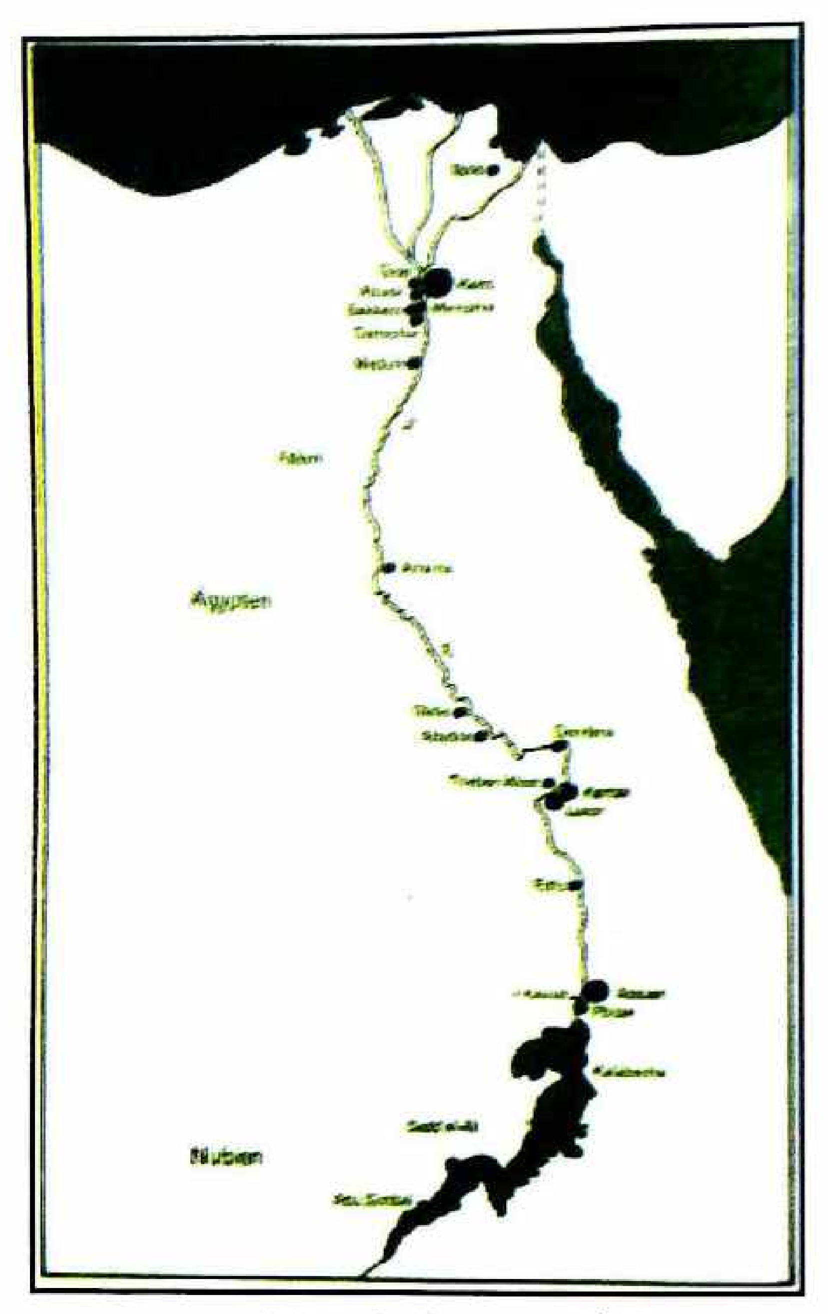
221	VAT 341
222	VAT 1683
223	VAT 1870
224	BM 29849
225	C 4787
226	VAT 1610
227	BM 29830
228	BM 29831
229	VAT 1689
230	BM 37646
231	VAT 1599
232	VAT 1640
233	C 4767
234	VAT 1641
235 + 327	BM 29815 + C 4791 + VAT 1882
236	Ash. 1893.1-41(423)
237	VAT 1701
238	VAT 1867
239	VAT 334
240	VAT 2198 + 2707
241	VAT 1678
242	VAT1670
243	VAT 1669
244	C 4768
245	BM 29855
246	VAT 1649
247	C 4792
248	BM 29842
249	VAT 1603
250	C 4769
251	BM 29862
252	BM 29844
253	VAT 1589
254	VAT 335
255	VAT 333
256	BM 29847
257	VAT 1715
258	VAT 329
259	VAT 1582
260	مفقود
261	BM 29858
262	C 4786
263	VAT 1688
264	BM 29853
265	VAT 1697
266	VAT 1590
267	C 4771
268	VAT 1532
269	BM 29846
270	BM 29845
271	VAT 1531
272	BM 29863
273	VAT 1686
274	C 4773
275	VAT 1682
276	VAT 1706
277	BM 29864
278	BM 29852
279	VAT 1647
280	C 4772
281	VAT 1681
282	BM 29851
283	VAT 339
284	BM 29850
285	VAT 1601
286	VAT 1642
287	VAT 1644
288	VAT 1643
289	VAT 1645+2709
290	VAT 1646
291	VAT 1713
292	BM 37647
293	C 4774
294	BM 29854
295	VAT 1650
296	BM 29840
297	BM 29834
298	BM 29833
299	BM 29832
300	VAT 1606
301	C 4781

302	VAT 332
303	BM 29821
304	BM 29822
305	C 4780
306	BM 29823
307	VAT 1586
308	VAT 1602
309	VAT 1874
310	VAT 1698
311	VAT 1597
312	VAT 1886+1709
313	C 4782
314	C 4778
315	BM 29839
316	BM 29838
317	VAT 1676
318	BM 29857
319	VAT 1722
320	C 4777
321	VAT 1671
322	C 4776
323	BM 29836
324	BM 29837
325	BM 29835
326	VAT 1672
327	C 4791 ⟶ 235
328	C 4775
329	VAT 1673
330	BM 29848
331	C 4779
332	VAT 1883
333	IAM Fi. 11
334	VAT 1609
335	VAT 1616+1708
336	VAT 1707
337	VAT 1679
338	VAT 1884
339	VAT 1887
362	AO 7093
363	AO 7097
364	AO 7094
365	AO 7098
366	AO 7096
367	AO 7095
369	MR E.6753
370	BM 134870
371	BM 134868
378	BM 50745
382	BM 58364

* توجد كسرة من الرسالة (٢٦) في معهد الاستشراق – شيكاغو ، محفوظة بالرقم (٩٣٥٦) .

* هناك وثائق ضمن مجموعة العمارنة ، ليست رسائل . ولذلك لم تعرض في هذا الكتاب ، ونأمل أن ننشرها بشكل مستقل ، وهي اثنتان وثلاثون وثيقة تحمل الأرقام الآتية : العمارنة ٣٤٠-٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢-٣٧٧ ، ٣٧٩-٣٨١ .

المصـــورات *



الشكل (١) موقع العمارنة في مصر

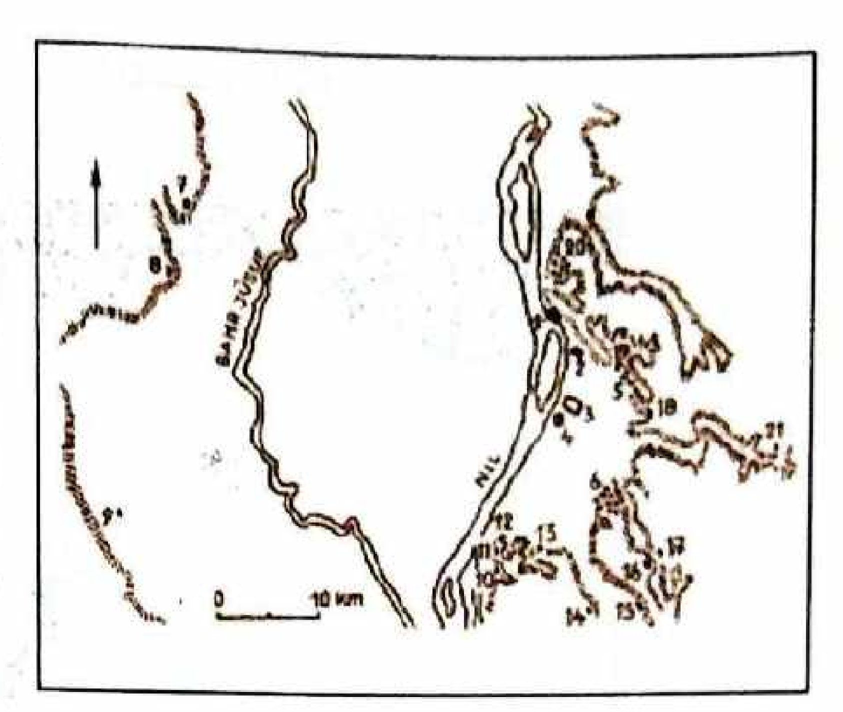
---

* الشكل (١ ، ٢) عن :

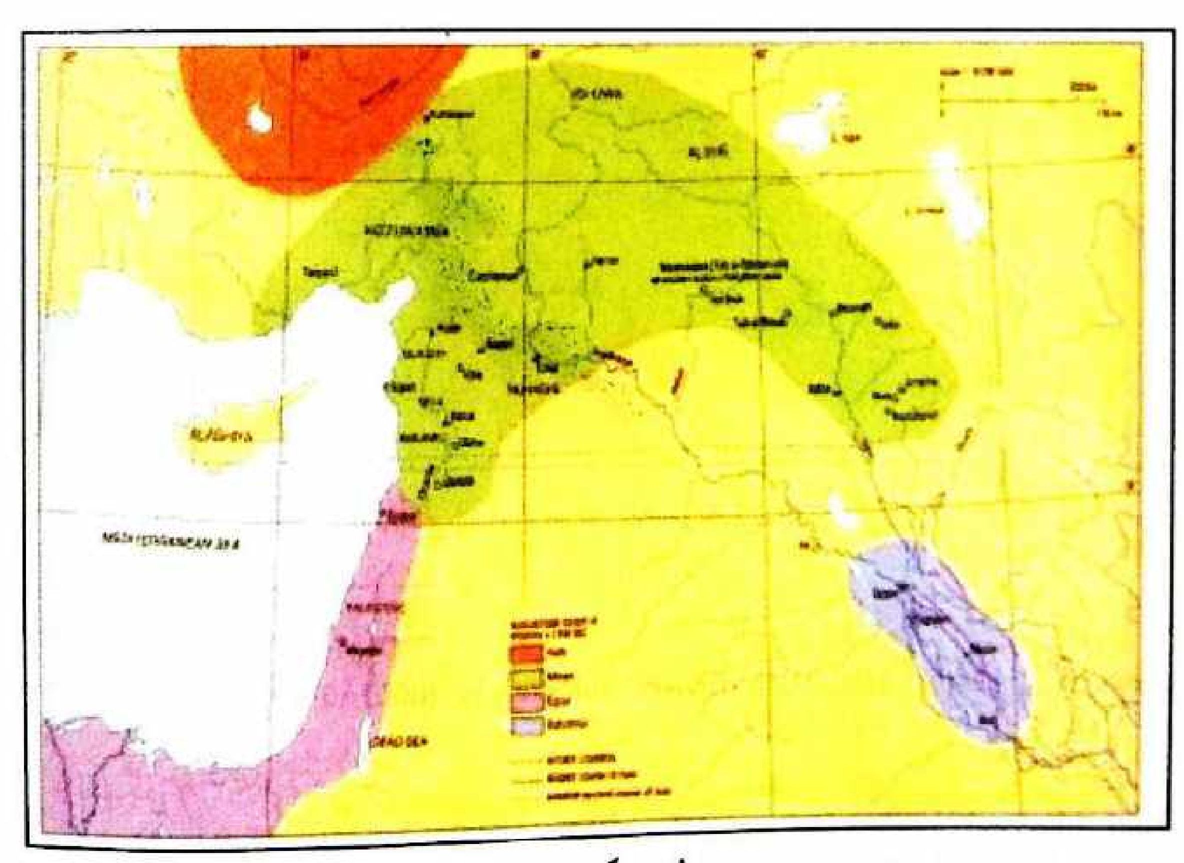
Gorys , E. (1989) : Handbuch der Archäologie . Weltbild Verlag , Augsburg . pp. 558,85 .

الشكل (٣-٧) عن :

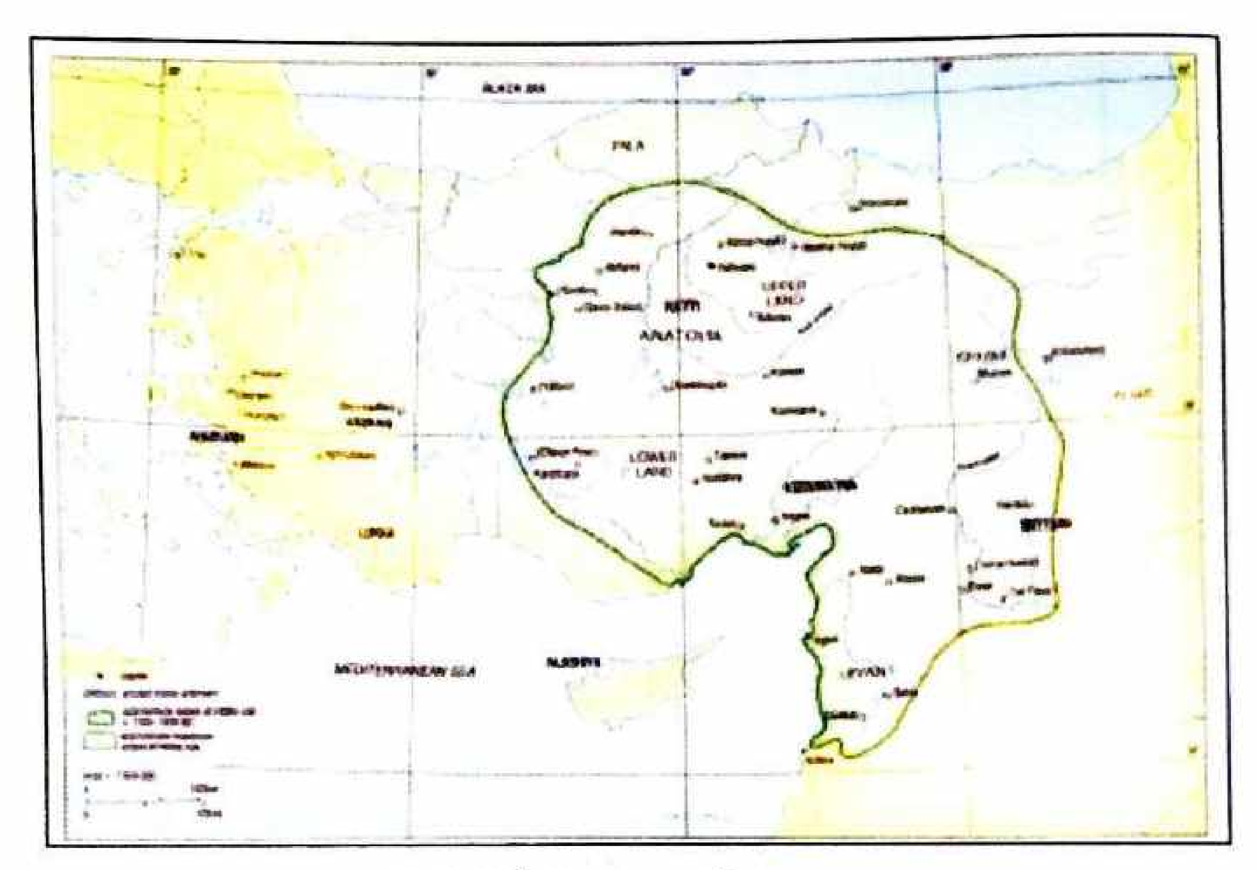
Roaf, Michael (1990) : Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East . Facts on File , New York - Oxford . pp. 134, 139, 142, 140, 135.



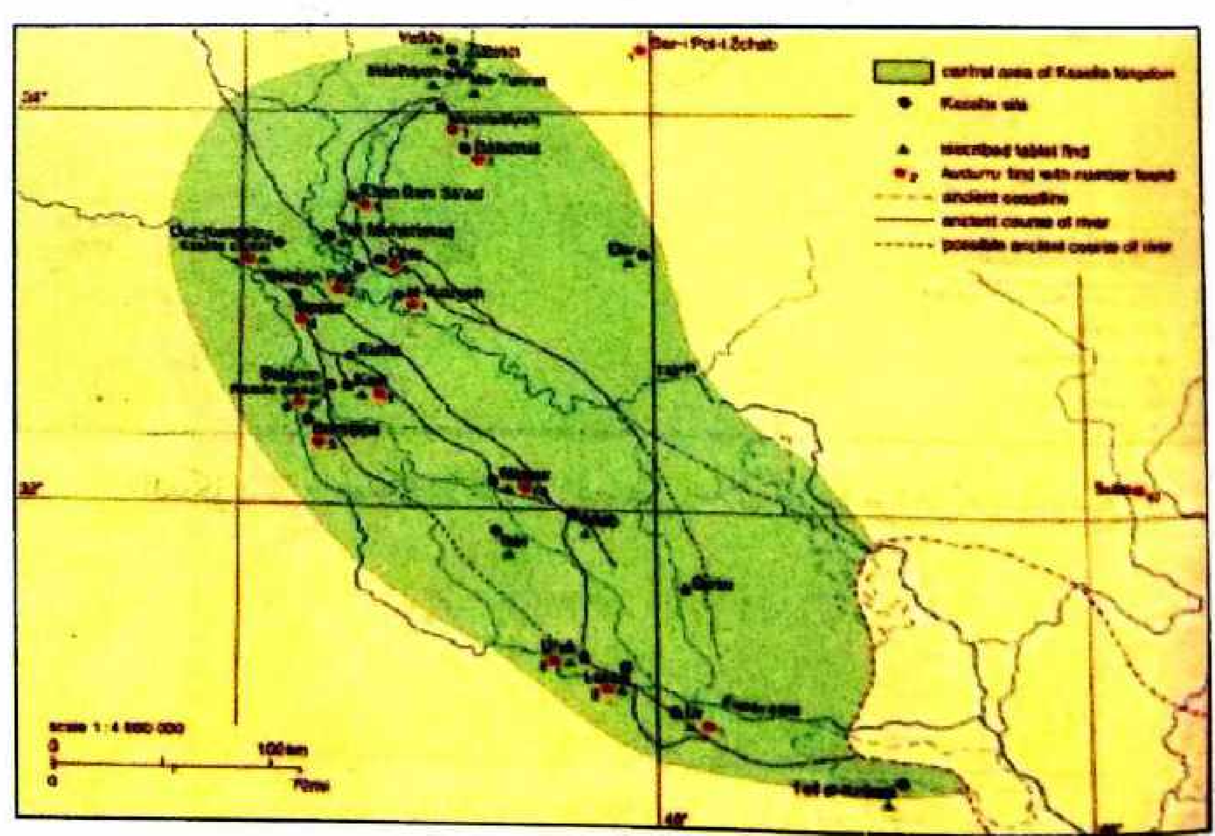
الشكل (٢)
مدينة آخت آتون (العمارنة)
١- قصر نفرتيتي
٢- القصر الشمالي
٣- معبد آتون الكبير
٤- القصر الرسمي
٥- المقابر الشمالية
٦- المقابر الجنوبية
٧-٢٠- أنصاب
٢١- المقبرة الملكية



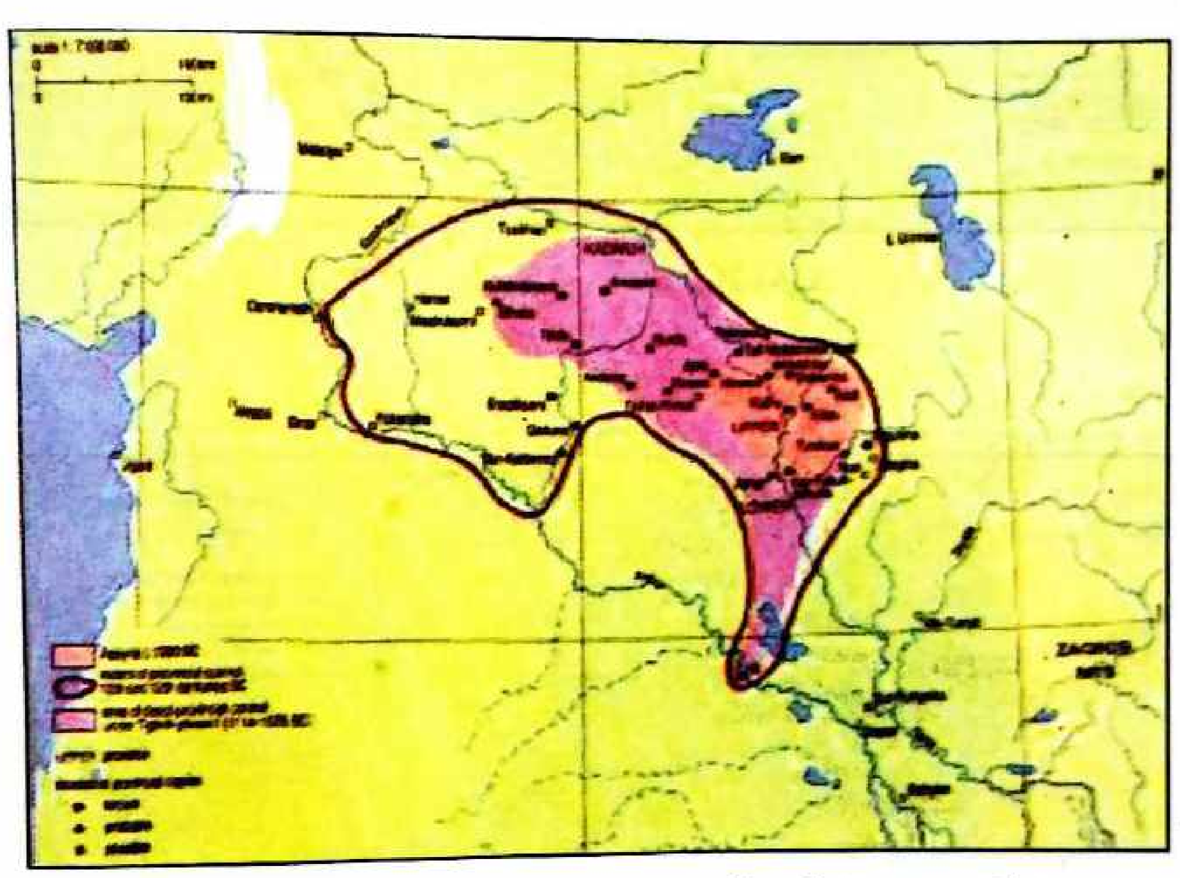
الشـــكل (٣)
مناطق نفوذ الممالك الكبرى (المصرية ، الميتانية ، الحثية . البابلية)



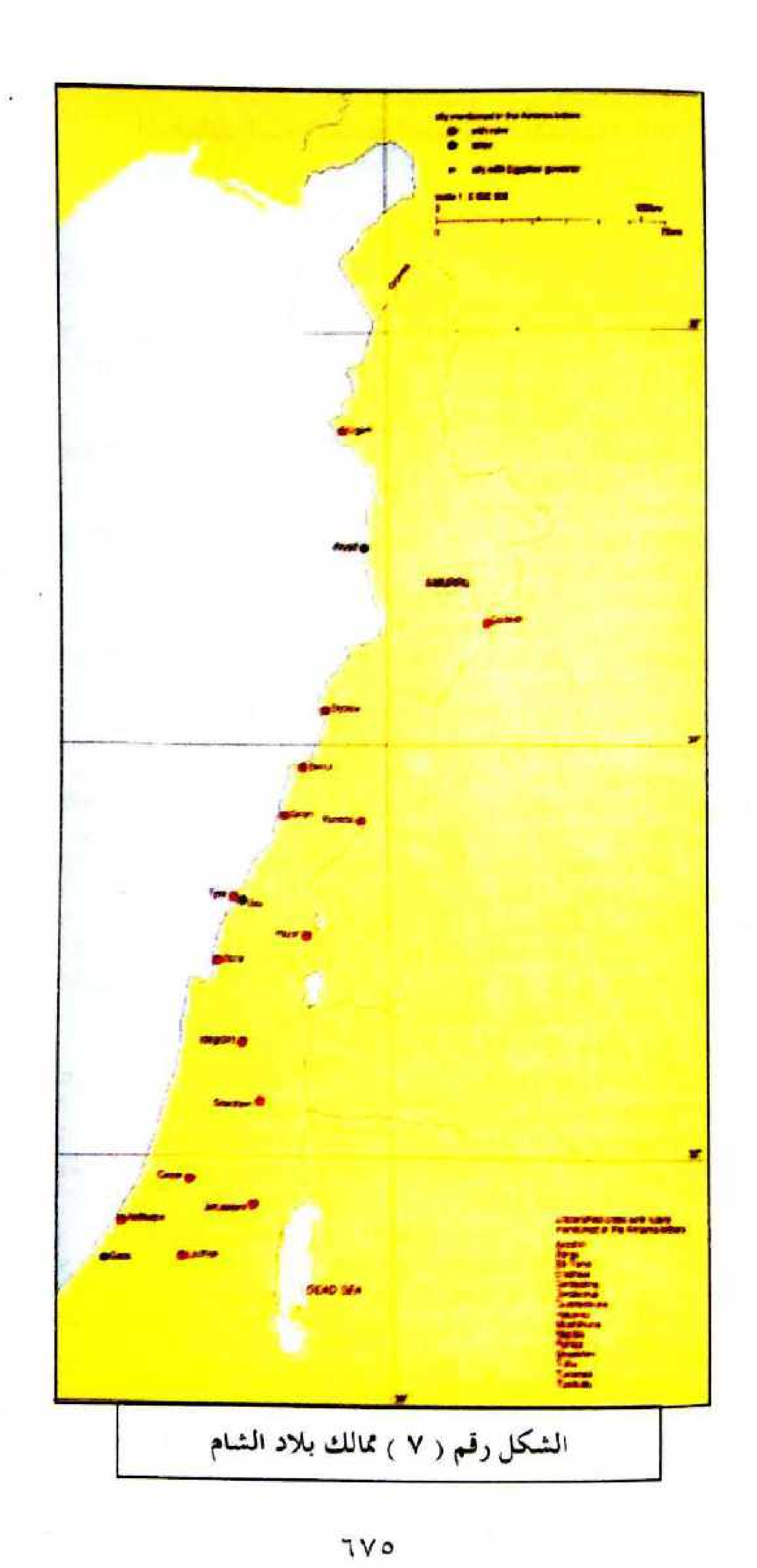
الشكل (٤) المملكة الحثية



الشكل (٥) المملكة البابلية



الشكل (٦) المملكة الآشورية الوسطى خلال ثلاث مراحل من التوسع



الشكل رقم (٧) ممالك بلاد الشام

المختصرات المستخدمة في الكتاب

AbZ = Borger, R (1986) : Assyrisch – babylonische Zeichenliste. 3. Aufl., Neukirchen –Vluyn (AOAT 33/33A).

AfO = Archiv für Orientforschung . Berlin , Graz .

AHw = Soden, W.von (1972-1985): Akkadisches Handwörterbuch. Band I-III, Wiesbaden .

AJSL = American Journal of Semitic Languages . Chicago .

AL = Moran, W.L (1992): The Amarna Letters. The Johns Hopkins Uni. Press, Baltimore and London .

An Or = Analecta Orientalia . Roma .

AOAT= Alter Orient und Altes Testament Ugarit Verlag, Münster .

APN = Richard S. Hess (1993) : Amarna Personal Names . Dissertation Series 9 , American Schools of Oriental Research . Eisenbrauns . Winona Lake , Indiana .

ARI = Grayson , A.K. (1976) : Assyrian Royal Inscriptions . Part 2 , Wiesbaden .

BAR = Breasted, J.H. (1906) : Ancient Records of Egypt. Chicago.

BB = Bezold , C.-E.W.Budge (1892) : The Tell el-Amarna tablets in the British Museum . London .

BE 1/2 = Hilprecht, H.V. (1896) : Old Babylonian Inscriptions Chiefly from Nippur . The Babylonian Expeditions of the University of Pennsylvania , Series A : Cuneiform Texts. Vol. I, part 2 , Philadelphia .

CAD = Gelb , I.J.et al. (1956 ff.) : The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago . Chicago .

DISO = Jean C-F. – J.Hoftijzer (1965) : Dictionnaire des inscriptions semitiques de L'ouest . Leiden .

EA = El – Amarna مختصر دال على النصوص المنشورة المكتشفة في تل العمارنة بمصر

GS = Klengel , H. (1969) : Geschichte Syriens in 2.Jahrtausend v.u.Z. Teil 2, Mittel– und Südsyrien. Akademie Verlag. Berlin .

Izre'el , Amurru II = Izre'el , Sh. (1991) : Amurru Akkadian : A Linguistic Study . with an Appendix on the History of Amurru by Itamar Singer . Scholars press , Atlanta , Georgia .

JCS = Journal of Cuneiform Studies . American Schools of Oriental Research , New Haven , Cambridge Mass .

N.A.B.U. = Nouvelles Assyriologiques Brèves et Utilitaires . Paris .

Or = Orientalia . Roma .

Or N.S = Orientalia Nova Series . Roma .

PEQ = Palestine exploration quarterly . London .

RA = Revue d'assyriologie et d'archéologie orientale . Paris .

Rainey , Canaanite = Rainey , A.F. (1996) : Canaanite in the Amarna Tablets . A Linguistic Analysis of the mixed Dialect used by the Scribes from Canaan . 3. vols . E.J. Brill , Leiden , New York , Köln

RGTC 12/2 = Belmonte Marin , J.A. (2001) : Die Orts und Gewässernamen der Texte aus Syrien im 2. Jt . v.Chr , Wiesbaden .

RGTC 5 = Kh. Nashef (1982) : Die Orts-und Gewässernamen der mittelbabylonischen und mittelassyrichen Zeit . Wiesbaden .

RLA = Real lexikon der Assyriologie und vorderasitischen Archäologie . Berlin , München .

Sayce , Tell el Amarna = Petrie , W.M. (1894) : Tell el Amarna . London . (Cuneiform Copies , pls. xxxi-xxxiii) .

SCCNH = Studies on the Civilization and Culture of Nuzi and the Hurrians. CDL Press. Bethesda , Maryland .

Scheil , Mémoires = Scheil , V. (1892) : Teblettes d'el-Amarna de la collection Rostovicz . in : Mémoires publiées par les membres de la Mission archéologique française au Cairo , 6 , Paris .

Semitica = Cahiers publiés par L'institut d'Études Sémitiques de l'Université de Paris . Paris .

SMEA 41/1 = Giorgieri, M. (1999) : Zu den hurritischen Personennamen in den Amarna-Briefen . SMEA 41/1, p. 63-83 .

TUAT , NF 3 (2006) = Texte aus der Umwelt des Alten Testaments , Neu Folge , Band 3 : Briefe . Gütersloher Velaghaus , Gütersloh .

UF = Ugarit-Forschungen . internationales Jahrbuch für die Altertumskunde Syrien–Palästinas . Kevelaer und Newkirchen-Vluyn .

VAB 2/1-2 = Knudtzon. J.A (1907-1915): Die El-Amarna-Tafeln . J.C.Hinrichssche Buchhandlung, Leipzig .

VS = Schroeder (1915) : Vorderasiatische Schriftdenkmäler der Königlichen Museen zu Berlin , Hefte 11-12 , Berlin .

WA = Winckler , H. ; L.Abel (1889-1890) : Der Thontafelfund von EL Amarna . Hefte 1-3 , Berlin .

ZA = Zeitschrift für Assyriologie und vorderasiatäische Archäologie . Berlin .

ZDPV = Zeitschrift des Deutschen palästina-Vereins . Stuttgart .

المراجـــع

• المراجع العربية والمعرّبة :

أبو صـــالح ، سمـــا : الخبيرو Hapīru في النصوص الأكّدية .
رسالة ماجستير ، جامعة حلب ٢٠٠٨م .

ادزارد، د. وآخرون : قاموس الآلهة والأساطير . تعريب محمد وحيد خياطة. دار مكتبة سومر ، حلب ١٩٨٧م .

إسماعيل ، فـــاروق : أخبار دمشق وبلاد أب في مراسلات العمارنة .
الحوليات الأثرية العربية السورية ، مج ٤٥/٤٦ .
دمشق (٢٠٠٢-٢٠٠٣م) ٦٧-٨١ .

ـــــــــــــ : الحثيون وحملاتهم على سورية . مجلة " دراسات تاريخية " العـــدد ٨١-٨٢ ، دمشق (٢٠٠٣م) ٣-٣٥ .

ـــــــــــــ : أخبار القدس في مراسلات العمارنة .
مجلة " المعرفة " ، العدد ٥٠٥ ، دمشق (٢٠٠٥م) ٤١-٥٤ .

ـــــــــــــ : الحوريون في بلاد آبوم خلال العصر البابلي القديم .
مجلة النقوش والرسوم الصخرية ، هيئة الآثار العامة — عمـــان ، العدد الأول (٢٠٠٧م) ٨١-١١٦ .

ـــــــــــــ : أخبار أوغاريت في مراسلات العمارنة .
مجلة "دراسات تاريخية" العدد ١٠١-١٠٢(٢٠٠٨م) ٥٧-٦٨ .

ـــــــــــــ : معاهدات الملك الحثي شوبيلوليوما الأول (نحو ١٣٨٠-١٣٤٠ ق.م) مع الممالك السورية .
مجلة جامعة الملك سعود ، مج ٢١ ، السياحة والآثـــار (١) ، الرياض (٢٠٠٩م) ١-١٨ .

ـــــــــــــ : الاشيا (جزيرة قبرص) في المصادر الأكّدية .
بحث مقبول للنشر في مجلة " دراسات تاريخية " ، دمشق .

ـــــــــــــ : جزيرة ارواد في النصوص الكتابية المسمارية .

بحث مقبول للنشر في مجلة " دراسات تاريخية " ، دمشق .

ــــــــــــــ : مملكة نُخَشّي في المصادر الأكّدية والمصرية القديمة .
بحث مقبول للنشر في مجلة " دراسات تاريخية " ، دمشق .

برايس ، تريفور : رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم .
ترجمة رفعت السيد علي ، ط١ ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٦م .

بوزنر، جورج وآخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة .
ترجمة : أمين سلامة ، مراجعة : سيد توفيق .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، القاهرة ١٩٩٦م .

توسي ، ماريو- كارلو ريو ردّا : معجم آلهة مصر القديمة .
ترجمة ابتسام محمد عبد المجيد . مراجعة وتقديم محمود ماهر طه .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، القاهرة ٢٠٠٨م .

تيبو ، روبير جاك : موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية .
ترجمة فاطمة عبد الله محمود . مراجعة محمود ماهر طه .
المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ٤٨٢ ، القاهرة ٢٠٠٤م .

جرني ، أ.ر : الحيثيون . ترجمة محمد عبد القادر محمد. مراجعة فيصل الوائلي .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، القاهرة ١٩٩٧م .

حميدان ، شيراز علي : مملكة بيروت في المراسلات الأكادية " دراسة تحليلية لغوية " .
رسالة ماجستير ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٩٥/١٩٩٦م .

ــــــــــــــ : المدن البقاعية في فترة العمارنة . دراسة تحليلية وتاريخية .
أطروحة دكتوراه ، جامعة الروح القدس - الكسليك ٢٠٠٤م .

راشيه ، جي : الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية .
ترجمة فاطمة عبد الله محمود ، مراجعة وتقديم محمود ماهر طه .
المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ١٠١٠ ، القاهرة ٢٠٠٦م .

الشرقاوي، باسم سمير: منف مدينة الأرباب في مصر القديمة .

مطبعة البركة بالإسكندرية (طباعة خاصة)، القاهرة ٢٠٠٧م .

صالح ، عبد العزيز : حضارة مصر القديمة وآثارها .
مكتبة الأنجلو المصرية ، الجزء الأول ، ط٣ ، القاهرة ١٩٩٢م .

فيلهلم ، جرنوت : الحوريون . تاريخهم وحضارتهم .
ترجمة وتعليق فاروق إسماعيل ، دار جدل ، حلب ٢٠٠٠م .

كابرول ، أنييس : أمنحوتب الثالث ، الملك المعظم . ترجمة وتعليق ماهر جويجاتي .
المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ٥٨٨ ، ط١ ، القاهرة ٢٠٠٣م .

كانجيك – كيرشباوم ، إيفا : تاريخ الآشوريين القديم .
ترجمة فاروق إسماعيل . دار الزمان ، دمشق ٢٠٠٨م .

كمال ، حسن : الطب المصري القديم .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٣ ، القاهرة ١٩٩٨م .

لالويت ، كلير : طيبة أو نشأة إمبراطورية . ترجمة وتعليق ماهر جويجاتي .
المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ٩٨٥ ، ط١ ، القاهرة ٢٠٠٥م .

لوركر ، مانفرد : معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة .
ترجمة صلاح الدين رمضان ، مراجعة محمود ماهر .
مكتبة مدبولي ، ط١ ، القاهرة ٢٠٠٠م .

محمد ، جهان عزت : مملكة أمورّو في النصوص الأكّدية .
رسالة ماجستير ، جامعة حلب ٢٠٠٩م .

مري ، مرجريت : مصر ومجدها الغابر .
ترجمة محرم كمال . مراجعة نجيب ميخائيل إبراهيم .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٨م .

نور الدين، عبدالحليم: تاريخ وحضارة مصر القديمة .
طباعة خاصة ، بلا .

ـــــــــــ : آثار وحضارة مصر القديمة .
الخليج العربي للطباعة والنشر ، ج١ ، ط٧ ، القاهرة ٢٠٠٨م .

• المراجع الأجنبية :

Abel, L. (1892) : Stück einer Tafel aus dem Fund von El-Amarna . ZA 7,117 ff .

Adler, H-P. (1976) : Das Akkadische des Königs Tušratta von Mitanni . AOAT 201 . Neukirchener Verlag , Neukirchen-Vluyn .

Albright , W. F. (1966) : The Amarna Letters from Palestine , Syria , The Philistinen and Phoenicia . CAH II/33 , Cambridge .

Altman, A. (1977) : The Fate of Abdi-Aširta . UF 9, 7 ff .

Arnaud , D. (2004) : Le médio-babylonien des lettres d'Aziru , roi d'Amurru (XIV siècle). Aula Orientalia 22, 5-31 .

Artzi, P. (1993) : EA 43, An (Almost) Forgotten Amarna Letter . Festschrift R.Kutscher , Tel Aviv , 7 ff .

Badre , Lelia (1996) : Tell Kazel-Ancient Simyra ? in : Ismail , F. (ed.) : Proceedings of the International Symposium on Syria and the Ancient Near East , 3000 – 300 B.C . Uni. Of Aleppo Publications . pp. 87-94 .

Belmonte Marin , J.A. (1998) : uruŠal-lu / URU NIN.URTA ville fantome dans les lettres d'El-Amarna . N.A.B.U. / 95 .

———————— **(2001)** : Die Orts und Gewässernamen der Texte aus Syrien im 2. Jt . v.Chr , Wiesbaden .

Bezold , C.-E.W.Budge (1892) : The Tell el-Amarna tablets in the British Museum . London .

Bittel , K. (1976) : Die Hethiter . München .

Black , J. - Green , A. (1992) : Gods , Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia . Uni . of Texas press , Austin .

Böhl, F. M. Th. (1909) : Die Sprache der Amarnabriefe . LSS V/2 , Leipzig .

Bonnet , Corinne (1996) : Astarté . Consiglio Nazionale delle Ricerche , Roma .

Borger, R (1986) : Assyrisch – babylonische Zeichenliste. 3. Aufl., Neukirchen –Vluyn (AOAT 33/33A).

Breasted , J.H. (1906) : Ancient Records of Egypt . Chicago .

Bryce , T. (2003) : Letters of the great Kings of the Ancient Near East . The Royal Correspondence of the Late Bronze Age. Routledge, London and New York.

Campbell , E. F. (1964) : The Chronology of the Amarna Letters . The John Hopkins press , Baltimore .

Cochavi-Rainey , Z. (1993) : The Style and Syntax of EA 1 . UF 25,75 ff .

―――――――(2003) : The Alashia Texts from the 14th and 13th Centuries BCE . A Textual and Linguistic Study . AOAT 289 , Ugarit Verlag . Münster .

Cornelius, F. (1990) : Geschichte der Hethiter. WBG, Darmstadt . (4. Auflage) .

Dossin, G. (1934) : Une nouvelle lettre d'El-Amarna . RA31,125 ff.

Edel , E. (1976) : Ägyptische Ärtzte und ägyptische Medizin am hethitischen Königshof : Neue Funde von Keilschriftbriefen Ramses II aus Bogazkoey . Opladen .

Eidem, J. (1996) : North Syrian Social Structure in the MB period . New Evidence from Tell Leilan . in : Ismail, F. (ed.) : Proceedings of the International Symposium on Syria and the Ancient Near East, 3000 – 300 B.C . Uni. Of Aleppo Publications .

Gelb, I.J. et al. (1956 ff.) : The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago . Chicago .

Giorgieri, M. (1999) : Zu den hurritischen Personennamen in den Amarna-Briefen . SMEA 41/1, p. 63-83 .

Gordon , C.H. (1947) : The New Amarna Tablets . Or 16,1 ff .

―――――(1965) : Ugaritic Textbook . An Or. 38 , Roma .

Goren , Y. et al. (2004) : Inscribed in Clay . provenance Study of the Amarna tablets and other Ancient Near Eastern Texts . Emery and Claire Yass Publications in Archaeology . Tel Aviv .

Gorys , E. (1989) : Handbuch der Archäologie . Weltbild Verlag , Augsburg .

Grayson , A.K. (1976) : Assyrian Royal Inscriptions . Part 2 , Wiesbaden .

Haas, V. (1982) : Hethitische Berggötter und hurritische Steindamonen . Verlag Philipp von Zebern . Mainz am Rhein .

Hachmann , R (1982) : Die ägyptische Verwaltung in Syrien während

der Amarnazeit. ZDPV 98, p. 17 ff.
Heintz , J.-G. (1982, 1995) : Index Docomentaire d'El-Amarna . Vol. 1,2 . Wiesbaden .
Helck , W. (1971): Die Beziehungen Ägyptens zu Vorderasien im 3. und 2. Jahrtausend v. Chr. , Wiesbaden .
———— (1979) : Die Beziehungen Ägyptens und Vorderasien zur Ägäis bis ins 7.Jahrhundert v.Chr. . WB . Darmstadt .
Heltzer , M. (1981) : The Suteans . Naples .
Hess, Richard S.(1990) : Rhetorical Forms in EA 162. UF 22,137 ff.
————**(1993)** : Amarna Personal Names . Dissertation Series 9 , American Schools of Oriental Research . Eisenbrauns . Winona Lake , Indiana .
————**(1998)** : The Mayarzana Correspondence . UF 30, 335 ff .
Hilprecht, H.V. (1896) : Old Babylonian Inscriptions Chiefly from Nippur . The Babylonian Expeditions of the University of Pennsylvania , Series A : Cuneiform Texts . Vol. I, part 2 , Philadelphia .
Ismail , F. (ed.) **(1996)** : Proceedings of the International Symposium on Syria and the Ancient Near East 3000 – 300 B.C . Uni. Of Aleppo Publications .
Izre'el , Sh. (1991) : Amurru Akkadian : A Linguistic Study . with an Appendix on the History of Amurru by Itamar Singer . Scholars press , Atlanta , Georgia .
———— **(1997)** : The Amarna Scholary Tablets . Siyx Publications , Groningen .
Jean C-F. – J.Hoftijzer (1965) : Dictionnaire des inscriptions semitiques de L'ouest . Leiden .
Kitchen , K.A. (1962) : Suppiluliuma and the Amarna Pharaohs . Liverpool Uni. Press .
Klengel , H (1964) : Aziru von Amurru und seine Rolle in der Geschichte der Amarnazeit . MIO 10. 57-83 .
———— **(1969)**: Geschichte Syriens in 2.Jahrtausend v.u.Z. Teil 2, Mittel– und Südsyrien . Akademie Verlag . Berlin .
———— **(1989)** : Kulturgeschichte des alten Vorderasien . Akademie Verlag , Berlin .
Klinger , J. (2006) : Briefe aus dem Archiv on el-Amarna . TUAT, NF 3. 191 ff .
Knudtzon. J.A (1907-1915): Die El-Amarna-Tafeln . J.C.Hinrichssche Buchhandlung, Leipzig .

Kühne , C. (1973) : Die Chronologie der internationalen Korrespondenz von El-Amarna . AOAT 17 .

Liverani M. (1962) : storia di Ugarit . Studi Semitici 6, Rome .

———— **(1997)** : A Canaanite Indefinite idiom in the Amarna Letters . N.A.B.U. / 127 .

———— **(1997)** : Rib-Adda's alleged political suicide . N.A.B.U. / 128 .

———— **(1997)** : The Father of Lab'aya . N.A.B.U. / 129 .

———— **(1997)** : The Wife of Milki-ilu and other pledges . N.A.B.U. / 130 .

———— **(1997)** : Pronze production in Byblos . N.A.B.U. / 131 .

———— **(1997)** : The Shirma-People are Back . N.A.B.U. / 132 .

———— **(1998/99)** : Le letters di el-Amarna . Paideia Editrice , Brescia , Vol. 1-2 .

Loretz, O. (1984): Habiru-Hebräer . Eine sozio-linguistische Studie über die Herkunft des Gentiliziums ʿibrî vom Appellativum habiru. Walter de Gruyter , Berlin .

Luckenbill , D.D. (1916/1917) : The Murch Fragment of an el-Amarna Letter . AJSL 33,1 ff .

Mercer , Samuel A.B. (1939) : Tell el-Amarna Tablets . The Macmillan Company of Canada Limited at St Martin's House . Toronto .

Millard , A.R. (1965) : A Letter from the Ruler of Gezer . PEQ 97,140 ff .

Moran , W.L. (1987) : Les lettres d'El-Amarna . Correspondance diplomatique du Pharaon . Traduction française de Dominique Collon et Henri Cazelles . Les éditions du Cerf , Paris .

———— **(1992)** : The Amarna Letters. The Johns Hopkins Uni. Press, Baltimore and London .

Na'aman, N. (1974) : Syria at the Transition from the Old Babylonian Period to the Middle Babylonian period . UF 6 , 265 ff .

———— **(1979)** : The Origin and Historical Background of Several Amarna Letters . UF 11 , 673 ff .

———— **(1988)** : Biryawaza of Damascus and the Date of the Kamid el-Loz ʿApiru Letters . UF 20,179 ff .

———— **(1990)**: On Gods and Scribal Traditions in the Amarna Letters . UF 22,247 ff .

——————(1997): Amarna Notes . N.A.B.U. / 21 .
——————(1997): EA 293 . N.A.B.U. / 121 .
——————(1998): The assumed Hurrian gloss in Letter EA 170:11 . N.A.B.U. / 25 .
——————(1998): Collations of some Amarna Tablets in the Berlin Museum . N.A.B.U. / 50 .
——————(1998): EA 173 . N.A.B.U. / 96 .
——————(1998): EA 207 . N.A.B.U. / 97.

Nakata , I. (1974) : Deities in the Mari Texts . Ann Arbor .

Nashef Kh. (1982) : Die Orts-und Gewässernamen der mittel-babylonischen und mittelassyrichen Zeit . Wiesbaden .

Oppenheim, A. Leo (1967) : Letters from Mesopotamia . Chicago and London .

Petrie , W.M. (1894) : Tell el Amarna . London . (Cuneiform Copies , pls. xxxi-xxxiii) .

Rainey , A.F. (1978) : EL Amarna Tablets 359-379 . Supplement to J.A. Knudtzon: Die El-Amarna–Tafeln . Verlag Butzon & Bercker Kevelaer . AOAT 8 .

——————(1995-1996) : A New English Translation of the Amarna Letters . AfO 42-43 , 109 ff .

——————(1996) : Canaanite in the Amarna Tablets . A Linguistic Analysis of the mixed Dialect used by the Scribes from Canaan . 3. vols . E.J. Brill , Leiden , New York , Köln .

——————(2006) : Briefe aus dem Archiv von el-Amarna . TUAT, NF 3. 195 ff .

Richter , Th. (2005) : Qatna in the late Bronze Age . Preliminary Remarks . SCCNH 15 , 109 ff .

Richter , Th. ; p.pfälzner (2006) : Qatna . RLA XI 159 ff .

Roaf, Michael (1990) : Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East . Facts on File , New York - Oxford .

Scheil, V. (1892) : Teblettes d'el-Amarna de la collection Rostovicz. in : Mémoires publiées par les membres de la Mission archéologique française au Cairo, 6, Paris .

—————— **(1902)**: Deux nouvelles d'El Amarna. Bulletin de l'Institut Français d'archéologie orientale du Cairo 2,113 ff .

Schrader,E.et al. (1896):Keilinschriftliche Bibliothek.Vol.5,Berlin.

Schroeder (1915) : Vorderasiatische Schriftdenkmäler der Königlichen Museen zu Berlin , Hefte 11-12 , Berlin .

Schwemmer , D. (2006) : Briefe aus dem Archiv von el-Amarna . TUAT, NF 3. 173 ff .

Singer , I (1991) : Appendix on the History of Amurru, in : Izre'el , Amurru Akkadian . p. 135 ff .

Soden W. von (1952) : Zu den Amarnabriefen aus Babylon und Assur . Or N.S 21 , 426 ff .

————(1969/1952): Grundriss der akkadischen Grammatik. An Or. 33/47 , Roma .

———— (1972-1985) : Akkadisches Handwörterbuch . Band I-III, Wiesbaden .

Spar, I. (ed.) (1988) : Cuneiform Texts in the Metropolitan Museum of Art . Tablets , Cones and Bricks of the Third and Second Millennia B.C. Vol. 1 , New York .

Streck , M.P. (2000) : Die amurritische Onomastikon der altbabylonischen Zeit . Band 1 , AOAT 271/1 , Ugarit-Verlag , Münster .

Thureau-Dangin , F. (1922) : Nouvelles lettres d'El-Amarna . RA 19,91 ff .

Tropper , J. (1998) : Das Verbalsystem der Amarnabriefe aus Jerusalem . UF 30 , 665 ff .

Vita , J-P. (1999) : Kollationen zu Berliner Amarnabriefe . Festschrift I. Renger (AOAT 267) 617 ff .

————(2001) : La provenance de la lettre d'El-Amarna EA 308 . Semitica 50 , 1 ff .

Wegner , I. (1995) : Der Name Ša(w)uška . SCCNH 7 , 117-120 .

Westbrook , R. (2000) : Babylonian Diplomacy in the Amarna Letters . JAOS 120, 377 ff .

Wilhelm , G ; J. Boese (1987) : High , Middle or Low ? . In : P. Aström (ed.) Acts of an International Colloquium on Absolute Chronology . University of Gothenburg (20-22 August 1987) .

Wilhelm , G. (2006) : Briefe aus dem Archiv von el-Amarna . TUAT, NF 3. 180 ff .

Winckler , H. ; L.Abel (1889-1890) : Der Thontafelfund von EL Amarna . Hefte 1-3 , Berlin .

صدر من هذه السلسلة

١- الأبجدية الموسيقية	د. علي القيم
٢- الآلهة الأم	د. عمار عبد الرحمن
٣- عيلام وبلاد الرافدين	د. نصار سليمان السعدون
٤- مراسلات تل العمارنة الدولية	د. فاروق إسماعيل


Designed by Omar Abdeljalil

